

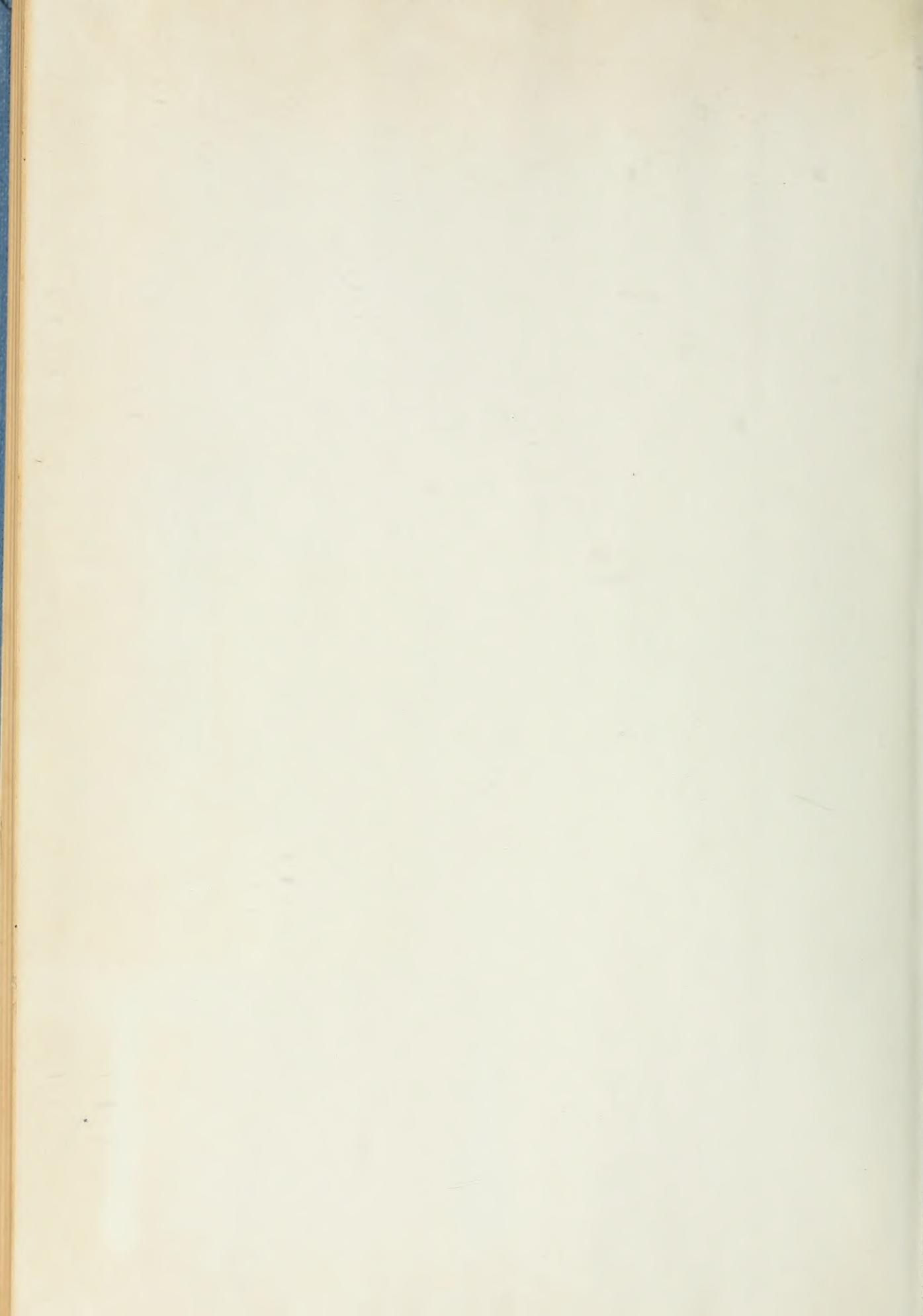
UTL AT DOWNSVIEW

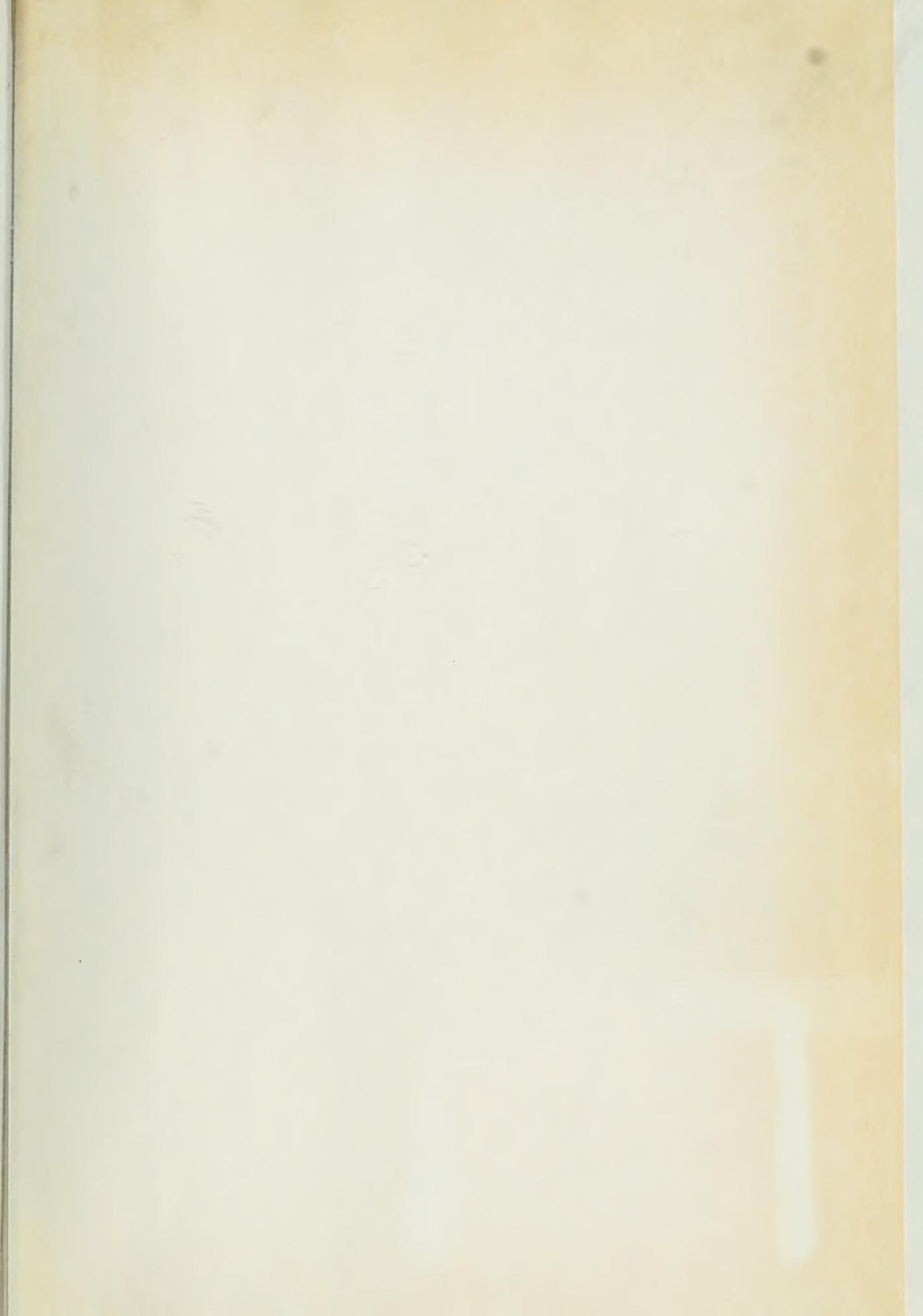


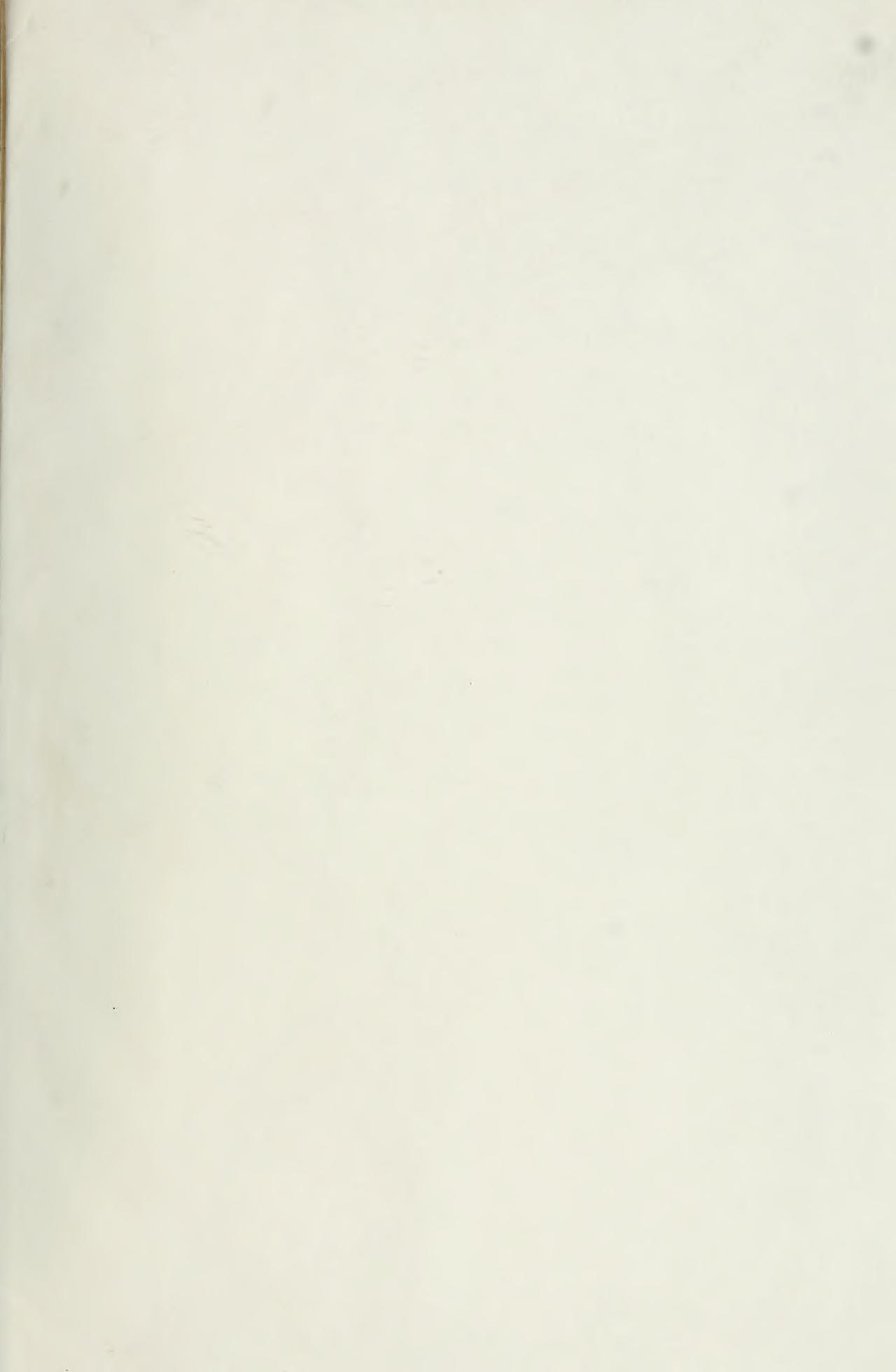
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 12 03 09 09 008 3

**PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET**

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY







النخبة الأزهريّة

في تخطيط الكرة الأرضية

أزهار جزيك

تأليف

إسماعيل علي

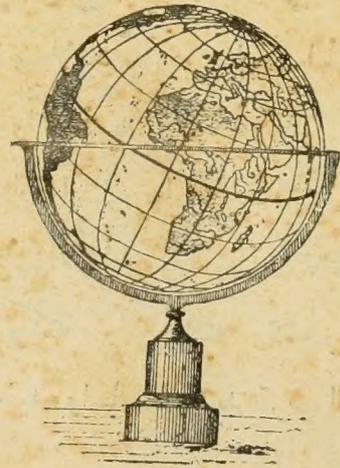
مدرس بالمدرسة الخديوية سابقا

وموظف الآن ببنابة محكمة الاستئناف الأهلية

ومدرس علم تقويم البلدان بالجامع الأزهر الشريف

(الطبعة الثانية)

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

G
127
A45
1910
V. 1-4

حمدا لك يا من خلقت السموات والارض وما بينهما في مقدار ستة ايام . تعلميا لعبيدك كيف تكون حكمة التآني فيما يعود عليهم بلوغ المرام . وجعلت الارض لهم مهادا . والجبال لها وتادا . والماء ثجاجا . لتخرج به حبا ونباتا . وجنات الفاوا . وفرقت في انحائها المعادن المتنوعة . والفوائد المتفرعة . ليبحث كل على ما يحتاجه عند الغير . فيتزود ثم يجد في السير . راكبا متن الاسفار فيرى من دلائل صنع الباري ما يدهش الابصار .

(الناس بالناس من بدو وحاضرة * بعض لبعض وان لم يشعر واخدم)

وميزتهم الى شعوب وقبائل . ليتعارفوا باذراك المقاصد والوسائل . وانزلت لهم الامطار . واجريت البحار والانهار . وجعلتهم امما متباينة متباعدة . ولو شئت لكانوا امة واحدة . ولكن لايزالون مختلفين . كما قضيت يا من لا شريك لك ولا معين . سبحانه زينت السماء بالافلاك والكواكب . ليتهدى بها في ظلمات البر والبحر الراجل والراكب . وجعلت الليل للانسان سترا ولباسا . والنهار مرتعا ومعاشا . ورتبت هذا العالم على اتم نظام . واتقنته على اكمل صنع وابدع احكام . حتى قيل في سالف الزمان . ليس في الامكان ابداع مما كان . وهذه آيات دلت على كمال قدرتك . وجليل عظمتك . وانك الماجد . الاله الواحد .

(وفي كل شيء له آية * تدل على انه الواحد)

ونستعطفك اللهم صلاة وسلاما دائمين على صاحب الحرمين الشريفين . سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين . وامام المرسلين . وآله وذويه . واصحابه وتابعيه . وبعد فقد حملني حب الاوطان . على تأليف كتاب في تقويم البلدان . لينتفع به ابناء ديننا الحنيف . سيما طلبة الازهر الشريف . حيث زدت لهم علومهم الاصلية . وفنونهم الأولية . وقد تحققت تلك الاماني . في عصر . مولانا الخديوي . (عباس باشا الثاني) . ادام الله شوكرته . واعلى كلمته . وقد سميت (النخبة الازهرية في تخطيط الكرة الارضية) . ورتبته على ترتيب مفيد . واسلوب جديد يقرب البعيد للافهام . ويناسب الخالص والعالم

وقسمته الى اربعة اجزاء سبق لى نشر الجزء الاول منها وقد كان فى عزى ان اتم العمل باصدار الثلاثة الاجزاء الباقية منفصلة عن بعضها خالت بينى وبين ذلك عقبات وموانع شتى نشأت من كون هذا الفن اصبح كالغريب عند اخواننا الشرقيين مع ما كان لاسلافهم من الباع الطويل فى هذا الفن وغيره ولكن لم تلبث سحب تلك العقبات حتى انقضت حيث رأيت اقبال الناس على الجزء المطبوع اخذينمو شيئاً فشيئاً وكثرت طلبه من جهات متعددة قاصية ودانية الى ان نفذت نسخه من منذ عامين تقريباً ثم ماوردت على الرسائل تترى من كثيرين من انحاء مختلفة يطلبون بقية الاجزاء شجعتنى هذا الاقبال بتوالى الرسائل على الاقدام بعد الاحجام وبعث فى روح النشاط لاتمام هذا العمل بل تجددت عندى آمال تحملنى على توالى البحث فى المستقبل عن كل ماتم فائدته سواء كان من هذا الفن او غيره فاخذت بالبحث عن ترتيب اخر اخصر وافيد من الاول (ومن يبحث يجد) فعن لى ان اجعل اجزاء هذا الكتاب الاربعة فى جلد واحد مع اجتناب التطويل الممل والاختصار المخل مع بعض تقديم وتأخير وحذف وتحويل وتغيير وتبديل وإيضاح وتسهيل كل فى موضعه المناسب له ليتسنى ارتباط اجزائه ببعضها واتتلاف كل عبارة بما قبلها ويسهل على مقتنيه ان يجعله فى جلد واحد متى اراد او يفصلها عن بعضها ان شاء. وقد توخيت فيه على حسب الوسع سهولة العبارة وتحرير الاسماء العربية ليسهل تناوله فبدأخذ المبتدىء منه ما يناسبه والمعلم ما يلائمه والمطالع ما يوافقته والمتفكك ما يشرح فؤاده

ولتعميم المنفعة به اخترت ان اجعل للمبتدىء القسم الخاص بالمقدمة وهيئة الارض بطريقة بسيطة سهلة بعد ان فصلته بما يوافق مطالب الباحثين فيه من الوجهتين الدينية والعلمية وذيلته هو وقسم المبادئ الأولية بارشادات للمعلمين واسئلة وتمارين شفوية للمتعلمين ليكون ذلك نموذجاً يمكن اتباعه فى باقى اقسام الكتاب افادة للطلاب

فجاء بعون الملك المعبود وافيا بالغرض المقصود . والله اسأل ان يعم نفعه ويحسن فى القلوب وقعه هذا ولما كانت دراسة علم الجغرافية لاتتم فائدتها الا بوجود خريطات امام عين الطالب تمثل له مواقع البلاد والممالك واشكالها وغير ذلك من الفوائد الجملة ليطبق ما يسمعه على ما يراه ويصدق الخبر الخبر بحيث يمكنه ان يعتبر نفسه من السياحين المتجولين وهو جالس على بساط الراحة ولم توجد خريطات ورسومات باللغة العربية تشفى الغليل وتروى ظمأ الغليل لاسيما ما يختص باقسام الدنيا الخمس فقد افرغت الجهد على ما فى ذلك من المشقات وزيادة النفقات فى وضع خريطات كافية شافية باكثر من الغرض المطلوب ذات الوان تميز ما يجب تمييزه افادة للطلاب والمطالعين

وزينت بها كتابي هذا مع اشكال وصور كثيرة خدمة للغتنا الشريفة وأهلها على العموم . وابتداء امتنا
المصرية على الخصوص . ولم اقتصر فيها على رسم أقسام الدنيا الخمس فقط بل جعلت لكل مملكة أو مملكتين
أو ثلاثة خريطة واحدة على حسب ظروف الاحوال . ولا يخفى ما يستلزمه هذا العمل الخطير من
الشدائد والصعوبات خصوصا في بلادنا التي ليس بالامر الهين وجود المواد اللازمة لاخرجه
من حيز العدم الى الوجود ولذا لأطلب من المطالع ازاء ما تكبدته من المصاعب سوى امعان النظر
في هذا المؤلف وله منى وافر الشكر لو انتقد عليه انتقادا صحيحا ووجد فيه عيبا ووافاني به
لا تداركه في المستقبل فان الكمال لله وحده

الفقير اليه تعالي

اسماعيل على

الجغرافيا

مقدمتها

لا يخفى ان كل شارع في فن ينبغي له ان يعرف مبادئه العشرة او بعضها المذكورة في قول بعضهم

ان مبادئ كل فن عشرة * الحد والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبة والواضع * والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفي * ومن درسه الجميع حاز الشرفا

ليكون على بصيرة مما وجه نفسه اليه . وجماعا على الحصول عليه . على ان في ذلك تحديد اول
هذا الفن التي تنفرع عنها فروعها حتى لا يحرم الطالب من ثمرة الاحاطة بجملة ثم منصله فان ذلك اوقع
في النفس وابعده عن الملل

وحيث ان علم الجغرافيا هو موضوع كتابنا هذا فلنذكر مبادئه على الترتيب المتقدم في النظم
مع تقسيمه فنقول

اه احده فيو علم يعرف به سطح الارض وما عليه من انهار وبحار وجبال ومدن وسكان
وحكومات ودول وما شا كل ذلك
وينقسم هذا العلم الى الاقسام الآتية

اولا - الجغرافية الطبيعية ويبحث فيها عن وصف سطح الارض على ماهي عليه من اصل خلقة البارئ
جل وعلا كالتكلم على الجبال والانهار والبحار وغير ذلك

ثانيا - الجغرافية السياسية ويبحث فيها عن وصف هذا السطح من حيث السكان والدول
والحكومات وما اشبه ذلك وتدخل في هذا القسم الجغرافية الوصفية التي تبحث عن وصف

الشعوب من حيث اجناسهم وعقائدهم ومذاهبهم وعواندهم واخلاقهم ولغاتهم
وهذان القسمان هما اهم الاقسام

ثالثاً - الجغرافية التاريخية ويبحث فيها عن تاريخ الارض وما عثر اها من تقلبات الدول وبيان الوبقائع
المرتبطة بالبقاع والامكنة

رابعاً - الجغرافية الرياضية ويبحث فيها عما يتعلق بشكل الارض وعن العلائق التي بينها وبين
الكواكب وسكونها وحركاتها واطوال البلاد وعروضها واختلاف الليل والنهار وتكوين الفصول
وما يتعلق بذلك

خامساً - الجغرافية الاقتصادية ويبحث فيها عن حاصلات البلاد من نباتات وحيوانات ومعادن وثروة
كل أمة وتجارها وصناعتها وما يتعلق بذلك

وموضوعه وصف سطح الارض وما عليه . ولقد وصفه الله سبحانه وتعالى في كثير من آيات
القرآن الشريف فقال والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا . وقوله تعالى ألم
نجعل الارض مهادا والجبال أوتادا . وقوله سبحانه أفلا ينظرون الي الابل كيف خلقت والي السماء كيف
رفعت وانى الارض كيف سطحت . وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لالعينين . وقوله
أولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم . وغير ذلك من الآيات الدالة
على وصف سطح الارض وما عليه والتأمل في أعمال المتقدمين وان في ذلك لبرة لمن كان له قلب
او ألقى السمع وهو شهيد

ولا يذهب عنك ان الارض تشتمل بالطبع على معادن ونباتات وحيوانات والتكلم عليها
ليس من موضوع هذا الفن الا اننا لم نربأس من ذكر ما يتعلق منها بهذا العلم في موضعه
وثمرته ووقوف الانسان على اجزاء الارض التي حثه الله على السير فيها والتأمل في انحاءها مع معرفة
مواقع البلاد المختلفة وابعادها عن بعضها ودرجة اهميتها ومدنيتها وانواع حاصلاتها وغير ذلك من
الفوائد الجليلة التي تعود على الانسان بما لا يتدر . وفي جعل الله الناس شعوبا وقبائل للتعارف المترتب
عليه تبادل المنافع ما يحملك على معرفة هذا الفن الجليل حيث قال تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم من
ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . وزيادة على ذلك اتساع دائرة معلوماتك بعجائب الله في
ارضه فيتموى يقينك ويزداد إيمانك وتثقيف عقلك بالمعارف التي يحتاج اليها في هذه الحياة الدنيا فهو

على ذلك مفتاح علوم كثيرة تاريخية وسياسية وطبيعية واقتصادية وغيرها بحيث لا يتأتى للانسان مزاوله اى علم من هذه العلوم الا اذا كان عنده الماسم به سيما فى التاريخ فان بينه وبين الجغرافيا اشد ارتباطا واقوى تعلق فهما اخوان يتعاونان وفرسارهان يتسابقان لا يستغنى باحدهما عن الآخر . ولذا قال بعضهم ان التاريخ له عينان يبصر باحدهما معرفة الزمان وبالاخرى معرفة البلدان . والحق كذلك فانه لا تتم معرفة حوادث الازمنة من غير وقوف على ما وقعت فيه من الامكنة . على ان التجارة والصناعة اللتان هما اساس ثروة الامم وقوتها ومدنيتها وحضارتها يرتبطان بفن الجغرافيا ارتباطا تاما بحيث لا يمكن الحصول عليهما بدونها . اذ به تعرف المحال التي تستخرج منها المواد الصالحة للصناعة والجهات التي يلزم توزيع التجارة فيها والافلا ثمة لهما . وحينئذ فلا شئ انفع للانسان من معرفته اذ هو يعرفنا حقيقة الارض التي نحن ساكنوها . والدنيا التي نحن اهلوها . ليس من العار ان يجول الانسان زوايا ادارته . ولا يعرف كل ساكن بجوارده . فاذا كنت مالكا لقطعة ارض مثلا افلا يلزمك ان تجتهد في معرفة ما تشتمل عليه من ينابيع وغدران ومستنقعات وغير ذلك ثم تبحث عن الطريقة الموصلة لاستخراج ما فيها من المنافع بان تنظر فيما يناسب طبيعة تلك القطعة من النباتات التي يمكن زرعها فيها والحيوانات التي يمكن استعمالها لحرثها التعود عليك بالحصالات الجيدة الوافرة وحسبك ما ذكرتك من القوائد

وفضله انه من العلوم الشريفة التي بمعرفتها يتوصل الى اثبات قدرة الخالق عز وجل
اثباتا حسيًا

ونسبته انه فرع من علم توحيد الله سبحانه وتعالى حيث يدل على كمال قدرة الصانع لهذه
الاشياء المحيطة بنا

وواضعه على ما قيل قدماء المصريين كما دلت على ذلك آثارهم الموجودة الى يومنا هذا وقيل
غيرهم كما ستعرفه بعد في تاريخ هذا العلم
واسمه علم الجغرافيا وهذه الكلمة يونانية الاصل مركبة من كلمتين معناها وصف الارض
ويسمى عند العرب علم تقويم البلدان أو تخطيط الاقاليم
واستمداده من السياحات والاكتشافات التي قام بها المتقدمون والمتأخرون من العرب وغيرهم
ولم يزل الاستكشاف متواصلا للآن لمعرفة البقاع المجهولة من الارض

وحكم الشارع فيه على ما يظهر الوجوب الكفائي اذا قام به البعض سقط عن الباقيين
ومسائله قضايا الباحثين عن سطح الارض من حيث تسمية اجزائه كما هو مصطلح عليه كقولهم
كل قطعة ارض يحيط بها الماء من جميع الجهات فهي جزيرة . وكل ارض محصورة بين بحرين
وموصلة لارضين فهي برزخ وهكذا .

﴿ في مزايا السفر والحث عليه ﴾

لا يعزب عنك ايها اللبيب ان الله سبحانه وتعالى حث بني الانسان على السفر في محكم كتابه
المعزز وندد على من ارتدى منهم برداء الكسل ووقع نفسه في وهدة الخمول وتلذذ بالتقاعد عن
جوب البلاد . وقطع الوهاد . قال جل شأنه (اولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون
بها واذا ناسمعون بها) وقال عليه الصلاة والسلام سافر واتصحوا وتغنموا وقد تكلم كثير من العلماء
والحكماء والادباء على مزايا السفر والحث عليه فمن ذلك قول الامام الشافعي رضي الله عنه
ترب عن الاوطان في طلب العلا * وسافر في الاسفار خمس فوائد
تفرج همها واكتساب معيشة * وعلم وآداب وصحبة ماجد

وقول الشاعر

كثرة المسك في المنازل ذل * فاعنتم سفرة بها تتفنن
ما جرى الماء فهو عذب زلال * واذا طال مكثه يتعطن

وقول الشاعر أيضاً

سافر تجد عوضاً عن تفارقه * وانصب فان اكتساب العيش في النصب
فلا سد لولا فراق الغاب ما افترت * والسهم لولا فراق القوس لم يصب
فينبغي لكل عاقل ان يطوف ما استطاع من البقاع ليرى ما اهلها من الاحوال والعادات وما يترتب
على كل حالة وعادة من المضار والفوائد ويقارن بينهما وبين ما هو جار في بلاده وبين اهل وطنه وبينهم
على ما راى نفعه وما علم ضرره . فاذا رأى اهل جهة من الجهات اعظم ثروة وقوة وراحة نظر بعين
التأمل في منابع ثروتهم وموارد راحتهم وقوتهم فعرف بها اهل وطنه واذا رأى جهة من الارض بعكس
ذلك اجتهد في معرفة اسبابه بالنظر والتأمل والمقارنة بين احوال تلك الجهة وغيرها حتى اذا علمها
وتحققها حذر منها اهل بلاده ويكون اذا اخبر بشئ من ذلك مخبراً عن عيان ويقين لا عن سماع

وتحمين . فيحصل بذلك على فوائد جليلة منها زيادة علمه ومنها انتفاع غيره بما يعلمه ومنها ما يكتسبه من المال ومنها وهو اعظمها رضاربه ومزيد ثوابه بنفعه لعباده وأحب عباد الله الى الله انفعهم لعباده . وكذلك باتماظه باحوال الناس واعتباره بهم ورهم واطلاعه في سياحته على الاسرار المكنونة والقوانين المدبرة التي دبر الله بها أمر المخلوقات واحكم بها صنع الكائنات . فمن وقف على سر الخالق زاد في تعظيمه وتقرب اليه بالطاعة والامتثال لاوامره ونواهيه . وقد قيل ان من سافر واطلع على أحوال غير بلاده كمن عاش زيادة على عمره . لانه يعلم بالاسفار أضعاف ما يعلمه بالاقامة او بمطالعة الاخبار . ولان علمه في الحالة الأولى بالمشاهدة والنظر وفي الحالة الثانية بالسمع والخبر .

هذا وليس يخاف عليك زيادة على ما ذكرنا ما وقع للانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين والاولياء والصالحين من التنقلات والاسفار في القرى والامصار . للنظر والاعتبار . فما بالنا اذن لا نمتطي متن البحر . ومفاوز البر . متوشحين بالثبات والحزم نضرب في الارض لنبتني من فضل الله . وقد أمرنا بالتأمل في رباهما . والسير على أقطارها وزواياها . فانه سبحانه وتعالى جعل حوائج الامم متعددة متفرقة لا يمكن الحصول عليها الا بالاسفار

وحيث علمت أيها المتأمل ضرورة السفر ومزاياه لزمك معرفة هذا العلم الجليل الذي هو علم السياحات لتكون على بصيرة من عملك فتفيد وتستفيد وتكون قد اتيت بما امرت به نحو ربك ونفسك واخوانك لتعد من الفائزين والله الهادي لا قوم سبيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِفِطْرَةِ اللَّهِ أَنزَلَهَا
 بِالْحَقِّ لِيُنذِرَ الْوَالِدِينَ وَالْأَوْلَادَ
 الَّذِينَ هُمْ يُغْفِرُونَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 وَبَارِكْ وَسَلِّمْ

هِيَءَ الْأَرْضِ

لا يخفى انه سبحانه وتعالى امرنا بالتفكير في مصنوعاته في مواضع كثيرة من القرآن المجيد لاسيما السموات والارض وتعاقب الليل والنهار وكيفية احوال الضياء والظلام واهوال الشمس والقمر

والنجوم فقال تعالى (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاؤلي الالباب) .
ومن هذا القبيل قوله تعالى يمدح المتفكرين في خلق السموات والارض (الذين يذكرون الله
قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً)
وقوله (خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون) فيبين ان
عجائب الخلقه وبدائع المنظره في اجرام السموات اكثر واعظم واكمل منها في ابدان الناس .
ثم انه تعالى رغب في التأمل في ابدان الناس في قوله (وفي انفسكم افلا تبصرون) فما كان اعلى شأننا
واعظم برهانها اولى بوجوب التأمل في احوالها ومعرفته ما اودع الله تعالى فيه من العجائب والفرائب
على انه سبحانه وتعالى كرم هذه الامور في اكثر السور واعادها مرة بعد اخرى . فلو لم يكن البحث
عنها والتأمل في احوالها جائز المأمراً الا الله كتابها

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم على قوم وهم متفكرون فقال لهم مالكم
لا تسكمون فقالوا نتفكر في خلق الله عز وجل قال فكذلك فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تتفكروا فيه
ومن المعقول لدي ارباب العقول ان من اعتقد ان جملة هذا العالم محدث وكل محدث لا بد
له من محدث حصل له بهذا الطريق اثبات الصانع تعالى وعد من زمرة المستدلين ومنهم من ضم
الي تلك الدرحة البحث عن احوال العالم العلوى والسفلى على سبيل التفصيل فيظهر له من كل
نوع من انواع هذا العلم حكمة بالغة واسرار عجيبة فيصير ذلك جارياً مجري البراهين المتواترة
والدلائل المتواليه على عقله فلا يزال ينتقل كل لحظة ولحمة من برهان الى برهان آخر ومن دليل
الى دليل آخر فكثرة الدلائل وتواليها لها اثر عظيم في تقوية اليقين وازالة الشبهات
فمن هذا يتضح ان التفكير في احوال العالم من علوى وسفلى امر ضرورى للوقوف على عجائب
قدرة الله تعالى وجماله في خلقه

وانت خير بان التفكير لا ينتج الا عن عقل والعقل مدار التكليف وقد اختار الله لنا الاسلام
ديناً وكلفنا باتباع ما جاء في محكم كتابه العزيز وسنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام . فعليتنا ان ندقق
البحث فيما يعرض علينا من اقوال القوم في علومهم وفنونهم فاذا كانت مطابقة لشرعنا قبلناها امتثالاً
لامر الشارع وان كانت مخالفة لها نبذناها وضربنا بها عرض الحائط ولا لوم علينا ولا تريب وان
كانت لا تضرب باصل من اصول الدين دققنا النظر فيها فان وافقت المعقول اخذناها بطيب نفس والا
طرحتها واكمل مجتهد نصيب

قال الامام حجة الاسلام الغزالي في كتاب تهافت الفلاسفة مانصه

القسم الثاني ما لا يصدم مذهبهم (يعني الفلاسفة) فيه اصلا من اصول الدين وليس من ضرورة تصديق الانبياء والرسل منازعتهم فيه كقولهم ان خسوف القمر عبارة عن انحاء ضوء القمر بتوسط الارض بينه وبين الشمس من حيث انه يقتبس نوره من الشمس وان الارض كرة والسماء محيطتها بها من الجوانب فاذا وقع القمر في ظل الارض انقطع عنه نور الشمس وكقولهم ان كسوف الشمس معناه ووقوف جرم القمر بين الناظر وبين الشمس وذلك عند اجتماعهما في العقدين على دققة واحدة. وهذا الفن ايضا لسنا نحوض في ابطاله اذ لا يتعلق به غرض ومن ظن ان المناظرة في ابطال هذا من الدين فقد جني على الدين وضعف امره فان هذه الامور تقوم عليها براهين هندسية وحسابية لا تبقى معمارية فمن يطلع عليها ويتحقق ادلتها حتى يخبر بسببها عن وقت الكسوفين وقدرهما ومدة بقائهما الى الانجلاء اذا قيل له ان هذا على خلاف الشرع لم يسترب فيه وانما يسترب في الشرع وضرر الشيء ممن ينصره لا بطريقه اكثر من ضرره ممن يطمئن فيه بطريقه وهو كما قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل الي آخر ما قال وهو من الوضوح والظهور في الغاية والنهاية

وحيث ان هذا القسم يبحث فيه عن الارض هل هي كوروية الشكل او بسيطة وهل هي متحركة ام ثابتة وما يتعلق بذلك وجب علينا ان نسرده عليك اقوال المتقدمين والمتأخرين من اهل الاسلام وغيرهم في ذلك حتى اذا علمتها فاختر منها ما شئت فان تصديقك بها او عدمه كما صرح به الغزالي لا يغير شيئا من اعتقادك الديني

هذا وان كان من اللازم اذا عرضت لنا مسألة من المسائل الخارجة عن هذا العلم ان نحيل حلها من حيث الاثبات او النفي على العالم المرتبطة به الا اننا اتماما للفائدة سنتكلم عنها بطريقة موجزة لان المقام لا يسمح بالتطويل اذ الكتاب خاص بعلم الجغرافيا دون غيره

﴿ في شكل الارض وهل هي متحركة او ثابتة ﴾

قد تكلم قدماء اليونان على هيئة الارض دون غيرهم من الامم لكونهم اشتهروا بالعلوم الفلسفية ودونوا في هذا الموضوع كتب عديدة ولكنهم ذهبوا في ذلك مذاهب شتى وها نحن نسرده عليك بمجمل اقوالهم فنقول

فدكان اليونانيون على ماذهب اليه بعضهم مثل هو ميروس وهرمس اقدمهم يعتقدون ان الارض عبارة عن قرص مركزه بلاد اليونان محاط بنهر كانوا يسمونه الايانوس تشرق منه الشمس في الصباح وتغرب فيه في المساء وان هذا القرص مرتكز على عمد لم يمكنهم الوقوف على اى شئ ترتكز وانه مغطي بقبة جامدة هي الفلك تحته كواكب الليل والنهار تتدحرج على عجالات يحملها السحاب فيقولون ان الشمس في الصباح تخرج من المحيط الشرقي وفي الليل تهبط في المحيط الغربي وعند هبوطها تسكن في سفينة من ذهب تسير بها بكل سرعة حتى توصلها الى الشرق . وقرر بعضهم ان هذا القرص يسبح في الماء كسفينة وقال آخرون ان الارض على شكل مكعب وآخرون على شكل جبل شامخ تمتد قاعدته الى الما لنهاية وان الافلاك تدور حولها وذهب جماعة منهم الى انها مسطحة كورقة يحملها الهواء وانهم لم يتحرك لعظم اتساعها وذلك ما يمنع سقوطها في الفضاء

ويظهر ان هؤلاء بنوا اقوالهم هذه على الحدس والتخمين كما لا يخفى على المتأمل

وقد ظهر من بينهم فلاسفة مشهورون بحدة الذهن وعلو الادراك مثل طاليس وارسططاليس وسقراط وافلاطون كانوا يعلمون الناس ان الارض كوروية الشكل وانها معلقة في الفراغ وان البحر الابيض المتوسط لم يشغل الاجزاء صغيرا من سطحها وانه لا بد ان تكون مسكونة باهم كثيرة مجهولة لهم حتى شبهها بعضهم بالنمل حول البر او الضفادع حول البحر لكثرتها . ومنهم من كان يعلم تلامذته زيادة على كورويتها انها تدور في الفراغ حول الشمس وهو فيثاغورس (في القرن الخامس قبل الميلاد) فاتبع الناس طريقته هذه وما زالت شائعة بينهم زمنا طويلا حتى ظهر بطليموس الفلكي قبل الميلاد بنحو مائة واربعين سنة ووافق على كورويتها ولكنه اختار القول بسكونها ودورة الشمس حولها مكتفيا بالظواهر فشاءت قاعدته هذه بين الناس واشتهرت في أكثر البلاد لاستيلاء الروم (اليونان) بنى جنسه على معظم أقطار الارض المعروفة وقتئذ

وقد نقل هذه الطريقة أبو منصور الفارابي من فلاسفة الاسلام في مؤلفاته العربية أوائل القرن الرابع من الهجرة وتبعه ابن سينا وغيره ممن جاء بعده وهجرت الطريقة التي كان عليها فيثاغورس الى ان نبغ بيلاد پولونيا من بلاد روسيا رجل يقال له كوبرنيكوس تمهر في العلوم الرياضية واشتغل كثيرا بالهيئة والرصد والحكمة في القرن السادس عشر المسيحي (العاشر الهجري) فرجع الى الطريقة التي كان عليها فيثاغورس المؤسسة على حركة الارض وقرر ان الشمس مركز وان الارض والكواكب السيارة تدور حولها وأيد طريقته هذه

تطبيقها على قواعد العلوم الرياضية فحكم عليه من مجمع كنيسة رومه بالزيع والاحاد ونهوا عن اشتهار كتابه وعن قراءته ولو أمكنهم لاحرقوا كوبرنيكوس ولكنه اشتهر مع ذلك كتابه وشاع مذهبه حتى قيل هيئة كوبرنيكوس ثم قام من بعده جماعة آخرون في أوقات متفاوتة وجهات مختلفة من بلاد أوروبا وغيرها ودرسوا هذه الطريقة درسا دقيقا وتحققوا من براهينها تحققا صحيحا وكانت نتيجة بحثهم فيها اتباعهم لها لموافقها للمعقول حتى صارت هي المتعارفة الآن المعول عليها في جميع الجهات

وهذه الطريقة المؤسسة على حركة الارض معروفة في بعض الكتب الاسلامية قبل كوبرنيكوس وبعده وذكرها في كتابه الموسوم بالموافق عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٧٥٦ من الهجرة وأورد عليها اعتراضات ثم كر على تلك الاعتراضات بالنقض والرد وجرى معه على ذلك شارحه العلامة السيد الشريف على بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ من الهجرة ووافقها أيضا العلامة بهاء الدين العاملي في رسالته المسماة تشریح الافلاك وغيرهم فمن أراد زيادة البيان فليطلع على كتبهم ان لم يكتف بهذا التنويه

﴿ في البراهين التي استدلت بها على كوروية الارض ﴾

قد علمت مما تقدم أقوال المتقدمين والمتأخرين في شكل الارض واختلافهم في ذلك وعلمت أيضا أنهم عولوا على القول بكورويتها ونبذوا ما عداء لعدم اقامة دليل عليه حتى عدوه ضربا من الخرافات وهانحن نسرده عليك بعض البراهين التي استدلت بها أهل هذا المذهب على كورويتها فنقول

﴿الدليل الاول﴾ قال الفقهاء (لا عبرة باختلاف المطالع في الصوم فيجب على أهل المشرق برؤية أهل المغرب للهلال لان الوجوب معلق بشهود الشهر (أي الهلال) لطائفة من الناس بخلاف الامسك والقطر فانه يكون نكل أهل قطر بحسب ما عندهم لان الوجوب معلق بدخول الوقت للمكلف اه فاختلف المطالع لايتأتى الا من كون شكل الارض بهيئة لا يمكن معها مشاهدة الهلال مرة واحدة في جميع بقاع الارض

﴿الدليل الثاني﴾ ذكر الفقهاء أيضا في الصلاة (ان بعض الجهات تطول فيها الاوقات وبعضها تقصر حتى تفقد بعض الاوقات كالمشاء في بعض الجهات الضاربة الي اقاصي أحد

القطبين اه) فطول الاوقات وقصرها وقد انها لا ينشأ الا من كون الشمس لاتضيء على الكل مرة واحدة بل ترسل اشعتها على اناس مدة أكثر مما ترسلها على آخرين حتي انه لايمكث الليل احيانا الى العشاء (وسياتي ماتفهم منه هذا القول عند الكلام علي كيفية اختلاف الليل والنهار والفصول الاربع) وهذا مما ثبتت علي ان شكل الارض هو السبب في ذلك

﴿الدليل الثالث﴾ قال الفقهاء كذلك في المواريث (انه اذا مات متوارثان في يوم واحد وزمن واحد منه لكن أحدهما في المشرق والآخر في المغرب فان المغربي يرث المشرقي لما ان وقت المشرق متقدم في الوجود علي وقت المغربي في الزوال مثلامه) وهذا لايتأتى الا من تحذب سطح الارض

﴿الدليل الرابع﴾ نقل عن بعض أهل الباطن وهو سيدي عبد العزيز الدباغ رضی الله عنه ان ساعة الاجابة من يوم الجمعة الوارد فيها الحديث بانها من عند جلوس الامام علي المنبر الي انقضاء الصلاة قال ان ذلك خاص بوقت صعود امام المدينة المنورة ولما كان ذلك الوقت لايتحد في جميع البلاد من الله تعالى بساعة النبي صلي الله عليه وسلم وجعلها تختلف باختلاف صعود الائمة علي المنابر من ذلك اليوم

وجميع ما ذكر من الدلائل المنقولة عن الفقهاء وأهل الباطن انما يتأتى فقط علي القول بان الارض كوروية والالو كانت بسيطة كما هو مشاهد في رأي العين لما تاتي شئ من ذلك اذ الشمس في هذه الحالة عند ظهورها كان اللازم ان لا تظهر عند قوم دون آخرين كما هو الواقع بل عند الجميع في آن واحد وليس الامر كذلك

ما جمهور المتأخرين من الفرنج وغيرهم الذين اشتغلوا بهذا الموضوع فقد اتفقوا جميعا علي ان هذه الارض لا بد وان تكون كوروية الشكل وأتوا بعدة دلائل تثبت دعواهم بعضها مطابق تمام المطابقة لما ذكرناه آنفا ولاقوال بعض من سلفهم من المتقدمين وعلماء الاسلام الذاهبين هذا المذهب ولنكتف هنا بذكر بعض تلك الادلة فنقول

﴿ولا﴾ - قالوا ان الارض كوكب مثل الكواكب الاخرى وجميع الكواكب كوروية الشكل كما هو مشاهد للعيان فلا بد ان تكون الارض كذلك من باب التشابه والمائل سيما وانه لم يؤت باي دليل علي ان لها شكلا آخر

﴿ثانياً﴾ - قالوا انه بمجرد امعان النظر في سطح الارض يتبين ان اجزاء هذا السطح محدبة الشكل وبيان ذلك انه اذا وقف شخص في وسط خلاء متسع عار عن الارتفاعات والانخفاضات فانه يجد ان نظره محدود من جميع جهانه بدائرة تسمى افقها في الظاهر دائرة تماس قبة السماء بسطح الارض وفي الحقيقة دائرة تماس الشعاع النظري بهذا السطح ولذا اتسع هذه الدائرة كلما ارتفع الانسان عن سطح الارض فيرى الاشياء التي لم يتمكن من رؤيتها وهو منخفض . وكذلك اذا وقف شخص على شاطئ بحر يرقب سفينة آتية من بعد فانه لا يرى في مبداء الامر الا



ش (١)

أعليها لتكون باقيا في هذا الوقت يكون مختلفاً وراء الافق المحدد لنظر الرائي ولكن كلما اقتربت منه يراها شيئاً فشيئاً الي ان تدخل في دائرة الافق فيراها بتمامها
انظر شكل (١)

وحيث ان ذلك يثبت بكل وضوح تحذب سطح الارض في النقطة الموجود فيها الناظر سواء كانت في البر او في البحر ويتكرر هذا المنظر في كل نقطة من نقط سطح الارض فيكون بالبديهة سطح الارض بتمامه مكوناً من عدة اجزاء محدبة وليس من الاشكال الهندسية المجسمة جسم يتكون كل سطحه من اجزاء محدبة غير الكرة فعليه تكون الارض على شكل كرة (علم الهندسة هو الذي بواظته يقام الدليل على هذه النظرية الاخيرة فيرجع اليه من أحب)

﴿ثالثاً﴾ - قالوا قد ثبت بالمشاهدة ان الشمس تشرق وتغرب عند أهل البلاد الواقعة في شرق الارض قبل ان تشرق وتغرب عند أهل البلاد الواقعة في غربها ولا يتأني ذلك الا اذا كان سطحها محدباً

وهذا مطابق لما قدمناه من أقوال الفقهاء وأهل الباطن

﴿رابعاً﴾ قالوا ان خسوف القمر ناشئ عن حجب الارض ضوء الشمس عنه وبذا يكون الظل الساقط على القمر وقت الخسوف هو ظل الارض . وبالتأمل يرى ان هذا الظل مستدير ومن ذلك استنتجوا انه لا يمكن ان يكون الظل مستديراً الا اذا كان الجسم المستقطله وهو الارض كوروى الشكل وهذا ايضا عين مقاله كثير من علماء الاسلام في هذا الموضوع
﴿خامساً﴾ قد علم بالتجربة انه لو طاف انسان حول الارض من المشرق أو من المغرب كما فعل

كثير من السياحين والملاحين (راجع سياحة ماجلان عند التكلم على تاريخ علم الجغرافيا) يجدانه اذا اتجه الي جهة واحدة كالشرق مثلا واستمر في طريقه على هذا الاتجاه لابد وان يصل الى النقطة التي ابتدا منها في السير بدون أن يعود راجعا . وهذا لا يتأتى الا اذا كان سطح الارض كورويا والاول لم يكن كذلك لازم عليه العودة من حيث اتى

هذا واذ اقال قائل كيف يكون سطح الارض كورويا مع ان وجود كثير من الجبال والهضاب البالغ بعضها حد النهاية في الارتفاع والاعوار العميقة جدا ينافي كونها كوروية رد عليه بان هذه الجبال أو الهضاب والاعوار مهما بلغ ارتفاعها وانخفاضها فهي بالنسبة لعظم جرم الارض لا تأثير لها علي انتظام الكوروية ولذا شبهوا الجبال بتضاريس قشرة البرتقالة حيث ان هذه التضاريس لا تخرج البرتقالة عن كونها كوروية حتى قالوا لو اتخذنا كرة من خشب قطرها ذراع مثلا ثم أثبتنا فيها أشياء بمنزلة جاورسات (ذرات صغيرة) أو شعيرات وقورنا كما مثلها فانها لا تخرجها عن الكوروية ونسبة الجبال والغيران الي الارض دون نسبة تلك الشعيرات الي الكرة الصناعية

وان قيل ان الارض لو كانت كرة لكان مركزها منطبقا علي مركز العالم ولو كان ذلك لكان الماء محيطا بها من كل الجوانب لان طبيعة الماء تقتضى طلب المركز فيلزم ان يكون الماء محيطا بكل الارض اجابوا عن ذلك بأن العناية الالهية اقتضت اخراج جانب من الارض عن الماء بمنزلة جزائر في البحر لتكون مستقرا للحيوانات وأيضا لا يبعد سيلان الماء من بعض جوانب الارض الي المواضع الفائرة منها وحيث نخرج بعض جوانب الارض عن الماء

ومع ما تقدم لانسي ان لا يلزم علي كوروية الارض ان ما يقابلنا في الجهة الاخرى من اناس وحيوانات وماء وغير ذلك من الاشياء المنتقلة يسقط في الفراغ لاتجاههم الي الاسفل لانهم قالوا ان جميع ما علي سطح الارض منجذب بالعناية الالهية نحو مركزها . فالاسفل للجميع هو المركز والقبعة السماوية هي الاعلي ولذا قالوا الككل يري السماء فوقه والارض تحته

هذا وليس يخاف عليك ما قاله الامام الرازي من ان الارض كوروية الشكل حيث اثبت ذلك براهين رياضية في تفسيره المشهور في محال كثيرة لا تبق معها ريبه حتى قال في آخر الامر (انه لا يشك في كونها كرة الامن لا تدبر له)

وليس في القرآن الشريف ما يعارض ذلك فان مساق الآيات انما هو لما يشاهد والمشاهد في رأى العين كونها بسيطة . ولما كان خطاب التكليف بهاته الشريعة المطهرة عاما لجميع طبقات

الناس كان خطابهم علي اسلوب يقتدر به كل علي التوصل الي قدره مدركاته

﴿الارض منعزلة في الفراغ﴾ - قد ثبت مما تقدم ان الارض كوروية الشكل وزيديك الآن علما انها أيضا منعزلة في الفراغ بقدره الله تعالي لا يرتكز علي شئ كما يظنه بعض العامة قولا عن اليهود من انها محمولة علي قرن ثور والثور علي صخرة والصخرة علي حوت والحوت في بحر والبحر علي الظلمة وغير ذلك من الاقوال . لاننا نقول لو كان ذلك حقيقيا فلي أي شئ تكون الظلمة لاشك في أنها تكون علي شئ آخر أو تنقطع السلسلة عند ذلك وترجع الي قدرة الباري جل شأنه . وعليه فإداعي لكثرة الوسائط مادامت القدرة هي الفعالة

ويظور ان فكرة حملها علي قرن ثور هي فكرة قديمة ربما تكون من زمن الزراعة الذين عبدوا الثور وكثيرا من الحيوانات حتى كان أشهر الله عندهم هو الجبل الهامي ايبس فكانوا يقولون ان الثور يحمل الارض يقصدون بذلك انه الوسيلة في حرثها وزرعها وعليه مدار كل المنفعة الزراعية ثم لما تقدم العهد حمل بعض العامة قولهم هذا علي حقيقته تاركا المجاز الذي هو ابلغ من الحقيقة فتوهم ما توهم وانتقل ذلك وشاع من قرن الي قرن ومن جيل الي جيل ولم يكتف بذلك فقط بل زاد عليه ما ذكر من الصخرة والحوت والماء وغيرها كما هو الشأن في رواية مثل هذه الاقاصيص حتى وصل الي بعض العامة الآن والله أعلم بالحقائق

واعلم ان كثير من السياحين طافوا حول الارض من جميع جهاتها ولم يصادفوا في طريقهم شيئا يرتكز عليه خصوصا وان جميع سطح الارض علم تقريبا وانتشر في معظمه العلم افهلا كانت آتينا علي الاقل انباء من الساكنين عند حامل الارض او بالقرب منه من عهد خلق الدنيا الي وقتنا هذا

﴿الارض ليست تامة التكوين﴾ - واعلم أيضا ان الارض ليست تامة التكوين بل هي مبططة عند القطبين ومنفخحة عند خط الاستواء وقد ثبت ذلك بما أجراه بعض العلماء من قياس خط نصف النهار (وهو الدائرة العظيمة المارة بالقطبين التي تقسم الارض الي نصفي كرة أحدهما شرقي والآخر غربي) وقياس خط الاستواء (وهو الدائرة العظيمة التي تقسمها الي نصفي كرة أحدهما شمالي والآخر جنوبي) فوجد ان طول خط الاستواء يزيد عن طول خط نصف النهار بنحو سبعين ألف متر وكذا قطره يزيد عن قطر خط نصف النهار بنحو عشرين ألف متر . ومن هذا الحساب يتبين ان الارض ليست كوروية تماما

﴿ في الارض هل هي متحركة أو ثابتة ﴾

سبق لنا القول بان بعض المتقدمين مثل فيثاغورس اليوناني كان يعلم تلامذته ان الارض تدور في الفراغ حول الشمس وقد جاء بطليموس الفلكي وأبطل هذا القول مقررا انها ثابتة وان الشمس والافلاك تدور حولها ونقل هذا المذهب بعض علماء الاسلام الي ان ظهر كوبرنيكوس ورجع الي طريقة فيثاغورس وشاع مذهبه حتى صار المعول عليه الآن

وحيث ان البراهين التي استدلوا بها على حركة الارض فضلا عن كونها ظنية فانها تتعلق بالعلوم الرياضية ولها اختصاص بعلم الهيئة فليس هنا محلها ولذا ضربنا صفحا عن ذكرها غير انه لا بأس من ايراد ما قالوه في الآيات القرآنية الشريفة التي ظاهرها يدل على سكون الارض وما قالوه في الآيات التي ظاهرها يدل على حركتها . وبالتأمل ستري أن تلك الاقوال وان لم تؤيد مذهب المتأخرين القائلين بحركة الارض فعلى الاقل لانعاضه فنقول

اذا قال قائل ان قوله تعالي (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) يناق دوران الارض حول الشمس ويثبت بالعكس دوران الشمس حولها قلنا لا منافاة في ذلك لانهم قالوا ان اللفظ الكريم ليس فيه انها تجرى حول الارض بل الذي فيه انها تجرى فقط . والقائل بالحركة انما يني حركتها حول الارض ولا يقول انها واقفة معطلة عن الحركة بل يثبت لها أكثر من حركة . فمن ذلك حركتها حول محورها وقد ثبتت هذه الحركة بالارصاد الفلكية وكانت قبل مجهولة لعدم وجود آلات تضعف شعاعها حتى يمكن بذلك رصد حركتها . فلما وجدت تلك الآلات مثل التلسكوب (وهي منظرة تشتمل على زجاجات ملونة لاضعاف شعاع الشمس) وجدوا بواسطتها ان في جرم الشمس شامات تبدو من طرفها الشرق وتغيب في طرفها الغرب ثم تظهر من طرفها الشرق . فعلم انها مع شاماتها تتم دورة واحدة حول نفسها في مدة قدرها ٢٥ يوما و١٤ ساعة و٨ دقائق .

ومنها أيضا بكافة ما يدور حولها تدور حول شيء آخر لم يعلم تعيينه الي هذا الوقت بوجه التحقيق فقيل انها تدور حول نجمة من نجوم الثريا وقيل حول نجمة من نجوم صورة النسر الطائر وقيل من صورة الجاثي على ركبتيه . وعليه فلا نزاع في حركة الشمس غير انه لم يعلم المركز الذي تدور عليه والجهة المتجهة اليها الي اليوم على وجه التعيين .

ومعنى قوله تعالي (لمستقر لها) أي الي وقت استقرارها وذلك عند فناء العالم فاللام هنا

بمعنى الى كما في قوله سبحانه وتعالى (كل يجرى لاجل مسمى) أى الى أجل . وان جعل جريها بمعنى حركتها على محورها فيكون المستقر بمعنى المكان الذى هي فيه أى تدور فى مكانها . وعليه فاللام فى قوله مستقرها بمعنى فى كما فى قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) أى فى يوم القيامة وقوله تعالى (لا يجلبها لوقتها الا هو) أى فى وقتها وقوله (بالتى قدمت لحياتى) أى فى حياتى وقولهم (مضى لسبيله) أى فى سبيله

وان قيل ان قوله تعالى فى دلائل قدرته ووحدهيته (والتي فى الارض رواسى ان تميد بكم) يبطل ما قيل من سير الارض . فالجواب ان تميد بمعنى تنزل وتضطرب يقال ماد السراب يميد اذا اضطرب والقائل بالحركة لا يقول انها فى اثناء سيرها مرتجة مضطربة حتى يرد نايه بهذه الآية بل يقول انها تسير فى غاية الانتظام ولا شك ان فى سير مثل هذا الجسم العظيم على هذا النظام الباهر والترتيب الفائق من الدلالة على كمال قدرة الصانع وعظمته واحديته ما لا يخفى ولا ينكر على ان قوله تعالى (وترى الجبال تحسبها جامدة وهى ترم مر السحاب صنع الله الذى اتقن كل شىء) ظاهره يدل على حركة الارض وعلى كمال قدرة الصانع جل شأنه ولذا قال صنع الله الذى اتقن كل شىء . فلو كان النرض من هذه الآية الشريفة انها ترم مر السحاب يعنى فى يوم القيامة كما قاله بعض المفسرين لما أعقبه الله بقوله صنع الله الذى اتقن كل شىء معبرا باتقان الصنع الذى لا يكون متقنا الا بعد تمام صنعه أى فى الماضى لافى المستقبل كما زعموا بل كان يقول سبحانه قهر الله الذى يبيد كل شىء .

فمن ذلك ينتج ان الآية الشريفة صريحة فى تحرك الجبال التى هى بعض اجزاء الارض ومن الآيات المشيرة الى حركة الارض قوله تعالى (وكل فى فلك يسبحون) لان التنوين فى كل عوض عن المضاف اليه اى كلهم كما قال الكشاف . وعليه فالضمير فى كلهم عائد على جميع الكواكب السابحة فى الخلاء وان لم يتقدم الآية غير ذكر الشمس والقمر وغير خاف ان الارض كوكب ثبت انزاله فى الفراغ فله فلك أى مدار يسبح فيه كبقية الكواكب ومنها قوله تعالى (والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يشها) فجعل النهار الذى هو مقابلة وجه الارض للشمس مجليا لها والليل الذى هو الظلمة الاصالية للارض مغشيا لها فاسند فاعلية ذلك لغير الشمس بل لتفاعل آخر وهو الليل والنهار اللذان هما من آثار الارض واذا كان هذا ثابتا فأيديل من الآيات على طلوع الشمس وغروبها وغير ذلك يمكن تأويله

بأنه من غلط الحس ليس الا حيث يكذب الحس فيرى الصغير كبيرا وعكسه ويرى النقطة خطا
 ودائرة كما في نقطة المطر الممتدة من السماء الي الارض والنقطة على الرحي التي تدور سريعا وكما
 اذا غمز الانسان عينه ورأى القمر مثلا فانه يراه اثنين وكما اذا رأى النار الصغيرة على بعد كبيرة
 والشمس عند الشروق والغروب اكبر مما هي عند الزوال والعنبة في الماء كالكمثرى وهكذا
 وما أحسن قول أبي العلاء المعري

والنجم تستصغر الابصار رؤيته * والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

وقال الخفاجي

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها * وانما هو فيما يزعم البصر

وقال البوصيري

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر النعم طعم الماء من سقم

﴿ تمة ﴾

لا يعزب عن فكر المتأمل بعد ما تقدم ان دوران الارض أمر ممكن والله تعالى قادر على كل الممكنات
 وقد قال بهذه الحركة كثير من علماء الاسلام كالعلامة عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد
 السابق ذكره في كتابه الموسوم بالمواقف وجرى معه عليها شارحه العلامة السيد الشريف على
 ابن محمد الجرجاني وهذه عبارة المتن مع شيء من الشرح قال في الموقف الرابع (وقيل انها) يعنى
 الارض (تدور على) مركز نفسها من المغرب الى المشرق خلاف الحركة اليومية للفلك التي اعتقدها
 الجمهور (والحركة اليومية لا توجد وانما تتخيل بحركة الارض اذ يتبدل الوضع من الفلك) بالقياس
 اليها (دون اجزاء الارض) اذ لا يتغير الوضع بينها وبينها فانا على جزء معين منها فاذا تحركت من
 المغرب الى المشرق ظهر علينا من جانب المشرق كواكب كانت محتفية عنا بحدبة الارض وخفي
 عنا بحدبتها من جانب المغرب كواكب كانت ظاهرة علينا (فيظن ان الارض ساكنة والمتحرك هو
 الفلك) وليس كذلك (بل ليس ثم فلك اطلس وذلك كراكب السفينة يرى السفينة ساكنة مع حركتها
 حيث لا يتبدل وضع اجزائها منه والشط متحركا مع سكونه حيث يتبدل وضعه مع ظن انه ساكن وكذلك
 يرى القمر سائر الى جهة النجم حين يسير النجم اليه وغيره من أه وورد منها في غلط الحس) الى آخر ما قال

﴿ حركة الارض ﴾

مما مر ذكره قد علمت أيها المتأمل ان آراء علماء الهيئة الآن مجمعة على كوروية الارض وانزالها في الفراغ وعدم ارتكازها على شيء غير قدرة الله تعالت اسماؤه وانها هي التي تدور حول الشمس لا الشمس حولها كما هو ظاهر لنا وازدادوا على ذلك ان لها نوعين من الحركة تعملهما في آن واحد حركة حول نفسها وهي المسماة بالحركة اليومية وحركة حول الشمس وهي المسماة بالحركة السنوية في الحركة اليومية

قالوا ان الحركة اليومية هي عبارة عن دوران الارض حول نفسها من المغرب الى المشرق

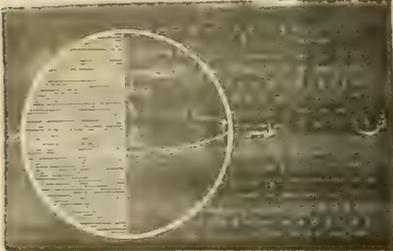


(شكل ٢)

دوران الارض من المغرب الى المشرق

في مدة أربع وعشرين ساعة مرة واحدة وان مشاهدتنا لتحرك الشمس والكواكب حول أرضنا ما هو الا في الظاهر فقط وانما هو ناشئ من حركة الارض. ويانه قالوا ان الارض بدورانها حول نفسها تجعل كل نقطة من نقط سطحها مثل نقط ا. ب. ج. د. (شكل ٢)

تمر على التعاقب امام الشمس أو القمر أو أي كوكب من الكواكب فيتخيّل لنا ان الكواكب هي التي تنتقل في السماء فتشرق وتغرب كما يقال مع اننا نحن الذين ننتقل بانتقال الارض فنرى الكواكب أولا جهة الشرق في الصباح في نقطة ب (شكل ٣) ثم نراها امامنا (أي فوقنا) في وقت الظهر أي في نقطة ا ثم نشاهدها تغرب في المساء أي في



(شكل ٣)

تعاقب الليل والنهار

نقطة د (انظر شكل ٣)

وقد قالوا ان من هذه الحركة يتولد تعاقب الليل والنهار. لان الشمس لا تغيب الا النصف المقابل لها من الارض فقط فيكون عند أهل هذا النصف نهار وعند أهل النصف الآخر ليل وهكذا (شكل ٣) ويختلف النهار والليل في الطول والقصر في جميع نقط الارض الا عند خط الاستواء فان الليل فيه مساو للنهار على الدوام وسنأتي على سبب ذلك عند التكلم على كيفية تكوين الفصول

في الحركة السنوية

وأما الحركة السنوية وهي المسماة عند علماء الهيئة بالحركة الانتقالية فهي عبارة عن دوران الارض حول الشمس من المغرب الى المشرق أيضا في مدة سنة كاملة وهي عبارة عن ٣٦٥ يوما و ٥ ساعات



(شكل ٤)
انتقال الارض حول الشمس

و٤٨ دقيقة و٥٠ ثانية أي ٣٦٥ يوماً وربعاً تقريباً. (انظر شكل ٤)
وهذه المدة هي المبرعها بالسنة الشمسية وتقطع الارض في اليوم الواحد اثناء حركتها السنوية ما يزيد عن نصف مليون من الفراسخ.
وقد قالوا ان من هذه الحركة يتولد تعاقب الفصول الاربعة وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء.

﴿ في الفصول الاربعة وطول الليل والنهار وقصرهما ﴾

ان الارض اثناء دورانها حول الشمس تكون تارة أعلى منها وتارة أسفل منها وتارة في مساواتها وذلك بالنسبة لنجم معلوم
ويترتب على اوضاع الارض هذه عدم تساوي الليل والنهار واختلاف درجة الحرارة في اوقات مختلفة من السنة

ولاجل ان تفهم جيداً كيفية تكوين الفصول وطول النهار والليل وقصرها يلزمك ان تعرف :

أولاً - ان الارض تدور حول نفسها من المغرب الى المشرق

ثانياً - انها تدور حول الشمس من المغرب الى المشرق أيضاً في نفس الاتجاه الذي تتجه فيه حول نفسها

ثالثاً - ان الشمس بعدها الشاسع عننا يمكن اعتبار الاشعة الساقطة منها موازية لبعضها

رابعاً - ان الاشعة التي تسقط عمودية تحدث حرارة أكثر من الاشعة التي تسقط مائلة

ولاجل ان يكون لديك فكرة صحيحة عن مستوى المدار (وهو الدائرة العظيمة التي تقطعها

الارض حول الشمس اثناء حركتها السنوية) فاسهل طريقة هي ان نتصور اننا انتقلنا الى نجم

في الفراغ أعلى من الشمس والارض معا (انظر شكل ٥) ثم ننظر من هذا المرصد ما يحصل فالذي نراه

حينئذ ان الارض اثناء دورانها حول الشمس لا تبقى دائماً على مسافة واحدة من النجم وانما وهي

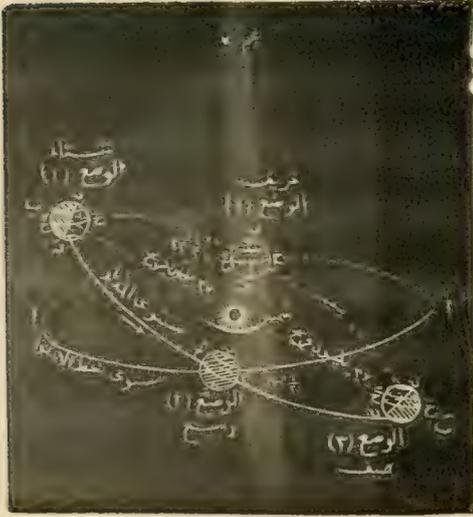
في الوضع نمرة ١ تكون قد اقتربت من ذلك النجم وبعده ستة اشهر قد ابتعدت عنه حيث تكون

في الوضع نمرة ٣ راسمة بهذه الكيفية خطاً منحنياً وهو بـ ما ثلاثاً في الفراغ

ولو فرضنا ان الارض على الدوام تبقى على بعد واحد من النجم المذكور بحيث لا تقترب ولا تبتعد

عنه فحينئذ يكون أثر سيرها في السماء هو المنحني الآ الذي يكون مع المنحني بـ ب زاوية

مقدارها ٢٣ درجة ونصف تقريبا وبالضبط ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة (شكل ٥)



(شكل ٥)
مستوي المدار مائل على مستوى خط الاستواء بقدر
٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة

ولوفرز الآن ان الارض هي في الوضع نمرة ٢
فيري حينئذ ان المستوى المار بخط الاستواء الارضى خ ح
ينطبق على المستوى الوهمي ا ا فينتج من هذا ان مستوى
خط الاستواء يكون مع مستوى مدار الارض زاوية
مقدارها ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة وان هذا الميل واحد في
الايضاح الثلاثة الاخرى نمرة ١ و ٣ و ٤ بسبب ان محور
الارض يتحرك بالتوازي لنفسه . وعليه يمكن القول
بان مستوى مدار الارض مائل على مستوى خط
الاستواء الارضي بقدر ٢٣ درجة ونصف تقريبا

و حينئذ تكون الارض في اثناء حركتها السنوية في اربعة اوضاع متميزة عن بعضها فتكون
في فصل الشتاء فوق الشمس بقدر ٢٣ درجة ونصف وهي الوضع نمرة ١ وفي فصل الربيع أي في
الوضع نمرة ٢ تكون في مساواتها تماما وفي فصل الصيف أي في الوضع نمرة ٣ تكون في أسفلها
بقدر ٢٣ درجة ونصف وفي فصل الخريف أي في الوضع نمرة ٤ ترتفع حتى تصير في مساواتها ثم
ترتفع وتنخفض اثناء سيرها من صعود الي هبوط وبالعكس مارة في الاوضاع السالفة الذكر
وهذه الاوضاع المختلفة تحدث حتما تغيرا كبيرا في درجة الحرارة الساقطة على اجزاء الارض
ومن هنا نتجت الفصول الاربعة المذكورة وهي الشتاء والربيع والصيف والخريف

﴿فصل الشتاء﴾ - يكون الفصل شتاء عند ما تكون الارض في الوضع نمرة ١ (شكل ٥)
أي عند ما تكون على بعد قدره ٢٣ درجة ونصف من شمال مستوى الخط الاستوائي ففي هذا الوضع
تضيء الشمس جنوب الارض وينتشر ضوءها في نصف الكرة ا ب (شكل ٦) لغاية نقطة ب التي
على بعد ٢٣ درجة ونصف من القطب الجنوبي من الجهة الاخرى ولكنه يقف عند نقطة د التي هي على
بعد ٢٣ درجة ونصف من القطب الشمالي من هذه الجهة

ولتتكام الآن على الزمن الذي تمكته في الجزء المضيء كل نقطة من النقط د . ا . ب فنقول
اما النقطة ا التي هي عبارة عن نقطة من نقط خط الاستواء فنظر الكونها تقطع في الجزء المضيء نصف



(شكل ٦)

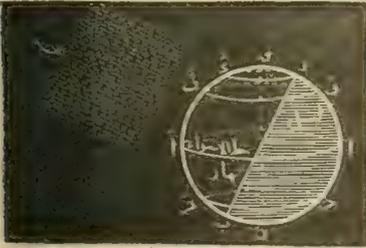
فصل الشتاء - الشمس تضيء الارض من الجنوب

دائرة تماما تبقى اثنتى عشرة ساعة امام الشمس وحيثما يتساوى الليل والنهار في هذه النقطة وكذلك في جميع النقط الاخرى التى على خط الاستواء وليس الامر كذلك بالنسبة للنقط التى في شماله فالنقطة ف مثلا تقطع في الجزء المضى قوسا صغيرا وفي الظلام قوسا كبيرا وعليه فتكون البلاد التى على هذه الدائرة اياما أطول من نهارها وكلما كانت البلاد في شمال النقطة المدكورة كلما قصر النهار وطال الليل وأما البلاد التى بين نقطة و القطب الشمالى فيكون ليها ستة شهور تقريبا حتى تتغير الارض عن موضعها

وهذه الحالة تحصل أيضا في نصف الكرة الجنوبي ولكنها متعكسة بمعنى ان نقطة ح مثلا يكون فيها النهار أطول من الليل بعكس ما كان في نقطة ف وكلما ابتعدت عن خط الاستواء جنوبا كلما طال النهار وقصر الليل . وأما البلاد التى بين القطب الجنوبي ونقطة ب يكون نهارها ستة شهور حتى تتغير الارض عن موضعها . ومما تقدم يمكنك بسهولة ان تفهم ان الحرارة التى تكون على سطح الارض متعلقة بطول النهار وقصره اذ بينما يكون سكان نصف الكرة الشمالى في فصل الشتاء يكون أهل النصف الجنوبي في الصيف وبالعكس

وحينما تكون الارض في الوضع نمرة ١ يقال انها في الانقلاب الشتوى الذى يتبدى في يوم ٢٢ ديسمبر

﴿ فصل الصيف ﴾ - يكون الفصل صيفا عند ما تكون الارض في الوضع نمرة ٣ (شكل ٥)



(شكل ٧)

فصل الصيف - الشمس تضيء الارض من الشمال

حيث فيه تسقط أشعة الشمس على الارض من أعلى الى أسفل أى من جهة الشمال (انظر شكل ٧)

والنظرية التى ذكرناها بشأن فصل الشتاء يمكنك بسهولة تطبيقها على وضع الارض بالنسبة للشمس وحيثما لا ضرورة للاعادة

وحينما تكون الارض في الوضع نمرة ٣ يقال انها في الانقلاب الصيفى الذى يتبدى من ٢٢ يونيو



(شكل ٨)

فصل الربيع - الشمس تضيء الارض من الامام

﴿ فصل الربيع ﴾ - لا يمكن للارض ان تمر من الوضع نمرة ١ الى الوضع نمرة ٣ (شكل ٥) الا بعد ان تمر في الوضع نمرة ٢ أعنى عند ما تكون في مساواة الشمس . ومن الشكل (٨) يرى بسهولة ان كلا القطبين مضى في آن واحد وان جميع نقط سطح الارض

يمكن فيها ضوء الشمس زمنا قدر ما يمكنه الظلام أو بعبارة أخرى ان جميع تلك النقط يكون النهار فيها اثنتي عشرة ساعة والليل كذلك

وعندما تكون الارض في الوضع نمرة ٢ يقال انها في الاعتدال الربيعي الذي يبتدىء في ٢١ مارس تقريبا



(شكل ٩)

الربيع وفيه يتساوى الليل والنهار في كل نقط الارض كما تقدم فصل الخريف - الشمس تضيء الارض من الامام

وحيثما تكون في هذا الوضع يقال انها في الاعتدال الخريفي الذي يبتدىء في ٢١ سبتمبر تقريبا

تنبئيه - هذا ولا يظن انه بسبب انتقال الارض من موضع الى آخر يتغير البعد بينها وبين

القطب السماوي الذي يوجد قريبا من النجمة القطبية لانه وان كان هذا البعد يتغير في الحقيقة الا ان تغيره

غير محسوس بالنسبة لعظم المسافة بين الارض في اوضاعها المختلفة وبين تلك النجمة ولذا اعتبروا

القطب السماوي لهذا السبب ثابتا لا يتغير



﴿ في الشمس ﴾

الشمس هي الكوكب السماوي الذي يضيء علينا نهارا بأشعته وليلا بواسطة القمر

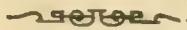
وهي أكبر من الارض بنحو مليون وثلثمائة ألف مرة ولكنها نرى قرصها صغيرا بسبب

عظم بعدها عنا لأن ضوءها يقطع ٧٥٠٠٠ فرسخ تقريبا في الثانية الواحدة ويصل اليها في ٨ دقائق

و ١٨ ثانية فيكون بعد الشمس عن الارض بقدر ٣٧ مليوناً من الفراسخ تقريبا. وللشمس حركتان

حركة رحوية حول نفسها تتمهما في مدة ٢٥ يوما و ١٤ ساعة و ٨ دقائق وحركة انتقالية حول شئ

لم يعلم تعيينه للآن على وجه التحقيق كما تقدم



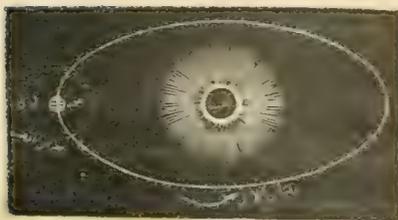
﴿ في القمر ﴾

القمر هو كوكب تابع سيار للارض يدور حولها

(شكل ١٠) وهو معتم الا أنه يضيء علينا بالليل بواسطة

انعكاس أشعة الشمس عليه وهو أصغر من الارض

بنحو ٤٩ مرة وأقرب اليها من الشمس بمقدار ٤٠٠ مرة

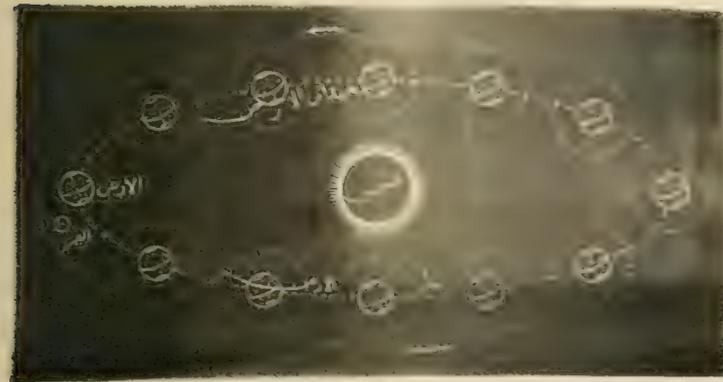


(شكل ١٠)

حركة القمر حول الارض

﴿ م النجبة ﴾

لان بعده عنام يكن الا بقدر ٩٥٠٠٠ فرسخ تقريبا اوله ان يصح ان يرا من قرص الشمس تقريبا مع كونه اقل جرمها بكثير اوله ثلاث حركات مختلفة في كوكبنا هي: (١) حركة دورانه حول



انتقل القمر مع الارض حول الشمس

الارض في مدة ٢٧ يوما و ١ ساعات تقريبا. (٢) وحركة دورانه حول نفسه بحيث ان لانه من سطحه الاوجها واحدا على الدوام واما وجه الآخر فاننا لانراه ابدا (٣) وحركة انتقاله مع الارض حول الشمس (شكل ١١)

من الارض قد انتقلت من

واعلم ان القمر بعد ان يتم دورته حول الارض في المكانها ولكي يعود الي وضعه الاول اى بينها وبين الشمس تلزمه مدة يومين و٤ ساعات تقريبا ومجموع هاتين المديتين ٢٩ يوما ونصفا تقريبا وهي المبرعنها بالشهر القمري وبيان ذلك ان الشهر القمري يتبدى حينما يكون القمر بين



القمر هلالا

الشمس والارض وعند ذلك يكون جزؤه المضيء هو المقابل للشمس ولا ترى منه الا جزؤه الممتد وقوسا

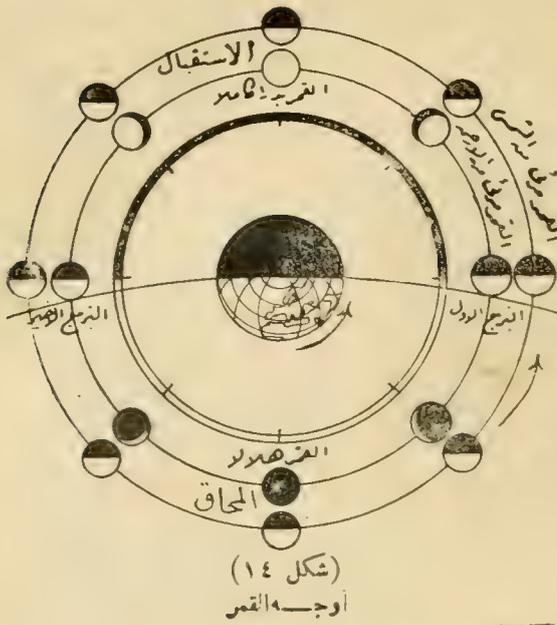
صغيرا من الحد الفاصل بين الجزء المضيء والجزء المغمم وفي هذه الحالة يقال له الهلال. (شكل ١٢) وعند ما يقطع نصف مداره يكون قد انتقل الى الجهة الاخرى من الارض ويكون وجهه المقابل لنا مضيئا بأكمله فيقال له البدر (ش ١٣)



القمر بدرا

وبعد مرور سبعة ايام من اول الشهر يكون قد قطع القمر ربع مداره فيقال انه في التربع الاول وحينئذ يكون الجزء المضيء منه نصفه كما انه بعد البدر بسبعة ايام يكون قد قطع ثلاثة ارباع مداره فيقال انه في التربع الاخير وحينئذ يكون الجزء المغمم منه نصفه

وحيث علمت ان الشهر القمري هو كما ذكرنا فالسنة القمرية عبارة عن دوران القمر حول



الارض اثنتى عشرة مرة أعنى فى مدة ٣٥٠ يوما
وربما تقريبا (شكل ١٤)

وعلى العموم فانقسام الزمن الى سنين وشهور
أفرنكيه ناشئ عن دوران الارض حول الشمس
أما انقسامه الى سنين وشهور عربية ناشئ عن
دوران القمر حول الارض وانقسام السنة الى
أيام ناشئ عن دوران الارض حول نفسها

في الكسوف والخسوف

تكسف الشمس عند توسط القمر تماما بينها وبين الارض فيجب ضوءها عن الجهة المقابلة



(شكل ١٦)
خسوف القمر الكلى



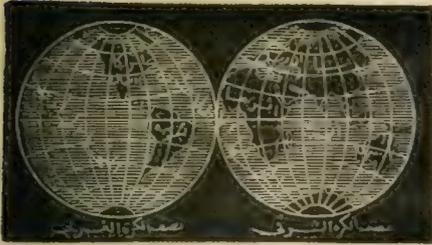
(شكل ١٥)
كسوف الشمس الجزئى

لهامن سطح الارض (شكل ١٥) ويكون الكسوف كليا او جزئيا بحسب ما يكون احتجاب الضوء كليا او
جزئيا. ويخسف القمر عند توسط الارض تماما بينه وبين الشمس فتجب ظل الشمس عنه وترسل ظلها
عليه فتعتم قرصه ويكون الخسوف كليا (شكل ١٦) او جزئيا بحسب ما يكون قرصه ممما كله او جزء منه

في الخطوط والدوائر الارضية

الخط الوهمى الذى تدور عليه الارض اثناء حركتها اليوميه يسمى المحور الارضى ونهايتا هذا
الخط (أى نقطتا تقابله بسطح الارض) تسميان بالقطبين. فطرفه الشمالى أعنى المتجه نحو النجمة القطبية
يسمى القطب الشمالى وطرفه الآخر يسمى القطب الجنوبى
وقد توهم الجغرافيون لتسهيل تعيين مواقع البلاد على سطح الارض عدة دوائر مرسومة عليه

بعضها صغير أى لا يمر مستويه بمركز الكرة يسمى المتوازيات وبعضها عظيم أى يمر مستويه بمركزها يسمى خط الاستواء وخطوط الزوال



(شكل ١٧)

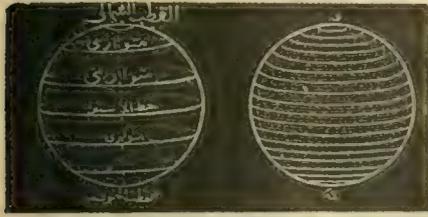
الكرة التي يخرقها خط الاستواء

فخط الاستواء هو دائرة عظيمة وهمية تقسم الكرة الأرضية الى قسمين متساويين أحدهما شمالي والآخر جنوبي

وسمي بخط الاستواء لتساوى الليل والنهار فيه في جميع أيام السنة

يخرق خط الاستواء شمال أمريكا الجنوبية والمحيط الاطلسي وافريقيا والمحيط الهندي والجزائر العظيمة بالاقبالوسية والمحيط الهادي (شكل ١٧)

والتوازيات هي دوائر صغيرة وهمية مرسومة على سطح الأرض بالتوازي لخط الاستواء وهي



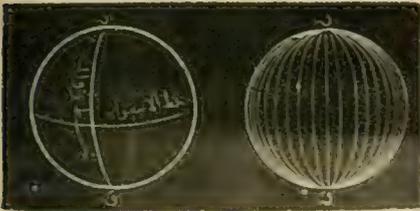
(شكل ١٨)

التوازيات

المدة بخطوط العرض لانه بواسطتها تعرف عروض البلاد أى بعدها عن خط الاستواء شمالا وجنوبا وهي تصغر كلما قربت من أحد القطبين

وخطوط الزوال هي دوائر عظيمة وهمية أيضا تمر

بالقطبين وتقطع خط الاستواء بالتمامد عليه ويقسم كل منها الكرة الى قسمين متساويين أحدهما



(شكل ١٩)

خطوط الزوال

شرقي والآخر غربي وهذه الدوائر هي المعروفة بخطوط الطول لانه بواسطتها تعرف أطوال البلاد أى بعدها عن خط الزوال المعتبر منشأ أي مبدأ لخطوط الزوال الأخرى

وسميت هذه الدوائر بخطوط زوال لان جميع البلاد التي على

أى خط منها يكون فيها الزوال أي الظهر في آن واحد

وأما خط زوال المنشأ فهو عبارة عن أحد خطوط الزوال وإنما يعتبر منشأ بالنسبة للأمم من

الأمم على حسب اختياره له وقد كانت جميع الأمم في الأزمان السالفة متخذة خط زوال منشأ

واحد وهو الخط المار بجزيرة الحديد احدي جزائر كناربه (الخالدات) في المحيط الاطلسي غربي

افريقيه ولكن الآن قد اتخذت كل أمة خط زوال خاصا بها اعتبرته منشأ لجميع خطوطها فاعتبرت

فرنسا مثلا الخط المار برصدخانه باريس وانجلترا الخط المار برصدخانه جرين وتتش بالقرب من لوندريه

والمانيا الخط المار ببرلين ومصر الخط المار بأكبر اهرام الجيزة وهكذا

﴿ في كيفية تعيين مواقع البلاد ﴾

لاجل تعيين موقع أى بلد يلزم معرفة طوله وعرضه (شكل ٢٠)



(شكل ٢٠)

كيفية تعيين موقع المكان

فطول البلد عبارة عن عدد الدرجات التي بين خط زواله (أي خط الطول المار به) وخط الزوال المعتبر منشأ. وتمتد هذه الدرجات على خط الاستواء

وعرض البلد عبارة عن عدد الدرجات التي بين خط العرض المار به وخط

الاستواء وتمتد هذه الدرجات على خط الزوال المار بالبلد المراد معرفة موقعه

وحيث ان خطوط الزوال وخط الاستواء هي عبارة عن دوائر ومعلمه ان الدائرة تنقسم

الى ٣٦٠ درجة فيكون عدد التقاسيم التي على كل منها هو ٣٦٠

درجة. الا ان هذه التقاسيم لا تعد على تلك الخطوط من صفر

الى ٣٦٠ لان خط الاستواء ينقسم بخط زوال المنشأ الى قسمين

متساويين أحدهما في شرقه والاخر في غربه كما تقدم. وعليه

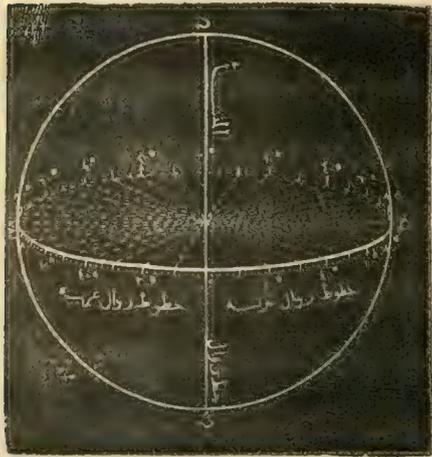
تكون درجات تقاسيمه إما شرقية وإما غربية وتمتد من

صفر الى ١٨٠ شرق خط زوال المنشأ ومن صفر الى ١٨٠

في غربه ويكون حينئذ خط الزوال المار بدرجة ١٨٠

لا شرقيا ولا غربيا بل هو عبارة عن النصف الآخر المقابل

لخط زوال المنشأ من الجهة الأخرى (شكل ٢١)



(شكل ٢١)

خطوط الزوال تمتد من خط زوال المنشأ

وكذلك ينقسم كل خط من خطوط الزوال بواسطة خط الاستواء

والقطبين الى اربعة اقسام متساوية كل اثنين منها يتندان

من خط الاستواء ويتيمان بالقطبين احدهما بالقطب الشمالى

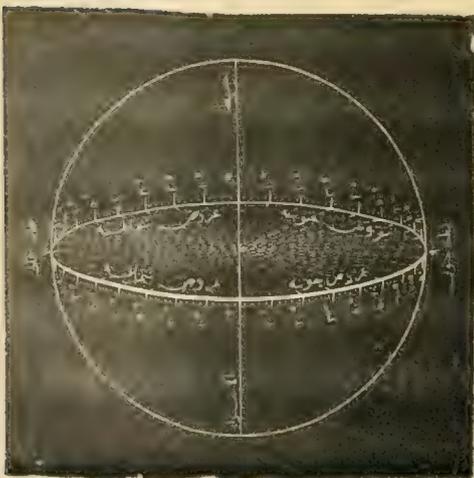
والآخر بالقطب الجنوبى وحينئذ تكون درجات العرض اما

شمالية اى فوق خط الاستواء واما جنوبية اى تحته وتمتد الى

خطوط الزوال من صفر الى ٩٠ درجة فقط (شكل ٢٢)

وتنقسم كل درجة الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية والثانية

الى ٦٠ نالثة والثالثة الى ٦٠ رابعة وهكذا



(شكل ٢٢)

خطوط العرض تمتد من خط الاستواء

﴿ في فرق الساعات بالنسبة لبلدين على خطي زوال مختلفين ﴾

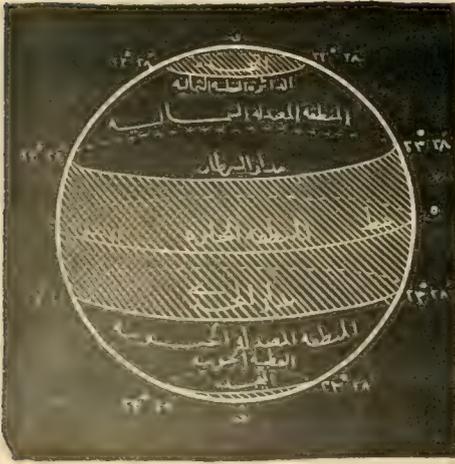
تقدم ان كل البلاد التي على خط زوال واحد يكون وقت الظهر فيها متحدا وبتكون الساعات فيها واحدة في كل وقت بخلاف البلاد التي على خطوط زوال مختلفة فتختلف ساعاتها اي لا يكون الظهر فيها متحدا الوقت وذلك لان الشمس في حركتها الظاهرية تقطع الثلاثمائة والستين درجة من خط الاستواء في مدة اربع وعشرين ساعة فيكون ما تقطعه في الساعة الواحدة هو ١٥ درجة وتقطع الدرجة في اربع دقائق . وحينئذ لما يكون الظهر تماما في البلاد المار بها خط زوال المنشأ تكون قد مضت ساعة واحدة بعد الظهر على بعد ١٥ درجة في شرقه ويبقى على الظهر ساعة واحدة في البلد الذي على بعد ١٥ درجة في غربه وهكذا

وعلى العموم فالفرق بين ساعات بلدين مختلفين في خط الزوال يساوي عدد درجات بعدها عن بعض مضروبا في اربع دقائق . وبعد اي بلدين عن بعضهما يساوي الفرق بين عدد ساعاتهما مقسوما على اربع دقائق .

﴿ في المدارين والدائرتين القطبيتين والمناطق ﴾

اشهر الدوائر المتوازية هي المداران والدائرتان القطبيتان فالمداران هما عبارة عن دائرتين موازيتين لخط الاستواء متباعدتين عنه بمقدار ٢٣ درجة ونصفا تقريبا احدهما في شماله وتسمى مدار السرطان والاخرى في جنوبه وتسمى مدار الجدي . ومدار السرطان يدل على آخر نقطة من نصف الكرة الشمالي تسقط عليها اشعة الشمس عمودية في فصل الصيف . ومدار الجدي يدل على آخر نقطة من نصف الكرة الجنوبي تسقط عليها اشعة الشمس عمودية في فصل الشتاء

اما الدائرتان القطبيتان فهما عبارة عن دائرتين متوازيتين تبعد كل منهما عن القطبين بمقدار ٢٣ درجة ونصفا تقريبا وتسمى احدهما الدائرة القطبية الشمالية والاخرى الدائرة القطبية الجنوبية وهاتان الدائرتان تدلان على خطي العرض اللذين تمكث فيهما الشمس أكثر من يوم بدون ان تغيب في زمن الصيف واكثر من يوم بدون ان تشرق في زمن الشتاء وأما في جهات القطبين فيمكنك الليل تقريبا ستة شهور والنهار كذلك وبذلك لا يكون هناك الا يوم واحد في السنة هار ستة اشهر وليله كذلك .



المنطقة المعتدلة الشمالية
المنطقة الحارة
المنطقة المعتدلة الجنوبية
المنطقة القطبية الشمالية
المنطقة القطبية الجنوبية

وينقسم سطح الارض بواسطة المدارين والدائرتين القطبيتين (ش ٢٣) الى خمسة اقسام تعرف بالمناطق وهي:

اولا - المنطقة الحارة وهي عبارة عن الجزء المنحصر من سطح الارض بين المدارين ويقسمها خط الاستواء الى قسمين متساويين

ثانيا - المنطقة المعتدلة الشمالية وهي الجزء المنحصر من سطح الارض بين مدار السرطان والدائرة القطبية الشمالية
ثالثا - المنطقة المعتدلة الجنوبية وهي الجزء المنحصر بين مدار الجدي والدائرة القطبية الجنوبية :

رابعا - المنطقة المنجمدة الشمالية وهي الجزء المنحصر بين الدائرة القطبية الشمالية والقطب الشمالي
خامسا - المنطقة المنجمدة الجنوبية وهي الجزء المنحصر بين الدائرة القطبية الجنوبية والقطب الجنوبي

نتيجة عما تقدم بمباراة تناسب عقول الناشئين

تعريف علم الجغرافيا واقسامه وفائده

علم الجغرافيا هو العلم الذي به يعرف سطح الارض وما عليه من بحار وجبال ومدن وسكان وحكومات وما شابه ذلك

لفظ جغرافيا مركب من كلمتين يونانيتين معناها وصف الارض ويسمى عند العرب علم تقويم البلدان أو تخطيط الاقاليم

وينقسم الى اقسام كثيرة كل منها علم مستقل بذاته أشهرها الجغرافيه الطبيعية والجغرافيه السياسية والجغرافيه الاقتصادية

فالجغرافيه الطبيعية يبحث فيها عن وصف سطح الارض على ما هو عليه من أصل خلقه الباري جل وعلا كالتكلم على الجبال والانهار والبحار وغير ذلك

والجغرافيه السياسية يبحث فيها عن وصف ما على هذا السطح من سكان ومدن وممالك وحكومات

وما أشبه ذلك

والجغرافية الاقتصادية يبحث فيها عن حاصلات البلاد من حيوانات ونباتات ومعادن وثروة كل امة
وزراءها وتجارها وصناعاتها وما يتعلق بذلك

وقائدة علم الجغرافيا انه يتوصل الانسان بواسطته الى معرفة اجزاء سطح الارض ومواقع
البلاد وابعادها بالنسبة لبعضها وكذلك احوال الامم وحكوماتهم وعوائدهم ولغاتهم وعقائدهم وما هم
عليه من العلوم والمعارف وحاصلات بلادهم وصناعاتهم وتجارتهم وغير ذلك وبالاختصار فعلى معرفة
هذا العلم مدار ترقية الجنس البشرى توسيع دائرة الثروة العامة ومدنطاق التجارة والتجارات اسباب
التعارف والتألف بين افراد الجنس الانساني

فمعرفة حينئذ ضرورة لكل انسان كما ترى حيث به نعرف الارض التي نعيش على سطحها
والا كان جهلنا بها عارا كبيرا وذنبا عظيما

الارض كبيرة جدا بالنسبة اليها حتى ان نظرنا مهما امتد لا يتأتى له ان يرى غير جزء صغير
من سطحها وذلك لان باقيه يحجبه عن اعيننا ما يسمى بالافق

الافق عبارة عن الدائرة التي تحدد نظر الرائي من جميع الجهات بحيث يظهر له ان السماء منطبقه على الارض
فلا يتوهم حيثئذ ان دائرة الافق هي نهاية الارض لاننا لو انتقلنا من مكان الى آخر نجد ان الافق
معنا حيث وجدنا وانا على الدوام نشغل مركزه

﴿ استلغات نظر ﴾ - على المدرس ان يفصل للتلاميذ فوائد علم الجغرافيا تفصيلا كافيا بطريقة سهلة التناول حتى
تولد بذلك الرغبة الشديدة عندهم في دراسته ليكون اشتغالهم به قد جاء بالثمرة المطلوبة منه وان يبين لهم بطريقة
تناسب عقولهم ماهو الافق وانه محدود في المدن والبلاد الحيلية بسبب وجود المنازل والحيال وانه متسع
في السهول والبحار وانه كلما ارتفع الانسان عن الارض كلما اتسعت دائرة الافق فتكشف له أشياء ما كان
يراهها من قبل وهو منخفض وانه يوجد خلف دائرة الافق أشياء أخرى لم يتمكن من رؤيتها ويضرب لذلك أمثالا
كثيرة كما اذا وقف انسان عند اهرام الحيزه مثلا فانه مهما امتد نظره لا يمكنه ان يرى الا لفاية القناطر الخيرية
مع انه لو ارتفع على قمة الهرم يري لفاية بها

﴿ اسئلة وتمارين شفوية ﴾

ما هو علم الجغرافيا - هل لفظ جغرافيا عربي الاصل - ما اسمه عند العرب - ما قسماته - ما تعريف
كل منها - ما فائدته - لماذا تعلمه - هل الجاهل بهذا العلم كالعلم به - لماذا - هل يمكنك ان ترى
سطح الارض بتمامه بنظرك - ما السبب في عدم امكانك ذلك - ماهو الافق - هل الافق هو نهاية الارض
- لماذا لم يكن الافق نهاية الارض - ماذا يوجد خلف الافق - اذا كنت أنت على الارض ودخض
واقف على مأذنة أو على جبل عال ايكما يري أكثر من الآخر - وما سبب ذلك

﴿شكل الارض وانعزالها في الفراغ﴾

الارض مستديرة على شكل كرة عظيمة وأما كونها في نظرنا مسطحة فذلك لاننا لانرى من سطحها الاجزاء صغيرا جدا بالنسبة لها. ومن الادلة على كورويتها ما يأتي
 اولاً - السياحات والاسفار العديدة التي قام بها السياحون على سطح الارض. فقد شوهد ان الانسان اذا خرج من مكان مستقبلا جهة واحدة كالشرق مثلاً فانه ينتهي في سفره الى المكان الذي ابتداء منه في السير بدون ان يعود راجعاً - وما ذلك الا لكون السطح الذي مشى عليه مستديراً كالبرتقاله والا لو كان مسطحاً لما تسر له الرجوع مطلقاً الى المكان الذي خرج منه - ويمكن عمل هذه السياحات في أيامنا هذه في اقل من ثلاثة اشهر (في ٦٦ يوماً) كما ستري
 ثانياً - ظهور اعالي الاشياء البعيدة قبل اسافلها كما اذا وقف شخص على شاطئ بحر يرقب سفينة آتية من بعد فانه لا يرى في مبداء الامر الا اعاليها لكون باقيةا في هذا الوقت يكون مختلفياً وراء الافق ولكن كلما اقتربت منه يراها شيئاً فشيئاً الى ان تدخل في دائرة الافق فيراها بتمامها (انظر شكل ١ صحيفة ١٥)

ثالثاً - ان الارض لو كانت مسطحة لما كانت السماء ترى للناظر كأنها منطبقة عليها ولما وقف الناظر عند حد محدود (دائرة الافق) خصوصاً اذا كان الناظر فوق جبل عال او على ظهر سفينة في بحر حيث لا شيء يمنع نظره من الامتداد

والارض ليست محمولة على شيء كما يظن العامة بل منعزلة في الفراغ بتدبير الله جل شأنه. ولا يتوهم انها بسبب انعزالها في الفراغ تسقط في الفضاء لان الله سبحانه وتعالى قد جعل في الكواكب قوة تجذب بها الارض اليها كما يجذب المغناطيس الحديد

(نبيه للعالم) - يجب تفهيم التلامذة بالعمل كوروية الارض كأن يأخذ برقالة في يده ويستعين بها على تفهيمهم الادلة المذكورة ويستحضر معه قطعة من حجر المغناطيس حتى يفهموا كيف يجذب الحديد وينسبه لهم ذلك يجذب الكواكب للارض

(اسئلة وتمريبات شفوية)

ما شكل الارض - لم تراها مسطحة - اذكر بعض الادلة على كورويتها - لو كانت الارض مسطحة وخرج مسافر من أي بلد متجهاً الى جهة واحدة فاين يصل - ولو كانت كوروية فاين يصل - هل يمكن

الطواف حول الارض - وفي كم من الزمن - لماذا يقول العامة ان الارض مسطحة وهل هم مصيرون
وما سببه - ما السبب في كون الانسان يرى اعالى الاشياء البعيدة قبل اسافها وكما اقترب يراها شيئاً فشيئاً
حتى يراها بتمامها - هل الارض مائلة على شيء - اذا لم تكن محمولة على شيء فلم تسقط في الفضاء

دوران الارض وما ينشأ عن ذلك

الارض ليست ثابتة في مكانها كما يقول البعض بل قد قامت الادلة على ان لها حركتين
تعملهما في آن واحد حركة يومية وحركة سنوية

فهي تدور حول نفسها (امام الشمس من المغرب الى المشرق) مرة في كل يوم أعني كل أربع
وعشرين ساعة (وذلك أشبه بحركة النحلة التي يلعب بها الصغير وهي دائرة حول سنها) وهذا
ما يسمى بالحركة اليومية التي ينشأ عنها تعاقب الليل والنهار (انظر شكل ٣ صحيفة ٢١)

وتدور حول الشمس من المغرب الى المشرق أيضاً مرة في كل ٣٦٥ يوماً أو بما أعني في كل سنة
شمسية (انظر شكل ٤ صحيفة ٢٢) وذلك أشبه بحركة النحلة التي بينما يديرها الصغير حول سنها تنتقل
من موضع الى آخر). وهذا ما يسمى بالحركة السنوية التي تنشأ عنها الفصول الاربعة وهي أولاً -
الربيع ويبتدىء من ٢٠ أو ٢١ مارس - ثانياً - الصيف ويبتدىء من ٢١ أو ٢٢ يونيه - ثالثاً - الخريف
ويبتدىء من ٢٢ أو ٢٣ سبتمبر - رابعاً - الشتاء ويبتدىء من ٢١ أو ٢٢ ديسمبر (انظر شكل ٥ صحيفة ٢٣
والاشكال ٦ و ٧ و ٨ صحيفة ٢٤)

الشمس أكبر من الارض بنحو ١٤٠٠٠٠٠٠ مرة ولكننا نراها صغيرة لبعدها عنا بنحو ١٥٢
مليوناً كيلومتراً

والقمر يدور حول الارض (شكل ١٠ صحيفته ٢٥) وهو اصغر منها بقدر ٤٩ مرة واقرب اليها من
الشمس. والبعدين الارض والقمر يبلغ ٣٤٠ ألف كيلومتر
وتتولد الشهور العربية من دوران القمر حول الارض
وهو يدور حول الارض بحيث يعود امام الشمس مرة في كل ٢٩ يوماً ونصفاً تقريبا ولذلك سميت
الشهور العربية قمرية (انظر شكل ١٢ صحيفة ٢٦)

والارض تستضيء بنور الشمس نهاراً وبواسطة القمر ليلاً

والكسوف هو ان يتوسط القمر بين الشمس والارض فيحجب ضوءها (انظر شكل ١٥ صحيفة ٢١)

والخسوف هو توسط الارض بين القمر والشمس فتحجب ضوء الشمس عنه وترسل ظلها عليه فتعتم قرصه (انظر شكل ١٦ صحيفة ٢٧)

يبلغ طول قطر الارض (٨٠٠٠٠٠٠ ١٢ مترا)

يبلغ محيط الارض ٤٠ مليوناً من الامتار (١٠ آلاف فرسخ) أى بقدر المسافة التى بين مدينتى القاهرة والاسكندرية مائتى مرة تقريباً بمعنى انه لو فرض وأمكن الانسان ان يلف على سطح الارض شريطاً يتقابل طرفاه فى نقطة واحدة ثم قاسه فانه يجد طوله هذا المقدار .

وتبلغ مساحة سطح الارض (٥١٠ مليوناً كيلو متراً) مربعاً تقريباً .

ويبلغ عدد جميع سكان الارض بليوناً وخمسمائة مليون نفساً تقريباً .

﴿ تنبيه للمعلم ﴾ يجب على المعلم ان يستعين على تفهيم التلامذة بالعمل حركة الارض حول نفسها وحول الشمس وذلك بان ياخذ تفاحة أو برتقالة مثلاً ويفرس فى طرفيها سلكاً من حديد بفرض ان هذا السلك هو محور الارض ثم يعرض التفاحة انور شمعة او مصباح فوق تحتها ويفرض ان الشمعة او المصباح هي الشمس وان التفاحة هي الارض فيرى التلامذة بالضرورة ان أحد نصفي التفاحة مضيء والنصف الآخر مظلم فيكون النهار في الحالة الأولى والليل في الحالة الثانية ثم يدبر السلك بين اصابعه فيرون ان تقطاً جديدة من التفاحة يتعاقب عليها النور والظلمة كتعاقب الليل والنهار ويفهمهم بهذه الكيفية بان حركة الارض حول نفسها تشبه هذه الحركة . وفي اثناء هذه العملية يدبر التفاحة حول النور ليربهم وضع الارض امام الشمس ودورتها السنوية وبالاختصار يجب على المعلم انه يفرغ جهده ما استطاع فى سبيل تفهيم التلامذة كيفية حركتى الارض

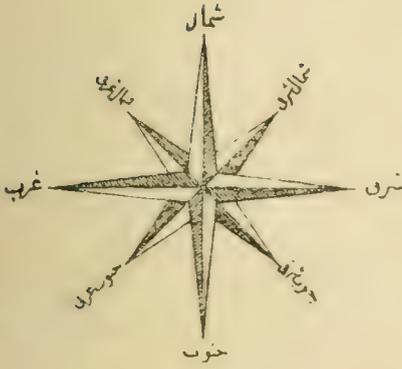
﴿ اسئلة وتمارين شفوية ﴾

الارض ثابتة او متحركة - حول أى شئ تدور الارض - كم حركة لها - كيف يكون للارض حركتان فى آن واحد - مثل للحركتين شئ يستعمله الاطفال - ماهى الحركة اليومية وما مقدارها وماذا ينشأ عنها - هل لو كانت الارض مسطحة يمكن ان يكون هناك نهار وليل - لماذا - ماهى الحركة السنوية وما مقدارها وماذا ينشأ عنها - ماهى الفصول الاربعة - متى يتبدى ومتى ينتهى كل فصل - أيهما أكبر الشمس أو الارض - بكم مرة - لماذا ترى الشمس صغيرة - ماهو البعد بيننا وبينها - ماهو الكوكب الذى يدور حول الارض - أيهما أكبر القمر او الارض - بكم مرة تقريباً - لماذا ترى القمر قدر الشمس فى الكبر - أيهما اقرب للارض القمر ام الشمس - ماهو البعد بين القمر والارض - ماذا يتولد من دوران القمر حول الارض - ماذا يضىء الارض فى النهار وماذا يضيئها فى الليل - هل القمر مضيء فى ذاته حتى يضيئنا بالليل - ما طول قطر الارض - ما طول محيط الارض - كم مرة قدر المسافة بين القاهرة والاسكندرية - اذكر مثلاً لذلك - ماهى مساحة سطح الارض - ماهو عدد سكان الارض

مبادئ أولئك

١ - الجهات الاصلية والفرعية

الجهات الاصلية هي نقط مفروضة على الافق اصطلاح عليها العلماء ليتمكن للانسان ان يمين مواقع اجزاء الارض بالنسبة لبعضها وليسهل عليه بها الانتقال من مكان الى آخر والجهات الاصلية اربعة وهي الشرق والغرب والشمال والجنوب (شكل ٢٤) فالشرق هو الجهة التي يظهر للانسان ان الشمس تطلع منها في الصباح والغرب هو الجهة التي يظهر للانسان ان الشمس تغيب فيها في المساء والشمال (او البحري) هو الجهة التي تكون امام الانسان متى كان الشرق على يمينه والغرب على يساره والجنوب (او القبلي) هو الجهة التي تكون خلف الانسان متى كان الشرق على يمينه والغرب على يساره ويوجد بين هذه الجهات الاربعة جملة جهات اخرى تسمى بالجهات الفرعية اهمها اربعة وهي :



(شكل ٢٤)
وردة الرياح

الشمال الشرقي وهو الجهة المتوسطة بين الشمال والشرق والشمال الغربي وهو الجهة المتوسطة بين الشمال والغرب والجنوب الشرقي وهو الجهة المتوسطة بين الجنوب والشرق والجنوب الغربي وهو الجهة المتوسطة بين الجنوب والغرب فالأتجاه في علم الجغرافيا هو ان يبحث الانسان عن موقع الشرق ويجعله على يمينه وحيث ان يكون الغرب على يساره والشمال امامه والجنوب خلفه. والاتجاه على الخريطة هو جعل الانسان الشرق على يمينه فيكون الغرب على يساره والشمال اعلى الخريطة والجنوب اسفلها

تنبيه للمعلم على المعلم ان يكثّر لتلاميذه من الاسئلة المتعلقة بالجهات الاصلية والفرعية قدر استطاعته بتكليفهم بان يضعوا انفسهم والاشياء التي في ايديهم في اوضاع متعددة على حسب وضع الجهات الاصلية والفرعية

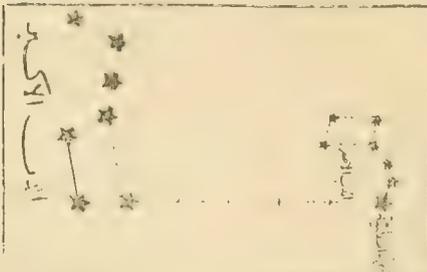
﴿ اسئلة وتمارين شفوية ﴾

كيف يمكن للانسان ان ينتقل من مكان الى آخر على سطح الارض - كيف يمكن تعيين مواقع اجزاء الارض بالنسبة لبعضها - ما معنى جهة اصلية - ما معنى جهة فرعية - اذكر الجهات الاصلية - ما قائلتها - ما هو الشرق - ما هو الغرب - ما هو الشمال - ما هو الجنوب - اذكر أشهر الجهات الفرعية - ما هي كل جهة منها - ما هو الاتجاه - كيف تكون الجهات الاربع اذا كان الغرب امامك - اذا كان الشمال خلفك - اذا كنت ناظر الاشمس وقت شروقها - اذا كان الجنوب امامك - اذا كان الشمال على يمينك - اذا كان الشرق خلفك - اذا كان الغرب على يسارك - اذا كان الجنوب خلفك - ضع كراستك على حسب الجهات الاصلية وبين اتجاه زواياها - امسك مسطرتك بحيث يكون طرفها أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب - امد يديك واجعلهما عموديتين على جسمك وضع نفسك في أى اتجاه كان وقل ماذا يكون امامك - أو خلفك - على يمينك - على يسارك - في أي جهة يوجد باب المدرسة - وباب المكتب - وباب أودة الناظر - وباب أودة المعلمين - وشبابيك المكتب - ولوحة الطباشير - أين منزلك بالنسبة للمدرسة - العباسية بالنسبة للمدرسة - شبرا بالنسبة للمدرسة - معمر القديم بالنسبة للمدرسة - بولاق بالنسبة للمدرسة - جامع سيدنا الحسين والازهر والسيدة زينب والامام بالنسبة للمدرسة والمنزل - اذا ضل أحدكم في جهة عابدين أو باب الشرية أو الازبكية فإى اتجاه ياخذ ليعصل الى منزله

٢ - كيفية معرفه الجهات الاصلية والفرعية ﴿

يتوصل الانسان الى معرفة الجهات الاصلية والفرعية بواسطة الشمس في النهار والنجمة القطبية في الليل وذلك اذا كان الوقت صحوا وبواسطة البوصلة (بيت الابرة) عند احتجاب الشمس والنجمة القطبية وفي كل وقت

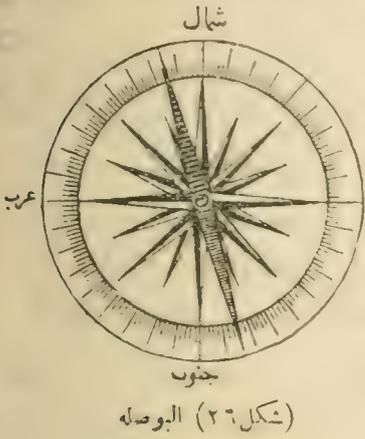
فاذا استقبل الانسان الشمس في الصباح كانت الجهة التي امامه هي الشرق والتي خلفه هي الغرب وما على يمينه الجنوب وما على يساره الشمال
وإذا استقبلها في المساء كانت الجهات على عكس ذلك اى ان الجهة التي تكون امامه هي الغرب والتي خلفه هي الشرق وما على يمينه الشمال وما على يساره الجنوب



(شكل ٢٥)
النجم القطبية

النجم القطبية وتسمى كوكب القطب هي عبارة عن آخر نجمة في ذنب الدب الاصغر المسمى بنات نعش الصغرى وهي كائنة دائما جهة الشمال (شكل ٢٥)
فتى عرف الانسان هذه النجمة واستقبلها كان الشمال امامه والجنوب خلفه والشرق على يمينه والغرب على يساره

وأما البوصلة فهي آلة صغيرة مستديرة الشكل تشبه ساعة الجيب في وسطها ابرة مغنطسة (كعقرب الساعة) متحركة من غير مانع يمنعها فيها خاصية هي ان يتجه أحد طرفيها دائماً الى جهة الشمال (شكل ٢٦)



فاذا وضعت البوصلة في مكان مستوفان أحد طرفي ابرة وهو الطرف الازرق يتجه دائماً الى جهة الشمال

ومتى عرفت هذه الجهة أمكنك بسهولة أتجاد الجهات شرق الاخرى كما تقدم فحيثما تعرفه جهة واحدة كافية لايجاد باقى الجهات

وقد اصطلاح العلماء على ان يكون على الرسم الشمال في أعلى والجنوب في أسفل والشرق على يمين الناظر والغرب على يساره

وردة الرياح هي رسم مجموع الجهات الاصلية والفرعية (شكل ٢٤)

متى عرفت الجهات الاصلية والفرعية يمكن بكل سهولة معرفة أتجاد القبلة

ويختلف أتجاد القبلة باختلاف موقعها بالنسبة لمن أراد استقبالها فلن يكون في القاهرة مثلاً تكون القبلة في الجنوب الشرقى لان مكة المكرمة المحتوية على الكعبة واقعة في الجنوب الشرقى للقاهرة ولن يكون في بلاد الشام تكون القبلة في جنوبه لان مكة واقعة في جنوب الشام. ولن يكون في بلاد اليمن تكون القبلة في شماله لان مكة في شمال اليمن. ولن يكون في وادى حلفا تكون القبلة في شرقه ولن يكون في بلاد الهند تكون القبلة في غربه وهكذا

—————

(تنبيه للمعلم) - يجب على المعلم ان يبين للتلاميذ طريقة معرفة النجمة القطبية ويرسم لهم على لوحة الطباشير كيفية أتجادها ويستحضر معه بوصلة من الجنس الذى يباع بنحو قرش أو أقل وان يفهمهم بكثير من الامثلة كيفية أتجاد القبلة في أى مكان وجدوا وان يستحضر معه في هذا الدرس خريطة آسيا ويبين لهم موقع مكة المكرمة المحتوية على الكعبة الشريفة وكذلك الخريطة الجامعة لينتخب منها عدة بلاد من أقسام مختلفة من الارض ويسألهم عن كيفية أتجاد القبلة فيها اذ ان معرفة أتجاد القبلة للمساكين خصوصاً أمر ضرورى لا بد منه

﴿ اسئلة وتمارين شفهية ﴾

كيف تعرف الجهات الاصلية والفرعية - كيف تعرفها في النهار - كيف تعرفها في الليل - كيف تعرفها في أى وقت - كيف تعرفها اذا كان الوقت غيماً - اذا كنت في بادية والوقت غيم في الليل وفي النهار وليس معك بوصلة فكيف تعرف الجهة الاصلية - أى جهة من الجهات الاربع نجدها بواسطة الشمس - بواسطة النجمة القطبية - بواسطة البوصلة - هل اذا عرفت احدى تلك الجهات يمكنك معرفة الجهات الاخرى - اذن ما تكون الجهات

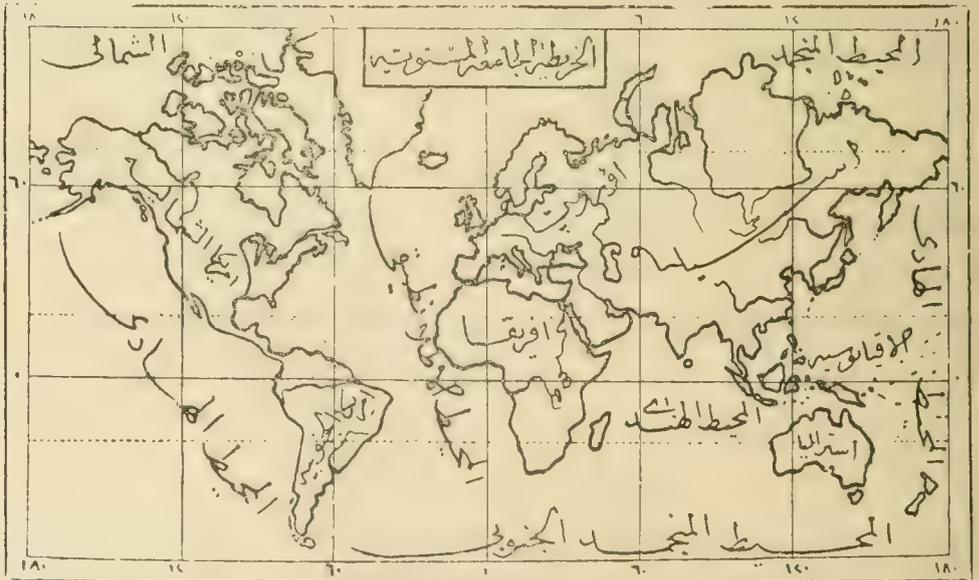
الآخري اذا عرف الشرق بواسطة الشمس - الشمال بواسطة النجمة القطبية او البوصلة - ماهي النجمة القطبية وكيف تجدها في السماء - ارسم على التخته وضعها في السماء - ماهي البوصلة ماوضع الجهات الاصلية والفرعية على الرسوم والخريطات - ماهي وردة الرياح - كيف تجر اتجاه القبلة - ما معنى القبلة - هل من لم يعرف علم الجغرافيا يمكنه اذا وجد في اى مكان ان يعرف اتجاه القبلة - لماذا - اذا كنت في بلد لم تعرف فيها اتجاه القبلة وأردت أن تصلى فإى شئ يلزمك البحث عنه اولاً لتجد اتجاه القبلة



٣ - الرسوم والخريطات والكرة الصناعية

لاجل ان يكون لدى الانسان علم بما هو موجود على سطح الارض وليعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها والمسافة التي بينها وطرق مواصلاتها اختار العلماء طريقة رسمه (أى تصويره) على ورق أو قماش أو جبس

فاذا كان المرسوم هو جزء صغير من سطح الارض كدرسة أو بستان أو شارع أو مدينة سميت الورقة التي عليها صورة ذلك بالرسم
واذا كان المرسوم هو جزء كبير من سطح الارض كديره أو مملكة أو قسم من أقسام الدنيا سميت الورقة التي عليها صورة ذلك بالخريطة
واذا كان المرسوم هو سطح الارض بتمامه سميت الورقة بالخريطة الجامعة (شكل ٢٧)



(شكل ٢٧) الخريطة الجامعة المستوية

واذا كان سطح الارض مرسوماً بهيئته الحقيقية (أى على شكل كرة) على جبس أو ورق مقوى بحيث يكون ماعلى الرسم صغيراً يدل ماعلى سطح الارض كبيراً سمى ذلك بالكرة الصناعية (شكل ٢٨)

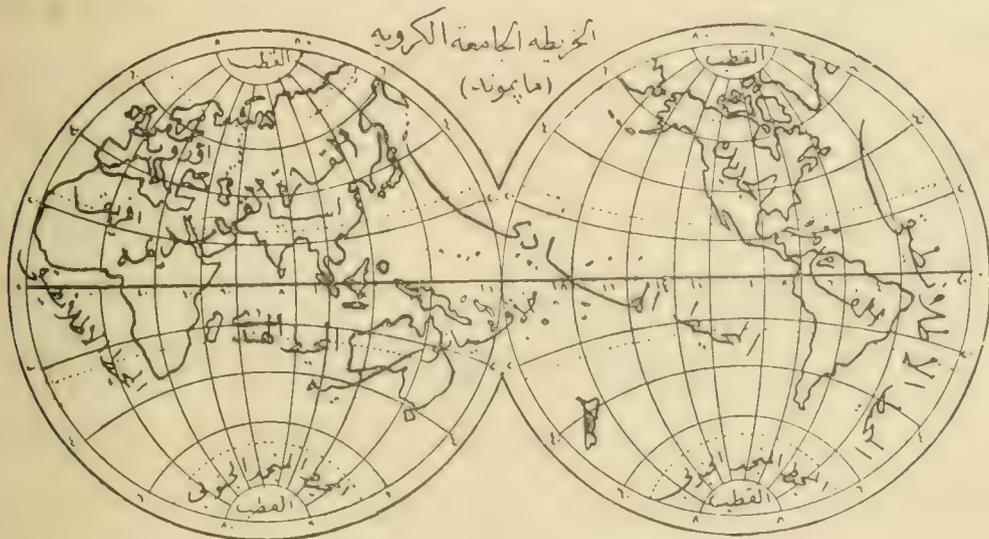


(شكل ٢٨)
الكرة الصناعية

وإذا كان سطح الأرض مرسوماً في نصف كرة فيقال لهذا
الرسم الخريطة الجامعة الكروية (مايموند) كلمة أفرزكويه معناها
خريطة الدنيا (شكل ٢٩)

فالخريطة حينئذ هي عبارة عن قطعة من الورق أو القماش مرسوم
عليها جميع سطح الأرض وأجزائه
والكرة الجغرافية الصناعية هي كرة تصنع عادة من
الجبس أو الورق المقوى يرسم عليها صغيراً ما هو موجود على
سطح الأرض كبيراً

والاطلاس هو مجموع خرائط ورسوم جغرافية لتطبيق العلم عليها وسهولة المراجعة فيها



شكل (٢٩) الخريطة الجامعة الكروية

الخريطة البارزة هي التي تبين جزءاً من سطح الأرض على هيئته الطبيعية من انخفاض
وارتفاع الخ وتصنع من الورق المقوى أو الجبس

اسئلة وتمارين شفوية

ماهي الطريقة ليكون لدى الانسان علم بما هو على سطح الأرض وايعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها
والمسافات التي بينها وطرق موصلاتها - في أي شيء تصور الأرض - ما اسم الورقة المرسوم عليها جزء صغير من
سطح الأرض - ما اسم الورقة المرسوم عليها جزء كبير - رسم الأرض بتمامها - الأرض ببيتها الحقيقية
- ما هو الاطلاس - ما هي الخريطة - ما هو الرسم - ما هي الخريطة الجامعة - ما هي الكرة الجغرافية الصناعية
- ما هي الخريطة الجامعة الكروية - ما هي الخريطة البارزة

٢ - فائدة الرسوم والخريطات ومقياس الرسم

لا يستطيع الانسان مشاهدة كل ما على سطح الارض بسبب اتساعه كما تقدم ولذا كانت الرسوم والخريطات الجغرافية التي عليها صورة هذا السطح ضرورية فبواسطتها تعرف مواقع البلاد بالنسبة لبعضها والمسافة التي بينها. واذا أراد الانسان الانتقال من مكان الى آخر عرف بها ان كان في طريقه مثلاً سكك حديدية أو انهار أو ترع أو جبال أو سهول أو ارض أهلة بالسكان أو صحارى خالية منهم أو غير ذلك . وبالجمله بواسطة الرسوم يعتبر الانسان نفسه بمجرد اطلاعه على خريطة أى جهة انه رأى تلك الجهة بنفسه ومشى فيها وعلم بمشتملاتها مع انه جالس في محله امام مكتبه ولم يرها حقيقة قد تكون خريطة بلد واحد كبيرة أو صغيرة بحسب ما تكون الورقة التي عليها الرسم كبيرة أو صغيرة . فلجل ان يتوصل الانسان بواسطة هذه الورقة لمعرفة الاتساع الحقيقي للارض المرسومة اتخذوا طريقة وضع ما يسمونه بمقياس الرسم على كل خريطة

فمقياس الرسم عبارة عن النسبة التي بين الاتساع الحقيقي للارض المرسومة واتساعها على الورق - مثال ذلك اذا كان اتساع الارض الحقيقي أكبر من اتساعها على الورق بمليون مرة فيقال ان مقياس الرسم هو $\frac{1}{1,000,000}$ أى ان كل مليمتر على الورق يدل على مليون مليمتر على الارض أعنى كيلو مترا واذا كان أكبر بألف مرة قيل ان مقياسه هو $\frac{1}{1,000}$ أى ان كل مليمتر على الورق يدل على ألف مليمتر على الارض أعنى مترا وهكذا

ولا يخفى انه كلما صغر مقياس الرسم كلما انعدم من الرسم بيان بعض اجزاء الارض كما في المثال الاول وكلما كبر المقياس كلما أمكن تفصيل تلك الاجزاء كما في المثال الثانى وتبين الجهات الاربعه الاصلية على الرسومات بواسطة سهم يتجه من الجنوب الى الشمال وتميز الممالك على الخريطات بألوان مختلفه

سئلة وتمارين شفوية

هل يمكن للانسان ان يشاهد كل ما على سطح الارض - لماذا - كيف يعرف ما على هذا السطح بدون ان ينتقل من مكانه - ما فائدة الرسوم والخريطات حينئذ - هل الرسوم تسهل على الانسان السياحة - لماذا - هل اذا أردت ان تسيح يمكنك الاكتفاء بخريطات البلاد التي ترغب المرور فيها - هل يمكنك ان تعرف اتساع أى بلد من الخريطة المرسومة عليها - كيف ذلك - ما هو مقياس الرسم - اذن ما فائدة مقياس الرسم - ما مقياس خريطة

يكون السنتيمتر الواحد فيها يدل على عشرة أمتار - وعلى خمسين مترا - وعلى مائة متر - وعلى مائتي متر - وعلى كيلو متر (الف متر) الخ - وإذا كان المليمتر الواحد يدل على عشرة أمتار - وعلى خمسين مترا - وعلى مائة متر - وعلى كيلو متر الخ - إذا كان مقياس الرسم هو $\frac{1}{100000}$ فما هي المسافة التي يدل عليها خط طوله متر على الخريطة - إذا كان مقياس الرسم هو $\frac{1}{1000000}$ فما طول مسافة ١٠٠ كيلو متر على الخريطة - إذا كان مقياس خريطة مصر هو $\frac{1}{10000000}$ وطول السكة الحديدية على الخريطة بين القاهرة والاسكندرية متر واحد فما هي المسافة بين هاتين - المدينتين - ارسم المكتب بمقياس $\frac{1}{10000}$ - ارسم حوش المدرسة بمقياس $\frac{1}{100000}$ - متى يمكن رسم تفصيلات اجزاء الارض هل اذا صغر مقياس الرسم او اذا كبر - متى تعدم تلك التفصيلات من الرسم - كيف تبين الجهات الاصلية على الرسومات - كيف تميز الممالك على الخريطات

٥ - متركب سطح الارض

يتركب سطح الارض من ارض يابسة وماء فالماء يشغل ثلاثة ارباع هذا السطح ويشغل اليابس الربع الباقي وينقسم كل من اليابس والماء الى خمسة اقسام عظيمة وتسمى اقسام اليابس باقسام الدنيا الخمس وتسمى اقسام الماء بالمحيطات او الاوقيانوسات

اليابس		الماء				
الهند	أوروبا	البحر الهندي	البحر الاطلسي	البحر الابكر	البحر المتروني	البحر المتروني
١٠٠ مليون كيلومتر	١٠٠ مليون كيلومتر	٧٠ مليون كيلومتر	٩٠ مليون كيلومتر	١٩٠ مليون كيلومتر	٢٠ مليون كيلومتر	١٠ مليون كيلومتر

نسبة مساحة اليابس للماء ومقارنة اقسام كل منها ببعضها

فاقسام الدنيا الخمس هي آسيا وافريقيا واوروبا ويسمى مجموع هذه الثلاثة بالقارة القديمة او الدنيا القديمة لكونها اعلمت من قديم الزمان ثم امرىكا المنقسمة الى امرىكا الشمالية وامرىكا الجنوبية وتسمى بالقارة الجديدة او الدنيا الجديدة لانها لم تعلم الا حديثا (من سنة ١٤٩٢ ميلاديه) والذي اكتشفها اسمه كريستوف كولومب ثم الاوقيانوسيه وسميت بهذا الاسم لانها عبارة عن عدة جزائر متفرقة في الاقيانوس وتسمى أيضا بالقارة الاسترالية نسبة الى احدي جزائر المسماة باستراليا وهي اكبر جزئر الدنيا وأما اقسام الماء الخمسة فهي المحيط الاكبر والمحيط الاطلسي والمحيط الهندي والمحيط المنجمد الشمالي والمحيط المنجمد الجنوبي

فالمحيط الاكبر او الاعظم ويسمى ايضا الهادى هو فى شرق آسيا وفى غرب الامريكيتين
ويشغل نحو النصف من المياه التى تغمر سطح الارض
والمحيط الاطلسى يسمى أيضا الاطلسى وبحر الظلمات وهو فى شرق الامريكيتين
وفى غرب أوروبا وأفريقيا ويشغل نحو الربع من تلك المياه
والمحيط الهندي فى جنوب آسيا وشرق أفريقيا وغرب الاقياوسيه ويشغل نحو الخمس منها
والمحيط المنجمد الشمالى فى شمال أوروبا وآسيا وأمريكا الشماليه
والمحيط المنجمد الجنوبى فى جنوب أفريقيا وأمريكا الجنوبيه والاقياوسيه
وهذان المحيطان الاخيران يشغلان معاً نحو الخمس منها



(تنبيه للمعلم) - على المعلم أن يبين للتلامذة على الخريطة الجاهمة اقسام الدنيا الخمس والمحيطات الخمس وموقع كل منها ويتكلم لهم عن كيفية وصول كريستوف كولمب الى اكتشاف امريكا ويكثر لهم من الاسئلة الشفهية زيادة عما توضح فى هذا الدرس حتى يتيقن من أنهم فهموا موقع كل قارة بالنسبة للاخرى والمحيطات وموقع المحيطات بالنسبة للقارات واذا أمكن فيرسم لهم الخريطة الجامعة على تحت الطباشير ويصير تكليفهم بعمل مثلها وان لم يستطيعوا رسمها بالكيفية المطلوبة (وهو ما يحصل فى الغالب) فلا يلزم المعلم ان يهم نفسه باكثر من تفهيمهم مواقع القارات والمحيطات وخصوصاً موقع مصر وهو كل ما يطلب من تلميذ مبتدىء

﴿ اسئلة وتمرنات شفهية ﴾

م يتركب سطح الارض - ما مقدار ما يشغله الماء من سطح الارض - ما يشغله اليابس - ماهى اقسام اليابس وماذا تسمى - ماهى اقسام الماء وماذا تسمى - ماهى اقسام الدنيا الخمس - على كم قسم من اقسام الدنيا تشتمل القارة القديمة وما هى - على كم قسم من اقسام الدنيا تشتمل القارة الجديدة وماهى - ماهى القارة الاستراليه وعلى كم قسم تشتمل وماهى - لماذا سميت القارة القديمة كذلك - القارة الجديدة - ما اسم من اكتشفها وفى اى سنه - مضى على ذلك كم سنة - لماذا سميت الاوقياوسيه كذلك - ماهى المحيطات الخمس - بالنسبة لاقسام الدنيا ما موقع المحيط الاكبر - المحيط الانطالطىقي - المحيط الهندي - المحيط المنجمد الشمالى - المحيط المنجمد الجنوبى - ما اسم المحيط الذى فى شرقى الامريكيتين - ما اسم المحيط الذى فى غربهما - المحيط الذى فى غرب أفريقيا وأوروبا - المحيط الذى يفصل افريقيا وأوروبا عن امريكا - اى محيط تخترق لو خرجت من افريقيا أو أوروبا متجهها الى الغرب والى اى قارة تصل - المحيط الذى يفصل آسيا عن امريكا - لو خرجت من آسيا متجهها الى الشرق فإى محيط تخترق والى اى قارة تصل - لو خرجت من امريكا متجهها الى الغرب اى محيط تخترق والى اى قارة تصل - اى محيط يوجد فى جنوب آسيا - لو خرجت من افريقيا متجهها الى الشرق فإى محيط تخترق والى اى قارة تصل - اى محيط فى غرب الاقياوسيه - ما موقع أوروبا بالنسبة لاسيا والعكس - افريقيا بالنسبة لاوروبا والعكس - افريقيا بالنسبة لآسيا والعكس - فى اى قارة نحن - اكنون وفى اى قسم من اقسامها - ما موقع مصر فى افريقيا - ما هو اكبر المحيطات اتساعاً - ما الذى يليه وهكذا

٦ - في الاصطلاحات الخاصة باليابس



(شكل ٣١) - مجموعة بالاصطلاحات الجغرافية

القارة هي متسع عظيم من الارض يشتمل على عدة بلاد يمكن السير فيه بدون عبور بحر مثل قارة افريقيا والجزيرة هي قطعة من الارض يحيط بها الماء من جميع الجهات وسميت جزيرة من الجزر وهو القطع فكأنها قطعت وانفصلت عن الارض والارخبيل او مجمع الجزائر هو عبارة عن عدة جزائر متقاربة من بعضها (شكل ٣٢) واشهر الجزائر واكبرها هي جزيرة استراليا وجزيرة بابوازيه (غنيا الجديدة) وبورنيو وصومطرة وكها

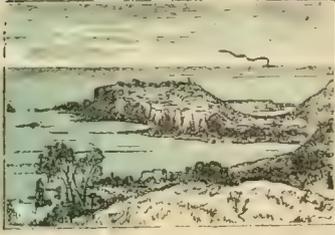


في الاقياوسية وجزيرة مدغشقر في افريقيا. وجزيرة نيفون من جزائر اليابان في آسيا. وجزيرة بريطانيا العظمى في أوروبا. وجزيرة كونا في امريكا. واكثرها سكانا هي بريطانيا ونيفون وجاوه.

(شكل ٢٢) الجزيره ومجمع الجزائر

وتكون الجزائر في الغالب قريبة من القارة وقيل انها تتصل بواسطة قاع البحر فان جزائر الصوند (صومطرة وجاوه) وجزيرة بورنيو وجزائر الفيليبين التابعة كلها الآن للاقياوسية كانت في السابق جزائر من قارة آسيا كان الجزائر البريطانية كانت متصلة بقارة أوروبا وصقلية بايطاليا والبيار مجبال اسبانيا

اما الجزائر الصغيرة المنزلة عن القارة في وسط البحر فتكون اما من البراكين كجزيرة سنت هيلانة وجزيرة الصعود بافريقيا في المحيط الاطلانطيقي واما من تراكم عدد عظيم من حيوانات المرجان على بعضها فعلى هذا الاعتبار لو ارتفع سطح البحر قدر مائتي متر فكل ما صلح على تسميته بالسهل يصبح مغطى بالمياه. ففي أوروبا متلاخفي شمال فرنسا الفرنسي وشمال المانيا وجزء عظيم من روسيا وسهول هنكاري اورومانيا وشمال ايطاليا الخ ولو انخفض مائتي متر يصبح كل من جزيرتي بريطانيا العظمى وايرلند جزأ من قارة أوروبا وينعدم بالمره كل من بحر المنش وبحر الشمال ويصير بحر باطيق بجزيرتين صغيرتين

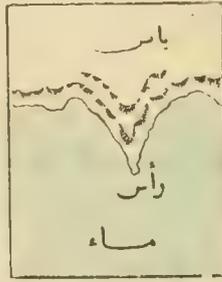


(شكل ٣٣) شبه الجزيرة

وشبه الجزيرة (أو البعثة جزيرة) هي
قطعة من الأرض يحيط بها الماء الامن جهة
واحدة (شكل ٣٣)

واشهر شبه الجزائر شبه جزر أرا سكنديناو واسبانيا
او ايطاليا والبلقان وكلها في اوروبا وشبه جزر
لمرب والهند الصينية وملقا وكورية وكنتسكا في
آسيا وشبه جزر آلسكا ولابرادور وفلوريدا وكاليفورنيا في امريكا
والساحل هو الأرض التي تكون واقعة على البحر

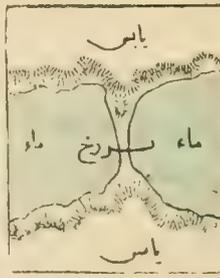
وقد نهار السواحل في جهة وتناكل بالتدرج من تصادم امواج البحر فتتناقص اطرافها شيئاً فشيئاً وفي
مقابلة ذلك تزيد مياهه في سواحل جهة اخرى بما تقذفه عليها من المواد الحاملة لها
فالبحر يحدث اذن في بعض السواحل نوع تخریب كما يحدث في البعض الآخر نوع تعمير . والتخریب الذي
يحدثه محسوس على الخصوص في السواحل المرتفعة عنه ويكون التناكل فيها شديداً كلما كانت الرياح المتقلبة عليها
منتظمة وكانت حادثة المد والجزر قوية اذ ان انبساط المياه على تلك السواحل وانحسارها عنها من الاسباب التي
تساعد على الانهيار . فقد شوهد ان ساحل انجلترا من شمال مصب نهر هومير يتناقص كل سنة من مترين الى ثلاثة
امتار وجزيرة هلجولند التي امام مصب نهر ويزر اصبحت عبارة عن صخرة لا يزيد طولها عن كيلومترين
في عرض نحو ٦٠٠ متر بعد ان كانت في القرن الحادي عشر جزيرة كبيرة واسعة زاوية زاخرة
وكان البحر يعدم بعض السواحل في جهات كذلك يزيد في اخرى كما سبق فكذلك لا يأخذ من هذه ليعطي تلك
وتزيد السواحل أيضا بسبب ما تجلبه مياه الانهار من الطمي والمواد الاخرى المتجملة بها فقد شوهد ان القطار
المصري مثلا يزيد من جهة البحر الايض المتوسط قدر متر سنويا



(شكل ٣٤) — الرأس

والشط او الشاطي هو جانب النهر
والرأس هو قطعة مرتفعة من جبل أو من
أرض ممتدة في البحر (شكل ٣٤)
واللسان قطعة من الأرض السهلة ممتدة في البحر

والبرزخ هو قطعة من الأرض ضيقة قليلا



(شكل ٣٥) — البرزخ

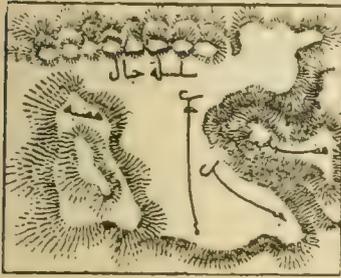
او كثيرا محصورة بين بحرين وموصلة بين
أرضين (شكل ٣٥)
واشهر البرازخ هي برزخ بنما الموصل بين الامريكيتين
والفاصل بين المحيطين الهادي والاطلانتيقى .
وبرزخ السويس الموصل بين آسيا وافريقيا والفاصل

بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر ويخترقه الآن قناة السويس
والصحراء هي فضاء واسع من الارض القاحلة غير مسكون عادة ايس به ماء ولا نبات ولا
زرع وتسمى البادية أو البيداء أو المنقازة

وتمتد من غرب القارة القديمة الى شمالها الغربي جملة صحارى قحولة كثيرة الرمال اشهرها الصحراء الكبرى في
افريقيا وصحراوى بلادى العرب والمجموع - صحراء قوبي في الصين وكلها اقاليم قليلة الامطار
وأما الصحاري الاخرى فتوجد بافريقيا الجنوبية واستراليا وامريكا

ما يعبر عنه بالصحراء هي البقعة التي اسماها بحر وجف ماؤه واستدلوا على ذلك بوجود بعض حفريات
حديثة فيها لا تعيش الا في البحر ولذا تسمى صحراء قوبي عند الصينيين باسم هان هاى اى البحر الجاف او شامو
اى البحر الرمالى

والواحة او الواحة او الروضة هي بقعة مخصبة في اوسط الصحراء تسقى بماء العيون والآبار



(شكل ٣٧) الجبل والسهل والهضبة



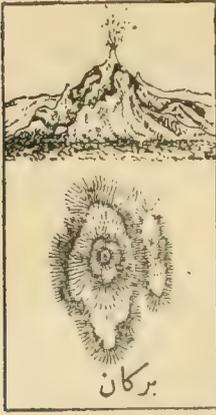
(شكل ٣٦) — واحة

والجبل هو ما ارتفع كثيرا عن سطح الارض وتركب من صخور واحجار مختلفة. فاذا ارتفع
قليلا فهو الاكمة او التل

وسلسلة الجبال هي عدة جبال متصلة ببعضها وتمتد الى مسافات بعيدة

ومن فوائدها انها تجذب السحاب فيفيض ماؤه عليها بغزارة فتجري منه الانهار والغدران لتسقى السهول والوديان
واشهر جبال الدنيا جبل جورى زنكار (٨٨٤٠) مترا بسلسلة جبال هيماليا في آسيا وجبل اكونكا جوا
(٦٨٤٠ متر) بسلسلة جبال كورديليرا اندهو جبل كليما نجارو (٦٠٠٠ متر) في افريقيا والجبل الابيض (٤٨١٠ متر)
بسلسلة جبال الالب في أوروبا

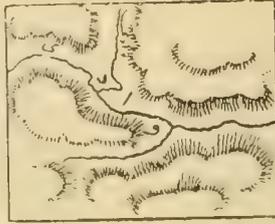
وجبل النار المصطلح على تسميته ببركان مصحف فلكان اله الحدادين عند قدماء اليونان
هو جبل له فوهة واسعة ينقذف منها نار ودخان وحجارة ورماد ورمل وطين ومعادن ذائبة
تسيل على الجوانب ويسمع له عند هيجانه دوى عظيم وتكون هذه الجبال غالبا على هيئة مخروطية
كقمع السكر (شكل ٣٨)



(شكل ٣٨) — بركان

وتكثر البراكين بالقرب من سواحل البحار وفي الجزائر وتقل في داخل القارات فان انحصرت نيرانها في جوفها حدث الزلازل في الاماكن المجاورة لها وكم احترقت بلاد وكم دمرت مدن ووردت تحت تراكم المواد المنقذفة من بعضها وقد ترتفع الارض في اماكن وتتنخفض في اخرى وقد تشق فتبتلع السكان بيوتها وحيواناتها واشجارها والعيان بالله من ثوراتها ويبلغ عدد البراكين التي على سطح الارض نحو الثلاثمائة بركان جميعها على سواحل البحر تقريبا واغلبها مكون لنطاق نارى على ساحل المحيط الاكبر فيوجد منها في امريكا اكثر من (١١٠) في سلسلة جبال كورديليرا اندو جزائر الايوتيان بامريكا الشمالية واكثر من (٥٠) في آسيابشه جزيرة كمتشكار جزائر كوريل وجزائر ايوكيو وجزيرة فورموزة ونحو الثمانين في الاقيا نوسية بجزائر الفيليبين وبورنيو وجاوه وجزائر الصونديو وولينزيا ولا يوجد منها في افريقيا وأوروبا الا القليل

والوادي هو الارض المتسعة المحصورة بين سلسلتين من الجبال او التلال ويجرى في وسطها



(شكل ٣٩) — الوادي

عادة نهر او نهرين وان كانت هذه الارض ضيقة بين صخور قائمة على الجانبين فهي مضيق وان كانت منخفضة كانها حفرة فهي وهدة (شكل ٣٩)

والسهل هو ارض مستوية السطح تقريبا قليلة الارتفاع والحزن بخلاف ذلك. وقد يكون السهل

غير متسع ويروى بواسطة عيون ماء فيسمى مرجا

ومختلف تسمية السهول بحسب طبيعة تركيب الارض ووضفها من ارتفاع وانخفاض والجو المحيط بها فان السهول المرتفعة نوعا التي تروى ربا جيدا هي من الاقاليم الاكثر خصبا وعمرانا وتارة تكون السهول مكونة من مادة طينية او من صخور فانها انهدم منها الماء كانت صحارى واذا كانت في اقليم ارضها رطبة لا ينفذ منها الماء فهي المستنقعات واما السهول القطبية بسبب عدم وجود الحرارة لا تكون غير مروج على الدوام تقريبا جليديه تسمى المستنقعات القطبية مثل ما في سيبيريا وشمال روسيا واما السهول التي في الاقاليم القليلة المطر مثل سهول روسيا الجنوبية وآسيا الشمالية وسهول فنزويلا



(شكل ٤٠) — السهل والهضبة

وكولومبيا والبرازيل والجمهورية الفضية فيختلف منظرها على حسب الفصول فتكون قحلة مجدبة كالصحارى في فصل الجفاف وكثيرة الانبات قوته ذات منظر جميل بمجرد سقوط الامطار التي تجلب لها الحسب وقد تكون مغطاة بنوع من الحشيش المرتفع وقد تكونها مستنقعات وفي بعض الاحيان غابات ويمكن تسمية مثل هذه السهول في الامة العربية بالارضية

واكبر سهول الدنيا توجد على شاطئ المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الاطلانطي واشهرها سهول سيبيريا في آسيا وسهول روسيا في أوروبا

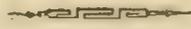
وسهول الصحراء الكبرى في افريقيا وسهول كندا وميسيسيبي في أمريكا الشمالية والاماوزن في أمريكا الجنوبية
والهضبة او النجد هو سهل مرتفع تعلوه في بعض الاحيان جبال
واشهر هضاب الدنيا هضبة آسيا الوسطى التي عليها جبال همالايا وهضبة افريقيا الجنوبية التي عليها جبال
التيل الاعلى وهضبة أمريكا الغربية التي عليها سلسلة جبال كورديليرا انده



(تنبيه للاعلام) - على المعلم ان يبين للتلاميذ على خريطة افريقيا مثلا رأساً أو رأسين أو ثلاثاً أو جزيرتين
أو ثلاثاً ويكلفهم رسم كل شيء من هذه الاصطلاحات في كراسة كما هي مرسومة على الخريطة ويطلب منهم ان
يبيّنوا له تلك الاصطلاحات على خريطة، يكون استحضرها حتى يتحقق من أنهم فهموها جيداً مع تعويدهم من
الآن على كيفية رسم الجبال وسلاسل الجبال والوديان والصحاري على الخربطات وبعد ذلك يلقي عليهم اسئلة
من تلك الاصطلاحات ويكلفهم برسمها امامه بدون ان ينظروا الى الخريطة

(اسئلة وتمارين شفوية)

ماهي القارة - ماهي الجزيرة ولم سميت كذلك - الارخبيل - شبه الجزيرة - الساحل - الرأس
- اللسان - البرزخ - الصحراء - الواح - الجبل - التل او الاكمة - سلسلة الجبال - البركان -
الوادي - المضيق - الوهدة - السهل - الحزن - الهضبة او النجد - المرج - ما الفرق بين الجزيرة
وشبه الجزيرة - بين الرأس واللسان - بين الصحراء والواح - بين الجبل والاكمة - بين الوادي
والمضيق والوهدة - بين السهل والحزن - بين السهل والهضبة - ارسم في كراستك جزيرة - وادي
- ارخبيل - شبه جزيرة - برزخ



√ - في الاصطلاحات الخاصة بالماء

الاقيانوسات أو المحيطات وان كانت في الحقيقة كلها متصلة ببعضها الا انهم قسموها الى
الاقسام الخمسة التي سبق لنا ذكرها لتمييزها عن بعضها
فالمحيط الاقياونوس هو المتسع العظيم من الماء المالح الاجاج الذي يفمر قسماً عظيماً من سطح الارض
البحر هو جزء عظيم من المحيط. وجميع بحار الدنيا متصلة ببعضها بواسطة المحيطات إلا بحر
الخرز في آسيا فانه بحيرة واطلقوا عليها اسم البحر لاتساعها
ويتكون من المحيط الاكبر في آسيا بحر بنغال وبحر أوختسك وبحر اليابان وبحر الصين. وفي الاقياونوسية
بحر المرجان وفي أمريكا البحر الذهبي او خليج كاليفورنيه
ويتكون من المحيط الاطلانطيقي في أوروبا وبحر بلطيق وبحر الشمال والبحر الابيض المتوسط الذي يتكون منه
البحر الادرياتيكي والارخبيل اليوناني وبحر مرمره والبحر الاسود وبحر ازاقي. وفي أمريكا بحر هودسون
وبحر او خليج مكسيكا

ويتكون من المحيط الهندي في آسيا بحر بنغاله وبحر عمان والخليج الفارسي والبحر الاحمر
ويتكون من المحيط المتجمد الشمالي في أوروبا والبحر الابيض . وفي آسيا بحر كارا وفي أمريكا البحر القطبي
والخليج هو قسم من البحر داخل في الارض فان كان صغيرا سمي خاتيجا (تصغير خليج)
المصطلح على تسميته جونا (شكل ٤١)

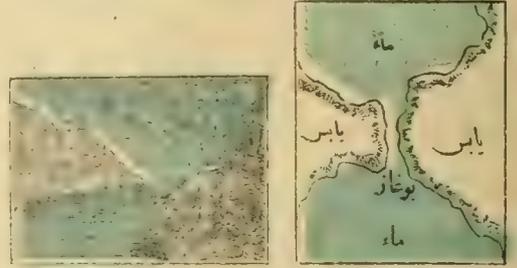


والمضيق المصطلح على تسميته بالبوغاز
هو جزء من البحر منحصر بين أرضين
وموصل لبحرين ويمكن تسميته أيضا بالمر
البحري (شكل ٤٢)

وأشهر بوغازات الدنيا بوغاز جبل طارق بين افريقيا

(شكل ٤١) — الخليج

وأوروبياً ويوصل المحيط الاطلسي بالبحر الابيض
المتوسط (وعرضه ١٦٠ كيلومترا) وبوغاز البوسفور
او القسطنطينية (وعرضه من ١/٢ الى ٢ كيلو مترا)
وبوغاز الدردانيل وعرضه من ٢ الى ٨ كيلو مترا
وهما بين أوروبا وآسيا والاول يوصل بحر
مرمره بالبحر الاسود والثاني بحر مرمره



(شكل ٤٢) — ابوغاز

بحر الارخبيل ثم بوغاز السويس (قنال السويس) وعرضه يختلف من خمسين الى مائتي متر تقريبا بين
افريقيا وآسيا ويوصل البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط . وبوغاز باب المندب (وعرضه ٢٥ كيلو مترا) بين
افريقيا وآسيا ويوصل البحر الاحمر بالمحيط الهندي . وبوغاز ملقا (وعرضه ٦٠ كيلو مترا) بين آسيا وجزيرة صومطرة
بالاقاوسية ويوصل المحيط الاكبر بالمحيط الهندي . وبوغاز هرنگ (وعرضه ٦٠ كيلو مترا) بين آسيا وأمريكا
ويوصل المحيط الاكبر بالمحيط المتجمد الشمالي .

والمينا ويقال لها المرفأ او القرصة او المرسى هي جزء من البحر داخل في الارض كخليج
صغير يجعله الانسان صالحا لان ترسوفيه السفن . وفي الانهار يسمى بالموردة وهي مكان الورد
والمنازة هي بناء عال يشيد على الشاطئ على هيئة مأذنة يوضع في اعلاه نور مصباح تهتدي به
السفن في الليل . واصطلاح أيضا على تسميته بالمنارة



والبجيرة هي متسع من الماء تحيط به الارض من جميع الجهات
فاذا كانت صغيرة سميت بركة (شكل ٤٣)

وأشهر بجزرات الدنيا هي بحيرة أو كروي (فيكتوريا نيازا) وبحيرة
موتزنجيه (البرت نيازا) وبحيرة دنجه وهي في منابع نهر النيل
وبحيرة تنجيكو وبحيرة نيسي وبحيرة شادوكاها بأفريقيا

(شكل ٤٣) — البجيرة

وبحر قزوين (بحر الخزر) اكبر بحيرات الدنيا . وبحيرة آرال . وبحيرة بلكاشي . وبحيرة بيكال . والبحر الميت أو بحيرة لوط وكلها بآسيا

وبحيرات روسيا وأشهرها لادوجه . وبحيرات اسكنديناوه وأشهرها ونز ووتر . وبحيرات سويسره وأشهرها جنيفه وزوريخ وكلها بأوروبا

والبحيرات الكبيرة بكندا (وأشهرها بحيرات الدب الاكبر والعيد والعليا وميشيجان وهورون وارييه وأوتاريو) والبحيرة المالحة . وبحيرة تينكاكا وكلها بأمريكا

والمستنقع هو ماء راكد قليل العمق والانتساع محاط بالارض من جميع الجهات

والنهر هو مجرى من الماء العذب يصب في بحر أو في بحيرة . ويستمد في الغالب من ماء الغدران او الأنهار وأشهر أنهار الدنيا بالنسبة لانتصاب انبائه هي نهر الامازون بأمريكا الجنوبية الذي يصب في المحيط الاطلسي نحو ٨٠ ألف متر مكعب من الماء في الثانية الواحدة ونهر الكونغو بافريقيا . ونهر الطونة والدانوب ونهر الرين بأوروبا

والنهر أو الجدول هو النهر الصغير الذي يصب في نهر أو في جدول مثله

والمنبع هو المكان الذي يخرج منه النهر او الجدول ويبتدي في الجريان

والمصب هو مكان صب ماء النهر في بحر أو في بحيرة

والملتقى أو المقرن هو مكان اجتماع مجريين من الماء ليكو نهر مجرى واحدا

والمصبب هو كل مجرى يصب في آخر

والترعة هي عبارة عن جدول يحفره الانسان لرى ارضه أو للشرب منه او لنقل البضائع

والشاطئ (الجانب) الايمن نهر أو نهر هو الجهة التي تكون على يمين الانسان عندما يكون

راكب فيه متبعامير التيار والشاطئ الايسر هو الجهة التي تكون على يساره

والمجرى هو الارض المجوفة التي يجرى فيها ماء النهر المحصور بين شاطئيه

وحوض النهر أو النهر هو جميع الاراضي التي ترويه امياها

وحوض البحر هو مجموع الاراضي الراقمة عليه التي ترويه الانهار التي تصب فيه

والشلال او الجندل او المنحدر هو عبارة عن صخور مرتفعة تعترض النهر في مجراه وينحدر

عنها الماء بسرعة حتى يسمع لخيره دوى عظيم مثل شلال أو جندل اسوان ووادي حلفا

وأعظم شلالات الدنيا شلال نياجارا بنهر سان لوران بأمريكا الشمالية بين بحيرتي ارييه وأوتاريو فانه يباغ

في الارتفاع نحو الخمسين مترا . وشلالات نهرى النيل والكونغو

ودال النهر او الدلتاهي قطعة من الارض الخصبه المثلثة الشكل تقريبا التي بين فرعى نهر او فروعها بالقرب من مصبه . وسميت كذلك لشبهها بحرف الدال العربية ورابع حرف من الحروف اليونانية المسمى ذلتا (شكل ٤٤)



(شكل ٤٤) — الدلتا

والمدّه وان يعلو مياه البحر على ساحله . والجزر هو ان تنسحب عنه مياهه

ويحدثان من قوة جذب الشمس والقمر للارض

المسطح التقريبي لحوض اشهر الانهار	الطول التقريبي لاشهر الانهار
٥ مليون كيلومتر	نهر مسيسيبي ومعه مسوري بامريكا الشمالية ٦٥٠٠ كيلومتر
كل واحد منها ٣ مليون	• الامازون بامريكا الجنوبية ٦٠٠٠
	• النيل بافريقيا ٦٠٠٠
كل واحد منها ٢ مليون	• مسوري وحده بامريكا الشمالية ٤٥٠٠
	• مسيسيبي وحده ٤٥٠٠
كل واحد منها ٢ مليون	• النهر الازرق باسيا ٥٠٠٠
	• النهر الاصفر و امور واؤبي وينيسي ولينا باسيا والنيجر والكونغو بافريقيا اكثر من ٣٧٠٠
كل واحد منها ٢ مليون	• بارانا و بلاتا ومكانزي بامريكا ٣٤٠٠
	• نهر ولغا باوروبا ٣٤٠٠
١/٢ مليون	• الدانوب ٢٨٠٠
	• ولغا ١٣٠٠
كل واحد منها ١ مليون	• الكونك ٧٧٦
	• زمبزه
٨٠٠ الف	• الدانوب
٢٥٠ الف	• الرين

(نبتة للمعلم) — يجب عليه ان يلاحظ في هذا الدرس التنبيهات المذكورة في صحيفة ٤٨

﴿ اسئلة وتمارين شفوية ﴾

ماهو المحيط — البحر — الخليج — البوغاز او المضيق — المينا او المرقا أو المرسى — المورد — البحيرة
المستقع — النهر — النهر — المنبع — المصب — الملتقى — المنصب — الترعة — الشاطئ — الايمن والشاطئ
الايسر نهرا ونهر — المجرى — حوض النهر أو النهر — الجندل أو المنحدر — دال النهر أو الدلتا —
مالفرق بين المحيط والبحر — بين البوغاز والبرزخ — بين المصب والمنصب — بين النهر والترعة — ما هو
المد — ما هو الجزر

٨ - اصطلاحات السياسية

المملكة هي قسم من قارة تسكنه امة من الامم يحكمها حاكم مخصوص وتتكلم في الغالب بلغة مخصوصة

الامة أو الشعب مجموع اناس اتحدوا في الجنسية واللغة والعوائد وفي الدين غالباً
الحكومة عبارة عن السلطة (القوة) القائمة بتدبير أمور المملكة
والمدينة التي بها مقر الحكومة (اى التي يقيم بها الحاكموه بها ادارات ومصالح الحكومة) تسمى
عاصمتها او تختمها او قصبها

ولا بد للمملكة من حدود معينة اما طبيعية أو سياسية فالطبيعية كالانهار والبحار والحيال والسياسة ما كان
تعينها بعقود ومكاتبات بين هذه الامة وماجاورها من الامم . وجميع الممالك ذات الحضارة والحكومات المنتظمة
تقسم دائماً بلادها الى اقسام كبرى وصغرى تختلف اسمائها في الممالك بحسب اصطلاح الامم فيقال لها عمالة
أو اقليم في مملكة ومناطقة أو مديرية في اخرى وغير ذلك
الحكومات على نوعين جمهورية وملكية

(الاول) - الجمهورية وهي التي يكون الحكم فيها منقوضاً لمجلس مركب من اعضاء تنتخبهم الرعية لادارة
امور المملكة تحت قوانين يلزمهم العمل بها وعدم الخروج عنها ورئيس ينتخبه الاعضاء المذكورون
لزمان معين يسمى رئيس الجمهورية وذلك كالجمهورية الفرنسية

وتارة تكون الجمهورية تعاهدية وهي عبارة عن عدة جمهوريات صغيرة لكل واحدة منها نظام خاص
اى مستقلة بنفسها فيما يتعلق بصالحها الخاص وتابعة لسلطة عليا يرجع اليها في جميع الاحوال المتعلقة بصالحها
العام . وذلك كجمهورية سويسره في أوروبا ومعظم حكومات بلاد امريكا الشمالية والجنوبية
فسويسره جمهورية تعاهدية والمانيا امبراطورية تعاهدية

ويقابل الجمهورية التعاهدية الجمهورية او المملكة الموحدة النظام مثل فرنسا واطاليا واسبانيا
(الثانى) - الملكية وهي التي يكون زمام الحكم والتدبير والامر والنهي فيها بيد شخص واحد يطلق
عليه تارة اسم امبراطور وتارة اسم ملك أو سلطان وتارة اسم امير

وتنقسم الحكومة الملكية الى قسمين مقيدة ومطلقة . لانه اما ان يكون الملك مقيداً بقوانين
وشرائع لا يستطيع الخروج عنها الى هوى نفسه وهي الحكومة الملكية المقيدة أو النظامية ويقال

لها أيضاً دستورية ونيابية (كل ممالك أوروبا دستورية ما عدا روسيا)
وأما ان يكون غير مقيد بشئ من ذلك يحكم رأيه ويتصرف بهوى نفسه فيكون رأيه شريعة
المملكة وحكمة قانونها . وهى الحكومة الملكية المطلقة مثل الحكومة الروسية فى أوروبا
حكومة مصر خديوية . لان أميرها وحاكمها يلتقب بالخديوى وهو أعظم لقب بعد السلطان
وأما المستعمرة فهى عبارة عن جزء من قارة استوات عليه أمة من الأمم فى قارة أخرى
لاستغلالها وتصريف متاجرها فيها ومد نفوذها أو لتجارتها ماوى لمن يهاجر اليها من سكانها مثل
بلاد الهند للانجليز فى آسيا . وبلاد الجزائر لفرنسا فى افريقيا .

افضل الامم العربية

١ - الفتن

﴿ نظرة عمومية ﴾

اعلم ان الاجزاء اليابسة من كرتنا الارضية غير معلومة لنا تماماً فان جليد القطبين الشمالى والجنوبى
لم يزل يعوق الانسان عن متابعة الاستكشاف فيها حتى ان اعظم السياحين الذين ركبوا متن الاخطار
وتجلدوا وواصبروا ولم يتمكنوا من الوصول الى اكثر من ٨٦ درجة جية الشمال و ٧٩ درجة جية الجنوب كما انه
توجد اقاليم واسعة فى افريقية وآسيا وستر اليالميطأها الى الان قدم آدمى واخرى اخترقها سياحون لا يمكن
الاعتماد على اقوالهم ولذلك نرى فى كل سنة بل فى كل شهر بل فى كل يوم ان حدود المجهول دائماً آخذة
فى النقص شيئاً فشيئاً بما يبذله المكشفون من الهمة والعناية فى جوب الاراضى المجهولة مخاطر
بحياتهم لا يبالون بالجوع ولا بالعطش ولا بالحر ولا بالبرد املا فى الوصول الى معرفة شئ جديد وان قل
ومجرد النظر فى خريطة جامعة يوقف الانسان على امرين عظيمين

(اولهما) ان اليابس من الارض اكثره في شمال خط الاستواء فيشغل مقدار ٣٩ في المائة من نصف الكرة الشمالي مع انه لايشغل الا ١٤ في المائة من نصف الكرة الجنوبي (وثانيهما) ان الاراضى التى فى شمال خط الاستواء بينهما وبين بعضها تناسب يسمح بتمييزها عن الاراضى التى فى جنوبه فان كل جزء من هذه يكون كتلة واحدة منتظمة الشكل تقريبا لا تعاريج فى سواحلها ولا خلجان ولا جزائر ولا اشباهها بخلاف الشمالية فانها على عكس ذلك تمتاز بكونها متقطعة السواحل كثيرة التعاريج والخلجان والجزائر وما يشبهها ولذلك كان كل كيلومتر واحد من سواحل افريقيا مثالا يقابله ١٤٢٠ كيلومترا من الارض مع ان الكيلومتر الواحد من سواحل أوروبا لا يقابله سوى ٢٨٩ كيلومترا مربعا - وهناك وصف اجمالى عن كل من القارات الخمسة

١- أوروبا - هى أصغر أقسام الدنيا الثلاثة المكونة للقارة القديمة وهى تقدر بربع آسيا فى الاتساع وتتصل بها بدون فاصل مهم حتى اعتبرت احيانا شبه جزيرة منها ولكنها مع صغر حجمها أهم أقسام الدنيا بالنسبة لدرجة الحضارة والتمدن اذ هى التى بدت فيها كما لا يخفى أعمال بنى الانسان أكثر من غيرها بأبهى مظاهرها على أبداع شكل وأحسن أسلوب وجوّها على العموم معتدل وسواحلها متقطعة كثيرة التعاريج والتجاويف فالياه غائرة فيها كثيرا مكونة لبحار داخلية واخلجان تفصلها عن المحيط اشباه ومجموع جزائر. وفى وسطها وجنوبها تمتد نجوم واسعة وجبال عالية وأشهر نجومها فى شبه جزيرة البلقان واسبانيا وأشهر جبالها جبال الالب والبرنات وچورا والثوج والجبال الالمانية والكربات والاپنين وأعلى تلك الجبال الجبل الابيض البالغ ارتفاعه نحو ٤٨٠٠ مترا. اما شمالها فالجبال فيه نادرة حيث لم يوجد به غير جبال بريطانيا العظمى وجبال اسكنديناوه بل هو عبارة عن سهل متسع جدا يمتد من جبال البرنات الى جبال أورال الفاصلة بين أوروبا وآسيا من جهة الشرق وتدخل فيه الاراضى البلجىكية والهولندية كلها وشمال المانيا وكل بلاد الروسيا تقريبا

٢ - آسيا - تشغل وحدها نصف القارة القديمة تقريبا وشواطئها قليلة التعاريج ولذا لا يوجد بها الا قليل من شبه الجزائر بالنسبة لعظمها كما ان فيها عددا كبيرا من مجموع الجزائر الممتدة على طول ساحلها الشرقى. وهى القارة التى امتازت بملو نجومها وجبالها فقها صحراء قوبي والتبت والترستان الشرقية وپامير وإيران وآسيا الصغرى وبلاد العرب وكلها نجوم مرتفعة عن سطح البحر ارتفاعا عظيما. وهواؤها جاف، على وجه العموم ويكثر البرد فى شمالها والحرفى جنوبها ومعظمها

مكون لصحارى واسعة محرقة أو جليدية وأشهر جبالها هيماليا التى فيها جبل جورى زانكار (أوافرست) البالغ ارتفاعه ٨٨٤٠ مترا وجبال كوين لون وكارا كوروم وتيان شان والتاى وهندوكوش وطوروس وغيرها. وأما السهول فهى أقل اتساعا من الجبال والنجد وأشهرها سهول سيبريا والصين والهند وميز وپوتاميا (بلاد الجزيرة)

٣ - افريقا- تقدر بنحو ثلاثة ارباع آسيا فى الاتساع وتتصل بها ببرزخ السويس الذى تخترقه الآن ترعة السويس المألحة ولا تتصل بأوروبا بأية نقطة من نقطها مطلقا بل يفصل بينهما فقط البحر الابيض المتوسط. وعلى ذلك يمكن اعتبارها جزيرة عظيمة وشواطئها قليلة التعاريج منتظمة تقريبا حيث لم يوجد فيها غير خليج واحد متسع داخل فيها وهو خليج غينا كما انه ليست بها جزائر عظيمة مثل مافى آسيا غير جزيرة مدغشقر فى المحيط الهندى

وما أفريقا فى الحقيقة ونفس الامر الا عبارة عن نجد متسع تعلوه جبال بعضها شاهق وأغلبها قريب من السواحل. وفى شمالها الغربى جبال أطلس وفى شمالها الشرقى جبال الحبشة وفى شرقها نجد البحيرات الكبيرة التى تعلوها جبال كنيا وكليما نجارو وفى جنوبها جبال درا كبرج ونيو ولد وفى غربها جبال الكونغو الفرنساوية وكرون وفوتادجالون. وأعلى تلك الجبال جبل كليما نجارو البالغ ارتفاعه نحو ٦٠٠٠ مترا

٤ - أمريكا تنقسم الى قسمين عظيمين متساويين تقريبا يصلهما ببعضهما برزخ بناما الذى سيخترقه فى المستقبل القريب ترعة مألحة تصل المحيط الهادى بالمحيط لاطلانطيقى مثل ترعة السويس وهذان القسمان هما أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية

أما أمريكا الشمالية فشكها ثلاثى تقريبا وسواحلها متقطعة كثيرة التعاريج وتمتد فى غربها من شمالها الى جنوبها عدة صفوف من الجبال التى تحصر بينها نجد عالية واسعة وأشهرها الجبال الصخرية التى منها جبل سان الياس وبراون وپوپو كوتاىل وأوريزابا ونجد كولورادو ومكسيكا وشرقها وان كان به عدة صفوف من الجبال موازية للساحل الا انها ليست عالية مثل الجبال الغربية المتقدمة وأشهرها جبال الأليجاني. وأما وسطها فمكون سهول عظيم مستوى السطح لارتفاع ولا انخفاض فيه تقريبا. تمتد من المحيط المنجمد الشمالى شمالا الى خليج مكسيك جنوبا

وفى مقابلة أمريكا الوسطى من جهة الشرق توجد جزائر اتيله التى تمتد فيها بعض جبال لها

وأما أمريكا الجنوبية فتشبه الشمالية من حيث جبالها ونجودها وسهولها إلا أن جبال الأولى تمتاز بزيادة علوها عن الثانية. وهي سلسلة جبال كورديلييرا انده التي منها بركان توليما وشمبرازو وسورانا ونجد بوليفيا وجبل اكونكاجوا البالغ ارتفاعه ٧٣٢٠ مترا وتوجد في شمالها وشرقها جبال جوبانه وجبال البرازيل التي تقل كثيرا في الارتفاع عن جبالها الغربية واما الوسط فمكوّن من سهول واسعة مستوية السطح تماما

٥ - والقارة الاسترالية وسميت كذلك لوقوعها كلها تقريبا في نصف الكرة الجنوبي أي الاسترالي (ولفظ استرال معناه جنوب) وقد اكتشفت في القرن السابع عشر والثامن عشر. وتشتمل على عدد عديد من الجزائر التي مجموعها يسمى بالاقيانوسية. ومساحتها تساوي تقريبا مساحة أوروبا أو ١/٨ القارة القديمة أو القارة الجديدة ومعظم جزائر الاقيانوسية صغير بعضها يجتمع في نقط متقاربة جدا مكونة لارخبيلات والبعض الآخر منفرد منعزل واكبرها بل اكبـر جزائر الدنيا جزيرة استراليا التي سميت القارة باسمها حيث تكون وحدها أكثر من ثلاثة ارباعها. وسواحلها جبالية على وجه العموم تشبه افريقيا في شكلها ووضعها غير أن جبالها ليست مرتفعة الا قليلا فان أعلى جبل فيها هو جبل كوزيوسكو الذي لا يبلغ ارتفاعه أكثر من ٢٢٤١ مترا

٢ - البحار

(نظرة عمومية)

المحيطات الخمسة ما هي في الحقيقة المحيط واحد كما قدمنا لأنها كلها متصلة بعضها ولم تقسم هذا التقسيم وتسمى بهذه الاسماء الا لسهل وصفها ويقرب تحديدها فان هذه الاقسام تتبادل المياه من بعضها بلا انقطاع بواسطة التيارات المائية الحارة أو الباردة التي سيأتي الكلام عليها حتى يكون مستوى الماء في كل جهة على الدوام واحد ويحصل التعادل في درجة الحرارة لان المحيطات الباردة ترد اليها مياه المحيطات الساخنة والمحيطات الساخنة تأتيها مياه المحيطات الباردة وهذه الحرارة المستمرة من شأنها أنجاد التعادل في مجموع كمية المياه التي يسد منها فقدان التساوي في التبخر والاختلاف في سقوط الامطار وما تحدثه الرياح من التأثير على سطح البحر

١ - ٢ - المحيطان المنجمد الشمالي والجنوبي موضوعان في النقطتين المتقابلتين من الكرة الارضية

الاول يحيط بالقطب الشمالى والثانى بالقطب الجنوبى وهما على الدوام تقريبا على الحالة الجليدية وفى وسط كله ضباب كثيف . فمن هناك تأتى التيارات الباردة التى تتجه نحو الجهات الاستوائية لتحل محل كمية المياه التى تتبخر فى المنطقة الحارة . ويحده المحيط المنجمد الشمالى جنوبا فى الحقيقة السواحل الشمالية لآسيا وأوروبا وأمريكا . وأما المنجمد الجنوبى فحدوده الشمالية تمتد فى الحقيقة الى قرب جنوب أمريكا وافريقيا واستراليا

٣ - المحيط الهادى او الاكبر يمتد بين السواحل الغربية لامريكا والسواحل الشرقية لآسيا واستراليا ويتصل بالمحيط المنجمد الشمالى بواسطة بوزغاز بهرنغ ومن جهة الجنوب يختلط مع المحيط المنجمد الجنوبى . وهو عميق جدا خصوصا فى الجهة الغربية منه فقد يصل عمقه احيانا الى ٩٠٠٠ مترا او أكثر . ويخترق هذا المحيط من الشرق الى الغرب تيار ماء حار اسمه التيار الاستوائى . وهذا التيار تصدمه السواحل الجنوبية الشرقية من آسيا ومجموع الجزائر التى تقابله فينقسم الى قسمين أحدهما يتجه الى الشمال والآخر الى الجنوب فالذى يتجه الى الشمال بالقرب من سواحل آسيا الشرقية يسمى عند اليابانيين كوروسيمو (او التيار الاسود) . فى المبدأ تراه تيار ماء حار ثم يبرد بالتدريج كلما اقترب من الجهة الشمالية وبالعكس تأتى تيارات باردة من الاقاليم القطبية سائرة فى استتالة ساحل امريكا الغربية فتسخن بالتدريج كلما اقتربت من خط الاستواء . وفى هذا المحيط توجد جزيرة أستراليا العظمى وغينا الجديدة وزيلنده الجديدة وجزائر الصوند واليابان ولكنها مع كثرتها وعظم أغلبها لا تعد شيئا فى جانب اتساعه الهائل . وقد شوهد ان سواحل هذا المحيط على وجه العموم بركانية تمتاز بعلوها . ويتكون من هذا المحيط فى آسيا بحر بهرنغ وبحر أوختسك وبحر اليابان والبحر الاصفر وبحر الصين وبحر الصوند وغيرها

٤ - المحيط الاطلانطى يتجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل أوروبا وافريقيا من جهة الشرق وسواحل امريكا من جهة الغرب ويتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين ونظرا لقلة اتساعه وعمقه بالنسبة للمحيط الهادى فهو يجمع القارات التى عليه أكثر من ان يفصلها عن بعضها . وبمجرد النظر فى رسمه على خريطة الدنيا يرى أن عرضه من السواحل الغربية الى الشرقية متساو فى جميع نقطهما تقريبا فان الجهات البارزة من أحدهما يقابلها فى الاخرى جهات من المحيط داخلة فى الارض . مثلا اذا نظرنا لرأس الاخضر بافريقيا نجد انه يقابله خليج مكسيكيا بامريكا ورأس سان روك بالبرازيل فى امريكا الجنوبيه يقابله خليج غينا فى افريقيا

وهذا المحيط يُخترقه تيارات بحرية ورياح منتظمة يستعين بها الملاحون فان تيار الاستوايا كالذي في المحيط الهادى يقابل سواحل البرازيل ويتفرع مثله الى فرعين احدهما يسير في محاذة ساحل امريكا الجنوبية متجها نحو المنجمد الجنوبي والآخر يتجه الى الشمال مخترقا لبحر انتيله. وفي خليج مكسيكيا يسخن ماءه ويخترق المحيط متجها من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى مارا بسواحل أوروبا حيث يتفرع الى فروع كثيرة اهمها الذى يتجه نحو المنجمد الشمالى في محاذة ساحل بلاد زروج وهو المسمى جولف استريم (اوتيار الخليج) الذى ينسب اليه طيب جوّ سواحل شمال أوروبا. ولا يشمل الاطالانطيق الاعلى قليل من الجزائر التى اغلبها بالنسبة لاتساعه صغيرة وقريبة من اليابس واشهرها إيزلنده ومجموع الجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر انتيله وجزائر آسوره وماديره والخلدات والصعود وسنت هيلانه

واشهر البحار الثانوية التى تتكوّن منه في امريكا هي خليج مكسيكيا وبحر انتيله اللذان يعتبران كبهار داخلية بسبب وجود شبه جزيرة فلوريدا وجزائر انتيله. كما انه يكوّن في أوروبا وبحارا داخلية كذلك وهي بحر المنش وبحر الشمال وبحر بلطيق وخصوصا البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود

٥- والمحيط الهندى اقل اتساعا من الهادى والاطالانطيق ويخدم من جهة الغرب بافريقيا ومن الشمال بآسيا ومن الشرق بالارخبيل الماليزى واستراليا. وهو معرض كثيرا للعواصف التى تنشأ من الرياح الدورية المسماة بالموسمية. ويتكوّن منه بين آسيا وافريقيا البحر الاحمر الذى لا يتصل به الا بواغاز باب المندب كما انه يكوّن من جهتي شبه جزيرة الهند بحر عمان المكوّن للخليج الفارسى ثم خليج بنغال

وليس في هذا المحيط الاجزيرتان مهمتان هما جزيرة سيلان في الجنوب الشرقى للهند وجزيرة مدغشقر التى يفصلها عن افريقيا مضيق موزمبيق

﴿اعماق البحار﴾ - يختلف متوسط عمق البحار بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ متر او اكبر عمق علم الى الآن يبلغ ١٠٠٠٠ متر تقريبا وهو انخفاض يزيد بكثير عن اعلى جبال الارض

والاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم (اولا) في البحار الكبيرة لافي الصغيرة. (ثانيا) في الجهة التى بين المدارين لاجهة القطبين. (ثالثا) بالقرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضى العالية لافي الاقاليم المنخفضة

وقد وجدوا ان عمق المحيط الهادى في جنوب شرق اليابان بلغ لفاية ٨٨٠٠ متر. وفي الاطالانطيق ٧٢٠٠ متر في جنوب كيبان جزيرة الارض الجديدة. وفي البحر الابيض المتوسط ٣٥٠٠ متر في شرق

جزيرة مالطه واما بحر بلطيق والبحر الاسود فلا يزيد متوسط عمقهما عن ١٠٠ متر و بوزن غاز ابادوكاليه عن ٥٠ متر او كتيان جزيرة الارض الجديدة من ٤٠ الى ٨٠ مترا

﴿ ملوحة مياه البحار ﴾ - تحتوى مياه البحار على زنة ٣ أو ٤ في المائة من املاح مختلفة وعلى الاخص ملح الطعام (كلورور الصوديوم) و املاح جيرية . ولكن تختلف درجة الملوحة على حسب الاماكن . فتشهد في الجهات التي يكون فيها التبخر كثيرا (كجانب البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر واما بحيرة لوط او البحر الميت فتزيد ملوحته عن ملوحة المحيط ست مرات وتحتوى على مواد جامدة بقدر خمس وزنها) . وتقل الملوحة في الجهات التي تكثر فيها الامطار وفي مصبات الانهار . ويظهر ان الحكمة في ملوحة مياه البحار هي قتل الجراثيم المائية ليمتنع التعفن الجالب للامراض والابوثة اذ لو كانت جميع مياهها عذبة لتعفت ونشأ عن ذلك فساد الهواء الجوى فلا يصلح للحياة فسبحان المدبر الحكيم

﴿ لون مياه البحار ﴾ - لونظر ت المياه في وسط البحر تكون ذات لون ازرق واضح واخضر على السواحل واصفر او اسمر عند ما يكون قاعه مكوّنا من رمل او طين يري بالعين . وفي بعض الاحيان تكتسب المياه لونا مخصوصا لوجود مواد ذائبة فيها او نباتات او حيوانات ميكروسكوبية . و احيانا يكون الماء مضيئا لوجود بعض مواد فوسفورية فيه . وهذه الظاهرة تكون اكثر وضوحا خصوصا في البحار التي في الجهات الحارة

﴿ درجة حرارة مياه البحار ﴾ - الهواء الجوى اسرع تأثرا بالحرارة والبرودة من الماء ولذا نجد ان المحيط اقل حرارة وتغير من الجو فان درجة الحرارة في قاعه لا يزيد عن ٤ درجات سنتي جراد اما درجة حرارة الطبقات العالية منه ترتفع وتنخفض على حسب قرب البحر من خط الاستواء او بعده عنه . واما مياه تيار الخليج فحرارتها تبلغ ٣٠ درجة والبحار القطبية تصير حقولا من الجليد عند ما تصل درجاتها من ٤ درجة الى ٥٠ درجة تحت الصفر

﴿ حركات مياه البحار ﴾

اولا - ﴿ الامواج ﴾ - مياه البحار دائما في حركة فبفعل الرياح تتكون امواج على سطحها تكون اعلى كلما كان البحر متسعا وعميقا وهبوب الرياح فيه شديدة . ومع ذلك فدقيل ان الرياح

ليس لها تأثير الاعلى الجزء السطحي من الماء بدون ان ينقلها من مكانها وان تأثيرها لا يتجاوز عمقا اكثر من ١٠٠ متر ويمكن تشبيه تلك الحركة بالثنيات التي تحدث في الثوب الثابت في مكانه حينما يحركه الهواء . وقد شوهد ان الامواج ترتفع احيانا لارتفاع ١٥ مترا في بعض البحار كالبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي والمحيط الهندي اى في الجهات التي تشتد فيها الرياح

ثانياً - المد والجزر - كما ان الرياح تكون لامواج فتوقد جذب القمر الارض ومعه الشمس ايضا توجد في الماء حركة تسمى بالمد والجزر . وهي عبارة عن صعود ماء البحر وهبوطه بالتعاقب مرتين في كل ست ساعات واثنى عشرة دقيقة ونصفا اى في كل ٢٤ ساعة و٥٠ دقيقة (وهو زمن يوافق الزمن الذي يقطع فيه القمر دورته حول الارض تماما اعنى اليوم القمري) . فبسبب هذا الجذب يرتفع الماء ويعلو على الشاطئ في مدة ست ساعات تقريبا وهو وقت المد . ثم عند وصوله الى اعلى ارتفاع يمكث ثابتا على حالته مدة قصيرة ثم يهبط شيئا فشيئا في وقت قدر الوقت الذي أمضاه في الصعود وهو وقت الجزر . ثم يمكث البحر هابطا قدر نصف ساعة ويتبدى في الصعود ثانيا وهكذا . وقالوا ان المد والجزر يكون اكثر ظهورا في الخلجان وفي مصبات الانهار وغير محسوس كثيرا في البحار المغلقة أو القليلة الاتساع مثل البحر الابيض المتوسط ولكن في بعض نقط من سواحل المحيط يكون المد والجزر شديدا بالنسبة لما تحده الارض اليابسة في طريقه من الموانع والعوائق فقد شوهد ان المد والجزر يرتفع وينخفض كل مرة من ١٠ الى ١٥ مترا (كما هو حاصل في شمال فرنسا الغربي) . وقد يصل ارتفاعه الى ٢٠ مترا في بعض نقط من امريكا الشمالية .

وبسبب ارتفاع المياه بهذه الكيفية يتأني مع مرور الزمن ان تمام كل السواحل وتتحول صخورها الى جزائر او مجموع جزائر . وقد تبينوا ان المد والجزر يكون اشد بحسب الاعتبار الآتية :

- ١ - في وقت القران او المحاق اى عند ما تكون الشمس والقمر والارض على استقامة واحدة في دقيقة واحدة

٢ - في وقت الاعتدالين وكسوف الشمس

٣ - في جهات خط الاستواء حيث تشتد فيها القوة المركزية الطاردة

٤ - عندما يكون وضع السواحل مساعد على ذلك . وكذلك اتجاه الرياح وقوتها لها تأثير ايضا

استنتاجات - زعم قوم ان فلق البحر لموسى ينطبق على حادثة المد والجزر وقالوا ان امر بينى اسرائيل من

برزخ السويس بالقرب من الخليج وكان البحر بالصدفة مجزورا فنبهه فرعون بمن معه فحصل المد ففرقوا ونجم موسى وقومه . ولا يخفى انه جاء في القرآن الشريف قوله تعالى (واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانقلب فكان كل فرق كالطود العظيم) . واذ كرت هذه القصة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم . ووردان البحر اتفاق اثني عشر طريقا مشى كل سبط من طريق كما قال صاحب الكشف . ولما لم تكن من فرسان هذا المضمار رأينا انه لا يتعرض لهذا المسألة بنفي أو اثبات بل نظرهما بين يدي الباحثين من رجال العلم ليحق الله الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

ثالثا - التيارات البحرية هي عبارة عن كمية كبيرة من الماء شبيهة بالانهار العظيمة تسير في وسط البحار في اتجاه ثابت تقريبا بدون ان يختلط ماؤها بما حولها . وتنشأ تلك التيارات من فعل تحريك الرياح لها ودوران الارض وعلى الخصوص من اختلاف كثافة الماء ودرجة الحرارة وعمق البحر فال مياه الحارة (الخفيفة بالطبع) التي توجد في جهات خط الاستواء تتجه نحو القطبين على هيئة تيارات حارة تسير في وسط البحر وكلما اقتربت من القطبين تبرد درجة حرارتها شيئا فشيئا ، وحفظا للتعادل تتجه كذلك مياه القطبين الباردة (التي هي بالطبع ثقيلة) على هيئة تيارات ايضا حاملة شبيهة بجبال من الثلج لجهة خط الاستواء . مكونة لتيارات مضادة او تحتية (أي تحت التيارات الأولى)

واشهر التيارات التي في المحيط التيار الاستوائي وهو ناشئ من كون كمية المياه الملمية يمكن ان تتبع الارض في سيرها من الغرب الى الشرق تتجه في اتجاه عكسي اي من الشرق الى الغرب ، ففي المحيط الاطلانطي يتجه هذا التيار الذي درجة حرارته (٣٠) من الشرق الى الغرب الى سواحل البرازيل وهناك تنقسم الى فرعين شهيرين : أحدهما يعود من الجنوب الشرقي متجها الى رأس الرجا الصالح والآخر يقابل جزائر انثله الصغيرة ويدخل فرع منه في بحر انثله ثم في خليج مكسيكا الذي يخرج منه بشدة من بواغاز فلوريدا فيكون التيار الشهير بجولف استريم او تيار الخليج السابق ذكره . وهذا التيار يتجه الى الشمال الشرقي حتى يصل الى المحيط المنجمد الشمالي بعد ان يمر على نروج فيحدث فيها وفي انجلترا وجزيرة ايرلنده نوعا من الحرارة ويلطف جوها ويستعاض بتيار ذي ماء بارد من المحيط المذكور وينزل على سواحل انجلترا واسبانيا وافريقيا الى خط الاستواء

ومن عجائب حكمة الله تعالى مرور هذا التيار على تلك البلاد فانهم قالوا انه هو السبب الوحيد في انبات بعض النباتات فيها مع انها لاتنبت في مثل بلاد امريكا وسيبيريا المشتركة معها في خط عرض واحد

ومما يدل على ان هذه التيارات آتية من الاقاليم الاستوائية كونه يجاب معه اخشابا لاتنتب الا في تلك الاقاليم فيقذفها الى سواحل نروج فيأخذها الصيادون لينتفعوا بها وتلك منفعة من منافع العظيمة التي من الله بها على اهالي تلك البلاد

وفي المحيط الهادى يتكون التيار الحار الاستوائى عند سواحل شيلي وبيرو ويتفرع في ماليزيا الى فرعين أحدهما التيار المسمى عند اليابانيين كوروسيتو (او التيار الاسود) الذي يتجه الى الشمال الشرقى حتى بوغاز بهرنغ ويستعاض بأخر مضاد يتجه الى خط الاستواء في استطالة امريكا الشمالية وفرع آخر يتجه نحو زيلنده الجديدة ثم الى الثلوج القطبية الجنوبية

﴿ تأثير التيارات ﴾ - التيارات الاستوائية العكسية تتجه على العموم في اتجاه الرياح المنتظمة فيكون من تأثيرها اختلاط مياه البحار ببعضها حتى تكون درجة ملوحتها واحدة وتنظيم درجة حرارتها وجو الجهات التي تمر عليها فتثبت الحرارة في الجهات الباردة والبرودة في الجهات الحارة ومن جهة أخرى فإنها توجد للملاحة طرقا طبيعية تفيد المراكب الشراعية خصوصا

٣ الهواء الحى

﴿ وظيفة الهواء ﴾ - غير خاف ان كلاً العنصرين الماء واليابس لا يكتفى لتكوين كرة منتعشة بالحركة والحياة ولذا كان العنصر الغازى وهو الهواء ضروريا ليس لاستنشاق الكائنات الحية فقط بل لتكوين السحب والامطار التي بدونها تصبح الارض قفرة فقحة لاسكانها كما انه هو العامل الوحيد لتوزيع حرارة الشمس لانه هو الناشر والمنظم لها وفوق ذلك فانه يوصل الاصوات الى المسامع ولولاه لأصبحت كل كرتنا الارضية فى سكوت ابدى ولأصبحت الرابطة بين الناس على فرض وجودهم مستحيلة بدونه ولذا لم ينب عن ذهن القدماء ضرورة هذه العناصر الاربية الارض والماء والهواء والنار اى الحرارة

فالجو هو عبارة عن هذا الهواء الذى يحيط بالكرة الارضية على ارتفاع قدر بمائة كيلومتر تقريبا. والهواء غاز مكون من اختلاط غازى الاوكسيجين والازوت وقليل من غاز حامض الكربونيك ومن بخار الماء. وهذه الغازات ضرورية لحياة الحيوانات والنباتات كما ان بخار الماء ضرورى لتكوين السحب والامطار

والهواء كثير الحركة كثير التمدد بالحرارة فيصير بها خفيفا وكلما كانت درجة حرارته مرتفعة كلما كثر امتصاصه للرطوبة. وله ثقل بمعنى ان ضغط عمود من الهواء على مستوى سطح البحر يعادل الضغط الحاصل من عمود من الماء ارتفاعه ١٠,٣٣ متر او ضغط عمود من الزئبق ارتفاعه ٧٦٤ سنتيمترا - والضغط الجوي الذي يقاس بواسطة البارومترية تغير على حسب درجة الحرارة فينقص كلما زاد الارتفاع. وهذا هو الذي جعلنا نستعمل الآلة المذكورة لقياس ارتفاع الجبال

وبما ان علم الجغرافيه يبحث على الاخص على الظواهر العمومية الناشئة (اولا) من الحرارة (وثانيا) من الرطوبة (وثالثا) من الرياح (ورابعا) على جو الاقاليم الذي يتكون من مجموع الثلاثة اضطررنا الى ان نتكلم على كل منها واحدة بعد اخرى

اولا - الحرارة

الحرارة هي التي بسببها تتكون على سطح الارض التيارات البحرية وتبخر المياه وتهب الرياح وتنتقل السحب وتسقط مياه الامطار وتسخن الارض وتخصب وتنمو النباتات بامتصاصها لحامض الكربونيك وتنفس الحيوانات غاز الاوكسيجين الذي رد للهواء من النباتات - (درجة حرارة الاقاليم) - اختلاف درجة الحرارة يحدث من تأثير الشمس ولكن هذا التأثير نفسه يختلف باختلاف الجهات فتارة تكون الجهة بعيدة عن خط الاستواء او قريبة منه وتارة تكون مرتفعة عن سطح البحر قليلا او كثيرا او مساوية له وتارة يكون هذا الاختلاف من تأثيرات اخرى مكانية

ثانيا - الرطوبة

١ - التبخر - الرطوبة مثل الحرارة عنصر من عناصر الحياة وهي تنشأ من تبخير الماء خصوصا ماء البحار فترفعها حرارة الشمس وتنقلها الرياح الى القارات حيث تتجمد فنسقط مطرا والتبخر يحصل كثيرا في المنطقة الحارة وقد روا سماك ما يؤخذ من ماء البحار كل سنة بخمسة امتار من سطحها

٢ - التكاثف - وتكاثف الابخرة يحدث الضباب والحب والامطار والندى واذا زادت درجة البرودة عن الحد تكونت الثلوج

والاقليم القطبية هي اكبر مراكز اشكاف الابخرة الجوية كما ان البحار والسهول الكثيرة المستنقعات منبع التبخر

والمياه الجوية تسقط دائما مطرا في الاقاليم الحارة ومطرا وجليدا في المناطق المعتدلة وجليدا فقط في المناطق المنجمدة وكذلك في الجبال العالية

٣- الامطار - الامطار هي ينابيع النهار ولكن لم يكن توزيعها بكمية واحدة في جميع الجهات فالاقليم الحارة لها لحظ الاوفر منها اكثر من الاقاليم الباردة والجبلية اكثر من السهول والبحرية اكثر من القارات

وعلى ذلك فالبلاد التي تكثر فيها الامطار هي الاقاليم التي بين المدارين من أمريكا وأفريقيا والهند والصين (بسبب الرياح التجارية الآتي ذكرها) وغرب أوروبا (بسبب الرياح التجارية العكسية وتيار الخليج) والبلاد التي تقل فيها هي صحراء أفريقيا وبلاد العرب وصحراء قوبي آسيا والسواحل الشرقية من بلاد بيرو ومكسيكا الشمالية التي شوهد ان المطر لا ينزل مطلقا في بعض جهاتها

٤- الجليد والكتل الثلجية - سقوط المياه الجوية في جهة على حالة الجليد يتعاقب بدرجة الحرارة وبعد الجهة عن خط الاستواء وارتفاعها عن سطح البحر فتسقط جليدا في الشتاء فقط في بعض الاقاليم المنخفضة من المنطقتين المعتدلتين وفي كل فصل من فصول السنة على قمم الجبال والاقاليم القطبية حيث يكون فيها الجليد دائما فتتكون الكتل الثلجية

والكتل الثلجية هي عبارة عن جليد يتراكم فوق بعضه كالجبال وقد يبلغ طول الكتلة الواحدة ٢٠ كيلومترا وسماكتها اكثر من ١٠٠ متر على الجبل الابيض في جبال الالب (بأوروبا) وورغمان النوبان الجزئي الذي يحصل في فصل الصيف في اجزائها السفلى فهو كاف اتمضان أنها عظيمة، وهذه الكتل يستمر وجودها بسبب تراكم الجليد وما على سطحها

والحدود الجنوبية لسقوط الجليد في الشتاء في نصف الكرة الشمالي هي ٣٥ درجة من خط العرض الشمالي

وتوجد الكتل الثلجية والجليد الدائم على ارتفاع سطح البحر في جرونلند، وجزيرة سبتبرج والاراضي القطبية وعلى ارتفاع ٧٠٠ متر عند رأس الشمال و١٥٠٠ متر في نروج و٢٧٠٠ متر في جبال الالب و٣٨٠٠ متر في الجبال السخرية بأمريكا الشمالية و٤٣٠٠ في كسيكا و٥٠٠٠ متر في سلسلة جبال كورديليرا انده وهيماليا

وأشهر الجهات التي فيها السكتل الثلجية هي الاراضى القطبية وجرونلنده وأسپتزبرج ولا بونيا
وقم جبال الالب وقوقاز وهيماليا وكورديليرا انده

ثالثاً - ❁ الرياح ❁

الرياح هي عبارة عن حركات الهواء الانتقالية التي تحدث على الاخص بسبب اختلاف في درجة الحرارة بين نقطتين من الكتلة الجوية

ولما كانت الاقاليم الاستوائية مرتفعة الحرارة والاقاليم القطبية مرتفعة البرودة كان التبادل بين الطبقات الجوية غير موجود فلذا يميل هواء خط الاستواء الحار الى الصعود خلفته وهواء القطب البارد الى الهبوط لثقله فيتكون بهذه الكيفية في كل من نصفي الكرة تياران هوائيان احدهما منخفض لثقله آت من القطب الى خط الاستواء والآخر مرتفع خلفته يذهب من خط الاستواء الى القطب. ويمكن تشبيه هذه الحركة بحالة فتح باب محل ساخن فانه بمجرد فتحه يدخل فيه تيار بارد آت من الخارج ويخرج تيار آخر اعلى منه من الداخل

ولكن لما كانت جميع نقط خط الاستواء تتحرك مع الارض من الغرب الى الشرق بحركة سريعة جدا بخلاف القطب فانه يدور حول نفسه كانت الطبقات الجوية التي تنتقل من خط الاستواء متجهة الى القطب تقابل في طريقها مناطق تقل سرعة دورانها كلما اقتربت من القطب فينشأ عن ذلك حصول ميل في الاتجاه فبدلاً من ان يكون الريح متجهان الجنوب الى الشمال او من الشمال الى الجنوب يميل الاول الى جهة الشرق والثاني الى جهة الغرب فيكون حينئذ تياران دائماً أحدهما منخفض اى يقرب من سطح الارض ويتجه من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربي والآخر مرتفع عنه يتجه من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقى وهذان التياران يسمي أولهما بالرياح التجارية وثانيهما بالرياح التجارية العكسية (او المضادة)

فاما الرياح التجارية فهي عبارة عن رياح دائمية تهب بين المدارين من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربي في نصف الكرة الشمالي ومن الجنوب الشرقى الى الشمال الغربي في نصف الكرة الجنوبي
اما الرياح التجارية العكسية فتهب خارجا عن المدارين في اتجاهات مضادة لاتجاه الرياح التجارية
والمناطق الاربعة التي تهب فيها تلك الرياح تفصلها ثلاث مناطق أخرى يغلب فيها الرهو واحدة منها قريبة من خط الاستواء بينه وبين مدار السرطان والاخرتان بالقرب من المدارين ولذا يندر

وجود المطر في هذه الاقاليم الثلاثة

﴿ لرياح الموسمية ﴾ - هذه الرياح المتفرعة من الرياح التجارية هي رياح دورية تهب من الشمال الشرقي من شهر اكتوبر الى شهر ابريل ومن الجنوب الغربي من شهر ابريل الى شهر اكتوبر . وتوجد هذه الرياح على الاخص في المحيط الهندي وتنشأ من سخونة الهواء في قارة آسيا في فصل الصيف وفي قارة افريقيا في فصل الشتاء . وعند حدوث تغيير موسم باخر تتسبب عنه العواصف والانواء الشديدة

﴿ النسيم أو رياح البر والبحر ﴾ - هي عبارة عن الرياح الدورية اليومية التي تهب على سواحل البلاد الحارة من البر الى البحر اثناء الليل ومن البحر الى البر اثناء النهار . وبها ان حرارة الشمس في النهار تسخن هواء البر أكثر من هواء البحر فيخف فيصعد الى اعلى ويأتي هواء آخر من جهة البحر لكي يملأ الخلاء . والبر يبرد ليلا قبل البحر فيصعد هواء البحر ليلا أسخن من هواء البر فيصعد ويأتي هواء من البر لكي يملأ الخلاء وهكذا

﴿ الرياح المتغيرة والرياح الموضعية أو المحلية ﴾ - هي التي لا يعرف لها قانون بل تهب من جهات مختلفة في مدد مختلفة ولا تثبت على جهة واحدة اكثر من بعض أيام والى الآن لم يعرف لها ضابط وهبوبها في الاقاليم المعتدلة والباردة . وعلتها اختلاف حرارة هواء البر والبحر مع بعض علل اخرى مكانية

ومن الرياح الموضعية الخمسين في مصر والشرقية في الشام وريح السموم الذي يهب من الصحراء الكبرى الافريقية وهو ذو حرارة شديدة تحدث احيانا انصباب الدم الى الرأس والرئتين وقد تقتل من تصيبه

رابعا - ﴿ جو الاقاليم ﴾

جو الاقاليم عبارة عن كل ما يتعلق بهوائها من حيث الحرارة والرطوبة والصلاحية للصحة وعدمها وغير ذلك مما يؤثر في الانسان غفلا وجمعا . فاذا تقرر هذا علم ان جوائى اقليم تتوقف معرفته على امور كثيرة منها (اولا) موقعه بالنسبة لخط الاستواء قريبا او بعدا (ثانيا) ارتفاعه عن سطح البحر قليلا او كثيرا (ثالثا) موقعه بالنسبة للبحر قريبا أو بعدا (رابعا) وجود جبال عالية فيه (خامسا) نوع تربته (سادسا) الرياح الغالبة فيه (سابعا) كمية المطر التي تسقط فيه كثرة او قلة

١ - أما قرب الاقليم من خط الاستواء او بعده عنه فهو من أشد الامور تأثيرا على جوه لانه ان كان في المنطقة الحارة تسقط أشعة الشمس فيه عمودية فيكون اشد الاقليم حرا غير ان الجزء الذي يقرب من المدارين يكون اشد المنطقة حرارة منه لان أشعة الشمس العمودية تمكث فيه زمنا طويلا أكثر منها على خط الاس متواء. ومما يدل على ذلك ان الحر يشتد مثلا في سنغميا بأفريقيا وحوالي مكة في الحجاز بأسيا أكثر مما هو في خط الاستواء

٢ - واما ارتفاع الاقليم عن سطح البحر فله تأثير كبير على جوه، فان تأثر طبقات الهواء العلوية بالحرارة المنبعثة من الارض اقل من تأثر طبقاته السفلية لانه كلما ارتفع الانسان نحو مائة متر كلما انخفضت الحرارة قدر درجة واذا ارتفع نحو مائتي متر تنخفض درجتين وعلى نحو ٣٠٠ متر تنخفض ثلاث درجات. وهكذا غير ان هناك أسبابا اخرى موضعية ربما تحدث اختلافا في هذا القانون

وما حسن جو بلاد كشمير بشمال الهند الا ناشئ من ارتفاعها في جبال هيماليا وكونها في داخل الارض اليابسة فلا يشتد فيها البرد ولا الحر. وفي مدينة كيتو في بيرو تكون السنة كلها ربيعا على ارتفاع نحو ثلاثة آلاف متر

٣ - واما قرب الاقليم من البحر او بعده عنه فله تأثير مهم على الجولان حرارة البحر ممتدة كثيرا عن حرارة البر فتكون حرارة الاقليم التي تقرب من البحر اكثر اعتدالا من التي تبعد عنه أى لا يشتد حرها ولا بردها ولذا يرى ان جو جزيرة ايرلنده مثلا اكثر اعتدالا من جو بلاد روسيا التي هي معها على خط عرض واحد فان الحرارة في الأولى اعلى مما هي في الثانية اعلى مما هو في كوبنهاجن مع انها مع الأولى والثالثة على خط عرض واحد

٤ - وأما وجود الجبال العالية فلا شك في أنه يغير في جو الاقليم لانه من المعلوم ان الجبال تجذب السحب وتجمع بخار الماء فتحدث من ذلك الامطار الغزيرة لاسيما اذا كانت في طريق هبوب الرياح الآتية من البحر حاملة للسحب. وقد تتقى الجبال اقلية من رياح باردة فتلطف برده أو من رياح حارة فتلطف حره

٥ - واما نوع تربة الاقليم فانه يؤثر أيضا على جوه. فان كانت تربته صلبة لا تمتص الحرارة فلا ريب في انها تكون سببا في اريداد الحر وان كانت بالعكس تزيد في البرد وذلك يؤثر أيضا على الحاصلات التي تنمو في هذا الاقليم

٦ - وأما الرياح الغالبة التي تهب من الجهات الباردة فانها تسبب اشتداد برد الاقليم فتغير جو

والتي تهب من الجهات الحارة تكون سببا في اشتداد حره والتي تهب من الجهات الباردة الهواء
تكثر فيه الامراض

٧- وأما الامطار فانها بما تحدثه من الرطوبة تغير الجو

ويكثر المطر في الجزائر والاماكن المجاورة للبحار ويقل في وسط القارات كما انه يكثر في الجبال
خصوصا العالية ويقل في السهول الواسعة

وينقسم جو الاقليم على حسب درجة الحرارة الى ثلاثة أقسام بارد و حار و معتدل

وعلى حسب درجة الرطوبة يكون امارطبا او جافا . وبطريقة اعم يكون جو الاقليم ايماجريا او بريا
أما الجو البحرى فهو ناشئ من أن البحر يكون كثير الرطوبة المستمرة فينشأ عن ذلك قلة الحر
في نهار الصيف وقلة البرد في ليل الشتاء . وكل جو بهذه الكيفية يكونا كثير موافقة للصحة من
غيره كما انه يوافق الانبات كثيرا . وعليه يكونا اكثر موافقة لمعيشة الانسان والحيوانات . ولهذا ترى بلاد
الهند والصين الشرقية وأوروبا الغربية التي يتمتع أهلها بهذا الجو أهلة بالسكان كثيرة العمران عن غيرها
وأما الجو البرى فبالعكس يكون جافا . وجفاف الهواء الناشئ عن هذا الاقليم عن البحر يجعل
درجة الحرارة شديدة بسبب سرعة التسخين في فصل الصيف نهارا وتشع الحرارة الشديدة في
فصل الصيف ليلا . وهو جو موافق للصحة ولزراعة الشجيرات والفواكه وأقل موافقة لانبات
الاشجار . ومثل هذا الاقليم لا يكون أهلا بالسكان والعمارة كما هو حاصل في الصحارى والاجزاء
الوسطى من آسيا والقارات الاخرى

(الفصول الجوية) - معلوم ان السنة تنقسم الى اربعة فصول صيف وشتاء وربيع وخريف
وكلها تسقط فيها الامطار بسبب تغير اتجاه الرياح . ولا توجد هذه الفصول الا في أوروبا وفي
بعض اجزاء القارات الاخرى التي في المناطق المعتدلة . وأما البلاد التي بين المدارين في آسيا وأفريقيا
وأمریکا فلا يوجد فيها عادة غير فصلين اثنين . وهما فصل الجفاف الذي لا تسقط فيه الامطار بالمرّة أو بندر
سقوطها . وفصل الامطار الذي يستمر فيه نزول الامطار بسبب استدامة هبوب الرياح التجارية والموسمية
ومن هذه الامطار الغزيرة التي يمكث سقوطها عدة شهور ينشأ فيضان نهر النيل والنيجر بأفريقيا
والكنك في الهند بآسيا والامازون في البرازيل بأمريكا الجنوبية

٣ الموالثلاثة

اشهر الحاصلات الطبيعية

١ المعادن ومحال وجودها

سند ذكر هنا فقط اسماء البلاد التي يكثر استخراج المعادن فيها

اولا - المعادن الخام (العشيمة)

(١) الحديد - في انجلترا والولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا (باستيريا وكارنتي

وتيرول) والروسيا (بجبال أورال) واسوج ونروج واسبانيا واطاليا وسويسره وتركيا

(٢) الذهب - في كاليفورنيا (بالولايات المتحدة) واستراليا وسبيريا وجبال أورال وجبال التاني

(بآسيا) ومكسيكا والبرازيل وجبال انده وافريقيا والنمسا

(٣) الفضة - في مكسيكا وجبال انده وكاليفورنيا والبروسيا واسبانيا والنمسا وانجلترا

ونروج وفرنسا

(٤) البلاتين - في جبال أورال والبرازيل

(٥) الزئبق - في اسبانيا وكاليفورنيا وبيرو والنمسا

(٦) النحاس - في الولايات المتحدة التي تستخرج منه قدر نصف ما يستخرج في الدنيا ثم شيلي

وانجلترا والروسيا واسوج ونروج واستراليا الجنوبية واليابان

(٧) القصدير - في استراليا وكنوال (بانجلترا) وملقا (بآسيا)

(٨) الزنك (التوتيا) - في البروسيا وبلجيكا وانجلترا والروسيا

(٩) الرصاص - في الولايات المتحدة والمانيا واسبانيا وانجلترا وبلجيكا والنمسا

(١٠) النيكل - في ساكس اوسكسونيا (بالمانيا) وانجلترا والنمسا واسوج

ثانيا - المعادن الوقودية

(١) الفحم الحجري - في انجلترا (ويستخرج منها اكثر من نصف ما يستخرج منه في كل الدنيا

ثم الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا والصين والروسيا واسبانيا وسويسره

- (٢) الكبريت - في صقلية ونابلي (بايطاليا) واسبانيا ومصر وطرانس الغرب
 (٣) البترول والزيوت الارضى - في الولايات المتحدة وكندا وباكو وباطوم (بالروسيا) ومصر
 (فيهامنه ولكن لم يستخرج الآن)

(ثالثا) - الاحجار

- (١) الرخام - في إيطاليا وفرنسا وبلجيكا واليونان والجزائر ومصر
 (٢) البورفير (السماق) - ما يستخرج منه في اليونان وفنلده واسوج وجبال الفوج ومصر
 فللنحت والزينة - واما في بلجيكا وفرنسا فللتبليط

- (٣) الجرانيت - في قرسقه ومصر
 (٤) الجبس - في مصر وفرنسا
 (٥) حجر المطابع - في بافاريا (بالمانيا)
 (٦) الاردواز - في بلجيكا وفرنسا وانجلترا (بالغال وكرنوال)

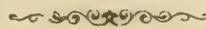
(رابعا) - الاحجار الكريمة

- (١) الماس - في البرازيل والكاب والهند
 (٢) الياقوت - في فارس والصين والهند وايطاليا وجبال أورال
 (٣) الزمرد - في بوليشيا وجبال أورال وجزيرة البه
 (٤) الفيروز - في الهند وفارس والعرب وجبال أورال وهنكاريا وتركيا

خامسا - المياه المعدنية

- (١) الملحية - في فرنسا (خصوصا فيشي) وانجلترا وايطاليا (بيمون) وبادن (بالمانيا) وكارلسباد
 وماريمباد (بوهيميا)

- (٢) الحديدية - في فرنسا والمانيا وبلجيكا
 (٣) الكبريتية - في فرنسا خصوصا اكس الحمامات وباد (بسويسره) واكس لاشايل (بالروسيا)
 وكارلسباد (بوهيميا) والمانيا والجزائر وبمصر عين الصيره وحمامات حلوان



٢ - النباتات

قضت حكمة البارى جل شأنه ان يجعل في كل بقعة من بقاع الارض ما يناسبها من النباتات

والحيوانات وهياكل منهما من الاسباب مابه يعيش وينمو ويشمر ويؤتىج. فالنباتات لا يتم نموها ولا يبدو صلاحها ولا يفزر ثمرها الا بمراعاة شروط ضرورية كاحتياجها لكمية معينة من الهواء وامتصاصها للاغذية معدنية من باطن الارض. وكذلك طبيعة الارض ونوعها والرطوبة والحرارة والضوء وجو الاقليم وما شبه ذلك. كلها لها تأثير عظيم على نموها وحياتها

﴿تأثير الهواء على الانبات﴾ - معلوم ان الهواء محتمق الوجود في كل مكان فله تأثير عظيم على حياة النباتات لان اجزاءها الظاهرة تأخذ منه بالضرورة ما يكفيها من الاوكسيجين واما الجذور التي في باطن الارض او النباتات المائية فلا يتيسر لها ذلك الا اذا كانت الارض رخوة ينفذ منها الهواء بسهولة. ولذا نجد النبات فيها قويا شديدا بخلاف الارض الصلبة فان نباتها يكون على العموم ضئيلا ضعيفا وما ذلك الا لكون الهواء ليس له منفذ للوصول الى جذورها

﴿تأثير طبيعة الارض ونوعها﴾ - تأثير طبيعة الارض على الانبات محسوس جدا فان اشجار الازان واليزفون مثلا لا تنمو الا في الاراضي الحجرية الجيرية كما ان شجر ابي فروه والبتولا لا ينمو الا في الاراضي الرملية ومن ذلك يعلم ان كل نبات له من الاراضي ما يصلح له

ومع هذا فجو الاقليم يغير كثيرا فيما تحده طبيعة الارض من التأثير على توزيع أنواع النبات فالنبات الفلاني في الاقليم البارد مثلا يبحث عن الارض الحجرية الجيرية لكونها حارة رطبة في آن واحد وفي الاقليم الرطب يبحث عن الارض الرملية لجفافها

فاعتبارات من هذا القبيل تفسر لنا كيف ان الاشجار المخضرة على الدوام التي لا توجد الا في اقليم البحر الابيض المتوسط لا تنمو الا في الاراضي الحجرية الجيرية فقط في جنوب فرنسا وإيطاليا واليونان والروسيا وشمال آسيا الصغرى مع انها في جنوب تلك الاقليم تنمو في أي أرض مهما اختلفت طبيعتها. وليست الارض الجيرية او الرملية وحدها هي التي لها التأثير على توزيع النباتات فان وجود ملح الطعام (كلورور الصوديوم) في الارض له احيانا اهمية عظيمة في الانبات اذ بعض النباتات لا تبلغ شأوها الا على شاطئ بحر او في أرض ملحية

﴿تأثير جو الاقليم﴾ - ان جو الاقليم اعنى مجموع العناصر الثلاثة التي هي الحرارة والرطوبة والضوء له تأثير مهم جدا على توزيع النباتات فان كل نبات يحتاج لينمو لكمية من الحرارة وبظهور بان لافرق في أن تكون تلك الكمية موزعة عليه في زمن قصير او طويل فكما يجوز انه ينمو في اقليم مرتفع الحرارة نوعا فصله النباتي قصير كذلك ينمو في اقليم منخفض الحرارة وفصله النباتي

طويل . وعلى ذلك فالنباتات التي تستلزم من الحرارة قليلها هي التي تنمو في الاقاليم القطبية وعلى قمم الجبال الشاهقة والنباتات التي تستلزم من الحرارة كثيرها لا يتأتى نموها الا في الاقاليم المجاورة لخط الاستواء . فتدرج الانبات مثلا في جوانب جبل عال جوّه مختلف يدل دلالة كافية على تأثير الجو في توزيع النباتات . ففي اسفل الجبل ترى بمض النباتات والاشجار مثل الكروم وانواع الحبوب تنمو نموا عظيما مع ان في عاليه بالقرب من حدود الثلوج الدائمة لا ترى الا بعض اشجار قصيرة جدا لا يزيد ارتفاعها عن عشرين او ثلاثين سنتيمترا كالنباتات التي تنمو في بلاد لابونيا وشمال روسيا وما ذلك الا لان كل نبات يلزمه من الحرارة جزء معين ولذا لا توجد غابات في البلاد التي ينقص متوسط درجة حرارتها في فصل الصيف عن ثمان درجات وكذلك ترى القمح لا ينمو كالشمير في الاقاليم التي على خط عرض قريب من القطبين . كما ان الكروم لا تتعدى درجة ٥٠ من خطوط العرض وقصب السكر لا يتعدى درجة ٣٨ والنخيل درجة ٣٦ والبن والكاكاو ولا يبعدان عن المدارين كثيرا

وعلى وجه العموم يلزم لنجاح النبات في جهة مخصوصة ان تكون درجة الرطوبة متوسطة لان كثرتها وانعدامها يعدمانه ولذا نجد ان النبات الذي يستلزم من الرطوبة متوسطها ينمو في أوروبا الغربية وعند عدمها لا يتأتى نموه في الجنوب وبالعكس نرى ان شجر الشوح (التوب) الذي لا يتحمل الرطوبة الشديدة لا ينمو في المانيا الشمالية الغربية مع انه يوجد منه كثير في شرقها وجنوبها

﴿تأثير الضوء﴾ وللضوء كذلك تأثير محسوس على النباتات . فمن تأثيره جعل الكربون الذي تكون قدامه كتسبته من الجو من ضمن عناصرها . ولهذا السبب تكون النباتات التي تعيش في الاقاليم الصافية الجوى اذالية من السحب تحتاج لضوء ساطع . وبالعكس بعض نباتات اخرى كالتي تنمو في وسط غابات المدارين الكثيفة المظلمة فانه يوافقها من الضوء متوسطه ولو اشتد عليها تموت وتذبل

﴿مناطق الانبات﴾ - من أهم المؤثرات السابقة المذكورة الاقليم الذي له المرتبة الاولى كما قدمنا ولذا تتعاقب وتدرج مناطق الانبات المختلفة من خط الاستواء الى القطبين كما يأتي

(اولا) - تكثر عند خط الاستواء الغابات التي لم تزل بكر او هي عبارة عن مستنقعات دائمة معرضة لاشد الحرارة ذات اشجار متقاربة من بعضها ممتدة الاغصان ملتفة الفروع لا يستطيع ان يرى الانسان ضوء الشمس ولا السماء من خلال اشجارها ولكثافتها لا يجد المار بها طريقا ينفذ منه فدرجة الانبات في مثل هذه الجهات قوية لدرجة تفوق حد التصور

وهناك تكثر الاشجار ذات الروائح العطرية والغاب والجوز الهنديان والنخيل الزيتي وشجر الزبد او اللبن وشجر الكاوتشوك وبالاخص الشجر الهائل المسمى بالباوباب الذى قد يبلغ محيط الشجرة منه نحو الخمسين مترا. ومن قوة الانبات نجد ان اشجار تلك الغابات تعلوها اشجار اخرى يبلغ ارتفاع بعضها ٣٠ او ٤٠ او ٥٠ مترا كذلك تتسلق على سوقها بعض اعشاب عالية وهذه الغابات تسمى بالغابات الاستوائية التى تمتاز عن غيرها بقوة وشدة الانبات فيها كغابات حوض نهر الامازون وافريقيا الوسطى من الكونغو الى البحيرات الكبيرة والارخبيل الاسيوى وغينا الجديدة

ثانياً - تقل الرطوبة كلما اقتربت من المدارين شمالا او جنوبا، وعلى ذلك تكون الحياة النباتية فى هذه الجهات متوقفة على حرارة الشمس مع انسياب الامطار فى هذه المنطقة توجد بالتدرج الاجسام الصغيرة ذات الاشجار القليلة الكلا وكذلك السباسب ذات الاعشاب العالية التى قد يضل فيها الانسان كالتى فى البرازيل باسم پامپا وعلى شواطئ نهر الأورينوك باسم ليانوس وسهول السودان وهضاب افريقيا الوسطى واستراليا الشمالية

واذا صعد الانسان الى شمال مدار السرطان او نزل الى جنوب مدار الجدى يرى تغيرا كبيرا حيث يندر وجود الماء او ينعدم بالمرة حتى تصير الارض بالتدرج فقيرة بخيلة بالمواد الغذائية حارة جافة كما هو فى الصحراء الكبرى الافريقية وبلاد العرب وصحراء قوبي واستراليا الوسطى وصحراء كاهارى بجنوب افريقيا وكلها جهات رملية حجرية لا ينبت فيها الا بعض الشجيرات الضئيلة التى تبعث بجذورها فى باطن الارض الى عمق كبير لتبحث عن بقايا الرطوبة التى تكون قد امتصتها الارض

ثالثا - اذا ترك الانسان هذه المنطقة متجه نحو احد القطبين يصل الى الاقليم الممطر شتاء والحر الجاف صيفا وهو اقليم متوسط حرارة جوه فى السنة مرتفع نوعا فوهو اقليم حيث توجد الماء فيه توجد الحياة النباتية وتنكس الارض ببساط من النباتات المخضرة. وهذه المنطقة هى منطقة البحر الابيض المتوسط والكاب التى تنمو فيها الكروم واشجار الزيتون والليمون والبرتقال ويبلغ فيها النخل حده النهائى رابعا - يلزم التمييز بين البلاد البرية والبحرية بالنسبة لدرجة الانبات او جو الاقليم بمدى درجة الحرارة العريضة شمالا وجنوبا فان البلاد البرية التى لا تروى الا قليلا توجد فيها الاربيضات وهى السهول التى بسبب القليل من المطر تغطى فى فصل الربيع ببعض الكلا التصير الذى لا يعيش الا بعض اسابيع ثم يجف تماما بمجرد وصول حرارة فصل الصيف اليه واما البلاد

البحرية فلرطوبتها توجد بها غابات ذات اشجار عظيمة مثل شجر الزان والبلوط غير ان هذه الغابات لا يمكن مقارنتها بغابات الجهات الاستوائية التي تتنوع فيها الاشجار وبالجملة فكما اقترب الانسان من أحد القطبين تقل حرارة النهار في الصيف فينقطع الانبات في بعض الشهور بسبب شدة البرد بدل الجفاف . كافي جهات المدارين . فالكروم والذرة مثلا يمكن كل منهما عدة شهور لاحتياجه الى الحرارة ثم تلونها بعض نباتات تنمو وتنضج في بعض الاسابيع وكذلك اشجار الغابات نفسها تقل في الطول شيأ فشيأ وتقترب من الارض حتى ان الاشجار في هذه الاقاليم قد تعيش مائة سنة ومع ذلك لا تختلف في المنظر عن بعض الشجيرات الضئيلة

خامسا - المنطقة الاخيرة المشتملة على الاقاليم المجاورة للقطبين وهي التي يقصر صيفها جدا بحيث لا يكاد يمكث فيها ثلاثة اشهر ومتوسط حرارته لا يزيد عن ٧ او ٨ درجات في شهر يولييه فمثل هذه الحرارة لا تسمح مطلقا بانبات الاشجار ونموها . ولذا لا توجد اشجار في هذه الجهات الا بجوار رأس الشمال حيث يظهر عنده تأثير الماء الحار الذي تجلبه التيارات البحرية (تيار الخليج) وفيما عد ذلك لا يوجد غير المستنقعات القطبية الجليدية (التوندرا) التي تغطي بالطحلب اذا كانت رطبة وبنوع من الشجيرات الصغيرة كالليكن ادا كانت جافة وهي نباتات ضعيفة جدا يكفيها ان تعيش بالماء والهواء . وكلما اقترب الانسان من القطب لا يجد غير مثل هذه النباتات الضئيلة التي تلتصق بالارض في المنحدرات التي تكون . مرصعة لاشعة الشمس ساكنة في الثقوب محتوية تحت الاحجار ولا يزيد ارتفاعها عن ٥ او ٨ سنتيمترات واما النباتات التي يبلغ ارتفاعها ١٥ سنتيمتراف ندرتها تبعد بجذورها في الارض احيانا الى ثلاثة اواربمة أمتار لتبحث عما يتيسر لها من الحرارة

٣ الحيوانات

ان توزيع الحيوانات على سطح الارض يتعلق بعدة ظروف منها درجة الحرارة كثرة وقلة والانبات كثرة وقلة
ويظن ان اهمها درجة الحرارة المرؤى من ان حيوانات جهات المدارين على وجه العموم كثيرة جدا عماسواها من حيوانات الجهات الحارة . ومع ذلك فلكون الحيوانات متحركة صارت ملق ووجدوها بدرجة

الحرارة أقل بكثير مما هو بالنسبة للنباتات حيث يمكنها ان تفر من جهة لا يوافقها فصلها الى جهة فصلها يوافقها

ولكن ليس تأثير درجة الحرارة هو العامل الوحيد الواجب مراعاته اذ من المعلوم أن جو اقاليم المدارين في افريقيا وامريكا واحد وكل منهما مغطى بالغابات العظيمة ومع هذا ترى الحيوانات فيهما مختلفة كل الاختلاف. ولأن لم يأت علماء هذا الفن بسبب اكيد عن هذا الفرق وغاية ما قالوه ان تغيير طبقات الارض وما اعترى جوها من التقلبات المختلفة في الازمنة السالفة هو السبب في ذلك واما وجود النباتات في جهة فلاريب في ارتباطه ارتباطا تاما بوجود الحيوانات فيها فان اكلة الحشائش منها يتعلق وجودها بوجود المراعى كما ان اكلة اللحوم يتعلق وجودها بوجود اكلة الحشائش لاقتراسها. وكذلك لكل من الغابات والسهول حيوانات خاصة بها فالقرودة بأنواعها والسنجاب وأنواع الأيل يرتبط وجودها بوجود الغابات كما ان حمار الوحش والغزال بأنواعه لا توجد الا في السهول المغطاة بالحشائش والكلا. فمن هذا يتضح ان كل تغيير يحصل في النباتات يحدث تغييرا في الحيوانات ايضا لانه قيل ان بعض الحيوانات التي كانت في سابق الزمن لا تتغذى الا من اوراق اشجار مخصوصة اصبحت معدومة بانعدام تلك الاشجار الآن (فبانعدام غابات شجر الصنوبر في بعض الجهات واستعاضتها بغابات الزان والبلوط انعدمت الحيوانات التي كانت تتغذى من اوراق شجرها) وكذلك قد يؤثر بعض الحيوانات على بعضها الآخر فان وجود نوع من البعوض في افريقيا الوسطى والجنوبية يجعل تربية الثيران والخيول والجمال والكلاب مستحيلة لتسلطه عليها فيبيدها كما انه يوجد بعض حشرات في پاراجوى لا تجعل للثيران والخيول وجودا

﴿توزيع الانواع الحيوانية﴾ - علم مما تقدم ان الاقاليم المجاورة للمدارين حيواناتها اكثر من سواها فتوجد في غاباتها الحيوانات العظيمة الجسم الشديدة القوى كالسبع والفيمل والكر كدن وفرس البحر والنمر والكبير من القرود والحشرات الهائلة وكذلك حشرات صغيرة مختلفة الاشكال والانواع لاحور لها مثل البعوض والنمل الذي يصعب على الانسان ان يدافع عن نفسه من هجماتها

واما الاقاليم المعتدلة فهي مقر الحيوانات الاهلية المستأنسة كالثيران والبقر والخيول والاغنام وما أشبهها. وأما المتوحش من الحيوانات فقليل جدا وان وجد فأقل خطرا من غيره

وتقل الحياة النباتية والحيوانية في الاقاليم المجاورة للدائرتين القطبيتين ماعدا نوع الدب الابيض الذي يحتوى من البرد بفراه السمكة ونوع يسمى بالرنه وهو حيوان يشبه الايل في

الصورة غير انه كبير الجسم والحيوانات القراضة وما اشبهها وكثير من الطيور التي تأتي الى تلك الافاليم في فصل الربيع لتمتدني من غزير اسماكها وبعض حيوانات ثديية بحرية مثل الفوك (كلب البحر) والمورس (نوع من الحوت) التي تذهب في وسط الماء لتبحث عن بقايا الحرارة التي ربما تكون كامنة فيه

إقليم آسيا

قد ادخلنا تحت هذا العنوان ما يأتي

أولا - ممالك الدنيا اجمالا - ثانيا - الاحصاء السياسي - ثالثا - الانسان والمدنية - رابعا - الاجناس الانسانية - خامسا - الاديان والعقائد - سادسا - اللغات

وقبل ان نتكلم على الاقسام المذكورة رأينا فائدة للقرءان ان تأتي لهم بالجدول الآتي المشتمل على المساحة التقريبية لكل قسم من أقسام الدنيا الخمسة وعدد سكانه العمومي (المطلق) وعدد سكانه النسبي (أي في كل كيلو متر مربع) حتى يطالعوا على اى تلك الاقسام اكثر عمرا. وكذلك مساحة المياه التي تغمر سطح الكرة الارضية

عدد السكان		المساحة بالكيلومتر المربع	اسماء
النسبي	العمومي (المطلق)		
عدد السكان في الكيلومتر الواحد			
٣٥	٣٥٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠	أوروبا
١٩	٧٨٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠٠٠٠	آسيا
٥	١٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠٠٠	أفريقيا
٣	١٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠٠٠	أمريكا (شمالية وجنوبية)
٤	٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠	الاقيانوسية
١١	١٤٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠٠٠٠	مجموع اليابس
		٣٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠	الماء
		٥١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	مجموع الدنيا

١ - ممالك الأقاليم

اولا - أوروبا

أوروبا هي أكثر اقسام الدنيا الخمسة عمرا بالنسبة لقلة اتساعها فان عدد سكانها يبلغ ٣٥٠ مليوناً نفساً اعظمها تمدناً واكثرها قوة

تنقسم أوروبا الى تسعة عشر مملكة : أربعة منها في الشمال وهي الجزائر البريطانية والدانمارقة واسوج ونروج . وواحدة في الشرق وهي الروسية . وستة في الوسط وهي فرنسا وبلجيكا وهولنده والمانيا واستريا هنكارياسويسره . وثمانية في الجنوب وهي البرتغال واسبانيا وإيطاليا واليونان وتركيا أوروبا ورومانيا والصرب والجبل الاسود

١ - مملكة الجزائر البريطانية

الجزائر البريطانية (٣٨ مليوناً من الانفس) وتسمى غالباً بمملكة إنجلترا وبلاد الانجليز هي أعظم بلاد الدنيا صناعة وتجارة وملاحة . وعاصمتها مدينة لندن على نهر يسمى بالتيمس وبها من السكان ما يقرب من الخمسة ملايين . واشهر مدنها ليثربول وبرمنجهام ومنشستر وشيفيلد وإيدمبورغ وهي عاصمة إيقوسيه ثم جلاسكو . ودوبلين وهي عاصمة جزيرة إيرلنده

٢ - مملكة الدانمارقة

مملكة الدانمارقة (٢ مليوناً من الانفس) هي بلدة زراعية يتركب جزؤها الشمالي من شبه جزيرة جوتلند ومن مجمع الجزائر الدانمارقى الذى اشهر جزائره سيلند وفيونى . وعاصمتها كوبنهاجن فى جزيرة سيلند المذكورة

٣ - ٤ - مملكتى اسوج ونروج

مملكتى اسوج ونروج ويسميان السويد والنرويج (٦ ١/٢ مليوناً من الانفس) هما بلدتان



اوراق
على ساعلي في
البرهان

ملا نظري

البحر الهندي

البحر المتوسط

البحر الأحمر

رسمه وكتابته
مؤيد بن عبد الله
البرهان

كثيرت الغابات . ويوجد باحدهما وهي اسوج معدن الحديد بكثرة واما نروج فهي من اوائل ممالك الدنيا في التجارة البحرية واغلب اهلها صيادون وعاصمة اسوج استخلم وعاصمة نروج كريستيانيا واشهر مدنها أيسالا في بلاد اسوج وهي شهيرة بمدارسها

٥ -- امبراطورية روسيا

امبراطورية روسيا وتسمى أيضا بلاد المسكوف ($\frac{1}{4}$ ٩٦ مليوناً من الانفس) تشغل اكثر من نصف مسطح قارة أوروبا واعظم بلاد الدنيا في محصول القمح بعد الولايات المتحدة بأمريكا . وحكومتها مطلقة و امبراطورها يسمى القيصر . وعاصمتها بطرسبورغ (وبها من السكان نحو المليون) وهي ميناء على خليج فنلندة المكون من بحر بلطيق . واشهر مدنها موسكو عاصمة البلاد قديماً وأودسا وهي ميناء على البحر الاسود واستراخان وهي ميناء على بحر قزوين وقارسوفيا عاصمة پولونيا وقازان في داخل البلاد وسباستوبول في شبه جزيرة القرم

٦ - جمهورية فرنسا

فرنسا (٣٨ مليوناً من الانفس) هي بلدة زراعية من اشهر بلاد أوروبا في التجارة والصناعة والملاحة بعد انجلترا وعاصمتها باريس ($\frac{1}{4}$ ٢٢ مليوناً نفساً) وهي مدينة شهيرة بحسن مبانيها ومعارفها ويؤمها كثير من طلبة العلم . ومن اشهر مدنها مرسيليا وهي ميناء على البحر الايض المتوسط ذات تجارة مهمة مع المشرق ثم تولون وهي الميناء الحربية لفرنسا على البحر المذكور وشربوج ولوهاثر وهامينتان على بحر المنش ثم نانت وميناهاسان نازير على خليج غسقونيا

٧ -- مملكة بلجيكا

بلجيكا (٦ مليون من الانفس) هي مملكة كثيرة الصناعة والتجارة والسكان على قلة اتساعها وعاصمتها بروكسل . واشهر مدنها انترس وجندوليج

٨ -- مملكة هولنده

هولنده ($\frac{1}{4}$ ٤ مليون نفساً) وتسمى البلاد الواطية لانها عبارة عن سهل كثير المستنقعات معظمه منخفض عن سطح البحر ولذا تحيط به جسور تحفظ البلاد من اغارة البحر عليها . وهي مملكة

زراعية ذات تجارة مهمة شهيرة خصوصا ببرى الماس وعاصمتها الرسمية لاهى او (لاهاى او الهاى)
 . واشهر مدنها امستردام المعتبرة عند الاهالى بالعاصمة الحقيقية ثم روتردام .

٩ - امبراطورية المانيا

المانيا (٤٧ مليوناً من الانفس) هي دولة مكونة من ٢٧ مملكة تعاهدية تحت امره ملك
 البروسيا الذى هو امبراطور المانيا وهى من أعظم بلاد الدنيا فى استخراج الحديد بعد انجلترا والولايات
 المتحدة وتزاحم الآن فرنسا وانجلترا فى الصناعة والتجارة والملاحة مزاحمة كبيرة . وعاصمتها برلين
 (١ ١/٢ مليون نفساً) وأشهر مدنها مونيخ وهامبورج وهى ميناء على بحر الشمال ولينزيج وفرانكفور وكولونى
 ودرسدن ودانزيج وكونسبرج

١٠ - امبراطورية النمسا والمجر

النمسا وتسمى استريا والمجر وتسمى هنكاريا (٣٨ مليوناً من الانفس) هما مكوئتان لدولة
 واحدة وان كانت حكومة كل منهما منفصلة عن الاخرى وامبراطورها يسمى امبراطور استريا
 وملك هنكاريا . وعاصمة الدولة هى فيينا (مليون من الانفس) وهى مدينة واقعة على نهر الطونه وبودايست
 عاصمة هنكاريا وهى عبارة عن مدينتين واقعتين على شاطئ هذا النهر متصلتين ببعضهما بواسطة
 فنطرة . واشهر مدنها تريسته وهى ميناء عظيمة على البحر الادرياتيكي . ويوجد بها كثير من معدن
 الحديد والغابات وتكثر بهنكاريا زراعة القمح وباستريا الكروم

١١ - جمهورية سويسره

سويسره (٣ مليون من الانفس) هي جمهورية تعاهدية مكونة من ٢٢ جمهورية صغيرة تابعة كلها
 لحكومة واحدة مركزها بمدينة برن عاصمة الجمهورية . وهى بلدة كثيرة الجبال والهضاب فى
 وسط أوروبا . وأشهر مدنها جنيف وهى شهيرة بعمل الساعات والحلى

١٢ - مملكة البرتغال

البرتغال (٥ مليوناً من الانفس) هي مملكة زراعية شهيرة بزراعة البرتقال ومأخرة فى الصناعة والتجارة

وعاصمتها الشبونه او (اشبونه) وهى ميناء على المحيط الاطلانطيقى . واشهر مدنها پورتو الشهيرة بتجارة النييد

١٣ - مملكة اسبانيا

اسبانيا (١٧ مليونانفسا) هى مملكة قليلة السكان بالنسبة لاتساعها ومتأخرة فى الصناعة والتجارة مثل البرتغال على ان ثروتها الطبيعية عظيمة جدا فيوجد بها كثير من معادن الحديد والنحاس والزنبق والرصاص الا انها مهملة الاستخراج . وتكثر بها صناعة النييد والاتجار فيه اكثر كرومها . وعاصمتها مدريد او مقريط او مجريط واشهر مدنها برشلونه وبلنسية وقلانس وقرطاجنه واشبيليه وغرناطة وقرطبه وقادس . وبها مدينة جبل طارق مفتاح البوغاز المسمى بهذا الاسم وهى تابعة لانجلترا وهذه المملكة هى المسمى جزء منها عند العرب بالاندلس

١٤ - مملكة ايطاليا

ايطاليا (٣٠ مليونانفسا) هى مملكة ذات تجارة بحرية ولكنها ليست مثل غيرها فى الصناعة . وتنتج الارز والنييد والحرير بكثرة . وعاصمتها رومه وبها مقر البابا رئيس الديانة الكاتوليكية واشهر مدنها نابلى وهى ميناء على البحر الابيض المتوسط فى سفح بركان اسمه يزوف ثم بالرمة اشهر ميناء فى جزيرة صقلية وجنوه وهى ميناء على البحر الابيض المتوسط وڤنيسيا (اى البندقية) وهى ميناء على البحر الادرياتيكي ذات منظر عجيب مبنية فى وسط الماء كجزيرة جميع شوارعها وحراراتها ماء تسبح فيه السفن على الدوام . ثم برندزى وهى ميناء على البحر الادرياتيكي من جهة الجنوب كثيرة المواصلات مع الشرق . ويتبع ايطاليا جزيرة سردينيه التى عاصمتها كغليارى

١٥ - مملكة اليونان

اليونان (٢ ١/٢ مليونانفسا) هى مملكة صغيرة ذات تجارة مهمة فى البحر الابيض المتوسط ولكنها عديمة الصناعة تقريبا . وعاصمتها آتينا وهى مدينة شهيرة بآثارها القديمة . ومينائها على البحر المذكور پيريه

ويتبعها فى بحر الارخبيل مجمع جزائر سكلاده وفى بحر اليونان جزائر كور فووزانت وغيرهما

١٦ - تركيا أوروبا

تركية أوروبا - (٩ مليونانفسا) هى جزء من الدولة العلية العثمانية الممتدة فى آسيا (تركية آسيا)

وفي افريقيا (مصر و طرابلس) . وهي بلدة كثيرة الخصوبة هوؤها في غاية الاعتدال . وسكانها
آراك وارنؤود وارمن واروام ويهود . والدين السائد بها هو ديننا الحنيف
وعاصمتها القسطنطينية او استانبول (٨٠٠ ألف نفس) على البوغاز المسمى بالبوسفور واشهر
مدنها ادرنه وغاليولى وهي ميناء على بوغاز الدردانيل (چناق قلعه) . ثم سلانيك وهي ميناء على
بحر الارخبيل وقوله وهي ميناء عليه ايضا . ثم يانيا اشهر مدن قسم البانيا
وفليه هي مركز ولاية الروملى الشرقى التى انضمت الى امارة البلغار وامتازت في ادارتها
وتدفع للباب العالى في مقابلة ذلك خراجا معلوما في كل سنة

واما امارتا البوسنة والمهرسك فقد احتلتهما النمسا وهي تدير امورها الآن ولكن لم يزل
للدولة العلية فيها حقوق . واشهر مدنها بوسنه سراى (سيراچيفو)

١٧ - ١٨ - ١٩ - واما رومانيا والصرب والجبل الاسود فقد اخرجتها معاهدة برلين في
سنة ١٨٧٨ ميلادية عقب الحرب التى قامت بين الدولة العلية والروسيا في سنة ١٨٧٦ عن سلطة
الدولة العلية وجعلتها مستقلة استقلالاً كلياً . وعاصمة رومانيا بكرش او بوخارست . وعاصمة الصرب
بلغراد . وعاصمة الجبل الاسود ستينيه

وللدولة العثمانية في البحر الابيض المتوسط عدة جزائر اشهرها جزيرة كريد وهي الآن
باقرار الدول ولاية لها امتياز في ادارتها الداخلية بعد الحرب التى عملته الدولة مع اليونان وعاصمتها
خانيا واشهر مدنها قنديه ثم جزيرتا قبرس ورودى وهما من قارة آسيا

ثانيا - افريقيا

يمكن تقسيم ممالك هذه القارة الى خمسة اقسام :

اولا - البلاد التى على نهر النيل والبحر الاحمر - ثانيا البلاد التى على البحر الابيض المتوسط
ثالثا - البلاد التى على البحر الاطلنطى - رابعا البلاد التى على المحيط الهندي - خامسا البلاد
التى بداخل افريقيا وليست واقعة على بحر .

١ - البلاد التى على نهر النيل والبحر الاحمر

هذه البلاد هي القطر المصرى والحكومة السودانية وبلاد الحبشة . ولكون مصر هي وطننا

العزير وانها جديرة بالاهتمام بها هي والحكومة السودانية قد افردنا لدراستهما جزءاً مخصوصاً في هذا الكتاب وهو الجزء الثاني

﴿ بلاد الحبشة ﴾

الحبشة هي بلاد كثيرة الجبال عاصمتها مدينة غندار واشهر مدنها عدوه . والمينا التجارية لهذه البلاد هي مصوع على البحر الاحمر .

واغلب سكان تلك البلاد من المسيحيين . الافباط . وملكهم يلقب بالنجاشي . ويوجد في شرق بلاد الحبشة عند بوغاز باب المندب مستعمرة أوبك وتاجوره الفرنسية . ويمتد في شمالها الشرق الجزء المسمى بالاريتريه الذي احتلته إيطاليا من ساحل البحر الاحمر . واشهر مدنها آصاب ومصوع

٢ - ﴿ البلاد التي على البحر الابيض المتوسط ﴾

هذه البلاد تسمى ببلاد البربر او بلاد المغرب وتشتمل على طرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش

١ - ﴿ طرابلس الغرب ﴾

طرابلس الغرب (١ مليون نفس) هي ولاية اسلامية تابعة للدولة العثمانية مسكونة على الاخص بقبائل رحالة من العرب وتشغل الرمال اكثر من نصف مسطحها وعاصمتها طرابلس وهي مينا على البحر الابيض المتوسط

ومن اشهر مدنها بنى غازى وهي مينا على هذا البحر ثم مرزق وهي مقر قسم فزان ويتبع هذه البلاد واحات غدامس وغات

٢ - ﴿ البلاد التونسية ﴾

تونس (٢ مليون نفس) هي بلاد اسلامية تحت حماية فرنسا اكثر ارضها جبلية وفي جنوبها صحراء كثيرة الرمال والمستنقعات . وعاصمتها مدينة تونس (قرطاجه القديمة) . واشهر مدنها بزرتة ثم صفاقس وسوسة وقابس وكلها على البحر الابيض المتوسط ومدينة القيروان عاصمة تلك البلاد في سالف الازمان بداخل البلاد وهي لم تنزل الى الآن موضع احترام مسلمي تلك الجهات احتراماً دينياً

المقياس
١
٥٠٠٠٠٠٠



صخر بطرنا في ديقا
عملت على
إيصال على

رسم وتلوّن وتكلمه حسين مسعودي عليه منة من الله على من اهتدى سنة ١٣١٤هـ

الأطلانتيق
حزرة الماسيون والاصوود
حظ الاستعارة

البحر الاحمر
البحر الابيض
البحر المتوسط
البحر الاسود

بلاد العرب
الفاصح
نهر النيل

السوماليين

جغرافيا افريقيا الاثيوبية

المملكة الكنعانية

الامم الكنعانية

الامم الكنعانية

الامم الكنعانية

الامم الكنعانية

البحر الاحمر
البحر الابيض
البحر المتوسط
البحر الاسود
البحر الهندي
البحر العربي
البحر الفارسي
البحر الروماني
البحر اليوناني
البحر الروماني
البحر الهلنستي
البحر البيزنطي
البحر العثماني
البحر البريطاني
البحر الفرنسي
البحر الهولندي
البحر الأمريكي
البحر الياباني
البحر الصيني
البحر الهندي
البحر العربي
البحر الفارسي
البحر الروماني
البحر اليوناني
البحر الروماني
البحر الهلنستي
البحر البيزنطي
البحر العثماني
البحر البريطاني
البحر الفرنسي
البحر الهولندي
البحر الأمريكي
البحر الياباني
البحر الصيني

٣- بلاد الجزائر

الجزائر (٤ مليون نفس) هي بلاد كثيرة الجبال تخترقها سلسلة جبال اطلس وعاصمتها مدينة الجزائر وهي مينا عظيمة على البحر واشهر مدنها وهران وهي مينا عليه ايضا وقسطنطينه وبونه المشهورة بعنابه وهي مينا على البحر .

وسكان هذه البلاد كلهم مسلمون ولا يوجد بها من المسيحيين الا وروباويين الا القليل
بنسبة عدد سكانها

٤- بلاد مراکش

مراكش وتسمى بالمغرب الاقصى (٨ مليون نسما) هي بلاد مستقلة سلطانها ياتقب بامير المسلمين . وهي اخصب بلاد المغرب واكثرها سكانا . وتخرقها سلسلة جبال اطلس المذكورة ويوجد في صحراء مراكش الواقعة في جنوبها واحات تافيايت وتوات وسیدی الكات (تديكات) التي اشهر مدنها عين صالح . وعاصمة البلاد المراكشية مدينة فاس واشهر مدنها مراكش عاصمتها قديما ثم مكناسه وكلها في داخل البلاد ومغادور ورباط وهما يمتدان على المحيط الاطلانطي وطنجه وهي مينا على بوغاز جبل طارق من جهة المحيط المذكور

وتلك اسبانيا في مراكش مدينة سبتة او توتة وهما على البحر الابيض المتوسط وبعض قلاع على هذا البحر جعلت منفى للمجرمين

٣- (البلاد التي على المحيط الاطلانطي)

البلاد التي على هذا المحيط هي الصحراء الكبرى وسنغيبيا وغينا الشمالية وغينا الجنوبية وساحل الهوتانتوت وحكومة الكاب

١- الصحراء الكبرى

الصحراء أو البادية الكبرى هي أكبر صحارى الدنيا باجمعها . وتمتد من بلاد المغرب شمالا الى بلاد السودان الغربى المسمى ببلاد التكرور جنوبا ومن المحيط الاطلانطي من جهة الغرب الى بلاد مصر من جهة الشرق

وتشغل الرمال أكثر من ثلثي اراضيها واما الباقي فيكون اروج خضراء وهضاب صخرية

١١م النخبة

بعضها قحل وبعضها به غابات من النخيل نسقى بينابيع يجرى ماؤها في فصل الامطار ويجف في باقى السنة . وبها كثير من الواحات اشهرها الواحات الادرار فى الجزء الغربى منها وواحات الاحجار والآير اواسين ومقرها أغادس فى وسطها وواحة تبستى وبلما فى شرقها

وسكانها كلهم مسلمون . ويقال لسكان الواحات التى فى الغرب المغاربة والتى فى الوسط التوارك الملتمون وهم قبائل متوحشون من عاداتهم ان يلبس رجالهم البراقع فى أسنارهم ويظهر انهم انما أخذوا هذه العادة حتى اذا سابوا ونهبوا لم يعرفوا ونساؤهم بعكسهم . والتى فى الشرق هم التبوس

٢- ﴿ سنغيبيا ﴾

تشتمل سنغيبيا على قسم سنغال وهو مستعمرة فرنساوية عاصمتها سنت لوزير (اوزير المقدس) واشهر مدنها دكار وهى ميناء على المحيط الاطلانطىق . وعلى قسم نميبيا المنقسم بين فرنسا وانجلترا والبرتغال واشهر مدنه باتورست وهى تابعة للانجليز .

وعدد سكان هذه البلاد يبلغ نحو الثمانية ملايين كثير من المسلمين خصوصا فى الجهة الشرقية منها

٣- ﴿ غينا الشمالية ﴾

تمتد غينا الشمالية من سنغيبيا الى رأس لوزير وتشتمل على مستعمرة سيراليونه الانجليزية التى عاصمتها فرى تاون كلمة انجليزية معناها (المدينة الحرة) وعلى جمهورية ليبيريا التى تحت حماية الولايات المتحدة بامريكا وعاصمتها منروثيا . وعلى المستعمرات الانجليزية والفرنساوية والالمانية التى بساحل الجيوب وساحل العاج وساحل الذهب وساحل العبيد واشهر مدنها كاپ كوست كاستل التابعة للانجليز بساحل الذهب . وعلى مملكة اشانتي وعاصمتها قوماسيه . وعلى داهومي التى تحت حماية فرنسا وعاصمتها ابومي . وعلى يوروبا وعاصمتها ابيوكوتا . ثم على مستعمرة كرون التابعة لالمانيا

وسكان هذه البلاد كلهم متوحشون من عبدة الاوثان (فتيشيون)

٤- ﴿ غينا الجنوبية ﴾

غينا الجنوبية تمتد من رأس لوزير الى رأس فريو وتشتمل على مستعمرة الكونغو الفرنسية والسماة مستعمرة غرب افريقيا الفرنسية . واشهر مدنها ليرفيل كلمة فرنساوية معناها المدينة الحرة

وفرنس قيل بمعنى مدينة فرنسا . وعلى مستعمرة انجولا البرتغالية واشهر مدنها سان بول دولوانده
وسان فيليب دو بنجويلا ومسايدس . ثم يمتد على نهر الكونتو من مصبه الى داخل افريقيا مستعمرة
الكونتو الحرة التي تحت حكم ملك بلجيكا واشهر مدنها بانانا وبوماوليوبولد فيل .
وعدد سكان غينا الشمالية والجنوبية معا يبلغ نحو الثمانية ملايين وقيل أكثر من ذلك
وكلهم وثنيون (فتيشيون)

٥ - ساحل بلاد الهوتنتوت

تمتد بلاد الهوتنتوت في شمال نهر أورنجه الى حدود غينا الجنوبية جنوبا وهي مسكونة بأمم
مختلفة تنقسم الى ثلاث أُمم : وهم البشوانه التي تمتد قبائلها الى شمال نهر زمبزه وهم المعروفون
في هذه الجهة بالما كولولو . وائم الهوتنتوت المنقسمة الى ائم نتمه وبوشمان في شمال حكومة
الكاب الآتى ذكرها . وائم الدمرة في جنوب غينا . ويملك الالمانيون هذه البلاد واشهر جهة
فيها هي انجرا پكنا . ويملك فيها الانجيز مستعمرة خليج الحوت
وكل سكان هذه البلاد عبدة او ثان متوحشون (فتيشيون)

٦ - حكومة الكاب

حكومة الكاب الانجليزية (وعدد سكانها نحو الخمسة ملايين) تشغل جميع الجزء الجنوبي من افريقيا
وسكانها معظمهم عبدة او ثان متوحشون وفيها كثير من المسيحيين وبعض المسلمين . وعاصمتها مدينة
الكاب وهي ميناء تجارية عظيمة ومرسى للسفن على المحيط الاطلانطي . واشهر مدنها ميناء ايليزايت
ويتبع هذه الحكومة بلاد ناتال في الشرق وعاصمتها بيترمارتسبورج وبلاد كفوريه الانجليزية
وهي بلاد الزولوس . ويوجد في الشمال الشرقي من حكومة الكاب بلدان كانا مكونين لجمهوريتين
مستقلتين وفقدتا استقلالهما بعد الحرب الاخيرة التي كانت بين اهلها والانجيز وانتهت في شهر
يونيه سنة ١٩٠٢ وهما جمهورية أورنجه وعاصمتها بومفونتين وجمهورية الترانسفال وعاصمتها بريتوريا

٤ - البلاد التي على المحيط الهندي

البلاد التي على المحيط الهندي هي بلاد موزنبيق وبلاد الزنجبار وبلاد السومال . وعدد
سكان جميعها نحو الستة ملايين كما يقال وقيل أكثر من ذلك

١- ﴿بلاد موزنيق﴾

بلاد موزنيق هي الآن مستعمرة برتغالية عاصمتها مدينة موزنيق في جزيرة قريبة من الشاطئ. واشهر مدنها سوفالا وكليمانه وهاميتان على المحيط الهندي . وبها كثير من المسلمين خصوصا على السواحل

٢- ﴿بلاد الزنجبار﴾

الزنجبار هي بلاد اسلامية تشتمل على مستعمرة شرق افريقيا الالمانية الممتدة من المحيط الهندي الى بحيرتي أو كروبوه وتنجنيكه . واشهر مدنها كلوه وهي ميناء على المحيط المذكور وعلى مستعمرة شرق افريقيا الانجليزية الممتدة في شمال بحيرة أو كروبوه وفي جزء من بلاد السومال ايضا . واشهر مدنها مباسا على شاطئ هذا المحيط . ومدينة زنبار في جزيرة بهذا الاسم لها سلطان مسلم اصله من مسقط في بلاد العرب

٥- ﴿البلاد التي في داخل افريقيا وليست على بحر﴾

لايزال داخل افريقيا مجهولا قليلا . واشهر الافسلم المعلومه منه هي ممالك السودان الاسلاميه المشتملة على مملكة ودّاي وعاصمتها أبشر . ومملكة بجرمي وعاصمتها مسينيه . ومملكة بورنو وعاصمتها كوكا وهي قريبة من شاطئ بحيرة شاد ومملكة كانم واشهر مدنها مأوؤ . ومملكة سقطو وعاصمتها سقطو . واشهر مدنها كانو ويعقوبه . ومملكة اداووه واشهر مدنها يولا . ومملكة جواندو وعاصمتها ييدا . ومملكة مينا وعاصمتها تمبكتو وهي مدينة تجارية مقدسة عند اهل تلك الجهات يرد اليها كثير من تجار المغاربة وهي على بعد نحو العشر كيلو مترات من نهر النيجر ومملكة سيفو وعاصمتها سيفو على النهر المذكور

وهذه الممالك كلها موجودة في قسم من السودان يسمى ببلاد التكرور او السودان الغربي . ومعظمه واقع تحت النفوذ الفرنسي

وعدد سكان تلك الممالك يبلغ نحو الاربعين مليوناً كما زعموا ويظن ان فيها اكثر من ذلك

﴿في جزائر افريقيا﴾

اشهر جزائر افريقيا هي :

أولاً - في المحيط الاطلسي جزائر أسوره وجزيرة ماديره وهي تابعة للبرتغال . وجزائر

كناريه او الخالدات (لا سبانيا) • وجزائر الرأس الاخضر (للبرتغال) • وجزائر خليج غينا: وهي فرنديو و انوبون (لا سبانيا) والبرنس او الاميروسان توماس (للبرتغال) ثم جزيرة اسانسيون أو الصعود و جزيرة سنت هيلانه (للالنجليز)

ثانيا - في المحيط الهندي جزيرة مدغشقر (التابعة لفرنسا) وهي اكبر جزائر افريقيا ومنفصلة عن هذه القارة بممر موزمبيق واشهر مدنها تماناوه وهي ميناء على المحيط الهندي من جهة الشرق وتناناريف عاصمة الجزيرة وهي في داخلها • ثم مجمع جزائر مستقرينيه التي اشهرها جزيرتا الاتحاد (فرنسا) وموريس (لانجلترا) • ومجمع جزائر القمر التي اشهرها جزيرة مايوت (فرنسا) • ومجمع جزائر سيشيل و جزيرة صقوطره (لانجلترا)

ثالثا - آسيا

قسم آسيا هو اقدم اقسام الدنيا عمرانا واكثرها سكانا وهو مصدر للديانات الالهية ودار للارسل عليهم افضل الصلاة والسلام ومنبع سطوع النور العظيم الحاوي للذات الشريفة المحمدية عليها افضل الصلاة وازكي التحية • ويشتمل على اثني عشر قسما عظيما موجودة في اربعة اقليم: الاقليم الشمالي والاقليم الغربي والاقليم الشرقي والاقليم الجنوبي

١ - (الاقليم الشمالي)

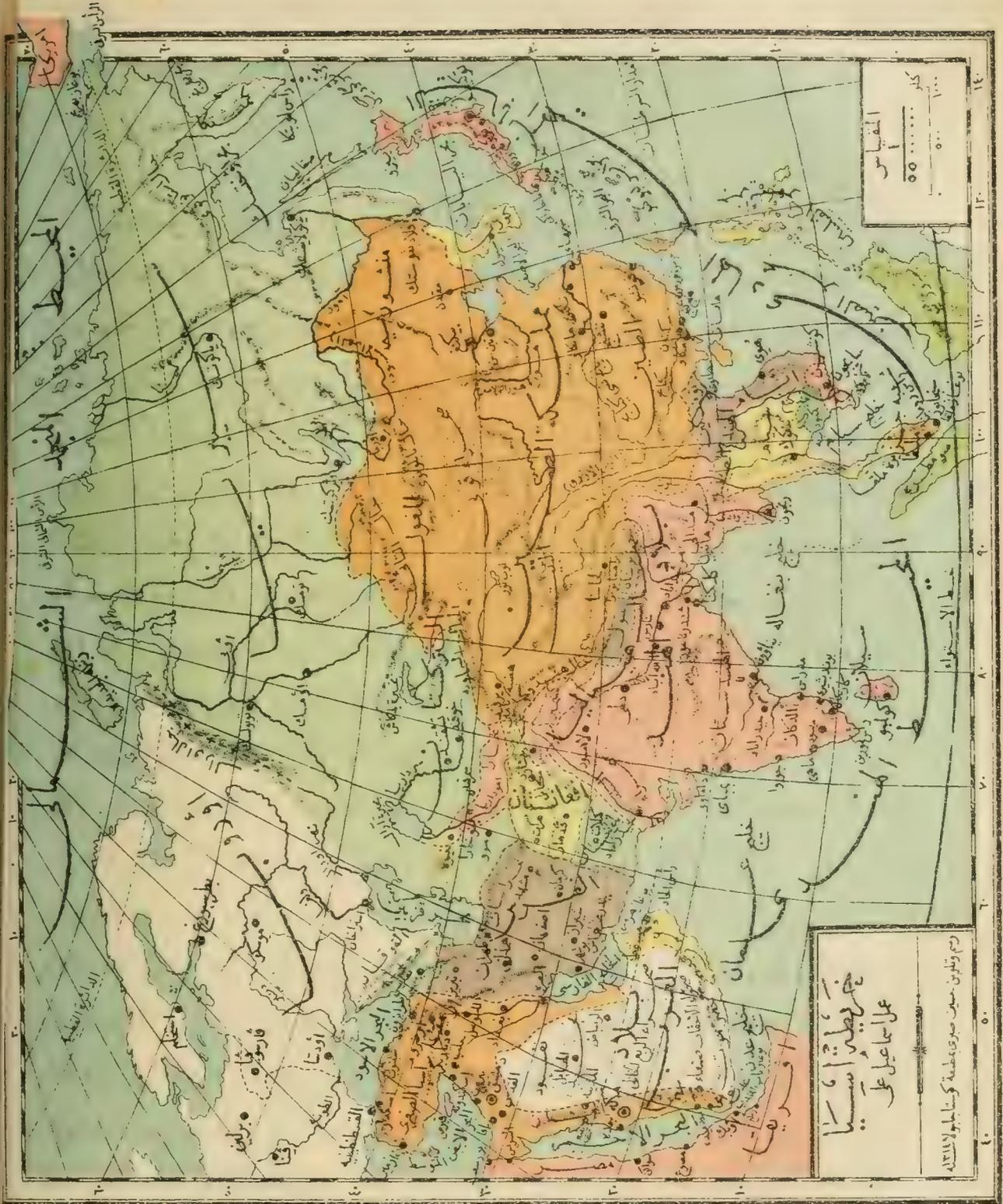
ويشتمل على روسية آسيا الشرقية

تركب روسية آسيا الشرقية من:

اولا - بلاد سيبيريا وهي تمتد من جبال اورال الناصلة بين أوروبا وآسيا وبحر الخزر وقرب بحيره آرال الى بوغاز بهرنغ الفاصل بين آسيا وامريكا. وهي بلاد اكبر مساحة من أوروبا وان كان ما بها من السكان لا يزيد عن الخمسة ملايين اما بسبب برودة طقسها واما بسبب كونها مكونة من صحارى وسهول معظمها جليدية ولكنها مع ذلك تحتوى على كثير من المعادن النفيسة وبها كثير من الحيوانات ذات الفرى

واشهر مدنها تومسك وتوبولسك وإيركوتسك وياكوتسك وكلها في داخل البلاد وقلاديشوستك

وهي ميناء على بحر اليابان



المقياس
 ٥٠ ١٠٠
 ٥٠

رسم وتلون حسين صوري عطية كوستانبول ١٣١٤هـ
 عمل سما عيل على
 خضر بيتر اسبانيا

المجدد

المنجد

السنة

الديار العربية

الديار السورية
 سوريا
 لبنان
 فلسطين

الديار العراقية
 العراق
 إيران

الديار الهندية
 الهند
 أفغانستان

الديار التركية
 تركيا
 اليونان

الديار الروسية
 روسيا
 جورجيا

الديار الفرنسية
 فرنسا
 إيطاليا

الديار النمساوية
 النمسا
 المجر

الديار البريطانية
 بريطانيا
 مصر

الديار الألمانية
 ألمانيا
 بروسيا

الديار الهولندية
 هولندا
 بلجيكا

الديار الدانمركية
 دنمارك
 السويد

الديار النرويجية
 نرويج
 السويد

الديار السويدية
 السويد
 فنلندا

تانيا - بلاد التركستان الغربية الروسية المسماة طوران وعدد سكانها نحو الخمسة ملايين وهي مسكونة
بقبائل رحالة من التركمان او التتار معظمهم من المسلمين ومن مدنها الشهيرة تشقند وخرقند
وسمرقند وبخارى وخيوه ومرو

٢ - (الاقليم الغربي)

- ويشتمل على بلاد الجركس وتركيا آسيا وبلاد الفرس المسماة ائران والافغانستان
اولا - بلاد الجركس وتسمى بلاد قوقاز او قوقازيه اوروسيا الغربية وعدد سكانها
نحو ستة ملايين . وهي واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وفي جنوب جبل قوقاز وعاصمتها
تفليس واشهر مدنها باكو وهي ميناء على بحر الخزر وباطوم وهي ميناء على البحر الاسود
ثانيا - تركيا آسيا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر مليوناً مختلفو الجنس والدين ثلثهم مسلمون
سنيون بين عرب وأتراك واكراد ودرروز والثلث الباقي بين ارمن واروام مسيحيين ويهود واللغة
المنتشرة عندهم هي اللغة التركية ثم العربية . وهي تمتد بين البحر الاسود والارخبيل اليوناني
والبحر الابيض المتوسط والخليج الفارسي وتنقسم الى ستة اقسام طبيعية وهي
- (١) آسيا الصغرى او الاناضول واشهر مدنها طرابزون وسينوب وهما مئتان على البحر الاسود وبروسه
ويكيشهر (تنطق يني شهر) وافيون قرا حصار وازمير وهي اعظم مينا تجارية لتركيا آسيا على البحر
الابيض المتوسط ثم قونية وطر سوس وانقره وقيصريه
 - (٢) ارمينيا العثمانية واشهر مدنها سيواس وطوقات وارضروم الشيرة خصوصا بعمل الاسلحة
البيضاء وبتليس ووان وخربوط
 - (٣) الكردستان واشهر مدنها ديار بكر والموصل وشهر زور وكر كوك
 - (٤) بلاد الجزيرة المسماة عند اليونانيين ميزوپوتاميا وعند العرب ما بين النهرين (اعنى نهرى
الدجله والفرات) واشهر مدنها بغداد وكر بلا المسماة مشهد لاسمشهاد الحسين بن على بهارضى
الله عنهما في زمن حكومة يزيد بن معاوية ثم النجف التي كانت تعرف بالحيرة وسامرا ويقال
لها سر من رأس
 - (٥) بلاد العراق العربي واشهر مدنها البصرة والمنتفك
 - (٦) بلاد الشام واشهر مدنها حلب ومرعش واسكندرونه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط

وانطاكية والرقه ودمشق ويقال لها الشام الكبيرة ثم حماه وحمص وحمص وحمص وحمص وحمص . ثم بيت المقدس او اورشليم وغزه وعسقلان ويافا وهي مينا القدس علي البحر الابيض المتوسط . ثم نابلس وبيت لحم والناصرذاتي سكن فيها المسيح مع امه مريم عليهما السلام عند عودته من مصر حتى بلغ من العمر ثلاثين سنة ومنها اشتق اسم النصارى . ثم بيروت وهي مينا عظيمة علي ساحل البحر الابيض المتوسط وحيفاء وعكا وصيدا وطرابلس الشام وطبرية وبيت الدين ودير القمر وزحله وغزير والذوق وكسروان . وهذه المدن الست الاخيرة في لبنان

ثالثا - بلاد إيران او فارس بين بحر الخزر شمالا والخليج الفارسي وبحر اوخليج عمان جنوبا ويبلغ عدد سكانها نحو الثمانية ملايين كلهم مسلمون ما بين سنية وشيعية وبها ايضا كثير من عبدة النار ونحو الثلاثمائة الف من الارمن المسيحيين . وملكها يسمى شاه العجم وشاه شاه اعني ملك الملوك . وحكومتها مطلقة شريعتها القرآن المجيد . واشهر مدنها طهران عاصمة البلاد من سنة ١٧٩٨ ميلادية وطوريس او تبريز ثم اصفهان عاصمتها سابقا وشيراز ومشهد واستراباد وبوشهر وهي مينا علي الخليج الفارسي وبندر عباس وهي مينا صغيرة علي بوغازهرمز واورمية علي بحيرة بهذا الاسم وكرمان

رابعا - الافغانستان او حكومة كابل (وعدد سكانها نحو الاربعة ملايين) كلهم مسلمون اهل بادية وسكان جبال وهي في الجزء الشرقي من هضبة الفرس واشهر مدنها كابل عاصمتها وهيرات وغزنه وقندهار

٣ - الاقليم الشرقي

(ويشتمل علي مملكتي الصين واليابان)

اولا - مملكة الصين وعدد سكانها نحو الاربعمائة مليون معظمهم ما بين بوذيين (يعبدون البوذا) وبراهمة . كما ان فيهم قسما من المسلمين يبلغ عددهم نحو الاربعمين مليون اصلهم من العساكر المسلمين الذين جلبهم ملك الصين في عهد الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور حيث ثارت عليه رعاياه فاستنجد بالخليفة علي ان يؤدي اليه شيئا معلوما اذا انجده فارسل له اربعة آلاف من صناديد المسلمين قهر بهم رعاياه فجازاهم عن ذلك بجواز الإقامة في مملكته مع جواز التزويج بينات الاهالي ومصاهرة الاعيان واعطاهم كل ما احتاجوا اليه . وملك هذه البلاد يلقب بابن السماء . وهي اكثر ممالك الدنيا سكانا واعظمها اتساعا . وتتركب من الصين الحقيقية وهو القسم الجنوبي الشرقي منها ومن بلاد

خراجية وهي منشوريه والتبيت والتركستان الشرقية والمغول - وقد اصبحت تلك المملكة العظيمة نقطة تقابل مطامع الدول الاجنبية التي صار لها فيها نفوذ كبير. فالروسيا احتلت بعض موانئها المزمعة مثل بور آرثر وتيليان وان وقسم منشوريا. والمانيا امتدت سلطتها فيها من خليج كياوتشاو الي قسم كبير من داخلها، كما ان انجلترا احتلت بعض الموانئ مثل واى هاى واى على خليج تشيلى وكذلك فرنسا اغتصبت منها جزء من جنوبها. كل ذلك حصل اثر الحرب التي قامت بين تلك الدول والصين بسبب قيام وعصيان فئمة من متمردي الصين (البوكسر) وقتل كثيرين من الاجانب خصوصاً سفير دولة المانيا. وكان يتبعها أيضا مملكة كوريه التي بها من السكان نحو العشرة ملايين وكانت امارة خراجية عاصمتها سيول واستقلت في سنة ١٨٩٥ بعد حرب عنيفة حصلت بين الصين واليابان

واشهر مدن الصين الحقيقية هي بكين عاصمة المملكة وبها نحو المليون من الانفس وقيل ان بها نحو المليونين. وكنتون (١/٢ مليون) وتين تسن ونكينغ وهانكو. وقيل ان بكل من هذه المدن الثلاثة نحو المليون من الانفس وشنجهاي (شنغاي) وهي اعظم موانئ الصين على المحيط الاكبر وهنغ كنج وهي مينا على هذا البحر أيضا

واشهر مدن التركستان الشرقية يرقد وكشغر واشهر مدن المغول أورجا. واشهر مدن

منشوريه مقدن

ثانيا - مملكة اليابان (وعد سكانها نحو الاربعين مليونا) هي مجمع جزائر عظيم مكون من نحو الاربعة آلاف جزيرة اكبرها جزائر نيفون ويزو وسيكوك وكيوسيو وايموكيو وكوريل. وهذه المملكة مشهورة بتمدنها السريع. ومملكها يلقب باليكادو واهلها يبدون البوسا مثل اهل الصين الا ان بينهم وبين اهل الصين فرقا قليلا في الاعتقاد. وعاصمتها طوكيو (١ مليون من الانفس) واشهر مدنها كيوتو (اومياكو) ويوكوهاما وناجازاكي وهما مئتان على المحيط الاكبر ثم أو زاسكا وكاجوزيما وها كودادى

٤ - ﴿الاقليم الجنوبي﴾

ويشتمل على اربع بلاد وهي: الهند الصينية والهند والباء خستان والعرب

اولا - الهند الصينية وتسمى شبه جزيرة الهند الشرق الكبرى (وبها من السكان نحو ٢٦ مليون)

وهي بين بحر الصين وبحر اوخليج بنغاله كثيرة الغابات بعض اهلها يعبدون البوسا والبعض الآخر من البراهمة. وفيها كثير من المسلمين. وتشتمل على المستعمرات الآتية:

- (١) مستعمرتان انجليزيتان هما برمانيا وعاصمتها رنجون . ومستعمرة بوغاز ملقا واشهر مدنها سنغافوره وهى ميناء على البوغاز المذكور . والديانة الغالبة فيها هى الاسلاميه
- (٢) مستعمرتان فرنساويتان هما الكوشين او الكوشنشين وعاصمتها سايجون . والتونكين وعاصمتها هانوى

بلدان تحت حمايه فرنسا وهما كمبوديه وعاصمتها بنوم بنه . وانام وعاصمتها هوى

(٤) برمانيا وهى تحت حمايه انجلترا وعاصمتها مندالى

(٥) مملكة سيام وهى تحت حمايه فرنسا وعاصمتها بنكوك

(ثانيا) - مملكة الهند (وهي من السكان نحو ٢٥٠ مليوناً) وتسمى أيضاً الهندستان أو شبه جزيرة الهند الغربي تمتد بين خليج بنغال وخليج عمان من الشرق الى الغرب وجبال هيماليا من جهة الشمال . وهي مستعمرة انجليزية عظيمة الثروة بها كثير من الاحجار النفيسة وشهيرة بزراعتها . ومعظم سكانها من البراهمة . وفيها أيضاً كثير من البوذيين يتقنون بحال هيماليا ولكن بها من المسلمين نحو الخمسين مليوناً يسكنون خصوصاً في الجهات الشمالية الغربية والجنوبية منها . واشهر مدنها كلكتا عاصمة البلاد الهندية وهى واقعة عند مصب نهر الكنك ومرشد آباد وبنارس واللاهآباد (مدينة الله) وهى مدينة محترمة عند مسلمي هناك ودلهي ولاهور وبمباي وهى ميناء عظيمة على بحر عمان وكشمير (مدينة السعادة) وييشاور وهى قرية من كابل بالافغانستان وناجپور ورجا پانا وحيدرآباد وأحمد آباد وميسور ثم كولبو عاصمة جزيرة سيلان ثم مدراس الواقعة على ساحل بحر بنغال

وتشتمل هذه البلاد على مملكتين مستقلتين متحالفتين وهما نيپول وبوتان في جبال هيماليا الاولى

في شمال نهر الكنك والثانية في شمال نهر براهما پوترا

ولفرنسا والبرتغال أملاك بسواحل هذه البلاد وهى مدينة پونديشيري وكاريكال ويناؤون

وماهي وشندرناجور لفرنسا وجواو دامان للبرتغال

(ثالثاً) - البلوخستان أو البلخ هي بلدة صغيرة عدد سكانها يبلغ نحو الخمائة ألف فقط والديانة الغالبة فيها هي الاسلام على مذهب أهل السنة . وتمتد من غرب بلاد الهند في استطالة بحر عمان وعاصمتها كيات

(رابعاً) - بلاد العرب أو شبه جزيرة العرب تمتد بين الخليج الفارسي والبحر الاحمر من الشرق الى

الغرب وخليج عمان من جهة الجنوب ويخترقها في معظم جهاتها جبال وهضاب كثيرة وصحارى واسعة اشهرها صحراء الاحقاف وصحراء نفود جهة الشمال والرابع الخالي جهة الجنوب . ولا يعلم بها بحيرات ولا انهار ولكن فيها شئ من الجداول والعيون والآبار . وهي شهيرة بنباتاتها الثمينة العطرية ، ومن محصولاتها البن والزيتون والبلح

وتنقسم الى الاقسام الآتية وهي (١) الحجاز وهي في الجهة الغربية منها (٢) اليمن في الجهة الجنوبية الغربية (٣) حضرموت ومهره في الجنوب (٤) مسقط وعمان في الجنوب الشرقي (٥) الحسا والبحرين في الشرق (٦) نجد في الوسط

وعدد سكانها يبلغ نحو الثمانية ملايين تقريبا منها خمسة خاضعة لحكم الدولة العلية وهي في الحجاز واليمن والحسا والباقي مستقل يحكمه ائمة من العرب في نجد ومسقط وعمان وحضرموت فالاقسام التابعة للدولة العلية في هذه البلاد هي

اولا - الحجاز وهي تجد شمالا بالشام وشرقا بممالك الائمة المعروفة بنجد وتهامة واليمامة وجنوبا ببلاد العسير التابعة لليمن بين الحجاز واليمن وغربا بالبحر الاحمر ومركزها مكة المشرفة التي ولد بها اشرف الكائنات سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام . واشهر مدنها المدينة المنورة التي بهادفن جسده الشريف ثم الطائف وجده وينبع البحر وهاتان المدينتان الاخيرتان موضوعتان على ساحل البحر الاحمر الاولى ميناء مكة والثانية للمدينة

ثانيا - اليمن وتحد شمالا بالحجاز وجنوبا بحضرموت وغربا بالبحر الاحمر وشرقا بممالك الائمة وصحراء الاحقاف ومهره . ومركزها صنعاء . واشهر مدنها مخا الشهيرة بتجارة البن اليمنى الجيد وهي على ساحل البحر الاحمر وحديده وهي ميناء صنعاء على ساحل البحر المذكور ولوحية وبقنفده ومارب ويملك الانجليز على ساحل بلاد اليمن مدينة عدن لكونها في طريق الهند ثم جزيرة قران بالقرب من الساحل الغربي لبلاد اليمن على البحر الاحمر ثم جزيرة بريم في بوغاز باب المندب

ثالثا - قسم الحسا والبحرين التابعة لولاية البصرة واشهر مدنها المحفهب والقطيف على بحر عمان وبها مغاص اللؤلؤ الجيد

واما الممالك المستقلة الخاضعة لحكم الائمة فهي

اولا - حضرموت وهي على ساحل خليج عمان في جنوب بلاد العرب وتنقسم الى جملة اقسام مستقلة واشهر مدنها تريم وبروم ومكلا

ثانيا - مملكة عمان وهى فى الجنوب الشرقى من بلاد العرب ومركزها مسقط واشهر مدنها نزفه
ورسته وصحار

واما قسم نجد الذى فى وسط بلاد العرب فاشهر مدنه الرياض والهائل

رابعاً - (أمريكا)

قارة امريكا وتسمى ايضا الدنيا الجديدة تنقسم بواسطة برزخ بنمالي قسمين عظيمين هما امريكا
الشمالية وامريكا الجنوبية . وتتصل امريكا الشمالية بامريكا الجنوبية بواسطة جزء من امريكا
الشمالية يسمى امريكا الوسطى

١ - (امريكا الشمالية)

تنقسم امريكا الشمالية الى اربعة اقسام وهى . جرونلنده او الارض الخضراء وحكومة
كندا الانجليزية والولايات المتحدة ومكسيكا

اولا - جرونلنده وهى عبارة عن اقليم كثير البرودة لم تعلم حدوده الشمالية للآن . وللدانيمارقه
مستعمرات على شواطئها . وسكانها يعرفون بالاسكيمو . وهم امم ذوقامة قصيرة جدا . واشهر
مدنها جوليا نسهاب وجودها على الساحل وجودها فى جزيرة قريبة منه
ثانيا - حكومة كندا وتسمى ايضا بريطانيا الجديدة (٥ مليون نفسا) تابعة للحكومة الانجليزية
وهى بلاد زراعية كثيرة الغابات وفى شمالها كثير من المستنقعات . وبها معادن الفحم الحجرى
والحديد والفضة وغيرها بكثرة . وتمتد من المحيط الاطلانطى الى المحيط الهادى . ويتبعها عدة
جزائر فى شمالها درجة برودتها شديدة جدا ويظهر انها لم تكن مسكونة باحد
واشهر مدنها اتاوه عاصمة البلاد . وكبك وهى ميناء على نهر سان لوران ومنتريال وتورتو

وهى ميناء على بحيرة انتاريو وهاليفاكس وهى ميناء على المحيط الاطلانطى

ثالثا - الولايات المتحدة (٦٣ مليوناً نفسا) وهى تشغل وسط امريكا الشمالية وتمتد من
المحيط الاطلانطى شرقا وجنوبا الى المحيط الاكبر غربا . وهى جمهورية تعاهدية اصلها مستعمرة
انجليزية اتقلت فى سنة ١٧٧٦ ويوجد بجزئها الشمالى كثير من الغابات ومعادن الفحم الحجرى
والحديد ويتابع عديدة من الزيت الارضى (البتروى) وتكثر به أيضا الزراعة والصناعة والتجارة .
اما جزؤها الجنوبى فينتج بكثرة القطن والسكر والبن والدخان وبه ايضا معادن الذهب والفضة

والزئبق وكثير من الغابات . وهي من أعظم ممالك الدنيا تمدنا وتقدمنا في التجارة والصناعة والزراعة وأشهر مدنها واشنطن وهي عاصمة الجمهورية ونيويورك (١٠ مليون) وهي من أعظم موانى العالم التجارية وأكثر مدن أمريكا سكانا وبوسطن وفيلادلفيا (١ مليون) وبالتيمور وكلها موانى على المحيط الاطلاىقى وشيكاغو (١ مليون) وهي على بحيرة ميشيجان وسنسانتى وسنت لويز وأورليانس الجديدة وكلها فى ودى نهر ميسيسى وسان فرانسيسكو وهي ميناء على المحيط الاكبر .

ويتبع الولايات المتحدة قسم أسكا الواقع فى الشمال الغربى من أمريكا الشمالية ثالثا - مكسيكا (١١ مليون) هي جمهورية تعاهدية أصليا مستعمرة اسبانيولىه فيها كثير من معادن الفضة والذهب والكبريت وخشب الصبغة وتكثر بها أيضا الزراعة وأما الصناعة فعدومة منها تقريبا

وعاصمتها مكسيكو واشهر مدنها فيراكروز وهي ميناء على خليج مكسيكا وبويلاوا كابلكو وهي ميناء على المحيط الاكبر

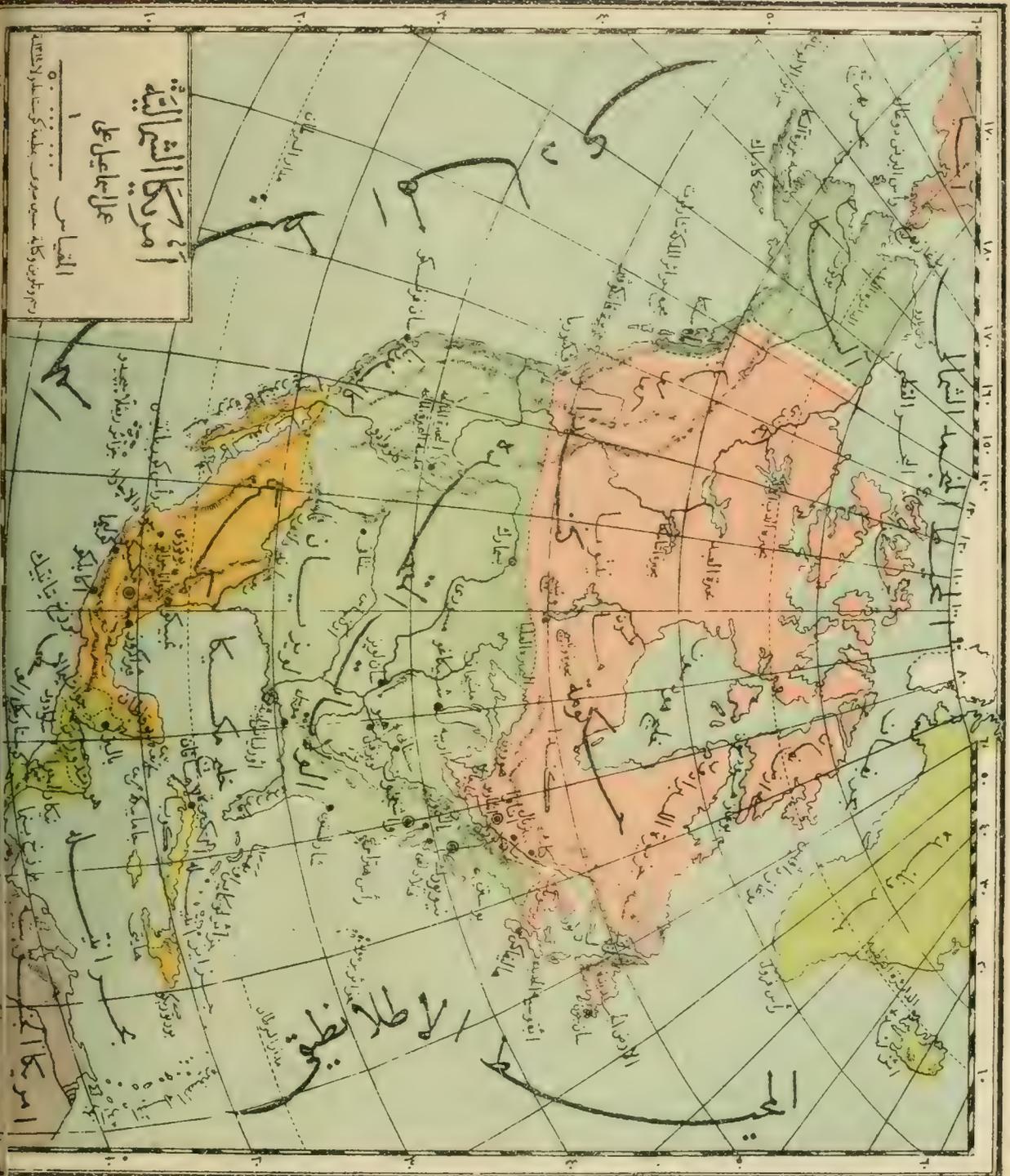
٢ - أمريكا الوسطى

أمريكا الوسطى كانت سابقا مستعمرة اسبانيولىه وتشتمل على خمس جمهوريات صغيرة مستقلة وهي

- (١) جواتيمالا وعاصمتها جواتيمالا
- (٢) هوندوراس » تيجوسيجالبا
- (٣) سلوادور » سان سلوادور
- (٤) نيكاراچوا » ماناجوا
- (٥) كوستاريكا » سان جوزى واشهر مدنها پورتا اريناس وهي ميناء على المحيط الاكبر

٣ - أمريكا الجنوبيه

تشتمل أمريكا الجنوبيه على عشرة ممالك مستقلة واحدة منها اصلها مستعمرة برتغاليه وهي مملكة البرازيل والتسعة الاخرى اصلها مستعمرات اسبانيولىه استقلت فى مبداء القرن التاسع عشر ثم على ثلاث مستعمرات أوروباويه تسمى جويانه اولاً - جمهورية فنزويلا (٢ ١/٢ مليون) وهي واقعة على المحيط الاطلاىقى وعاصمتها كاراكاس



أمريكا الشمالية

على اسم ايل على

المفاسر

رسم وتلوين وكالة صحف جريدة الكويتية بتاريخ 10/10/1950

ثانياً - جمهورية كولومبيا (٣ مليون) وهي على المحيط الاطلسي والمحيط الاكبر وعاصمتها بوجوتا
 واشهر مدنها كولون وهي ميناء على بحر انطيله وبنا وهي ميناء على المحيط الاكبر
 ثالثاً - جمهورية خط الاستواء (١ مليون) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها كيتو واشهر
 مدنها جوياباكيل وهي ميناء على المحيط المذكور
 رابعا - جمهورية بيرو (٣ مليون نفسا) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها ليما واشهر مدنها كلاو و
 وهي ميناء مدينة ليما على المحيط المذكور
 خامساً - جمهورية شيلي (٣ مليون نفسا) وهي واقعة على المحيط الاكبر وعاصمتها سنتياجو
 واشهر مدنها فلپاويزو ميناء سنتياجو على المحيط المذكور . وهي بلدة زراعية كثيرة المعادن
 سادساً - جمهورية لا پلاتا المسماة ارجنتينه أو بلاد الفضة (٣ مليون) وهي واقعة على المحيط
 الاطلسي وعاصمتها بيونوزير وهي من اكبر مدن امريكا الجنوبية وميناء على نهر ريودولا پلاتا
 سابعا - جمهورية اوراجوى (٧٠٠ ألف) هي واقعة على المحيط الاطلسي وعاصمتها مونتفيدو
 وهي ميناء على نهر ريودولا پلاتا
 ثامناً - جمهورية باراجوى (٣٥٠ ألف) وهي في داخل امريكا الجنوبية وعاصمتها اسومسيون
 على نهر باراجوى
 تاسعاً - جمهورية بوليشيا (٢ مليون) وهي في داخل امريكا الجنوبية ايضا وعاصمتها شيكيزاكا
 او السكر واشهر مدنها لاپاز
 عاشراً - البرازيل (١١ مليون) هي مملكة نظامية ملكها برتغالي الاصل واقعة على المحيط الاطلسي
 وهي اهم ممالك امريكا الجنوبية وعاصمتها ريودوجانيرو واشهر مدنها باهيا وبرانامبوكو وكلها
 موانى على المحيط الاطلسي

المتعمرات الاوروبية المسماة جويانه

هذه المتعمرات هي

جويانه الانجليزية وعاصمتها جورج تاون

جويانه الهولندية * پاراماريبو

جويانه الفرنسية * كيين

وكلها واقعة على المحيط الاطلسي بين فنزويلا والبرازيل



أمريكا الجنوبية

عمل اسماعيل علي

المقياس

رسم وتلون وكتابة حسين صابر سنة ١٢١٤ هـ
مطبعة كوستا جيلولا بمصر سنة ١٢١٤ هـ

﴿ جزائر انثيله ﴾

يوجد بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية عدة جزائر مجموعها يسمى انثيله او الهند الغربية . واول من سماها بهذا الاسم الاخير هو كريستوف كولمب المكتشف للقارة الامريكية لانه حينما عثر عليها ظن انها الهند فسمها بهذا الاسم وتقسم تلك الجزائر الى اربعة اقسام

اولا - جزائر لوكاس او يها التابعة للانجليز جهة الشمال وهي اول الاراضي الامريكية التي وطئها قدم كريستوف كولمب في سنة ١٤٩٢
ثانيا - جزائر انثيله الكبيرة في الوسط وهي تشمل على جزائر كوبه وهايتي وجامايكا وپورتوريكو

جزيرة كوه هي اكبر جزائر انثيله مستطيلة الشكل من الغرب الى الشرق وقد كانت تحت حكم اسبانيا واصبحت تحت حماية الولايات المتحدة بعد حرب خسرت فيه الاولى خسارة عظيمة وعاصمتها لاهافان الشهيرة بمجودة دخلها وجزيرة هايتي وهي مستقلة واشهر مدنها سان دومنج واما جزيرة تاجاماسيكا وپورتوريكو فاولاهما تابعة لفرنسا واثنتهما للولايات المتحدة
ثالثا - جزائر انثيله الصغيرة جهة الشرق وتسمى أيضا جزائر الريح لانها باتجاهها من الشمال الى الجنوب معرضة على الدوام لرياح الشرق التي تهب بانتظام بين المدارين واشهر هذه الجزائر هي جزيرة جوادلوب ومرتينيك (التابعتين لفرنسا)

رابعا - جزائر تحت الريح جهة الجنوب وهي قرية من امريكا الجنوبية واشهرها جزيرة صر جريته التابعة لحكومة فنزويلا

﴿ الاقياوسية ﴾

الاقياوسية لم تتناول هذا الاسم ولم تعتبر قسما من اقسام الدنيا الا من ابتداء القرن التاسع عشر لانها كانت معتبرة قبا جزأ من اسيا باسم الدنيا البحرية لكونها عبارة عن عدة جزائر في المحيط الهادي . وهي موضوعة في الجانب الشرق من آسيا وفي غرب امريكا . وتشتمل على القارة الاسترالية وهي جزيرة استراليا الكبرى وجزائر العالم وعدة جزائر اخرى متفرقة في المحيط المذكور وان شئت فقل



العالم أو سائر بلاد الدنيا
 علاء الدين علي القاسم

رسم و تلوين و كتابته حنين مبروك
 بمطبعة كوستا بلير و بيروت بمصر سنة ١٣١٤ هـ

هادي ٢٠٥٥

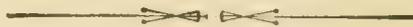
بين هذا المحيط والمحيط الهندي . وتنقسم الى ثلاثة أقسام عظيمة كلها مكونة لمستعمرات أوروپاوية وهي ماليزيا وميلانيزيا وبولينزيا

اولا - قسم ماليزيا وهو اكثر الاقسام الاخرى سكانا وكان يسمى سابقا الارخبيل الاسيوى نسبة الى آسيا والارخبيل الهندي نسبة الى بلاد الهند لقربه منهما

وهذا القسم يشتمل على مجمع جزائر الصوند الذي يحتوى على جزيرة جاوا (التابعة لهولنده) وعاصمتها باتافيا تحت المستعمرات الهولندية هناك ومعظم أهلها مسلمون وجزيرة صومطره (لهولنده) وجزيرة بنكا (لهولنده) وجزيرة تيمور المنقسمة بين الهولنديين والبرتغاليين وجزيرة بورنيو المنقسمة بين الهولنديين والانجليز. اما جزؤها المتوسط فمستقل وجزائر سيليب وجزائر الملوك (لهولنده) وجزائر الفيليبين (لاسبانيا) وعاصمتها مانيلا في جزيرة لوسون

ثانيا - قسم ميلانيزيا - يشتمل هذا القسم على جزيرة استراليا المسماة ايضا هولنده الجديدة التابعة للانجليز واشهر مدنها ملبورن وسدني . ويكثر بارضها معدن الذهب والفضة والفحم الحجري . وبها كثير من المراعى والغنم ولذا تكثر بها تجارة الصوف . ثم جزيرة غينا الجديدة المسماة ايضا بابوازيه المنقسمة بين هولنده وانجلترا اما جزؤها المتوسط فمستقل . وجزيرة تسمانية (لانجلترا) وجزيرة كاليدونية (لفرنسا) وجزيرة سليمان وهي مستقلة

ثالثا - قسم بولينزيا ويشتمل على جزيرة زيلنده الجديدة (لانجلترا) وجزائر فيتي اوفيجي (لانجلترا). وجزائر المركز (لفرنسا). وجزائر سوسيتي اعنى الجمعية التي اشهرها تايي (لفرنسا). ثم جزائر تواموتو وجزائر جمبيه (لفرنسا) وجزائر سندويش التي اشهرها دعاواي (وهي مستقلة) وجزائر صاموا والملاحين وهي مستقلة وجزائر طنجه او الاحباب (وهي مستقلة) وجزائر كارولينه وجزائر موريان (لاسبانيا) وهذان الارخبيلان الاخيران هما من جزائر قسم ميكرونيزيا الذي يمكن اعتباره جزءاً من قسم بولينزيا



٢ - الإحصاء السياسي

الإحصاء السياسي هو معرفة اتساع الممالك وعدد سكانها وجميع حاصلاتها زراعية كانت
اوصناعية او مالية وكذا قوتها الحربية برية وبحرية وغير ذلك
والفرض منه مقابلة الممالك ببعضها وتقدير النسبة بينها بالارقام لكي يتسنى للانسان ان يعرف
ماهى عليه من القوة والضعف

وترجع الاصول التى بها تقدر اهمية البلدان الى شيئين اصول عقليه وادبية واصول مادية
فاصول القوة العقلية والادبية لا يمكن على وجه العموم تقديرها بالارقام اذ منها محبة الوطن
اوائتلاف واتحاد اهله في المحافظة على استقلالهم وكل ما يعلى شأن بلادهم حتى يجعلها فى مصاف
الدول العظيمة ومنها احترام التقاليد والعوائد والسلطة الحاكمة التى تسمى فى الوصول الى التقدم
والنجاح ومنها الرغبة فى تعلم العلوم والمعارف ومنها حسن السلوك وعدم حدوث جرائم ومنها
استعداد الاهالى وقابليتهم وميلهم الى الفنون والعلوم والصنائع وغير ذلك ولا يخفى انه من الصعب
جدا تقدير ذلك بالارقام

اما الاصول المادية فمنا سعة الاراضى وامتدادها وازدياد عدد السكان مع سرعة نموهم
وثروة البلاد والمستعمرات الخاضعة لها وعدد الجنود وحس النظام العسكرية ووفرة السفن
التجارية والثروة المالية

ولا بد من ان تنضم الى ذلك ثروة البلاد الطبيعية خصوصا خصوبة ارضها ووفرة معادنها
وجودة جوتها وسهولة المواصلات البرية والبحرية فيها ووقوعها فى وسط بلاد متمدنة وكثرة طرقها
الحديدية وامتداد شواطئها البحرية وحسن ثغورها ومحمول سفنها وقيمة محصولاتها الصناعية
والتجارية خصوصا ما يزيد عن حاجة سكانها مما يصنع فيها ويصدر للخارج
وبالاختصار فالبلاد تكون متقدمة او متأخرة على حسب هذه الاعتبارات

﴿ اعظم ممالك الدنيا ﴾

ممالك الدنيا يمكن ترتيبها على حسب احوالها المختلفة بالكيفية الآتية:
اولا - بالنسبة لمساحة الاراضى - تعتبر الدولة الانجليزية فى مقدمة الدول لان مجموع ماتملكه فى

الذي يمكن تقديره بثلاثة امثال مسطح قارة أوروبا ويلها على هذا الترتيب الدولة الروسية (قدر أوروبا مرتين تقريبا) . ثم الدولة الصينية (اكبر من أوروبا) . ثم الولايات المتحدة والبرازيل (كل منهما قدر أوروبا تقريبا) . ثم فرنسا ومستعمراتها ثم الدولة العثمانية . ثم الجمهورية الفضية (ارجنتينه) ثم المانيا ومستعمراتها ثم هولندة ومستعمراتها . ثم البرتغال ومستعمراتها ثم مكسيكالخ

ثانيا - بنسبة عدد السكان المطلق - فالصين (قدر ثلث سكان الدنيا) ويلها الدولة الانجليزية ثم الدولة الروسية . ثم فرنسا ومستعمراتها . ثم الولايات المتحدة . ثم المانيا ومستعمراتها . ثم أستراليا هنكاريا . ثم اليابان . ثم الجزائر البريطانية الخ

ثالث - بالنسبة لعدد السكان النسبي : (في أوروبا) - بلجيكا ودوقية ساكس اوسكسونيه فان في كل منهما اكثر من ٢٠٠ نفس في كل كيلو متر مربع . ثم إنجلترا - ثم هولندة - ثم ايطاليا الخ . (وفي اسيا) - الصين الحقيقيه ثم اليابان ثم الهند - (وفي افريقيا) - مصر - ثم الكاب . (وفي امريكا) - الولايات المتحدة الشرقية ثم جزائر انثيلة الخ

رابع - بالنسبة للنمو السريع في عدد السكان - (في أوروبا) : إنجلترا ثم المانيا الشمالية ثم روسيا - وفي غير أوروبا الصين والهند والولايات المتحدة ومصر

بالنسبة لازدياد عدد السكان السنوي تدقروا ان المانيا الشمالية وانجلترا يتضاعف عدد السكان في كل منهما في ٧٠ سنة وايطاليا وأستراليا واسوج والروسيا في ٨٠ سنة وهولندة وبلجيكا في ١٠٠ سنة والمانيا الجنوبية في ١٢٠ سنة وفرنسا في ٣٠٠ سنة واما باقي البلاد فتتخصر نسبها بين هذه الأرقام ما عدا ايرلندة في أوروبا فن عدد سكانها دائما آخذ في النقص . واما الولايات المتحدة فلواضيف لها عدد من مهاجرها فيتضاعف عددها في ٥٠ سنة - وكذلك يزداد عدد السكان بسرعة في الصين والهند واليابان

خامسا - بالنسبة لسعة المستعمرات - إنجلترا والروسيا وفرنسا والدولة العثمانية وهولندة والبرتغال والمانيا

سادسا - بالنسبة لعدد سكان المستعمرات - إنجلترا وفرنسا وهولندة والدولة العثمانية والروسيا
سابعا - بالنسبة لاهمية الميزانية او الثروة المالية - فرنسا والروسيا وانجلترا والمانيا والولايات المتحدة والنمسا وايطاليا والهند والصين

ثامنا - بالنسبة لكثرة الدين العمومي - فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة والروسيا وايطاليا والنمسا والمانيا

تاسما - بالنسبة للقوة العسكرية في زمن السلم - روسيا وفرنسا والمانيا واستريا وهنكاريما
والدولة العثمانية

اما في زمن الحرب فيمكن لكل من هذه الدول ان يساح من ٣ الى ٤ في المائة من عدد سكانها
غير ان الجند العثماني وان قل في العدد عن غيره فشهامته لا تنكر
عاشرا - بالنسبة لاهمية الاساطيل البحرية (البحرية الحربية) - تعد انجلترا في الدرجة الاولى
وفرنسا في الدرجة الثانية والولايات المتحدة في الدرجة الثالثة والمانيا وايطاليا في الدرجة الرابعة
والروسيا واليابان في الدرجة الخامسة

﴿ اعظم مدن الدنيا ﴾

اكثر المدن سكانا في العالم هي لندن (٥ مليون نفسا تقريبا) وباريس (٢ ١/٢ مليون تقريبا)
ونيو يورك ومعها بروكلين (٣ مليون تقريبا) وبرلين وينا وبترسبورغ وشيكاغو وفيلادلفيه ويديو
وكتون وعدة مدن اخرى صينية يزيد عدد سكان كل منها عن مليون من الانفس . ثم موسكو
والقسطنطينية وكلكتا وبومباي وعدة مدن اخرى صينية وليشبرول ومنشستر وجلاسكو ونابلي
وهامبورج وبروكسل وبيونوزيرو ورويو وچانيرو والقاهرة يزيد عدد سكان كل منها عن ٥٠٠ ألف نفس

٣ - ﴿ الانسان والمدنية ﴾

سبق الكلام على المواليد الثلاثة من حيث اختصاصها بالاقليم ولم يبق علينا سوى التكلم على
الانسان ومدنيته واختصاصه بما يناسبه من الاقاليم وتأثيرها عليه فنقول
الانسان اشرف انواع المخلوقات واقومها خلقه وأعد لها مزاجا ولاجله خلق الله مافي السموات
ومافي الارض بدليل قوله تعالى (وخلق لكم مافي السموات ومافي الارض جميعا منه) وعليه مدار العمران
في جميع انحاء الارض سهولها ونجودها وترتبط به ارتباطا تاما غير ان قوانين توزيعه ومعيشتها على سطحها
تختلف باختلاف جوّ الاقاليم التي يسكنها

ولا يخفى ان طبيعة الجو تنحصر في ثلاثة اشياء الحرارة والبرودة وما بينهما فالجهات الشديدة
الحر القليلة الامطار يقل فيها العمران بالضرورة لان شدة الحر بما يتجم عنها من التجفيف واليبس تقسد

تكوين الحيوان والنبات فسادا نسييا فالصحراء الكبرى وبلاد العرب وصحارى آسيا الوسطى واستراليا قليلة السكان جدا لشدة حرها وقلة امطارها وبذا تتعسر المعيشة بها

واما الجهات الشديدة البرودة كجهات القطبين والجال والهضاب الكثيرة الارتفاع والبرودة والقحولة فكذلك يقل فيها العمران لفساد التكوين بالجليد الا انها تقل عمرانا عن الجهات الحارة

واما الجهات المعتدلة فلها الحظ الاوفر من العمران لان اعتدال الجو ومافيه من الرطوبة يؤثر تأثيرا مهما في نمو النباتات وكثرة السكان كبلاد الهند والصين وأوروبا وشرق الولايات المتحدة بأمريكا. وكذلك البقاع العالية في جهات المدارين حيث ان ارتفاع الارض فيها يلطف الجو كما تقدم تطينا يجعل في الانسان قوة ونشاطا نسييا للعمل كقوة ونشاط سكان الجهات المعتدلة تقريبا

كما ان وجود الماء في جهة وتوفرها فيها لاشك في انه من اهم اسباب العمران فانك تجد سواحل البحار الكثيرة السمك والسهول المروية رياحيدا معمورة بكثير من السكان

وفضلا عن ذلك فقد توجد في بعض الجهات أسباب اخرى لاعلاقة لها بالجو تدعو لكثرة السكان وزيادة العمران كما في حالة نمو الصنائع وكثرة المبادلة بين الناس وغير ذلك من المسائل الاقتصادية بانواعها مثل ما حصل في مقاطعة لنكاشير ببلاد الانجليز فان أهلها سابقا كانوا يفرون ويهاجرون منها لكثرة مستنقعاتها ورداءة جوها وعدم موافقته للصحة ولكن لما نمت فيها الصنائع بسبب وجود معادن الفحم الحجري بكثرة اصبحت الآن اهم قسم في انجلترا بل في الدنيا بأجمعها بالنسبة لعماريتها وكثرة سكانها

ولننظر الآن هل تقدم الانسان في المدينة او تأخره فيها يرتبط بالافليم الذى يقطنه ولا فتقول ان مدينة الانسان عبارة عن تمسكه بجميل الاخلاق ومستحسن الامادات مع السمي في ترقية شؤونه المادية والادبية بمعرفة طرق الكسب والمعاش والتقدم في الصنائع والفنون وغيرها

ولا ريب في أن ذلك يرتبط ارتباطا تاما بالاسباب الطبيعية التى يجدها في كل اقليم . فالاقليم الحارة التى تغمرها مياه الامطار على الدوام وتسقط عليها اشعة الشمس العمودية المحرقة وتكثر فيها الغابات العذراء التى تشغل جميع اراضيها حتى يضيق على السكان استثمارها ايس لها بلا شك حظ من المدينة اذ لا يجد الانسان فيها طريقا للمعيشة غير الصيد والقتنص . ويقرب منها في حالة المعيشة وان كانت أرقى نوعا حالة أهل الاقاليم ذات الاربيضات التى ترويهها الامطار قليلا او بغير انتظام فانهم يعيشون معيشة بدوية وهم القبائل الرحالة الذين يقيمون حيث ينبت الكلال وتوجد الاعشاب

البحر الابيض المتوسط فأهل حركة ونشاط وجد وعمل لان تعاقب الحرارة والبرودة وتوالي الفصول يلفظ الجو ويحث الانسان على العمل والتبصر في المستقبل ويساعده على ترقية مداركه لان احتياجات الانسان في مثل هذا الجو لا يمكن الحصول عليها الا بالتعب والمشقة ولكل مجتهد نصيب فمن جد وجد وجنى ثمار تعبهِ والا فلا كأن الله سبحانه وتعالى أراد أن لا يعطى لاحد منهم شيئاً الا بقدر مشقته وكأن ما يهبه له لا يكون الا من نتائج عمله ومكافأة له على ما يبذله من الجهود ولذا كانت هذه الاقاليم مهبط اكل النوع الانساني واسماها كما سبق وان كانوا في ذلك يتفاوتون وعلى العموم فأهلها أسرع الناس الى المدينة والعمران واقواهم في المدارك حيث جاؤوا بمالم يسبقوا به من علوم وفنون وصنائع واختراعات واستكشافات حتى امكنهم الوصول الى حل الرموز العلمية والفلسفية التي لم يستطع أحد قبلهم ان يصل اليها

ومما امتاز به سكان هذه الاقاليم انهم يشعرون باحتياجهم للاجتماع والاشترك مع بني جنسهم ولذا تأسست عندهم الجمعيات وتشكلت الشركات وانتظمت الممالك بمد السكك الحديدية والتلغرافات البرية والبحرية واستخدام الكهرباء في المنافع العمومية والخصوصية وغير ذلك مما أصبح به الانسان الابيض سيد الارض لاحالة بعد طول استعبادهاله

٤ - الاجناس الانسانية

يبلغ عدد سكان الارض جميعها نحو البليون والخمسمائة مليون من الانفس وهم مختلفون في

اللغة وانون وتزكيب الجسم وهيئة الوجه وشكل الرأس ولون الشعر وغير ذلك



النسل الابيض

ولذا قسموا بني الانسان الى عدد عظيم من الاجناس سموهم بالنسل واشهرها النسل الابيض والنسل الاصفر والنسل الاسود وهي الاجناس الاصلية

القسم الاول - النسل الابيض ويسمى القوقازي نسبة الى قوقاز ويقال قوه قاف اي جبل قاف وهو جبل في بلاد الجركس

بين بحر قزوين (بحر الخزر) والبحر الاسود . وهذا القسم يمتاز ببياض اللون وحمرة الخد ورقرة

الانف وضيق الفم واستقامة الاسنان القواطع ولين الشعر وطوله واسترساله وكثافة اللحية وعلو الجبهة . وقد انتسب الى قوقاز لان أهل تلك النواحي اى الجراكسة اجمل اهل الدنيا . وهو ينقسم الى فرعين الاول الساميون وهم العرب والاسرائيليون والشاميون . الثاني الهنود الاوروباويون وهو النسل الذى تكونت منه اغلب الامم الأوروبايه ونسلهم بامريكا . ويلحق بهذا النسل ايضا الهنود والعجم بآسيا



النسل الاصفر

القسم الثاني - النسل الاصفر ويعرف بالمغولى نسبة الى المغول وهو قسم من التتار . ويمتاز هذا القسم بكونه اصفر البشرة مخروطى الجبهة عريض الوجه مفرطحه بارز الخدين اسود العينين ضيقهما مع الميل صغير الانف افضسه خفيف اللحية اسود الشعر قليله مع الخشونة وهو اقصر قامة من القسم الاول . ويشتمل على المغول وأهل التركستان الغربى اوطوران وأهل الصين واليابان والهند الصينية وبعض قبائل الهنود وأهل شمال آسيا وشمال أوروبا

القسم الثالث - النسل الاسود والمائل الى السواد وله ثلاثة فروع : اولها الملقى بنسبة الى



النسل الاسود

الى شبه جزيرة ملقا ويمتاز باللون الزيتونى وسواد الشعر وغزارته مع جمودة قليلة وضيق الرأس وكبر الانف . ومنه سكان ملقا وجزائر المحيط الاكبر وجزيرة مدغشقر . ويقال انه فرع من القسم الثانى المتقدم . ثانيها الامريكاني ويمتاز باللون النحاسى وسواد الشعر واسترساله وخفة اللحية وانخفاض الجبهة وارتفاع عظام الخد وطول القامة . ومنه سكان امريكا الاصليون . ثالثها الزنجى ويمتاز بشدة سواد البشرة وجمودة

الشعر وسوداه وقصره وانخفاض الجبهة وفتس الانف وعرض

الخدوات اع الفم وبروزه وضخامة الشفتين وبياض الاسنان . ومنه سكان اواسط افريقيا وجنوبها



الذسل الاحمر

وقد قيل ان سكان شمالى امريكا المعروفين بالاسكيمو لهم

تعلق بهذا القسم . وزعم البعض انهم نتاج اخلاط هذا القسم
بالقسم الثانى

وهذه الاقسام قدامتزوج بعضها ببعض فى بعض الجهات

وتنتج من ذلك فروع عديدة يتعسر الحاقها باصولها

٥ - ﴿ الأديان والعقائد ﴾

جميع افراد النوع البشرى يميلون بالفطرة الى تعظيم الخالق جل شأنه ولكن منهم من استدل

فاهتدى ووصل ومنهم من أخطأ طريق الصواب فضلّ واضلّ

وينقسم الناس بحسب الاعتقاد الى قسمين فى كل قسم طوائف ومذاهب كثيرة

﴿ القسم الاول ﴾ من يقول ان الاله المعبود لا يكون الا واحداً فى ذاته وصفاته وافعاله وان العبادة

لا تكون الا لاله . وهذه العقيدة هى اعدل العقائد واقومها وانفعها للعقول وانسبها لطباع الانسان وفطرته

واخصها لديانة الاسلامية

وينقسم هذا القسم الى ثلاث طوائف

(الأولى) - الديانة الاسلامية وهى التى جاء بها من عند الله خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد

ابن عبد الله النبى العربى الهاشمى القرشى ودعا الناس اليها مؤيداً دعواه بالمعجزات الباهرات التى

اهمها القرآن الكريم الذى هو من عند الله بدون ريب وسينبى حجة دامغة على باقى الامم حتى يوم يبعثون

(لا يأتى الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) . وقد تأسست هذه الديانة على

الدعائم الخمس التى ذكرها صلى الله عليه وسلم بقوله (بنى الاسلام على خمس شهادة ان لاله الا الله وان

محمد رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً)

فن تأمل فيها بين البصيرة وجدها ترمى الى صلاح الانسان فى معاشه ومعاده اذ الركن الأول

يشمل الالهيات والنبوات وفيه تنزيه الخالق جل وعلا عن ان يشبه شيئاً من الكائنات (ليس كمثل

شئ وهو السميع البصير) والثاني اعتياد المرء على الاقوال والأفعال والنيات . وهذه الثلاثة هي في الحقيقة مجموع الانسانية ولذا كانت خاتمة الديانات الالهية واعظها انطباقا على مصلحة المعاش والمعاد في كل زمان ومكان اذ لم يبق للانسانية بعد هذه الثلاثة شئ حتى ينتظر تكميله . والثالث قد سد عوز الفقراء والمساكين واستتباب الامن بين افراد هذه الأمة وغير ذلك بحيث لو أداه كل فرد من المسلمين على حقه لم يبق لاسم الفقر في الأمة الاسلامية معنى باررة . ولكن الغافلين لا يشعرون فضلا عما يترتب على ذلك من حب التعاون والاتلاف وبث الشفقة والمرحمة في النفوس . والرابع جمع ادب النفس وتهذيبها بمنعها عن المشتهيات قدرا محدودا من الزمن فلا يجد الطغيان مدخلا لها وتذكيرها عاما بعد عام بطريق الترقى الى الملائكة الأعلی اذ لا يبعد ان تكون يوما من الايام في عالم الملائكة والى الله ترجع الامور . والخامس فضلا عما فيه من تمرين النفس على تجشم المشاق والاختار بالاغتراب وركوب متن الاسفار وتعليم السياحات جلب المنافع ودفع المضار للترقى في الحضارة والمدنية فانه اعظم محفل واكبر معرض واجل مجتمع يقف فيه المسلمون على احوال بعضهم بل اكبر رابطة تشد ازرهم وتجمع كلمتهم مع ما في ذلك من الاقلاع عن الذنوب والرجوع الى الله بقلب خالص سليم . فاي سعادة بعد ذلك ايها الانسان الذي تريد ترقية نفسك وتهذيبها . ومن اراد ان يدرس تفصيل هذه الديانة فعليه بكتبها الخاصة بها . وفي هذا القدر كفاية لمن كان له قلب او اتقى السمع وهو شهيد

(الثانية) - العيسوية او المسيحية يقولون بما انزل على عيسى بن مريم عليهم السلام . وقد انقسمت هذه الطائفة الى فرقتين : الاولى تابعون للكنيسة الرومانية والثانية تابعون للكنيسة الرومية التي رئيسها قيصر روسيا وبتاريخ القسطنطينية ويقال لهم أورثوذكس ولا فرق بين الكنيستين الا في بعض عقائد دينية وكون البابا نائبا عن المسيح اولا . وينقسم اتباع الكنيسة الرومانية المذكورة الى قسمين : كاثوليكية ومعتقدتهم ان البابا هو رئيس الديانة فيعتقدون صدقه ويقصدون به في فعله . وبروتستانت وهؤلاء لا يقولون الا بما في الانجيل ويجيزون زواج القسيس . وفرقة البروتستانت هذه تنقسم الى مذهبين : احدهما اللوتيري نسبة الى واضع لوتير والثاني الكلفيني نسبة الى واضع كلفين . واهل المذهب الاول يقولون بحضور عيسى في العشاء الرباني وهو عندهم عبارة عن خبز ونبذ يقدمهما الكاهن بعد التقديس ويقولون انهما يستحيلان الى جسد المسيح ودمه بل الى لاهوته ونفسه الناطقة .

واهل هذا المذهب يقبلون تفاوت درجات القسس بخلاف اهل المذهب الثاني :

(الثالثة) - العبرانية وهذه لاتصدق الابداجاء به موسى وانبياء بنى اسرائيل وينتظرون المسيح عليه السلام علي ما يعتقدون .

والقسم الثاني من يقول بتعدد الآلهة وتحت هذا القسم فرق كثيرة

(الأولى) - الديانة البرهمية وهي ديانة وثنية يعتقد أهلها ان الآله الواحد انما هو كل الكائنات فيظهر في صور متعددة سماوية وبشرية وحيوانية . ويمثلون هذا الآله في صنم يعبدونه وهو المسمى برهما (اي الخالق) . ولهذا الصنم اربعة اوجه واربعة اذرع باربعة ايدي في يده الأولى جزء من البيدا وهو كتبهم المقدس وفي يده الثانية ملعة وفي الثالثة سبحة وفي الرابعة اناء فيه ماء التطهير

ويساعد هذا الصنم الهان آخران لكل منهم صنم الاول يسمى ويشنو (اي الحافظ اعني آله الخير) وله اربعة اذرع باربعة ايدي في الأولى بوق من الصدف وفي الثانية حلقة عند ادارتها تخرج منها نار حامية لا يستطيع احد مقاومتها على زعمهم . وفي الثالثة هراوة . وفي الرابعة غصن من الزهر - والثاني يسمى سيوا (او المهلك او المدمر اعني آله الشر) ولتمثاله اربعة اذرع باربعة ايدي في الأولى صولجان وفي الثانية جبل يوثق به المذنبون اما اليدان الاخرتان قفارغتان وله عين ثالثة في جبهته وقلادة في عنقه من رؤوس البشر . اما هذرا وهو عندهم ملك الآلهة فيقولون ان له الف عين في جسمه يرى بها كل شيء وانه يركب فيلاضخما يتقدم لمقاتلة الاعداء ولكل من هذه الاصنام صنم في كل معبد لهم

وهذه الديانة شائعة في بلاد الهند وهم يعتقدون بتناسخ الارواح ولذا يقدسون البقر تقديسا يقرب من العبادة ويحرمون ذبحه لانهم ان الارواح الطاهرة تحل في جسمه وكثيرا ما نشأ عن هذا الاعتقاد خصام ومنازعات شديدة بينهم وبين المسلمين في عيد الاضحي ادت الى سفك دماء كثيرين من الطرفين . كما انهم يقدسون الثعبان والتمساح وغيرهما من الحيوانات وكذا مياه نهر الكنك ويعتقدون ان الاغتسال منه يكفر الذنوب ولذا يؤمه في كل عام ملايين من الهنود ليحجوا هذا النهر المقدس وكثيرا ما تحدث من ازدحامهم واقذارهم الامراض البوائبة التي تنتشر من هناك في انحاء اقطار الدنيا . وزعمون ان لكل داهيا يستغيثون به عند حدوث مرض ومن عوائد البرهمن ان يحرقوا موتاهم بالنار وكانت المرأة عتب وفاد زوجها تحرق نفسها الا ان الانجيز ابطالوا هذه العادة الوحشية بالقوة من منذ زمن

والبراهمة من الهنود ينقسمون الى اربع طوائف اصابة طائفة البراهمان وهم الكهنة والعلماء . وطائفة الخاترياس وهم الجود او رجال الحرب . وطائفة البانان وهم الزراع والتجار . وطائفة السودراس وهم الصناع وارباب الحرف اليدوية . وكانت افر لكل طائفة من هذه لا يختلطون الا باباء طائفتهم فقط . ويوجد في الهند الان طوائف عديدة تفوق الالف اشرفها عندهم طائفة البراهمان واحطها طائفة يارياس واهلها محترقون بزدرهم افراد الفرق والطوائف

الآخري . ولم تزل كل طائفة لا تختلط بغيرها من الطوائف اذية وقتنا هذا ولكن الانجليز بنفوذهم واستعواهم
مالديهم من القوة ابتدؤا في هدم تلك الاعتبارات القومية

(الثانية) - الديانة البوذية - وهي متخذة من البرهمية وتتضمن عبارة الارواح حيث يعتقد اهلها ان
الاله عبارة عن متسع في الجو تجتمع فيه ارواح المخلوقات وفيه مجتمع اهل السعادة الذين تجردوا عن
المادة وانهم ينزلون الى الارض في صورة بشرية لتطهير النوع البشري من الاوزار ويسمون هذه
الارواح بوضاوعبدها بوذيون . وهي شائعة خصوصا في بلاد الصين واليابان والهند والمؤسس لها
فيلسوف هندي اسمه بوضانغ في القرن السادس قبل الميلاد وله كعبة في بلاد التبت شمال الهند يحجها
البوذيون وبها امامهم العظيم المسمى (دالي لاما) وهم يعبدونه ويعتقدون انه بحر الحكمة ونائب
عن بوضا في الارض . ويشترط ان يكون سنه اقل من ثمانى عشرة سنة . وقصره في هيكل فخيم بمدينة
لحاسا فيجلس على عرش الوهيته ويسجد الناس له كأنه إله حقيقي واذا مات يزعمون ان روحه تنتقل
وتحل في جسم حي صغير يصير لامابعده بالانتخاب .

وهذه الديانة على مذاهب - (اولا) مذهب كونفسيوس (كونغ فوسى) اسم فيلسوف صيني
في القرن السادس قبل الميلاد وهو الذى هذب في هذه الديانة . ومضمون هذا المذهب الاقرار
بالخالق جات عظمته وبالخشر . واهله لا يجبرون احدا على الدخول في دينهم كما انهم لا يحتقرون
ديانة من خالفهم وهو مذهب العلماء . ولهذا الفيلسوف تأليف يعتبرونها كتب سماوية .
(ثانيا) - مذهب لاوتسو اسم لفيلسوف صيني يقول بالتناسخ .

(ثالثا) - مذهب شنتو او الديانة الشنتوية وهي عبارة عن اختلاط بين مذهب كونفسيوس
والبوذية . فالشنتوية طبيعية لا اصنام فيها ولا كهنة ولا شعائر دينية والمعبود الاعظم فيها هو الشمس .
ويقول اهل هذا المذهب ان ملوكهم تناسلون منها . وهو شائع في بلاد اليابان وهم يعبدون الالههم
واعاظم الرجال الذين يصفونهم بصفات الالهية وتقوم العبادة عندهم بغسل الوجه والصلاة همسا .

(الرابعة) - قوم جعلوا الشمس وبعض الكواكب تأثيرا فعبدوها وهم الصابئة ولا يوجد منهم
الآن الا القليل في الهند والعجم . وبعضهم جعلوا النار تأثيرا فعبدوها وهم قليون في الهند والعجم ايضا .
وبعضهم جعلوا صفات الالهية لبعض مخلوقات كالحوانات والاشجار حتى بعض قطع من الخشب
وغيرها فعبدوها . وهي الديانة الفيتشية أى عبادة الاوثان المسماة فيتش (كلمة بورتغالية
معناها الاشياء المسحورة) وهي عبارة عن عبادة كل ما يضر وينفع . وهذه الديانة هي افظع

الاديان ومعتقوها يضحون الضحايا البشرية ويميلون بشغف عظيم لسنك الدماء حتى انهم في الآتم يذبحون الآدميين ويقدمونهم قربانا لامواتهم لكيلا يبقى على زعمهم احد منهم بدون خدم في الآخرة . وهذه الديانة شائعة بين زنوج السودان بافريقيا وامريكا واستراليا وبولينيزيا

﴿ جدول مختصر عن الاديان وعدد معتقها ﴾

مسلمون	٣٠٠ مليون		
موحدون	٢٢٥ مليون	كاتوليك	
وعدددهم ٧٥٠ مليوناً تقريباً	١١٥ مليون	بروتستانت	نصارى
وعدددهم نحو ٤٥٠ مليوناً	١٠٥ مليوناً	أوورتوذوكس	
يهود	٧ مليوناً		
بوذيون	٤٥٠ مليوناً		
مشركون	١٨٠ «		
وعدددهم ٨٤٠ مليوناً	١٠ «	صابئة وعبدة النار	
	٢٠٠ «	عبدة الاوثان (فتيشيون)	

٦ - ﴿ في اللغات ﴾

لم يضبط للان عدد اللغات التي يتكلم بها بنو الانسان لكثرتها وتشعبها حتى يصعب ردها الى اصولها وقد قدروا اللغات المعروفة في هذه الايام بنحو ٣٠٠٠ لغة مختلفة عن بعضها وغاية ما وصل اليه المشتغلون بهذا الفن هو ارجاع تلك اللغات كلها الى اصول ثلاثة كبيرة (اولا) - اللغات الطورانية ومنها الصينية والتبرية التي منها التركية والچركسية والهنكارية والدانمارقية . (ثانيا) - الايرانية ومنها اللغات الهندية والفارسية واليونانية واللاتينية والروسية والامانية وما تفرع منها كالفرنساوية والانجليزية والاطالية والاسبانية والبرتغالية والرومانية (ثالثا) - الآرامية ومنها العربية والسريانية والعبرانية والتبضية والحشية والآشورية والبربرية وغيرها

اِفْلَاحُ الْاِنْسَانِ

تقدم لنا القول عند التكلم على الانسان والمدنية ان الطبيعة اى الكائنات او الموجودات تؤثر على الانسان تأثيرا عظيما في اخلاقه وعاداته ومدنيته حتى في صفاته الادبية والعقلية وشجاعته وضعفه ونقول الآن ان الانسان الذى هو سيد المخلوقات يؤثر على تلك الكائنات على حسب رغبته ومقتضى ارادته فيمكنه مثلا زراعة اجود البقول واخضاع انفع الحيوانات ليحصل على غذائه وملبسه واستخراج الاحجار من الجبال وقطع اشجار الغابات لبناء مسكنه والمعادن ليصوغ منها سلاحه وادوات عمله والمواد الوقودية التى يستعملها لاجاد الحرارة والنور وتقليب الارض وتمهيدها بالحرارة وتسوية المرتفعات والمنخفضات لعمل الطرق وبناء القناطر والجسور وخرق الجبال لمرور السكك الحديدية واصلاح مجارى الانهار وتفريع الترع منها لرى الارض وانشاء الثغور والموانى وقطع البرازخ وتسخير الرياح فى سير السفن والطواحين وغيرها. وقد اصبحت البحار من تفتنه فى الملاحة من أحسن طرق المواصلة بين القارات وبعضها ولقد اتى بالاعمال التى من شأنها تغيير جو الاقاليم سواء كان بقطع الغابات او غرس الاشجار او ردم المستنقعات وغير ذلك من الاعمال التى لا تدخل تحت حصر

ولقد بلغ من قوته ان اخضع السيل الكهربائى لنقل او امره واخباره واستخدم البخار لنقل المسافرين والبضائع فى البر والبحر فى اقرب ما يمكن من الزمن فأنعم بهذه الاعمال اعمال الانسان الذى يقال له انسان حى متمدن . اعمال يتوقف على الاتيان بها عمار الكون وعلى اهمالها خرابه

كل هذه الاعمال هى موضوع الجغرافية الاقتصادية فتتخصص الجغرافية الاقتصادية حينئذ فى البحث عن طرق إيجاد الثروة العامة فى البلاد. وهذه الطرق اما ان تكون مادية او عقلية

فالطرق المادية لا تكون الا بثلاث زراعة وصناعة وتجارة

والطرق العقلية تنحصر في انتشار العلوم والمعارف التي تعرف بها القيمة الادبية في البلاد. فكلما انتشر العلم وتهذبت النفوس وتربت على الخلال الحميدة كلما كان الرقي سريعا حيث ياخذ كل واحد في استعمال ما وهبه الله من العقل وما اكتسبه من المعلومات التي تغذى بلبانها للسعى في طلب الرزق وازدياده . ومن هنا يكون مبدأ الثروة العمومية واتساع نطاقها في البلاد . ولا يخفى انه بالعلم توصلوا الى كل هذه الاكتشافات الغريبة التي نراها كل يوم في ازدياد . وبه ساد اهل الغرب على الشرق حيث بتقدمه تقدمت الصناعات التي هي اساس الثروة وانتشرت التجارة في انحاء العالم وهو موضوع طويل عريض اكتبه فينا بالتبوية عنه لضيق المقام

١ - الزراعة

فالزراعة او الفلاحة هي الفن الذي تزرع به الارض للحصول على غلاتها بين نباتات لغذاء الانسان والحيوانات الداجنة كالجبوب بانواعها والحشائش وغيرها ونباتات يؤخذ منها ما ينسج لباسا او ما يستعمل في الصناعة كالقطن والتيل والكتان والدخان وقصب السكر والبنجر وغير ذلك . ومن توابع الزراعة الحيوانات الداجنة فان الفلاح ليس لديه انفع منها لانه يستعملها في اشغاله الزراعية بين حرث ودرس وطحن وما أشبه ذلك فضلا عن اتخاذها منها اللبن الذي يتغذى به ويصنع منه السمن والجبن ويأخذ منه الصوف والجلد الذي يستعمله ملبسا وحذاء

٢ - الصناعة

واما الصناعة فتتصرف في الاعمال المختلفة التي يقوم بها الانسان للحصول على غذائه وملبسه ومسكنه وعلى وجه العموم كل ما هو من ضروريات الحياة سواء كانت مادية او عقلية. ويستعمل الانسان في صنائعه المتفرعة حاصلات المويد الثلاثة متصرفا فيها كما يجب ويختار وتنقسم الصناعات الى صناعات استخراج المعادن من جوف الارض مثل الفحم الحجري والمعادن بانواعها واحجار البناء . والى صناعات عمل المواد الاولية وتحويلها الى ادوات مصنوعة كالاقمشة والآلات وما أشبهها

وتتقسم الصناعات الخصوصية الى اقسام لاحصر لها، ومع ذلك فيمكن وضعها في سبع مراتب على حسب ما يراد بها

- (١) - صناعة الاطعمة والاشربة وذلك مثل الطحانة والخبازة والجزارة وعمل الاشربة والتقطير
- (٢) - صناعة الملابس - كالغزل والنسيج والحياكة وعمل الاحذية
- (٣) - صناعة الاثاث والامتعة البيئية
- (٤) - صناعة النقل - كالطرق والسكك الحديدية والترامواي (السيار) والترع والتغراف والتليفون وعمل السفن

- (٥) - صناعة استخراج المعادن والاحجار وقطع الاشجار
- (٦) - صناعة عمل المعادن مثل انشاء معامل وافران كبيرة ومسابك ومطارق وما يتبع ذلك
- (٧) - صناعة الاحتياجات العقلية كالمعالم والمعارف والآداب والتمنون والطباعة والصبغة والنقش والنحت وغيرها

﴿ الاحصاء الصناعي ﴾

تقدم لنا القول عند التكلم على المواليث الثلاثة بما فيه الكفاية ثلّي الحاصلات المعدنية واما الحاصلات الزراعية فاشهرها هي الآتية:

- (١) - النبيذ يصنع منه سنويا نحو ٢٠٠ مليون هكتولترا. فن فرنسا ما يقرب من ربع محصوله في الدنيا والباقي على هذا الترتيب من ايطاليا واسبانيا وهنكاريا والروسيا والنمسا وبعض الممالك التي على البحر الابيض المتوسط ومن الفرس وكاليفورنيه الخ ٠٠٠٠٠ ويستهلك كله تقريبا في أوروبا. فالفرنساوى يستهلك منه سنويا ١٣٠ لترا والاطلياني ١٠٠ لترا والنمساوى ٦٠ لترا والاسباني ٥٠ لترا والانجائزى ٥ لترات والبلجيكي لتران وبقاى الامم اقل من ذلك
- (٢) - البيره يصنع منها سنويا في الجزائر البريطانية نحو ٤٠ مليوناً من الهكتواترات وفي المانيا ٣٠ مليوناً وفي النمسا ٢٠ مليوناً وفي بلجيكا ٧ ملايين. ويستهلك اكثرها في أوروبا فيستهلك كل من الانجائزى والبلجيكي منها كل سنة ١٣٠ لترا والباقاري ١٢٠ لترا والسويسرى ١٠٠ لتر والهولاندى والاماني كل منهما ٨٠ لترا والفرنساوى ١٠ لترات واما بقاى الامم فاقل من ذلك
- (٣) - البن - يستخرج منه في كل الدنيا نحو ٥ ملايين من الاكياس في كل كيس ١٠٠ ك جرام

ويزرع نصفه تقريبا في البرازيل والبلاد الاخرى التي تزرعه هي على الخصوص جزيرة جاوه وجزيرة سيلان والهند وجزيرة هايتي وبعض جزائر انتيله وامريكا الوسطى وجزائر موريس وبوربون والحبشه (ويظهر ان اصله من هذه الاخيره) واحسنه ما كان من بلاد اليمن ببلاد العرب الخ ٠٠٠٠ و يستهلك منه سنويا كل انجليزي كيلو جراما واحدا والفرنساوى $\frac{1}{2}$ كجرام والالماني ٥ كجرام والامريكانى ٦ والباچيكي ٧ والهولندى ١٠

(٤) - الشاى تنتج الصين من الشاى سنويا نحو ١٠٠ مليون من الكيلو جرامات يستهلك الانجيز وحدهم نحو نصفه والامريكانيون ربهه والرابع الباقي لباقي أوروبا ٠ كما ان الانجيز والامريكانيين هم الذين يستهلكون من السكر وأصناف العطاره والاحوم الخ أكثر من غيرهم

(٥) - السكر محصوله سنويا يبلغ نحو $\frac{5}{6}$ بليون كجرام فيستخرج من القصب من جزيرة كوبا ٥٠٠ مليون وانتيله الانجليزية ٢٠٠ مليون وانتيله الفرنسية وجزيرة بوربون ١٥٠ مليون وجزيرة موريس ١٥٠ مليون وجزيرة جاوه ١٥٠ مليون والبرازيل ١٥٠ مليون والولايات المتحدة وغيرها ٢٠٠ مليون . ومن البنجر : من بلجيكا ٣٠٠ مليون والمانيا ١ بليون و ٦٠٠ مليون والنمسا ٩٠٠ مليون والروسيا ٧٠٠ مليون وفرنسا ٥٠٠ مليون وهولنده ٥٠ مليون

(٦) - المواد المخدرة - يستهلك منها سنويا في كل الدنيا اكثر من ٣ بليون كيلو جرام ٠ واكثرها استهلاكا هو الدخان الذى يستعمل تقريبا في كل جهة من جهات العالم ويليه الافيون الكثير الاستعمال في الصين وماليزيا ثم الحشيش ويستعمل خصوصا في البلاد الشرقية من آسيا وافريقيا والنبات (المسمى بتيل) في الهند وماليزيا والكوكا وهو ورق شجيرة يمضغه هنود امريكا ثم نوع من عيش الغراب يستعمل خصوصا في سيبيريا

(٧) - الدخان - ما يستهلك منه يقدر بنحو ٢ بليون كيلو جرام وهو محصول نحو ٢ مليون هكتار من الارض في روسيا ورومانيا وهنكاريا والمانيا وبلجيكا وفرنسا . والبلاد التي تنتج احسنه هي الولايات المتحدة ومايلا ولاهاقان وتركيا والجم ٠ ويستهلك منه سنويا بالباچيكي والهولندى كل منهما ٢ كيلو جرام والالماني $\frac{1}{2}$ كجرام والنمساوى ١ كجرام والروسى والفرنساوى $\frac{1}{3}$ كج

(٨) - القمح - المحصول السنوى : يستخرج من الولايات المتحدة نحو ١٥٠ مليون هكتار وفرنسا نحو ٩٠ مليون وفرنسا نحو ٦٠ مليون والنمسا واطاليا واسبانيا كل منها نحو ٤٠ مليون والمانيا وانجلترا كل منهما نحو ٣٠ مليون ورومانيا ١٢ مليون ومصر ١٠ مليون

(٩) - الغابات - أكثرها في روسيا واسوج وزوج والنمسا والمجر والمانيا وفرنسا واسبانيا ورومانيا وإيطاليا وتركيا والناضول وأفريقيا الوسطى والولايات المتحدة والبرازيل
(١٠) - معامل النزل:

- للقطن: في إنجلترا نحو ٣٠ مليون مغزل وفي باقي أوروبا ٥٠ مليوناً والولايات المتحدة ٢٠ مليوناً والهند ١ ¼ مليون

- للصوف: في إنجلترا نحو ٥ مليون وفرنسا ٣ ¼ مليون

للكتان والتيل (أو الچوت): إنجلترا نحو ١ ¼ مليون وفرنسا ٥٠٠ الف والنمسا ٤٠٠ الف والمانيا وبلجيكا كل منهما ٣٥٠ الفاً والروسيا ١٦٠ الفاً

(١١) - القطن - يصنع منه في إنجلترا نحو ٥٥ الف طن وفي أوروبا كلها ٧٠٠ الف طن والولايات المتحدة ١ مليون والهند ٤٥٠ الفاً

(١٢) - الحرير: محصول بيض دو القز: إيطاليا نحو ٣ مليون كيلو جرام وفرنسا ٨٠٠ الف وتركيا واليونان ٨٠٠ الف واسبانيا ١٤٠ الف ويصدر من الصين ٤ مليون و ٦٠٠ الف من اليابان و ٥٠٠ الف من الهند ومن باقي البلاد ٥٠٠ الف

(١٣) - الصوف: إنجلترا تنتج منه سنوياً نحو ٧٠ الف طن والروسيا ٦٠ الف طن وفرنسا ٥٠ الف طن وأوروبا كلها ٣٠٠ الف طن وأستراليا ١٦٠ الف طن وبلاتا ١٠٠ الف والولايات المتحدة ٧٠ الف طن والبلاد الأخرى ١٠٠ الف طن

(١٤) - الورق - يصنع منه في كل الدنيا نحو ١٠ مليون طن منه في إنجلترا والولايات المتحدة ٢٠٠ الف كل منهما وفرنسا ١٥٠ الفاً وبلجيكا ٧٠ الف والباقي بباقي بلاد الدنيا



٣ - التجارة

قد اقتضت الحكمة الإلهية أن لا يوجد بكل بلد ما يقوم باحتياجات سكانه ليطلب الناس بالتجارة ما ينقصهم من بعضهم بعضاً سد العوز. ولولا هذا الاحتياج الذي هو الرابطة الطبيعية بين الناس لاضطرت جميع الأمم أن لا تتخذ من الملابس والمأكول غير نوع واحد ولا يكون هناك ما يدعوهم إلى التعارف وتبادل الأفكار

فالتجارة يسمى المستغل والمزارع والصانع في بيع ما يزرعه وما يصنعه من الأدوات ويأخذ منه المشتري ما يحتاجه من ضرورياته بين أغذية او مواد اولية يستعملها في صنعه . فالتجارة اذن هي مبادلة بين الحاصلات الطبيعية والصناعية للحصول على فائدة الكسب

وتنقسم التجارة الى داخلية وهي ما تحصل بين اقسام المملكة الواحدة والى خارجية وهي ما تكون مع البلاد الاجنبية . والتجارة الخارجية تكون اما خصوصية او عمومية . فالخصوصية هي تصدير حاصلات البلد فقط وادخال الحاصلات الاجنبية لتستهلك في داخل البلد المصدر اليها بحيث لا يدخل تحت ذلك نقل البضائع من بلد الى اخرى مارة ببلد ثالثه (المسمى ذلك بالترانزيت) والترانزيت هو مرور الحاصلات الاجنبية ببلد ما بقصد ارسالها الى مملكة اخرى كما تنقل البضائع البلجيكية الى اسبانيا مارة من فرنسا وكما كانت تمر بضائع أوروبا ببلادنا سابقا قبل فتح قناة السويس . فالحاصلات المصدرة بهذه الكيفية لاتعد من التجارة المصرية الخصوصية وباضافة قيمة التجارة الخصوصية الى قيمة التجارة المارة تعلم قيمة التجارة العمومية وتعلم قيمة التجارة الخارجية من دفاتر الجمارك ولذا يمكن الوقوف عليها ومعرفة ما فيها بفاية الضبط بخلاف قيمة التجارة الداخلية التي تكون بين اقليم وآخر او بين مدينة واخرى في مملكة واحدة فلا يمكن تقديرها تقدير اصحيا

١- التجارة بين القارات

لا يخفى ان امم أوروبا اصبحت الآن من اعظم الامم نشاطا وتقدما ولهذا كان مقدار ما يصدر منها من البضائع اوفر بكثير مما تخرجه القارات الاخرى مع ما هي عليه أوروبا من صغر المساحة فهي التي بيدها زمام الحركة التجارية بين عموم القارات . ويتلوها في الدرجة امريكا لثروة حاصلاتها الطبيعية ونشاط سكانها الذين اصابهم من الأوروبائين . وبعدها في الدرجة آسيا لما بها من الامم الصينية واليابانية والهندية العديدة المتصفة بجودة الصنعة واتقانها . ثم الاوقيانوسية لما بها من المستعمرات الهولندية والانجليزية الوافرة الحاصلات . اما افريقيا فهي في الدرجة الاخيرة لعدم مناسبة احوالها الطبيعية وتشتت اغلب اممها وتوحشهم

٢ - قيمة المبادلات التجارية

ان المبادلات التجارية تحصل بحرا بين القارات ما خلا بعض المتاجر القليلة التي تنقل برا بين

قارتي آسيا وأوروبا ويقدر العارفون قيمة التجارة البحرية في اقسام الدنيا الخمس بنحو بليونين من الجنيهات منها نحو بليون وثلث لأوروبا و٥٠٠ مليون للامريكيتين و٦٥٠ مليون لآسيا و١٢٠ مليون للأقيانوسية و١٠٠ مليون لافريقية. وهذه المبادلات تحصل خصوصا بين انكلترا وفرنسا ومانيا وبلجيكا وهو لاندنا من جهة وبين الممالك المتحدة والهند والصين وأستراليا من الجهة الاخرى

٣ - اهم أشياء المبادلة

اهم أشياء المبادلة الحاصلة بين أوروبا والقارات الاخرى هي الآتية:

تصدر أوروبا الى جميع اقسام الدنيا الاشياء الآتية وهي

(اولا) - الحاصلات الصناعية كالمنسوجات القطنية والصوفية والحريرية والملبوسات وادوات الزينة والفرش والمصوغات والساعات والادوات الحديدية والأسلحة والآلات المختلفة كآلات الموسيقى والهندسية وما يلزم منها للعلوم والفنون

(ثانيا) - المواد الغذائية كالمشروبات الروحية والسكر المكرر والدقيق وغيرها مثل الاغذية المحفوظة في العلب والصناديق

واما وارداتها فهي.

(اولا) - المواد الأولية المستعملة في الصناعة كالقطن والحرير والصوف والجلود وغيرها والمعادن الخام كالحديد والنحاس والرصاص والزنك والمعادن النفيسة

(ثانيا) - المواد الغذائية كالحبوب والبن والتبغ والشاي وغيرها

وتصدر آسيا لأوروبا الذهب والفضة والبلاتين والماس والاحجار الكريمة وفري سيبيريا والشاي والحرير وبيض دود القز وحرائر الصين واليابان والقطن ونباتات الصباغة والارز والبهارات والافيون والعاج والورق والخزف الصيني واليابان والهندي واللؤلؤ والشيلان الكشميري وصوف المعز ومسك التبت والبن والصمغ والبقول والمرجان والتين والجنب وبسطازهير والاسلحة البيضاء المسماة بألحة

دمشق والتبغ والزيتون وعلق تركية آسيا والاسفنج المستخرج من شواطئ بحر الارخبيل وسوريا

وتصدر افريقيا لأوروبا الرخام والحديد والثمار وخضروات الجزائر والنارجيل وانبذة ماديره وزيت النخيل وفول سنغمبيا والتمر وریش النعام والصمغ والعاج من السودان وقطن وحبوب وسكر مصر واصواف وجلود مستعمرة الرأس والبن والخرنوب الافريقي الوارد من جزيرتي

موريس وبوربون

وتصدر امريكياً وروبا فرى واخشاب كندا والقطن والحبوب ودقيق الحنطة والذرة والتبغ
واللحوم المملحة والبترول الواردة من الممالك المتحدة والسكر والبن واللوز الهندى والكاوتشوك
واخشاب الصباغة والاشباب النفيسة الواردة من اتيله والاصواف والجلود الخام واللحوم المجففة
والذهب والماس الواردة من بيرو ووشيلي

٤ - الاحصاء التجارى

يمكن ترتيب اعظم ممالك العالم من حيث اهميتها التجارية على الوجه الآتى
﴿اولاً﴾ - بالنسبة لأهمية قيمة الحاصلات الزراعية والصناعية :

فى اوروبا) : انجلترا وفرنسا والمانيا وبلجيكا وهو لنده وسويسره

(فى امريكا) : الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وجزائر اتيله الخ

(فى آسيا) : الهند والصين واليابان

(فى الاقياوسية) : استراليا والاملاك الهولندية

(فى افريقيا) : مصر والكاب.

﴿ثانياً﴾ - بالنسبة لقيمة التجارة العمومية الخارجية : انجلترا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة
وبلجيكا والروسيا

﴿ثالثاً﴾ - بالنسبة لكثرة السكك الحديدية (مجموع طول الخطوط) : الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا
والجزائر البريطانية والروسيا والنمسا

﴿رابعاً﴾ - لكثرة السكك الحديدية بنسبة اتساع البلد : بلجيكا والمانيا وهو لنده وفرنسا
والدانمارقه والنمسا واطاليا والولايات المتحدة واسبانيا

﴿خامساً﴾ - بالنسبة لحوالة السفن التجارية شرعية كانت او بخارية : انجلترا والولايات المتحدة
واسوج ونروج وفرنسا واطاليا وهو لنده

﴿سادساً﴾ - بالنسبة لحوالة السفن البخارية فقط : انجلترا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا
والنمسا واطاليا

﴿سابعاً﴾ - بالنسبة لحرارة الملاحة اعنى من حيث اهميتها ودخول السفن فى ثغور البلد وخروجها
منها : انجلترا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا والصين والهند واطاليا وهو لنده

٥ - الموانئ التجارية الشهيرة

أشهر الموانئ التجارية في العالم هي:

﴿اولاً﴾ - ترتيبها على حسب اهميتها التجارية : لندن وليفر بول (بانجلترا) ونيويورك (بالولايات المتحدة) ثم هامبورج (بالمانيا) ثم مرسيليا ولو هافر (بفرنسا) ثم انقرس (ببلجيكا) ثم هول وجلاسكو وسوستون (بانجلترا) ثم كلكتا وبمباي (بالهند) ثم كنتون وهنغ كنج (بالصين)

﴿ثانياً﴾ - ترتيبها على حسب وضعها الجغرافي:

في المحيط الاطلانطي

(١) - (في أوروبا): بطر سبورغ واستخلم ودانزيج وستتين وكوبنهاجن وهامبورغ وبريم وامستردام وروتردام وانقرس ولندن وليفر بول ولو هافر وسان نازير وبوردو ولشبونه وقادس وبرشلونه ومرسيليا وچنوه ونابلي وتريسته والقسطنطينية وأودسا

(٢) - (في افريقيا): بورسعيد واسكندرية وتونس والجزائر وتوان وسنت لوز (بالسنغال) وفرى تاون ولاغوس وبانانا وسان پول دولوانده ومدينة الكاب

٣ - (في امريكا): كيبك وهاليفاكس وبوستن ونيويورك وبالتيهور وأورليانس الجديده ولاهافان وسان توماس وكولون وباهيا وريودوجانيرو ومنتشيديو ويونوزير

في المحيط الهادى

(١) - (في امريكا): فالپاريزو وكلاوو وجويا كيل وبنا واكابلكو وسان فرنسيسكو

(٢) - (في آسيا) : ييدو ويوكوهاما ونسكنغ وشنغاي وكنتون وهنغ كنج وسايجون وسنغافوره

(٣) - (في الاقياوسية) : هونولولو (بجزائر هاواي او سنديوش) وبانافيا (بجزيرة جاوه) وسدني وملبورن واديلايد (باستراليا) وولنجتون (بجزيرة زيلنده الجديدة)

في المحيط الهندي

(١) - (في آسيا) - سنغافوره وپولو پينانغ ورنجون وكلكتا ومدراس وپونديشيري وبمباي والبصرة وعدن

(٢) - (في افريقيا) السويس وزنبار وموزنيق وميناناتال ومينالويز (بجزيرة موريس) وتاماتافه (بمدغشقر)

﴿ في طرق المواصلات ﴾

تحصل المواصلات إما براً أو بحراً
فتحصل براً بواسطة الطرق المنتظمة والسكك الحديدية والانهار والنهيرات القابلة للملاحة
والتلغراف والتليفون
وتحصل بحراً بواسطة السفن البخارية أو الشراعية والتلغراف البحري (أي الممتد تحت البحر)

١ - ﴿ في المواصلات البرية ﴾

المواصلات البرية بواسطة السكك الحديدية متوفرة في كثير من البلاد خصوصاً في أوروبا
وبعض شمال افريقيا وجنوبها وأمريكا وبلاد الهند في آسيا. وأما البلاد الداخلية من السكك الحديدية
والطرق المنتظمة فالمواصلات البرية تحصل فيها بواسطة القوافل التي تسير من وقت إلى آخر في طرق
معلومة وذلك مثل ماني أواسط افريقيا وآسيا
وأما التلغراف، فمنتشر انتشاراً كافياً في أكثر بلاد الدنيا وكذلك التليفون ابتداءً ينتشر. وفي مصر
أصبحت المواصلات البرية سواء كانت بواسطة السكك الحديدية أو التلغراف أو التليفون متوفرة تماماً

٢ - ﴿ في المواصلات البحرية ﴾

١ (طرق الملاحة)

من أهم الطرق البحرية التي بين القارات وبعضها الطرق المتجهة من أوروبا الغربية (انجلترا
وفرنسا والمانيا وهولندا وبلجيكا) إلى الولايات المتحدة وجزائر انثله والهند والصين واليابان
واستراليا وبالعكس

وأشهر البحار التي تحترقها تلك السرى هي على الخصوص بحر الشمال وبحر المنش والبحر
الايبيض المتوسط والمحيط الاطلانطيقي الشمالي والمحيط الهندي وبحر الصين. وأهم الموانئ التي
مها تسير السفن واليهانعود هي على الاخص في أوروبا: من لندن وليفرپول وجلاسكو
وهامبورغ وانقرس ولوهافر وبوردو ومرسيليا وتريسته ووجهة سفن هذه الموانئ كيك
ونيو يورك وأورليانس الجديدة وريودوجانيرو ويونوزير وسان فرانسيسكو. هذا من جهة الغرب

ومن جهة الجنوب وجهتها الكاب. ومن جهة الشرق السويس وعدن وبمباي وكلكتا وسنغافور وهنغ كنفغ وشنغاي ويوكوهاما

٢ - خطوط الملاحة الشهيرة

﴿اولاً﴾ - من أوروبا الى امريكا:

- (١) - خطوط كندا: من ليثربول وجلاسكو الى كيبك ومنتريال
- (٢) - خطوط نيويورك: من لندن وليثربول وجلاسكو وسوسمتون وهامبورغ وبريم وانقرس ولوهافر - ومن نيويورك تخرج بعض السفن متجهة الى اورليانس الجديدة وثيرا كروز وكولون
- (٣) - خطوط برزخ بنما - من ليثربول وسوسمتون وسان نازير الى جزائر آسوره فسان توماس فكلون

تتصل مدينتا كولون وبنما ببعضهما بواسطة سكة حديدية واصلة بين المحيطين الهادى والاطلانطى. ومن بنما تحصل المواصلة شمالا مع اكابلكو وسان فرنسيسكو وفيكيتوريا (بجزيرة فانكوثير) وجنوبا مع جوييا كيل وكلاوو ووالپاريزو

(٤) - خطوط البرازيل ولا پلاتا: - من ليثربول وسوسمتون وبوردومارة بلشبونه وجزيرة ماديره وجزائر الخالدات وجزيرة سان فاسان (من جزائر الرأس الاخضر) ثم پرنا مبولك فريودوچانيرو فونتشديوفينووزير

﴿ثانياً﴾ - من أوروبا الى افريقيا الغربية والجنوبية:

- (١) - خط سواحل غينا: - من ليثربول مارا بلشبونه وماديره وتريف (من جزائر الخالدات) وداكار وغمبيا وبرى تاون وليبيريا والمينا ولا غوس وجابون والكونغو وانجولا
- (٢) - خط الكاب: - من پلايموث مارا بريودوچانيرو فالكاب فسنت هيلانة فالصعود فالخالدات ويخرج من پلايموث خط يتجه مباشرة الى جزائر الرأس الاخضر فالكاب ومنها الى ملبورن

﴿ثالثاً﴾ - خطوط آسيا والاقيانوسيه

- (١) - الخط العظيم المتجه الى الهند ويتدى من سوسمتون ويمر على جبل طارق ومالطه والاسكندرية والسويس وعدن وبمباي ويخرج من هذا الخط فروع:

(١) - من عدن الى رأس الغاله (بسيلان) ومنها الى مدراس فكلكتا فرائنجون

(٢) - ومن عدن الى زنجبار فجزائر سيشيل فجزائر موريس وبوربون

(٣) - ومن عدن الى مسقط والبصرة

(٢) - الخط العظيم الذاهب الى الصين واليابان ويتدئ من سوسمتون او مرسيليا مارا بالسويس

وعدن وكولمبو وبولوپيناغ وسنغافوره وسايجون وهنغ كنج وشنغاي ويوكوهاما ومنها الى سان

فرنسكو

ويخرج من هذا الخط فروع :

(١) - من سنغافوره الى باتايا وجزائر الملوك

(٢) - ومن كولمبو الى ملبورن وسدني

(٣) - ومن سدني الى زيلنده الجديدة وجزائر فيجي فجزائر هاواي فسان فرنسكو فكاليدونيا

الجديدة فيما

٣- ﴿ الخطوط التلغرافية البحرية الممتدة بين القارات ﴾

اشهر الخطوط التلغرافية التي بين القارات وتوصل أوروبا وباقي البلاد البعيدة :

﴿ في المحيط الاطلسي ﴾

﴿ اولاً ﴾ - خمسة خطوط تلغرافية انجليزية ممتدة من جزيرة فلانسيا التي على ساحل إيرلنده الغربي وواصلة

الى جزيرة الارض الجديدة ومنها الى كندا والولايات المتحدة حتى سان فرنسكو على المحيط الهادي

ثلاثة خطوط ممتدة من إنجلترا الى إفريقيا الجديدة مباشرة

﴿ ثانياً ﴾ - خطان احدهما فرنساوي والآخر انجليزي ممتدان من برست الى سان بطرس (بالارض

الجديدة) ومنها الى بوستن والولايات المتحدة

﴿ ثالثاً ﴾ - خط انجليزي يرتقي ممتد من اشبونه الى جزيرة ماديره فريودوجانيرو

﴿ رابعاً ﴾ - خطوط ممتدة بين جميع الموانئ الشرقية لأمريكا من نيويورك الى لاهافان وكين

وريودوجانيرو ويونوزير

﴿ في المحيط الهندي والمحيط الهادي ﴾

﴿ خامساً ﴾ - الخط الانجليزي الممتد من فولموث مارا بجبل طارق ومالطه والسويس وعدن وبمباي ومنها

برا الى كلكتا ومدراس ومن هذه بحرا الى بينانغ فسنگافوره فسايجون فكاتون فشنغاي فيوكوهاما
ومنها الى سان فرنسكو

﴿سادسا﴾ - الخط من سنغافوره الى باتافيا فينادارون (باسترايا) ومنها برا الى ملبورن فسدني ومن
هذه بحرا الى زيلنده الجديده

﴿سابعا﴾ - الخط البحرى المتدلى الساحل من بنما الى جويبا كيل وقالپاريزو التى تتصل برا ببيونوزير
٤- ﴿الخطوط التلغرافية البرية المارة فى القارة القديمة﴾

﴿ثامنا﴾ - الخط الروسى من بطرسبورغ الى موسكو فقازان فيرم ثم يخترق سيبيريا مارا بأومسك
وتومسك وإيركوتسك ونهـ آمورحتى فلاديفوستك ومنها الى اليابان بواسطة خط بحرى

﴿تاسعا﴾ - الخط الانجيزى الذاهب الى الهند من القسطنطينية الى البصرة برا ومن هذه بحرا الى
قراشى على ساحل الهند

﴿عاشرا﴾ - الخط العثمانى من القاهرة الى القسطنطينية برامارا بالـريش وغزه وبلاد الشام
وبلاد الاناضول

﴿حادى عشر﴾ - الخط المصرى من القاهرة الى الخرطوم

وهناك خطوط اخرى ممتدة فى كثير من بلاد الدنيا ضربنا عنها صفحا لضيق المقام
ومن كل ما ذكر يرى ان الشرق قد التصق بالغرب واتخذت الامم المختلفة التلغراف لسانا عموميا
للمخاطرة فيما بينها والمأمول ان هذا اللسان العمومى يسهل انتشار الافكار الحققة والمنافع العائدة على بنى
الانسان بالتقدم فى الحضارة ويمحو السيئات الانسانية المتولدة من الجهل ويزيل المخاصمات والمشاحنات
الملية تدريجا ويوطد بين العالم دعائم الصلح والسلام

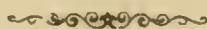
ويقدر الخبيريون الاسلاك البرقية بنحو ثلاثة ملايين من الكيلو مترات بل اكثر حتى قيل
ان تلك الاسلاك لو مدت حول الكرة الارضية لالتفت حولها ٧٥ مرة

٥ - البريد (البوسته)

لا يخفى ان البريد الذى هو عبارة عن نقل المكاتب ونحوها برا او بحرا من جهة لاجرى من اهم الامور
التي تدعو اليها الحضارة اشدة لزومها فى المواصلات الداخلية والخارجية خصوصا بعد ان انتشرت الخطوط
الحديدية بداخل القارات فى أكثر البلاد وترفرت طرق المواصلات فى كل البحار . فبالبريد تصل بنا يوميا اخبار
المعاملات الخصوصية والاحوال العمومية والسياسيه وغير ذلك مما يحصل فى أنحاء العالم بأمله .

ومعلوم ان نقل البريد من جهة لاجرى فى داخلية البلد الواحد يحصل بواسطة الطرق الحديدية . ولكن

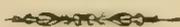
نظرا لأن الحاجة داعية الى نقله من بلد تابع لحكومة الى بلد تابع لحكومة اخرى سواء كانت تلك البلاد في داخل القارات أو تفصلها عن بعضها بعض البحار اتفقت جميع الممالك المتقدمة في الحضارة والتي من صالحها طبعاً رواج تجارتها ومصانعها وعمارها على ان تعقد معاهدات سميت بالاتحاد البريدي العام الغاية منها تبادل المكاتب ونحوها بين بعضها البعض باقل المصاريف واهونها • ولا يخفى ما يعود من هذا الاتحاد من الفوائد الجمة خصوصاً على أهل البلاد التجارية .



﴿ تنبئة لأبأس من إرادها هنا ﴾

١ - (بيان الايام التي تقطعها السفن بين أشهر الموانئ)

- من لوهافر الى نيويورك ١٠ ايام - والى بك ١١ - والى أورليانس الجديدة ٢٠ - والى كولون ٣٠ - والى فيراكروز ٣٢ - والى ريود وجانيرو ٢٨ - والى كلاوو ٤٠
ومن سان نازير الى كولون ٢٩ - والى فيراكروز ٢٣
ومن بوردو الى يونوزير ٢٤
ومن مرسيليا الى يونوزير ٢٥ - والى كولون ٣٢ - والى شنماي ٤٢
ومن ليثربول الى زتربار ٣٤ - والى كلاوو ٥٣
ومن هامبورغ الى يوكوها ما ٥٢ - والى فلباريزو ٦٩
ومن سان فرنسكو الى يوكوها ما ١٧ - والى هنگ كنغ ٢٧ - والى استراليا ٤٠



٢ - جدول بيان المسافات بالكيلومتر بين أشهر موانئ العالم

في المحيط الاطلسي

من	الى	كيلومتر	من	الى	كيلومتر
ليثربول	جزيرة الارض الجديدة	٣٣٠٠	سان نازير	جزائر آسوره	٢٢٠٠
جزيرة الارض الجديدة	منتريال	١٨٠٠	آسوره	سان توماس	٤٤٠٠
لندن وباريس ولوهافر	نيويورك	٥٦٠٠	سان توماس	لاهاقان	٢٠٠٠
		٢٢٠٠	سان توماس	كولون	١٨٠٠
نيويورك	كولون	٢٧٠٠	آسوره	كيبين	٢٠٠٠
لاهاقان	أورليانس الجديدة	١١٠٠	كيبين	برنامبوك	٢٦٠٠
لاهاقان	فيراكروز	١٧٠٠	كيبين		

من	الى	كيلومتر	من	الى	كيلومتر
بور دو	لشبونه	١٢٠٠	بر دو	داكار	٤٠٠٠
لشبونه	جزائر الخالدات	٣٠٠	داكار	فري تاون	٨٠٠
الخالدات	الرأس الاخضر	١٧٠٠	فري تاون	ساحل الذهب	٢٠٠٠
الرأس الاخضر	برنامبوك	٢٨٠٠	ساحل الذهب	جاپون	١٢٠٠
برنامبوك	ريودو چايرو	٢٠٠٠	جاپون	انجولا	١١٠٠
ريودو چايرو	يونوزير	٢٢٠٠	اندىن	لشبونه	٢٠٠٠
يونوزير	بوغازماچلان	٢٥٠٠	لشبونه	فري تاون	٣٨٠٠
			فري تاون	سنت هيلانه	٣٠٠٠
			سنت هيلانه	الكاب	٣٢٠٠

(في المحيطين الهندي والهادى)

ناتال	مينالويز	٣٠٠٠	رأس الغاله	بونديشيري	١٠٠٠
باريس	مرسيليا برا	٨٦٠	مدراس	كلكتا	١٧٠٠
مرسيليا	السويس	٣٠٠٠	رأس الغاله	بولوينانغ	٢٦٠٠
لندن	جيل طارق	٢٥٠٠	بولوينانغ	سنتافوره	١٠٠٠
جيل طارق	مالطه	١٨٠٠	سنتافوره	سايجون	١١٠٠
مالطه	السويس	١٩٠٠	سايجون	هنغ كنفغ	١٧٠٠
السويس	عدن	٢٤٠٠	هنغ كنفغ	شنغاي	١٤٠٠
عدن	بمباي	٣٠٠٠	شنغاي	بكين	١٣٠٠
»	رأس الغاله	٤٠٠٠	شنغاي	يوكوهاما	١٨٠٠
»	مينالويز	٤٤٠٠	يوكوهاما	سان فرانسيسكو	٨٥٠٠
			»	هونولولو	٦٢٠٠
			هونولولو	سان فرانسيسكو	٤٠٠٠

من	الى	كيلومتر	من	الى	كيلومتر
رأس الغالة	الباني	٦٠٠٠	بنما	اكابلكو	٢٧٠٠
الباني	ملبورن	٢٥٠٠	اكابلكو	سان فرنسيسكو	٣٦٠٠
مابورن	سدني	١٠٠٠	سان فرنسيسكو	فانكوفر	١٣٠٠
سدني	بنما	١٥٠٠٠	بنما	جويكيل	١٣٠٠
»	أركند	٢٣٠٠	جويكيل	كلاوو	١٤٠٠
سنغافوره	بانافيا	١٠٠٠	كلاوو	فالباريزو	٢٣٠٠
بانافيا	جزائر الملوك واستراليا	٢٥٠٠	فالباريزو	بيونوزير	٥٢٠٠
سنغافوره	بنما	٢٠٠٠٠			

(تنبيه) - الأرقام الواضحة بهذا الجدول هي تقريبيه لانهما هي نتيجة قياس حمل على كرة صناعية ارضية عادية ٠ ولاجل الحصول على نتيجة مثل هذه يؤخذ شريط من الورق ويتم الى درجات بحسب محيط الكرة التي تكون بين يديه فكل درجة منها تساوي ١١١ كيلومترا وباعتبار ان السفينة البخارية تنقطع في اليوم من ٣٠٠ الى ٥٠٠ كيلومترا

٤ - (أشهر شركات الملاحة)

أولاشركة المساجرى ماريتيم

(١ - في البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود)

تسافر بواخر هذه الشركة من مرسيلا وتمر بشهر موانى هذين البحرين وهي نابلي وپتراش وپيريه والاسكندرية وپور سعيد وپافا وپروت وطراباس الشام والاذقيه واسكندرونه ومرسين وجزيرة قبرص ورودرس وأزمير وسلانيك واسلامبول وسمسوم وطرابزون وباطوم وأودسا

(٢ - من مرسيلا الى الشرق الاقصى وافريقيا الشرقية)

وتمر علي بور سعيد والسويس وچيبوتى وعدن وعباي وكولمبو وسنغافوره وسايجون وهنغ كنگ وسنغاي وناجازاكي وپوكوهاما

واحيانا يكون سفرها الى جزائر الاقيا نوسيه فتسير في نفس الطريق المذكور الى كولمبو ومنها الى موانى استراليا (فكتوريا وملبورن وسدني) ثم الى نومييا (بجزيرة كاليدونيا الجديدة)

ولها بواخر وجهتها مد غشقر وشرق افريقيا وفي هذه الحالة تمر بمدن وزنبار وديچوسواريز وتامانا وجزيرة موزيس وناتال ولورانوس كيز ولهذا الخطوط فروع اخرى عديده بين بعض الموانى وبعضها

(ثانياً) - شركة الترانز اطلاق العموميه

- (١) - من مرسيليا الى الجزائر - والى وهران - والى بونه (عنايه) - والى فيليب فيل - والى تونس ومالطه - والى تونس وطارابلس الغرب
 (٢) - من لوهافر الى پلايموث فينيويورك - والى كولون - والى فيراكروز
 (٣) - من سان نازير الى فيراكروز - والى كولون - والى جزيرة كوبه - والى جزائر انتيله الصغيرة - والى جويانه

(ثالثاً) - شركة اللويد النمساوية

- (١) - من تريسته الى دوراتزو (بالبانيا) - والى ازمير - والى القسطنطينية وورنه - والى الاسكندريه - والى بمباي
 (٢) - من تريسته الى مصر وسوزيا
 (٣) - من تريسته الى اودسا

(رابعاً) - شركة اللويد الالمانيه

١- من بريم او هامبورغ الى امريكا

- (١) - (الى امريكا الشمالية): ثلاثة خطوط: (١) من بريم فلوهاغر فينيويورك (٢) من بريم فلوهاغر فيالتي مور (٣) من بريم فلوهاغر فجالفستون
 (٢) - (الى امريكا الجنوبيه): خطان: (١) من بريم فليشبون فيرنامبوك فباها فيريودوجانير
 (٣) - من بريم فليشبون فيجزيرة ماديره فمتة فيديو فييونوزير

(٢) - من بريم الى الشرق الاقصى

- (١) - من بريم فليشبون فيجبل طارق فجنوه فنا بلي فيبورسعيد فالسويس فعدن فكولمبو ثم الى ديلايد فملبورن فسدي فيجزيرة صاموا ثم يخرق جزائر الاقيانوسية الى شنغاي فناجازاكي فيوكوهاما
 (٢) من بريم او هامبورغ الى الموانى المذكورة حتى كولمبو ومنها الى پنانغ فسمنغافوره فهنغ كنف فشنغاي فناجازاكي فيوكوهاما

وهناك عدة خطوط اخرى فرعية تمر على اغلب جزائر الاقياانوسية خصوصا ماليزيا وعلى

شواطئ بلاد الصين

(خامسا) - شركة بينانسولا الشرقية الانجليزية

- (١) - من لندن اوسوستون او بلايموث فجل طارق فيورسعيد فالسويس فعدن فبمباي .
فكولبو فينانغ فسغا فوره فهنغ كنع فشنغاي فناجازاكي فيوكو هاما
- (٢) - من لندن اوسوستون او بلايموث الى جبل طارق فالسويس فعدن فبمباي فكولبو
فكاكتا
- (٣) - من كولبو الى استراليا (آديلايد و ملبورن وسدني) ثم الى جزيرة تسمانية
- (٤) - من فانكوثير الى يوكو هاما
- (٥) - من سان فرنسيسكو الى يوكو هاما
- (٦) - من فانكوثير الى سدني
- (٧) - من سان فرنسيسكو الى زيلنده الجديدة فسدني

(سادسا) - شركة روباتينو التليانية

- (١) - من جنوه الى برشلونه فنتشيديو فيونوزير
- (٢) - « الى ريودوجانيرو
- (٣) - من جنوه الى نابلي فينيويورك
- (٤) - « « « « فبورسعيد فالسويس فعدن فبمباي
- (٥) - من بمباي فسغا فوره فهنغ كنع وفي الرجوع يمر علي بينانغ
- (٦) - من جنوه الى ليثورن فنابلي فاسكندريه فالسويس فمصوع
- (٧) - من مصوع الى اصاب و عدن
- (٨) - من جنوه الى الاسكندريه مارا اليثورن و نابلي
- (٩) - من جنوه الى سوريا مارا بالاسكندريه فيا فافيروت فاسكندرونه فرسين
- (١٠) - من قيسيا الى الاسكندريه مارا بانكون وباري و برندزي فالاسكندريه
- (١١) - من جنوه الى اودسا مارا بنابلي فالرم فخانيا فيريه فسلانيك فالدر دانيل فاسلامبول
فبورغاز فقسطنجه و احيانا يمر بصافز وازمير

(١٢) - من فينسيا الى اسلامبول مارا بانكون وبرندزي وكورفو وپتراس وپيرييه

(١٣) - من جنوه الى باطوم

(١٤) - من جنوه ونابلي ومالطه وتونس الى سواحل تونس وطرابلس

وهناك خطوط أخرى كثيرة تمر على سواحل إيطاليا

(سابعاً) - ﴿ الشركة العثمانية المسماة بالادارة المخصوصة ﴾

(١) - من اسلامبول الى اليمن مارة على موانى آسيا الصغرى وسوريا وبورسعيد والسويس وجده

(٢) - من اسلامبول الى طرابلس الغرب

(ثامناً) - ﴿ شركة الحاج داوود فركوح ﴾

بين مصر واليونان واسلامبول - وأكثر ملاحمتها في جزائر الارخبيل

(تاسعاً) - ﴿ الشركة الروسية ﴾

بين الاسكندرية واودسا مارة على اليونان وازمير واسلامبول

(عاشرًا) - ﴿ الشركة الخديوية ﴾

(١) - بين مصر واسلامبول مارة على ازمير وپيرييه

(٢) - بين مصر وبافا وبيروت

(٣) - بين مصر وجده في البحر الاحمر

واكثر شغل هذه الشركة يكون في زمن الحج لنقل الحجاج

حادى عشر - ﴿ شركة فريسينيه ﴾

(واكثر شغلها بين مرسيليا واليونان وتركيا)

وغير ما ذكرناه من الشركات يوجد اكثر من الثلاثين شركة صغيرة ضربنا صفحا عن ذكرها

اكتفاء بما تقدم

﴿ الطواف حول الارض في ٦٦ يوما ﴾

يمكن الآن للانسان ان يطوف حول الارض في مدة لا تتجاوز الستة وستين يوما بالنسبة

للمصري مثلا يمكنه ان يتبدى سياحته من السويس فيخترق البحر الاحمر فالمحيط الهندي مارا

ببلاد الهند ثم المحيط الهادى مارا ببلاد الصين واليابان حتى يصل الى سان فرانسيسكو ومنها يركب في

السكة الحديدية الى نيويورك ومنها يبحر في المحيط الاطلانطيقي الى ان يصل الى انجلترا ومنها يخرق
أوروبا في السكة الحديدية الى احدى موانى البحر الابيض المتوسط فيخرقه حتى يصل الى بورسعيد
فالسويس التي ابتداء منها في السير
وهالك بيان تلك السياحة بالايام :

من السويس لعدن ٤ ايام - ومنها الى كولمبو ٧ - ومنها الى سنغافوره ٧ - ومنها الى هونغ
كنغ ٦ - ومنها الى يوكوهاما ٩ - ومنها الى سان فرانسكو ١٣ - ومنها برا الى نيويورك ٥ -
ومنها الى ليثربول ٧ - ومنها الى لندن وپاريس او بروكسل يوم واحد - ومن باريس او بروكسل
الى برندزى يومان - ومن برندزى الى بورسعيد فالسويس ٥ ايام - فيكون مجموع الايام التي
مضاها في هذا التطواف ستة وستون يوما

نبذة

﴿ في مختصر تاريخ علم الجغرافية ﴾

يقصد بتاريخ علم الجغرافية تاريخه من عهد الخليقة الى عصرنا هذا . وذلك عبارة عن ستة آلاف
سنة تقريبا التي هي عمر الدنيا من عهد سيدنا آدم عليه السلام حسبما حققه المحققون ووقف عليه
العلماء المدققون . وللسهولة قد قسمنا هذه المدة الى ثلاث مدد

الاولى - مدة العالم القديم وهي تلك الاعصار الخالية والقرون الماضية من ابتداء خلق
الدنيا لغاية ظهور الدين المحمدي . وهي عبارة عن أربعة آلاف وستمائة سنة تقريبا . والممالك
الكيرة التي ظهرت في تلك الازمان العتيقة هم دول قدماء المصريين او الفراعنة الاقدمين .
واليهود او العبرانيون وهم بنو اسرائيل والفنيقيون وهم سكان سواحل الشام السالفون .
والاشوريون او السريانيون والبابليون وهم قدماء سكان بلاد العراق والكرديستان والجزيرة .
والميديون وهم قدماء الفرس المعروفون عند العرب بالعجم . واليونانيون وهم قدماء الاروام
الآن . والرومانيون وهم قدماء سكان بلاد ايطاليا الآن . والقرطاجيون وهم اهل مدينة قرطاجه
القديمة أي قدماء سكان بلاد تونس الغرب وغيرهم من الامم

الثانية - مدة الاعصار المتوسطة او القرون الوسطى وتبتدى من عهد ظهور الدين الاسلامي

أى من سنة ٦٢٢ لغاية سنة ١٤٥٣ ميلاديه (٨٥٧ هجرية) وهى سنة افتتاح الدولة العثمانية لمدينة القسطنطينية اى زوال دولة الرومان الثانية المروفة عند علماء التاريخ بالسلطنة الرومانية الشرقية او السلطنة السفلى التى كان مقرها بالقسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح الثانى من السلاطين العثمانيين . وهذه المدة تبلغ ٨٣١ سنة فى اثنائها ظهرت امة العرب على غيرها من الامم واشتهرت بفتوحاتها واكتشافاتها وتقدمها فى العلوم والمعارف حتى اتت بحالم يسبقها به غيرها

الثالثة - مدة الاعصار الحديثة او القرون المتأخرة التى ابتدأت من سنة ١٤٥٣ ميلاديه (٨٥٧ هجرية) الى يومنا هذا . وهى عبارة عن اربعمائة وخمسين سنة

﴿معلومات القدماء فى هذا العلم﴾

قد كانت كل أمة فى مبدأ الامر لا تعرف من البلاد الامتسكنه وما جاورها فقط . ثم لما اتسعت العلاقات تدريجاً سواء كان بالحرب او بالتجارة او بالسياحة سعت كل امة بحكم الطبيعة البشرية فى معرفة تلك البلاد المجاورة لها التى لم ترها للوقوف على درجة حرارتها ومحصولاتها وعوادد اهائها وغير ذلك مما يهم من يسعى على العيش معرفته فوجه الاجمال توصل بهذه الطريقة شيئاً فشيئاً الى معرفة هذا العلم الذى سماه اليونانيون بعد علم الجغرافية .

وقد يظهر من الاستقراء وتتبع الاحوال ان المصريين الاقدمين هم اول من وضع اساس هذا العلم . فان الكتابات والنقوش المرسومة على اثار مصر وبلاد اشوريا المعاصرة لها تقريبا تدل على ذلك لانه واضح فيها بكل تفصيل تعداد الامم المتقورة لكل ملك والمدن التى افتتحت والفنمية التى اكتسبت حتى ان هيئة المغلوبين وملابسهم واسلحتهم مرسومة عليها رسماً دقيقاً يفوق الوصف . وكذلك حيوانات ونباتات تلك البلاد . وبهذا الكيفية علم من الاثار المذكورة ان المصريين الاقدمين كان لهم المام بهذا العلم ولذا اتوا بوصف البلاد المصرية وايتيوبيا وبلاد العرب وبلاد الشام لغاية اقليم نهري الدجلة والفرات وكذلك بحر الارخبيل وساحل آسيا الصغرى وقبل التوصل الى معرفة قراءاة وكتابة قدماء المصريين والاشوريين كانت التوراة وحدها ينبوع المعارف الجغرافية فيما يتعلق بالازمنة القديمة ولكن مع ذلك كانت معرفة العبرانيين به قاصرة على بعض اجزاء صغيرة من آسيا والشمال الشرقى من افريقيا والجنوب الشرقى من أوروبا

واما الفنيقيون والقرطاجيون الذين كانوا في سالف الزمان امما ملاحين فغاية ما يؤثر عنهم ان حانون القرطاجي قيل انه اكتشف جزءاً كبيراً من افريقيا وقيل ان نيكخاؤوس فرعون مصر كلفهم بالطواف حولها فعملوا

ومع هذا فازال علم الجغرافيه مظلماً حتى ظهر اليونانيون وابتدؤا في ان يتوسعوا نوعاً في المعلومات التي وصلت اليهم من العبرانيين . ومنهم هرمس او هو ميروس الخطيب اليوناني الشهير فانه وان كانت معظم خطاباته خرافية الا انه أتى بوصف مارآد من البلدان بنفسه وهو عبارة عن الجزء الغربي من آسيا الصغرى وبعض جزائر الارخبيل . وتكلم خصوصاً على المدن والامم المكونة لبلاد اليونان . ومع ذلك لم تتسع دائرة معلوماتهم في هذا العلم الا في القرن السادس قبل الميلاد لما امتدت مستعمراتهم على جميع شواطئ البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود . وما زالت معرفتهم قاصرة على ما ذكر الى ان ظهر من بينهم شخص صاحب ادراك سليم وعزم ثابت وهو هيرودوت المؤرخ المعروف الذي اعتمد على تقرير ما كان يراه من البلدان بعيني رأسه فقط بدون ان يلتفت الى ما كان يلقيه عليه البعض . فوصف البلاد التي زارها وصفاً دقيقاً مثل الاقاليم المصرية والليبية والاثيوبية والفنيقية والشامية والبالونية والاشورية والفارسية وغيرها . وهو اول من قسم الارض الى ثلاثة اقسام : أوروبا وآسيا وليبيا التي سميت فيما بعد بافريقيا . ومما زاد اليونانيين توسعاً في هذا الفن توالى الغزوات التي قام بها في آسيا اسكندر الاكبر ملك مقدونيا في القرن الثالث قبل المسيح حيث علم منها الجزء المحصور بين نهري الدجلة والسندوين بحر الخزر والمحيط الهندي والغزوات التي قام بها خلفاؤه من بعده فانه حيث اكتشفوا المحيط الهندي والخليج الفارسي من مصب نهر السند الى مصب نهري الدجلة والفرات

وفي القرنين اللذين كانا قبل المسيح اكتسب هذا العلم دقة أكثر ودائرة أوسع حيث ان ايراتوستين احد اكابر علماء اليونان اكتشف كل مجرى نهر الكنك بالهند الى مصبه وجميع شواطئ البحر الاحمر لغاية خليج عدن وقيل انه صعد ايضا لغاية منصات نهر النيل الاعلى .

ومن بعد اليونانيين اتى الرومانيون واشتغلوا بهذا العلم كثير او ساعدتهم على ذلك فتوحاتهم العديدة التي قاموا بها حيث انهم بعد ان اخضعوا البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط توجهت عنايتهم الى افتتاح البلاد الواقعة في شمال أوروبا الغربي فافتتحوا جزائر بريطانيا وتوغلوا لغاية نهر الطونة ونهر وزر في أوروبا الوسطى وتقدموا في داخل افريقيا لغاية بلاد النوبة والسودان ووصلوا في آسيا الى نهري

الدجلة والفرات . وقد كان من عاداتهم انهم قبل الشروع في فتح اى بلاد يجتهدون اولاً في زيارتها ومعرفة عدد سكانها وثروتها وعوائد اهلها حتى قيل انه في عهد حكم اغسطس احد ملوكهم عملت خريطة لجميع املاك الدولة الرومانية وقتئذ فعمدت مثل هذه الاعمال على علم الجغرافية بأعظم القوائد . وهناك بعض كتب توارثت عن اثنين من كتاب اليونانيين احدهما اسمه استرابون (في سنة ٦٦ قبل الميلاد و٢٤ بعده) وثانيهما بطليموس فيلادلف (في القرن الثاني بعد الميلاد) يمكن بها ان تقدر ما وصلت اليه معارف الاقدمين في هذا العلم . لان الاول مع نقله بعض اقوال من سلفه وصف بكل دقة عدة بلاد من أوروبا وآسيا وأفريقيا . والثاني وان كان في الحقيقة فلكي ولذا لم يأت كتابه بالفائدة المطلوبة لهذا العلم من حيث الوصف الا انه اتى بتعداد اسماء بعض بلاد وبعض انهار لا تخلو من الفائدة حيث علم من هذا الكتاب ان المعلومات الجغرافية في وقته امتدت في آسيا الى جزائر صومطره وجاوه والهند الصينية والصين . وفي افريقيا لغاية البحيرات التي يخرج منها النيل . واستمرت الجغرافيه علي المعلومات التي وصلت اليها مدة طويلة الى ان ظهر العرب

﴿الاكتشافات التي حصلت في الازمنة الوسطى﴾

علمنا مما تقدم ما وصلت اليه المعلومات الجغرافية في الازمنة القديمة لغاية ظهور العرب ونقول الآن ان البلاد الاوربوية أصبحت بعد هذه الاعصر مقرا للجهالات حيث هجرت فيها تلك المعلومات زمنا ليس بقصير وان امما غيرهم اشرقت عندهم انوار العلوم واينعت ازهارها وظهر تولعهم بالاكتشافات في غير بلادهم من اقسام الارض . فالجغرافيا التي يظهر انها اُسرفت في أوروبا على المحاق وتداعت الى السقوط انتقلت الى العرب الذين اهتموا بشأنها وبذلوا جهدهم في تحصيلها وخدمتها ونجحت عندهم نجاحا لا يستهان به حيث جاوزوا حدود الارض المعروفة وقتها وتوغلوا الاسيما في آسيا وافريقيا بقصد الاتجار ونشر الدين الحمدي حتى نتج عن ذلك ان أخذ هذا العلم في الظهور بعد الخفاء . وأقبل عليه الناس بعد الخفاء . ونمت اصرله وامتدت فروعه . وغلت قيمته وربحت صفقته . وتمهدت للناس الطرق فجنوا من ثمراته ما اثارهم واغناهم . فجزى الله العرب عن العمارية والمدنية احسن الجزاء واثّر سائحي وعلماء العرب الذين القوا في هذا العلم هم :

- قطب الدين المسعودي (في القرن التاسع من الميلاد) له مؤلف يسمى مروج الذهب

ومعادن الجواهر في تحف الاشراف والملوك وأهل الدرايات وهو تاريخ عام يشتمل على الممالك المعروفة في اقسام الدنيا الثلاثة (القارة القديمة) تكلم فيها خصوصا على جغرافية افريقيا والهند وآسيا الوسطى - وفي القرن العاشر ظهر ابن حوقل وهو صاحب كتاب في الجغرافيه يسمى كتاب المسالك وكان هذا الفاضل رحالة عظيما وكاتب بارقيق العبارة فضمنه تخطيط جميع الديار الاسلامية التي كانت في ذلك العهد تحت يد الخلفاء

- وفي القرن الحادى عشر ظهر الشريف الادريسي الملقب عند الفرنج بجغرافى النوبة وألف كتابا لروچار ملك صقلية عند ما كان نازلا فينا عنده سماه نزهة المشتاق وضمنه شرح كرة تمثل شكل الارض مصنوعة من الفضة اشار عليه بعمائها هذا الملك . وقد ولد هذا الفاضل بمدينة سبته ببلاد مراکش . وقبل ان يؤلف كتابه هذا تلقى العلم في قرطبه . ويقال انه من ذرية قوم ملكوا مصر وبلاد النوبة ولذا لقبوه بجغرافى النوبة

- وفي القرن الثانى عشر الف ابن الوردى كتابا في الجغرافية الطبيعية اعنى علم طبيعة الارض وسماه خريدة العجائب تكلم فيه على جغرافيه افريقيا وبلاد العرب والشام ولكنه اوجز فيما يتعلق بأوروبا والهند وشمال آسيا . ويشتمل هذا الكتاب على خريطة عامة لساير الارض المعروفة وقتئذ متقنة الرسم موافقة في أغلب مواضعها للخريطات الحديثة . وهذا يدل على ان أوائل الجغرافيين وراسمى الخريطات من الفرنج كانوا متطقلين على كتب مؤلفى العرب وناسجين على منوالها

- وفي القرن الثالث عشر الف ابو القاسم حمد بالشام كتبا كثيرة منها كتاب تقويم البلدان فيه تخطيط الارض على وجه التفصيل رتبه جداول بحسب الاقاليم مع ذكر درجات الاطوال والعروض لساير الاماكن وشرح خصوصا بلاد الشام لانها وطنه واتى بوصف البلاد الاسلامية المجاورة لبلاده مثل العرب والعجم ومصر والمنرب

وفي القرن نفسه ألف ياقوت الحموى كتابا في الجغرافية مرتبا على حروف الهجاء سماه معجم البلدان

وفي القرن الرابع عشر وضع البغوى كتابا سماه عجائب المولى القادر في أرضه وفي القرن نفسه ظهر ابن بطوطة العالم الشهير والكتائب النحرير احد مشاهير سواح العرب المولود بمدينة طنجة ببلاد مراکش وساح في افريقيا الشمالية والشرقية وبلاد العرب

والشام وآسيا الصغرى والهند وجزيرة سيلان وجزائر صومطره وجاوه وبلاد الصين حتى وصل الى مدينة بكين عاصمتها
البلاد التي اكتشفها العرب هي :

في افريقيا : السودان وحوض نهري النيجر وسنغال وشواطئ افريقيا الشرقية (بلاد السومال
وازنيجبار وموزنبيق ومدغشقر وجزائر القمر) . وفي آسيا بلاد العرب وحوض بحر قزوين وبلاد
التركستان والمنغول والهند والصين وجزء عظيم من قسم ماليزيا في الاقياونوسيه
وفي اثناء ما كان العرب يخضعون الامم لتوسيع تجارتهم ونشر الدين الاسلامي بينهم كان
النور منديون (سكان بلاد اسكنديناوه) بأوروبا يستكشفون في القرن العاشر والحادي عشر كل
ما كان يقابلهم في البحار على سبيل الصدفة . وبهذه الكيفية استعمروا جزيرة ايزلنده في سنة
٨٦٠ وجرولنده في سنة ٩٨٦ . وبعد ذلك الارض الجديدة ومصب نهر سان لوران واثقوسيه
وغيرها من شواطئ امريكا الشماليه . كل ذلك بدون ان يعرفوا ان كانت تلك البقاع من قارة
جديدة اولا . ولكن لم يمض زمن طويل بعد ذلك حتى انقطعت العلاقات بين هذه البلاد
وبين أوروبا في القرن الرابع عشر ودعي الحال فيما بعد لفتحها فتحا جديداً واستكشافها اكتشافا
ثانيا . ومع ذلك مكثت سياحة النور منديين هذه مسطورة مأثورة في كتب اهل ايزلنده
التاريخية بل وفي ذاكرتهم حتى قيل ان كريستوف كولب عند ما توجه الى تلك الجزيرة في سنة
١٤٧٧ وقف على حقيقة سياحة النور منديين فوجدها طبق مشروعاته التي صمم عليها من قبل ولذا
جعلها مقدمة اعماله وسار عليها .

وفي القرن الثالث عشر قام رجل فينسي اسمه ماركو بولو واخترق في مدة ستة وعشرين
سنة (اعني من سنة ١٢٦٩ الى سنة ١٢٩٥) آسيا الوسطى والشرقية ووصف بكل تفصيل بلاد بخارى
وكشمير والمنغول وصحراء قوبي وجزراً عظيماً من سيبيريا وروسيا الشرقية والصين واليابان وبرمانيا
وجاوه وصومطره وبوغاز ملقا وجزيرة سيلان والهند وخابج الهجم والجزء الجنوبي من بلاد
العرب والزنيجبار ومدغشقر . ولذا قيل ان سياحة هذا الرحالة الشهير تعتبر أهم واعظم سياحة
عملت قبل كريستوف كولب

(عصر الاكتشافات العظيمة في القرن الخامس عشر والسادس عشر)

لما كان البرتغاليون من اعظم البلاد في ذلك الوقت صناعة وتجارة عمدوا الى استكشاف الطرق

التي توصلهم الى البلاد الهندية مستودع الخيرات بالطواف حول افريقيا لترويج بضائعهم ونشر دينهم المسيحي الذي كان له في ذلك العهد السلطان الاكبر على افنديتهم . وساعدهم على ذلك تقدمهم في الملاحة بسبب ترقى طرق استعمال بيت الابرة (البوصله) (الذي قيل انه من مخترعات الصيدين) حيث امكنهم بواسطته اختراق عباب البحار مبتعدين عن الشواطيء خلافا لما كان متبعاً من قبل فاكشفوا جزائر آسوره وماديره والخالدات (كناريه) والرأس الاخضر وشواطيء افريقيا الغربية والشرقية مارين برأس الزوابع الذي سموه رأس عشم الخير او الرجا الصالح ثم بالمحيط الهندي . والفضل في ذلك كله عائد على فاسكودوغامه البرتغالي الملاح الشهير الذي خاطر بحياته باختراعه هذه البحار الواسعة الشاسعة في وقت كان فيه بيت الابرة لم يترق الى الدرجة المطلوبة .

والسبب الذي بعث البرتغاليين على اكتشاف هذا الطريق ان جميع البضائع التي كانوا يصدرونها الى بلاد الهند كان لابد من مرورها من البحر الابيض المتوسط الى مصر ومنها الى البحر الاحمر ومنه الى المحيط الهندي . وكان هذا الطريق في ذلك الوقت محجوراً عبوره على اية امة غير أهل فينيسيا (مدينة البندقية) لاحتكارهم له من قبل ظهور البرتغاليين وتقدمهم في تجارته ولذا كان من صالحهم طبعاً منع غيرهم من المرور منه . فكان هذا السبب الطفيف كما ترى من اكبر الدواعي لاستكشاف جزء عظيم من البقاع التي كانت مجهولة لحد تلك الازمان

وفي اثناء ما كان البرتغاليون يبحثون عن طريق للهند من جنوب افريقيا كما سبق كان كريستوف كولومب الجنوبي (نسبة الى مدينة جنوه) يبحث هو ايضا عن طريق آخر لها من المحيط الاطلانتيقي كما كان يفكر ارسطاطاليس الفيلسوف اليوناني وبعض علماء الهيئة من العرب من انه يمكن الذهاب اليها من غرب اوربا .

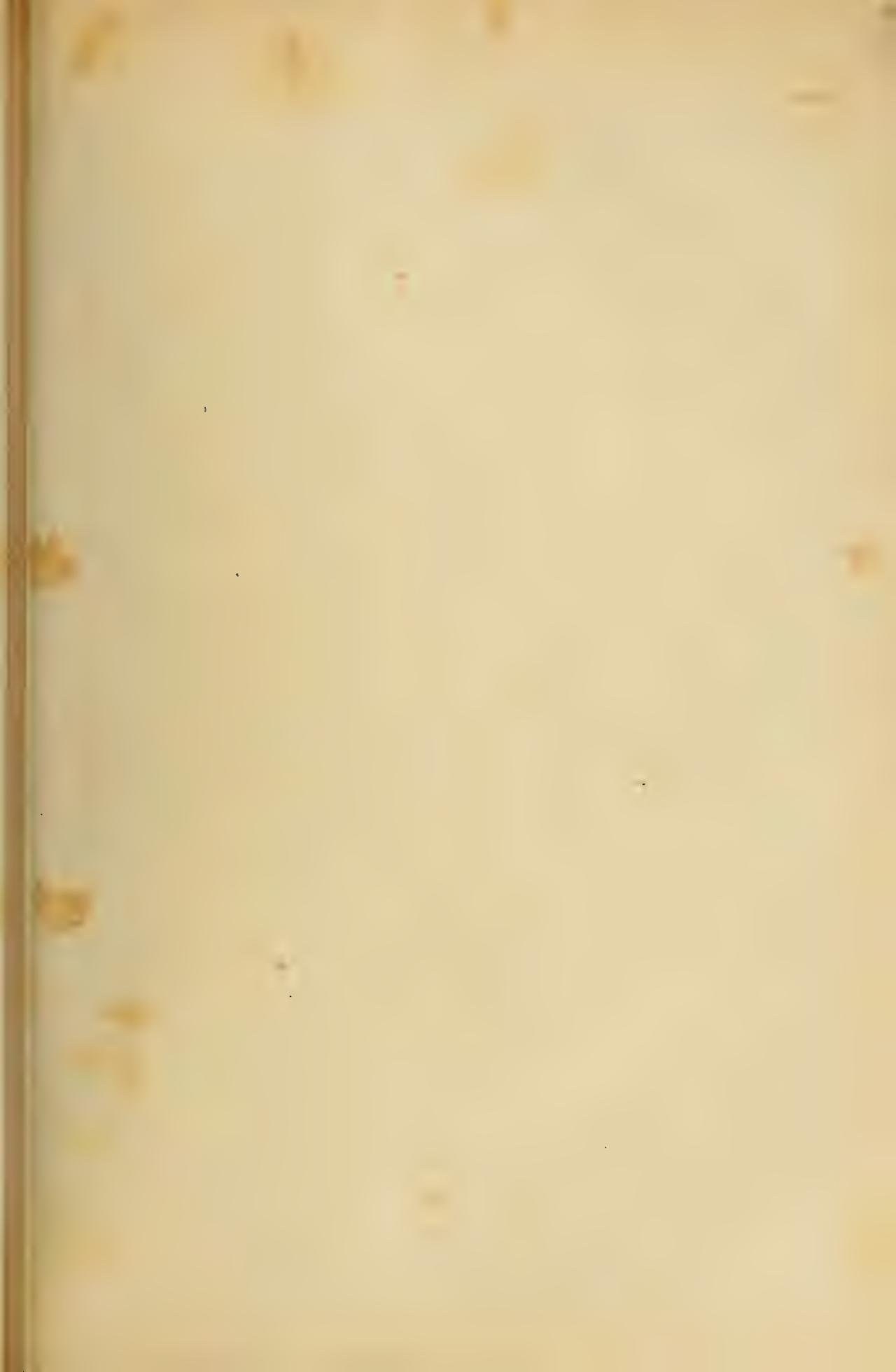
فمكث كولومب متشعباً بهذه الفكرة مدة ثمانى عشرة سنة يتردد في اثنائها طورا على ابواب ملوك اسبانيا والبرتغال وطورا على ابواب ملوك فرنسا وانجلترا ليساعدوه على تأدية هذه المهمة التي لو تمت تعود عليهم بالمد والفقار والثروة . فلم يتحصل مع ذلك منهم على شئ الى ان اقبلت عليه ايزابيلا ملكة كستيليه (اسبانيا) فلبت طلبه واجابت دعوته وجهزت له كل ما لزمه من سفن ومال ورجال وغير ذلك لانها افكرت ان نجاح هذه السياحة لا بد عائد عليها وعلى بلادها واعملها بالخيرات الكثيرة . فركب متن البحر وسافر في الطريق الذي رسمه لنفسه وفي اول سياحته (أى في سنة ١٤٩٢ ميلاديه) اكتشف جزءاً من جزائر انتيله (كوبا وهايتي ولوكايس) التي عند عثوره

عليها ظن انه وصل الى الاراضى التابعة للهند فى آسيا ولذا سمي هذا الجزء الجديد بالهند الغربية . ولما عاد الى بلاده ورجع الى تلك البقاع مرة ثانية فى سنة ١٤٩٣ وثالثة فى سنة ١٤٩٨ ورابعة سنة ١٥٠٢ اكتشف جميع جزائر انتيله الصغيرة ومعظم شواطئ شمال امريكا الجنوبية ثم اتى من بعده اناس كثيرون من البرتغال واسبانيا وانجلترا وفرنسا وهو لئده وايطاليا ومن ضمنهم امريك فيسبوس الذى سميت تلك القارة باسمه (قيل ظلما لان كولمب احق منه بهذه التسمية لانه السابق) وتموا اكتشاف الامريكيتين واستعمروها وعادت عليهم كما نرى اليوم بالفوائد العظيمة والمكاسب الجسيمة

وحيث لم يبق بعد هذا الاكتشاف العظيم سوى اثبات كروية الارض بالطواف حولها كما وصل اليه اعتقادهم كلف بهذه المهمة رجل برتغالى اسمه ماجلان فاكتشف فى جنوب امريكا الجنوبية طريقا موصلا بين المحيط الاطلانطى والمحيط الهادى وبعد ان اجتازه ظن انما انه يصل به الى الهند كما ظن من قبله وجد جزائر موريان والفيلين حيث قتل فيها فى سنة ١٥٢١ ولكن من كان بعينه من الضباط والمساكر عادوا الى اسبانيا على طريق بوغاز ملقا ورأس الرجاء الصالح . وبسياحتهم هذه اثبتوا ان الارض كروية الشكل اذ لو لم تكن كذلك لما امكنهم العودة الى وطنهم ثانيا من هذا الطريق - واما استراليا فلم تكتشف الا بعد ذلك بقرن

وبالجملة فمعظم الاكتشافات التى حصلت اثناء القرنين الخامس عشر والسادس عشر كانت على يد البرتغاليين والاسبانيين كما تقدم القول . واما باقى الجهات التى علمت بعد القرنين المذكورين لغاية هذا اليوم فقد قام باكتشافها بالاشتراك الانجليز والفرنساويون والهولنديون والاسبانيون والبرتغاليون والالمانيون والنساويون وغيرهم من الاوروبايين . ومعلوم ان مادعاهم الى تحمل هذه المشاق وبعثهم الى اقتحام ما فيها من الاخطار غير البحث على الجهات المجهولة التى يمكنهم فيها توزيع مصانهم وتجارتهم . كذلك نشر افكارهم الدينية هذا من جهة ومن جهة اخرى فانهم وان كانوا سعيوا الى هذا العمل لمنفعة لهم فيه الا انهم مع ذلك خدموا هذا العلم خدمة لا تنكر

ولا أريد ان اطيل الكلام فى ذكر أسماء هؤلاء المكتشفين والبقاع التى اكتشفوها واحدا بعد واحدة لضيق المقام اكتفاء بما تقدم



البيروت
٢٠٠٠

﴿القطر المصري والحكومة السودانية﴾

المصر

١ جغرافيتها الطبيعية

مصر هي هذا البلد الامين الذي نسكنه نحن وآباؤنا من قبلنا فمن الواجب اذن على كل مصري ان يعرف جغرافية وطنه وان يحب هذا الوطن العزيز ويبدل جهده فيما يعود عليه وعلى اهله بالنفع والخير ويخدمه بكل ذمة وصدق ويفديه بروحه متى دعت الحاجة الى ذلك .

فقد كانت مصر في الف الزمان من أعظم دول الارض تمدنا واقواها شوكة واكثرها رفاهية وثروة وكانت منبعاً لجميع انواع العلوم والمعارف حتى امها كثير من علماء وحكماء اليونان المعاصرين لها في ذلك العهد ليتخذوا بالبان معارفها ويتتطفوا منها ثمار مدينتها وحضارتها وهامى آثار اهليها موجودة الى الآن تشهد بأفصح بيان بما كان لهم من السوود في قديم الزمان

مصر واقعة في شمال قارة افريقيا الشرقى . وما هي في الحقيقة الا عبارة عن واد ضيق محصور بين سلسلتين من الجبال قليتى الارتفاع (يختلف بين ٥٠ و ٢٥٠ مترا) وهما سلسلة جبال العرب . جهة الشرق وسلسلة جبال ليبيا جهة الغرب . وخلف هاتين السلسلتين صحرا وان تمتد احدهما شرقا الى البحر الاحمر وتسمى صحراء العرب والثانية تتصل بالصحراء او البادية الكبرى وتسمى صحراء ليبيا

١- حدودها

تحد شمالا بالبحر الابيض المتوسط . وشرقا ببلاد الشام والعرب والبحر الاحمر وجنوبا ببلاد النوبة التى تبتدى من جندل اسوان المعروف بشلال اسوان وغربا بطرابلس الغرب والصحراء . وبمقتضى الاتفاق الذى عقد بين الحكومتين المصرية والسودانية في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ اصبحت حدود مصر من جهة الجنوب ممتدة شمال درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالى اى شمال وادى حلفا بقليل عند بلدى ادندن وفرس

٢- سواحلها

لمصر ساحلان طويلان أحدهما شمالى وهو ساحل البحر الابيض المتوسط والثانى شرقى وهو ساحل البحر الاحمر

يمتد ساحل البحر الابيض المتوسط على طول نحو ٨٧٠ كيلومترا من خليج سلوم عند حدود مصر من جهة طرابلس الى العريش حدودها من جهة الشام. وقسم هذا الساحل المحصور بين طرابلس والدلتا ارضه قفراء قليلة السكان جدا تغطيه بالقرب من البحر كثبان كثيرة من الرمل. ومن خليج العرب الى العريش يكوّن الساحل قوسا كبيرا حدته الى جهة الشمال وهو منخفض ككثير البحيرات والمستنقعات. اما ساحل البحر الاحمر فيمتد نحو ١٣٠٠ كيلومترا منه ٥٠٠ كيلومترا من العقبة الى السويس و ٥٠٠ من السويس الى القصير و ٣٠٠ من القصير الى رأس بناس. وهذا الساحل هو على وجه العموم صخري وعمر قحل لانبات به ولا زرع هذا ولنزد القارئ علما بان ساحل البحر الابيض المتوسط يتقدم كل سنة في البحر ويزداد خصوصا عند مصبي النيل. ويقدر متوسط تلك الزيادة سنويا بمترين ونصف تقريبا

٣ - بحارها

الاراضي المصريه واقعة بين بحرين أحدهما شمالي وهو البحر الابيض المتوسط والآخر رقي وهو البحر الاحمر .

البحر الابيض المتوسط - فالبحر الابيض المتوسط كما يدل عليه اسمه هو شبه بحيرة بين أوروبا وأفريقيا آسيا ويتصل بالحيط الاطلانطيقى بواسطة بوغاز جبل طارق البالغ اتساعه نحو ١٨ كيلومترا البحر الاحمر بواسطة ترعة السويس المالحة وهذان البوغازان هما مفتاحاه. ويتكون منه عدة انوية ذات اهمية أشهرها البحر الادرياتيكي والبحر الاسود. فالاول عبارة عن خليج عظيم رقي الارض لغاية أوروبا الوسطى بين ايطاليا غربا وتركية أوروبا والنمسا شرقا وهو الطريق يبيعي للتجارة بين الشرق وأوروبا الوسطى والثاني واقع بين أوروبا وآسيا ويتصل بالبحر يبيض المتوسط بواسطة بوغازي الدردانيل والبوسفور ومن هذا الطريق تمر معظم التجارة ردة من آسيا الغربية

واشهر البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط والبحار التابعة له هي :

- في أوروبا: اسبانيا وفرنسا وايطاليا والنمسا واليونان وتركيا
- في آسيا: بلاد القافقاز (الچركس) وبلاد الاناضول (آسيا الصغرى) وسوريا

ثالثا - في افريقيا: مصر وطرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش .

واشهر موانئ البلاد التي على هذا البحر ولها علاقة بمصر هي : برشلونه (اسبانيا) ومرسيليا (فرنسا) وجنوه وليقورن ونابلي وبرندزي وفتيسيا (بايطاليا) وبالرمة (بصقلية) وترسته (بالنمسا) وبيريه (باليونان) وسلازيك واسلامبول (بتركية) وورنه (ببلغاريا) وأودسا (بالروسيا) وباطوم (بقافقازيا) وازمير (بآسيا الصغرى) وبيروت ويافا (بسوريا) وبني غازي وطرابلس (بترابلس الغرب) وتونس (بتونس) والجزائر ووهران (بالجزائر) وجبل طارق (مدينة بجنوب اسبانيا تابعة لانجلترا) ولاقالت (بجزيرة مالطة) . ومن عهد مدفتح قنال السويس (الترعة المألخه) اصبح هذا البحر اعظم طريق للتجارة بين المشرق والمغرب .

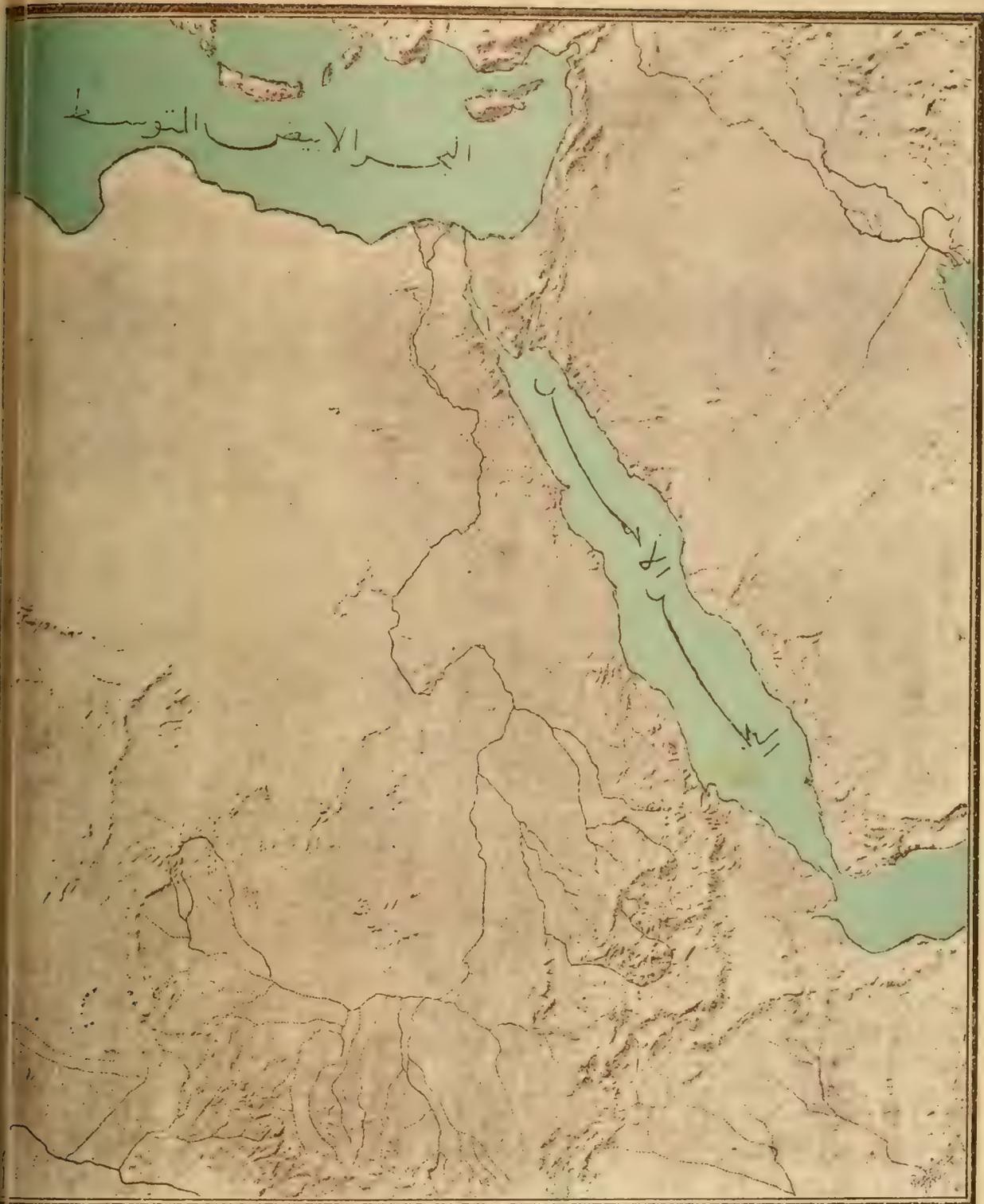
﴿البحر الاحمر﴾ - واما البحر الاحمر المسمى احيانا خليج العرب او بحر القلزم هو في الواقع عبارة عن خليج ضيق مكون من المحيط الهندي بين بلاد العرب شرقا وبلاد مصر والنوبة والحبشة غربا . ويتصل بالمحيط المذكور بواسطة بوغاز باب المنذب ويتكون منه في شماله خليجان هما خليج السويس وخليج العقبة اللذان يحصران بينهما شبه جزيرة طورسينا . واشهر الموانئ التي على هذا البحر هي (اولا) - على الساحل الافريقي : السويس وسواكن ومصوع واصاب . (ثانيا) - على الساحل الاسيوي (بلاد العرب) : الطور في شبه جزيرة طورسينا والعقبة في نهاية خليج العقبة شمالا ثم ينبع البحر فرضة المدينة المنورة ثم جده فرضة مكة المشرفة ثم قنفده فرضة العسير ثم حديده ومخا فرضتان في بلاد اليمن

٤ - ﴿خليجها﴾

يتكون من البحر الابيض المتوسط : خليج سلوم وخليج ابوشايفه وخليج كنانس وخليج العرب وخليج ابوقير . ومن البحر الاحمر الخليجان المذكوران (السويس والعقبة)

٥ - ﴿رؤوسها﴾

على ساحل البحر الابيض المتوسط : رأس البرلس شمال بحيرة البرنس ورأس التين باسكندريه . وعلى ساحل البحر الاحمر : رأس محمد في جنوب شبه جزيرة طورسينا وفي غربه رأس مـلاب (او ملعب) الذي تمر به الحجاج المصريون عند عودتهم من الاقطار الحجازية ليتمكنوا فيه احيانا المدة المقررة للحجر الصحي قبل دخولهم مصر



منظر جبال وسمول حوض النيل والبحر الأحمر

٦ - ﴿بوغازاتها﴾

بوغاز يوبال الذي يوصل خليج السويس بالبحر الاحمر ثم بوغاز اشتوم الجميل الذي يوصل بحيرة المنزله بالبحر الابيض المتوسط ثم بوغاز البرلس الذي يوصل بحيرة البرلس بالبحر الابيض

٧ - ﴿بحيراتها﴾

بمصر تسع بحيرات شهيرة اربع منها كبيرة وخمس صغيرة .

فالكبيرة منها ثلاث على ساحل البحر الابيض المتوسط وواحدة في اقليم الفيوم وهي :

(اولا) - بحيرة المنزلة بين ترعة السويس المالحة وفرع دمياط هي اكبر بحيرات مصر واكثرها إيرادا فمساحتها تبلغ نحو (١٧٠٠٠ فدان) وهي قليلة العمق (يبلغ متوسطه متر واحد) وتتصل بالبحر على مسافة نحو العشرين كيلو مترا غرب بور سعيد . وهي قابلة لان تسير السفن الصغيرة فيها طول السنة . وتضيق شياً فشيأ حتى ان جزأها الشرقي الذي كان يفصله عنها قنال السويس تحول الآن الي ارض يابسه . ويقال انه ربما اتى زمن تجف فيه تماماً بسبب ما يجلبه فيها النيل من الطمي كل سنة . وفيها من انواع الطيور والاسماك مالا يحصى . ومنها يستخرج معظم الفسيخ والبطارخ المشهور ومقدار كبير من المالح الجيد

(ثانيا) - بحيرة البرلس في شمال مديرية الغربية بين فرعي النيل وهي قليلة العمق أيضا وتتصل بالبحر وبها كثير من السمك الجيد . ويزيد مسطحها في زمن الفيضان عن ثلاثة امثاله في زمن التحاريق وهي مثل سابقها تضيق شياً فشيأ ويقل عمقها للسبب السالف الذكر

(ثالثا) - بحيرة مريوط قريبة من الاسكندرية وهي قليلة السمك بالنسبة لغيرها وقد كانت قبل القرن السالف جافة تماماً ولم تتصل بالبحر الا في سنة ١٧٩٩ اثناء اغارة الفرنسيين على مصر .

(رابعا) - بحيرة القرن ويقال لها بركة القارون في الفيوم هي اعرق بحيرات مصر ويكثر بها السمك والمالح ولا ينقطع ماؤها طول السنة ويزيد في زمن الفيضان

واما البحيرات الصغيرة فهي

(اولا) - بحيرة ادكوقرب البلدة المسماة كذلك وماؤها نجف تقريبا في زمن الصيف .

(ثانيا) - بحيرات النطرون الواقعة في واد مسمي بهذا الاسم في الجزء الشمالي من صحراء ليبيا وهي

عبارة عن ست بحيرات صغيرة يستخرج منها كثير من النظرون (كربونات الصودا) (ثالثاً) - بحيرة البلح التي تمر من وسطها ترعة السويس المألحة (قنال السويس) واقعة في جنوب بحيرة المنزلة وهي تجف تماماً في زمن الصيف وفي باقي السنة لم يبق فيها الا شئ قليل جدا من الماء

(رابعاً) - بحيرة التمساح ويخترقها القنال المذكور من وسطها وسميت كذلك لانه كان يصب فيها في زمن الفراعنة الاقدمين ما زاد من مياه النيل التي كانت تجب معها عددا عظيما من التماسيح . وعلى شاطئها بنيت مدينة الاسماعيلية في عهد الخديوى المغفور له اسماعيل باشا في محل قرية كانت تسمى التمساح .

(خامساً) - البحيرات المرة التي يمر من وسطها ذلك القنال واقعة بين مدينتي الاسماعيلية والسويس .

وبحيرات مصر على وجه العموم كثير من الملح والنظرون وانواع مختلفة الاشكال والالوان من الطيور والاسماك التي يصنع منها التسيخ ويستخرج البطروخ .

٨ - جزاؤها

يوجد في البحر الاحمر عدد عظيم من الجزائر الصغيرة اكبرها هي : جزائر طيران وصنافير في مدخل خليج العقبة وجزيرة شدوان في مدخل خليج السويس وجزائر جفائين في جنوبها وجزيرة صناعه في جنوب هذه وكلها قريبة من ساحل البحر المذكور .

وليس لمصر في البحر الابيض المتوسط جزائر غير انه يوجد في بحر الارخبيل بالقرب من ساحل تركيا جزيرة طاشيوز التي يدير شؤونها هي ومدينة قوله المقابلة لها خديوم مصر بصفته ناظرا للاوقاف بناء على تصريح من الباب العالي للمغفور له محمد علي باشا الكبير وفي بحيرات مصر عدد كبير من الجزائر الصغيرة اشهرها :

(١) - في بحيرة المنزلة : جزيرة تال تيس وجزيرة الخربوطلي وجزيرة رأس الليمون الكبرى وجزيرة رأس العش

(٢) - في بحيرة البراس : جزيرة النار وجزيرة الزاوية وجزيرة القلط وجزيرة أبو عمر

(٣) - في بحيرة القارون : جزيرة الكنيسة في شرقها وجزيرة القرن في غربها

وفي نهر النيل وفرعيه عدد عظيم من الجزائر الصغيرة ايضا وأشهرها:

- ١ - جزيرة الفتين المقابلة لاسوان والمعروفة باسم جزيرة اسوان وبها مقياس للنيل
- ٢ - جزيرة الفيله المعروفة بجزيرة انس الوجود وهي الى جنوب الأولى - ٣ - جزيرة الروضة المعروفة بالنيل في جنوب القاهره وبها مقياس للنيل - ٤ - جزيرة بولاق المعروفة بالجزيرة المتصلة بالقاهرة بواسطة كوبرى قصر النيل - ٥ - جزيرة بدران في شمال القاهرة التي تفصلها عنها ترعة الاسماعيليه - ٦ - جزيرة الوراق المقابلة لشبرا - ٧ - جزيرة ابو الفيظ - ٨ - جزيرة باسوس - ٩ - جزيرة شلقان التي قبلي القناطر الخيرية

٩ - جبالها وصحاريها

سلسلتا الجبال المحددتان لمصر جرداء أن لانبات بهما ولازرع غير ان سلسلة جبال العرب مقطوعة بعدة وديان واصلة من النيل الى البحر الاحمر اشهرها وادى القصير وتعدد اسماء سلسلة جبال العرب بحسب مواضعها . فلكل جزء منها اسم خاص واشهرها جبل ابى شجر وجبل السلسلة بمديرية اسوان وجبل الطوق بمديرية فنا وجبل الشيخ المريدى بمديرية جرجا وجبل ابى فودد بمديرية اميوط وجبل الطير بمديرية المنيا وجبل الحامور وجبل الرخام بمديرية بنى سويف واجبل الاخضر بالقيوم وجبل المعصره وجبل طرد بمديرية الجيزه وجبل يشكر جهة مصر العتيقه وجبل المقطم المعروف بالجيوشى في شرق القاهره وجبل اليجوم المعروف بالجبل الاحمر بالعباسية وجبل جنيفة في غرب البحيرات المرة وجبل عتاقه بقرب مدينة السويس واما سلسلة جبال ليبيا فاقل ارتفاعا بكثير عن سلسلة جبال العرب .

وخلف سلسلة جبال العرب صحراء العرب وخلف سلسلة جبال ليبيا صحراء ليبيا كما قدمنا فصحراء العرب مكونة من هضاب واسعة مقطوعة عن بعضها بوديان عميقة . ويوجد في الجهة الجنوبية منها سلسلة تمتد عرضا من رأس بناس الى اسوان وتكوّن شبه حد طبيعي بين بلاد النوبة ومصر وتعرف بسلسلة الشلالات وفي الجهة الشرقية منها قريبا من البحر الاحمر بالتوازي لساحله جبال يبلغ ارتفاع بعضها نحو الالف متر اشهرها جبل زبارى المحاذى لادفو قريبا وجبال الفطيره والدخان في محاذة اميوط وجبل الزيب وجبل الشلالة وهما على ساحل

واما صحراء ليبيا فهي عبارة عن هضبة واسعة مرتفعة عن سطح النيل بنحو ٢٥٠ مترا يغطيها في جميع جهاتها كثبان من الرمل الرفيع الذي تحركه الرياح عندهبوبها وفي هذه الصحراء توجد واحات ممر التي اشهرها الآتية .

١٠ - واحاتها

الواحات الموجودة بمصر كلها في صحراء ليبيا المتصلة بالصحراء الكبرى جنوبا وبصحراء برقة بطرابلس الغرب شمالا . وهي عبارة عن وديان غير متصلة بغيرها مشتملة على أشجار ونخيل وزروع تسقيها عيون نابعة وآبار وأشهرها هي :

(أولا) - واحة سيوه التابعة لمديرية البحيرة - (ثانيا) - الواحات البحرية ويقال لها الواحات الصغرى وواحات البهنسا وهي في الجنوب الشرقي من واحة سيوه وفي الجنوب الغربي من مدينة الفيوم وهي تابعة لمديرية المنيا - ثالثا - الواحات القبليية ويقال لها واحات اسيوط وهي تابعة لمديرية اسيوط - (الكلام عن هاته الواحات تفصيلا يأتي بعد عقب المديريات التي هي تابعة لها)

١١ - نهر النيل

تروى أرض مصر بمياه النيل الذي هو من اعظم انهار الدنيا وأعذبها ماء يأتيها كل سنة في زمن معلوم فيفيض عليها بدائع خيراته واحسن بركاته ولا يذهب عنها الا اذا اودع على أرضها طينة الطمي التي يجلبها مع مائه هي سبب خصبها . وكل جهة لم تصل اليها مأؤه فهي يابسة عابسة مجدبة مقفرة غير قابلة للزراعة ولا للخصوبة حتى لو نزل بها مطر لا يجلب محله ولا يفعل فعله . فحالته هذه بالنسبة لارض مصر كحال اب شفيق على عائلته يدخل منزله مملوء الايدي بما فيه الكفاية من انواع الخيرات . لهذه الاسباب بالغ المصريون الاقدمون في تقديسه وتسميته حتى زعموا فيه الالهية ووصفوه بصفات الربوبية حيث قالوا انه الآله الرب الرحيم حافظ البلاد .

ويبلغ طول مجراه من منبعه الى مصبه نحو الستة آلاف وخمسمائة كيلومترا اي قدر المسافة السكائنة بين القاهرة والاسكندرية نحو الثلاثة وثلاثين مرة ويجرى من الجنوب الى الشمال مخترقا بلاد السودان والنوبة والحبشه ومصر حتى يصل الى البحر الابيض المتوسط فيصب فيه بفرعين احدهما جهة الشرق ويسمى فرع دمياط والآخر جهة الغرب ويسمى فرع رشيد - ويتفرع اليها

بعد مجاوزته مدينة القاهرة بنحو العشرين كيلومترا عند النقطة المسماة ببطن البقرة قبلى القناطر الخيرية وتسمى الارض الواقعة بين هذين الفرعين دال النيل (الدلتا) او روضة البحرين

﴿ منابع النيل والنهيرات التي تصب فيه ﴾

يؤخذ من التحقيقات الجغرافية الحديثة ان النيل يخرج من ثلاث بحيرات كبيرة باقليم خط الاستواء فى أواسط افريقيا وهى: (اولا) - بحيرة أو كرىوه نسبة الى طائفة من الزنوج يسكنون حولها ومعروفة باسم فكتوريا نيانزا ومعناها الماء الكبير التى يزيد مسطحها عن أربعة امثال مسطح الوجه البحرى بمصر . (ثانيا) - بحيرة موتزيجيه او البرت نيانزا . (ثالثا) - بحيرة لوتزيجيه او البرت ادوارد

وهذا النهر المبارك مكون من عدة نهيرات (منصبات) اشهرها: نهير سوبات اوسبت والنيل الازرق ونهير ابره او عطبره او تقازده وكلها على الشاطئ الايمن . ونهير بحر الغزال وهو على الشاطئ الايسر

فنهير سوبات يخرج من جنوب بلاد الحبشه . ونهير بحر الغزال يأتي من الجنوب الغربى لبلاد السودان ويصب فيه نهير يسمى بحر العرب ويلتقيان بالنيل عند بحيرة صغيرة تسمى نوهى فى الحقيقة اتساع فى النهر عند ملتقى المجرىين . والنيل الازرق ونهير عطبره يخرجان من جبال الحبشه الاول يخترق بحيرة دنبه ويتفرع الى غدران عديدة مارا بعدة شلالات وجنادل الى ان ينتهى عند مدينة الخرطوم حيث يلتقى بالنيل الابيض . والثانى يلتقى به عند قرية الدامر باقرب من مدينة بربر جنوبا . وبعد نهير عطبرة المذكور لا يلتقى بالنيل نهيرات أخرى حتى مصبه اعنى على طول نحو ثلاثة آلاف كيلومتر

﴿ أسماء نهر النيل ﴾

يعرف النيل باسماء مختلفة على حسب الجهات التى يمر فيها: فيسمى نهر صومرست او كفيره بين بحيرتى أو كرىوه وموتزيجيه وسليكى بين بحيرتى موتزيجيه ولوتزيجيه . وبحر الجبل بين بحيرتى موتزيجيه وبحيرة نو . والبحر الابيض او النيل الابيض بين بحيرة نو ومدينة الخرطوم . والنيل فقط من الخرطوم حتى مصبيه

خريطة مجرى النيل وحوض البحر الاحمر

مقياس الرسم 1 / 300000

كيلومتر 100 200 300 400

من عمل اسماعيل على

رسم وتلوين وكتابة عيسى صبرى الرهاى محل حسين صبرى



البحر الابيض المتوسط

برقه

طرابلس الغرب

الصحراء الكبرى

النوبة

السودان الانجليزي المصري

القاهره دارفور

الجيشه

بلاد الحبشه

السين

خليج عدن

السومال

شرق افريقيا الانجليزي

حكومة الكونغو الحرة

البحر الهندي

✻ جنادل النيل المعروفة بالشلالات ✻

يتبع النيل في سيره عدة تعاريج مارا بنحو العشرين جنடلا منها ستة في بلاد النوبة والباقي في جنوب الخرطوم الى منابع النيل فجنادل بلاد النوبة الستة هي : جندل اسوان (الأول) وجندل وادى حلفا (الثانى) وجندل حنك (الثالث) وجندل جرنديد (الرابع) وجندل السليمانية (الخامس) وجندل سبلوكة (السادس) وأما الجنادل الموجودة في السودان فاشهرها مورشيزون البالغ ارتفاعه نحو الاربعين مترا في نهر صومرست بين بحيرة أو كروي و بحيرة موتزيجم .

✻ زيادة النيل وفيضانه وسبب ذلك ✻

زيادة النيل والحق يقال جديرة بالتعجب . لانك ترى ماء هذا النهر يزيد كل سنة في ميعاد محدود له بالضبط وقد كان ماؤه لهذا الوقت رائقا صافيا فيتغير لونه بسرعة ويرتفع بالتدريج الى انتهاء مدته المعلومة فينقص شيئا فشيئا ويرجع الى مجراه الاصيل . وهذا العمر الحق شئ غريب فسبحان مبدع العجائب بقدرته . وقد اختلف العلماء قديما وحديثا في سبب ذلك . والرأى المعول عليه الآن هو ان هذه الزيادة ناشئة عن نزول امطار غزيرة كل سنة في اوقات محددة بأقليم خط الاستواء وبلاد السودان والحبشة . فتبتدى زيادة الامطار المذكورة في شهر برمهات القبطى الموافق لشهر مارس الافرنكى . ولكن لا يظهر اثرها في مصر الا في شهر بؤنه القبطى (يونيه الافرنكى) . وسبب هذا التأخر طول المسافة التى تقطعها الماء الى أن يدخل أرض مصر وابتلاع الاراضى التى يمر عليها لجزء منه فضلا عن التبخر الذى يحصل فيه بسبب شدة الحر . والمعلوم عند المصريين انه ياخذ في الزيادة تدريجيا عند نزول النقطة (اي النقطة من الماء الجديد) ليلة ١١ بؤنه (١٨ يونيه) فيتغير لون مائه تدريجيا من اختلاطه بالمواد التى مر عليها . ويبلغ عادة الى نصف زيادته المعتادة في ١٠ مسرى القبطى (١٥ اغسطس الافرنكى) . ويستمر في الزيادة الى ١٧ توت القبطى (٢٠ سبتمبر الافرنكى) ويسمى هذا اليوم بيوم الصليب لانه في هذا الوقت يستقر على الزيادة التى وصل اليها نحو سبعة عشر يوما تقريبا ثم ينقص تدريجيا وينحصر في مجراه الاصيل ويستمر في النقصان الى شهر مايو من السنة التالية ثم يبقى على الحالة التى وصل اليها تقريبا الى زمن زيادته المعتادة سنويا

واحسن زيادة للنيل في العادة سبعة امتار تقريبا فوق نهاية التعاريق اى غاية انحطاط الماء . وتكون الزيادة كثيرة اوقليلة على حسب ما تكون الامطار غزيرة اولا . فاذا كانت الامطار قوية

جدا وزاد ارتفاع النيل كثيرا عن المقدار المذكور تسبب عنها الفرق . وان قل عنه كثيرا حصل الشرق . وفي هذه الحالة لاكتسب الارض الخصوبة المطلوبة فيتسبب عن ذلك القحط والغلاء والعياذ بالله

﴿مقياس النيل - (نيلومتر)﴾

لما كانت زيادة النيل لمصر من اعظم ما يهتم به الانسان حيث عليها مدار الميمنة افتكروا في أمر قياسه حتى تعلم يوما مقدار الزيادة وكفايتها للرى او عدم كفايتها ولذا وضعوا له علي شاطئ النيل مقياس موجود منها بمصر اربعة واحد عند وادى حلفا والثانى عند جزيرة الفنتين (تجاه اسوان) والثالث عند مدينة القاهرة في جزيرة الروضة (تجاه مصر القديمة) والرابع عند القناتر الخيرية . وتوجد عدة مقياس اخرى في بلاد السودان بالخرطوم وبربر وغيرها تأتي منها يوميا الانباء البرقية عن زيادة النيل ونقصه حتى اذا كان هناك الماء غزيرا اخذت الاحتياطات اللازمة لوقاية البلاد من غوائله قبل وصوله .

والمقياس هو عبارة عن عمود من رخام قائم في وسط حوض مربع الشكل به درج واصل الى اسفله ، والعمود مقسم الى اقسام تعرف بالاذرع كل منها ينقسم الى ست قبضات وكل قبضة الى اربع قراريط - فالذراع اربعة وعشرون قيراطا تساوى ٤٥ سنتي مترا والحوض متصل بالنيل بواسطة منافذ من الجوانب يدخل منها الماء في الحوض . فكلما ارتفع سطح النيل ارتفع الماء في الحوض لمساواته وينحط بانحطاطه لما هو معلوم من ان الماء تطالب الموازنة على الدوام فيعلم مقدار الزيادة بما يتغطى من العمود بالماء ومقدار النقص بما ينكشف منه ومن هذه المقياس ما هو مقسم بحساب المتر

﴿ووصف وادى النيل﴾

وادى النيل عبارة عن الاراضى التي يمر بوسطها نهر النيل منحصرة بين سلسلة جبال العرب وسلسلة جبال ليبيا . فيمر من منبهه الى مدينة الخرطوم في وسط غابات واجمات كثيرة الاشجار والمراعى وفي هذه الجهات خصوصا في بحر الجبل يصعب مرور السفن بسبب وجود ابحار مائية كثيفة

تعوقها في سيرها والآن قد ابتدؤا في قطع تلك الاشجار واستئصالها حتى يكون مجرى النيل قابلا للملاحة فيه حتى منابعه لما يعود من ذلك من النوائد العظيمة . وعند ما يدخل في بلاد النوبة اى من شمالى مدينة الخرطوم ينحصر مجراه بين صحراوين ولا يزرع من اراضى تلك الجهات في الغالب غير الجزائر الموجودة في وسطه وقد يوجد في بعض النقط شريط ضيق على استطالة الساحل يمكن زراعته ويستمر على هذه الحالة الى ان يصل الى مدينة اسوان (عند الجندل الاول) وهناك يكون مبدأ دخوله في بلاد مصر فيتسع واديه شياً فشيأ خصوصاً في الشاطىء الأيسر اما الأيمن فقد يندم فيه الوادى في كثير من الجهات

ويختلف عرض الوادى في مصر اختلافا عظيماً فهو ضيق جداً بين وادى حلفا واسوان ويكاد ينعدم عند جبل السلسلة ثم يأخذ في الاتساع تدريجاً كلما قرب من الجهة الشمالية حتى يصل الى مدينة القاهرة وفي هذه المسافة اى بين اسوان والقاهرة يختلف عرضه بين ١٢ و ٣٠ كيلومتراً اما بعد القاهرة فيعظم اتساعه بتباعد سلسلة جبال العرب الى الشرق متجهة الى السويس وسلسلة جبال ليبيا متجهة الى جنوب بحيرة مريوط ويتكوّن من ذلك شكل ثلاث قاعدته جهة الشمال على ساحل البحر الابيض المتوسط ورأسه جهة فم البحر حيث ينفرع عنده النيل الى فرعى دمياط ورشيد . وينقسم هذا الوادى بمصر الى قسمين عظيمين وهما الوجه البحرى والوجه القبلى فالوجه البحرى هو عبارة عن الاراضى الزراعية المتسعة الثلاثية الشكل تقريبا التى تمتد من شمال القاهرة الى البحر الابيض المتوسط . والوجه القبلى ويقال له الصعيد اى الارض العالية هو عبارة عن الاراضى الزراعية المستطيلة الممتدة على ضفتى النيل من جنوب القاهرة الى الجندل الاول (شلال اسوان) ومعظم اراضى الصعيد فى الجهة الغربية من النيل كما اسلفنا

١٢ - ﴿ فى كيفية زى ارض مصر واشهر الترع ﴾

لا يخفى ان اغلب اقاليم المعمورة لا تروى ارضها ولا تنتج زرعاً الا بواسطة الامطار وانه لو حبس عنها هذا المطر سنة من السنين مات اهلها جوعاً بخلاف مصر فان الله سبحانه وتعالى قد خصها بالبركة والخير العميم فوهبها نيلاً مباركاً جعل فى مياهه حياتها وثمرتها بتغطيته سطحها كل سنة تاركا عليه طبقة من الطين هى سبب خصبها

ومن البديهي ان النيل لو اقتصر على مجراه لم يتيسر له ان يروى غير جزء صغير من الاراضى التى على ضفتيه . ولذلك وجب جلب مائه فى داخل البلاد الى ابعد ما يمكن بواسطة جداول تختلف طولا وعرضا تسمى بالترع .

وجميع ترع مصر تخرج من النيل اما مباشرة او من ترع اخرى اعظم منها ولكن بعضها يحف ماؤه فى وقت التحاريق وهى المسماة نيلية (أى لا ينتفع بها الا فى زمن فيضان النيل فقط) وبعضها يبقى ماؤه جاريا طول السنة وهى المسماة صيفية ينتفع بها الناس فى نقل محصولاتهم وبضائعهم لاسيا فى الجهات التى لم يوجد بها سكك حديدية .

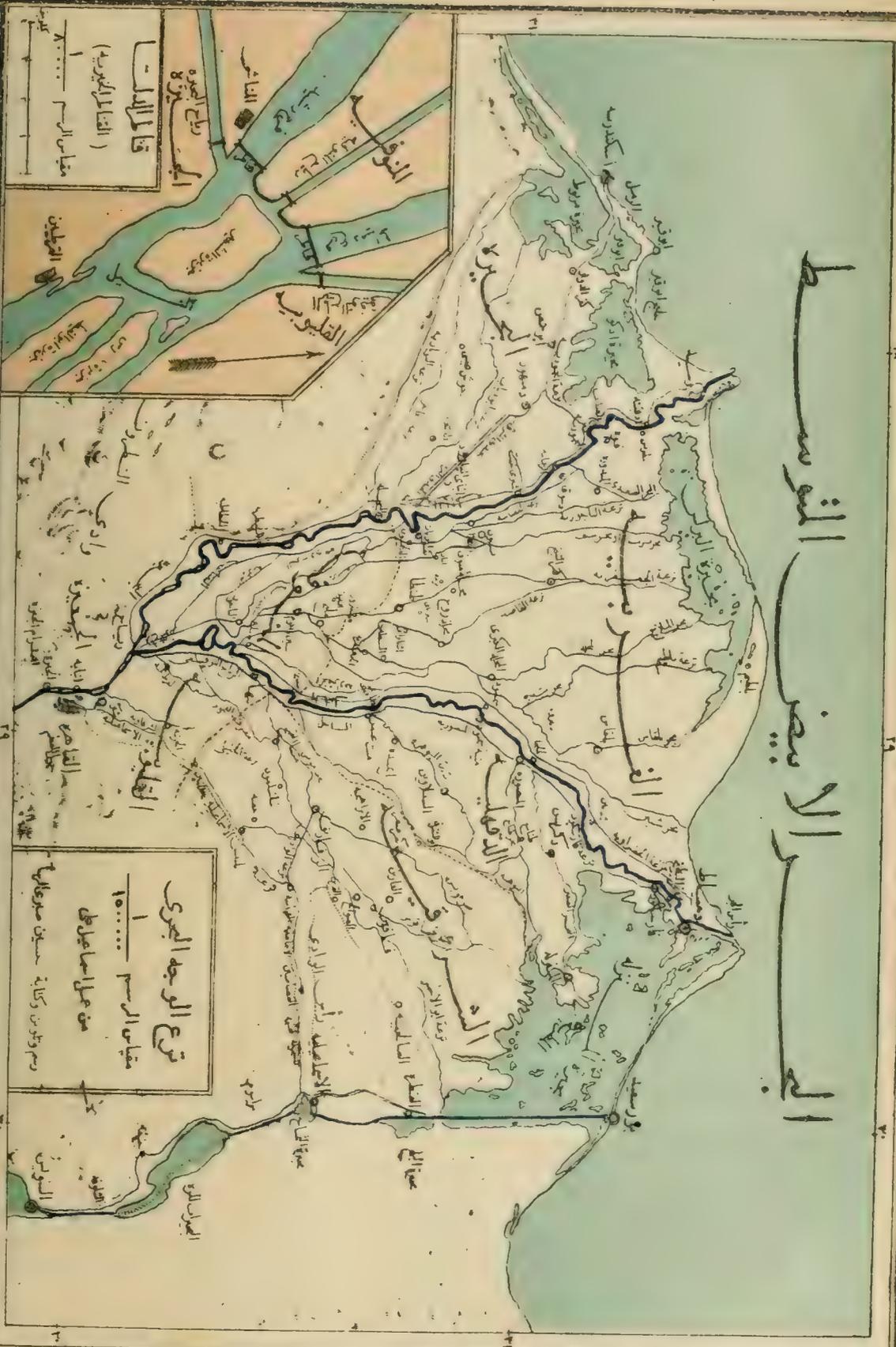
وبما ان الترع فى مصر عديدة جدا ولا يمكن حصرها فى كتاب جغرافى فسنقتصر هنا على ذكر الصيفية منها وقليل من النيلية المهمة .

وقد كانت كل اراضى مصر تروى قبل سنة ١٨٣٧ ميلادية بواسطة الحياض . وهى عبارة عن متسع من الارض تحيط به جسور من جميع الجوانب تتصل بالنيل فى زمن الفيضان بواسطة ترع مدة معينة من الزمن حتى اذا انتهت تلك المدة منع عنها الماء فترسب طينته على الارض وتكسبها الخصوبة المطلوبة . ثم بعد انصراف المياه عنها تبذر الارض فتعطى جيد المحصول ولكن لا يحصل الفلاح بهذه الطريقة الا على زرعة واحدة فى السنة . ولذا فكر اولياء الامور فى احداث طريقة بها يتحصل على اكثر من زرعة واحدة فتوصلوا لهذه الغاية بحفر الترع وانشاء الجسور وتقويتها وبذلك انمحت طريقة استعمال الحياض تماما من الوجه البحرى ومديرية الفيوم وجزء عظيم من مديريات اسيوط والمنيا وبنى سويف .

ولما كان النيل لا يفيض الا فى اوقات معينة من السنة فلو تركت مياهه ونفسها الذهبت كلها فى البحر الابيض المتوسط ولا ينتفع بها المصريون الا فى الزراعة النيلية فقط فكر الاقدمون من الفراعة فى ان يحجزوا بعض مياه الفيضان فى مخزن بجهة الفيوم يوزعون منه فى زمن التحاريق ما يلزم للزراعة الصيفية .

ويرى بعض مشاهير زمامتا من المهندسين انه من المظنون ان ايجاد الفراعة مخزنا بوادى الريان باقليم الفيوم ما كان الغرض منه حجز مياه الفيضان وصرفها وقت الحاجة كما يتوهم البعض لان أرض هذا الوادى فيها ملوحة زائدة ومادامت كذلك فلا تصاح مطلقا لان تكون مخزنا لانه يكون سيافى فساد ارض مصر فسادا كايما وانما المعقول ان الاقدمين كانوا يستعملونه مصرفا يأخذوا لايؤخذ منه

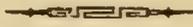
البحر الأبيض المتوسط



ترجع الوجه البحري
 مقياس الرسم 1 : 100000
 من عمل ساجد طه
 رسم وتثبت وكالة سبستان صوفيا

البحر الأبيض المتوسط
 مقياس الرسم 1 : 100000
 (النقطة المركزية)
 قارة أوروبا
 البحر المتوسط
 البحر الأسود
 البحر الأحمر

ومع الزمن تركت هذه الطريقة حتى أتى المغفور له محمد على باشا رأس الاسرة الخديوية وفكر في احداث الزراعة الصيفية في عموم الوجه البحرى فأسس بجهة فم البحر عند نقطة انقسام النيل الى فرعين قنطرتين عظيمتين محكمتى البناء والهندسة على استقامة واحدة تسميان بالقناطر الخيرية تقاؤلا بما ينجم عنهما من الخير للبلاد (وتسميان الآن قناطر الدلتا) احدهما على فرع دمياط ويبلغ طولها ٤٥٤ مترا والثانية على فرع رشيد ويبلغ طولها ٤٦٥ مترا فتفتح عيونهما العديدة في زمن الفيضان ليم الماء جميع اراضي الوجه البحرى حيث من بعد ذلك تبتدى الزراعة النيلية وتقل في زمن التجاريق لارتفاع المياه امامهما ارتفاعا يسهل به رى الزراعة الصيفية بتوزيع الماء على الترع بانتظام وبذلك زالت الصعوبات التى كان يتكبدها الفلاح لرى أرضه



ولما كانت اراضى الوجه القبلى لا يصل اليها غير مياه الفيضان لارتفاعها فلا ترع الا المزروعات الشتوية فقط ماعدا بعض الجهات التى فيها ترع صيفية فكرت الحكومة المصرية في تعميم الرزاعة الصيفية فى الوجه القبلى وابطال طريقة الرى بالحياض فاشتغل كثير من علماء الهندسة بالبحث عن طريقة بها يمكن رفع منسوب الماء الى درجة تسمح برى عموم اراضى الوجه القبلى صيفيا كما فى الوجه البحرى حتى اهتدى احد رجالها وهو المستر ويلكوكس الانجليزى الى مشروع مخزن (خزان) اسوان وقناطر اسىوط

﴿ مخزن اسوان وقناطر اسىوط ﴾

مخزن اسوان هو عبارة عن قناطر مضاعفة العيون شيدت على شلال اسوان فتفتح مدة الفيضان وتغلق تدريجيا عند ابتداء انخفاض النيل لحجز كمية من الماء خلفها تظل محفوظة فى مجراه الطبيعى المتسع المحاط بضفاف عالية من صخور الجرانيت لصرها عند الاقتضاء واما قناطر اسىوط فتؤدى نفس الغرض الذى لاجله تؤسس قناطر اسوان بالنسبة للاقاليم الوسطى ولكن من الاسف ان هذا المشروع الجليل الفائدة لم يعمل على حسب تصميم المستر ويلكوكس تماما حيث كان يقضى بتخريب هيكل من الآثار القديمة يسمى بقصر انس الوجود فقامت قيامة علماء الآثار حتى اضطرت الحكومة لتأسيسه على طريقة لاتضره بتقليل ارتفاع منسوب الماء امام هذه القناطر وصارت فائدته قاصرة على إيجاد الزراعة الصيفية فى بعض اراضى الوجه القبلى التى تصل اليها مياه ذلك المخزن بعد ان كان الغرض من المشروع الاول ارواء جميع

اراضى الوجه القبلي صيفيا واحياء نحو المليون من الافدنة التى لاتصلح لزراعته بالمره
وقدم الآن العمل من هذا المخزن الذسى كلف الحكومة المصرية ماينوف عن الخمسة
ملايين من الجنيهات وسيصير تسليمه اليها رسميا في اوائل سنة ١٩٠٣
ويبلغ طول قناطر اسوان ميلا وربعاً وارتفاعها مائة قدم وسمكها من الاسفل ٧٥ قدماً ومن
الاعلا ٢٣ قدماً وفيها ١٨٠ عينا ومسطح ماينمره المخزن من الارض ٢٣٠ ميلا مربعا

ولما كان غير متمسك رى الاراضى العالية عن مستوى النيل بالراحة في غير زمن الفيضان
استعملوا لذلك آلات رافعة بخارية وغير بخارية كالسواقي حتى بلغ عدد البخارية في القطر المصرى
نحو ٢٧٠٠ منها ٢٢٥٠ متحركة و٤٥٠ ثابتة وعدد السواقي نحو ٣٩٠٠٠
ولتحلية الاراضى التى تملحت بسبب الترشيح وغيره وجعلها صالحة للزراعة احدثوا ترعا
اخرى سموها مصارف ذات فائدة عظيمة . ولكن لم يتوفر للآن نشر هذه الطريقة في جميع الجهات
التي تحتاج اليها ويؤمل توفرها تدريجاً كلما سنحت الفرصة

﴿ في رى الوجه القبلي واشهر ترعه ﴾

طريقة الرى بواسطة الحياض لم تزل متبعة الى الآن في معظم اراضى الوجه القبلي . واغلب
الترع التى فيه معدة لملء تلك الحياض بالماء وتصريفه منها واشهرها هي :
ترعة السوهاجية التى تبتدى من النيل عند سوهاج وتنتهى عند اسيوط . وعرضها
يلعب مائة متر ويقال انها كانت في السالف فرعا من فروع النيل ولكنها تجف في زمن
التحاريق

ثم ترعة الابراهيمية تستمد ماءها من النيل عند اسيوط وتسير في محاذاته وتروى مديريات
اسيوط والمينا وبني سويف مارة بمنفلوط وديروط والمينا وطاى وينصرف ما زاد من ملئها في النيل
شمال بني سويف بينها واشمنت

وهذه الترعة المهمة حفرت بامر من الخديوى المغفور له اسماعيل باشا وامكن بهارى اكثر
من ١٨٠ الف فدان من لاراضى العالية التى تمر عليها صيفيا ونيليا . ولو فرمة مياها دواما اصبحت

زراعة القصب والتطن متوفرة تماما في تلك الجهات ولذا نجد معامل السكر فيها كثيرة
ثم ترعة بحر يوسف التي تسير في غرب الوادي بجانب سلسلة جبال ليبيا بالتوازي للنيل
مخترة مديريات اسيوط والمنيا وبنى سويف حتى تصل قريبا من شمال بنى سويف فتفرع هناك الى
فرعين : احدهما يسمى بحر اللينى الذى يستمر في سيره موازيا للنيل الى مديرية الجيزة . والثانى
يخترق الصحراء عند مضيق صخرى طوله نحو الاثنى عشر كيلومترا الى ان ينتهى بواد متسع
محيطه يبلغ نحو ١٨٠ كيلومترا هو اقليم الفيوم . وقبل دخوله في هذا المضيق توجد قنطرة تسمى
اللاهون بقرب قرية بهذا الاسم . ومتى وصل الى مدينة الفيوم يتفرع الى ثمانية افرع توزع
ماءها في انحاء هذا الاقليم .

وقد كانت ترعة بحر يوسف قديما تعتبر فرعا من النيل وتنضب في زمن التحاريق مثل
السوهاجية ولكن في عهد المغفور له اسماعيل باشا صارت تستمد ماءها عند ديروط من ترعة
الابراهيمية المار ذكرها عند قناطر التقسيم
واشهر الترع النيلية في الوجه القبلى ترعة الزمر والخشاب والمجنونه والزاوية والصعايدة
والصفصافه ومطاي والرمادى والحاميد . واشهر ترع اقليم الفيوم التي تأخذ ماءها من بحر يوسف
هى بحر الزرق وبحر النزلة وبحر سنورس وبحر طاميه وبحر سيله وبحر دار الرماد وغيرها

٥٠- فى رى الوجه البحرى واشهر ترعه

قد كان يروى الوجه البحرى مثل الوجه القبلى زمن المغفور له محمد على باشا بواسطة
الحياض كما تقدم . ولكن من عهد تأسيس القناطر الخيرية ابطلت هذه الطريقة فيه كلية
واشهر ترع الوجه البحرى هي : رياح البحيرة المسمى الرياح الغربى الذى يبتدىء فيه من القناطر
على الشاطىء الايسر ويروى مديرية البحيرة . ورياح المنوفية او (الوسطانى) الذى يبتدىء فيه بين
القنطرتين المذكورتين ويروى مديرتى المنوفية والغربية . والرياح النوفيقى او الشرقى الذى يبتدىء فيه على
الشاطىء الايمن من القناطر ويروى مديرتى الشرقية والدقهلية .

٥١- رى مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية

هذه المديريات الثلاثة هى فى شرق فرع دمياط . واشهر النرع الصيفية التى تروىها هى :

اولا - الرياح التوفيق وتخرج منه جميع الترع التي تروى مديرتي الشرقية والدقهلية وبعد خروجه من القناطر يسير قريبا من النيل موازيا له الى قرب بنها . ومنها الى تجاه ميت غمر يسمى بترعة الساحل ومن ميت غمر الى المنصورة يسمى بترعة المنصورة . واكبر الترع التي تخرج من هذا الرياح هي : بحر موسى الذي يمر من وسط الزقازيق وبحر صنفط وترعة البوهية وبحر أم سلمى المسمى بعد بحر طنح ثم البحر الصغير الذي يمكن اعتباره انه امتداد الرياح . وكل هذه الترع تصب في بحيرة المنزلة .

ثانياً - ترعة الاسماعيليه وهي التي تحمل الماء العذب الى اقليم السويس وفيها على النيل مباشرة عند شبري الخيمة وتمر بيليس والتل الكبير والاسماعيليه التي تتفرع عندها الى فرعين احدهما يتجه الى السويس في استطالة القنال بينه والسكة الحديد ويصب في البحر الاحمر والثاني يتجه الى بورسعيد ويخترق جزءاً من بحيرة المنزلة في مواسير (انابيب) جسيمه من الحديد وتصب في البحر الابيض المتوسط

ثالثاً - ترعة الشراوية وفيها عند شبري الخيمة على بعد نحو الكيلو مترين من شمال فم ترعة الاسماعيليه وتصب في بحيرة المنزلة بعد ان تروى مديرتي القليوبية والشرقية وتعرف ايضا بمصرف ابي الاخضر

رابعا - ترعة الباسوسيه وهي التي تروى الجزء الجنوبي الشرقى من مديرية الشرقية وفيها بالقرب من فم ترعة الشراوية . والترع الشهيرة التي تستمد منها هي ترعة القرطاميه وقلقه ويتكوّن منها مصرف العموم الذي يخرق مديرتي القليوبية والشرقية ويتقابل مع بحر موسى باسم بحر فاقوس

خامساً - ترعة الخليلي التي تخرج من ترعة الشراوية وتتقابل مع مصرف العموم عند منيا القمح .

﴿رى مديرتي المنوفية والغربية﴾

هاتان المديرتان هما بين فرعي النيل واشهر الترع التي ترويهما هي :
رياح المنوفيه وفيه عند القناطر الخيرية كما مر وتخرج منه اغلب الترع التي اشهرها ترعة الباجورية وبحر شبين

فالباجورية تهب امتداد الرياح ويخرج منها في شمال كفر الزيات بحرا نشرت والقضابه
وأما بحر شبين فيبتدىء من هذا الرياح عند القرينين على بعد نحو عشرين كيلومترا من
القناطر الخيرية ويمر بشبين الكوم وركة السبع والجعفرية والسنته والقرب من المحلة الكبرى
ويصب في البحر الابيض المتوسط بين بحيرة البراس وفرع دمياط . واشهر الترع التي تنزع
منه هي بحر سيف والجعفرية التي تمر بطنطاشم جعفرية سبطاس التي تمر بمحلة روح ثم بحر المحلة
الذي يبتدىء عند المحلة الكبرى ثم بحر تيره الذي يمر ببيله ثم بحر بالقاس الذي يمر بقلقاس .
وكل هذه الترع تصب في بحيرة البراس بعد ان تنزع الى فروع أخرى صغيرة بعضها
يستعمل كصارف .

ويخرج مباشرة من الرياح المذكور في مديرية المنوفية ترع النعناعية والسرساوية
والفرعونية .

ويخرج من النيل مباشرة في مديرية الغربية البحر الصعيدى وفيه بترب دسوق على فرع
رشيد ويصب في بحيرة البراس ثم ترعنا الساحل والخضراوية وفيها قريب من بنا على الشاطيء
الايسر من فرع دمياط . فاما ترعة الساحل فتتجه شمالا بالقرب من النيل موازية له تقريبا
واما ترعة الخضراوية فتقابل مع ترعة الساحل بالقرب من زفتى وتصب في النيل عند دمياط

﴿ رى مديرية البحيرة ﴾

مديرية البحيرة هي في غرب فرع رشيد وتروى بواسطة ثلاث ترع عظيمه وهي الرياح
الغربي او رياح البحيرة وفيه عند القناطر الخيرية . وهو يسير في جزء ضيق من الارض المنحصرة
بين فرع رشيد وصحراء ليبيا وتتصل بترعة الخطاطبه .

ترعة الخطاطبه تبتدىء من النيل على بعد ٥٠ كيلومترا من القناطر الخيرية وتلتقى بالرياح
المذكور فيكونان مجرى واحدا يسير موازيا للنيل الى ان يتقابل مع ترعة المحمودية بقرب هذه
المدينة . وعند فرع الخطاطبه توجد آلات رافعة جسمه ترفع اليه الماء من النيل عندما تقل مياه
الرياح المذكور

ترعة المحمودية قد حفرت في زمن المغفور له محمد على باشا جلب الماء العذب لمدينة الاسكندرية .
وفما على فرع رشيد عند العطف على بعد ٣٥ كيلومترا من رشيد . وهي تسير عمودية على النيل

ثم تقابل مع الخطاطبه في شمال دمنهور وتصب في البحر الابيض المتوسط عند الاسكندريه .
وهي مثل الخطاطبه ترفع اليها مياه النيل بواسطة آلات بخارية جسيمة عند الاقتضاء
واشهر الترغ الثانوية بمديرية البحيرة هي : ترعة الخندق الشرقى وترعة الخندق الغربى وهما
يخرجان من الخطاطبه ويسيران على جانبي الخط الحديدى الذاهب من كفر الزيات حتى دمنهور فيتصلان
ببعضهما بالقرب من هاليكو ثم يجرى واحد يتقابل مع المحموديه ثم ترعة الحاجر وابو دياب اللتان تصبان
في بحيرة مريوط والنوبارية التى يتصرف مابقى من مائها بعد الري فى الصحراء

﴿ فى جو اقليم مصر ﴾

جو ارض مصر على وجه العموم فى غاية الاعتدال صيفا وشتاء لقله أمطارها وصفا سماءها
وسلامتها من البراكين والعواصف والزلازل والقواصف وان كانت قريبة من المنطقه الحارة
وفضلا عن ذلك فان وضعها الجغرافى بين بحرين عظيمين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر
واختراق النيل لارضها كل ذلك مما يجعل درجة حرارتها مناسبة على الدوام
ففى فصل الصيف تكون درجة الحرارة متوسطة لانه وان كان الحر شديدا نهارا الا ان سمات
الشمال الغربى تهب ليلا فتتربط الجو . ومع ذلك تتلطف الحرارة بالقرب من شواطئ البحر او
النيل وتزداد كلما تباعد الانسان عن الساحل .

واما فصل الشتاء فدرجة حرارتها معتدلة أيضا ولذا ينفذ اليها فى هذا الفصل كثير من الاجانب
من جميع جهات الارض لتمضية بضع شهور بها للتمتع بجودة هوائها واعتداله وانتهاز هذه الفرصة
لزيارة الاثار القديمة التى تركها فراعنة مصر الاقدمون

وبالجملة فجو الاقاليم المصرية يوافق كل مزاج على حسب الجهات . فلكل انسان ان يختار
الجهة التى توافق صحته بان يقيم فى الشتاء مثلا بجهة الصعيد حيث لا برد فيها وفى زمن الصيف
بالاقتراب من سواحل البحر حيث يستنشق نسيمًا رطبًا .

٢ - في جغرافية مصر السياسية

١ - مساحة مصر

مساحة أراضي مصر مع الصحارى تبلغ نحو الستمائة ألف كيلومتر مربع (أى نحو ١٥٠ مليوناً فداناً) ومن غير الصحارى أى مساحة وادى النيل فقط تبلغ نحو الستة وعشرين ألف كيلومتر مربع (أى نحو ٦١٥٨٠٧٧ فدان) المنزرع منها يبلغ خمسة ملايين و ٦٥٠ ألف فدان عبارة عن ٢٣٧٣٥ كيلو متراً والباقى أرض قابلة للزراعة ولا يمضى زمن طويل حتى تكون منزرعة كلها. ويمكن توزيع الاراضى المنزرعة كما يأتى:

فـدـان

١٢٧١٠٠٠	فى شرق الدلتا (أى أراضى مديريات الدقهلية والشرقية والقليوبية)
١٤٣٠٠٠٠	فى نفس الدلتا (أى الاراضى التى بين فرعى دمياط ورشيد)
٦٠١٠٠٠	فى غرب الدلتا (أى أراضى مديرية البحيرة وبعض مديرية الجيزة)
٣٨١٠٠٠	فى شرق النيل من وادى حلفا الى القاهرة
١٦٣٨٠٠٠	فى غرب النيل من وادى حلفا الى القاهرة
١٠٠٠	فى شبه جزيرة طورسينا

٢ - الاجناس المكونة منها أهلها

أهل مصر اخلاط من العرب والترك والاقباط وغيرهم من الاجانب الذين دخلوها ما فاتحين أوراغين فى الإقامة فيها فالعرب من سلالة من دخلها من القبائل العربية بعد الفتح الاسلامى والترك فى الغالب من ذراري من أهلهاى الدولة العثمانية عند تغلبها عليها والقبط هم بقايا المصريين الاقدمين.

٣ - عدد السكان

﴿ مقارنة بين عدد سكان القطر المصرى فى أوقات مختلفة ﴾

احصاء عمل وقت الحملة الفرنسية	٢٤٦٠٢٠٠	سنة ١٨٠٠
احصاء عمل فى عهد المغفور له محمد على باشا الكبير	٢٥٣٦٤٠٠	» ١٨٢١
بحسب عدد المساكن التى جرى تعدادها	٤٤٧٦٤٤٠	١٨٤٦
عمل فى عهد المغفور له توفيق باشا	٩٨١٣٩١٩	١٨٨٢
عمل فى عهد الخديوى الحالى عباس باشا الثانى	٩٧٣٤٤٠٥	» ١٨٩٧

علم من الجدول السابق ان عدد سكان مصر على حسب التعداد الذى عمل فى شهر يونيه سنة ١٨٩٨ بلغ ٩٧٣٤٤٠٥ عبارة عن ٤٩٤٧٨٥٠ ذكور و ٤٧٨٦٥٥٥ اناث وينقسم مجموع عدد السكان الى: ٨٩٨٠٢٧٨ مصريين أصليين - و ٦٠١:٢٧ عمر بان - و ٤٠١٢٦ اجناس تابعة للدولة العلية - و ١١٢٥٧٤ اجانب

وينقسم عدد الاجانب الى: ٣٨٢٠٨ يونانيين - و ٢٤٤٤٤ ايطاليين - و ١٩٥٦٣ انجليز - و ١٤١٧٢ فرنساويين - و ٧١١٥ نمساويين - و ٣١٩٢ روسيين - و ١٢٨١ المانيين - و ١٣٠٤ اعجام - و ٧٦٥ اسبانيين - و ٤٧٢ سويسريين - و ٢٩٣ امريكانيين - و ٢٥٦ بلجيكانيين - و ٢٤٧ هولنديين - و ١٥٥ برتغاليين - و ١٥٥ سويديين - و ٧٢ دانماركيين - و ٩٢٠ امم اخرى .

٤ - ﴿ بيان عدد السكان فى القسمين الطبيعيين بالقطر المصرى ﴾

المتوسط	الجملة	اناث	ذكور	
٥٨,٣ فى المائة	٥٦٧٦١٠٩	٢٧٩٧٧٣٤	٢٨٧٨٣٧٥	سكان الوجه البحرى ...
» ٤١,٧	٤٠٥٨٢٩٦	١٩٨٨٨٢١	٢٠٦٩٤٧٥	سكان الوجه القبلى ...
١٠٠	٩٧٣٤٤٠٥	٤٧٨٦٥٥٥	٤٩٤٧٨٥٠	جماله

٥ - تقسيم سكان القطر المصري من جهة السن ﴿﴾

تنقسم كل مائة من سكان القطر المصري من جهة السن كالآتي:

اجانب	مصريون	
١٩٦٢٢	٣٣٦٢٤	صبيان من سن ١٠ سنوات فأقل
١٧,٧٦	١٧٦١٥	شبان » ١١ لغاية ٢٠ سنة
٦٥٦٠٢	٤٥٦١٤	كهول » ٢١ لغاية ٦٠ سنة
٥٣٦٠٠	٥٣٦٩٧	شيوخ » ٦١ فأكثر
١٠٠٦٠٠	١٠٠,٠٠٠	

٦ - صنائع وحرف القطر المصري ﴿﴾

ينقسم سكان القطر المصري الذين تجاوزوا العاشرة من عمرهم بالكيفية الآتية وذلك عن كل ألف شخص

الجمـاه	اشخاص بدون صنعه او حرفة معلومة	خدام	ارباب صنائع وحرف اخرى	مزارعون
١٠٠٠	٤٤	٣٤	٣٠٥	٦١٧

٧ - ديانة سكان القطر المصري ﴿﴾

الديانة الغالبة في مصر هي الدين الاسلامي الحنيف فان من المصريين يوجد ٨٩٧١٧٦١ مسلما و ٦٣٧٣٥٧ مسيحيا (٦٠٦٢٧٦ أورتودوكسيين و ١٨٠٣٦ كاتوليكيين و ١٣٠٤٥ بروتستانتين) و ١٢٦٩٣ اسرائيليين

ومن الاجانب ٥٩٤١ مسلما و ٣٩٤٩٩ أورتودوكسيين و ٣٠١٥ كاتوليكيين و ١١٣٦٤ بروتستانتين و ١٢٥٠٧ يهوديا و ٢٤١ من اديان اخرى متنوعة

٨ - لغة سكان القطر المصري ﴿﴾

اللغة العامة في القطر المصري هي اللغة الشريفة العربية وهي لغة أهل البلاد والحكومة رسميا وتستخدم اللغات الاجنبية في مصالح الحكومة وبعض المحلات التجارية والشركات والادارات

الاجنبية واكثرها انتشارا بعد العربية اللغة الفرنسية ثم الانجليزية ثم التليانية ثم الالمانية

٩ - معارف المصريين

المعارف في مصر في غاية درجات التأخر حيث قد دل الاحصاء على ان اكثر سكانها اميون فان الذين يعرفون القراءة والكتابة من المصريين ٣٨٩٤٠٧ من الذكور و١٠٢٦٤ من الاناث على ٦٨٨١٧٤٤ عدد الذين تجاوزوا السابعة من العمر

وأما باقي المصريين فهو جاهل بالقراءة والكتابة . واما الذين يقرؤن ويكتبون من الاجانب فهم ٤٦٧٨٦ ذكور و٢٤٩٣٠ اناث على ٩٦٦٨٤ الذين تجاوزوا السابعة من العمر اعني ان في المائة من المصريين يوجد ١٩٤٦٢٠ اميون و٥٦٨٠ يقرؤن ويكتبون . وهذا يدل على منتهى الانحطاط في المعارف ومن الاسباب المهمة للتأخر

واما في المائة من الاجانب فيوجد ٢٦٠٠ اميون و٧٤٠ يقرؤن ويكتبون وتختلف نسبة الاميين الى غيرهم في المحافظات والمديريات : فالاميون في المحافظات ٧٧ في المائة وفي المديريات ٩١ في المائة .

وفي القطر المصري كله نحو ٨٩٠٠ مدرسة منها الجامع الازهر و ٢٢ مدرسة للصبيان و ٣ للبنات تابعة للحكومة و ٢٣ مدرسة للذكور تابعة للاوقاف وخمس مدارس للصبيان تابعة للجمعية الخيرية الاسلامية ونحو ١٤٠ مدرسة للصبيان و ٥٥ مدرسة للاناث يديرها المرسلون الاجانب والباقي وقدره نحو ٥٦٠٠ عبارة عن مدارس اهلية وكتاتيب صغيرة

من ذلك كله تسعة مدارس عالية وهي : مدرسة الحقوق . ومدرسة المهندسخانة . ومدرسة الطب (ويدخل فيها مدرسة الاجزاجية ومدرسة الولادة) . ومدرستين للمعلمين (التوفيقية والناصرية) . ومدرسة للزراعة . ومدرستين للصناعة (واحدة بمصر والاخرى بالمنصورة) . ومدرسة للبيطرة . ثم مدرسة واحدة للحرية لتخريج الضباط اللازمين للجيش . وثلاث مدارس تجهيزية تابعة للحكومة (واحدة بالخدوية بدرب الجمايز وواحدة بالتوفيقية بشبرا والثالثة برأس التين بالاسكندرية) واما باقي المدارس فكلها ابتدائية وكتاتيب سواء كانت تابعة للحكومة او للاهالي او الاجانب ذكورا كانوا او اناثا وتعلم في بعض المدارس الاجنبية فيها الدروس الثانوية .

وعدد التلامذة في مدارس الحكومة نحو ١٢٠٠٠ وفي مدارس القطر كله نحو ٢٠٠ ألف تلميذ .

وتنفق الحكومة في سبيل التعليم نحو ١٠٠ ألف جنيه
وقد أخذت نتجات العلوم والمعارف تظهر في القطر بكثرة عدد المتعلمين وان كان هذا
لا يوصل الى الغرض المقصود من التعليم . ومن نفحاته كثرة الجرائدين عربية وافرنكية
١٠ - ثروة اهل القطر المصرى ❀

يقدر الخبير ون ثروة القطر المصرى بنحو المايه وخمسين مليوناً من الجنيهات فيخص كل فرد
من المصريين من ثروة بلاده خمسة عشر جنيهاً تقريباً . وهذه المثابة يعتبر المصريون افقر امم
العالم على ان الله سبحانه وتعالى قد خص مصر اكثر من غيرها من البلاد بنعم وخيرات لا تحصى
بسبب ما أودعه فيها من خصب ارضها بوجود نياها المبارك . وقد قدرت نظارة المايسة في تقرير
نشر في سنة ١٨٩٤ الديون التى على الالهالى بنحو السبعة ملايين ونصف على ان الخبيرين
قدروها بنحو العشرين مليوناً من الجنيهات . وهذا وذلك لمن اقوى الدلائل على شدة الفقر
والعسر فى البلاد .

١١ - (مائة القطر المصرى وديونه)

مالية مصر فى غاية الانتظام كثيرة الايراد حيث تزيد ايراداتها عن منصر وقاتها سنة فسنة وما
يزيد من الايراد يضاف على المبالغ الاحتياطية الموجودة فى صندوق الدين . وقد بلغ مقدارها نحو
السبعة ملايين من الجنيهات . وعلى الحكومة الآن ديون قدرها نحو ١٠٣ مليوناً تدفع عليها فائدة
سنوية قدرها ما يقرب من الاربعة ملايين . وسهام الديون المصرية قيمتها عالية وتباع فى البورصات
الداخلية والخارجية باسعار فاحشة فان الدين الممتاز الذى فادته ٣ ونصف فى المائة تباع المائة منه
بمائة واثنين . والدين الموحد الذى فادته ٤ فى المائة تباع المائة منه بمائة وستة ونصف . وما ذلك الا
لوجود الثقة لدى اصحاب الاموال فى مالية الحكومة المصرية وايقانها دائماً بكل ما يطلب منها . ولكن
مع هذا لو روعيت الثروة الاهلية ومقدار ما يخصص كل واحد من ثروة بلاده وقارنها بالديون التى
عليها لوجدان مصر فى مقدمة بلاد العالم اجمع فى كثرة الديون وفقر الحال .

وتنقسم الديون خصوصاً الى موحدة وممتازة ومضمونة

فالدين الموحد يشمل ديون الحكومة فى سنة ١٨٦٢ و سنة ١٨٦٨ و سنة ١٨٧٢ التى ضمت
على بعضها وتوحدت وخصص لاسستها كما صانى إيرادات الجمارك والعوائد الجارى تحصيلها
على الدخان الوارد الى القطر وإيرادات مديريات الغربية والمنوفية والبحيرة واسيوط

واما الدين الممتاز فهو عبارة عن جزء مخصوص من الدين رهنت وخصصت لاجل سداد ارباحه واستهلاكه دون غيره (أى بتميزه عن غيره) إيرادات معينة وهى السكك الحديدية والمفرقات ومينا الاسكندرية فى مقابلة تنازل اصحابه عن بعض سنداتهم واستبدالها باخرى ارباحها اقل من الاصلية واما الدين المضمون فهو عبارة عن مبلغ تسعة ملايين من الجنيهات تقريبا اقترضته الحكومة على اثر الحوادث العراقية والثورة السودانية .

وهناك ديون اخرى مثل دين الاراضى الاميرية المرهونة (الدومين) التى اغلبها فى الوجه البحرى وقد كان هذا الدين يبلغ ثمانية ملايين ولكنه آخذ فى التناقص شيئا فشيئا بسبب بيع تلك الاراضى . ثم دين الدائرة السنية التى اغلب اراضيها فى الوجه القبلى ومنها تسع فاوريقات لعمل السكر وقد بيعت الآن لشركة اجنبية بشروط مخصوصة

وهالك بيان الديون بوجه التقريب بصرف النظر عن كسور المليون حيث لم تتمكن من الحصول على بيانات مضبوطة

دين ممتاز	٢٨٠٠٠٠٠٠٠	جنيه
دين موحد	٥٦٠٠٠٠٠٠٠	جنيه
دين مضمون	٨٠٠٠٠٠٠٠	جنيه
دين الاراضى الاميرية اصبح الآن	٤٠٠٠٠٠٠٠	جنيه
دين الدائرة السنية	٠٧٠٠٠٠٠٠	جنيه
المجملة	١٠٣٠٠٠٠٠٠	جنيه

١٢ - اخلاق وطباع المصريين

المصريون اهل وداعة وظرف وبشاشة فى الخطاب سليمو النية بسطاء فى معاملاتهم مع الغير لا يقدمون على غشه وقد يفخرون به . اتكاليون لم يتعودوا مثل الغربيين الاعتماد على انفسهم على ان هذا الاعتماد اس النجاح فى كل الامور . وهم لا يميلون الى التعرب مهما كان وراءه من اسباب الكسب . عرفوا من التقدم بالكرم وحسن وفادة النزىل فى ديارهم يقدمونه على انفسهم ويستقبلونه بصدر رحب ووجه بشوش . خصال يعدها الاجنبى فيهم جينا وهى من افضل ما امتاز به الشرقى على غيره من الامم . والمصريون اهل جد ونشاط فى اعمالهم لا يميلون الى البطالة والكسل بل يقبلون على العمل بلا فتور ولا ملل لاسيما الفلاح المصرى قد اشتهر من قديم الزمن بالصبر على المشاق والاعتاب والافتناع بالقليل من الرزق

ومما يتقد على المصرى ميله الى اللهو واللعب ومغالاته في تقليد الاجنبى حتى فيما يضر
وعدم اهتمامه بالمنافع العمومية لفقده عاطفة الوطنيه لماسيم من الاستبداد وتوالى استيلاء الاجنبى
على بلاده . وقد كان من وراء ذلك ان فقد المصرى حرية الفكر وذهبت منه صفات الشجاعة
والبسالة الاصلية فيه فتعود الجبن والخوف حتى من خيال الحاكم مهما كان صغيرا وكاد يفقد
الغيرة الوطنية بالمره

وقد كان من نتيجة الاحتلال الانجليزى للبلاد تنبيه المصريين الى حقوقهم وواجباتهم
واحياء العواطف الشريفة فيهم اصلح الله لنا ولهم الاحوال
﴿ بحريتها التجارية والحربية ﴾

كانت لمصر بحرية تجارية مهمة تمخر في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر لا يقل
ايرادها سنويا عن ١٢٥ ألف جنيه ولكن الحكومة احتاجت للمال فباعتها بالممارسة لشركة انجليزية
في يناير سنة ١٨٩٨ بمبلغ ١٥٠ الف جنيه وليس لديها بحرية حربية في البحرين المذكورين ولكن
لها اسطول حربي يسير في نهر النيل بين مصر والسودان

﴿ جيشها ﴾

عدد الجيش المصرى به فى الفرامانات الشاهانية لا يزيد عن ثمانية عشر ألفا ولكن قد يزيد
هذا العدد عند الضرورة كما حصل عند ما عزمت الحكومة على استرجاع السودان فانها زادت
الى نحو الثلاثة وعشرين ألفا .

والجنود المصرية مشهود لهم بالشجاعة والبسالة والثبات فى مواقف القتال وكل الجيش يرأسه
ضباط من الانجليز

﴿ حكومتها واميرها ﴾

مصر هى جزء من املاك الدولة العثمانية وحكومتها خديوية مستقلة بالادارة الداخلية
مطلقة ولكن يظهر لغير المتأمل انها دستورية (وسنأتى بعد على تفصيل موضوع نظام الحكومة
لكون المقام هنا لا يسمح بالتطويل فينظر فى نهاية التسميات الادارية)

وأمرها هو سمو مولانا صاحب الفخامة والابنة عباس حلمي باشا الثاني ولد في ١٤ يوليه سنة ١٨٧٤ وجلس على عرش الحكومة المصرية في يوم ٨ يناير سنة ١٨٩٢ وقد أدخله المغفور له والده اولاً في مدرسة تسمى بالمدرسة العالية أنشأها على نفقته الخاصة لتعليمه واحضر لها من المعلمين امهرهم ثم لما ترعرع ارسل الى مدارس أوروبا فتعلم فيها العلوم العسكرية والملكية وحاز قصب السبق في كثير من العلوم والفنون ولما احيل عليه زمام الحكومة قبض عليه بيد من الحكمة واطهر في ظروف مختلفة شرف مقاصده نحو بلاده ووطنه ورقة المواظف نحو رعيته •

تقسيمات مصر الادارية

تقدم ان وادى النيل بمصر ينقسم بالنسبة لطبيعة ارضها وطرق الري فيها الى قسمين عظيمين وهما الوجه القبلي والوجه البحري وتنقسم مصر اداريا الى ست محافظات واربعة عشر مديرية منها ستة في الوجه البحري وثمانية في الوجه القبلي فالمحافظة هي عبارة عن مدينة يدير اعمالها حاكم يعرف بالمحافظ وجميع محافظات مصر توجد على شاطئ البحر او قريبة منه عدا محافظة مصر فانها في داخل البلاد والمديرية هي اقليم زراعي محدود يدير اعماله حاكم يلقب بالمدير. وتنقسم المديرية الى مراكز المركز هو جزء من المديرية يدير اعماله حاكم يعرف بأمور المركز ويشتمل المركز على مدن تعرف بالبنادر او النواحي ثم على قرى تسمى باسماء مختلفة مثل كفور وعزب وكيمان وجزائر ونزلات ونجوع الخ. ثم على جهات زراعية كابعادية وتفتيش وچفك البندر هو ناحية جعلت مركزا للتجارة وبها سوق او اسواق ويوجد فيها غالبا ادارة المركز التابع للمديرية او ذات ديوان المديرية •

الناحية هي قرية تابعة لمركز ارضها محدودة. وقد يتبعها عزب وابعاد وكفور وما أشبه ذلك. الكفر هو جهة منزعقة من ناحية قريبة منها ويسمى باسم الناحية المنتزع منها. ولأغلب النواحي المشهورة كفور تابعة لها •

العزبة هي مسكن مبني في وسط ارض زراعية تابعة لناحية من النواحي يسكنه اشخاص

يشتغلون في تلك الارض وتسمى باسم من يمتلكها ومع تقدم العهد وتكاثر السكان فيها
قد تصير ناحية •

يطلق النجع او النزلة على بعض اراض يسكنها العربان ويشتغلون بزراعتها •
الابعادية هي ارض تابعة لناحية يزرعها مالكيها بواسطة اهالى الناحية او يؤجرها بمعرفة
وتسمى غالباً باسمه •

التفتيش هو ادارة زراعية يتبعها عدة نواح ومعنى تابعة للحكومة او لبعض الوجوه • وقد يكون
بها عزب وابعاد للغير أو لأهاليها •

الچفلك (اصلها جفتلك كلمة تركية معناها مزرعة) هو ارض زراعية متسعة تابعة لاعضاء العائلة
الفخيمة الخديوية او ل احد الوجوه المشهورين يتبعها نواح • ولا يمتلك الاهالى شيئاً فيها بل هم
يشتغلون بالزراعة فيها ما بين مؤجر ومزارع وصانع •

محافظة مصر

يوجد بمصر ست محافظات فيها واحدة على النيل وهي محافظة القاهرة واربعة على البحر
الايض المتوسط وهي محافظة الاسكندرية ومحافظة دمياط ومحافظة عموم ترعة السويس المألحة
(القال) التي تتكون من مدينتي بور سعيد والاسماعيليه ثم محافظة العريش وواحدة على ساحل البحر
الاحمر وهي محافظة السويس •

محافظة مصر

مصر ويقال لها القاهرة او المحروسة هي اهم واعظم مدينة في الديار المصرية والقارة الافريقية
وواقعة على الشاطئ الشرقى للنيل وهي عاصمة القطر المصرى حيث بها مقر الجناح الخديوى
وجميع النظارات ومصالح الحكومة العليا وعدد سكانها يبلغ ٥٧٠٠٦٢ بين وطنيين واجانب •
وقد اسسها في سنة ٣٥٩ هجرية (٩٦٩ ميلاديه) جوهر الصقالى قائد جيوش السلطان ابو
تيمم معد الملقب بالمعز لدين الله العبيدى اول الخلفاء الفاطميين بمصر بعد موت كافور الاخشيدى •
وهو الذى انشأ بها في سنة تأسيسها مسجدا سماه بالجامع الازهر اول جامع اسلامى بنى بها وقد

كانت تدرس فيه زيادة على العلوم العقلية والنقلية كافة العلوم الرياضية وعلم تقويم البلدان وعلم الطب
وعلم الهيئة والحكمة (الفلسفة) الاسلامية حتى لما علا اسمه واشتهر صيته امه كثير من الطلاب من
سائر الجهات الاسلامية فنبغ به كثير من فحول العلماء ومشاهير الادباء والحكماء ولم يزل لغاية
الآن منبعا للعلوم الاسلامية والآداب الشرقية وله شهرة في كافة الجهات لاسيما في العلوم الدينية
والفنون اللغوية وفيها عدة مساجد عظيمة مقامة الشعائر قد اشتهر بعضها بدقة الصنعة العربية وعد
من احسن الآثار. منها جامع السلطان حسن وبرقوق وقلاوون والنورى والمؤيدوقايتباى وغيرها.
وفيها عدة مشاهد ومزارات لآل البيت النبوى الكريم اشهرها مشهد الامام الحسين بن
على بن ابي طالب رضى الله عنهم . وقد دفن بها عمرو بن العاص فاتح مصر المتوفى سنة ٤٣ هجرية
وغيره من الصحابة الكرام واكابر الائمة وجملة من العلماء الاعلام كالامام الشافعى رضى الله عنه
المتوفى سنة ٢٠٤ هجرية

ومن آثارها قلعة الجبل التى شيدها صلاح الدين يوسف بن ايوب اول سلاطين الدولة
الايوبية بمصر على يد وزيره بهاء الدين قره قوش الاسدى وحنر بها اثرا عجيبة ذات شكل
حلزوني معروفة باسم بئر يوسف لم تزل موجودة الى الآن .

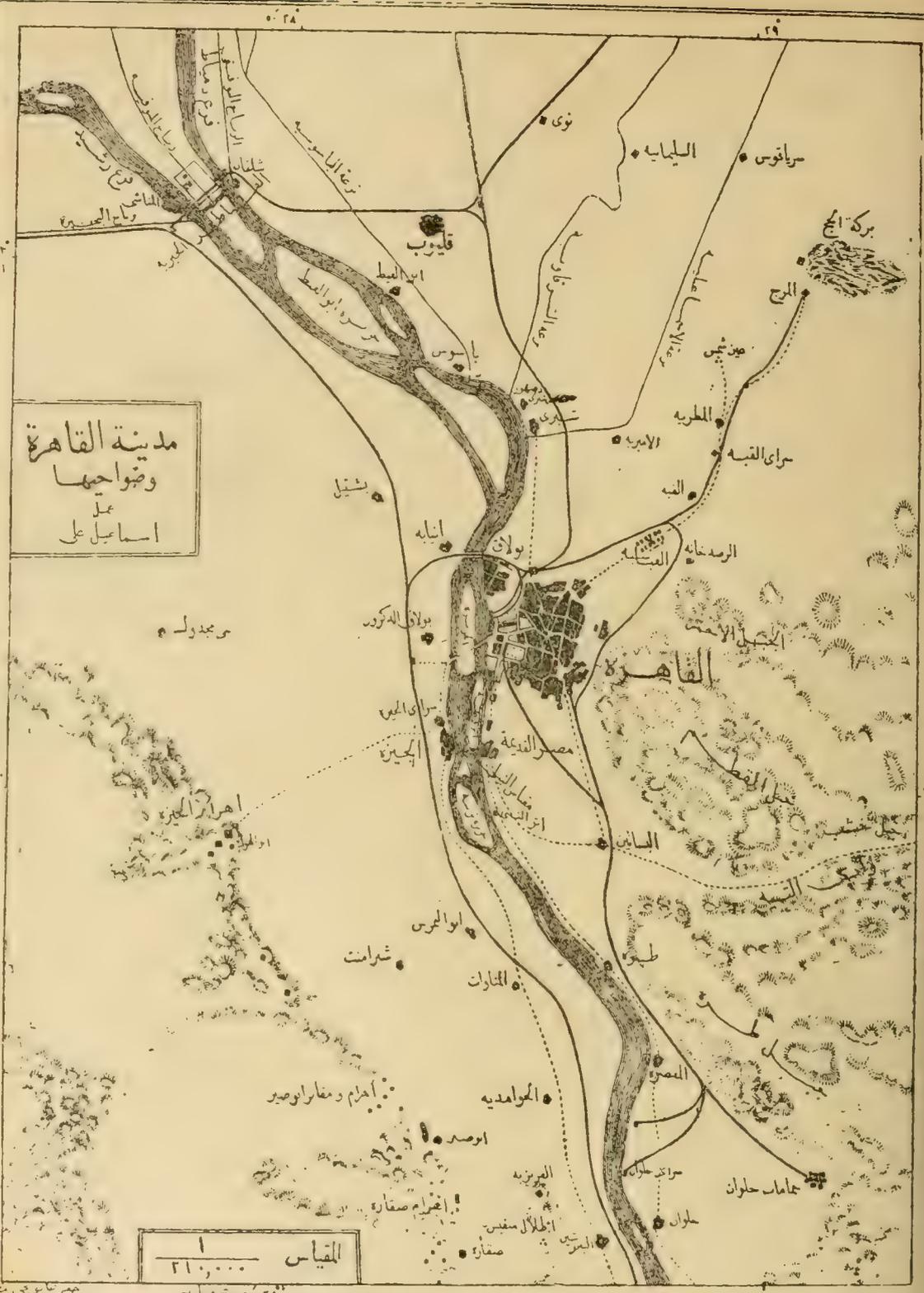
وقد كانت هذه المدينة محاطة بتلال وبرك مضررة بالصحة ولما ازيل ذلك تحسن هواؤها
وتسعت اتساعا لم يكن فى الحسبان وصار بها الآن مبان فاخرة ودور جميلة وحدائق نضرة وميادين
منتظمة وكثير فيها العمران وزيادة على ذلك فان معظم شوارعها مستقيمة بغاز الاستصاح وبعضها
بالتنوير الابيض المأخوذ من هذا الغاز وبعض المحلات التجارية مستضىء بالبور الكهربائى والآن
تخترقها فى أكثر شوارعها المهمة المركبات الكهربائية (الترامواى) .

وفيها جميع المدارس العالية منها مدرسة المهندسخانة ومدرسة الحقوق ومدرسى المعلمين التوفيقية
والعربية وبعض المدارس التجهيزية والابتدائية والمكاتب الاهلية والكتاتيب والمستشفيات
والاجزاخانات والمعامل والورش وغير ذلك مما يضيق به المقام .

وسبب تسميتها بالقاهرة هو ان جوهر لما رغب فى بنائها جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا
طالعا سميدا ليدوم ملك سيده وذريته من بعده فوضعوا فى الارض التى أرادوا اختطاطها قوائم
من الخشب ربطوا فيها حبالا بها اجراس وامروا العمال ان لا يلقوا شيئا فى الاساس الا اذا سمعوا
صوت لاجراس ثم تهبوا الرصد الطالع فاتفق نزول بعض غربان على هذه الجبال فاضطربت

٢٤ ٢٩

مدينة القاهرة
 وضواحيها
 عمل
 اسماعيل علي



الاجراس وظن العمال ان المنجمين حر كوها فوضوا الاساس وعندها صاح المنجمون « القاهر »
(أى المريح) فى برج الطالع فاشتق منه اسمها .

ومن ضواحي مدينة القاهرة بولاق وهى مينالها على النيل وقد كانت موردا عظيما لتجارة
الغلال الآتية من الصعيد اما الآن فقدت اهميتها التجارية حيث انتقل التجار والسفن الحاماة
لانواع الجبوب الى جهة بالقرب من كوبرى امبانه يسمى بروض الفرج . وفى بولاق توجد المطبعة
الاميريه وكثير من الورش والمعامل ومعمل شركة الغاز والمياه العربات الكهربائيه وتجاهها على
الشاطىء الغربى للنيل توجد الارض المعروفة بالجزيرة التى تتصل مع العاصمة بكوبرى قصر النيل .

ومن ضواحيها ايضا مصر العتيقة وكانت تسمى بالقسطاط التى كانت عاصمة الديار المصرية قبل
تأسيس مدينة القاهرة وبها المسجد المشهور بجامع عمرو اول . مسجد شيد فى البلاد المصرية بعد
الفتح الاسلامى يحتفل فيه الآن فى كل سنة بصلاة آخر جمعة من رمضان اكراما له وقد كانت
مثل بولاق محط السفن القادمة من الصعيد المشحونة بالغلال فقدت هى ايضا اهميتها التجارية . ومن
ضواحيها أيضا حلوان المشهورة بجفاف هوائها والقبه وبها سراى عامرة للحضرة الفخيمة الخديوية
والزيتون وبها منازل بهجة يهرع اليها الناس خصوصا فى فصل الصيف لطيب هوائها . ثم العباسيه وبها
دار للرصد والشكنات (التشلاقات العسكرية) وهى مشهورة أيضا بجفاف هوائها وموافقته للصحة .
والمطرية (٢٦٠١ ن) وبها شجرة عتيقة تسمى بشجرة العذراء فى بستان يقال له البلدم لانه يقال ان
سيدنا عيسى عليه السلام لما خرجت به امه مريم من بيت المقدس فرارا من اليهود آوت الى هذه
الشجرة لتستظل بظلها وبقرها اطلال مدينة عين شمس القديمة التى يقال ان زليخة قدت بها
قيص سيدنا يوسف عايه السلام وبها مسلة من الآثار القديمة .

وتنقسم مدينة القاهرة الى احدى عشر قسما وهى : الوايل (ويتبعه القبه والعباسية) والازبكية
وبولاق والموسكى وباب الشعرية والجمالية وعابدين والدرب الاحمر والسيدة زينب (ويتبعه مدينة
حلوان) والخليفة ومصر العتيقة .

محافظة الاسكندرية

الاسكندرية هى أعظم مدينة فى الديار المصرية بعد القاهرة ومن أهم موانى البحر الابيض
المتوسط فمنها تصدر معظم محصولات مصر واليها ترد أغاب البضائع الاجنبية وتوزع منها على

جهات القطر وسميت كذلك لان أول من أحكم وضعها وهندستها هو اسكندر الاكبر ملك مقدونيا في سنة ٩٥٤ قبل الهجرة (٣٣٢ قبل الميلاد) عند استيلائه على مصر بعد الفرس . وقد اختار لبنائها البرزخ الموجود بين بحيرة مريوط والبحر الابيض المتوسط وجعلها مقرا للحكومة لحسن موقعها وجودة موضعها ولذا رغب الناس في سكنائها وصارت مركزا للتجارة بين أهل المشرق والمغرب . وقد كانت هذه المدينة في عهد ملوك البطالسة دارا للعلم والحكمة حيث انشئت بها مدرسة شهيرة حضر اليها كبار العلماء والحكماء من اليونان لتعليم العلوم الالهية والرياضية والطبيعية والطبية فنبغ منها عدد عظيم من أكابر الحكماء وفحول العلماء وانشئت بها أيضا دار جمعت فيها نفائس الكتب التي كانت تعد من كنوز علماء القدماء ثم احترقت عن آخرها في زمن جول قيصر احد امبراطرة الرومان (لاني عهد عمرو بن العاص كما زعموا) . وفيها ترجمت التوراة من اللغة العبرانية الى اليونانية علي يد سبعين حبرا من احبار اليهود . وتوجد بها من الآثار القديمة عمود من الحجر الصوان يعرف بعמוד السوارى طوله نحو ٢٩ مترا وكان بها عمودان آخران في غاية الاتقان نقل أحدهما الى لندن والثاني الى نيويورك . وفيها قبر دانيال النبي عليه السلام ومسارعة عظيمة (فنار) لارشاد السفن ليلا . وهي الآن كما كانت في قديم الزمان مخزنا عاما لبضائع المشرق والمغرب لها مع كافة الاقطار علاقات تجارية . وبها مئتان احداهما في شرقها والأخرى في غربها ومنار عظيم لارشاد السفن ليلا . وبها من المباني الشاهقة والقصور الحسنة البهجة ما يدهش الابصار مثل سراى رأس التين العاصرة وسراى الرمل وسراى المنتزه وسراى المحكمة المختلطة وبلدية الاسكندرية والبورصة وعمارة مونتفاتو وغيرها . ومن منازلها الشهيرة الرمل وهي مطروقة كثيرا خصوصا في فصل الصيف لجودة هوائها ويليها جهة المحمودية . وبها مدرسة اميرية تجهيزية وابتدائية ومدارس كثيرة اجنبية لتعليم العلوم واللغات ومستشفيات واجازانات ومخازن تجارية كبيرة وورش عظيمة ومعامل لكبس القطن وصناعة الصابون والكبريت وغير ذلك من الصنائع العديدة .

وتنقسم محافظة الاسكندرية الى سبعة اقسام وهي قسم الجمرک والمنشية واللبن وميناء البصل

والعطارين ومحرم بك والرمل .

وعدد سكانها يبلغ ٣١٩٧٦٦ نفساً

محافظة دمياط

دمياط هي مينا على الشاطئ الشرقي للنيل على بعد نحو العشر كيلو مترات من البحر الابيض المتوسط لانصل اليها المراكب الكبيرة بسبب قلة عمق النيل عندها ولكن لها مع ذلك علاقات تجارية مهمة بواسطة المراكب الشراعية خصوصاً مع أهل الشام وآسيا الصغرى وبلاد اليونان وهي ثاني مينا تجارية بمصر بعد الاسكندرية في انواع الارز والملح والقسبخ والبطروخ المستخرج من بحيرة المنزله وان كانت نقصت اهميتها بسبب ازدياد الحركة التجارية في الاسكندرية وبورسعيد .
وبها بالقرب من مصب نهر النيل منار لارشاد السفن تجاهه على الشاطئ الغربي شبه لسان من الارض يقال له رأس البر مشهور بجودة هوائه في زمن الصيف فيهرع اليه الناس من كل فج تبديلاً للهواء وترويحاً للنفس .

وتشتهر دمياط بنسج الاقشحة الحريرية المعروفة باسم الكرايشة والبرنج والمقصب وتصنع فيها أواني الفخار الجيدة . وبها معامل كثيرة لتبييض الارز (اي دقه واخراج قشره منه)
وبها مساجد قديمة أشهرها مسجد ابي المعاطي الذي قيل بانه ثاني مسجد شيد بمصر بعد الفتح الاسلامي وهو يشبه في نظامه وترتيبه ووضعه جامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة وقيل ان عمرو هو الأمر بتشييده . وعدد سكانها يبلغ الآن نحو ٤٣٧٥١ نفساً
ويتبع هذه المحافظة مصلحة المطرية والمنزلة ١٢٢٢٦

محافظة عموم القنال

تتركب هذه المحافظة من مدينتي بورسعيد مقرها والاسماعيلية فبورسعيد (اعني مينا سعيد) هي مينا على البحر الابيض المتوسط في مدخل ترعة السويس المألحة من جهة البحر المذكور وهي مدينة حديثة العهد أسست في أيام المرحوم محمد سعيد باشا والي مصر عند الشروع في حفر الترعة في أرض برزخ السويس في سنة ١٢٧٧ هجرية (سنة ١٨٥٩ ميلادية) وهي الآن من اعظم المرافئ المصرية ومن أشهر الموانئ البحرية وتنقسم الى قسمين : قسم يقال له قرية العرب يسكنه الوطنيون . وقسم يقال له حارة الفرنج يسكنه الاجانب . وتصل اليها مياه عنبة آتية لها من ترعة الاسماعيلية . وعدد سكانها مع ما يتبعها يبلغ ٤٢٣٢٨ نفساً وستعمل

سكة حديدية بينها وبين الصالحية فتصل بعموم السكك الحديدية المصرية وتزيد اهميتها للغاية
وأما الاسماعيلية فهي مدينة صغيرة لطيفة البنيان على شاطئ بحيرة التمساح الواقعة في وسط
القتال اسمها المرحوم الخديوي اسماعيل باشا وسميت باسمه عند فتح هذه الترعَة . وهي موجودة الآن
في محل قرية كانت تسمى التمساح . وتنقسم مثل بور سعيد الى قسمين قسم للعرب وآخر للفرنج .
وليس لهذه المدينة في الحقيقة اهمية تذكر الا بسبب وضعها على الترعَة
وعدد سكانها مع ما يتبعها يبلغ (٧٢٠٧) نفسا

﴿ محافظة العريش ﴾

العريش هي مدينة صغيرة قديمة جدا طيبة الهواء على بعد نحو ألف متر من ساحل البحر
وهي واقعة في حدود مصر من جهة الشام وارضها قحلة لا تنتج زرعاً غير النخيل والمان والبطيخ
ويعيش أهلها في الغالب من مرور القوافل عليها وحمل البضائع الواردة والصادرة من وإلى الشام
على ظهور الابل والسفر إليها يكون عادة من الاسماعيلية أو بور سعيد أو من قرية القنطرة الواقعة
على ترعة السويس في خمسة أيام تقريباً بالسير المعتاد . وعدد سكانها مع ما يتبعها يبلغ ١٦٩٩١ نفساً

﴿ محافظة السويس ﴾

السويس هي مدينة عظيمة في مدخل ترعة السويس المألحة من جهة البحر الأحمر بالقرب من
اطلال مدينة قديمة كانت تسمى بالقلم التي سمي البحر الأحمر باسمها وقد كانت سابقاً قليلة
السكان جد القلة الماء العذب فيها فلما وصلت إليها مياه ترعة الاسماعيلية وجاءها النيل كما كان في قديم
الزمان تضاعف عدد سكانها حتى بلغ الآن (١٧١٧٣) نفساً . ومينائها على البحر تبعد عنها بنحو
الثلاثة آلاف متر تقريباً من الجهة الجنوبية الشرقية ولم تزل كما كانت قديماً مركزاً للتجارة بين
مصر وبلاد الهند وجميع بلاد الشرق الأقصى وقد ازدادت حركة مينائها كثيراً خصوصاً بعد
فتح ترعة السويس المألحة . وبهذه المدينة يمر المحمل المصري الذاهب إلى الحجاز لاداء فريضة الحج
وبالقرب منها في آسيا يوجد وادي التيه الذي تاه فيه بنو اسرائيل عند ما خرج بهم موسى عليه السلام
من مصر وعند هذا الوادي توجد العيون المذكورة في قوله تعالى خطاباً لنيه موسى عليه السلام
(فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت منه اثنتا عشرة عينا . وتسمى الآن عيون موسى) (١٣١)

﴿ ميناء القصير ﴾

القصير هي مدينة صغيرة على الشاطئ الغربي للبحر الأحمر على بعد نحو الخمسمائة الف متر من السويس وقد كانت سابقا على جانب من الأهمية بسبب سفر الحجاج المصريين منها إلى الحجاز نظرا لقربها من المراسى العربية أما الآن فقد فقدت كثيرا من أهميتها بالنسبة لجعل السفر إلى الحجاز من السويس ومع ذلك فلم تزل للآن مركزا للتجارة بين مصر وبلاد العرب. وبينها وبين مدينة قنا الواقعة على الشاطئ الأيمن للنيل على مسافة أربعة أيام تقريبا تجارة في البر بواسطة طريق يعرف بالرصنه فيه عدة آبار تساعد القوافل على اجتيازها وسيكون لهذه الميناء أهمية عظيمة إذا عملت سكة حديدية بينها. وبين قنا وعدد سكانها يبلغ (١٨٠٢) نفسا. وقد كانت محافظة فصارت مركزا تابعا لمديرية قنا يديرها مأمور يسمى مأمور القصير.

﴿ في مديريات مصر ﴾

بمصر أربعة عشر مديرية منها ستة في الوجه البحري وهي : البحيرة الواقعة غرب فرع رشيد والغربية والمنوفية وهما بين فرعى النيل والدقهلية والشرقية والقليوبية وهذه الثلاثة الأخيرة في شرق فرع دمياط

وثمانية في الوجه القبلي واقعة على جانبي النيل بعضها فوق بعض على حسب الترتيب الآتي عدا مديرية الفيوم فإنها أشبه بواحة في الصحراء غرب مديرية بني سويف وهي : الجيزة وبني سويف والمنيا واسيوط وجرجا وقنا واسوان

﴿ في مديريات الوجه البحري ﴾

اولا - مديرية البحيرة ﴿ ﴾

تحد هذه المديرية شرقا بفرع رشيد وغربا بصحراء ليبيا وجنوبا بهذه الصحراء ومديرية الجيزة وشمالا بالبحر الأبيض المتوسط

وتبلغ مساحة أراضيها الزراعية نحو ٥٩١٩٣٦ فدانا وعدد سكانها ٦٣١٢٢٥ نفسا

وبندرها دمنهور (٣٤١٢٢ ن) وهي مدينة مبنية فوق تل مرتفع من ارض المزارع وتتركب من خمسة بلاد متصلة ببعضها : شبرا والسنهورية (١٨٩٥ ن) وقرطه (٢١٨٦ ن) وقرها (١١٠ ن) وسكنيده (٥١٣٩ ن) وطاموس (٣٢٠٢ ن) والمسافة بينها والقاهرة ٧٠ كيلو مترا . وهي مشهورة بتجارة الاقطان والقلال والارز وبها معامل كثيرة لحليج القطن واضرحة لجامعة من الاولياء تعمل لهم موالد سنوية منهم الشيخ عطيه ابو الريش وتنقسم وهذه المديرية الى سبعة مراكز:

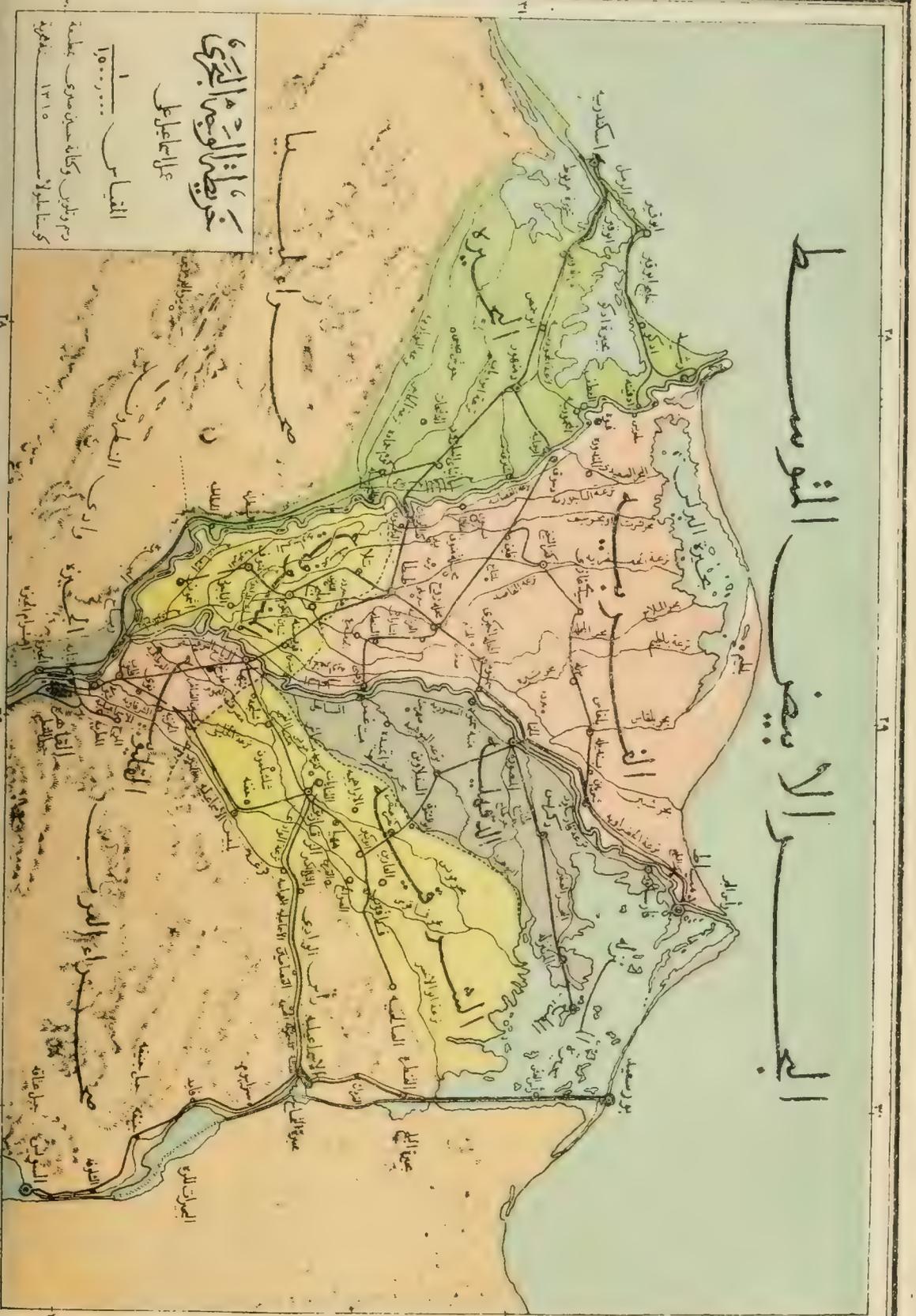
(٦) - مركز وشيد (٥٥٦٤٠ ن) ويتبعه ٢٠ ناحية و١٧ عزبه وغيرها . ومقره مدينة وشيد (١٤٤١٤ ن) على الشاطئ الابسر من الفرع الغربي للنيل بالقرب من مصبه في البحر الابيض المتوسط (على بعد نحو المشر كيلو مترات منه) . وهي على مسافة ١٣٢ كيلو مترا من دمنهور . وقد كانت هذه المدينة محافظة ولم تكن مركزا تابعا لهذه المديرية الا من سنة ١٨٩٦ لكساد تجارتها واضمحلال حالها بسبب حفر ترعة الحمودية التي صارت تنقل بواسطها الى الاسكندرية مباشرة كافة البضائع التي كانت ترد اليها من طريق النيل . وكان مبدأ انشائها في خلافة المتوكل على الله العباسي سنة ٨٧٠ ميلادية . وهي الآن من اعظم بلاد الارز في القطر المصري . وفيها معامل عظيمة لدقه ومنها معظم البطح الزغلول والثمانى

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ادكو	٨٦٨١	٢٥ كيلو مترا
ادفينا	٢١١٢	» » ٢٦,٥
المطف	١٢١٤	٦ ساعات ونصف
الحمودية	٦٥٠	٦ ساعات و ١/٢

(٢) - مركز كوم الدواير (١٧٨٩ ن) ويتبعه ٧ ناحية و٣٣٧ عزبه وغيرها . ومقره كوم الدواير (١٩٨٠ ن) . والمسافة بينها ودمنهور ٣٤ كيلو مترا .

الخريطة الموضحة للموسم



الخريطة الموضحة للموسم
 على مساجيل

المقياس ١ : ١٥٠٠٠٠٠

دم ولطون وكناه حسين صوري مطبعة
 كرسا طرابلس ١٣١٥

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٤٥ دقيقة	١٨٤٧	كنج عثمان
٥ كيلومتر	٢٠٩٩	معمل الزجاج
٢٣ كيلومترا	١١٦٨	ابوقير
٣ ساعات ونصف	٤١٣٣	الخضرة
ساعتين	٥٠٠٠	الكريون

(٣) - ﴿مركز ابي حمص﴾ - (٦٨٨٣١ن) ويتبعه ٤٨ ناحية و٥٤٧ عزبه وكفر ٠ ومقره ابي حمص (٢٢٥٣ن) وهي على مسافة ١٦ كيلومتر من دمنهور

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٤٠ دقيقة	٤١٧٧	بركة غطاس
ساعة وربع	٧٧٦٣	قافله
٤٥ دقيقة	٤٠٥٣	الجرادات
ساعة ونصف	٥٨٨٦	بسنتاواى
٧ كيلومتر	١٨٢٦	دسونس الخلفايه
ساعتين ونصف	٣٤٠٧	محلة كيل
٤ ساعات تقريبا	٣٢٠٥	حوش عيسى

(٤) - ﴿مركز دمنهور﴾ - (٩٣٩٢٢ن) ومقره دمنهور

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٧ كيلومتر	٢١٦٨	زرقون
١٠ كيلومتر	٢٣٣٧	سنهور
ساعة ونصف	٢١١١	دسونس ام دينار
ساعتين ونصف	٣٣٣٠	شرنوب

(٥) - ﴿ مركز شبرى خيت ﴾ - (٩٠٤٨٩ ن) ويتبعه ٧٧ ناحية و ١٣٥ عزبه وغيرها ٠ ومقره شبرى خيت (٢٨٨١ ن) على الشاطئ الايسر لفرع دمياط وعلى بعد ٢٦ كيلو مترا من دمنهور

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بنها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
نصف ساعة	٣٢٠٩	شبراريس
ساعتين	٧٤٤٧	الرحمانية
»	٢٧٩٣	لقانه
ساعتين ونصف	٢٣٣٥	سمخر اط
»	٦١٠٥	نكلا العنب

(٦) - ﴿ مركز اتيای البارود ﴾ - (١٢٠٧٠٠ ن) ويتبعه ٧٦ ناحية و ٧١٠ عزبة وغيرها ٠ ومقره اتيای البارود (٣٠٧٧ ن) والمسافة بينها ودمنهور ٢٥ كيلو مترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بنها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٩ كيلومتر	٤٣٤٢	صفط الملوك
ساعة ونصف	٥٠٩٣	الحجر المحروق

نصف ساعة	٥٠٧٠	ابيا الحمراء
٣٣ كيلومتر	٥٤١١	الدنجات
٤٠ دقيقة	٤٢٣٦	زمران النخل
٥ كيلومتر	٥٢١٥	معنيا
ساعة ونصف	٤١٠٩	ششت الانعام
ساعتين وثلثاى	٤٧٣٩	الضهرية
ساعة ونصف	٢٨٢٣	جبارس
ساعتين ونصف	٢١٢٨	جنباواى

(٧) - مركز النجيله - (١٤٣٨٤٧ ان) ويتبعه ٧٢ ناحيه و ٢٤٣ عزبه وغيرها . ومقره النجيله (٤٣٧٩ ن) على الشاطىء الايسر لفرع رشيد والمسافة بينها ودمهور ساعة ونصف

● بلاد المهمة ●

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اليهوديه	٥٨١٠	ست ساعات
الطود	٤٦٣١	٤ ساعات و ٤٥ دقيقه
صفت المنب	٤٦٩٧	٤ ساعات
بيان	٧٠٨١	٣ ساعات و ربع
خربتا	٦١٧٧	٣ ساعات
كوم حماده	٢٩٤٦	ساعة ونصف
الخطاطبه	١٣٦٠	١٠ ساعات
الطرايه	٢٤٠٤	٨ ساعات - ومنها يخرج طريق فى الجبل الى وادى النظرون
		ويتفرع منه دروب كثيرة بعضها موصلة الى القيوم
		والبعض الى الاسكندريه
كفر بولين	٥٧٠٩	ساعة ونصف

ويتبع هذه المديرية واحة سيوه وهى معتبرة كحد فاصل بين مصر وطراباس الغرب وقائمة فوق صخرة كهيفة قلعة يحيط بها كثير من البساتين ويخرج منها التين والزيتون والباج والمان

والعجوه المشهورة والمشمش والبرتقال وغير ذلك وكانت مشهورة في قديم الزمان بهيكلها الذي كان به آمون اكبر معبودات المصريين القدماء ولاهلهالفة مخصوصة تسمى بالشلح وهيئتهم كهيئة المغاربه وطباعهم كطباع عرب البادية . وعندها تجتمع قوافل الحج المغربي . وعلى مسافة منها توجد قرية يقال لها ام بياضه بها آثار هيكل المشتري ومقابر كثيرة منقورة في الصخر وعلى مسيرة ٣٦ ساعه منها توجد نزلة يقال لها نزلة الجفنايب (او جنوبوب) بها مقر الشيخ السنوسى المشهور وجامع كبير لاقامة الشعائر الدينية ودراسة العلوم الاسلامية وعدد سكانها يبلغ (٧٢٠٠ن) والمسافة بينها ودمهور او الاسكندريه خمسة عشر او ستة عشر يوما بسير الجمل .

ويتوصل الى هذه الواحه من الطرق الآتية:

(١ و ٢) - طريق الدرد وطريق المحصحص من حوش عيسى

(٣ و ٢) - طريق الدره وطريق العقيه من الاسكندريه

(٤) - طريق الجيزه من كرداسه

(٥) - طريق طرابلس الغرب على سواحل الغرب

(٦) - طريق سيدى كركير من سواحل الغرب

(٧) - طريق سكك الواحات البحريه من سمالوط

ثانياً - مديرية الفريه

هذه المديرية هي بين البحر الابيض المتوسط وفرعي النيل الشرقى والغربى فى شمال مديرية المنوفيه . وتبلغ مساحة اراضيها الزراعيه ١٤٣٢٠٩٦ فداناً وعدد سكانها (١٢٩٧٦٥٦) نفساً .

وبندرها طنطا وهى مدينة كبيرة (٥٧٢٨٩ن) ذات تجارة واسعة وتمتد ثالث مدينة فى القطار المصرى بعد القاهرة والاسكندرية وبها ضريح العارف بالله تعالى السيد احمد البدوى رضى الله عنه المتوفى سنة ٦٧٥ هجرية ومسجده كالأزهر بمصر تدرس فيه العلوم الشرعية والعربية ويعمل له فى كل سنة ثلاثة موالد يروج فيها سوق التجارة ويؤمها خلق كثير للزيارة والاتجار

وهى واقعة على جانبي ترعة القاصد ومحل اجتماع كثير من الخطوط الحديدية وتبعد عن القاهرة بمسافة ٨٦ كيلو متراً وعن الاسكندرية بمسافة ١٢٢ كيلو متراً

وتنقسم هذه المديرية الى احدى عشر مركزاً وهى:

(١) - ﴿ اقليم البرلس ﴾ - (١٨١٦٣ن) ويتبعه ناحيتان ٣٣ عزبه وغيرها . ومقره بلطيم (٧٣٨٣ن) والمسافة بينها وطنطا يومان بالبحيره والترعه

ومن مدنه الشهيرة ناحية المرازقه (١٠٧٨٠ن) والمسافة بينها والمركز ساعتان

(٢) - ﴿ مركز فوه ﴾ - (٤٩٩٧٥ن) ويتبعه ١٩ ناحية و٤٦ عزبه وغيرها . ومقره فوه (١٣١٨٦ن)

وهي مدينة واقعة على الشاطىء الايمن لقرع رشيد امام العطف وقد كانت مشهورة بصنائه الاقمشة والطرايش الجيدة فى زمن المرحوم محمد على باشا وبينها وطنطا من طريق دسوق ساعتان و٦٦ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
سنديون	٢٤٤٦	ساعة وثلث
مطوبس	٣٩٢٥	ساعتين ونصف
الجزيرة الخضراء	٢٦٢٣	٩ ساعات
عزب الوقف	٤١٣٣	٨ ساعات

(٣) - ﴿ مركز دسوق ﴾ - (١٠٠٩٨٨ن) . ويتبعه ٣٨ ناحية و٢١١ عزبه وغيرها . ومقره دسوق

(١١٨٧٨ن) على الشاطىء الايمن لقرع رشيد وبها ضريح العارف بالله سيدنا ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية ومسجد تدرس فيه العلوم العربية والشريعة الاسلامية وبينها وطنطا ٦٦ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شباس الملبج	٧٥٦٠	ساعة ونصف
المنذور	٥٥٣١	ساعتين ونصف
شباس الشهداء	٧١٨٣	١١ كيلومترا تقريبا
شباس عمير	٦٦٢١	ساعتين ونصف
سنهور المدينة	٧٨٩٧	ساعتين
محلة دباى	٦٢٧٧	ساعتين

(٤) - ﴿ مركز كفر الشيخ ﴾ - (١٢٥٧٣٠ ن) ويتبعه ٨٢ ناحية و ٣٢٥ عزبه وغيرها . ومقره كفر الشيخ (٥٨٦٨ ن) وبينها وطنطا ٦٣ كيلومترا تقريبا وهي على ترعة القاصد المارة بطنطا

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٤ ساعات	٤٠٩٠	تيده
ساعتين	٤١٢٧	الوزيريه
٤ ساعات ونصف	٤٤٧٦	الكوم الطويل
١٨ كيلومترا تقريبا	٦٢٢٨	قلين
ساعة ونصف	٤٣٤١	مسير

(٥) - ﴿ مركز بلقاس ﴾ - (٩٣٩٢١ ن) ويتبعه ٢٤ ناحية و ٢٧٢ عزبه وغيرها . ومقره بلقاس (١٩٤٦٩ ن) وبينها وشربين ١٦ كيلومترا تقريبا

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة	عدد السكان	اسماء البلاد
لشربين ٤٠ كيلومترا	٤٧٧٦	كفر البطيخ
» ٣ ساعات ونصف	٤٤٦٨	ميت ابو غالب
» ٤ ساعات وثلثاي	٥٢٥٥	كفر الجرايد
» ٤ ساعات وربع	١١٢٢٥	المعصره
» ١٠ كيلومتر تقريبا	٥٧٥٧	بسنديله
لطنطا ٧٦ كيلومتر	٧١٩٤	شربين

(٦) - ﴿ مركز طنطا ﴾ - (٩٥٠٠١ ن) ويتبعه ٥١ ناحية و ٨٦ عزبه وغيرها . ومقره طنطا (٦٥٤٠ ن) على الشاطئ الايسر لفرع دمياط تقريبا تجاه المنصوره على الشاطئ الايمن يتصلان ببعضهما بواسطة قنطرة تمر من عليها السكة الحديدية . وبينها وطنطا ٥٣ كيلومترا

﴿ بلادہ المهمہ ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة
يله	١٠٠٠٥	لطلخا ٣ ساعات ولشربين ٢٩ كيلومترا
بهوت	٤٥٦٢	ساعتين ونصف
نبروه	٦٩٨٥	ساعة
ميت الغرقا	٤٠٩٥	نصف ساعة

(٧) - ﴿مركز المحلة الكبرى﴾ - (١٦٦٩٥١ ن) ويتبعه ٦٢ ناحية و ١٩٣ عزبة وغيرها. ومقره المحلة الكبرى (٣١٧٩١ ن) • وينها وطنطا ٢٧ كيلومترا. وهي مدينة مشهورة جدا بصناعة المنسوجات الحريرية اللطيفة والقطنية وبها معامل لحليج القطن ومعبد لليهود يقال له الخوخه يحتوى على نسخة توراة مكتوبة بالعبري على رق غزال يأتون اليه كل سنة للتعبد والزيارة. وقد نشأ بهذه المدينة جماعة من افاضل العلماء منهم العلامة جمال الدين محمد بن احمد المحلى المتوفى سنة ٨٦٤ وهو الذى ابتدا تفسير الجلالين من اول الكهف الى آخر القرآن ثم كل جلال الدين السيوطي النصف الاول ولذا عرف بتفسير الجلالين. والشيخ عبد الرحمن المحلى الشافعي وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على تفسير البيضاوى

﴿ بلادہ المهمہ ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
محلة زياد	٥٢١٧	ساعتين
محلة ابو علي القنطرة	٤٧٤٨	نصف ساعة
سمنود	١٢٦٠٨	٨ كيلومترا تقريبا
الهياتم	٤٩٦٥	ساعتين
صفت تراب	٨٠٨٤	ساعتين ونصف
شبرا بابل	٥٧٢٨	ساعتين تقريبا
ابوصير	٧٤١٨	ساعتين تقريبا
ميت حبيب	٤٥٣٧	ساعتين ونصف تقريبا

(٨) - ﴿مركز كفر الزيات﴾ - (١٥٣٢١١) ويتبعه ٦٠هـ ناحية و١٠٧ عزبة وغيرها. ومقره كفر الزيات (١٠٢٣١) على الشاطئ الايمن لفرع رشيد. وهي من أهم مدن مصر التجارية خصوصاً في الاقطان وبها كثير من المعامل خليجها. وبينها وطنطا ١٨ كيلومترا

﴿بلاد المهمة﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٥ ساعات	٤٦٤١	جناح
» ٣	٦١٠٧	صالحين
» ٣	٤٤١٨	القضاه
» ٣ ونصف تقريبا	٩٣١٥	بسيون
ساعة ونصف تقريبا	٤١٥٣	النحاريه
ساعة وربع تقريبا	١٠٣٢٧	ايار
نصف ساعة	٨٨٠٧	الدجلون
ساعة ونصف	٤١٨٢	ابوالغر

(٩) - ﴿مركز طنطا﴾ - (٢٣٨٠٤٢) ويتبعه ٦٥ ناحية و٢١٥ عزبة وغيرها. ومقره طنطا

﴿بلاد المهمة﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٢٨ كيلومترا	٤٨٦٥	الشين
٣ دقائق	٥٣٢٥	دماط
٢ ساعات	٥٠٨٣	ابشاواي الملق
٣ ساعات	٦٨٢٧	كتامة الغابة
ساعتين ونصف تقريبا	٤٧٢٩	تلبنت قيصر
ساعتين	٥٤٠٩	محلة منوف
ساعتين	٩٤٢٤	برما

ساعة ونصف تقريبا	٥٥٦٠	شوبر
ساعتين ونصف تقريبا	٤٥٧٣	شبشير الحصة
ساعة	٥٩١٠	سبرباى
»	٤٥٥٨	شبر النملى
نصف ساعة	٩٦١٠	محلة مرحوم
ثلاث ساعة تقريبا	٤٠٧٦	قحافه
ساعة تقريبا	٤٠٤٠	اخناواى الزلاقه
ساعة	٤١٣١	فيشا سليم
٧ كيلومتر	٤١٩٥	دفره

(١٠) - ﴿مركز السنطه﴾ - (١٢٠١٧١ ن) ويتبعه ٥١ ناحية و٧٢ عزبة وغيرها . ومقره السنطه (٣٢٣٠ ن) وهى على بحر شين . وبينها وطنطا ٣٢ كيلومترا

﴿بلاد المهمة﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعتين	٥٤٧١	ميت يزيد
١٣ كيلومترا ونصف	٣٣٤٦	القرشيه
ساعتين وربع	٢٦٢٧	اشناواى الغنم
ساعتين	٤٤٧٣	ميت غزال
ثلاث ساعه	٤٢٥٦	مسمله
ساعتين وربع	٤٣٠٧	ابوطور
ساعه	٤٠٧٤	تطاي
ساعه	٤٧١١	الجمفرية

كفر كلا الباب	٦٧٨٠	ساعه ونصف
هورين	٥٥٣٢	ثلاث ساعات

(١١) - مركز زفتي (١٣٥٥٠٣ ن) ويتبعه ٦١٤ ناحية و ٥٨ عزبة وغيرها ٠ ومقره زفتي (١٤٠٣٩ ن) وهي مدينة على الشاطئ الايسر لفرع دمياط تجاه ميت غمر وبينها وطنطا نحو ٤٤ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شبرا ملس	٥٣٥٤	٣ ساعات
ميت بدر حلاوه	٥٢٨٣	٤ « تقريبا
شرشابه	٤٦٩١	ساعتين ونصف
دمهور الوحش	٤٥٧١	ساعتين
تقنها العزب	٥٠٥٩	ساعتين وربع

﴿ ثالثا - مديرية المنوفية ﴾

تمتد هذه المديرية بين فرعى النيل الشرقى والغربى فى جنوب مديرية الزبيبة الى القناطر الخيرية ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٣٦٧٨٠٣ فداناً وعدد سكانها (٨٦٤٢٠٦ ن) وبندرها شبين الكوم (٢٠٧٠٥ ن) وهي مدينة على بحر شبين ومن ضمن المراكز المهمة لتجارة الاقطان والفلال وبينها والقاهرة ١١٤ كيلومترا وتنقسم الى خمسة مراكز وهي:

(١) - مركز تلا (١٨٣٥٩٣ ن) ويتبعه ٦٦ ناحية و ١٠٨ عزبة وغيرها ٠ ومقره تلا (١٣٠٤٨ ن) وبينها وشبين ١٦ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شوفى	٧٤٢٢	ساعه و ٥٥ دقيقة

ساعة وثلاثى تقريبا	٤٠٣٨	قصر بغداد
ساعة وربع	٤١٠٧	البندارية
نصف ساعة تقريبا	٤٥١٩	زاوية بم
ساعتين وربع	٤٩٩٥	كفر ربيع
نصف ساعة	٥٥٠٦	بم
ساعة ونصف	٧٥١٢	جنزور
ساعتين وربع	٥٧٧٣	دراجيل
ساعة وربع	٦٠٦٢	طوخ النصارى (اودلكه)
ساعتين وربع	٤٧٠٠	ساحل الجوابر
ساعة ونصف	٤٦٩١	زرقان
ساعة وثلاثى	٤٦٧٨	كشيش

(٢) - مركز شبين الكوم - (١٩٢٧٠٣) ويتبعه ٦٧ ناحية و ٥٠ عزبه وغيرها ومقره شبين الكوم

(بلاد المهمة)

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعتين تقريبا	٤٥٠٧	ميت شاله
٨ كيلومتر	١١٢٨٢	البتاون
ساعتين	٤٨٢٦	شنتنا الحجر
ساعتين تقريبا	٤٥٦٧	سرسنا
ساعتين ونصف	٤٥٥٣	جزيرة الحجر
ساعة ونصف	٩٦٣٤	مليج
ساعتين	٤١٩٧	زاوية الناعوره
ساعتين تقريبا	٤٠٥٨	عشما
ساعة ونصف	٤١٢١	شبرا باص

ميت خاقان	٥٤١٧	نصف ساعه
المای	٦٧٥٩	ساعه
شنوان	٨٣٧٥	٥ كيلومتر ونصف

(٣) - *مركز منوف* - (٢٠٨٠١٣ ن) ويتبعه ٦٧ ناحية و ٥٧ عزبة وغيرها ٠ ومقره منوف (٢٠٦٨٣ ن) واليه تنسب المديرية لانها كانت بندرها قبل شين ومشهورة بعمل متصات الورق الجيدة وصناعة الحصر اللطيفة وهي مركز مهم لتجارة الاقطان والذلال ٠ وتبعد عن شين بنحو ١٣ كيلومترا ونصف

(بلاد الممه)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الواط	٦٦٣٠	ساعه ونصف تقريبا
دبركي	٤٠٤١	ساعه وثلثاي
طملاي	٤٧١٢	ساعتين تقريبا
غميرين	٥٢٠٠	٥٠ دقيقة
سنجرج	٤٠٤٦	ساعه
جزى	٥٧٨٢	ساعتين تقريبا
الحامول	٤١٣٠	٤ كيلومتر تقريبا
سرس الليانه	١٤٠٢٠	٥٠ دقيقة
شبرازنجي	٤١٨٠	ساعه وربع
زاوية رزين	٤٤٢٢	ساعتين وربع تقريبا
سدود	٤١٥٠	ساعه تقريبا
فيشا الكبرى	٤٥٧٣	ساعه وربع
جراوان	٤٧١١	ساعتين تقريبا
الباچور	٨٨٧٤	ساعتين وربع

(١٩٥)

٣ ساعات تقريبا	٥٢٤٦	سبك الضحاك
ساعتين ونصف	٤٢٩٩	تلوانه
٣ ساعات تقريبا	٤١٥١	بهناى

(٤) - ﴿مركز اشمون﴾ - (١٣٦٨٥٧ ن) ويتبعه ٦٦ ناحية و ١١٧ عزبة وغيرها . ومقره اشمون (١١٩٩١ ن) التى تبعد عن شين بقدر ٣٤ كيلومترا

﴿بلاد المهمة﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
ساعتين	٤٨١٨	طهواى
ساعة ونصف	٦٢٣٤	شنشور
ساعة	٧٩٠٧	سمادون
ساعة	٥٦٠٤	جريس
ثلثاى ساعة	٥٦٨٧	طليا

(٥) - ﴿مركز قويسنا﴾ - (١٤٣٠٤٠ ن) ويتبعه ٦٦ ناحية و ١١١ عزبة وغيرها . ومقره قويسنا (٤٩٥٠ ن) وبينها وشين ساعة ونصف

﴿بلاد المهمة﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
ساعتين	٤٠٥٩	ديا الكوم
ساعتين وربع	٥١٤٠	طوخ طنبشا
ساعة ونصف تقريبا	٥١٢٠	مصطاي
نصف ساعة	٦٥٥٨	ابنيس
ساعة وربع	٤٠٠٧	بجيرم
ساعة ونصف	٨٠٧٧	شبرا بنجوم

ساعه ونصف تقريبا	٤٢١٦	طه شبرا
ساعه ونصف	٤٩٢١	ميت بره

— رابعاً مديريه الدقهليه —

مديرية الدقهلية هي بين بحيرة المنزله ومديرية الشقيه وفرع دمياط • ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ٥٤٠٩٦٠ فداناً وعدد سكانها (٧٣٦٧٠٨ ن) • وبندرها المنصوره (٣٦١٣١ ن) وهي مدينة حسنة جيدة الهواء واقعة على الشاطئ الايمن لفرع دمياط ومن اشهر مدن مصر التجارية خصوصاً في الاقطان والغلال وبها كثير من معاصر الزيوت وتشتمل على عدة معامل لحليج القطن وتصنع فيها أيضاً بعض الافمشة القطنية والكتان • وقد بناها الملك الكامل ناصر الدين الايوبى فى سنة ٦١٦ هجرية عند ما دخل الفرنج دمياط • وبقرها حصلت فى سنة ٦٤٨ هجرية (١٢٥٠ ميلاديه) الواقعة التى انتصر فيها المسلمون على أهل الصليب من الفرنسيس فى زمن الملك طوران شاه ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب واسروا ملكهم لويز التاسع الملقب سانت لويز اى (لويز المقدس) ووضعوه هو وذووه بدار بها يقال لها دار ابن لقمان لم تزل آثارها باقية الى الآن

وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهى:

(١) - مركز فارسكور - (٨٨٥٥٠ ن) ويتبعه ٥٤ ناحية و ١٠٠ عزبة وغيرها • ومقره فارسكور (٧٦٩٠ ن) وهى مشهورة بتطريز البراقع بالتلى • والمسافة بينها والمنصورة ٥٠ كيلومترا • ومن بلاده المهمة دقهله (١٨٧٤ ن) واليها تنسب المديرية

(٢) - مركز دكرنس - (١١٢٢٠١ ن) ويتبعه ٩٤ ناحية و ١٣٣ عزبة وغيرها • ومقره دكرنس (٥١١٠ ن) والمسافة بينها والمنصورة ٢٢ كيلومترا •

ومن بلاده المهمة المنزله التى يبلغ عدد سكانها (١٠٤٢١ ن) وتبعد عن دكرنس بقدر ٣٧ كيلومترا • ثم الجمالية ويبلغ عدد سكانها (٣٤٤٩ ن) وبينها والمنزله ٧ كيلو متر • ثم الدرا كسه ويبلغ عدد سكانها (٢٤٥٤ ن) وبينها ودكرنس ساعه

(٣) - مركز المنصوره - (١٢٢٧٤٢ ن) ويتبعه ٦١ ناحية و ٩٨ عزبة وغيرها • ومقره المنصورة والمسافة بينها ومصر ١٤٠ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعتين	٤٤٩٩	شها
ساعتين وثلاث	٤٣٠٩	محلة دمنه
ساعة و٥٥ دقيقة	٤٤١٣	سلامون القماش
ساعتين وربع	٤٥٨٥	اويش الحجر

(٤) - ﴿ مركز السنبلالوين ﴾ - (١١٨٥٥٤ ن) ويتبعه ٨٧ ناحية و٣٧٧ عزبة وغيرها . ومقره السنبلالوين (٩٢٣٣ ن) والمسافة بينها والمنصورة ١٢ كيلومترا تقريبا .

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
١٩ كيلو مترا	٤٥٨١	سندا
٣ ساعات	٤١٧	طحالمرج
٣ ساعات ونصف	٢٥٦٣	الهوابر
ساعتين ونصف	٣٥٠٥	صافور
١٩ كيلو مترا	٢٨٢٥	صنط زريق
٥ كيلو متر	٢٨٣٧	طوخ الافلام

(٥) - ﴿ مركز منية سمود ﴾ - (١٠٩٣٥٠ ن) ويتبعه ٧٣٤ ناحية و٥٧ عزبة وغيرها . ومقره منية سمود (٥١٥٠ ن) وهي واقعة على الشاطئ الايمن لفرع دمياط امام سمود . وبينها والمنصورة ٢١ كيلو مترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعة ونصف	٥٢٣٩	نوسا الفيظ

﴿ ٢٤ م المنجبه ﴾

ساعة وربع	٣٤٩٠	نوسا البحر
٣ ساعات	٤٠٩٢	ميت العامل
٤ ساعات	٤١٠٢	صهرجت الصغرى
٤ ساعات ونصف	٢٣٣٣	طنبول الكبرى

(٦) - مركز ميت غمر - (١٨٥٣١١ ن) ويتبعه ٩٨ ناحية و ٩٢ عزبة وغيرها . ومقرها ميت غمر (١٢٩٨٣ ن) وهى واقعة على الشاطئ الايمن لفرع دمياط تجاه زفتى . وبينها والمنصورة ٤٥ كيلومترا .

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
ساعتين	٦٥١٦	دماص
ساعتين و ٤٥ دقيقة	٧٢٣١	اتميده
ساعتين وثلثاى	٦١٧٢	أويله
ساعة و ٤٥ دقيقة	٦٦٩٢	صهرجت الكبرى
ساعة وثلث	٧٢٨٨	كوم النور
ساعة ونصف	٤٦٠٣	كفر بهيده
١٠ كيلومتر ونصف	٤٦٤٧	بشلا
٥٥ دقيقة	٤٣١٤	سنتاى
٣ ساعات و ٤٥ دقيقة	٤٠٦٥	كفر شكر
٤ ساعات	٤٠٠٨	شنداره الميمونة

﴿ خامسا - مديرية الشرقية ﴾

مديرية الشرقية هى بين ترعة السويس المالحة ومديرتى القليوبية والدقهلية . ومساحتها أراضيها الزراعية تبلغ نحو ٥٣٦٥٠٩ فداناً وعدد سكانها (٧٤٩١٣٠ ن) . وبندرها الزقازيق (٣٥٧١٥ ن) وهى مدينة حديثة العهد أنشئت فى زمن المرحوم محمد على باشا على بحر موبد

وقد صارت الآن من أحسن مدن مصر وأجملها بهجة ونظاما . ومن أهم المراكز التجارية خصوصا في الاقطان والحبوب وشهيرة بعمل الحصر الجيدة وبها مامل كثيرة لخليج القطن بالقرب منها يوجد تل قديم يعرف بتل بسطه . وبينها والقاهرة ٧٦ كيلومترا وتنقسم هذه المديرية الى سبعة مراكز وهي :

- (١) - **مركز كفر صقر** - (٨٢٥٩٩ ن) ويتبعه ٥٥ ناحية و ٤٢٦ عزبة وغيرها . ومقره كفر صقر (١٤٦٧ ن) بينها والزقازيق ٣١ كيلو متر تقريبا

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
٣ ساعات ونصف	٥٠٣٨	تل راء
ساعتين	٥٨١٨	سنجها
ساعة ونصف	٤٣٨٦	كفر ابو كبير
٩ كيلو متر تقريبا	٨٠٦٨	ابو كبير

- (٢) - **مركز فاقوس** - (٩٠٢٥٠ ن) ويتبعه ٥٤ ناحية و ٥١١ عزبة وغيرها . ومقره فاقوس (٣٦٧٥ ن) بينها والزقازيق ٣٦ كيلو متر

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعتين	٥٩٦٨	صنيطة الرفاعيين
٥ ساعات	٤٩٨٣	الاخيوه
٧ ساعات	٤٠٧٤	القصاصين
ساعة ونصف	٦٠٣٣	دوامه
٢١ كيلومترا	٤٥٥٥	الصالحية
نصف ساعة	٤٤١٥	الذيدامون
٥ ساعات	٢٥٤٣	صان الحجر

(٣) - مركز ههيا - (١٠٧٤٩٣ ن) ويتبعه ٥٦ ناحية و ٤٩٧ عزبة وغيرها . ومقره ههيا (٦٢٨٥ ب) . وبينها والزقازيق ١٣ كيلو مترا .

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
العلاثة	٦٢٠٤	ساعة وثلاث
الابراهيميه	٨٠٥٠	ساعة
الاسديّة	٤٣٤١	ساعتين ونصف
القرين	٩٦٨١	٤ ساعات ونصف - وهي شهيرة بالتمر العاصري لانه كان في هذا البلد رجل يقال له أبو عامر سافر الى الحجاز بقصد الحج فاحضر معه نخلتين من هذا الجنس وصار يواليهما في الطريق الى ان وصل بهما الى القرين بلده ففرسهما فيها وأحسن تربيتهم - ما فكثرت هذا الجنس ومنها انتشر في الشرقية وغيرها

(٤) - مركز الزقازيق - (١٨٩٨٣٧ ن) ويتبعه ٨٠ ناحية و ٦٣٨ عزبة وغيرها . ومقره الزقازيق

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
القناتيات	٩٧٢٢	ساعة
هريّة رزنه	٥٦١١	نصف ساعة
شيبه النكاريه	٤١٤٨	٥ دقائق
الشبانات	٤١١٣	٨ كيلو متر من محطة ابو الاخضر
بنى جري	٤٣٣٥	ساعتين ونصف

صفت الحناء	١١٠٥	ساعتين تقريبا - وهي مشهورة بزراعة الحناء
التل الكبير	٣٣٣٦	٣ كيلومترا - وهي الارض المعروفة في التوراة
الزنكاون	٥٤١٥	بأرض غسان ووادي الطميلات
بردين	٣٦٦٧	٢ كيلومتر تقريبا
		١٠ كيلومتر تقريبا

(٥) - ﴿مركز منيا القمح﴾ - (١٤٧٢١٥ ن) ويتبعه ٩٠ ناحية و ٢٩٩ عزبة وغيرها . ومقره منيا القمح وهي واقعة على بحر موبس (٤٧٩٦ ن) . وبينها والزقازيق ١٣ كيلومترا

﴿بلاد المهمة﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
العزيزيه	٦٧٣٨	ساعه وربع
التلين	٥٠٠٢	ساعه وثلث
الولجا	٤٢٠٥	ساعتين
ميت بشار	٥٠٣٠	ساعتين
شاشمون	٤٢٤٥	ساعه وثلث
سنهوت البرك	٤١٦٩	ساعه ونصف
شبلنجه	٥٤٩٩	٩ كيلومتر
الصنافين	٧٤٣٨	ساعتين

(٦) - ﴿مركز بلبيس﴾ - (١٢٢٧٣٦ ن) ويتبعه ٦٨ ناحية و ٤٦٤ عزبة وغيرها . ومقره بلبيس (١١٢٦٧ ن) . وبينها والزقازيق ١٨ كيلومترا تقريبا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شبرا النخلة	٣٦٦٦	ساعة وثلثاى
مشتول السوق	٨٥٣٨	١٨ كيلومترا
انشاص الرمل	٤٩٤٦	١١ كيلومترا
الزوامل	٥٠٢٧	ساعتين ونصف
النعامه	٢٩٤١	٣ ساعات وربع
منير	٢٧٨١	٤ ساعات تقريبا
عدليه (سابقا الزريبة)	٢١١٠	ثلث ساعة - وهي مشهورة بزراعة الخناء

﴿ سادسا - مديرية القليوبية ﴾

يقرب شكل هذه المديرية من مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وضمعه الشمالى محدود بمديرية الشرقية والشرقى بصحراء العرب والغربى بالنيل .
ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ١٩١٥٣٧ فداناً تقريبا . وعدد سكانها (٣٧١٤٦٥ ن) . وبندرها
بها العسل (١٢٤٧٢ ن) على الشاطىء الايمن للنيل لها بعض الشهرة فى تجارة الاقطان والفسلال
ولعلمها كانت موجودة قبل الاسلام . وعلى المشهور ان الهدية التى اهداها المقوقس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان فيها عسل من عسل بنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بارك
الله فى عسل بنها) ويوجد فيها الآن بقايا من خلايا النحل . وفى بعض القرى القريبة منها كمرصفا
وكفر النصارى عسل مشهور بشدة الحلاوة . وبين بنها والقاهرة ٤٥ كيلومترا
وتنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهى :

(١) - ﴿مركز طوخ﴾ - (١٤١٨١٤ ن) ويتبعه ٦١ ناحية و٢٦٢ عزبة وغيرها . ومقره طوخ (٤٨٧٨ ن)
وبينها وبنها ١٢ كيلومترا ونصفا تقريبا . ولفظ طوخ يطلق لعدة قرى تتميز عن بعضها بما يضاف اليها
منها طوخ الملق وهى هذه بالقليوبية وطوخ القراميص بالشرقية وطوخ الاقلام بالدقهلية وطوخ
دللكه بالمنوفية وطوخ طنبشا وطوخ مزيد بالغربية الخ

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
٣ ساعات	٥٢٩١	الرملة
٣ ساعات تقريبا	٦٤٤٠	بتمده
٣ ساعات	٤٣٩٢	طنط الجزيره
ساعه ونصف تقريبا	٤٨٢٩	بلتان
ساعتين تقريبا - وهي مشهورة بزراعة الحناء والنعناع	٨٠٤٤	ميت كذانه
٣ ساعات تقريبا واليهما ينسب	١٥٧٤	برشوم الكبرى
التين البرشومي « » « »	١٢١٤	برشوم الصغرى
ساعتين ونصف تقريبا	٥٠٥٤	العماد الكبرى
ساعه ونصف تقريبا	٤٨١٨	الدير
نصف ساعه تقريبا	٥٦٦٩	مشتهر

(٢) - ﴿ مركز نوى ﴾ - (١١٦٥٣٢ ن) ويتبعه ٩ ناحية و ٢٧٧ عزبة وغيرها. ومقره نوى (٣٦٣٧ ن) وينهاونها ٣٩ كيلومترا تقريبا.

(بلاد المهمة)

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
٣ ساعات ونصف	٤٢٨٧	الاحراز
ساعه وثلاثى	٢٢٣٧	كفر شين
١٠ كيلومتر	٣٩٢٠	شين القناطر
٣ ساعات	٤٤٥٩	زفينة مشتول

ساعة	٤٢٨١	طحانوب
ساعة تقريبا كان بها مدارس أسسها المرحوم	٦٢٥٣	الخانقاه
ساعتين تقريبا محمد علي باشا الكبير	٣٥١٩	ابوزعل
ثلث ساعة	١٧٥٠	الحزانية
ساعة- وفيها يستخرج العسل الاسود الجيد	٤٤٢٤	مر ياقوس
من قصب السكر		
ساعة تقريبا	٣١٠٩	بلقس
ساعتين	٣٩٨١	القلج
ساعتين	٣٦٢٨	الخصوص
ساعتين	٣٩٦٠	بهميم
للمركز ساعتين تقريبا والقاهرة ١٤ كيلومترا	٣٣٩٦	المرج
٣ ساعات	١٢٩٠	بركة الحج
١٥ كيلومترا- وهي من ضواحي القاهرة	٤٥٨٠	شبرا الخيمة
على الشاطئ الشرقى للنيل ذات أبنية فاخرة		
وقصور مشيدة وحدائق ذات بهجة. ومن		
هذه القرية الى القاهرة طريق منتظم تحفه		
أشجار اللبخ والجميز وعلى حافته منازل		
وقصور وبساتين في غاية اللطافة والنضرة		
ساعتين وثنى تقريبا	٨١٨	كفر الشرفا
٣ ساعات ونصف	٦٥٩	كفر الجاموس

(٢)- مركز قليوب (١١٣١١٩ ن) ويتبعه ٤٥ ناحية و ٢٣٢ عزبة وغيرها ٠ ومقره قليوب (١٤٦٤٨ ن) واليها تنسب المديرية حيث كانت مقرها قديما ٠ وبينها وبها ٣٤ كيلو مترا تقريبا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اجهور الكبرى	٦٠٦١	ساعتين وربع - ويقال لها اجهور الورد لكثرة الورد البلدي فيها
قلقشند	٣٠١٩	ساعتين وربع . ويقال ان منها الامام الليث المشهور المتوفى سنة ١٧٥ هجرية . وبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشعراني المشهور
قها	٣٤٢٢	١١ كيلومتر تقريبا
سنديس	٣٣٧١	ساعة وثلاث
سنديون	٥٥٤٨	وهما شهيران بوجود قحها ساعة وربع
طنان	٥٩٨٧	ساعة وثلاث
شلقان	٢٩٤٩	٥٠ دقيقة
ياسوس	٢٤٧٠	٥٠ دقيقة
ابوالغيظ	٣٨٨٢	ثلث ساعة

﴿ في مديريات الوجه القبلي ﴾

﴿ اولاً - مديرية الجيزة ﴾

حدود هذه المديرية تبديء شرقاً من جنوب مصر العتيقة وغرباً من جنوب مديرية البحيرة على جانبي النيل بين سلسلتى جبال العرب وسلسلة جبال ليبيا الى مديرية بنى سويف جنوباً . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ١٩٦٢٧٤ فداناً . وعدد سكانها (١٦٣٤٠٠ ن) . ومقرها بندر الجيزة (١٦٨٧٧ ن) على الشاطئ الايسر للنيل تجاه مصر العتيقة . وفي غربها توجد الاهرامات الثلاثة الكبيرة التي هي من عجائب آثار الدنيا كذا التمثال العظيم المسمى عند العامة بابي الهول . وهي اشهر مدن مصر في تجارة المواشى . وقد قيل انه كان بها التابوت الذي القت فيه موسى امه بالنيل . وبينها محطة مصر ١٣ كيلومتر تقريبا بالسكة الحديد .

وتقسم هذه المديرية الى اربعة مراكز وهي :

(١) - ﴿ مركز امبابه ﴾ - (١٣٦٨٧ ن) ويتبعه ٧٥ ناحية و ٤٢ عزبة وغيرها . وناحية امبابه قريبة من الشاطئ الايسر للنيل تجاه بولاق تقريبا وعند قنطرة توصل بين الشاطئ الايمن

والايسر تعرف بكوبرى امبابه . وهى مكونة من كفر الشوام وكفر الشيخ اسماعيل وتاج الدول وجزيرة امبابه وميت كردك وعدد سكان الجميع (١٠٤٠٩ ن) . ومقر المركز في تاج الدول (١٦٥٨ ن) التى تبعد عن الجيزة بقدر ١٠ كيلو مترات تقريبا .

❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
وردان	٥٦٧٥	لتاج الدول ٤٧ كيلو مترا
المنصوريه	٦٣٦٧	» » ٣ ساعات
اوسيم	٧٥٦٢	لامبابه ١١ كيلو مترا ونصف
وراق العرب	٦٧٧٥	لتاج الدول نصف ساعة
ناهيه	٥٤٢٦	» » ساعتين
كرداسه	٩٢٤٢	» » ٣ ساعات ونصف وهى مشهوره بزراعة البطيخ
صفت اللبن	٤٣٦٤	» » ساعة وثلثاى
منشأة البكارى	٤٢٦٧	» » ساعتين ونصف

(٢) - ❖ مركز الجيزة ❖ - (١١٢١٩٢ ن) ويتبعه ٣٩ ناحية و ٧٩ عزبة وغيرها . ومقره الجيزة

❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
ابو النمرس	٤٢٥٤	ساعة وربع
المنوات	٢٨٢٥	ثلثاى ساعه للحوامديه
طره	٣٦٧٣	ساعتين
ام خنان	٤٩٣٠	نصف ساعه
الحوامديه	٢٤١٥	١٢ كيلو مترا تقريبا - وبها معمل كبير لعمل السكر وتكريره
المعصره	٢٢٥٦	ربع ساعه بالمعديه للحوامديه - وهى مشهوره بجوده بلاطها
البدرشين	٦٣٠٦	٤ كيلو مترات ونصف تقريبا للحوامديه
حلوان (البلد)	٥٧٣٩	نصف ساعه للحوامديه

(٣) - مركز العياط - (٨٠١٢٣ ن) ويتبعه ٤٦٦ ناحية و ٥٠ عزبة وغيرها . ومقره العياط على الشاطئ الايسر (٢٢٠٢ ن) وبينها والجيزة ٤٥ كيلومترا ونصف

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
سقاره	٤٦٥٨	٥ ساعات
دهشور	٢٣٢٩	ساعتين وثلاث
ميت رهينه	٣٩٩١	٥ ساعات - وبقرها اطلال مدينة منف عاصمة الديار المصرية في زمن الفراعنة الاقدمين
المرازيق	٤٥٣٣	٤ ساعات

(٤) - مركز الصف - (٧٣٢٣٢ ن) ويتبعه ٣٥ ناحية و ٥٩ عزبة وغيرها ومقره الصف (٢٥٤١ ن) وبينه والجيزة ٥١ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اطفيح	٤٦١٦	٤ ساعات ونصف
جبل اطفيح	٤٣٣٨	٥ ساعات
الرقه	٤٧١٥	٤ ساعات وثلاث
صول	٤٤١٨	٥ ساعات
البرميل	٤٠٥٥	٣ ساعات وثلاثى - وبها مياه معدنية لم تحلل لمعرفة مركباتها

❦ نايامديرية بنى سويف ❦

توجد مديرية بنى سويف بين الجبل الشرقى من جهة الشرق والجبل الغربى وجزء من اراضى مديرية الفيوم من جهة الغرب ومديرية الجيزة شمالا ومديرية المنيا جنوبا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو (٢٤٠٤٧٠) فدانا وعدد سكانها (٣١٤٤٥٤ ن) ومقرها بنى سويف (١٨٢٢٩ ن) وهى مدينة جيدة الهواء على الشاطئ الايسر للنيل مشهورة بصناعة الابسطة والاكلة والمخدرات الصوف ويكثر بها الاتجار فى الافطان وانواع الحبوب ، وبينها ومصر ١٢٤ كيلو مترا .

وتنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهى :

(١) - ❦ مركز الواسطى ❦ - (٧٢٥٦٩ ن) ويتبعه ٤٥ ناحية و ٣٤ عزبة وغيرها . ومقره الواسطى (١٦٥٠ ن) فى غرب النيل ويدها وبنى سويف ٣٢ كيلومترا تقريبا .

(بلاد المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
زاوية المصلوب	٢٨٣٢	٢٥ دقيقة
قن العروس	٤٢٧٢	ساعة وثلث
الميمون	٤٥٩١	ساعتين ونصف
اشمنت	٤٥٩٣	١٦ كيلومترا

(٢) - ❦ مركز بنى سويف ❦ - (١٤٠٥٤٥ ن) ويتبعه ٥٨ ناحية و ١٣٦ عزبة وغيرها ومقره بنى سويف

❦ بلاد المهمة ❦

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
بوش	١١٣٤٧	٨,٥ كيلومتر تقريبا - وهى شهيرة بنسج ملايات الفرش
الشناوية	٧٨٧٢	ساعة
طحابوش	٥١٥٢	ساعة وربع
بليفا	٤٧٩٢	ساعة وثلث
تزممت الزوايا	٤٨٧٢	ثلثاى ساعة
اهناسيه المدينة	٤٨٤٣	٣ ساعات

اهوة	٤٧٣٧	ساعه ونصف
ميانه	٣٧٧٣	٤ ساعات في غرب النيل وشرق بحر يوسف وهى

شهيره بجودة صناعة الملابس الصوفية خصوصا الزعابيب والدفية

(٣) - مركز بيا - (١٠١٣٤٠ ن) ويتبعه ٦٨ ناحية و ٨٩ عزبة وغيرها. ومقره بيا الكبرى (١٢٧٥٠ ن) علي الشاطي الايسر للنيل وبها معمل عظيم لعصر القصب وعمل السكر وبينها وبنى سويف ٢٢ كيلومترا تقريبا. ومن بلاده المهمة فنيش الحمراء وعدد سكانها يبلغ (٤٠٤٦ ن) وبينها والمركز ساعه وثلثاي

٥٠ ثالثا - مديرية الفيوم

يحد مديرية الفيوم شمالا الجبل وبعض بلاد من مديرية الجيزه وشرقا مديرية بني سويف والجبل وغربا جزء من بحيرة القارون والجبل وجنوبا الجبل وبعض بلاد من مديرتي بني سويف والمنيا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٣٠٩٤٥٤ فداناً وعدد سكانها (٣٧١٠٠٦ ن) ومقرها بندر الفيوم (٦٩٠٣٣ ن) وهى مدينة كبيرة يمتد بها بحر يوسف وقيل ان اسم يوسف الذى اعطى لهذه الترع هو اسم سيدنا يوسف الصديق عليه السلام . وبينها ومصر ١٢٩ كيلومترا . وهى شهيرة بنسج الصوف والكتان والخيش وعمل الحصر وفيها يستخرج ماء الورد الجيد وعنب الفيوم وتينها مشهور ومرغوب جدا الصديق حلاوته ورقته جلده وكثرة عصارته . وتنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز وهى :

(١) - مركز سنورس - (١٢٥٩٢٨ ن) ويتبعه ٢٩ ناحية و ٣٠٢ نجما وغيره. ومقره سنورس (١٥٤١٠ ن) وهى شهيرة بنسج الصوف والقطن وعمل الحصر واللباد . وبينها والفيوم ١٢ كيلومترا تقريبا .

(بلاده المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
طاميه	٦٣٩٦	ساعتين
الروضه	٤٢٧٧	ساعتين ونصف
الرويات	٤٠٥٣	»

الزربي	٤٨٣٣	ساعة
بني عمان	٧٠٥٥	٥٠ دقيقة
معصرة دودة	٥٦٦٠	٥٠ دقيقة
ترسا	٥٢٥٠	ساعة
سنهور	١٣٢٣٣	ساعة وثلثاي
نقاليفه	٤٢٩٩	ساعة
ابوكساه	٨٢٨٥	للمركز ساعتين ونصف واللغيوم ٢٤ كيلومترا وكثره اشجار الفاكهة كالعنب والتين التفاح
فديمين	٩٢٣٦	ساعة وثلثاي
مطر طارس	٧٠٨٠	ساعة

(٢) - (مركز اطسا) - (١١٧٩٨١ ن) ويتبعه ٣١ ناحية و ٣٤٠ عزبة وغيرها. ومقره اطسا (٣٠١٠ ن) وبها انوال لنسج الصوف وبينها والقيوم ٩ كيلومتر تقريبا

(بلاده المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
النزله	٢٧٠٥٥	٣ ساعات
طهبهار	٦٥٣٠	ساعتين - شهيرة بنسج الصوف وكثره اشجار الفاكهة كالعنب والتين والتفاح
جردو	٥٦٢٣	ساعة و ٥٠ دقيقة
دفتو	٤٣٠٠	كيلومتر واحد ونصف تقريبا
اللاهون	٣٣٤١	٣ ساعات ونصف
ابوجندير	٥٠٠٩	ساعتين
قلمشاه	٦٠٨٤	ساعتين
تطون	٦٥٢٠	ساعتين

الفرق ١٢٤٣٠ ساعتين ونصف - تحيط بزمام اطيائها الجبال وعندها سهل يقال له وادي الريان نسبة الى الريان بن الوليد احد القراء عنة الاقدمين
(٣) - *مركز الفيوم* - (١٢٧٠٩٧ ن) ويتبعه ٢٥٩ ناحية و ٣٧٩ عزبة وغيرها . ومقره مدينة الفيوم

﴿بلاده المهمة﴾

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
سيه	٨١٢٠	١٣ كيلومترا ونصفا
ابشاوانية الرمان	١١١١٩	٢٠ كيلومترا
سينرو	٦٨٦٢	١١ كيلومترا ونصفا تقريبا
بني مجنون ابو بنى صالح	٣٩٩٥	ساعتين
العدوه	٣٩٩٩	٨ كيلومتر تقريبا
ابو جنشو	٤٩٩٨	ساعتين و ٥٠ دقيقة
المجمين	١٢٢٤٤	ساعتين - وبها كثير من العنب الجيد والنخل الذي تصنع منه المقاطف والابراش والمزابل

﴿رابعا - مديرية المنيا﴾

مديرية المنيا هي بين مديرتي بني سويف شمالا واسيوط جنوبا والجبل الشرقي والغربي شرقا وغربا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ٤٣٩٥٥٣ فدانا . وعدد سكانها (٥٤٨٦٣٢ ن) . ومقرها بنسدر المنيا (٢٤٢٣٥ ن) وهي مدينة حسنة كبيرة على الشاطئ الايسر للنيل بها معامل عظيمة لصناعة السكر ومشهورة بتجارة الغلال ونسج الاقمشة الصوفية الجيدة . والمسافة بينها والقاهرة ٢٤٨ كيلومترا وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي :

(١) - *مركز الفشن* - (٧٢٩٤٩ ن) ويتبعه ٣٧ ناحية و ٦٨ عزبة وغيرها . ومقره الفشن (١١٩٨٤ ن) وهي بلدة كبيرة على ترعة الابراهيمية من جهة الغرب شهيرة بصناعة الاقمشة الصوفية وبها معامل لصناعة السكر . وبينها والمنيا ٨٨ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شبرى	٤٦٤٥	٤ ساعات
الفنت	٥٠٠٧	ساعتين
صفط العرفا	٢٦٠٤	ساعة وربع
صفانيه	٢٩٢٤	٤ ساعات

(٢) - ﴿مركز مغاثة﴾ - (١٠٠٦٠١ ن) ويتبعه ٨٤ ناحية و ١٩٢ عزبة وغيرها . ومقره مغاثة (٧٠٦٣ ن) وهي على الشاطئ الابسر للنيل وبها معامل عظيمة لعصر القصب وصناعة السكر . وبينها والمنايا ٩٨ كيلومترا

(بلاد المهمة)

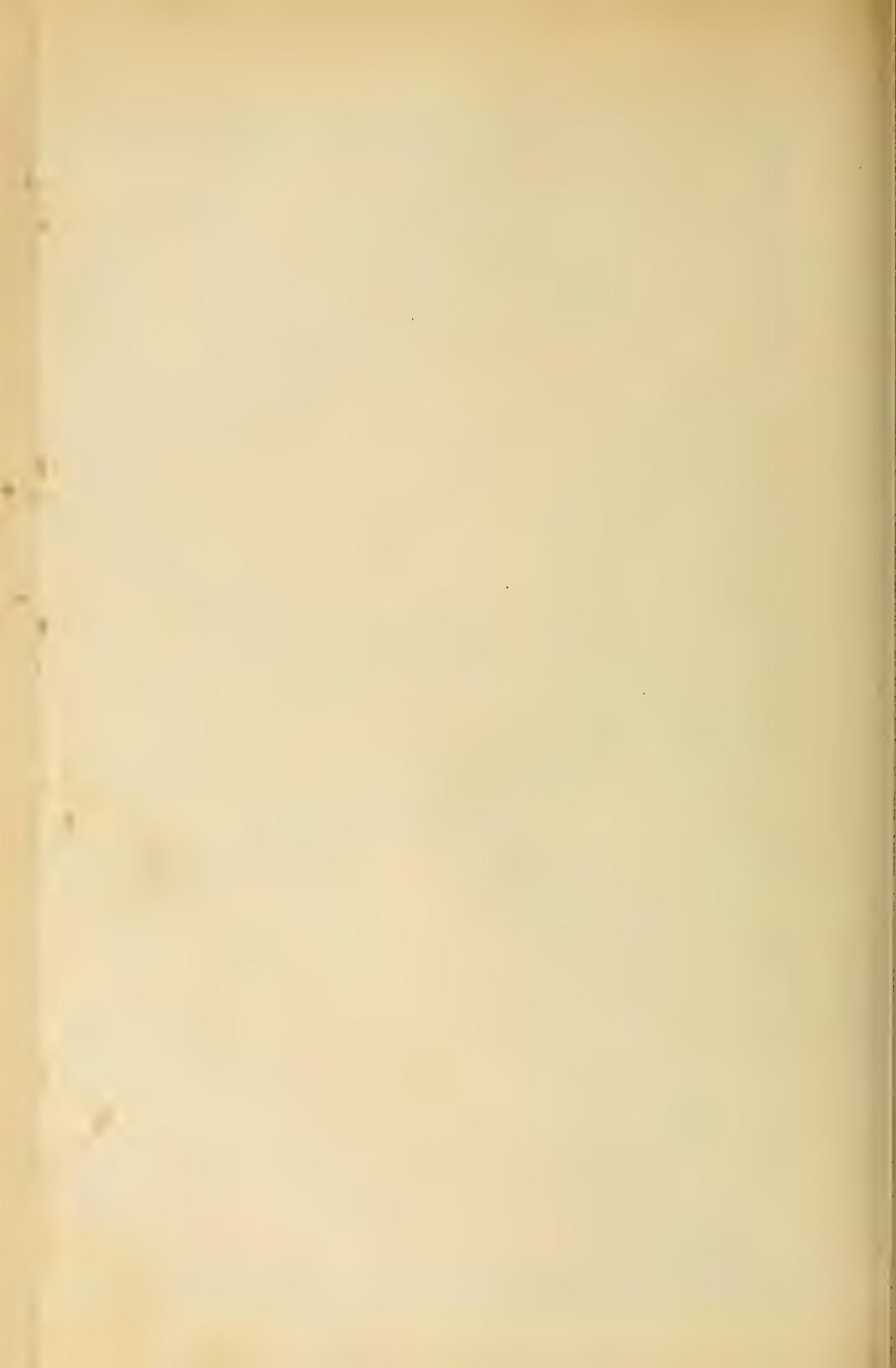
اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
طنبدي	٥٧٢٨	ساعتين وربع
دهروط	٤٧١٤	ساعة ونصف
شارونه	٦١٣٨	ساعة ونصف
ابالوقف	٧١٨٦	٨ كيلومتر - وهي في غرب ترعة الابراهيمية شهيرة بالتجار

في المنسوجات الصوفية

(٣) - ﴿مركز بني مزار﴾ - (١١٠٩٨١ ن) ويتبعه ٤٦ ناحية و ١١٥ عزبة وغيرها . ومقره بني مزار (٧٩٤٣ ن) وهي في الجهة الغربية من ترعة الابراهيمية وبها معمل لعصر القصب . وبينها والمنايا ٥٠ كيلومترا .

(بلاد المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
صفط ابوجرج	٤٩٠١	ساعة وربع
ابوجرج	٥١٥٣	ساعة
الشيخ فضل	٣٦٦١	ساعة - وبها معمل عظيم لتكرير السكر



﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
شنرى	٢٦٤٥	٤ ساعات
الفتن	٥٠٠٧	ساعتين
صفت العرفا	٢٦٠٤	ساعة وربع
صفانيه	٢٩٢٤	٤ ساعات

(٢) - ﴿ مركز مغاغة ﴾ - (١٠٠٦٠١ ن) ويتبعه ٨٨ ناحية و ١٩٢ عزبة وغيرها . ومقره مغاغة (٧٠٦٣ ن) وهى على الشاطئ الابسر للنيل وبها معامل عظيمة لعصر القصب وصناعة السكر . وبينها والمنيا ٩٨ كيلومترا

(بلاد المهمة)

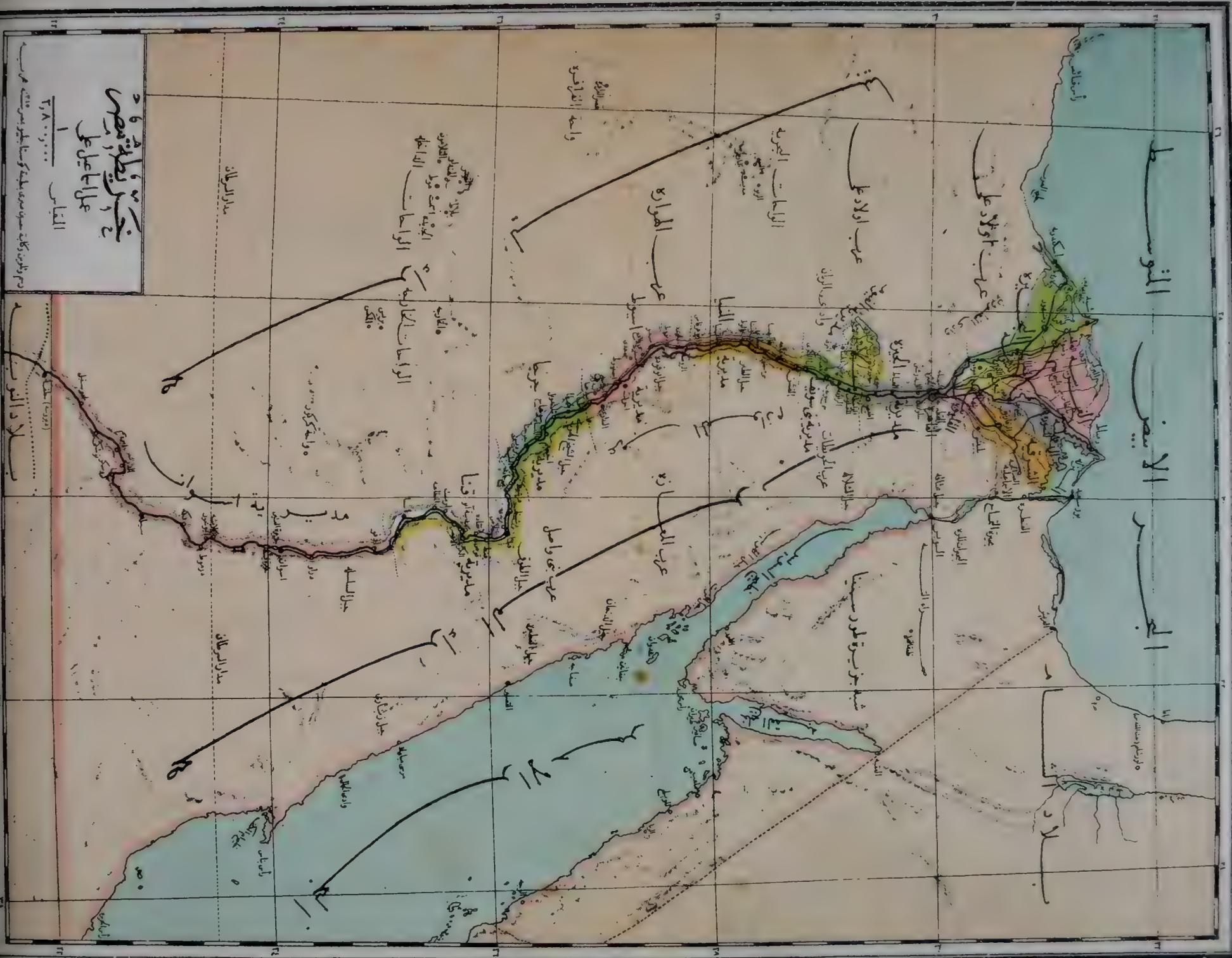
اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
طنبدي	٥٧٢٨	ساعتين وربع
دهروط	٤٧١٤	ساعة ونصف
شارونه	٦١٣٨	ساعة ونصف
ابالوقف	٧١٨٦	٨ كيلومتر - وهى فى غرب ترعة الابراهيمية شهيرة بالاتجار فى المنسوجات الصوفية

(٣) - ﴿ مركز بنى مزار ﴾ - (١١٠٩٨١ ن) ويتبعه ٤٦ ناحية و ١١٥ عزبة وغيرها . ومقره بنى مزار (٧٩٤٣ ن) وهى فى الجهة الغربية من ترعة الابراهيمية وبها معمل لعصر القصب . وبينها والمنيا ٥٠ كيلومترا .

(بلاد المهمة)

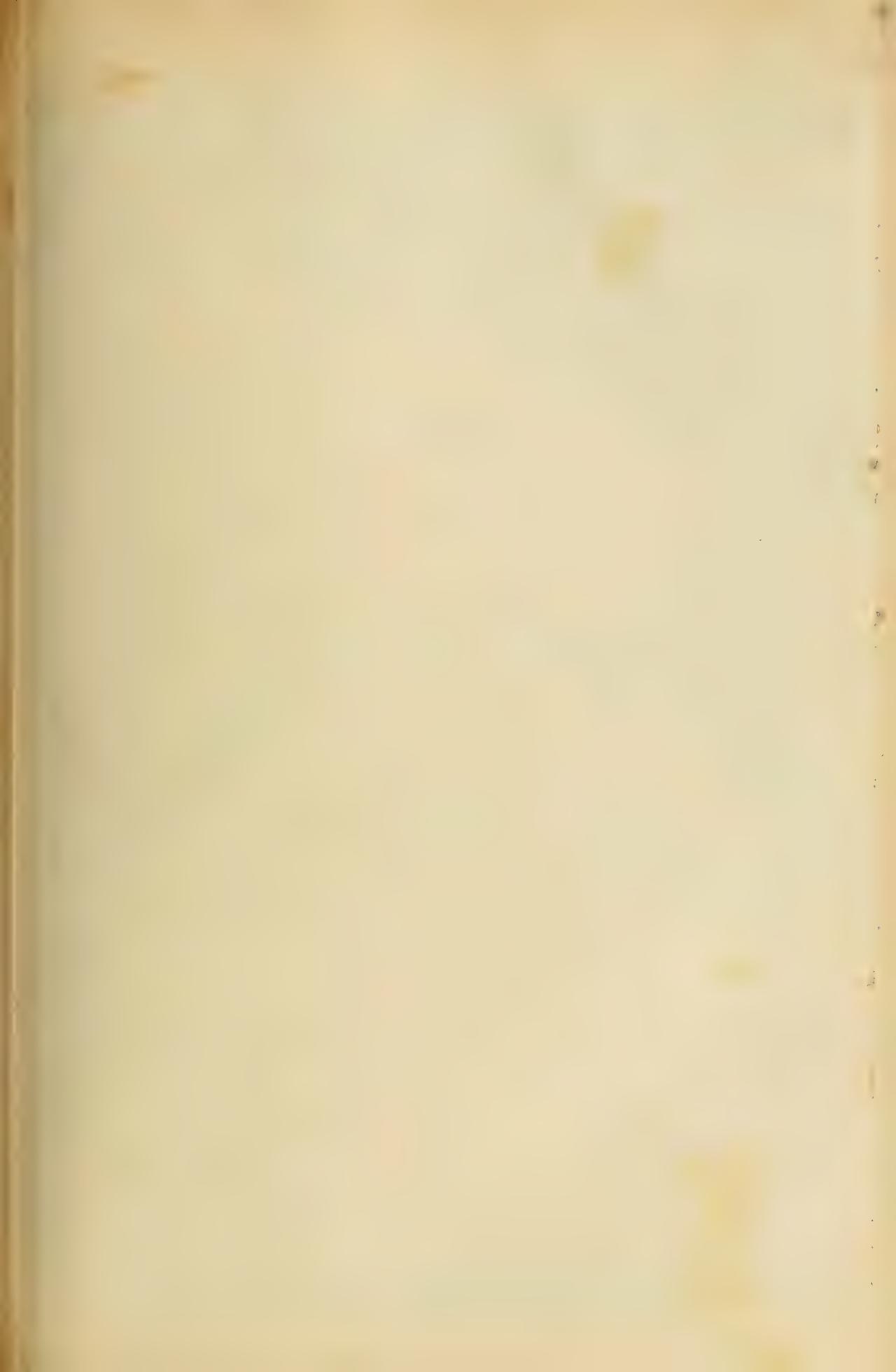
اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
صفت ابوجرج	٤٩٠١	ساعة وربع
ابوجرج	٥١٥٣	ساعة
الشيخ فضل	٣٦٦١	ساعة - وبها معمل عظيم لتكرير السكر

البحر الابيض المتوسط



خريطة مصر
عملها على
الغمار
 ١٧٨٠

رسمها في سنة ١٧٨٠ م
 في سنة ١٧٨٠ م
 في سنة ١٧٨٠ م
 في سنة ١٧٨٠ م



نصف ساعة تقريبا	٥٥٩١	القيس
ساعتين ونصف - وهي شهيرة بعمل المنسوجات الصوفية	٥٣٣٦	بردنوها
١٠ كيلومتر ونصف تقريبا - وهي قريبة من الشاطئ الايسر	٣٨٦٣	مطاي
وبها معمل لعصر القصب		
ساعة وثلاثي	٥٥٩٣	نزلة ثابت

(٤) - ﴿مركز سمالوط﴾ - (٨٥٧١٥ ن) ويتبعه ٤٥ ناحية و ١٣٧ عزبة وغيرها . ومقره معصرة سمالوط (٧٥٣٠ ن) وهي على الشاطئ الايسر للنيل وبها انوال كثيرة لعمل المنسوجات الصوفية الجيدة . وبينها والمنيا ٢٦ كيلومترا

﴿بلاد المهمة﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
٥ كيلومتر ونصف اوها مشهورتان بزراعة العدس	٥٨٤٤	قلوصنا
ساعتين / الجيد	٢٨٢٩	ابوان
ساعة	٣٦٣٩	السريه
٣ ساعات وربع تقريبا	٣٠٨٧	داقوف
٥ ساعات	٣٤٤٤	المعصره
ساعة وربع تقريبا	٣٦٨٧	منقطين

(٥) - ﴿مركز المنيا﴾ - (٩٩١١٧ ن) ويتبعه ٤٤ ناحية و ٨٥ عزبة وغيرها . ومقره المنيا

﴿بلاد المهمة﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	أسماء البلاد
نصف ساعة	٦٧٣٣	تله
ساعة وثلاثة ارباع	١٠١٩٤	صفط الحمار

﴿النخبه م ٢٦﴾

ساعة	٣٥٦٨	البرجاية
ساعة	٣٨٩٦	بنى احمد

(٦) - ﴿مركز ابو قرقاص﴾ - (٧٢٦٤٥ن) ويتبعه ٤٢ ناحية ٦٣ عزبة وغيرها . ومقره ابو قرقاص (١٠٧٢٢ن) على الشاطئ الايسر للنيل وهي شهيرة جدا بصناعة الملابس المتخذة من الصوف ويوجد في الجبل الشرقى المقابل لها مغارة قديمة تعرف باصطبل عنتر . وبينها والنيا ٢٠ كيلو مترا

﴿بلاد المهمة﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعة	٤٥٣٦	بنى عبيد
ساعتين وبها غار قديم	١٨٣٧	بنى حسن الشروق
ساعتين وربع	٤٠٤٣	الشيخ تمي

(٧) - ﴿مركز القصر﴾ - تقدم الكلام عليه في صحيفة (١٨٠)

ويتبع هذه المديرية الواحات البحرية او الواحات الصغرى وواحات الفرافره وهي الى الجنوب الشرقى من واحة سيوه والى الجنوب الغربى من مدينه الفيوم على مسافة اربعة ايام بسير الابل منها ومن مديرية المنيا . فالواحات البحرية تشمل على الباويطى (١٧١٤ن) والزبو (٨٥٨ن) والقصر (١٧١٢ن) ومنديشه (١٧٩٨ن)

فالباويطى هي مركز تلك الواحات . والمسافة بينها والزبو ساعة ونصف . وبينها ومنديشه ساعة وربع ايضا وبينها والقصر ٥ دقائق

واما واحات الفرافرة (٥٤٢ن) فهي على مسافة اربعة ايام من الواحات المذكورة بسير الجمل فى درب فى الجبل وعلى مسافة ثمانية ايام من مديرية المنيا

ويخرج من هذه الواحات القمح والشعير والارز والخضراوات وغيرها ويتوصل الى الواحات البحرية من الطرق الآتية :

١ - طريق المسعودي
 ٢ - طريق عس

٣ - طريق البهنساوى - من البهنسا (مركز بنى مزار)

٤ - طريق الروبى - من كوم الراهب (مركز سما لوط)

٥ - طريق الصفتى - من صفت الحمار (مركز المنيا)

ويتوصل الى واحات الفرازة من الواحات البحرية . ١ - نقطة الحيزون ٢ - نقطة السلم

٣ - نقطة الوادى

خامسا - مديرية اسيوط

يحد مديرية اسيوط شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى وشمالا مديرية المنيا وجنوبا مديرية جرجا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ ٤٧٥٤٥٦ فداناً وعدد سكانها (٧٨٢٧٢٠) ومقرها بندر اسيوط (٤٢٠٧٨ ن) وهى على بعد قليل من الشاطىء الايسر اعظم مدن الوجه القبلى ذات تجارة مهمة وشهيرة بعمل مصنوعات لطيفة من العاج وقرن الخريت وخشب البنوس وغيرها واوانى الخزف الجيدة واصناف المنسوجات كالخرقة من الكتان والملاءة الحريرية والقطنية وانواع المناشف والنوط وغير ذلك . ولمدينة اسيوط موردة على النيل عند قرية تسمى الحمراء هى لاسيوط كبولاق للقاهرة وبينها ومصر ٣٧٨ كيلومترا .

وتنقسم هذه المديرية الى سبعة مراكز وهى :

(١) - مركز ملوى - (١٤٣٠٣٤ ن) ويتبعه ٥٢ ناحية و٦٨ عزبة وغيرها . ومقره ملوى

(١٦٢٦١ ن) وهى مدينة قائمة على تل قديم فى غرب النيل اغلب أهلها يتجرون فى انواع القلال . وبينها

واسيوط ٨٣ كيلومترا .

بلاد المهمة

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
اتليدم	٦٧٦٨	٢١ كيلومترا
المحرص	٤٠٢٠	ساعتين
نواى	٤٠٠٢	ساعتين
قلندول	٤٨١٦	ساعتين
الاشمونين	٧٧٢٩	ساعة وربع تقريبا - بين النيل وبحريوسف وكانت قديما من اعظم

مدن الصعيد وقيل انها من بناء كيلو بطر ده آخر ملوك البطالسة بمصر المتوفية سنة ٦٥٢ قبل الهجرة .
الروضة ٧٧٢٥ ٨ كيلومتر - وهي قرية من النيل وبها تفتيش الروضة التابع
للدائرة السنية ومعمل كبير لصناعة السكر .

ديروط ام نخله	٤٢١٧	ساعتين وثلث
منشأة المغالقة	٤٠٤٨	ساعة وربع تقريبا
اليرمون	٤٤٩٠	٥٠ دقيقة

(٢) - * مركز ديروط * - (١٢٣٩٤٥ ن) ويتبعه ٥٧٤ ناحية و ٩٦٦ عزبة وغيرها . ومقر ديروط (٣٦٣٣ ن) .
وهي شهيرة بزراعة القطن والقصب وبينها واسيوط ٦٢ كيلومترا .

* بلاد المهمة *

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
دلجا	١٠٨٤٢	٣ ساعات
بنى حرام	٥٤٤١	ساعة ونصف
ديرمواس	٧٧٣٢	١٠ كيلومترات
دشلاوط	٦٤٩٢	٣ ساعات
ديروط الشريف	٧٢٥٧	ساعة ونصف
صنبو	٧٦٧٤	ساعة ونصف - ولاهها عناية وشهرة زائدة بتربية الغنم وتسمينها والاتجار فيها .

(٣) - * مركز منفلوط * - (١١٤٦٢٧ ن) ويتبعه ٤٩ ناحية و ٤٣ عزبة وغيرها . ومقره
منفلوط (١٥٢١٥ ن) وهي مدينة كبيرة على الشاطئ الايسر للنيل شهيرة بمجودة رمانها . وبينها واسيوط
٢٨ كيلومترا ونصف

* بلاد المهمة *

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
مير	٦١٧٦	٥ ساعات ونصف
القوصيه	٨٧٠٦	٥ ساعات

التاليه	٤٤٣٧	ساعتين وثلثاي
بنى رافع	٤٧١٠	ساعة وثلثاي
العتامنة	٤٤٥٤	ساعة وثلثاي تقريبا
الحواتكه	٥٧٢٩	ساعة ونصف
بنى عدى	٨١٢٢	ساعة ونصف تقريبا - فى غرب منفوط وهى ثلاث قرى

متلاصقة قبليّة وبحريّة ووسطى. وبها مساجد يدرس فى اغلبها العلم وكثير من اهلها موجودون فى القاهرة وغيرها بعضهم مشغل بالعلم وبعضهم بالحرف والصنائع وهى شهيرة خصوصا بنسج الصوف الجيد وقد نشأ بها جماعة من الافاضل الاعلام منهم ابو البركات الشيخ الدردير شيخ المالكية المتوفى سنة ٥١٢٠ هـ

(٤) - ﴿مركز انوب﴾ - (٨٤٦١٢ ن) ويتبعه ٣٣ ناحية و٣٨ عزبة وغيرها. ومقره انوب (٥٨٠٠ ن) على الشاطىء الايمن للنيل وبينها واسيوط ساعة وثلثاي .

﴿بلاد المهمة﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
المعابده	٧٦٧٣	٣ ساعات
نوحى بنى محمد (الشهايبه والعقب والمراونه) (٤١٩١ و٢٤٧٧ و٢٤١٣)		ساعة ونصف تقريبا من كل منها
بنى رزاح	٧٨٠٨	١٠٠ دقائق
الحمام	٤٢٩١	صف ساعة
عرب هيثم	٤٨١٤	ساعتين ونصف
الواسطى	٥٧٠٨	ساعتين

(٥) - ﴿مركز اسيوط﴾ - (١١٨٨٤١ ن) ويتبعه ٣٠ ناحية و١٥ عزبة وغيرها. ومقره اسيوط

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الوليدية	٥٢١٧	٥٠ دقيقة
درنكه	٦٤٦٠	ثلاثى ساعة
شطب	٥٠٩٥	ساعتين
ريفه	٥٣١٢	ساعتين
موشا	٨٧٣٤	ساعة ونصف
المطيعه	٧٢١٩	١٣ كيلومترا

(٦) - ﴿مركز ابوتيج﴾ - (١١٦٤٥١ن) ويتبعه ٣٧ ناحية و١٨ عزبة وغيرها . ومقره ابوتيج (١١١٨٣ن) وهى مدينة شهيرة على الشاطئ الايسر تصنع فيها الملاءة والمنشفة والفزلية والدفية والزعبوط وينها واسيوط ٢٣ كيلومترا ونصف تقريبا

﴿ بلاد المهمة ﴾

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
باقور	٤٦٤١	ساعة ونصف
دوينه	٦٣٠٦	ساعتين
بنى سميع	٤٦٠٤	ثلاثى ساعة تقريبا
الزرابي	٦٨٤٧	ساعتين . وبعض اهلها يعملون الفحم من خشب السنط
النخيله	١٢٣٠٨	ثلاثى ساعة تقريبا
دير الجنادله	٥٢٧٧	٣ ساعات
الدوير	٧٢١١	ساعتين وربع
صدفا	٣٨٤١	١١ كيلومترا
الغنايم	١٢٥٢٩	٤ ساعات وربع

(٧) - مركز البدارى - (٥٦٩٠٠ن) ويتبعه ٢٩ ناحية و٤٧ عزبة وغيرها . ومقره البدارى (٧٨٥٠ن) وهى مدينة على الشاطئ الايمن للنيل . وبينها واسيوط ٨ كيلو مترا

❖ بلاد المهمة ❖

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
العقال البحرى	٥١٧٩	نصف ساعة
الشاميه	٤٩٣٥	ساعتين
العثمانية	٤٣٠٨	٣ ساعات
النواوره	٤٣٦١	٤ ساعات

ويتبع هذه المديرية الواحات القبلية ويقال لها واحات اسويوط وهى عبارة عن ستة عشر قرية . وهى فى جنوب الواحات البحرية وتنقسم الى قسمين : الواحات الداخلة وعدد سكانها (١٧٥٩٠ن) وتشتمل على اثنتى عشر قرية اشهرها موط مركزها (١٣٤١ن) . والواحات الخارجة وعدد سكانها (٧٢٢٠ن) وتشتمل على اربعة قرى اشهرها الخارجة (٤٥٣٩ن) مركزها وباريس (١٤١١ن)

والطريق الموصل الى هذه الواحات من مديرية اسويوط هو من سطح الجبل الغربى ومسافة السفر ستة ايام تقريبا بسير الجمل .

سادسا - ❖ مديرية جرجا ❖

تخدم مديرية جرجا شرقا وغربا بالجبل الشرقى والغربى وشمالا بالجبل الشرقى ومديرية اسويوط وجنوبا بالجبل الغربى ومديرية قنا . ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ نحو ٣٥٤٦١٣ فداناً وعدد سكانها (٦٨٨٠١١ن) . ومقرها بندر سوهاج (١٤٥١٢ن) وهى مدينة على الشاطئ الايسر للنيل اهلها تجار وارباب صنائع ومشهورة بعمل الملوحة ودبغ الجلد والنجارة . وقد كان مقر هذه المديرية قبلها فى بندر جرجا ثم نقل اليها فى زمن المرحوم محمد سعيد باشا لما راه فيها من حسن موقعها على النيل وتوسطها فى بلاد المديرية وعند هذه المدينة فم ترعة السوهاجية وبها دير قديم للاقباط . وبينها ومصر ٤٧٠ كيلو مترا .

وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي:

(١) - مركز طما - (٩١١٢٤ن) ويتبعه ٣٥٤٠ ناحية و ٨٥ عزبة وغيرها . ومقره طما (١١٦٣٥ن)

وهي على بعد قليل من الشاطئ الايسر للليل . وبينها وسوهاج ٤٩ كيلومترا

﴿ بلاد المهمة ﴾

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعتين	٤٣٨٤	ام دومه
ساعة ونصف	٤١٩٤	كوم اشقاو
ساعتين وثلاثاى تقريبا	٤٩٢٠	نزلة عمارة
ساعة ونصف	٤٠٠٠	المدمر
٦ كيلومترا ونصف	٥٥٩٥	مشطا
٣ ساعات	٤٨٤٢	شطوره

(٢) - مركز طهطا - (١٥٣٦٧٤ن) ويتبعه ٤١ ناحية و ١٠٤ عزبة وغيرها . ومقره طهطا

(٤) (١٧١ن) وهي مدينة كبيرة على بعد نحو نصف ساعة من الشاطئ الايسر للليل . وبينها وسوهاج

٣٢ كيلومترا .

(بلاد المهمة)

المسافة بينها والمركز	عدد السكان	اسماء البلاد
ساعة	٦٧٢٣	بنجه
ثلث ساعة	٤٥٩١	ساحل طهطا
ساعة وثلث	١١٢٨٣	نزّه
ساعة ونصف	٤٩٤٠	الصوامع غرب
ساعتين تقريبا	١٦٦٢١	جهينه
ساعتين وربع	٤٠٣٧	الشيخ شبل
ساعتين ونصف	٤٢٢١	نجم اولاد اسماعيل

المراغة	٧٣٠٩	١٣ كيلومترا تقريبا
الكتكانة	٤١٢٨	٣ ساعات وثلاثى تقريبا
شندويل	٥٢٧٤	٢٣ كيلومترا تقريبا

(٣) - ﴿مركز سوهاج﴾ - (١٨١٥٧٦ ن) ويتبعه ٥٨ ناحية و ١١٧ عزبة وغيرها . ومقره
سوهاج .

﴿بلاد المهمة﴾

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
عراة ابو دهب	٤١٩٦	ساعتين ونصف تقريبا
جزيرة شندويل	٧٦٣٤	ساعة ونصف
ادفا	٦٥٦٩	ساعة وربع
سافلته	٦٨٨٧	ساعتين وربع
نجع الصوامع شرق اخميم	٥١٩٤	ساعتين وربع
كبيره على الشاطىء الايمن للنيل بها كثير من الآثار القديمة ولها شهرة عظيمة جدا بعمل المنسوجات القطنية والحريية وعسل نحلها جيد مرغوب فيه .	٢٧٩٥٣	ثلاثى ساعة تقريبا - وهى مدينة
الحواويش	٥٣٩٠	ساعة وثلاثى تقريبا
بلصفوره	٤٦٠٧	ساعة
الكوامل البحرية	٦٢٨٢	ساعتين
روافع العيساوية	٤١٢٣	ساعتين

(٤) - ﴿مركز جرجا﴾ - (١٥٦٤٧٥ ن) ويتبعه ٥٣ ناحية و ٢٣٢ عزبة وغيرها . ومقره
جرجا (١٧٩١٣ ن) وهى مدينة على الشاطىء الايسر شهيرة بالاتجار فى أنواع الجيوب . وبينها
وسوهاج ٣٥ كيلومترا تقريبا

* بلاد المهمة *

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
المنشا	١٠٨٢٩	١٩ كيلو مترا ونصفا تقريبا
اولاد حمزه	٦٤٩٥	ساعتين وربع
اولاد جباره	٥٥٩٩	ساعتين وربع
الخلافية	٤٨٧٧	ثلاثى ساعة
المجاره	٤٢٤٥	ساعة و ٥٠ دقيقة
كوم الصعايدة	٦٥٦١	ساعة ونصف تقريبا
اولاد يحيى قبلى	٥٢٤٨	ساعتين

(٥) - * مركز البلينا * - (١٠٥١٦٢ ان) ويتبعه ٣٤ ناحية و ١٦٦ عزبة وغيرها . ومقره البلينا (٧٢٣٢ن) وهى على الشاطىء الايسر شهيرة بعمل الحصر الجيدة من الحلقا . وبينها وسوهاج ٥١ كيلو مترا .

* بلاد المهمة *

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الشيخ مرزوق	٧٥٧٥	ساعتين وربع
بردس	٧٨١١	٧ كيلومترا ونصف
العرابة المدفونه	٨٥٣٠	ساعتين وربع تقريبا - وقد كانت من أعظم مدن الصعيد وبها آثار مدينة ايدوس الشهيرة
اولاد طوق	٤٥٨٨	ساعة ونصف تقريبا

* سابعا - مديرية قنا *

يحد مديرية قنا شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى وشمالا مديرية جرجا وجنوبا مديرية اسوان . ومساحة أراضيها الزراعية تبلغ نحو (٣٦١٣٣٧ فداناً) وعدد سكانها (٧١١٤٥٧ن) وبندرها قنا (٢٧٤٧٨ن) وهى مدينة كبيرة على بعد قليل من الشاطىء الايمن للنيل ذات تجارة مهمة

في أنواع الحبوب ومشهورة خصوصا بصناعة أواني الفخار كالقلاة والدورق والزيروون خاصة تلك الاواني تبريد الماء مع خفتها ولطفها . وبها كثير من العمال والمعامل لعمالها . وفيها جملة اضرحة أشهرها ضريح العارف بالله السيد عبد الرحيم بن أحمد المشهور بالقناوى المتوفى سنة ٥٩٢هـ جريه . وبينها ومصر ٦١٢ كيلو مترا .

وتنقسم هذه المديرية الى ستة مراكز وهي :

- (١) - * مركز نجم حمادى * - (١٨٠٤٤٣ ن) ويتبعه ٣٢ ناحية و ٣٥٥ عزبة وغيرها . ومقره نجم حمادى ويقال لها نجم ابي حماد (٧٠٢٠ ن) وهي على الشاطيء الايسر للنيل . وبينها وقناه ٥٥ كيلو مترا ونصفا تقريبا

* بلاد المهمة *

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
البحرى سمهود	٦١٥١	٤ ساعات ونصف
بلاد المال بحرى	٤١٤٩	» » »
الاوسط سمهود	٥٤١٥	٣ ساعات ونصف
الشرقى سمهود	٥٠٥٢	» » »
بلاد المال قبلى	٥٤٨٥	» » »
قصير بخانس	٥٥٣٦	٣ ساعات
القاره والكرك	٥٦٠٢	» »
السلاميات	٤١٠٨	» »
الرزقه	٤٥٧٢	ساعة - - - ين
بخانس	٤٨١٢	»
الكوم الاحمر	٥٨٢٩	ساعة وثلثاى تقريبا
كوم البجا	٤٧٧١	ساعة ونصف
القمبية والعسيرات	٤٠٥١	ساعة وثلث
فرشوط	١١٩٣٥	٨ كيلومترا ونصف تقريبا - هي بلدة كبيرة على بعد قليل من الشاطيء الايسر وبها معمل لصناعة السكر

بهجوره	٩٩٥٧	نصف ساعة تقريبا - وهي بلدة كبيرة علي بعد قليل من الشاطيء الايسر بها كثير من النخل وشجر الفاكهة ومما صر للقصب والزيت
اولاد نجم بهجوره	٤١٧٦	ثلثاي ساعة تقريبا
الشرقي بهجوره	٤٢٣٨	ساعة
العركي والدهسه	٤٩١٧	ساعة ونصف
السلميه	٩٧٤٧	ثلثاي ساعة تقريبا
القمانه	٦٥٤١	ساعة
السلميه غربي	٦٤٧٩	ربع ساعة
هو	٧٥٦٢	ساعة
القصر والصيد	٩٧٣٤	ساعة وربع تقريبا

(٢) - * مركز دشنا * - (١٠٤٩٨٦ ان) ويتبعه ١٨ ناحية و١٤٠ عزبة وغيرها . ومقره دشنا (١٠٩٣٣ ن) وهي بلدة على الشاطيء الايمن للنيل مشهورة بزراعة المدس الجيد . وبينها وقنا ٣١ كيلو مترا

* بلاد المهمة *

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
الحلفايه	٤٢٤٦	٤ ساعات
فاوقبلي	١٠٢٧٣	٦ كيلومتر
الوقف	٧٤٠٦	ساعة وثلثاي تقريبا
ابومناع قبلي	١٠٢٠٨	ساعة ونصف
ابومناع بحري	١١٢٥٧	ساعة وثلثاي تقريبا
السطا	٨٨١٥	٧ كيلومتر ونصف تقريبا
العزب	٧٧٤٦	ساعة وثلثاي تقريبا
الطوايبة	٥٦٩٥	٣ ساعات وربع

(٣) - مركز قنا - (١٢٠٣٣٠ ن) ويتبعه ٢١ ناحية و ١٢٩ عزبة وغيرها . ومقره قنا .

(بلاده المهمة)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
أولاد عمرو	٤١٩١	ساعتين وثلثاى
المخادمه	٤٠٩٤	ساعة ونصف
دندره	٨٨٩٥	ساعة - على بعد قليل من الشاطىء الايسر وبها هيكل اخذ منه الفرنساويون حجرا مرسوما عليه صورة منطقة فلك البروج وهو الآن في متحف مدينة باريس وتشتهر هذه البلدة بدجاجها فانه سمين مرغوب فيه يسمى بالدندراوى وبها كثير من النخل وشجر الدوم .
الترامسه	٤٠٥٣	ثلثاى ساعة
الجبلاو	٤٧٤٢	» »
الدير	٤٠٨٨	ساعة وثلثاى
ابنود	٤٧٩٥	ساعتين ونصف
القلمه	٤٨٤٤	٣ ساعات ونصف
البلاص	٦٧١٤	ساعتين وثلثاى - على بعد قليل من الشاطىء الايسر وهى شهيرة هى وماجاورها من القرى بعمل الأناء المعروف بالبلاص
قبط	٩٦١٥	٣ ساعات ونصف - على بعد قليل من الشاطىء الايمن وبها آثار برباقديمة جدا واليه ينسب القبط
البراهمه	٦٠٩٣	٣ ساعات

(٤) - مركز قوص - (١٠٧٢١١ ن) ويتبعه ٣٠ ناحية و ١٦٨ عزبة وغيرها . ومقره قوص
(١٤١٩٦ ن) وهى مدينة كبيرة على بعد قليل من الشاطىء الايمن شهيرة بنسج القطن الى
ملايات ومناشف وقد كانت قديما من أعظم مدن مصر ونشأ بها جماعة من مشاهير العلماء
والادباء منهم بهاء الدين زهير القوصى الشاعر المشهور . ومنهم قاضى القضاة الورع الامام تقي الدين

محمد المعروف بابن دقيق العيد التوصي وغيرهما . وبينها وقتنا ٣١ كيلومترا

(بلادہ المهمہ)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
العليقات	٥٨٤١	ساعتين
الزوايده	٤٤٩٤	ساعة وربع
طوخ	٥٣٠٥	ساعة
الحراجيه	٤١٧٢	ساعة
نقاده	٦٧٨١	ثلاثى ساعة تقريبا - وهي على الشاطئ
حجازہ (بحرى وقبلى)	٨٩٤٤	ساعتين
دقيق	٤٤٧٩	ساعة ونصف
الاوسط قولاً	٤٦٠٧	ساعتين ونصف

(٥) - مركز الا فصر - (١١٢٠٩٧ ن) ويتبعه ٢٠ ناحية و١٤١ عزبة وغيرها . ومقره الا فصر (١٠٦٣٨ ن) وهي مدينة على الشاطئ الايمن للنيل وبها كثير من الآثار القديمة البديعة الصنع ومنها اخذت المسلة القائمة الآن بميدان الاتحاد (تألف القلوب) بباريس . وبينها وقتنا ٦٢ كيلومترا

(بلادہ المهمہ)

أسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
القبلى قولاً	٥٩٨٦	ساعتين ونصف
البياضيه	١٠٩٠٢	ثلاثى ساعة
الكرنك	٩٠٩٥	ثلاث ساعة - على الشاطئ الايمن وبها إيوان عجيب الشكل جداً من احسن الآثار القديمة

القرنة	٤٩٩٥	ساعة ونصف - على الشاطئ الايسر وبها كثير
من الآثار القديمة وفي غربها على الشاطئ المذكور مقابر الفراعنة المعروفة ببيبان الملوك تجاه الاقصر . ثم مدينة أبو عليه أيضا وكانت مشهورة في الازمان الخالية بمبانيها الفاخرة . وهذه البلاد الثلاثة (الكرنك والقرنة وآبو) ومعها الاقصر كانت قديما حدود مدينة طيبة ذات المائة باب التي كانت من أعظم مدن الدنيا وأشهرها وكانت دار ملك الفراعنة الاقدمين من قبل مدينة منف .		
الضبيح	٤٩٨٥	ساعة - على بعد قليل من الشاطئ الايسر وبها
معمل لصناعة السكر		
المريس	٤٤٦٦	ساعة وثلاث
ارمنت	١١٨٦٩	٢١ كيلو مترا - وهي بلدة اهلها زراع وبعضهم
يشتغل بمعمل القماش المتخذ من الصوف والقطن وبقربها هيكل قديم وفيها معمل عظيم لصناعة السكر وكلاهما مشهورة في الحراسة .		
السلمية بحري	٥٧٢٥	٣ ساعات
السلمية قبلي	٧٩٩١	٣ ساعات وربع
الرزقات	٥٤٨٧	٤ ساعات

(٦) - مركز اسناك - (٨٤٥٨٨ ن) ويتبعه ١٨ ناحية و ٩٣ عزبة وغيرها . ومقر داسنا (١٥٨٢٦ ن) وهي مدينة كبيرة مشهورة بجفاف الهواء لارتفاع مبانيها فوق تل قديم وبها برلمان آثارها القديمة وفيها ينسج القطن الى منسوجات شتى منها البرد والاردية المعروفة عند أهلها بالشقي . وبينها وقتنا ١١٩ كيلو مترا

(بلاده المهمة)

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
كيهان المطاعنه	٧٠٨٩	٤ ساعات
اصفون المطاعنه	٨٧٦٣	ساعتين

ساعة ورابع	٥٥١٧	النجوع
ساعة وثلاثى تقريبا	٧٠٣٧	الدير
ساعتين	٤٠٨٦	زرنيخ والكلايه

◀ نامنا مديرية اسوان ▶

هذه المديرية تمتد في جنوب مديريه قنا الى درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالى شمال وادى حلفا بقليل وشرقا وغربا الجبل الشرقى والغربى • ووادى النيل ضيق جدا في هذه المديرية ويكاد يندم في بعض جهاتها • ومساحة اراضيها الزراعية تبلغ (٧٧٥١٥) فداناً • وعدد سكانها (٢٠٧٨٤٣) معظمهم من البرابره الذين يتكلمون بلغة مخصوصة لهم •

ومقرها بندر اسوان (١٣١٠١ن) وهى على الشاطىء الايمن للنيل عند الشلال الاول ويوجد امامها في النيل جزيرة اسوان المعروفة بجزيرة الفيله او الفنتين وبالتقرب منها هيكل قديم فيه عمد عظيمة اسمه هيكل انس الوجود وكثير من الآثار القديمة • وقد كانت هذه المدينة مورداً ومركزاً مهماً للتجارة بين مصر والسودان خصوصا في تجارة سن الفيل وريش النعام والصمغ العربى ولكن انشاء الخزان عندها اعاد لها اهميتها الأولى • والمسافة بينها والقاهرة ٨٨٢ كيلومترا • وتنقسم هذه المديرية الى ثلاث مراكز وهى:

(١) - *مركز ادفو* - (٨٦٢١٨ن) ويتبعه ١٦ ناحية و١٦٩ نجما وغيرها. ومقره ادفو (١٤٢٦١ن) وهى مدينة قريبة من الشاطىء الايسر بها برابره شهيرة وهيكلان قديمان مصنوعان بكل دقة ولاهما شهرة بصناعة الفخار والاتجار فى الحبوب • وبينها واسوان ١٠٦ كيلومترا

◀ بلاد المهمة ▶

اسماء البلاد	عدد السكان	المسافة بينها والمركز
السباعيه	٥٣٧٦	٣٥ كيلو مترا
البصليه بحرى	٩٢٦٠	» » ٢٥
البصليه قبلى	٥٧٤١	» » ١٨

الحجز بحرى	٥٠٩٩	٢٤ كيلو مترا
الصعايدة	٤٥٤٧	» » ١٦
الكاخ غرب	٤١٣٧	» » ١٣
الكاخ شرق	٤٥٠٣	» » ١٣
الرمادي قبلى	٤٩٤٩	» » ٤٠
الردسيه بحرى	٥٧٥٧	» » ٥٤
سلوه بحرى	٥٢٣٦	» » ٣١
سلوه قبلى	٤٥٩٤	» » ٤٠

(٢) - * مركز اسوان * - (٥٧٦٠٣ن) ومقره اسوان ويتبعه ١٧٤ ناحية و ٨٢ نجوا . ومن بلاده المهمة دراو (٢٣٣٣ن) وبينها والمركز ٣٦ كيلو مترا تقريبا . واقليت (٤٦٠٩ن) وبينها والمركز ٤٩ كيلو مترا تقريبا . وبنبان (٤٦٨٢ن) وبينها والمركز ٣٧ كيلو مترا تقريبا وابوالريش قبلى (٤٦٢٠ن) وبينها والمركز ٣ كيلو مترا تقريبا

(٣) - * مركز الدر * - (٦٣٠٢٢ن) ويتبعه نحو ٥٠ ناحية وبعض النجوع . ومقره الدر (٣١٠٦ن) وفيها يصنع الخوص الى صناعات لطيفة تكاد ان لا توجد في غيرها . وفيها يعتني بتربية الخرفان . ومن بلاده المهمة كلاشه (١٣٢٥ن) وبينها والمركز ١٢١ كيلو مترا . وابوهور (٢٠٣٠ن) وبينها والمركز ١٠٨ كيلو مترا وكروسكو (١٧٤٦ن) في مدخل صحراء العتمور الموصل الي بربر من بلاد السودان . وبينها والمركز ٩ كيلو مترا تقريبا ثم ادندن (١٦٢٥ن) وهي آخر بلاد مصر من جهة الجنوب وبينها والمركز ٩٢ كيلو مترا .

﴿ طرق المواصلات ﴾

﴿ طرق المواصلات الداخلية ﴾

﴿ اولاً ﴾ - ﴿ الطرق البرية ﴾

الطرق البرية في مصر هي السكك الحديدية والسكك الحديدية الزراعية الضيقة والتفرافات
والبريد والسكك الزراعية وطرق القوافل

١ - ﴿ في السكك الحديدية ﴾

معظم السكك الحديدية في مصر ملك للحكومة ويدير اعمالها قومهسيون (مجلس) متركب
من ثلاثة أعضاء واحد انجائزى بصفة رئيس وواحد فرنساوى وواحد وطنى
ويبلغ طولها نحو ٢٢٢٦ كيلو مترا كلها تابعة للحكومة عدا بعض خطوط تابعة لشركات اجنبية
﴿ فالخطوط التابعة للحكومة ﴾ هي :

- (١) - خط من مصر الى الاسكندرية وطوله ٢٠٨ كيلو مترا ويقال له الخط الطوالى واشهر محطاته:
قايوب وبنها وقويسنه وبركة السبع وطنطا وكفر الزيات واتاي البارود ودمهور
وابو حمص وكفر الدوار
- (٢) - خط من قايوب الى المنصوره وطوله ١٣٣ كيلومترا واشهر محطاته نوى وشبين القناطر وبلبيس
والزقازيق وههيا وابوكبير وكفر صقر والسنبلاوين
ومن هذا الخط يخرج فرع من محطة ابى كبير الى الصالحية مارا بفاقوس طوله ٣٤ كيلومترا
- (٣) - خط من قايوب الى القناطر الخيرية وطوله ١٠ كيلو متر
- (٤) - خط من بنها الى السويس وطوله ١٩٩ كيلومترا واشهر محطاته منيا القمح والزقازيق والتل
الكبير والاسماعيلية ونقدهش وجنيفه
- (٥) - خط من بنها الى ميت بره وطوله ١٠ كيلو متر

٦- خط من طنطا الى دمياط وطوله ١٢١ كيلو مترا واشهر محطاته محلة روح والمحلة الكبرى
وسمنود وطلخا وشرين وفارسكور

ويخرج من هذا الخط من محطة شرين فرع الى قلين مارا بيلقاس وبيله وكفر الشيخ طوله
٨٠ كيلو مترا

(٧)- خط من طنطا الى اشمون وطوله ٦٣ كيلو مترا واشهر محطاته تلاوشين الكوم ومنوف

(٨)- خط من محلة روح الى زفتى وطوله ٣١ كيلو مترا واشهر محطاته القرشيه والسنطه

(٩)- خط من محلة روح الى دمنهور وطوله ٧٣ كيلو مترا واشهر محطاته قلين ودسوق والرحمانية

(١٠)- خط من سيدى جابر الى رشيد وطوله ٦٦ كيلو مترا واشهر محطاته الرمل وابوقير وادكو

(١١)- خط من الاسكندرية الى المنكس وطوله ١٨ كيلو مترا واشهر محطاته الحضرة والنزهة

(١٢)- خط من البصيل الى ادفينا وطوله ١٣ كيلو مترا

(١٣)- خط من امبابة الى ايتاى البارود وطوله ١١٩ كيلو مترا واشهر محطاته بولاق الدكرور

والمناشى ووردان وكفر داوود وكوم حماده

(١٤)- خط من مصر الى شلال اسوان وطوله ٨٩٣ كيلو مترا واشهر محطاته امبابة والجيزة

البدرشين والعياط والواسطى وبنى سويف وبيالكبرى والفشن ومغاغة وبنى مزار وسالمودا

النيا وابو قرقاص والروضه وملوى وديروط ومنفلوط واسيوط وابوتيج وصدفا وطما وطهطا

سوهاج والمنشاء وجرجا والبينا وفرشوط ونجع حمادى ودشنا وقنا وقوص والاقصر وارمنت

المطاعنه واسنا وادفو ودراو واسوان

(١٥)- خط من الواسطى الى ابوكساه طوله ٦٢ كيلو مترا واشهر محطاته الفيوم . ويتفرع منه خط

من الفيوم الى سنورس طوله ١٢ كيلو مترا

(١٦)- خط من قنطرة الليمون بمصر الى المرج وطوله ١٤ كيلو مترا واشهر محطاته الدمرداش

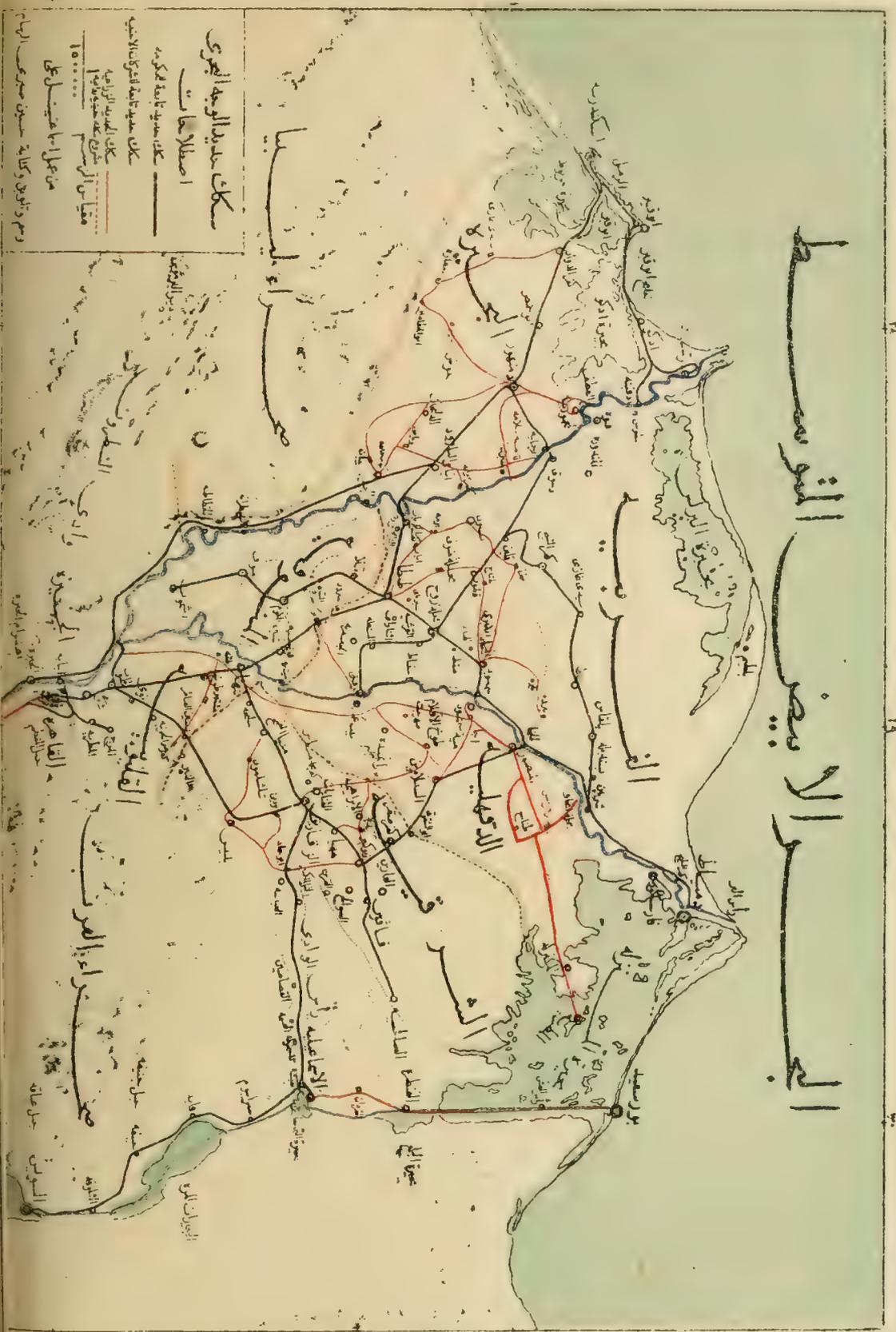
سراى القبه والزيتون والمطريه

وزيادة على ما ذكر فان للدائرة السنوية فى الوجه القبلى فى الجهات التى يوجد بها لها معامل

امر القصب خطوط حديدية زراعية لنقل القصب الى تلك المعامل ويبلغ طولها اكثر من

ثمانية كيلومتر

الخريطة البيضاء المرسومة



سكان مدينة الواحة الكبرى

اصطلاحات

عكس مدينة تامة لمركزه

عكس مدينة تامة لمركزه الاخير

عكس المدينة الزراعية

مقياس الرسم 1:100,000

من عملها ١٩٠٥ م

رسم وتوقيع وكالة حسين صبري الرباط

﴿ الخطوط التابعة لشركات اجنبية هي ﴾

- (١) - من باب اللوق بمصر الى حلوان وطوله ٣٠ كيلو مترا واشهر محطاته طارده والمعصره وهو تابع لشركة سوارس
- (٢) - خط من الاسماعيليه الى بورسعيد وطوله ٥٢ كيلو مترا واشهر محطاته القنطرة ورأس العش وهو تابع لشركة قناة السويس
- (٣) - خط من الاسكندريه الى سراسه الرمل وطوله عشر كيلو مترات واشهر محطاته بولكلى وسان استفانو

﴿ الخطوط المشروع في عمائها هي ﴾

- (١) - خط من الصالحيه الى القنطره
- (٢) - خط من اشمون الى القناطر الخيرية
- (٣) - خط من قنا الى القصير
- (٤) - خط من شلال اسوان الى المحطة نمرة ٤ من الخط الواصل بين حلما والخرطوم

٢ - ﴿ في السكك الحديدية الزراعية الضيقة ﴾

هذه السكك ليس للحكومة فيها شيء بل كلها تابعة لشركة انجليزية ماعدا السكك الموجودة منها في مديرية الفيوم فانها تابعة لشركة وطنية والتي تمتد من المنصورة الى المطرية والى محلة انجاق تابعة لشركة بلجيكية وهذه السكك توجد في مديريات البحيرة والغربية والدقهلية والشرقية والقاويه

اولا - في مديرية البحيرة :

- ١ - خط من دمنهور الى حوش عيسى وكفر الدوار طوله ٧٦ كيلومترا
- ٢ - » » » الى العطف » ٢٠ »
- ٣ - » » » الى الدلنجات واتيالى البارود » ٤٨ »
- ٤ - » » » الى شبرى خيت » ٣٠ »
- ٥ - » من الدلنجات الى ييبان والطود » ٣٢ »

- ٦ « خط من اتياء البارود الى شبرى خيت طوله ١٩ كيلومترا
 ٧ « من شبرى خيت الى منية سلامة » ٠٧
 ٨ « من شنديد الى كفرعوانه » ٠٧

ثانيا - في مديرية الغربية :-

- ١ خط من طنطا الى كفر الزيات مارا بمحلة مرحوم وايار وبرماوالد بلجون وطوله ١٥ كيلومتر تقريبا
 ٢ « من طنطا الى قطور مارا بقحافة وميت السودان وبريج ودماط » ٢٥
 ٣ « الى الشين مارا بايار وبرماوالد الحداد وبسيون ونجريت » ٣٥
 ٤ « من المحلة الكبرى الى سخا مارا بالمتمدية ومسير » ٢٨
 ٥ « الى قطور مارا بيلتاج » ٢٦
 ٦ « الى الشين مارا بالمتمدية وسخا » ٣٨
 ٧ « من طنطا الى المحلة الكبرى مارا بنبرود وتيره » ٣٣
 ٨ « من زقفي الى بركة السبع مارا بهورين » ١٤
 ٩ « الى سنباط » ١١

ثالثا - في مديريات الدقهية والشرقية والقليوبية :

- ١ خط من المنصورة الى دكرنس والمطربة ٦٩ كيلومترا
 ٢ « من سلامة الى طنناح ومحلة انجاق » ٣٦
 ٣ « من ميت غمر الى المنصورة » ٤٥
 ٤ « من منية سمود الى السنبلوين » ٢٣
 ٥ « من ميت غمر الى السنبلوين » ٣٢
 ٦ « من السنبلوين الى الزقازيق » ٣٤
 ٧ « من ميت غمر الى بنها » ٣٢
 ٨ « من بنها الى القناطر الخيرية » ٣٢
 ٩ « من ديرب نجم الى الابراهيميه وههيا » ١٧
 ١٠ « من الابراهيميه الى ابو كبير » ١٢
 ١١ « من ابو كبير الى ابو حماد » ٢٣

١٢	خط من ابو حماد الى بليس	طوله	٢٠ كيلومترا
١٣	» من بليس الى منيا القمح	»	» ٢٥
١٤	» من ابو مسلم الى بردين	»	» ١٢
١٥	» من برشوم الى ترعة الاسماعيلية	»	» ٣٢

رابعا - في مديرية الفيوم:

١	خط من الفيوم الى الغرق السلطاني	طوله	٢٩ كيلو مترا
٢	» الى النزله	»	» ٢٥
٣	» الى اللاهون	»	» ٢٠
٤	» الى قلمشاه	»	» ١٨
٥	» من المدوه الى طاميه	»	» ١٩
٦	» من المعصره الى سنورس وترسا	»	» ٥
٧	» من مطر طارس الى الرويات والروضه	»	» ١٤

٣ - الخطوط التلغرافية

يبلغ طول الخطوط التلغرافية في مصر نحو الثلاثة آلاف و ٣٩٠ كيلومترا وطول الاسلاك نحو خمسة عشر الف . وهي على العموم تصحب خطوط السكك الحديدية بحيث ان كل محطة منها فيها مكتب للتلغراف ماعدا الجهات الآتية التي لم تصل اليها تلك السكك وهي :

١	خط بين اسوان ووادي حلفا
٢	» بين قنا والقصير
٣	» بين دمنهور ورشيد
٤	» بين السويس والطور
٥	» بين الصاحية والقنطرة والعريش ذاهبا الى بلاد الشام مارا بنزده ويافا وغيرهما ومنها الى الاستانة حيث يتصل بالخطوط البرية في أوروبا .

٤ - ﴿ البريد - (البوسته) ﴾

قد اصبحت مصاحبة البريد في مصر اليوم على اتم نظام واحسن ترتيب مع انبها لم تؤسس الا من عهد قريب (سنة ١٨٦٥ ميلاديه) حيث يوجد الان بها نيف وستائة مكتب بوسته منتشرة في انحاء القطر مصاحبة لمحطات السكك الحديدية ومكاتب التلغراف . وفي جهات أخرى غيرها توزع منها المراسلات (المكاتبات والطرود والنقود) الواردة والصادرة لجهاتها . ولهذا المصاحبة عربية مخصوصة في كل قطر من قطارات السكة الحديد . وأما باقي الجهات المهمة التي لاتصل اليها سكك حديدية أوليست قريبة من احدى محطاتها فجار توصيل المراسلات اليها بواسطة سعاة طوافين . ويوجد للبريد ٣١١ مكتباً ثابتاً و ١٥٢ محطة تؤدي الاشغال فيها بواسطة مكاتب سيارة (أغلبها في السكك الحديدية الزراعية) و ٤٢٠ محطة تؤدي الاشغال فيها بواسطة الطوافة .

٥ - ﴿ السكك الزراعية ﴾

لمسا كان من الضروري وجود سكك منتظمة متسعة توصل بين المدن والقرى وبعضها ليسهل بذلك نقل المحصولات وتصدير مسافة الطريق مع قلة في المصاريف افكرت الحكومة من عهد قريب في ايجاد تلك السكك التي سميت بالسكك الزراعية بعد ان كانت جسور الترع والنيل هي السكك الوحيدة المطروقة وقررت اخيراً عمل كثير منها في معظم مديريات الوجهين البحري والقبلي وتم بالفعل عمل عدد عظيم منها خصوصاً في الوجه البحري ومدت في اكثرها الخطوط الحديدية الضيقة التي سبق الكلام عليها . وبالنسبة لكون مصلحة الاراضي الميرية (الدومين) عبارة عن مجموع دوائر زراعية محضة وفيها كثيراً تسهيل الطرق وتذليل الصعوبات التي كانت تقابلها في سبيل نقل محصولاتها افكرت في هذا الامر قبل الحكومة وانشأت في اغاب تفتيشها سككاً زراعية منتظمة

٦ - ﴿ طرق القوافل ﴾

قد كانت طرق القوافل بمصر كثيرة ولكنها قلت الآن جداً بسبب انتشار السكك الحديدية في انحاء البلاد بحيث لم يبق منها الا الطريق الواصل من قنا الى القصير والطريق الواصل

بين الساحليه والمنظرة والعريش والطريق الواصل بين السويس والعقبه وطرق الواحات .
فاما طرق الواحات فقد تقدم الكلام عليها عقب مديرية البحيرة فيما يختص بواحة سيوه
وعقب مديرية المنيا فيما يختص بالواحات البحرية وعقب مديرية أسيوط فيما يختص بالواحات
الداخلة والخارجة .

(ثانيا) - في طرق المواصلات البحرية

تحصل المواصلات البحرية في داخل القطر بواسطة النيل والترع الكبيرة والبحيرات
خصوصا بحيرة المنزلة . وقد كانت الملاحة في مصر سابقا بواسطة المراكب الشراعية عظيمة جدا
والكن بسبب كثرة الخطوط الحديدية وانتشارها للدرجة التي نراها بها اليوم وخصوصا مع وجود
شركات اعدت آلات بخارية لنقل المسافرين والبضائع كل ذلك قلل كثيرا من أهمية الملاحة
بواسطة تلك المراكب التي كانت ينبوع ثروة ومعيشة عدد عديد من الاهالي فبعد ان كان عددها
يزيد عن ثلاثين ألفا لم يوجد منها الآن غير اثني عشر ألفا بما في ذلك نحو ١٢٠٠ مراكب للصيد
و ٤٠٠ ذهبية

في طرق المواصلات الخارجية

تحصل المواصلات الخارجية بواسطة البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وقرال السويس .
وأشهر الموانئ المصرية التي لها علاقة بالبلاد الاجنبية هي : الاسكندرية وبور سعيد والسويس
وأشهر الشركات التي ترسو بواخرها في تلك الموانئ هي :

- ١ - شركة المساجرى ماريتيم - ٢ - شركة اللويد النمساوية - ٣ - الشركة الإيطالية
- (روباتينو) ٤ - الشركة الخديوية - ٥ - الشركة الروسية - ٦ - شركة بينانسولا الشرقية الانجليزية
- ٧ - شركة اللويد الألمانية .

في البحر الابيض المتوسط

من الاسكندرية

- ١ - الى اسلامبول (الشركة الخديوية) مارا ببيريه
- ٢ - الى اسكندرونه (الشركة الخديوية) مارا ببورسعيد ويافلاو وحينوا وبيروت وطرابلس ومرسين .
- ٣ - الى قبرص (اللويد النمساوية) مارا ببورسعيد

- ٤- الى اسلامبول (اللويد النمساوية) مارا بيورسعيد ويافا وحيفا وبيروت وطرابلس واللاذقية واسكندرونه
ومرسين وروودس وصافز وازمير والدردانيل
٥- الى مرسيليا مباشرة (م. ساچرى ماريتيم)
٦- الى بيروت (م. ساچرى ماريتيم) مارا يافا .
٧- الى أودسا (الشركة الروسية) مارا بيرييه وازمير واسلامبول
٨- الى أودسا (الشركة الروسية) مارا بيورسعيد ويافا وبيروت وطرابلس ومرسين وصافز
وازمير وسلانيك والدردانيل
٩- الى جنوه (الشركة الايطالية) مارا بمسينه وناپلي
١٠- الى جنوه (الشركة الايطالية) مارا بطرابلس ومرسين وقبرص واسكندرونه ومسينه وناپلي
١١- الى فينيسيا (الشركة الايطالية) مارا بربندزى وبارى وانكونه

﴿ من بورسعيد ﴾

- ١٢- الى بيروت (الخطان نمرة ٢ و ٦ المار ذكرهما) بواسطة الشركتين الخديوية والمساجرى
١٣- الى قبرص (الخط نمرة ٢) بواسطة شركه اللويد النمساوية
١٤- الى اسلامبول (الخط نمرة ٤) » » » »
١٥- الى أودسا (الخطان نمرة ٧ و ٨) بواسطة الشركة الروسية
١٦- الى لندن (خط الشرق) مارا بناپلي ومرسيليا وجبل طارق وبلانيموث
١٧- الى جنوه (الخطان نمرة ٩ و ١٠) بواسطة الشركة الايطالية
١٨- الى بريم (الخط الآتى من الشرق الاقصى) بواسطة الشركة الالمانية مارا بناپلي وجنوه
وسوستون وهامبورغ
١٩- الى لندن مارا بمسيليا (بواسطة شركة بينانسولار الشرقية الانجليزية)
٢٠- » » » » » » » » » »
٢- ﴿ في البحر الاحمر - من السويس ﴾
٢١- الى عدن (الشركة الخديوية) مارا بجده وسواكن ومصوع وحديده
٢٢- الى جده (الشركة الخديوية) مارا بينبع

— في قنال السويس او الترعَة الماخلة او البحرية —

قنال السويس هو عبارة عن ترعة بحرية توصل بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر مخترقة برزخا يقال له برزخ السويس الذي يفصل البحرين عن بعضهما ويوصل افريقيا باسيا والذي عليه المؤرخون هو ان فكرة توصيل هذين البحرين لم تكن بالامر الحديث بل من قديم الزمان غاية ما هناك ان القدماء لم يفتكروا الا في توصيل النيل بالبحر الاحمر فقط ولم يفكروا في توصيل البحرين بواسطة برزخ السويس . والذي عليه مؤرخو الاسلام ان هذه الفكرة موجودة من عهد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام وذهب مؤرخو اليونان الي نسبتها لسيز وستريس (رمسيس الثاني) احد فراعنة مصر . واول من شرع في تنفيذها نيخاووس الثاني احد الفراعنة فاحترف خايجاً من فرع النيل القديم الذي كان يصب في البحر الابيض المتوسط عند مدينة الفرما القديمة (قرب بورسعيد) الى البحر الاحمر فه عند مدينة بوباسطيس القديمة (تل بسطه) اطلالها موجودة الى الآن بجوار مدينة الزقازيق ولكنه لم يتمه . ولما دخل الفرس مصر في زمن دارا الثالث ملك العجم اتمه ثم طم وجده بطليموس الثاني ثم اهمل امره وبطل استعماله الى ان فتح مصر عمرو بن العاص فرغب في توصيل البحرين بواسطة ترعة تخترق البرزخ فهاه عن ذلك امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه و اشار عليه بتجديد الخليج النيلى وجعل فيه من جهة مصر العتيقة ففعل ولما كانت سنة ١٥٠ للهجرة حيث قام بالمدينة المنورة محمد بن عبد الله بن حسن ابن الحسن بن امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنهم كتب ابو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين الذى كان يومئذ بالعراق الى عامله في مصر ان يطم هذا الخليج حتى لا تحمل فيه المونة منها الى المدينة فطمه وانقطع من ذلك الوقت اتصاله بالبحر الاحمر ولم تزل آثار هذه الترعَة موجودة الى الآن بالقرب من السويس

ولما دخل الفرنسيس مصر في اوائل هذا القرن الميلادى اراد بوناپارت قائد جيشهم توصيل البحرين كما افكر غيره ممن سلفه ولم يتم له ذلك الى ان تعين شخص فرنساوى اسمه فردينان دلسپس قنصلا لفرنسا بمصر في سنة ١٨٣١ ميلادية فمقد شروطا بينه وبين الحكومة المصرية في عهد المغفور له محمد سعيد باشا لحفر برزخ السويس فبدأ فيه في يوم ٢٥ ابريل سنة ١٨٥٩ و اتمه في شهر مارس سنة ١٨٦٩ (اى في مدة عشر سنوات) . وفي هذا التاريخ ركب المغفور له اسماعيل

باشا خديوى مصر فى ذلك الوقت وابورا مزينا بجميع اعلام الدول وعبر البرزخ من بحر الى آخر ثم سافر الى اوروبا ودعا ملوكها واعاظم رجالها الى وليمة افتتاحه فقدموا الى مصر وفتح القنال للتجارة العامة باحتفال لم يسبق له مثيل .



وقد كان حفر هذا القنال سببا عظيما فى تسهيل المواصلات بين المشرق والمغرب حيث قرب البعيد من المسافات فبعد ان كانت السفن الآتية من اوروبا قاصدة بلاد الهند والشرق الاقصى تطوف حول افريقيا مارة برأس الرجاء الصالح وتقطع فى ذلك اكثر من ستة آلاف فرسخ صارت الآن لم تقطع من هذه المسافة الا اقل من نصفها بمرورها من البحر الابيض

المتوسط مباشرة الى البحر الاحمر ومنه الى المحيط الهندى وبذا صارت جميع السفن التى تقصد بلاد آسيا الشرقية والجنوبية تمر من هذه الترع التى اصبح اثرادها من اوفر الايرادات وقد صارت بها مصر نقطة اجتماع اجناس البشر من جميع اقطار الارض قاصية ودانية وصار له عند الدول اهمية لم تسبق لغيره من الطرق البحرية الا انه بسببه اصبحت مصر ميدان تراحم الدول الاجنبية ومرتعاً فسيحاً لتولد المشاكل السياسية ولعل نبي ابن الخطاب عن حفره بهذه الصفة كان خيفة من الوقوع فى ذلك ويبلغ طول هذه الترع ١٦٠ كيلو مترا ويختلف عرضه بين ١٠٠ و ٥٠ متر وعمقه بين ١٠ و ٦ امتار . وتمر بثلاث بحيرات مالحة وهى بحيرة المنزلة وبحيرة التمساح والبحيرات المرة . وتبتدى من بورسعيد على البحر الابيض المتوسط وتنتهى بالسويس على البحر الاحمر واشهر المحطات الموجودة عليها هى القنطرة والفردان والاسماعيليه والجسر وطوسون . وقد بلغت قيمة ما انفق فى حفرها خمسمائة مليون من الفرنكات عبارة عن نحو العشرين مليوناً من الجنيهات

﴿ في جغرافية مصر الاقتصادية ﴾

١ - ﴿ الحاصلات ﴾

١ - ﴿ حاصلاتها المعدنية ﴾

يوجد بمصر أنواع كثيرة من المعادن في ساستى جبال العرب وليبيا وفي صحراء العرب وشبه جزيرة طور سيناء ولكن بعضها لم يستخرج لكونه قليلا قد لا يفي كما قيل بالمصاريف اللازمة لاستخراجه مثل الذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد والزمرد والعقيق ومع ذلك قد تألفت أخيرا شركة أجنبية لاستخراج المعادن المصرية

• واما أنواع الحجارة فكثيرة وتستخرج بهمة • فمنها الحجر الجيري المعد للبناء تحت الماء والحجر الجيري المسمى بالدبش والحجر الجيري المعد لصناعة النحت والحجر الجيري المعد لصناعة الجير والحجر الجيري المعد لتجهيز الجير السلطاني وحجر الجبس وكلها كثيرة الوجود في الجبل المقطم • • ثم الحجر الرملي الذي استعمله قدماء المصريين في بناء هياكلهم الموجودة الى الآن لشدة صلابته وتحمله تأثير الهواء والماء مع طول الزمن ولكن نظرا لوجوده جهة جبل السلسلة عند اسوان لم يراع المتأخرون استعماله في أبنيتهم فتركوه واستعملوا الحجر الجيري لوجوده قريبا من محل سكنهم • ثم حجر البلاط وهو موجود خصوصا في جهة جبال طره والمعصره وحلوان ثم حجر الطواحين وهو موجود بكثرة في الجبل الاحمر عند العباسية وقايتباى وفي جهات اخري من المقطم الى اسوان واجوده المستخرج من اسوان واقله جودة يستعمل لعمل الرحي ثم حجر السن وهو موجود خصوصا بين قنا والقصير •

وانواع الرخام كثيرة ايضا فمنها المرمر وهو كثير الوجود في جهات اسيوط والمنيا وبنى سويف ثم الرخام الاسوانى الاحمر اللون وهو كثير بجهات اسوان وأشد أنواع الرخام صلابة ومنه كان يتخذ قدماء الفراعنة القطع الجسيمة كالمسلات • ثم الرخام البورفيرى المسمى السماق وهو موجود خصوصا عند جبل الدخان •

ومن اهم محصولات مصر المعدنية ايضا ملح الطعام والنظرون المستخرج من الملاحات الموجودة بضواحي رشيد ودمياط ووادي النظرون ويوجد في جبل الزيت الذي في غرب ساحل البحر الاحمر كثير من معدن الزيت الارضى (البترول) وسبق استخراجها ولكن اهمل امره بعد فترك وقيل ان ينبوعه غير كاف وقد تألفت حديثا شركة اجنبية لاستخراجه

٢ - حاصلاتها الزراعية

- لما كانت الزراعة بمصر منبع ثروة البلاد كان أغلب اشتغال أهلها بالفلاحة. وتنقسم الزراعة فيها الى ثلاثة أقسام : صيفية ونيلىة وشتوية
- فاشهر المزروعات الصيفية: القطن وتنتشر زراعته في جميع بلاد الوجه البحرى ومديرتى الفيوم وبنى سويف ثم قصب السكر وتكثر زراعته في الوجه القبلى . والازر السلطانى وعين البنت وتكثر زراعته بجوار البحيرات ثم السمسم والقول السودانى والذره الصيفى . والخيار والبطيخ والشمام وغير ذلك
- واشهر المزروعات النيلية الذره الذى عليه مدار غذاء الفلاح وتكثر زراعته في الوجه البحرى والارز السبعينى ويزرع كثيرا بجوار البحيرات
- واشهر المزروعات الشتوية القمح والشمير والقول والبرسيم والمدس والخلبة والكتان والحناء والبصل والخضروات وغيرها . الا ان الخضروات يمكن زرعها في باقى فصول السنة خصوصا في الشتاء
- ومن فواكه مصر البرتقال واليوسف افندى والليمون والمان والعنب والتين والمشمش والخوخ والبطيخ والشمام وغير ذلك
- ويكثر النخيل بمصر فيوجد منه نحو المليون ومائة ألف نخلة في الوجه البحرى ونحو المليونين وستائة ألف نخلة في الوجه القبلى والواحات
- واما الغابات فمعدومة من مصر بالمره
- وبالاختصار يمكن ان يقال ان الخمسة ملايين من الافدنة وكسور التي تزرع في مصر تأتى بحصول سنوى تقدر قيمته بنحو ٣٨ مليوناً من الجنيهات المصرية
- فمن نوع القطن يتحصل على نحو خمسة ملايين قنطاراً قيمتها المتوسطة عشرة ملايين من

الجنيهات ومن بذرة القطن على ثلاثة ملايين اردب قيمتها مع التبن $\frac{1}{2}$ مليون جنيها . ومن القمح على ستة ملايين اردب قيمتها مع التبن المتحصل منه ٧٤ مليون جنيها . ومن الذره ٨ مليون اردب قيمتها $\frac{1}{2}$ مليون جنيها . ومن القصب على ٢١ مليوناً قنطاراً منها ١٥ مليوناً يصنع سكرافى معامل الدائرة السنية والباقي يمصه الاهالى مصا . ومحصول السكر يبلغ نحو مليون ونصف قنطاراً قيمتها نحو ٨٠٠ الف جنيه . والبرسيم الذى يستعمل غذاءاً للدواشى فتقدر قيمته بنحو ٤ ملايين و ٧٠٠ الف جنيه .

- ومن حيوانات مصر المنزلية الخيل والبغال والحمير والابل والبقر والجاموس والغنم والمعز والكلب والقط وغيرها . ومن الوحشية الضبع والذئب وابن آوى والثعالب . ومن الطيور الدجاج والحمام والاوز والبط والسمانى والقبرة والشحورور والعصفور والبلبل والكروان والنسر والرخ والرخمة والصقر والحدأة والغراب وغيرها . ومن الحشرات الثعبان والحية والعقرب وام اربعة واربعين والزنبور والخنفس والنحل ودود القز . وتنتشر كثيرا صناعة ترقيد البيض فى انحاء القطر حيث يوجد له معامل كالتنانير يوضع فيها البيض وتمطي له حرارة كافية تحاكي حرارة الدجاجة عند حضانتها ليبيضا

- أما صيد السمك فكثير جدا بجهة بحيرتى المنزلة والبرلس ويصنع منه الفسيخ ويستخرج البعروخ وقد ازداد كثيرا فى هذه الايام صيد السمانى على شواطىء البحر الابيض المتوسط حتى صار مورد ثروة كثير من الاهالى

٣ - حاصلاتها الصناعية

- اهم حاصلات مصر الصناعية السكر الذى يوجد له تسعة معامل تابعة للدائرة السنية بالمطاعنة وارمنت والضبعية والروضة وابي قرقاص والمنيا ومطاي ومنغاه وببا الكبرى وللاهالى كثير من المعامل ايضا ولكنها اقل اهمية من هذه واشهرها معمل نجع حمادى التابع لشركة فرناوية اما معامل تكرير السكر فاثنتان احدهما فى الحوامدية بمديرية الجيزة والآخر فى قرية الشيخ فضل بمديرية المنيا ومن صناعات مصر الشهيرة حايج القطن فانه يوجد له هذه الصناعة نحو المائة معمل منتشرة

في الجهات التي يزرع فيها القطن اعني في الوجه البحري والفيوم وبنى سويف خصوصا في الاسكندرية
ودمنهور وكفر الزيات وطنطا والمحله وزفتى وسمنود وطانخا وشبين الكوم وبركة السبع والمنصوره
وميت غمر والزقازيق ومينا القمح وبنهاوشين القناطر

اما معامل تبييض الازر فكثيرة خصوصا في جهات رشيد ودمياط حيث تكثر فيها زراعتة •
وغير ما ذكر فيوجد بمصر صناعات اخرى كاستخراج الروائح العطرية والزيت بانواعه ونسج القطن
والكتان والصوف والحرير ودبغ الجلد وصناعة طرق النحاس وبعض المعادن الاخرى والصياغة
وضرب الطوب وحرقة وصناعة الحصر وعمل الاواني الفخار كالزير والبلاص والقلل والدوارق
وغيرها وصناعة الكبريت والصابون والثاج وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر

٦ - تجارة مصر

التجارة على نوعين داخلية وخارجية

فالتجارة الداخلية في مصر تنحصر في بيع محصولات الارض من قطن وقمح وشعير وفول
وعدس وارز وغير ذلك وشراء ما يكون موجودا في البلد من البضائع سواء كانت آتية من الخارج
او من نفس محصول البلد كالقمشة والسكر والبن والصابون والدخان وما شبه ذلك

وقد سهلت هذه التجارة وتسهل على الدوام كلما كثرت طرق المواصلات البرية والبحرية
واعظم الاسواق التجارية موجودة في مصر واسكندرية ودمياط والسويس وبنادر المديرية
والقري الكبيرة • ويروج سوق التجاره رواجا زائدا في اوقات الموالد خصوصا في مهس وطنطا
ودسوق والاوقات التي يحصد فيها الفلاح محصوله

واما التجارة الخارجية فتشتمل على الصادر والوارد

فالصادر عبارة عما يصدر من مصر الى الخارج والوارد عبارة عما يرد الى مصر
من جهات اجنبية

ومن اهم الاصناف الصادرة القطن وبزره والسكر والقمح والشعير والفول والذره والعدس
والارز والبلح والبصل والنطرون والفسيح والبطورخ وبيض الاقمشة الحريرية كالشاهي والقطنى
وغير ذلك مما تقدر قيمته بما يقرب من الستة عشر مايونا من الجنيهات (انظر الجدولين نمرة ١
ونمرة ٣) حيث منهن تعلم قيمة الاصناف الصادرة من القطر والبلاد الاجنبية المصدرة اليها ونسبة

قيمة الصادرات الى بعضها والى البلاد المصدرة اليها

ومن الاصناف الواردة اليها الجوخ والحريير والصوف والطرايش والابسطة والمويليات بانواعها والملابس البيضاء والمجهزة والمنسوجات القطنية والصوفية والحريرية وخشب العمارات وحطب الحريق والفحم الحجري وفحم الخشب والسكر والبن والصابون والدخان والشمع والزيوت والورق والزجاج والآلات البخارية وغيرها والادوية والبطارات والخردوات والاحجار النفيسة والنحاس والقصدير والصفائح والحديد والصلب والسكاكين والاسلحة والحيوانات الحية والاولاد الصينية والزجاج وغير ذلك كثير مما تقدروا قيمته بنحو خمسة عشر مليوناً من الجنيهات (انظر الجدولين نمرة ٢ ونمرة ٤) حيث تعلم منها قيمة الاصناف الواردة الى القطر والبلاد الاجنبية المصدرة منها ونسبة قيمة الواردات الى بعضها والى البلاد الواردة منها

وترد هذه التجارة الى مصر او تصدر منها بواسطة موانى الاسكندرية والسويس ودمياط

وبورسعيد وتختلف هذه الموانى اهمية على هذا الترتيب

جدول نمرة ١

قيمة الاصناف الصادرة من القطر المبر

الجملة					انواع الاصناف
انكاثرا والمستعمرات الانجليزية					
المال	المستعمرات الانجليزية في الشرق الاقصى	المستعمرات الانجليزية في البحر الايضا المتوسط	انكاثرا	الجملة	
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	
٢١٣٣	٦٣	١٣٤٩	٨٣٣١٢	١١٢٨٩١	حيوانات ومواد غذائية حيوانية
٧٨	—	٢١٠٧	٤٣٤	٩٠٦٠٠	جلود ومصنوعات من الجلد
٢٩٣٣	٩٩١	١١٣	٣٧٧٩٧	٦٣٨١٥	مواد اخرى مستخرجة من الحيوانات
٦٦٣١	٩٢٧	٢٣١١	٢٢٢٨٩٣٦	٢٦٤٩٦١٠	حبوب وخضروات ودقيق الخ
٣٠٤٠	٥٠٩٧٦	٦٧	١١٤٣٨٠	٨٠٤٣٨٤	سكر وانواع بقاله وعقاقير
٤٦	١٠٠	١٠٠	١١٩٧	١٩٥٦٨	مشروبات روحية وزيت
١٣٨	١٣٠٧	٩٣	٤٣١٤	١٥٠٨٧	كهنة وورق ومطبوعات
٩٢	٧٩	٥١	٤٩٧	١٥٩١٧	اخشاب وفحومات
—	٥٢	٢٥	١٢٥	١٤٦٣	احجار وخزف واواني وزجاج وبلور
—	—	١٤٠	—	٢٥٥٠٧	مواد ملونه وبويات
٥٧٨	١٦٨	٣٨	١٠٢١	١٥٨٨٦	مواد كيمياوية وطبية وروائح عطرية
١٨٨٤	٥١٠٨٠	٢٥	٥٥٤٠١٠٠	١١٨٩٢٣١٩	قطن ومنسوجات
—	٩٧	٦٠	١٠٥٩	٤٠٨١	معادن ومصنوعات معدنية
٥٤٢	١٥٣٨	١١٦	٧٤٠	١٨٩٦٠	بضائع اخرى
١٨٠٩٥	١٠٧٣٧٨	٦٦٣٥	٨٠١٣٩١٢	١٥٧٣٠٠٨٨	قيمة الصادرات العمومية

في سنة ١٩٠١ مرتبة حسب الانواع والبلاد المصدره اليها

مدرة اليها الاصناف		المصدر					
البلاد الاخرى	تركيا	الروسيا	إيطاليا	فرنسا والجزائر	اسبانيا	النمسا والبحر	مريكا
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م
٣٣٨٧	٥٣٧٣	١٣٠٦	٥٤٢٨	٥٧٥٦	—	٤٧٦٩	٥
١٧٤	٦٦٦٩٦	—	—	٨٣٣٥	٤٢	١٢٣٧٣	٣١
٢٧٣٧	٢٤٧٦	٦٠	—	٥٦٧٧	٨١	١٠٩٥٠	٣٠
١٢٤٥٩	١١٩٨٧١	١٦١٩٢	١٠١٠٠	٢١٤٥٨٣	١٨	٣٤٥٠٩	٣٠
٢٢٦٠٦	٤٢٩٨٣	٥٠٧	٥٨٤٥	٦٢٤٨٤	٣٤٠٤	٣٢٧٧٢	٤٤٥٢
٦٤٨٤	٣٢٧٨	—	٤٧٢	٣٤١٩	٤٠	٤٤٣٢	٣٥
٩٧٧	٣٨٣٤	٥٧٣	٨٨٩	٢٤١٩	—	١٦١	٣٥
١٣٨٦	١٢٢٦٧	—	١٠	١٤١٤	—	١٢١	٣٥
٨١٠	١٦٩	—	١٦	٢١٥	—	١١	٣٥
٣٣٠	٢٢٦٠٨	١٣٤	—	٢١٢٠	—	١٧٥	٣٥
٢٢٢٦	٥٨٦٣	٤٣	١٨٧٩	٦٦٦	١٧	٧٩٦	٢٥
٧٨٩١٧٨	٢٤٦٩٥	١٧٢٤٣٧٦	٥٢٥١٧٩	٩٥٣١٥٠	٤٥١١٨٧	٥٢٦٨٤٠	٥٦٤٦٥
١٧٩	٢٠٧٧	—	—	٥٢٩	٤٠	٢٥	٥
١٣٠٣٨	٥٩٩	١٣	٦٤	١٧٦١	٧	٣٦٢	١٠
٨٥٥٩٧١	٣١٢٧٨٩	١٧٤٣٢٠٤	٥٤٩٨٨٢	١٢٦٢٥٢١	٤٥٤٨٣٦	٦٢٨٤٠٦	١٠١٦٤٥

الـ					انواع الاصناف
انكلترا والمستعمرات الانجليزية				الجملة	
المـ	المستعمرات الانجليزية فى الشرق الاقصى	المستعمرات الانجليزية فى البحر الايض المتوسط	انكلترا		
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	
٣٤٦٣	١٦٥	٢١٥٨٦	٤٢١٣٣	٦٨٤٨٣٢	حيوانات ومواد غذائية حيوانية
٧٧٧٧	١٦٨٢٠	٣٩	٤٤٥٧٩	٢١٩٤٥٦	جلود ومصنوعات من الجلد
٢٦٥٥	٥٠٣	٤٠٣	١٨٣٠٠	٨٠٥١١	مواد اخرى مستخرجة من الحيوانات
٤٩٦٢	٣٧٩١٣٩	٥٩٠٨٤	٨٣٠٤٠	١٧٠٥٨٨٢	حبوب وخضروات ودقيق الخ
٢١٧٩	٥٢٢٣٣	١١٢	٥٤٤١١	٤١٤٨٩٨	انواع بقاله وعقاقير
٢٠٩٤٩	٨٠٨٦	٢٨٨٠٨	١٣٢٧٧٣	٨١٢٦٨١	مشروبات روحية وزيت
٢٠١١١	٥٣	٢٤	٢٥٩٣٩	٢٣٠٩٤٠	كهنة وورق ومطبوعات
١٩٩٦٨	٥٧٦٣	٤٤٠	١٠٠٨٠٢٢	٢١٣٩٢١٨	اخشاب وفحومات
٢٥٨٥٤	٢٢٥	٦٣٨٣	٨٧٩٩١	٤٠٧٤٤٥	احجار وخزف واوانى وزجاج وبلور
١٩١٩١	٢٢٥٣٨٣	٧٦	٢٢٧٩٧	٣٢٤٦٥٣	مواد ملونة وبويات
١٦٨٨٦	٢١٩١٣	٥٥٧	٧٥٣٧٢	٣٦٠٣٧٥	مواد كيمياوية وطبية وروائح عطرية
٤٤٩٦٥	١٦٢٧٢٣	٤٧٩٣	٢٩٥١٠٩٥	٤٦٤١٨٠٨	منسوجات
١٧٤٦٣	١٥٤٨	١٤٧٤	٩١٧٧٢٧	١٧٤٣٦٥٣	معادن ومصنوعات معدنية
١٣٥٢٥	٢٦٧٦	٤٠٦	٩٩١٠١	٨٨٢٩٦٥	اصناف اخرى
٢٩٩٤٨	٨٨١٩٣٠	١٢٤١٨٥	٥٥٦٣٢٨٠	١٤٦٤٩٣١٧	جملة
٤٢٠	٥٢٨	٦٥١٧	٥٢٩١	٥٩٥٦٢١	دخان وتبناك وسجائر
٣٠٣٦٨	٨٨٢٤٥٨	١٣٠٧٠٢	٥٥٦٨٤٩٩	١٥٢٤٤٩٣٨	جملة الواردات العمومية

مرتبة حسب الانواع والبلاد الواردة منها

واردة منها الاصله اف

البلاد الاخرى	تركيا	الروسيا	ايطاليا	اليونان	فرنسا والجزائر	بلجيكا	النمسا والمجر	سويسرا
جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م	جنيه م
١٩٠٣١	٤٩٤١٨٦	٢٤٥٦٤	٣٥٤٣٩	٢٢٧٩	٢٦٩٠٩	٧٨٥	٨٦٥٩	
٤٩٨٦٤	٢٧٩٧١	—	٦٦٦٥	١١٩	٢٥١٥٠	٣٦١٣	٣٢١٣٤	٤
٩٥٠٩	٢٩٦٥	—	٧٤٨٩	١٦٧	٢٨٨٥١	٧٨٠٧	١٧٨٤	
٣٢١٢	٤٧٧٩٩٨	١٥١٧٦٣	٩٦٨٦٤	٢١٧٩١	٣٧٥٩٥٥	٣٢٢٤	٢٧٤٤٦	٢١
٨٨٧١	٧٤٤٧٥	٢٩٢٢٨	٦٧٣٧	١٩٢٦	٤٨٠٤٥	١٠٤	٦٤١٣٦	٧٢
١٣٢٩١	١٠٢٩٢٨	١٩٥٠٩٧	٤٨٩٥٤	١٧٣٢٤	١٣٠٣٣١	٣٣٤٢	٥٢٥٧١	٢٢
١٣٦٧	٥٤١٩	٤٤	٤٤٨٧٢	٦٨٣	٣٠١٢٥	٤٣٢٦	٩٧٧٠٩	
٢٨٨٩٢٦	٣٠٤٣٣٣	٢٠٢٩٥١	٤٧٧٢١	٣٦٦٠	٥٠٠٨٥	٧٤٣٢	١١٧٣٥٢	٨٢
٢٩٣٠	٨١٤٣	١٩٨	٦٥٢٥٤	٣٧٤٧	٧٤٧٢٤	٧٦٩٥٧	٥٤٩٠٣	
١٢٣٢	٢٠٨٦٧	٢٧	٣١٦٩	٦٧٤	١٥١٨٠	١١٧١١	٤١٤٤	
١٣١٨٦	١١٩٦٩٤	—	٢٤٩٦٥	٥٩٢٧	٥٣١٣٥	٧١٣٥	٢٠٢٤٠	
١٦٩٧٩٥	١٨٤٧٠٢	٤٠٣٦	٣١٣٠٢٢	٨٤٧	٢٨٩٢٢٧	٥٨٩٥٠	٣٥٥٧١٦	
١٩٧٤٦	٢٠١٣٠	٤٥٠	٢٨٨٣١	٣١٢١	١٣٤٨٧٠	٣٠٣٩٠٠	٣٤١٤٣	١٠
٤٣٠٦٥٣	١١٢٣٥	٣٩٨٩	٣٥٤٦٦	١٢٠٨	١٢٣٧٧٤	٩٠٠٠	٩٥٥٣٦	
١٠٣١١١٣	١٨٥٥٠٤٦	٦١٢٣٤٧	٨٠١٤٤٨	٦٣٤٧٣	١٤٠٦٣٦١	٤٩٨٢٨٦	٩٦٦٤٧٣	٣١٠
١١٥٢٣	٣٩١٣٦٦	—	٧٠٨	٩٣٦٠٢	٦٨	٤٨٢	٤٨٧٢٥	
١٠٤٢٦٣٦	٢٢٤٦٤١٢	٦١٢٣٤٧	٨٠٢١٥٦	١٥٧٠٧٥	١٤٠٦٤٢٩	٤٩٨٧٦٨	١٠٥١١٩٨	٣١٠

﴿ جدول نمرة ٣ ﴾

﴿ نسبة قيمة الصادرات الى بعضها والى البلاد المصدرة اليها في سنة ١٩٠١ ﴾

تفسير ذلك .. لو فرضنا ان البضائع الصادرة من مصر قيمتها ألف جنيه فهذا الجدول يدل: -- (اولا) على قيمة ما يصدر من كل نوع بالنسبة لهذا القدر -- (ثانيا) على قيمة ما يصدر لكل مملكة من كل نوع بالنسبة لهذا القدر أيضا

النسبة على الف من قيمة الاصناف المصدرة الى كل من البلاد الآتية:	قيمة كل نوع من الصادرات	انواع الصادرات
انكلترا ٤٦٥ - روسيا ١٤٦ - فرنسا ٨٠ - المانيا ٦٣ - سويسرا ٥٠ - امريكا ٤٨ - النمسا ٤٥ - ايطاليا ٤٤ - اسبانيا ٣٨ - البلاد الاخرى ٢١	٧٥٢	قطن
انكلترا ٩٢٠ - فرنسا ٧٩ - البلاد الاخرى ١	١٢٣	بذرة قطن
امريكا ٧٥٦ - مستعمرات انكلترا بالشرق الاقصى ٨٥ - تركيا ٧٧ - انكلترا ٦٠ - البلاد الاخرى ٢٢	٣٥	سكر قصب
انكلترا ٧٨٢ - فرنسا ١٩٢ - تركيا ٢٢ - البلاد الاخرى ٤	١٦	فول
انكلترا ٥٨٦ - النمسا ٢٢١ - المانيا ٤٨ - روسيا ٣٦ - تركيا ٢٧ - البلاد الاخرى ٨٢	٨	بصل
انكلترا ٨٥٨ - فرنسا ٦٠ - النمسا ٣٩ - المانيا ٢٧ - البلاد الاخرى ١٦	٥	بيض
انكلترا ٩٩٩ - فرنسا ١	٨	كسب
انكلترا ٢٩٨ - فرنسا ٢٤١ - امريكا ١٣٨ - النمسا ١٢٩ - المانيا ٩٠ - البلاد الاخرى ١٠٤	١٦	صمغ عربي
تركيا ٩٩٠ - البلاد الاخرى ١٠	٥	ارز
تركيا ٧٣٧ - النمسا ١٣٩ - فرنسا ٩٢ - البلاد الاخرى ٣٤	٦	جلود
انكلترا ٩٦٥ - تركيا ١٧ - البلاد الاخرى ١٨	٢	صوف خام

النسبة على الف من قيمة الاصناف المصدرة الى كل من البلاد الآتية:	قيمة كل نوع من الصادرات بالنسبة لالف	انواع الصادرات
تركيا ٨٨٨ - المستعمرات الفرنسية وبالبحر الابيض المتوسط ٨٣ - البلاد الاخرى ٢٩	٢	حذاء
تركيا ٩٦٨ - المستعمرات الانكليزية بالبحر الابيض المتوسط ٢٦ - البلاد الاخرى ٦	١	فول سودانى
إيطاليا ٢٧٠ - فرنسا ٢٢٨ - روسيا ٢١٦ - النمسا ١٥٢ - تركيا ٨٩ - البلاد الاخرى ٤٥	٢	طماطم
انكلترا ٦٤٢ - تركيا ٣٢٧ - فرنسا ٢٥ - البلاد الاخرى ٦	١	عدس
انكلترا ٦٩٨ - إيطاليا ٢٧٣ - فرنسا ٢٩	١	سمان
انكلترا ٤٨٣ - تركيا ٣١٦ - البلاد الاخرى ٢٠١	١	بلح
انكلترا ٩١١ - الباجيكا ٤٨ - المستعمرات الانكليزية بالشرق الاقصى ٣٠ - المانيا ١١	١	عاج

﴿ جدول نمرة ٤ ﴾

﴿ نسبة قيمة الواردات الى بعضها والى البلاد الواردة منها في سنة ١٩٠١ ﴾

(تفسير ذلك) - لو فرض ان البضائع الصادرة من مصر قيمتها ألف جنيه فهذا الجدول يدل : (اولا) على قيمة كل نوع من الواردات بالنسبة لهذا القدر - (ثانيا) على قيمة البضائع الواردة من كل مملكة من كل نوع بالنسبة لهذا القدر أيضا

النسبة على ألف من قيمة الاضاف الواردة من كل من البلاد الآتية:	قيمة كل نوع من الواردات النسبة لا ألف	انواع الواردات
انكلترا ٩١٧ - إيطاليا ٤٧ - النمسا ١٢ - المانيا ١١ - فرنسا ٦ - البلاد الاخرى ٧	١٥٨	منسوجات قطنية
انكلترا ٩٢٩ - امريكا ٤٨ - تركيا ١٦ - البلاد الاخرى ٧	٦٩	فحم حجرى
انكلترا ٤٧٥ - البلجيكا ٢٩١ - المانيا ١٣٤ - فرنسا ٧٣ - البلاد الاخرى ٢٧	٤٩	حديد و صلب مصنوع
اسوج ٢٨٨ - روسيا ٢٦٨ - تركيا ١٨٩ - النمسا ٨٩ - رومانيا ٨١ - البلاد الاخرى ٨٥	٤٩	اخشاب عمارة وغيرها
انكلترا ٢٤٩ - تركيا ١٨٧ - فرنسا ١٨٧ - النمسا ١٢١ - إيطاليا ١١١ - البلاد الاخرى ١٤٥	٣٨	منسوجات غير القطنية
تركيا ٦٥٧ - اليونان ١٥٧ - النمسا ١٤٢ - البلاد الاخرى ٤٤	٢٩	تبغ و تمباك و سجائر
انكلترا ٦١٨ - البلجيكا ١١٥ - المانيا ٨٦ - فرنسا ٦٤ - امريكا ٥٨ - البلاد الاخرى ٥٩	٣٥	آلات ميكانيكية
فرنسا ٥٩٤ - روسيا ٢٢٨ - انكلترا ١٢٩ - البلاد الاخرى ٤٩	٣٤	دقيق قمح و ذرة
تركيا ٨٩٦ - روسيا ٥٢ - المستعمرات الانكليزية فى البحر الايض المتوسط ٣٧ - البلاد الاخرى ٥	٢٥	حيوانات حية
تركيا ٧٠٧ - إيطاليا ٩٢ - المستعمرات الانكليزية فى البحر الايض المتوسط ٨٣ - البلاد الاخرى ١١٨	٢٢	فواكه

﴿تابع جدول نمرة ٤﴾

النسبة على ألف من قيمة الاصناف الواردة من كل من البلاد الآتية:	قيمة كل نوع من الواردات بالنسبة لآلاف	انواع الواردات
الروسيا ٩٦١ - امريكا ٣٩	١٣	بترول (غاز رضى)
فرنسا ٢٥٠ - انكلترا ٢٤٢ - النمسا ١٦٩ - المانيا ٩٤ - البلاد الاخرى ٢٤٥	٢١	ملابس بيضاء جاهزة
المستعمرات الانكليزية فى الشرق الاقصى ٩٨٤ - ايطاليا ١٤ - البلاد الاخرى ٢	٢١	ارز
تركيا ٧٦٢ - ايطاليا ٧٤ - المستعمرات الانكليزية فى البحر الابيض المتوسط ٣٦ - انكلترا ٢٩ - فرنسا ٢٧ - البلاد الاخرى ٧٢	١٢	سمن وجبن
امريكا ٣٧٦ - تركيا ٣٢٤ - فرنسا ١٦٢ - النمسا ٧٨ - المستعمرات الانكليزية فى الشرق الاقصى ٥٦ - البلاد الاخرى ٤	١٣	بن
المستعمرات الانكليزية فى الشرق الاقصى ٩٩٩ - البلاد الاخرى ١	١٥	نيله
فرنسا ٢٨٠ - انكلترا ٢١٥ - النمسا ١٧٧ - المانيا ١٦٨ - ايطاليا ٧٦ - البلاد الاخرى ٨٤	١٤	خرداوات وحدديد وادوات نحاسية وغيرها
انكلترا ٧٨٦ - ايطاليا ١٥٢ - المانيا ٢١ - البلاد الاخرى ٤١	١٦	خيوط قطنية
الصين والشرق الاقصى ٥٦٥ - ايطاليا ٢٦٩ - تركيا ١٢٨ - البلاد الاخرى ٣٨	٩	حرير وخيوط حريرية
النمسا ٦٠٨ - انكلترا ٢٠١ - فرنسا ١٠٤ - تركيا ٤٢ - البلاد الاخرى ٤٥	١٤	ملابس جاهزة

﴿تابع جدول نمرة ٤﴾

انواع الواردات	قيمة كل نوع من الواردات بالنسبة للاف	النسبة على ألف من قيمة الاصناف الواردة من كل من البلاد الآتية:
نحاس	١٢	انكلترا ٧٩٦ - فرنسا ٧٠ - المانيا ٥٨ - البلجيكا ٣٦ - البلاد الاخرى ٤٠
ابسطة وشيلان من الصوف	١١	انكلترا ٢٨٨ - النمسا ١٨٨ - فرنسا ١٤٨ - العجم ١٣١ - تركيا ٨٠ - البلاد الاخرى ١٦٥
قمح	٧	تركيا ٧١٨ - روسيا ٢٧٨ - البلاد الاخرى ٤
اكياس فارغة	١٠	المستعمرات الانكليزية في الشرق الاقصى ٨٩٤ - انكلترا ١٠٣ - البلاد الاخرى ٣
نبذة	١٠	إيطاليا ٢٧٣ - فرنسا ٢٦٣ - المستعمرات الانكليزية في البحر الايبيض المتوسط ١٧٦ - تركيا ١٦٤ - البلاد الاخرى ١٢٤
اسمنت	٧	انكلترا ٥٠٧ - البلجيكا ٢٧٦ - فرنسا ١٢٦ - البلاد الاخرى ١
كحول ومشروبات روحية	٨	فرنسا ٤٧٨ - انكلترا ٢٢٤ - النمسا ١٤٣ - البلاد الاخرى ٥٥
فحم اخشاب	٦	تركيا ٩٨٩ - اليونان ١١
صابون	٦	تركيا ٨٨٣ - اليونان ٥٠ - فرنسا ٣٣ - انكلترا ٣٢ - البلا الاخرى ٢
بيره	٥	انكلترا ٤٥١ - النمسا ٣٤٨ - المانيا ١٧٨ - البلاد الاخرى ٣

﴿ في نظام الحكومة المصرية ﴾

قدمنا ان مصر هي جزء من املاك الدولة العلية العثمانية وحكومتها خديوية لان اميرها وحاكمها يسمى خديوي مصر وهو اعظم لقب بعد السلطان والحكومة المصرية مستقلة اداريا بمعنى ان لها ان تحكم نفسها بحسب قوانينها بدون ان يكون للدولة العثمانية تداخل في امورها الداخلية وتكاد ان تكون مطلقة لان القابضين على زمامها ليسوا مسؤولين امام الأمة او نوابها بشيء (كما ستعرفه قريبا) اذ مهما كانت رغبة هؤلاء فلولاك ان لا يتخذوا الا الطريق الذي يحسن لديهم فلهم ان يغير وافي نظامها الداخلي بتمامه ولهم ان يعدلوا فيه ولهم ان يقوه كما يشاؤون

وقد كانت الحكومة المصرية قبل المغفور له محمد علي باشا في يد ولاية تعيينهم الدولة العثمانية لزم من معين ثم تستبدلهم متى شاءت ولم تكتسب شكلها الوراثي الحالى الا في ايامه بمقتضى معاهدة عقدت بمدينة لندن في سنة ١٨٤٠ ميلادية والفرمانات الشاهانية التي صدرت له وخلفائه بناء على تلك المعاهدة وذلك اثر الحروب الهائلة التي قام بها في املاك الدولة وخوف الدول من معاكسته للموازنة الأوروبية اذا توالى الفتوحات وكان الظفر له وتمكن من الاستيلاء على القسطنطينية وبناء على هذا ثبت في ولاية مصر التي منحت له بطريق التوارث. ولكنه كان توارثا ضعيفا لتعلقه بارادة الحضرة الشاهانية (اولا) لانه قاصر على ذريته الذين هم من صلبه فقط (لذ كور اولاد الذكور الاكبر فالاكبر اما اولاد النساء فلا حق لهم في الولاية). (ثانيا) لانه لا يكون انتخاب الوالى من هؤلاء الذكور الا بمعرفة السلطان حيث انه عند موت الوالى فالسلطان هو الذى يتخب من يرثه من الذكور. (ثالثا) لانه يجب على من ينتخب (بالفتح) ان ينتقل الى الاستانة لتقليده الولاية (رابعا) لان حق التوارث لا يمنح والى مصر اقل امتياز على وزراء الدولة بل لا يزال واحدا منهم خاضعا مثلهم للقوانين العثمانية.

ولكن رغمهما كان عليه هذا التوارث من الضعف فانه كان سببا في استقلال مصر الادارى ومنحها بعض الامتيازات لانه لما تولى المغفور له اسماعيل باشا بذل جهده في سبيل الحصول على تغيير قاعدة التوارث التي بينا اوجه ضعفها وجعلها من الوالى لابنه البكرى فابن ابنه البكرى هكذا. فصدر بذلك فرمان مؤرخ ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ (١٢ محرم سنة ١٢٨٣) قضى:

(اولا) بتحويل الولاية بالارث من الاب الى الابن بحسب ترتيب البكورية وان لم يكن لمن خلت عنده الولاية ابن ذكرفتول لاختيه ومنه لابنه وهكذا وان لم يكن له اخ فلا ابن أخيه وابن ابن أخيه وهكذا . (ثانيا) . اعطى لوالى مصر لقب خديوى وهو أعظم لقب بعد السلطان وبذا امتاز عن باقى وزراء الدولة - (ثالثا) - منحت الحكومة المصرية مع الاستقلال الادارى امتيازات عديدة منها ان الخديوى مأذون بوضع النظم اللازمة لداخلية البلاد وتأسيسها بصورة تكفل العدالة . وان يكون مأذونا بعقد وتجديد معاهدات مع مأمورى الدول الاجنبية بخصوص الجهرى والتجارة وكافة امور المملكة الداخية لاجل ترقى الحرف والصنائع والتجارة واتساع نطاقها وتسوية المعاملات السائرة بين الحكومة والاجانب والاهالى والاجانب . وان يكون حائزا لتعم التصرفات فى الامور المالية

واول من تحصل على هذه السلطة التى تكاد توازى سلطة الحكومات المستقلة هو المغفور له اسماعيل باشا نظير تأدية خراج سنوى للدولة تبلغ قيمته ٧٥٠ ألفا من الجنيهات العثمانية وارسل تجريدات حربية لها عند طلبها

ومع هذه الامتيازات فان الباب العالى حفظ لنفسه بعض حقوق . منها ان تحصيل الضرائب فى مصر يكون باسم الحضرة الشاهانية . ومنها ان الخديوى وان كان كامل التصرف فى الامور المالية الا انه ليس مأذونا بعقد استقراض بدون اذن من الدولة . وسبب ذلك ما حصل فى مدة اسماعيل باشا من استقراضه ديونا باسم الحكومة المصرية بدون استئذان الباب العالى اتكالا على التصريح له بذلك فى فرمان غرة جمادى الاولى سنة ١٢٩٠ هجرية حتى اصبحت المالية المصرية بهذا التصرف فى حالة يرثى لها من التأخر وقرب الافلاس مما اوجب استصراخ الدائنين واستغاثتهم بحكوماتهم التى وجدت ذلك بابا للتدخل فى شؤون مصر وحصل من تدخلها ما هو معلوم من عزل اسماعيل باشا وتولية توفيق باشا مكانه وانشاء صندوق الدين وعمل قانون التصفية . فلذلك نزع من الحكومة المصرية حق عقد سلفات الا باذن من الدولة . وقد روى هذا المنع فى فرمان تولية المغفور له توفيق باشا وفرمان تسليم سمو افندينا عباس باشا صيانة لحقوق الدائنين وبناء على طلب حكوماتهم . ومنها ان للحكومة المصرية ان تضرب نقودا غير نقود الدولة ولكن يجب ان يكون منقوشا عليها اسم الحضرة السلطانية . ومنها ان لا يجوز جمع عساكر زيادة عن ثمانية عشر ألفا فى وقت

السلم وان لا يزيد هذا العدد الا بقدر ما تستدعيه حالة الدولة العلية . ومنها ان تكون رايات العساكر البرية والبحرية والعلامات المميزة لرتب ضباطهم كرايات العساكر الشاهانية ونياشينهم . ومنها ان لا يباح للخدوي ان يعطى للضباط البرية والبحرية الا لغاية رتبة امير الالى والملكية لغاية الرتبة الثانية . ومنها ان لا يرخص للخدوي ان ينشئ سفنا مدرعة الا بعد الاذن وصدور رخصة من الدولة . ومنها ان ليس للخدوي الحق في التنازل عن قطعة من الاراضى المصرية او ملحقاتها لدولة أخرى بما انها كلها جزء من البلاد العثمانية . وقد حدد فرمان تقليد سمو افندينا عباس باشا مشتملات الاراضى المصرية فقال مانصه (والاراضى المصرية تشتمل على القطر المصرى والنوبه والسنار ودارفور وكوردفان وزيلع وسواكن ومصوع)

هذا وقد كانت بلاد السودان من جنوب مصر الى منابع النيل عند خط الاستواء تابعة للحكومة المصرية وحدها الى ان قام في سنة ١٨٨٢ من اقليم كردفان رجل يسمى محمد احمد كان شيخ طريقة هناك وله اتباع كثيرون على عمال الحكومة وشق عصا الطاعة ورفع لواء العصيان مدعيا المهدوية حتى نشأ عن هذه الثورة ان اضطرت الحكومة الى سحب قواتها من تلك البلاد مؤقتا حتى تهدأ الفتنة ولما لم يمكن استردادها بالطريقة السلمية عمدت الحكومة الى فتحها من جديد بالطرق القهرية وقد تم فتحها فاعلا وعين لها حاكم عام وصارت ملكا مشتركا بين الحكومتين الانجليزية والمصرية هذه هي بالاجمال اصول الحالة التي عليها مصر من حيث تابعيتها للدولة العلية والامتيازات التي خوات لها

اما من حيث ادارتها الداخلية فسلطة الخديوى في القطر المصرى على حسب نصوص فرمانات مطلقة ومنحصرة في شخصه دون سواه تشريعية كانت او تنفيذية

غير ان الخديوى رغبة في تقدم البلاد وتحسين حالة الرعية وتنظيم حكومته على قواعد مماثلة للقواعد المرعية في ادارات ممالك أوروبا تنازل عن بعض سلطاته التشريعية ومنحها المجالس شوروية وعن بعض سلطاته التنفيذية ومنحها لمجلس نظار . وقيد نفسه بقيود مخصوصة بعد ان كان له مجلس يسمى بالمجلس الخصوصى . مكلف بتحضير مشروعات القوانين واللوائح والاوامر العلية وغيرها ويعرضها على الخديوى الذى له ان يرفضها او يصدق عليها كما تقتضيه ارادته الحرة ورغبته المطلقة

ويقصد بالسلطة التشريعية القوة التي تعطى لهيئة مكلفة بالتشريع اى بسن القوانين والنظامات وبالسلطة التنفيذية القوة المكلفة بتنفيذ الاوامر والقوانين التي تسنها القوة التشريعية والاحكام

التي تصدرها السلطة القضائية وبالتنفيذية تناط أيضا المسائل السياسية وحلها وادارة الامور الداخلية وما يتعلق بها

﴿ فيما يختص بسلطة الخديوى التنفيذية ﴾ - فبالنسبة للسلطة التنفيذية أصدر المغفور له اسماعيل باشا امرا عاليا تاريخه ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ لدولتو نوبار باشا بتقليده رئاسة مجلس النظار وتكليفه بتشكيله . هذا مجمل ما فى الامر العالى المذكور

« انه عوضا عن ان يكون الخديوى منفردا بالامر الذى كان متخذا قاعدة فى الحكومة المصرية جعل فيها سلطة تكون لها ادارة عامة على جميع المصالح وان يقوم الخديوى بالامر باستعانة مجلس النظار والمشاركة معه ، وان تكون اعضاء هذا المجلس بعضهم لبعض كفيلا . وان يتفاوض فى جميع الامور المهمة المتعلقة بالقطر ويرجح رأى اغلبية اعضاءه فيكون حينئذ صدور قراراته على حسب الاغلبية ثم يصدق الخديوى على الرأى الذى تكون عليه الاغلبية الى آخر ما جاء فيه »

وبناء على ذلك عهد الى دولتو نوبار باشا تشكيل هيئة جديدة جامعة للشروط المبينة فى الامر المشار اليه سميت بمجلس النظار . ثم وزعت الاعمال على جهات مختلفة سميت بالنظارات ورئيس كل منها سمي ناظرا . وهذه النظارات هي نظارة الخارجية ونظارة المالية ونظارة الحربية ونظارة المعارف ونظارة الداخلية ونظارة الحتمانية ونظارة الاشغال

ومن وظائف النظار تنصيب الموظفين وفصلهم وادارة اعمال نظاراتهم والمصالح التابعة لكل منها . واما رئيس مجلس النظار فوظيفته ان يجمع المجلس المركب من النظار تحت رئاسته ويعرض للحضرة الخديوية قرارات المجلس خصوصا ما يستلزم صدور امر عال عليها وله ان يتعهد بنفسه اعمال نظارة او اكثر

ويتفرع بعض هذه النظارات الى مصالح : فيتبع نظارة المالية مثلا مصلحة الجمارك والفتنارات والبوستة وادارة الاموال المقررة والغير مقررة وغير ذلك . ومن الداخلية مصلحة الصحة والسجون والضبط والربط وادارة المديرية والمحافظات ومصلحة منع الرقيق . ومن الحتمانية المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية والمحاكم الالهية والمختلطة ونياباتها . ومن الاشغال مصلحة السكة الحديد والتلغرافات ومينا الاسكندرية ومصلحة المباني والتنظيم والري وغير ذلك

واما الاوقاف التي كانت في عهد تشكيل مجلس النظار بمقتضى الامر العالى المؤرخ ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ نظارة من النظارات فقد انفصلت من الحكومة وكونت مصلحة قائمة بذاتها رئيسها وناظرها هو الخديوي وينوب عنه في ادارة حركتها مدير يقال له مدير عموم الاوقاف .

والاوقاف عبارة عن مصلحة تدير شؤون الاموال التي اوقفها اهل البر والاحسان على بعض المساجد والتكايا والمستشفيات والمدارس بحيث لا يجوز في تلك الاموال البيع ولا الهبة ويبلغ مقدار الاطيان الموقوفة ماينيف عن الخمسة وخمسين ألف فدان ويبلغ عدد المنازل المعدة للسكن نحو الثمانية عشر الفا .

ويوجد غير المصالح التي ذكرت ثلاث مصالح اخرى تشكلت بمناسبة وجود ديون مختلفة على الحكومة المصرية وهي صندوق الدين العمومي والدائرة السنوية وقومسيون الاراضى الميرية (الدومين) فصندوق الدين عبارة عن خزينة مخصوصة معدة لاستلام النقود اللازمة لتأدية فوائد الديون المصرية واستهلاكها تأتي اليها تلك النقود مباشرة من الاموال المتحصلة من مديريات الغربية والمنوفية والبحيرة وصافى ايرادات الجمارك وعوائد الدخان وايرادات مصلحة السكة الحديد والتلفرافات ومينا الاسكندرية . وتحتصر وظيفة هذا الصندوق في ملاحظة حقوق الدائنين والدفاع عنها من جهة ومراقبة مالية الحكومة المصرية من جهة اخرى . ويتركب قومسيون صندوق الدين من مندوب من قبل كل دولة من الدول العظمى وله رئيس ينتخب من ضمن الاعضاء

والدائرة السنوية هي مصلحة تدير حركة استغلال جزء عظيم من اطيان الوجه القبلى وتسعة فابريقات لعمل السكر وهي مركبة من وطنى بصفة ناظر ومن فرنساوى وانجيزي بصفة مراعين . ونظر الكون الدائرة السنوية عليها ديون مخصوصة فالمر اقبان المذكوران لهما حق النيابة عن اصحاب تلك الديون كاعضاء صندوق الدين . واطيان هذه الدائرة قديعت الى شركة اجنمة وسيتم تسليمها اليها في سنة ١٩٠٥

واما قومسيون الاراضى الميرية (الدومين) فهو عبارة عن مصلحة تدير الاملاك التي تنازل عنها الخديوى اسماعيل باشا عن نفسه وعن اعضاء العائلة الخديوية للحكومة المصرية في ٢٦ اكتوبر سنة ١٨٧٨ لاجل انتظام حالة المالية المصرية وجمعت هذه الاملاك رهنا لقرض مبلغ قدره تسعة ملايين

من الجزيئات . وتشكل هذه المصاحبة من قومسيون مركب من فرنساوى بصفة رئيس ومن مصرى وانجليزى بصفتهماعضوين

﴿فيما يختص بساطة اخديوى التشريعية﴾ وأما بالنسبة للاحطة التشريعية فنقول ان المغفور له اسماعيل باشا لما تحصل على لقب اخديوى المصرى فى سنة ١٢٨٤ هجرية انشأ مجلساً حاز السلطنة التشريعية سماه بمجلس النواب ينوب عن الامة وينظر فى كل أمورها بحيث تكون له الكلمة النافذة ويسن القوانين التى يراها موافقة للبلاد ويلاحظ ويراقب أمر تنفيذها ولكن لم يمض بعد انشائه زمن طويل حتى سقط هذا المجلس على أثر حوادث سياسية ثم أعيد فى أوائل حكم المغفور له توفيق باشا فى سنة ١٨٨١ وكان حائزاً على اختصاصات عديدة لا تنقص عن اختصاصات المجالس التى من هذا القبيل فى أعظم البلاد الاثرو باوية غير انه لم يستمر الا قليلا حتى حصلت الحوادث السياسية المعلومة التى كانت خاتمة الثورة العراقية وبعدها عادت البلاد للهدوء والسكينة سن قانون آخر تاريخه أول مايو سنة ١٨٨٣ قضى بتغيير مجلس النواب المذكور بهيئات جديدة لم تعط لها الساطة التى كان يجب منحها لها حتى تكون مفيدة . وهذا القانون سمي بالقانون النظامى وهو خاص بتشكيل مجالس بالمديريات ومجالس شورى القوانين والجمعية العمومية ومجلس شورى الحكومة

ولنذكر الآن مما يهنا ايراد ههنا بخصوص هذه المجالس صار بين صفحا عن التفاصيل المختصة بمجلس شورى الحكومة والادوار والتقلبات التى مر عليها غير اننا نقول بالاجمال انه تحول أخير الى ثلاث أقلام قضائية نظارات المالية والداخلية والحقانية لكل منها رئيس يسمى مستشار خديوى من اختصاص تلك الاقلام اعطاء رأيها فى المواد القانونية التى يستشيرها النظار فيها والمدافعة عن الحكومة والمرافعة فى قضاياها بمعرفة مندوبين امام المحاكم والنظر فى مشروعات اللوائح والقوانين قبل تقديمها للمجلس النظار

﴿فى مجالس المديريات﴾ . مجالس المديريات هى عبارة عن هيئات تشرعية ساطتها منحصره فى أخذ رأيها فى الشؤون التى تهتم المديريه النائبه عنها فقط مثل اجراء تغييرات فى زمام المديرية او زمام البلاد وتحديد اتجاه طرق المواصلات برا وبحرا والاعمال المتعلقة بالرى واحداث او تغيير او ابطال الموالد والاسواق وما شابه ذلك . ومع كل فالحكومة حفظت لنفسها الحق فى اتباع آراء هذه المجالس او عدم اتباعها

ولا ينتخب احد بصفته عضوا فيها الا اذا كان عمره ثلاثين سنة على الاقل وكان له المام بالقراءة

والكتابة وكان المال الذي يدفعه مقررا على عقارات واطيان في نفس المديرية قدره خمسة آلاف غرش سنويا من مهندسين على الاقل

وينعقد مجلس المديرية في كل سنة مرة على الاقل في الميعاد الذي يعين بامر عال بناء على طلب المدير. وعدد اعضاء هذه المجالس يختلف باختلاف اهمية المديرية فيبلغ ثمانية في مديرية الفرية ولا يزيد عن اربعة في مديرية قنا. وتعيين هؤلاء الاعضاء هو لمدة ست سنوات وانما يصير تعيين نصفهم بعدمضى ثلاث سنوات من تاريخ انتخابهم وهذا النصف يعين بالقرعة وينتخب بدل الساقط او يحدد انتخابه. وليس لهم رواتب بل يشتغلون بدون مقابل ويرأس هذه المجالس المديرون ويحضرها باشمهندس المديرية او مفتش الري على حسب الاعمال التي ستحصل المباحثة فيها

﴿ في مجلس شورى القوانين ﴾ - هذا المجلس من اختصاصه ابداء رأيه في جميع لوائح الادارة العمومية وفي ميزانية الحكومة وحساباتها السنوية - ولوائح الادارة العمومية هي جميع الاوامر العالية المختصة بالشؤون العمومية التي تسرى على عموم القطر المصري - فاللاوامر والمنشورات التي تصدر من النظار والمديرين لا تعرض على هذا المجلس لانها ليست بلوائح ادارة عمومية. وكذلك الاوامر العالية التي لا تعلق لها بالادارة العمومية كتعيين موظفين وتعيين تاريخ افتتاح مجلس اوفضه الخ

ومتى عرضت المشروعات على المجلس يناقشها في اجتماعاته ويرسلها لهيئة الحكومة مشفوعة برأيه اما بالموافقة او بالرفض او بالتحويل فيها. ولا لحكومة الحرية المطلقة في التعويل على رأيه او رفضه فان رفضته وجب عليها اعلان المجلس باسباب الرفض بدون ان يكون له الحق في مناقشة تلك الاسباب كافية كانت للرفض او غير كافية

وكذلك الحال بالنسبة لميزانية الحكومة وحساباتها التي تقدم الى المجلس من قبل ناظر المالية في اول شهر ديسمبر من كل سنة

اعضاء هذا المجلس على نوعين دائمون ومندوبون فالدائمون هم المعينون من قبل الحكومة بامر عال بعد عرض مجلس النظار ولهم رواتب شهرية ولا يعزلون الا بامر عال بعد عرض مجلس النظار ايضا وبناء على قرار يصدر من مجلس الشورى بآراء ثلثي اعضائه على الاقل. وعدد الاعضاء الدائمين اربعة عشر

اما المندوبون فينتخبون من مجالس المديرية وعددهم ستة عشر عضوا واحدا عن كل مديرية من الاربعة عشرة مديرية ينتخبه مجلها من بين اعضائه بالاقتراع السري وواحد عن مدينة القاهرة وواحد عن مدينة الاسكندرية ودمياط ورشيد والسويس وبورسعيد والاسماعيلية والعريش ومدة انتخاب المندوبين ست سنوات لاغير

امارئس المجلس فيعين بامر عال من بين الاعضاء الدائمين وله وكيلان احدهما من الاعضاء الدائمين والثاني من الاعضاء المندوبين ويعينان بامر عال . ولا يجوز عزلهما ولا عزل الرئيس كسائر الاعضاء الدائمين الا بعد عرض مجلس النظار وبعد قرار من مجلس الشورى بآراء ثلثي اعضائه على الاقل

وشروط انتخاب الاعضاء المندوبين هي عين الشروط المطلوبة لعضوية مجالس المديرية ويجتمع هذا المجلس ست مرات في السنة في شهر فبراير وابريل ويونيه واغسطس وسبتمبر وديسمبر وفي غير هذه المواعيد اذا صدر امر عال يدعوه لذلك

وللخديوى ان يصدر امرا بانحلال هذا المجلس وتجديد الانتخاب متى رأى له ذلك
 ﴿الجمعية العمومية﴾ - الجمعية العمومية معظم اختصاصاتها شوروية مثل مجلس الشورى وان كانت المسائل التي تعرض عليها اهم بكثير من التي تعرض عليه . فهي تستشار في مسائل السلفة العمومية وفي انشاء خطوط حديدية متى كانت مارة في جملة مديريات وفي فرز اطيان عموم القطر وتقدير درجات اموالها . واهم اختصاص لها هو انه عند ربط اموال جديدة اورسوم منقولات او عوائد شخصية لا بد من اقرارها عليها والا كانت لاغية

وتتشكل من اعضاء مجلس الشورى ومن النظار ومن ستة واربعين مندوبا عن المديرية والمحافظات من كل مديرية ومحافظة عدد بقدر اهميته . ورئيس الجمعية هو نفس رئيس مجلس الشورى

ومدة توظيفهم ست سنوات وتنعقد في كل سنتين مرة على الاقل بامر عال ويأخذون مصاريف اتقالمهم فقط في كل مرة تنعقد فيها الجمعية

وللخديوى ان يصدر امرا بانحلالها متى شاء

﴿في السلطة القضائية﴾ - السلطة القضائية هي القوة المكلفة بتوقيع العقاب والفصل في الخصومات التي تقع بين الاهالى وبعضها او بين الاهالى والحكومة فهي تحكم بسائر العقوبات

من غرامة وحبس ونفي وسجن واشغال شاقة واعدام على حسب نوع الجريمة وما ينشأ عنها من الضرر للهيئة الاجتماعية بمقتضى القوانين التى سنها الشارع لذلك ومن البديهي انه يلزم لاجل توطيد النظام وايصال كل ذى حق حقه ان يكون هناك سلطة نافذة الكلمة تردع المعتدى وتنصف المظلوم وان لا يخرج كل من عاش فى دائرة نفوذ حكومة عن طاعتها وطاعة قوانينها واحكامها

ولكن ليست هذه الامور متبعة بتمامها فى مصر لكونها مغلولة الايدى بالنسبة لبعض قوانين ولوائح اعطت للاجانب امتيازات لا يمكن التغيير والتبديل فيها الا بعد تصديق الدول الأوروبوية عليها بمقتضى المعاهدات التى أبرمت بين الدول والدولة العلية خضعت لها مصر لتابعيتها لها الامر الذى اوجب تداخل الاجانب فى امور بلادنا الداخلية فمن هذه الامتيازات ان الاجانب خارجون عن سلطة القوانين المصرية الاهلية بل تكون محاكمهم على حسب الاحوال امام القناصل والمحاكم المختلطة • فهم تابعون للقناصل فى المسائل الجنائية وللمحاكم المختلطة فى المسائل المدنية والتجارية ولهذا نرسب القضاء فى مصر على اربعة انواع : محاكم قنصلية ومحاكم مختلطة ومحاكم اهلية ومحاكم شرعية

﴿ المحاكم القنصلية والمحاكم المختلطة ﴾ - قد كانت الاجانب فى مصر بمقتضى الامتيازات الممنوحة لهم غير تابعين لسلطة القضاء المحلى بل تابعين لقوانين بلادهم لا يتقاضون الا بها امام قناصلهم • ونظرا لازدياد عددهم فى مصر كان كثيرا ما تهضم حقوق كثير من المصريين • فلما تولى المغفور له اسماعيل باشا على الاريكة الخديوية فى سنة ١٨٦٣ فكر فى تقليل سلطة القنصليات القضائية واضماف نفوذها السياسى الذى كان يفوق بكثير نفوذ الحكومة نفسها فبذل دولته نوبار باشا وزير خارجية الحكومة وقتئذ جهده لدى الدول الأوروبوية حتى تحصلت الحكومة المصرية على انشاء المحاكم المختلطة فتشكأت فى سنة ١٨٧٥ واختصت بنظر جميع المسائل المدنية والتجارية بين الاجانب والاهالى اويين الاجانب المختافى الجنسية وجميع المسائل العقارية ولو كان المتقاضيان اجنبيين من جنسية واحدة ما عدا ما يتعلق منها بالاحوال الشخصية • ولها ايضا ان تحكم فى الجنج والجنجيات التى تقع من رجالها وموظفيها اثناء تادية وظائفهم وفى جميع المخالفات على حسب قانون العقوبات المختلط

وعليه فتشكيل المحاكم المختلطة أضعف كثيرا من سلطة المحاكم القنصلية اذ لم يبق لهذه بعد ذلك سوى النظر في القضايا الجنائية التي تقع من الاجانب خلاف الداخلة في اختصاص المحاكم المختلطة وفي مسائل الاحوال الشخصية

واستئناف الاحكام الصادرة من المحاكم القنصلية يرفع الى المحاكم الاستئنافية بالبلد التابعة اليها القنصلية

ويوجد بمصر اربع محاكم مختلطة اثنتان ابتدائيتان واحدة في القاهرة والاخرى في الاسكندرية واثنتان جزئيتان ليس بكل منهما سوى قاض واحد واحدة في المنصورة والاخرى في بورسعيد وفوق هذه المحاكم الاربعة محكمة استئنافية مركزها بالاسكندرية

وتتركب المحاكم المختلطة من قضاة اجانب وقضاة وطنيين وتصدر الاحكام الابتدائية باسم الجناح الخديوي من خمسة قضاة ثلاث منهم اجانب واثان وطنيان. وتصدر الاحكام الاستئنافية باسم سموه ايضا ولكن من سبعة قضاة اربعة من الاجانب وثلاثة من الوطنيين

المحاكم الاهلية - قد كانت المحاكم المصرية لغاية سنة ١٨٥٦ محاكم شرعية محضة كيفية تشكيلها وصدور احكامها مبنية على اصول الشرع الشريف الى ان صدر فرمان شاهاني في السنة المذكورة قضى بتغيير نظام الدولة القضائي والسياسي والاداري ومن جملة ذلك انشاء محاكم منفصلة عن المحاكم الشرعية لتحكم في الجنايات والمعاملات بين جميع الرعايا العثمانيين. واول من اهتم بتنفيذ هذا فرمان في مصر هو سعيد باشا والى مصر وقتئذ فانه انشأ محاكم سميت بالمجالس المحلية كانت تحكم بمقتضى القانون الهمايوني الى ان رؤى ضرورة انشاء محاكم مصرية تضارع المحاكم المختلطة في كفاءة رجالها وقوانينها حتى يمكن فيما بعد الاستعاضة بتلك المحاكم عن المحاكم المختلطة والقنصلية فصدر امر عال من المغفور له توفيق باشا تاريخه ١٤ يونيه سنة ١٨٨٣ بانشاء محاكم اهلية تحكم بمقتضى قانون اهلي في الجنايات التي تقع من العثمانيين على سائر انواعها وتفصل بينهم او بينهم والحكومة في المسائل المدنية والتجارية سواء كان في العقارات او المنقولات وسواء كانت الحكومة دائنة او مدينة. وليس لها حق النظر في المنازعات المتعلقة بالدين العمومي او باساس ربط الاموال الاميرية لانها مسائل دولية ولا في مسائل الانكحة وما يتعلق بهامن قضايا المهر والنفقة ومسائل الهبة والوصية والموارث وغير ذلك مما يتعلق بالاحوال الشخصية لانها من اختصاص المحاكم الشرعية

والمحاكم الاهلية درجتان درجة ابتدائية ودرجة استثنائية

فيوجد سبع محاكم ابتدائية وهي في مصر واسكندرية وطنطا والزقازيق وبنى سويف واسيوط وقنا . وتحت كل من هذه المحاكم محاكم اخرى جزئية . وفوق الجميع محكمة استثنائية مركزها في القاهرة

﴿ في المحاكم الشرعية ﴾ - نظرًا لاختلاف الديانات في مصر وتشعبها قضت الضرورة بتحويل الحكم في المواد التي ليست من اختصاص المحاكم الاهلية (الاحوال الشخصية) لمحاكم مخصوصة تفصل فيها على حسب القوانين الدينية . فان كان الخصمان مسلمين رفع الامر الى المحاكم الشرعية وان كانا مسيحين مصريين فللمجالس البطيريركية او يهوديين فللحاخامات لتحكم فيها بالتطبيق للقوانين الالهية . اما اذا كان الخصمان اجنبيين فيرفع الامر للمحاكم القنصلية التابعان لها كما تقدم فتحكم طبقا لقانونهما الديني على حسب النظام الذي وضعته حكومتهم . وان اختلف الخصمان جنسية اودينا فتختص بنظر الامر المحكمة التابع اليها المدعى عليه

وقد كانت المحاكم الشرعية من عهد نشأة الاسلام المحاكم الوحيدة التي تفصل في المسائل الدينية والمعاملات من مدنية وتجارية على حسب شريعتنا الفراء الى أن صدر فرمان الشاهاني المذكور فدخل كما يقولون تاريخ الدولة العلية في دور جديد مشهور بدور التنظيمات التي استوجبت تشكيل محاكم جديدة على النسق الأوروبي لتحكم بين جميع الرعايا العثمانيين على اختلاف طبقاتهم ومهما كانت دياناتهم واقتصار المحاكم الشرعية على الفصل في مسائل الاحوال الشخصية فقط وسرت هذه التنظيمات على مصر بما فيها جزء من الدولة العلية ولم تنزل اختصاصات المحاكم الشرعية قاصرة على ذلك الى الآن

وتتركب هذه المحاكم من قضاة ونواب يعينون بامر الحضرة الخديوية بعد انتخابهم بمعرفة لجنة مركبة من قاضي أفندي مصر الذي يعين مباشرة من قبل السلطان ومن شيخ الجامع الازهر ومفتي السادة الحنفية ويحضرها أيضا سماعة ناظر الحقانية . ويوجد بجانب المحاكم الشرعية بسائر الجهات مفتيون شرعيون محل اقامتهم عادة بالمديرية يستمد القضاة بأرائهم في حالة الشك في المسائل الشرعية . وفي مصر يستفتى مفتي الديار المصرية الذي هو مكلف أيضا بالافتاء في الاحوال التي لم يقتنع القضاة فيها بأراء مفتي المديرية . وعلى شيخ الجامع الازهر ان يعين في كل قسم من اقسام القاهرة مآذونا لمباشرة عقود النكاح وتسجيلها هي وأوراق الطلاق في دفاتر مخصوصة . اما

المأذونون في الاسكندرية والمحافظات فيعينون بمعرفة المحافظ بمساعدة علماء يتدربون لهذا الغرض
 • وماذونو المديرية يعينون بمعرفة العمدة والمشايخ

وتصدر جميع أحكام المحاكم الشرعية طبقا لمذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان ومن
 قاض واحد ماعدا في مصر والاسكندرية فانها تصدر من المجلس الشرعي الذي يتركب من اثنين
 من العلماء بصفتهما اعضاء ومن القاضى بصفة رئيس

وكان يوجد بمصر جهتان مختلفتان خاضعتان لاحكام المحاكم الشرعية للنظر في أمور التركات
 المتخلفة عن المتوفين وحصرها ومراقبتها متى كان فيها غائب او قاصر او عديم الاهلية وهما اقسام
 بيت المال والمجالس الحسينية • فالأولى كان من وظيفتها حصر هذه التركات واتخاذ الاحتياطات
 الوقتية اللازم اجراؤها حالا وكانت تابعة للحكومة ويديرها موظفون من قبلها حسب التعليمات
 والقرارات التي تصدرها اليهم • والثانية كانت تنظر في تنصيب القوام والاوصياء أو عزلهم وتعيين
 الوكلاء عن الفائبين او عزلهم وفي اثبات بلوغ سن الرشد الخ • وكانت مشكلة من اعيان وعلماء
 من الاعلى تحت رئاسة الحاكم الاعلى في الاقاليم التابعة اليه التركة

اما الآن فقد انقضى الامر العالي الصادر في ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٦ اقسام بيت المال الغاء تاما وجعل
 المجالس الحسينية مختصة ايضا بالنظر في الاعمال التي كانت محالة على تلك الاقسام • ولذا دعى الحال
 لتشكيل مجالس حسبية في جميع المراکز بعد ان كانت قبل قاصرة على بنادر المديرية

ملخص تاريخ مصر

مصر قبل الاسلام

غلب على ظن المؤرخين ان المصريين أمة من نسل حام بن نوح قدمت وادى النيل من جهة آسيا بعد تفرق اولاد نوح اثر الطوفان ولما استقرت بمصر تكونت الامارات المصرية التي ضمها الى حكمه منا (مصر ايم) المعتبر اول ملك لمصر. وخلف منا احدى وثلاثون عائلة مصرية اتخذت عواصم لها على التوالي منف وطيبه وصا الحجر. ولم يبق لنا التاريخ اثرا من العائلات الأولى يصح الاعتماد عليه سوى غزو أحد ملوك العائلة الثالثة (سنفرو) لقبائل شبه جزيرة سينا الرحالة. وقد سعدت مصر في حكم العائلة الرابعة فاستعمرت سينا واستخرجت معادنها واشتهر من ملوكها خوفو وخنفرع ومنقرع المؤسسون لاهرام الجيزة وانحطت العائلة الخامسة بظهور السادسة من أقصى الصعيد فغزت بلاد النوبة لكن عادت لمنف زهوتها في عصر العائلة السابعة والثامنة وأخذت من بعد في الانحطاط. ولم تكن للعائلات التي اعقبها شيء يذكر حتى ظهرت العائلة الحادية عشر فضمت الى سلطتها القطر كله واتخذت لها عاصمة مدينة طيبه وتوسعت هي وما بعدها من العائلات في الاستعمار فغزت النوبة والسودان واشتهر من ملوك العائلة الثانية عشر آل امنمحت فسادوا القلاع على النيل وفحروا بحيرة موريث. وفي عصر العائلة الرابعة عشر غزا مصر الرعاة (الهكسوس) ولبثوا مالكين لها نحو ستة قرون متوالية حتى توصل خلاص البلاد من ايديهم الملك امازيس مؤسس العائلة الثامنة عشر واشتهر من ملوك هذه العائلة طوطميس الثالث حيث غزا الشام الى نهر الفرات وانحطت البلاد في اواخر حكم هذه العائلة للحروب الدينية التي انتشبت فيها. أما العائلة التاسعة عشر فاشتهرت بميل ملوكها للفتح والغزو فكان منها سبتي الاول ورمسيس الثاني الغازي لامة الخيتاس. وفي القرن الثاني عشر ق. م فقدت مصر في عصر العائلة العشرين ما افتتحته من بلاد آسيا وقد اضطرت الحروب الاسيوية ملوك مصر الى اتخاذ عاصمة جهة الشمال فجعلت صا الحجر عاصمة للعائلة الحادية والعشرين وغزاشنق اول ملوك العائلة الثانية والعشرين اورشليم لكن لم يتمكن خلفاؤه من توطيد سلطتهم في مصر فانقسمت عليهم امارات وتلا ذلك غزو ملوك النوبة لارض مصر حيث لبثوا فيها للعائلة الخامسة والعشرين

وغزا مصر حينذاك الاشوريون واستخلصها منهم بساماطيق الاول فاسس العائلة السادسة والعشرين فكان ملكا عادلا محبا للسلم فعمل على زيادة ثروة البلاد واستقدم اليها التجار والجوود من اليونان . وسار على خطته امازييس ففتح ابواب مصر واسعة لليونان ولما ملك ابنه بساماطيق الثالث غزا مصر قبيز ملك الفرس وانقرضت بذلك دولة القرعنة

وفي سنة ٣٣٢ ق.م غزا مصر اسكندر الاكبر المقدوني وأسس مدينة الاسكندرية وبعد وفاته آل ملك مصر لدولة البطالسة واعتزت في عصرهم الاسكندرية فزهت فيها العلوم والفنون وبلغت مصر اقصى درجات الرفعة الا انها انحطت في آخر حكم هذه الدولة وتداخل في شؤونها الرومانيون الى ان انتهى بهم الامر الى استخلاصها من يد كلوبطره الشهيرة بجمالها . وتوالت على مصر نواب الرومانيين ولا شئ يوثر عن عصرهم أهم من دخول الديانة المسيحية في مصر (في حكم نيرون) وانتشارها ومحو عبادة الاصنام (في حكم تيودوز)

﴿ مصر بعد الاسلام ﴾

وفي سنة ٦٤٠ من الميلاد افتتح مصر للاسلام عمرو بن العاص بأمر من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فأسس القسطنطينية (مصر القديمة) ونشر الديانة الاسلامية في الديار المصرية فاعتنقها كثير من الاقباط واعتزت دولتها بمهاجرة قبائل العرب الى مصر . وتوالى على مصر نواب الامويين والعباسيين وازدهت البلاد في عصرهم واخذ الاسلام يمتد فيها وينتشر . وفي سنة ٨٦٨ م استقل بملك مصر احمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية فرام غزو الحبشة فارتد عنها لمناعتها لكنه غزا الشام الى نهر الفرات واعقبه خلف انقسموا فيما بينهم فأتاحوا للمكتفي احد خلفاء العباسيين استعادة مصر وكان ذلك في أوائل القرن العاشر للميلاد واراد عبيد الله الفاطمي استخلاصها منه اول مرة فلم يفلح . وملك مصر بعد ذلك الاخشيديون وكان منهم كافور الاخشيدى الذى اعترف بسيادة خلفاء بغداد عليه . وعاد الفاطميون لغزو مصر فانقذ اليها المعز لدين الله قائدة جوهر فافتتحها وخطب باسم المعز خليفة على المنابر وفي عصره شيدت مدينة القاهرة وجعلت عاصمة لمصر واسس الجامع الازهر وفي خلافة ابنه العزيز تقدمت العلوم والتجارة وتضاعف عدد سكان مصر ولكن اخذت البلاد فى الانحطاط فى عصر خلفائه فققدت مصر شامها حيث غزاها نصارى المغرب (الفرنج) واستولوا على بيت المقدس وكان ذلك مبدء الحروب الصليبية فاستعان الخليفة العاضد بنور الدين أمير

حلب ووزيره صلاح الدين بن يوسف فقاوما الافرنج حينما تم استقلال صلاح الدين بملك مصر بعد وفاة العاضد وكان آخر القاطنين وتلقب صلاح الدين بلقب سلطان ولم يطمع في الخلافة بل اعترف بها لخليفة بغداد وقاوم الافرنج خير مقاومة فاجلاهم عن الشام وشيد في مصر قلعة الجبل ولبث خلفاء صلاح الدين يردون هجمات الافرنج عن مصر والشام حتى تملك الصالح نجم الدين ايوب فاتخذ المماليك رجالا في دولته ولم يلبثوا ان باؤا بالملك فكان اول دولتهم المعزايك التركماني واعتزت مصر في عصرهم حيث دحروا مملكة الافرنج في الشام وصدوا غارة المعتز واشتهر من دولتهم السلطان بيبرس وقلاوون والاشرف . وفي عصر الناصر محمد احدث سلاطين هذه الدولة امتد ملك مصر من تونس الى بغداد وحكم مصر بعد دولة المماليك دولة الجراكسة واشتهر من سلاطينهم السلطان برقوق والمؤيدوقايتباي فحفظوا ملك مصر وتغلبوا على سلاطين آل عثمان وكان من الجراكسة قانصوه الغوري فحارب البرتغاليين في بحار الهند باساطيل مصرية ولكنه قتل في حربه ضد السلطان سليم الاول العثماني . وغزاه هذا السلطان مصر في عصر طومان باي ولقب خليفة وكان اول ملوك بني عثمان في مصر . وتوالت بعد ذلك نواب العثمانيين على مصر ولكنه ما زالت الكلمة فيها لامراء المماليك وفي اواخر القرن السادس عشر للميلاد كانت مصر في حكم البيكوات منهم واشتهر منهم على بك وابو الذهب ثم ابراهيم بك ومراد بك وكانوا في شقاق مستمر افضى الى ضياع البلاد فاستولى عليها الفرنسيون تحت قيادة نابليون بونابرت واستبدوا بحكمها ثلاث سنين حتى اضطروا الى الجلاء عنها وولى عليها محمد علي باشا الكبير من قبل الباب العالي فابتدأ من ثم عصر الدولة المحمدية العلوية وهو عصر جديد في تاريخ مصر قامت فيه من رقادها العميق ونفضت عنها غبار الذل والمسكنة الذي كساها في العصور الاخيرة حيث خيمت فيها الجهالة والمظالم فالف محمد علي باشا بمصر حكومة منتظمة ووسع نطاق الزراعة والصناعة واقتبس من معارف وتقدم أوروبا واستقدم منها لمصر العلماء وجعل لمصر جيشا غزابه بلاد العرب والسودان والشام واعترف له الباب العالي بالاستقلال الاداري وسار على خطته في تنظيم البلاد خلفاؤه ابراهيم باشا وعباس باشا الاول وسعيد باشا ولما استولى اسماعيل باشا على حكومة مصر لانجاله بفرمان شاهاني واقترس من الاموال ما احسن به احوال البلاد وزخر بها وتم في عهده حفر قناة السويس وفي عصر توفيق باشا قامت الثورة العربية واحتل مصر الانكليز عام ١٨٨٢ وفي عصر خديونا الحالي عباس حلمي الثاني استردت مصر بلاد السودان نهائيا (١٨٩٩) واشتركت في فتحه حكومة انكلترا . والآن مصر ايلة عثمانية يحكمها خديوي له فيها استقلال اداري وتحتله الدولة الانكليزية احتلالا مؤقتا حسبها هو معروف رسميا لدى الدول

الجزء الثاني

— أو السودان الانجليزي المصري —

﴿ مقدمة ﴾

يطلق اسم السودان على وجه العموم على الاقليم المتسع من افريقيا الوسطى المحصور بين المحيط الاطلانطي غربا والبحر الاحمر شرقا والصحراء الكبرى شمالا وحوض نهر النيجر والبحيرات الكبيرة الاستوائية جنوبا. ويمكن تقسيمه الى الاقسام الثلاثة الآتية :

اولا - السودان الغربي او الفرنساوى وهو يشتمل على البلاد الكائنة على المحيط الاطلانطي (السنغال) الى نهر النيجر الادنى

ثانيا - السودان الاوسط ويشتمل على البلاد الداخلة في حوض بحيرة شاد ومايلي شرق النيجر وهي منقسمة بين انجلترا والمانيا وفرنسا

ثالثا - السودان الشرقى الذى كان معروفا باسم السودان المصرى وهو موضوع كلامنا الآن ويطلق على الاقليم الممتد على جانبي النيل من جنوب مصر الى منابعه عند خط الاستواء. ومن النيل الى البحر الاحمر عدا الحبشة. ومن النيل الى وداى من السودان الاوسط غربا وقد كانت الحكومة المصرية تدير وحدها شؤون هذا الاقليم الواسع لغاية سنة ١٨٨٤ وأخلته في سنة ١٨٨٥ لاسباب سيأتى ذكرها بعد. وفي سنة ١٨٩٦ شرعت في افتتاحه ثانيا وتم لها ذلك فعلا في ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨ وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ عقد اتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية على تسميته بالسودان الانجليزي المصري

— جغرافية السودان الطبيعية —

﴿ حدوده وموقعه ﴾

يمتد من الشمال الى الجنوب بين مصر (عند درجة ٢٢ من خطوط العرض الشمالية) من جهة وشرق افريقيا الانكليزي وحكومة الكونغو الحرة من جهة اخرى ومن الشرق الى الغرب بين البحر

الاحمر والاريتره (من املاك إيطاليا) وبلاد الحبشة من جهة وبلاد ودّاي من السودان الاوسط من جهة اخرى

﴿وصف أقاليم السودان الطبيعية﴾

ينقسم السودان الانجليزى المصرى بالنسبة لاجزائه الطبيعية الى الاقاليم الآتية :

﴿اولاً﴾ - اقليم البحيرات الكبيره التى يأخذ النيل منبعه عندها ويحده من الشرق جبال وهضاب كنيا وكليما نجارو . ومن الشمال الشرقى سلسلة جبال لانزال مجهولة ومن الجنوب هضبة تعرف باسم أونياموزى . ومن الغرب الجبال الزرقاء القريبة من بحيرة البرت نيانزا والنيل وهذه الجبال تفصل حوض نهر النيل عن حوض نهر الكونغو وقد اكتشفت حديثاً سلسلة جبال بين بحيرتي البرت وادوارد تسمى روينزروى تنحدر منها عدة نهيرات تصب جميعها فى بحيرة فكتوريا . اما هذه البحيرة الاخيرة فيبلغ مسطحها ٨٥ الف كيلو متر مربع ولا تساعها يمكن تشبيهها ببحر عظيم لكنه عذب الماء وارتفاعها عن سطح البحر يبلغ ١٢٠٠ متر .

ويسكن هذا الاقليم امم سود وثنيون منقسمون الى عدة ممالك صغيرة اشهرها أوغنده بين بحيرتي أوكريوه وموتنزيجه . وقد اقتسم الانجليز والالمانيون هذا الاقليم فاخص الانجليز بالقسم الشمالى من بحيرة أوكريوه والالمانيون بالقسم الجنوبي . وكانت سلطة الحكومة المصرية ممتدة فى هذا الاقليم لغاية نهر صومرست وكان بكل من مدينتى ماجونجو التى على بحيرة موتنزيجه وفويره التى على نهر صومرست معسكر مصرى . والى وقت تحرير هذه السطور لم تضع الحكومة السودانية يدها تماماً على هذا الاقليم ولا بد من دخوله رسمياً تحت سلطتها بعد قليل

﴿ثانياً﴾ - اقليم بحر الجبل وهو المعروف سابقاً باسم مديريات خط الاستواء يمتد من بحيرة موتنزيجه الى ملتقى بحر الغزال بالنيل عند بحيرة نو . ومن بلاد هذا الاقليم على بحر الجبل وادلاي ودفيله وبدان ورجاف وجندكورو ولادو . وتسير السفن فى بحر الجبل فيما بين بحيرة موتنزيجه ودفيله اما بين هذه وبدان فسيرها متعسر جداً حيث تكثر الشلالات . كذلك لهذا السبب . والكبابيش فى شماله ويعتنون بتربية الجمال والمعز ويتجرون فى اصوافها

الحكومة السودانية

مقياس الرسم 1:.....

من عمل اسماعيل على

رسم وكالة بلونين حسين صبرى الهام والمنا



رسمت خريطة السودان في سنة 1900م من قبل الحكومة السودانية
 من عمل اسماعيل على
 رسم وكالة بلونين حسين صبرى الهام والمنا

هذه الحشائش القائمة كسد في وسط النهر ولا يبعد ان يتم ذلك قريبا فيصبح النيل قابلا للملاحة في هذه الاصقاع. ويسكن هذا الاقليم امم سود وثنيون اشهرهم قبائل الباري والدينكا والنوير والقبائل النازلة منهم جنوب لادو لا يعرف لهم غذاء غير الموز لكثرتة عندهم واما التي بين لادو وفاشوده فمعظم غذائهم من الصيد والقنص والى الآن لم تضع الحكومة السودانية يدها رسميا على هذا الاقليم وقريبا يتم ذلك

﴿ثالثا﴾ - اقليم بحر الغزال وهو غرب اقليم بحر الجبل وتسكنه امم سود وثنيون اشهرهم الديور والبونجو والمكر اكلو والنيام نيام. ويوجد بين هذه القبائل بعض المسلمين. ويسمى هذا الاقليم ببلاد النهرات لكثرة الماء به وخصوبة ارضه. وقد وضعت الحكومة يدها على جزء منه بعد انجلاء الفرنسيين عنه بعد ان شرعوا في الاستيلاء عليه

﴿رابعا﴾ - اقليم البحر الابيض ويمتد من بحيرة نوالى ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض عند الخرطوم وهذا القسم من النيل قابل للملاحة في كل هذه المسافة ويصب فيه على شاطئه الايمن نهر سوبا او سبت وهو نهر عظيم جدا الان مجراه لم يزل مجهولا. ويجرى النيل الابيض وسط صحارى واسعة وواديه عريض خصيب يسكنه في الجنوب قبائل سود وثنيون اشهرهم الشلوك او الشلك النازلون على الشاطئ الايسر منه والدينكا النازلون على الشاطئ الايمن واما الشمال فتسكنه قبائل من العرب والنوبيين والسودانيين المسلمين

﴿خامسا﴾ - اقليم كردفان وهو غرب اقليم البحر الابيض بين هذا الاقليم الاخير وبين دارفور وهو عبارة عن واحة عظيمة تحيط بها الصحراء من كل جانب وتبعد عن النيل بنحو المائتي كيلومتر غربا. وهي بلاد كثيرة الجبال والسهول القليلة الارتفاع وتسقيها الاخوار (جمع خور) وهي مجارى مياه تمتلئ في زمن الامطار واما الجزء الشمالى من هذا الاقليم فليس به نهيرات ولا بحيرات ويستقى اهله من مياه الآبار الصناعية وهي عميقة جدا بحيث اذا قل سقوط المطر في سنة من السنين وصار الماء نادرا يعانى السكان المشاق الشديدة للحصول على القليل منه. واهل هذا الاقليم كلهم من المسلمين بين عرب ونوبيين وسودانيين يتغذون عموما من الدخن الذى يزرعونه على المطر. وعاصمته الابيض وفيها ابتدأ المهدي بالثورة ضد الحكومة المصرية. واشهر القبائل الموجودة بهذا الاقليم البقارة في جنوبه ومعيشتهم مما يزرعونه ومن السلب والنهب ولهم قطعان كبيرة من الابقار وربما سموا كذلك لهذا السبب. والكبابيش في شماله ويعتنون بتربية الجمال والمعز ويتجرون في اصوافها

وجلودها وهم من سلالة قبائل عربية وموصوفون بالشجاعة والاقدام . وقد دخل هذا الاقليم كله
الآن في حوزة الحكومة السودانية

﴿سادسا﴾ - اقليم دارفور وهو غرب اقليم كردفان تفصله عنه صحراء كبيرة تسير فيها القوافل
عدة ايام ويتصل غربا بمملكة ودای وجنوبا باقليم بحر الغزال . وبوسط دارفور توجد جبال مره
وتنحدر منها انهار ونهيرات عديدة يجف معظمها عند اشتداد الحر . وسكانه كلهم مسلمون بين
عرب ونوبيين وسودانيين . وعاصمته الفاشر وتنداتی وقد اعترف امير هذه البلاد بسيادة الحكومة
السودانية عليه وفي مقابل ذلك منحه مؤقنا استقلال اداريا

﴿سابعا﴾ - اقليم البحر الازرق وهو شرق اقليم البحر الابيض وغرب بلاد الحبشة ويشتمل
على بلاد فازو على وسنار وسكانه كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين . وينبع النيل الازرق من
بحيرة دنبعه على ارتفاع نحو ألفي متر عن سطح البحر وعند خروجه من البحيرة يتجه نحو الجنوب
جاءا لجبال جوجام في غربه ثم يتجه الى الشمال الغربي حتى يتلاقى بالنيل الابيض . ويصب فيه من
ضفته اليمنى نهيران مهمان هما دندرو وراهاد اللذان ينبعان كذلك من بلاد الحبشة ومن ضفته اليسرى
نهير بابوس وتومات . وتكثر الغابات والاحراش في قسمه الاعلى واما قسمه الاوسط والادنى فيخترقان
صحارى رملية الا ان شواطئه والجزر التي يكونها في غاية الخصب . ولما كانت مياهه التي يمد بها
النيل الابيض وقت فيضانه اغزر مما يجرى في ذلك النيل اعتبره بعض الجغرافيين النيل الحقيقي
ومع ذلك فلا يمكن للسفن السير فيه زمن التحاريق كما أن النهيرات التي تصب فيه لا تجرى
مياهها في غير زمن الفيضان .

﴿ثامنا﴾ - اقليم النيل الاوسط او النوبة . ويمتد هذا الاقليم من مدينة الخرطوم جنوبا الى
وادي حلفا شمالا بين بلاد الحبشة والبحر الاحمر شرقا والصحراء الكبرى غربا
وبعد ان يجتاز النيل مدينة الخرطوم يتجه شمالا ويجرى بين صحارى وقفار الى ان يدخل
الاراضى المصرية عند اسوان ويرسم بينها وبين الخرطوم قوسا عظيما تكون في نهايته الشمالية صحراء
العمور وفي الجنوبية صحراء بيوضه

وبعد مغادرته الخرطوم لا يصب فيه غير نهير ابره الذي يستمد مياهه مما ينصب فيه من نهيرات
تقازه وخور القاش (او مارب) وبحر ستيت وكلها تخرج من جبال بلاد الحبشة . ويصب فيه ايضا عدد
عظيم من النهيرات والغدران الآتية من شمال ووسط وغرب تلك البلاد ولذا تكون مياهه

خزيرة زمن سقوط الامطار اما في زمن الجفاف فلا تصل مياهه الى النيل بل تنتشر بها الصحارى .
 وفيضان الاتسرة غير منتظم وهذا سبب الزيادات الفجائية التي تحدث في النيل زمن فيضانه .
 وهو يشبه النيل الازرق في اختراقه مثله هضبا عالية ومروره وسط غابات وارض خصبة . هذا
 في مجراه الأعلى اما مجراه الاوسط والادنى فلا يخرقه غير السباسب والصحارى الجرداء
 وينبع ايضا من جبال بلاد الحبشة نهر آخر يعرف بخور بركة تجرى مياهه الى مايلي شمال طوكر
 ويشتمل هذا الاقليم على اقليمين اقليم نهر اتره او (النوبة العليا او السودان الشرقى) واقليم
 النوبة السفلى

فاما السودان الشرقى . فيمتد من شرق النيل الى البحر الاحمر شمال النيل الازرق ويشتمل
 على قسم القلابات وقسم القصارف وقسم التاكة ويسكن هذا الاقليم اقوام يعرفون
 بالبجا معيشتهم بدوية ولهم لغة مخصوصة وعوائدهم تخالف عوائد قبائل البدو الاخرى واشهر هؤلاء
 الاقوام قبائل الشكورية (او الشاكرية او الشكرية) والمهندود وبنى عامر

واما اقليم النوبة السفلى فيمتد من شمال الخرطوم الى وادى حلفا على ضفتى النيل .
 ويمتد في الجهات الشمالية من نهر اتره وغرب خور بركة صحراء واسعة تفصل النيل عن البحر
 الاحمر كثيرة الجبال خصوصا فيما جاور منها البحر المذكور ومن جبالها ما يزيد عن الالف متر
 ويسكن هذه الصحراء قبائل بدوية يعرفون عموما باسم البشارية وهم من جنس البجا الذين
 يسكنون النوبة العليا السابقة . اما الصحراء التي في غرب النيل فهي قاحلة لانبات فيها اصلا خالية من
 السكان بالمرّة بخلاف صحراء بيوضه والصحراء التي بين كردفان والنيل فان قبائل الكبايش
 نازلة فيها

﴿ جو الاقليم السودانية ﴾

جو السودان على وجه عمومى شديد الحرارة في النهار رطب في الليل وان كان في بعض
 الجهات خصوصا الجنوبية منه تهطل الامطار في معظم السنة فتجعل الهواء فيها في غاية الرطوبة ويتسبب
 عن ذلك غالبا انتشار كثير من الامراض الحمية . وسقوط الامطار في السودان يكون غالبا من شهر
 مايو الى شهر سبتمبر ويكون الجو في الشهر التالي لفصل الامطار رديئا جدا حيث تنتشر الحمى انتشارا

كبيراً . واردة الفصول في اقليم البحر الازرق شهرا اكتوبر ونوفمبر وفي السودان الاوسط (الخرطوم وكردفان) اغسطس وسبتمبر وفي النيل الاعلى يونيه وسبتمبر

وفي الحقيقة لا يوجد في السودان سوى فصلين فصل امطار وهو بالضرورة رطب وفصل صيف وهو جاف فالاول يمكث طويلا كلما كانت الجهات جنوبية والثاني يمكث طويلا كلما كانت الجهات شمالية . فثلا يمكث فصل الامطار في اقليم بحر الجبل من ثمانية اشهر الى تسعة مع انه لا يمكث غير ستة في دار فريت (جنوب اقليم دارفور) وثلاثة فقط في اقليم كردفان وقد لا يكون في هذا الاقليم الاخير فصل امطار بالرة في بعض السنين حتى انه سنة ١٨٧٣ كانت تباع جرة الماء في الابيض بريال لعدم نزول امطار وعدم وجود عيون طبيعية يمكن الاستقاء منها غير بعض الآبار التي يخزن فيها الماء في السنين الكريمة

وبالجملة كلما اقترب الانسان من الجهة الشمالية من السودان كلما قل المطر وجف الهواء واشتد الحر

جغرافية السودان السياسية

مساحته

تبلغ مساحته نحو المليونين ونصف من الكيلو مترات المربعة كما قدره بعض الخبيرين بما في ذلك الصحارى والاراضى غير القابلة للزراعة

عدد سكانه

وان كان لم يعمل للاقاليم السودانية احصاء الا انه قدر المقدرين عدد السكان فيها بنحو العشرة ملايين من الانفس على الاقل

لغة اهله

اللغة السائدة في السودان هي اللغة العربية حيث يتكلم بها أكثر من ثلثي الاهالى والباقي يتكلم باللغة البربرية التي يظهر أن لها ماخذ من العربية وذلك في الجهات التي في شمال وجنوب حلقا وبقاى الزنوج يتكلمون بلغات مخصوصة خصوصا في الاقاليم الجنوبية وتختلف هذه اللغات باختلاف الاقاليم

(ديانة اهله)

الدين الوحيد السائد في السودان هو الدين الاسلامي واكثر الالهالي على مذهب الامام مالك ولكن لهم في الديانة كثير من الاوهام الفاسدة والاعتقادات الباطلة وحب الاخبار بالغيب والتطير والعزائم الحجرية والطلاسم .

(معارف اهله)

معظم اهله جاهلون بالقراءة والكتابة وقد كانوا من منذ فتح السودان متخوفين من ارسال اولادهم الى المدارس التي اسستها الحكومة ولكن بعد ذلك الحين شعروا بضرورة التعليم وأخذوا في ارسال اولادهم الى تلك المدارس افواجا عن طيب خاطر وقد غصت مدارس الخرطوم وام درمان بالتعلمين حتى اضطرت الحكومة الى توسيعها ثلاث مرات .

ويوجد الآن في السودان اربع مدارس ابتدائية : في حلفا والخرطوم وام درمان وسواكن . وفي كل بندر مديرية من المديرية الاخرى مدرسة صغيرة اشبه بكتاب منتظم وقد اخذت الحكومة في انشاء مدرسة كبيرة في الخرطوم تخليدالذكر غوردون باشا اكتب في تأسيسها ثراة الانجليز وستسمى كلية غوردون

(اخلاق وطباع اهله)

سكان السودان اهل كرم يندر عندهم القتل والمرة وينقادون بسهولة للأحكام ويمثلون لها ولكن طبيعة بلادهم لها تأثير عظيم على اخلاقهم فهم اهل خفة وطيش ميالون الى الكسل وعدم العمل وهم فيما خلال المدائن يعيشون تارة في خيام من الحصر او في اخصاص من القش مخروطة الشكل . ولهم شغف زائد وانعكاف شديد على شرب البوزة وتعاطي الدخان ويكتفون من الملبوس برداء ابيض يلقونه على اجسامهم لفا يسترون به عورتهم

(حكومته)

يحكمها حاكم عام انجليزى تنتخبه الحكومة الانجليزية وتعينه الحضرة الفخيمة الخديوية ويلقب بحاكم عموم السودان ولا يفصل عن وظيفته الا برضاء الحكومة الانجليزية وقد اصبحت هذه البلاد ملكا مشتركا بين الحكومتين الانجليزية والمصرية بمقتضى وفاق عقد بينهما في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ واصبح يطلق اسم السودان على جميع الاراضى التي جنوب الدرجة ٢٢

من خطوط العرض عند بلدى اذندن و فرس منتهى حدود مصر جنوبا ويشمل ذلك (اولا) جميع الاراضى التى لم تخالها الجنود المصرية من منذ سنة ١٨٨٢ (ثانيا) الاراضى التى كانت تحت ادارة الحكومة المصرية قبل الثورة السودانية الاخيرة وفقدت منها وقتيا ثم استردت الآن (ثالثا) الاراضى التى تفتحها فى المستقبل الحكومتان الانجليزية والمصرية

(نظام حكمته بالاجمال)

حاكم السودان العام هو سر دار الجيش المصرى وله وكيل انجيزى ويدير اعمال الحكومة بعد الخاكم العام او وكيله سواء كانت ادارية او قضائية او مالية سكرتيريان ملكيان (احدهما بالخرطوم والثانى بالقاهرة) وسكرتير مالى وسكرتير قضائى ومفتش عمومى ومدير للسكك الحديدية ومدير للاشغال العمومية ومدير للبوسته والتلغرافات ومدير للمعارف العمومية وغيرهم . وهؤلاء الموظفون العالون كلهم من الانجيز وكذلك جميع المديرين اما مأمورو المرا كز فهم من الضباط المصريين . ويوجد بالخرطوم محكمة عليا شرعية تنظر فى الاحوال الشخصية وكذلك فى كل مديرية . كما ان لها قانون ولوائح خصوصية يسرى مفعولها على اهالى السودان

اقسام السودان الادارية

ينقسم السودان الآن الى ست مديريات ومحافظات واحدة وثلاث مأموريات ادارية ، فالمديريات هى دنقلة وبربر والخرطوم وسنار وكسلا وكردفان . والمحافظات هى سواكن . والثلاث مأموريات هى حلفا وفشوده ومجر النزال

(فى المديريات)

﴿اولا﴾ - مديرية دنقلة - ومعظم الاراضى التى يمكن زراعتها بهذه المديرية عبارة عن شريط ضيق على جانبي النيل وذلك بسبب اقتراب الصحراء منها . ومقرها دنقلة الأوردى وهى بلدة على الساحل الغربى للنيل جوهاردى ، فى غالب السنة ويأتيها وبلاد دارفور وكردفان مبادلة تجارية مهمة ويقال ان سبب تسميتها بالأوردى ان الجيش (المسمى أوردى) الذى ارسله محمد على باشا الكبير نزل بهذه الجهة واقام فيها مدة ولذا عرفت بالاسم المذكور . وتنقسم الى سبعة مراكز : ١ - مركز سكوت والمحس - ٢ - مركز ارجوا وارغو وغالبه جزائر فى وسط النيل - ٣ - مركز دنقلة - ٤ - مركز الخندق - ٥ - مركز الدبه

٦- مركز كورتى - ٧- مركز مروى

﴿ ثانيا ﴾ - مديرية بربر ومقرها بربر ويقال لها الخيرف وهى من كبار مدن السودان على الشاطىء الايمن للنيل ذات تجارة واسعة ونقطة اجتماع القوافل الذاهبة والآية خصوصا بين سواكن والخرطوم . وتنقسم الى اربعة مراكز : ١- مركز الرباط المعروف بابى حمد على الشاطىء الايمن للنيل فى مدخل صحراء العتمور - ٢- مركز بربر - ٣- مركز شندى - ٤- مركز الزيداب

﴿ ثالثا ﴾ - مديرية الخرطوم ومقرها الخرطوم وهى مدينة كبيرة كثيرة التجارة جميلة الموقع لوجودها عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض اسست فى زمن المغفور له محمد على باشا وشيدت مبانيها وطرقاتها خصوصا فى زمن المغفور له اسماعيل باشا . وهى الآن عاصمة الحكومة السودانية ومقر حاكمها العام . وقد اخذت الحكومة فى تجديد مبانيها وتوسيع طرقها على نسق جديد بعد اضمحلال حالها وتهدم معظمها فى زمن المهديوية حيث تركوها وجعلوا مقر حكومتهم فى ام درمان التى على الشاطىء الايسر للنيل تجاه الخرطوم تقريبا . وقد زادت اهمية الخرطوم كثيرا خصوصا بعد وصول الخط الحديدى اليها

وبهذه المديرية عشرة مراكز :

١ - مركز الخرطوم - ٢ - مركز ام درمان - ٣ - مركز الحلفايه - ٤ - مركز ابو حراز
٥ - مركز الكوه - ٦ - مركز ابودليج - ٧ - مركز المسلمية - ٨ - مركز الكاملين - ٩ - مركز عبود - ١٠ - مركز جوز ابو جمعه .

﴿ رابعا ﴾ - مديرية سنار وهى اخصب مديريات السودان . ومقرها سنار وهى مدينة على الشاطىء الايسر للنيل الازرق وكانت سابقا عاصمة مملكة قوية . وبهذه المديرية ستة مراكز :
١ - مركز وادمدني - ٢ - مركز وادالعباس - ٣ - مركز سنار - ٤ - مركز كركوج - ٥ - مركز الروصيرص - ٦ - مركز دار الفونج .

ومن اشهر بلاد هذه المديرية فيزوغلى وهى بلدة قريبة من حدود الحبشة على النيل الازرق وكانت منقبة للمجرمين فيما سبق .

﴿ خامسا ﴾ - مديرية كسلا ومقرها كسلا وهى على خور القاش وتشتمل على ثلاثة مراكز :
١ - مركز كسلا - ٢ - مركز القلابات - ٣ - مركز القضارف

﴿ سادسا ﴾ - مديرية كردفان ومقرها الابيض وتشتمل على تسعة مراكز : ١ - مركز الابيض

٢ - مركز باره - ٣ - مركز خورسى - ٤ - مركز الحرازه - ٥ - مركز النهود - ٦ - مركز
 كردفان قبلى - ٧ - مركز جديد - ٨ - مركز طياره - ٩ - مركز الدويم

﴿ محافظة سواكن ﴾

محافظة سواكن ومقرها سواكن وهى ميناء تجارية عظيمة على البحر الاحمر حصينة مدخلها
 صعب العبور لما به من الشعوب. وهى منقسمة الى قسمين احدهما على الساحل ويسمى
 بالقيف والثانى فى جزيرة صغيرة فى البحر ويتصلان ببعضهما بواسطة جسر عرضه نحو الخمسة
 امتار وطوله نحو المائة متر. ولها خصوصا مع جده وجميع البلاد السودانية علاقات تجارية.
 وتشتمل هذه المحافظة على مركزين وهما سواكن وطوكر. ومن بلادها الشهيرة سنكات وعقيق

﴿ الاموريات الادارية ﴾

﴿ اولاً ﴾ - مأمورية حلفا وهى فى مبدأ الحكومة السودانية من جهة الشمال ومقرها حلفا وهى
 على الشاطئ الايمن للنيل ومنها يتبدى الخطان الحديديان الذاهبان الى الخرطوم مخترقا

صحراء العتمور. والثانى الى الكرمة بمديرية دنقلة فى محاذاة النيل تقريبا

﴿ ثانياً ﴾ - مأمورية فشوده ومقرها فشوده على الشاطئ الايسر من النيل الابيض وتشتمل

على اربعة مراكز: ١ - مركز فشوده - ٢ - مركز التوفيقية - ٣ - مركز الناصر - ٤ -
 مركز الرقة

﴿ ثالثاً ﴾ - مأمورية بحر الفزال. ومقرها مشرى الرق. وهذه المأمورية لم تقسم للان اداريا كغيرها

﴿ طرق المواصلات ﴾

١ - السكك الحديدية ﴿

للاوصول الى داخل السودان بواسطة السكة الحديدية يتخذ الذاهبان الى حلفا حديدى التابع
 للحكومة المصرية من مصر الى الاقصر ومنها يركب خط الشركة الضيق الى اسوان والشلال وهو
 نهاية ذلك الخط ومن الشلال يركب البواخر التى اعدتها نظارة الحربية لهذا الغرض فيقطع فى النيل
 نحو ٢٢٦ ميلا انجليزيا الى ان يصل الى حلفا وعندها يكون مبدأ الخطوط الحديدية السودانية التى تنفرع
 فى حلفا الى فرعين احدهما الى الكرمة وهو ممتد بمحاذاة النيل تقريبا وطوله ١٩٩ ميلا انجليزيا ويمر

بـرس وعكاشه وابوسارى ودلجو وكدين وابوفاطمة . والثانى الى الخرطوم وطوله ٥٧٥ ميلا مارا بالمحطات من نمرة ١ الى نمرة ٩ مخترقاصحراء العتمور الى ابى حمد ثم بابى ديس والعبيدية وبربر والداصر والزيداب وشـندى ووادى بن نجا وكررى وحلفايه . والمسافة من حلفاالى الخرطوم بالكيلو متر تبلغ نحو ٩٢٥ ويانها كما يأتى:

من حلفاالى ابى حمد ٣٧٢ كيلومترا - والى ابى ديس ٤٣٠ - والى العبديية ٥٥٢ - والى بربر ٥٨٦ - والى الاتبره ٦٢٠ - والى الزيداب ٦٤٩ - والى شـندى ٧٥٨ - والى وادى بن نجا ٨٠٥ - والى حلفايه ٩٢٥ كيلو مترا

وقد قررت الحكومة السودانية مبدئيا انشاء خط يوصل بين الدويم والايض وسواكن وبربر وكسلا وتبحث الآن فى ايصال خطوط السودان بالخطوط المصرية

٢- ﴿التلغرافات﴾

الخطوط التلغرافية تصحب دائما الخطوط الحديدية كما هو معلوم ولكن معظم بلاد الحكومة السودانية قد ارتبطت ببعضها بواسطة الاسلاك البرقية وان كانت لم تمتد فى معظمها السكك الحديدية . وهاك بيان الجهات التى تمتد بينها تلك الاسلاك مع عدم وصول السكك الحديدية اليها:

(١) - من دنقله الى ابى حمد - (٢) - من بربر الى سواكن - (٣) - من الخرطوم الى سنار - (٤) - من الخرطوم الى كردفان ودارفور - (٥) - من الخرطوم الى كسلا والقضارف والقلابات - (٦) - من الخرطوم الى فاشوده

٣ - البريد (البوسته)

قد انشئت مكاتب البريد فى كل جهات السودان تقريبا فحيث يوجد مكتب للتلغراف يوجد مكتب للبريد حتى لقد اصبح الآن من الممكن تبادل المراسلات لغاية جندكورو

٤- ﴿طرق القوافل﴾

نظرا لان السكك الحديدية لم تمتد فى جميع انحاء الاقطار السودانية فمعظم التجارة فيها جار نقلها بواسطة القوافل على ظهور الابل واشهر تلك الطرق هى الآتية:

(١) - الطريق بين بربر وسواكن وطوله نحو ٣٧٦ كيلو متر او هو يمر في وسط جبال وتلال

كثيرة وبه نحو ١٤ محطة بكل منها بئر او عدة آبار

(٢) - الطريق من الدبة الى الخرطوم

(٣) - الطريق من امبو كول (ام البقول) الى المتمه

(٤) - الطريق من الدبة الى الابيض

(٥) - الطريق من الدبة الى دافور بواداسمه وادى ملك الا ان هذا الطريق لا يستعمل الا

قليل لان طوله يزيد عن سبعمائة كيلو متر واكثره ما يتكبده المسافرون فيه من المشاق وخصوصا

لان انشاء السكة الحديد ووصولها الى الخرطوم ابطل استعمال هذا الطريق

(٦) - من الخرطوم الى سواكن

٧ - من دارفور وكردفان الى البحر الاحمر مارا بسنار وحنة ابى سن وكسلا فسواكن . وهذا

الطريق هو الذى يتخذ الحجاج عادة لانه اقرب طريق برى الى جده

٥ - النيل والبحر الاحمر

النيل هو من اعظم واهم طرق المواصلات سواء كانت بين بلاد السودان وبعضها او بينها

ومصر فان الاهالى بما لديهم من المراكب الشراعية الكثيرة يستعملون غالبا هذا الطريق لنقل

تجارهم خصوصا في الجهات التي لم تمد فيها السكك الحديدية وذلك كما في المسافة التي بين دنقلة

وابو حمد وبين الخرطوم واقليم بحر الغزال . وكذلك النيل الازرق فانه من طرق المواصلات

المهمة في الاوقات التي يتيسر فيها سير السفن فيه . وقد اعدت الحكومة السودانية بواخر تسافر

في كل شهر مرة بين الخرطوم وبحر الغزال مارة على الدويم والكوه وجوز ابو جمعه وجبلين

وفاشوده . وبواخر تسافر على النيل الازرق بين ام درمان والخرطوم والرصيرص مارة بالكاملين

ووادمدى وواد العباس وسنار وكر كوج

وسير السفن في البحر الابيض ممكن في طول السنة أما في النيل الازرق فلا يتيسر سيرها

الا من منتصف شهر يونيه الى منتصف شهر ديسمبر واما في باقى السنة فانخفاض مياهه لا يسمح

بسيرها فيه

وجميع البواخر التي تسبح الآن في النيل كلها تابعة للحكومة ولكن قد تألفت أخيرا شركة انجليزية امريكية اخذت في احداث باوخر في النيل الابيض والنيل الازرق أخف من باوخر الحكومة وأسرع منها في النقل ولا شك في انها تكون من أهم الاسباب لتسهيل المواصلات الى الجهات القاصية التي لم تصل اليها السكك الحديدية
ولنظارة الحرية باوخر في البحر الاحمر تقوم من السويس الى سواكن مرتبة في كل اسبوعين فتنتقل اليها البضائع المصدرة الى السودان التي لا تمر بمصر ومن سواكن تنقل الى داخل البلاد على ظهور الجمال

— ❦ الجغرافية الاقتصادية ❦ —

١ - ❦ الحاصلات ❦

❦ الحاصلات المعدنية ❦ - لم يعلم الى الآن ما تحتويه ارض السودان من المعادن ويظن انها قليلة وانما من المثبوت انه يوجد فيه الحديد الجيد اللين بكردفان والنحاس بدارفور في جهة تعرف بحفرة النحاس والذهب بجهات فيزوغلى وبنى شنتول ويسمى الذهب السنارى وهو مشهور مرغوب فيه ويندر الفحم الحجري ويقل الجير ولكن يكثر حجر الاردواز والملح المتبلور خصوصا على سواحل البحر الاحمر والنيل وكذلك الطنفل كثير ويصاح لعمل أواني الفخار
وقد سمحت الحكومة السودانية الآن لبعض الشركات الاجنبية باستخراج المعادن من جوف الاراضي السودانية وضربت لذلك زمنا محدودا للبحث والاكتشاف واعطت لها الحق في استئجار المناجم التي تعثر عليها بشروط مبينة في الاتفاقيات التي عقدها معها

❦ الحاصلات الزراعية ❦ - الزراعة في السودان تكاد ان تكون المصدر الوحيد لثروة أهله فان ارضه تجود بالفلة الوفيرة من الذرة والدخن والسمسم والنول السوداني وانواع الخضروات والبقول وتصلح لزراعة القطن والتبغ وقصب السكر والتمح يزرع فيها الا انه لا ينجح كثيرا الا في الجهات القريبة من بربر ومافي شمالها

ويوجد في السودان غابات كثيرة كثيفة خصوصا من شجر السنط الذي يصنعون منه السفن والبواباب هذا الشجر الهائل والنخيل والدوم والموز والابنوس

وتأوى هذه الغابات كثيرا من الحيوانات المفترسة التي يصطادها الاهالى الاتجار فيما يتخذونه منها مثل سن الفيل وجلد فرس البحر (اوجاموس البحر) والسبع والنمر والفهد وقرن الخريت وريش النعام وجلود وقرون الغزلان وغير ذلك . ومن حيواناتها الوحشية غير ما ذكر الضبع والقرود والحلوف والزرافة وحمار الوحش

واهل السودان معظمهم من الرحالة الذين لا يهتمون الا بتربية المواشى خصوصا الابقار والابل والانعام واما الحيوانات المنزلية فمعندهم منها كثير خصوصا الحمير الجيدة والخيول المعروفة بالثقافية
 ﴿الحاصلات الصناعية﴾ - معظم اهالى السودان على الحالة البدوية ولذا كانت معيشتهم فى غاية البساطة فيعيشون فى اخصاص من القش وياكلون الدخن والدشيش ويشربون الماء والبوزة ويكتفون من الملابس بقماش فى الغالب ابيض يلقونه على اجسامهم ولهذا السبب قلت حاجتهم الى الصناعة فيتخذون من حاصلات بلادهم ما يلزمهم للمأكل والمشرب والملابس

ومع ذلك يوجد من بينهم فى المدن الكبيرة من يصنع من الحديد سلاحا ومن الذهب والفضة مصاغا مفرغا (يقال له الشفتشى) له قيمة فى مصر . ويستخرج اهل البلاد التى على النيل المالح من الماء بواسطة التبخر كما أنهم يضربون الطوب ويحرقونه ويصنعون من الياف الاشجار احبالا واكياسا وينزلون القطن ويصنعون منها اقمشة مختلفة الاشكال والانواع ويصنعون من الصوف اغطية (بطانيات) ويحسنون دبغ الجلد ويصنعون المراكب ويستخرجون الزيت ويصنعون الصابون ولهم بعض المام بالنجارة والبناء

٢ - ﴿التجارة﴾

لما كانت الحكومة السودانية الجديدة لم تجعل الى الآن للسودان علاقة تجارية مع البلاد الاجنبية مباشرة وكان معظم بل كل الاصناف التى ترد اليه داخلة ضمن الاصناف الواردة للقطر المصرى فنكتفى هنا باستلقات نظر القارئ الى الجداول الشاملة لواردات مصر التى سبق إيضاها

واما الاصناف الصادرة من السودان للخارج فتتخصص فى صنف العاج والصمغ وريش النعام والجلود والتمر والبلح ومعظم تلك الاصناف يصدر عن طريق سواكن

﴿الطرق التجارية﴾

تسافر باخرة كل شهر من الخرطوم الى جندكورو وحمل العاج وغيره من حاصلات تلك الاصقاع ويفضل بعض تجار أوغنده ارسال تجارتهم عن طريق النيل فاذا تسهل لهم هذا الطريق

وكثرت المواصلات بين بلاد داخل السودان ومصر لاشك في أن التجارة تنمو فيهما نمو عظيم. ولهذا السبب اخذت الحكومة السودانية في الاتفاق مع شركة انجليزية لتسيير باخرة وسفینتين لنقل التجارة والمسافرين من اهالى تلك البلاد القاصية في بحر الجبل والبحر الابيض اما اشهر طرق المواصلات التجارية فتلاثة . طريق مصر وطريق الحبشة وطريق وداى ولنقل المتاجر الى مصر طريقان (الاول) في النيل الى الخرطوم ومنها الى وادى حلفا بالسكة الحديد (والثاني) من الفاشر الى اسيوط عن طريق الواحات الخارجة وتصل المتاجر للحبشة من الطرق الآتية : (اولا) من صوبا الى اديس ابابافيجيونى على البحر الاحمر (ثانيا) من بربر الى سوا كن (ثالثا) من الخرطوم الى مصوع عن طريق ابو حراز والقضارف وكسلا اما الى وداى فيسلك التجار الطريق الذاهب من الخرطوم الى الدويم فالابيض فام شنبه فالفاشر فابشر

﴿ ملخص تاريخ السودان ﴾

لم يؤثر عن السودان شيء يذكّر بتعلق بتاريخه غاية ما علم عنه ان المصريين الاقدمين امتلكوا جزءا كبيرا منه كما دلت على ذلك الآثار وان العرب اغاروا عليه في القرن السابع والثامن بعد الميلاد واستولوا على حوض نهر النيل وادخلوا أهله في الاسلام ثم ظهرت في القرن الخامس عشر طائفة الفونج التي كانت حاكمة عليه مدة طويلة ولما وقعت بين أهلها الفتن الداخلية والمحن الاهلية وهنت قوتهم وضعفت شوكتهم الى ان استخلصه منهم المغفور له محمد على باشا في سنة ١٨٢١ باستيلائه على مدينة سنار مقر حكومتهم وعلى جزء كبير من تلك البلاد التي قسمت وقتئذ الى خمس مديريات وهى دنقلة وبربر والتاكاوسنار وكردفان. وقد اتسع نطاق الحكومة السودانية في عهد المغفور له اسماعيل باشا حتى وصلت حدودها الى الاقاليم الاستوائية. ثم لما عين غوردون باشا حاكما للسودان ضم اليها لغاية بلاد دارفور غربا والى البحر الاحمر وبلاد هرر وزيلع وبربره شرقا ولكن انخدال الجنود المصرية امام الاحباش مرارا اوقف سير الاتساع في الاستعمار واضطر غوردون باشا ان يخلى دارفور وان يترك لامين باشا الحكم على اقليم خط الاستواء الذى كان مقره لادو

وفي هذا الاثناء هبت الثورة المهدوية فغزا محمد احمد المهدي فاشوده واستخلص الابيض
وكردفان من الحكومة المصرية بعد ان اهلك جيش الجنرال هكس ثم حاصر الخرطوم في سنة
١٨٨٤ مدة عشرة شهور حتى استخلصها هي ايضا وقتل في الواقعة غوردون باشا

ولما وجدت الحكومة المصرية ان الحالة سائرة من سئ الى اسوء اضطرت ان تسحب جنودها
من السودان وتقتصر حدودها عند وادي حلفا وبذا يصبح السودان حكومة واسعة من دارفور الى
كسلا وسواكن ومن لادو الى وادي حلفا، كل ذلك في قبضة المهدي الذي جعل مقر حكومته
ام درمان بدل الخرطوم. ولما مات المهدي قام بالامر بعده خليفة عبد الله التعايشي ولكن لعدم استعداد
جنوده وعدم نظامهم وعدم تدريبهم على الحروب المنتظمة وخصوصا عدم ائلافهم وعدم وجود الآلات
الحربية والذخائر والمؤن الكافية ابتداءً نجمهم يأفل في سنة ١٨٨٩ حيث هزمتهم الجنود المصرية في
تلك السنة في واقعة توشكي وقهرت عثمان دقنه احد قواده العظام بجهة سواكن. وفي سنة ١٨٩٣
ابتدأت دول أوروبا في الطموح الى السودان فاستولى بعض ضباط من البلجيكيين الآتين من جهة الكونغو
على اقليم بحر الغزال ولكن اضطرتهم انجلترا ان يستأجروه فقط، وفي سنة ١٨٩٤ استولت إيطاليا
على كسلا وتقدمت فرنسا من جهة الكونغو الفرنسية نحو بحر الغزال

ولما رأى الانجليز توالي الغزوات من دول أوروبا وطعمهم في الاستيلاء على السودان
اخذوا في الاستعداد لاسترجاع السودان المصري

وفي سنة ١٨٩٦ قام كاتشبر باشا بجيوشه المصرية فاستولى على دنقله في ١٩ سبتمبر وفي
اكتوبر سنة ١٨٩٧ دخل بربر وتنازلت له إيطاليا عن كسلا واخاتها له فاحلها وفي ٨ ابريل سنة
١٨٩٨ قهرت الجيوش المصرية جيش الامير محمود وفي ٢ سبتمبر دخلت ام درمان عاصمة البلاد
حاملة رايات النصر وبعد ذلك قصد كاتشبر باشا فاشوده فقابل فيها مرشان الضابط المرسل من
حكومة فرنسا ووجده محتلا للمدينة فاراد جلاء عنها فامتنع ودارت المخابرات بين انجلترا
وفرنسا انتهت باتفاقية عقدت في ١١ مارس سنة ١٨٩٩ ايدت لمصر والمحتلين ملكية فاشوده

واشتغل الانجليز بعد هذه الوقائع في تنظيم ادارة السودان الداخلية وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٩
ابرمت اتفاقية بين الحكومتين الانجليزية والمصرية اتزعت من مصر ملكية السودان
وجعلته مشتركا بينهما وعهدت بها الى حاكم عام يعينه الخديوى وتوافق على تعيينه الحكومة الانجليزية

بيان تاريخي

(لأشهر الوقائع التي حدثت بمصر والسودان من عام ١٨٨٢)

سنة ١٨٨٢

١١ يوليه - ضرب الاسكندرية

٩ سبتمبر - واقعة الابيض

١٣ منه - « التل الكبير

١٥ منه - احتلال الانجليز للقاهرة

سنة ١٨٨٣

١٧ يناير - سقوط الابيض

٥ نوفمبر - هزيمة هكس باشا

٢ ديسمبر - سجن سلاطين باشا

سنة ١٨٨٤

٨ فبراير - سقوط سنكات

٢٦ مايو - « بربر

سنة ١٨٨٥

١٧ يناير - واقعة ابو قليمه

٢١ منه - « المته

٢٦ منه - سقوط الخرطوم وموت غوردون باشا

٢٨ منه - وصول البواخر للخرطوم

٢٣ يونيه - موت المهدي

٣٠ يوليه - سقوط كسلا

سنة ١٨٨٧

٢٨ ابريل - واقعة سرس

سنة ١٨٨٨

١٧ يناير - واقعة هندوب

٢٩ ابريل - مقابلة امين باشا لستانلي

سنة ١٨٨٩

٩ مارس - واقعة القلابات وموت يوحنا

ملك الحبشة

٣ اغسطس - واقعة توشيكي

سنة ١٨٩١

١٩ فبراير - واقعة طوكر

سنة ١٨٩٢

٨ يناير - صعود سمو الخديوي (عباس باشا

خلى الثاني) على الاريكة الخديوية المصرية

٢٠ أكتوبر - قتل امين باشا

سنة ١٨٩٤

١٧ يوليه - استيلاء ايطاليا على كسلا

سنة ١٨٩٥

٢٠ فبراير - هرب سلاطين باشا من سجنه

بام درمان

٢ سبتمبر - واقعة سقوط ام درمان

٢٢ منه - الاستيلاء على القضارف

٢٦ منه - احتلال فاشوده

٢٧ منه - احتلال الصوباط

٢٨ منه - واقعة القضارف الثانية

٣٠ منه - احتلال الروصيرس

اول اكتوبر - احتلال كركوج

١٢ سبتمبر - انجلاء مرشان عن فاشوده

١٦ منه - انجلاء مرشان عن الناصر

٢٦ منه - هزيمة احمد الفضيل بالروصيرس

سنة ١٨٨٩

٢٢ يناير - احتلال فازوغلي

٢١ مارس - الاتفاق الانكليزي الفرنسي

على تحديد الترخوم الغربية للسودان

٢٦ اغسطس - افتتاح كوبرى العطبره

٢٤ اكتوبر - هزيمة وموت الخليفة عبد الله

التعايشى

٣١ ديسمبر - افتتاح خط السكة الحديدية

بالخرطوم

٢ مارس - موت اسماعيل باشا الخديوى

الاسبق

١٦ منه - وصول سلاطين باشا الى اسوان

سنة ١٨٩٦

١٢ مارس - حملة دنقله

اول مايو - واقعة عكاشه

٧ يونيه - واقعة فركه

٢٤ منه - وصول السكة الحديدية الى عكاشه

١٩ سبتمبر - واقعة الحفير

٢٥ منه - احتلال دنقله

سنة ١٨٩٧

٤ مايو - وصول السكة الحديدية الى كرمه

٧ اغسطس - الاستيلاء على ابو حمد

١٦ اكتوبر - وصول البواخر الى المتمة

٣١ منه - وصول السكة الحديدية الى ابو حمد

٦ سبتمبر - احتلال بربر

سنة ١٨٩٨

٨ مارس - واقعة العطبره (الابرود)

٢٧ منه - واقعة شندى

١٠ يوليه - وصول الفرنسيين الى فاشوده

الجزء الثالث



﴿ افريقيا وأوروبا ﴾

أفريقيا

جغرافيتها الطبيعية

١ - بيانات عمومية

التعريف - أفريقيا هي إحدى قارات الدنيا القديمة وهي معروفة من الأمم الغابرة لأنها كانت من معاهد التمدن الأولى. وقد اختلف في سبب تسمية هذه القارة بأفريقيا فذهب البعض إلى أنه مشتق من اسم الأمة (أفري) التي كانت تقطن ولاية قرطاج القديمة وإن كلمة أفريقيا أو أفريقية كانت قاصرة على البلد التي تسكنها هذه الأمة وعمها الرومان على تونس كما ضموا تحت هذا الاسم إقليم ليبيا وشمل الآن كل القارة. وقال آخرون إن أفريقيا كلمة يونانية معناها البلد التي لا برد فيها.

الموقع - وموقع أفريقيا في الجنوب الغربي من الدنيا القديمة أي جنوب أوروبا حيث يفصلها البحر الأبيض المتوسط ويقربهما من بعضهما بوغاز جبل طارق وغرب آسيا حيث يفصلهما البحر الأحمر ويقربهما من بعضهما مفتاحه قنال السويس شمالا وبوغاز باب المندب جنوبا.

الحدود الطبيعية والفلكية - يحد أفريقيا شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرقا البحر الأحمر ثم المحيط الهندي وغربا المحيط الأطلنطي ويفصلها عن أمريكا وجنوبا ملتقى هذين المحيطين. وتنتهي أفريقيا شمالا عند الدرجة ٣٧ والدقيقة ٣٠ من خطوط العرض الشمالية وأقصى نقطة فيها من جهة الشمال رأس الطيب وتنتهي جنوبا عند الدرجة ٣٥ تقريبا من خطوط العرض الجنوبية وأقصى نقطة فيها جنوبا رأس المسلات. أما شرقا فأقصى نقطتها رأس غردافوي لدى الدرجة ٤٩ من خطوط الطول الشرقية وغربا الرأس الأخضر لدى الدرجة ٢٠ من خطوط الطول الغربية كل ذلك محسوبا على خط نصف نهار باريس.

المساحة والشكل العام - ليس لأفريقيا شكل هندسي فيوصف به إنما هي أشبه بكرة ثرى أو بمثلث مشطور رأسه من أسفل. وإن اعتبرت أفريقيا جزيرة لاحاطة الماء بها من كل جهة كانت بلاشك أكبر جزائر الدنيا واضخمها شكلا وحجما. وتبلغ مساحتها ٣٠ مليوناً كيلو متراً تقريبا.

فهى بذلك ثلاثة أرباع مساحة آسيا وثلاثة أمثال مساحة أوروبا تقريبا ويبلغ ما بين أقصى نقطها من الشمال الى الجنوب ٨ آلاف كيلو مترا ومن الشرق الى الغرب ٧٣٠٠ كيلو مترا

٢ - اجزاء البحار

﴿ المحيطات ﴾ - يفر شواطئ افريقيا غربا المحيط الاطلانطيقى وشرقا المحيط الهندي ويبلغ عمق الأول ٧٤٠٠ مترا جنوب خط الاستواء ولا يتجاوز ٣ آلاف مترا فى خليج غينيا واما المحيط الهندي فيبلغ عمقه ٤٨٠٠ مترا شرق جزيرة موريس

﴿ البحار ﴾ - يتكون من المحيط الأطلانطيقى البحر الابيض المتوسط الذى يفصل أوروبا عن افريقيا ومن المحيط الهندي البحر الاحمر يفصل آسيا عن افريقيا ولا يتجاوز اكبر عمق فى البحر الابيض المتوسط ٣٠٠٠ مترا وفى البحر الاحمر ٥٠٠ مترا البعض نقط شاذة

﴿ الخلجان ﴾ - شواطئ افريقيا بخلاف القارات الاخرى منتظمة تقريبا لانعاريح فيها ولذا قلت بها الخلجان . واشهر خلجانها خليج اسدره وقابس فى البحر الابيض المتوسط وخليج غينيا فى المحيط الاطلانطيقى وهو يكون ايضا خليجين صغيرين وهما بنين وبيافرا فى شرق وغرب مصب نهر النيجر . اما المحيط الهندي فأشهر خلجانه على شواطئ افريقيا خليج دلاجوا ثم خليج عدن فى مدخل البحر الاحمر ثم خليج السويس

﴿ البوغازات ﴾ - يفصل افريقيا عن أوروبا والمحيط الاطلانطيقى عن البحر الابيض المتوسط بوغاز جبل طارق وعرضه ١٦ كيلو مترا وهو مكان حصين تحت ايدى الانكليز الآن حيث اقاموا على شاطئه الأوروبى القلاع المنيعة . ويفصل آسيا عن افريقيا قنال السويس وبوغاز باب المندب وعرضه ٢٥ كيلو مترا وهو تحت سلطة انجلترا وفرنسا . ويفصل القارة الافريقية عن جزيرة مدغشقر بوغاز او مرموز نبيق

٣ - الاجزاء اليابسة

﴿ الجزائر ومجمع الجزائر ﴾ - فى المحيط الاطلانطيقى جزائر آسوره وماديره (وهى نابعة للبرتغال) والثانية مشهورة بكروم العنب التى فيها . ثم جزائر كناربه او الخلدات وهى عبارة عن اثنتى عشر

جزيرة (تابعة لاسبانيا) واكبرها جزيرة تريف وبها جبل بهذا الاسم ظنه المتقدمون اعلا جبال العالم اذ يبلغ ارتفاعه ٣٧١٥ مترا عن سطح البحر ثم جزائر الرأس الأخضر (للبرتغال) ثم جزائر خليج غينا وهي مشهورة برداءة جوهها نخص بالذكري منها جزائر القديس توما (سان توماس) والبرنس (وما للبرتغال) وفرندوبو وانوبون (اسبانيا) ثم في عرض المحيط جزيرتا الصومود وسنت هيلانه الشهيرة بسجن نابليون الاول فيها

وفي المحيط الهندي اشهر جزائر افريقيا: جزيرة مدغشقر العظيمة التابعة لفرنسا ثم سانت ماري وتجاورها جزائر نوسيبى (لها ايضا) ثم جزائر القمر في بوغاز موزنبيق ثم جزيرة الريونيون اوالاتحاد (المجمع) اوالبوربون (لها ايضا) وبها بركان يبلغ ارتفاعه ٣٠٠٠ مترا وجزيرة موريس (التابعة لانجلترا) وجزيرة رودريجه (لها ايضا) ثم جزيرة زنبار المجاورة لشواطي الزنجبار وهي تحت سيادة انجلترا الآن ومنها تسافر القوافل الى داخل افريقيا ثم جزائر سيشل واميرانت وصقوطرد وكلها تابعة لانجلترا ثم جزيرة بريم التابعة لانجلترا في وسط بوغاز باب المنذب

(الرؤوس) - اشهر رؤوس افريقيا شمالا على البحر الابيض المتوسط: الرأس الطيب والرأس الابيض بشمال تونس ورأس سبارتل بشمال مراکش على بوغاز جبل طارق وغربا على المحيط الاطلانطيقي رأس بوجادور والرأس الابيض غرب الصحراء والرأس الاخضر غرب السنغال ورؤس پالم او پالماس (الجريد او النخل) ولوپزونجرو على شواطي غينا ورأس الرجاء الصالح والمسلات بجنوب افريقيا ورأس كورينتس ودلفادو على شاطي موزنبيق ورأس غردافوى شرق بلاد السومال ثم رأس امبر وسنت ماري بشمال وجنوب جزيرة مدغشقر

٤ - المرتفعات والمنخفضات

الهضاب - تكاد الجبال تكثف افريقيا على مقربة من سواحلها وتدع اواسطها منحطة عن حوافها مما يمثل للذهن شكل طبق منخفض الوسط مرتفع الدائر ومن يتأمل في خريطة افريقيا الطبيعية يجد ان هذه القارة تنقسم من حيث مرتفعاتها ومنخفضاتها الى قسمين افريقيا الشمالية وافريقيا الجنوبية يفصل بينهما سهلان عظيمان يخترقان القارة من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي وهما سهلا نهري الكونغو والنيل وفيما عدا هذين السهلين فأرض افريقيا شمالا وجنوبا عبارة عن هضبة تكثفها الجبال من كل جانب ولا يخلو وسطها من وجود بعض الجبال فيه

فجنوب افريقيا عبارة عن هضبة عظيمة يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر تقريبا وهي على شكل مثلث رأسه في الجنوب وتكتنف هذه الهضبة من الشرق جبال على ساحل المحيط الهندي ومن الغرب جبال اقل ارتفاعا من الأولى . واما شمال افريقيا فعبارة عن هضبات تفل في الارتفاع عن الهضبة الجنوبية وهي هضبة بلاد المغرب ثم هضبة غرب النيل التي تشمل دارفور وكردفان ودار فريت ووداي ثم هضبة ادماوه والكمرون بين حوضي نهر الكونغو وبحيرة شاد ثم هضبات الصحراء الكبرى ثم الهضبة التي في غرب وجنوب نهر النيجر بمحاذاة ساحل المحيط

﴿ الجبال ﴾ - اما الجبال فيمكن تقسيمها الى خمسة سلاسل احداها بحرية وهي سلسلة جبال مدغشقر ، والثانية تحدها الصحراء جنوبا والبحر الابيض المتوسط شمالا وهي سلسلة جبال اطلس والثالثة سلاسل جبال الصحراء والرابعة سلسلة جبال الكونغ غرب النيجر والخامسة سلسلة جبال افريقيا العليا

وستتكم على هذه السلاسل بالتوالي

(١) فاما سلسلة جبال مدغشقر فتحوى على جبال أنكاراترا وارتفاعها ٢٦٠٠ متر وتحترق الجزيرة من الشمال الى الجنوب وتتصل بهذه السلسلة جبال الجزائر المجاورة لمدغشقر

(٢) - اما جبال الاطلس فهي عبارة عن سلسلتى جبال متوازيتين متجهتين من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى محترقتين مراكش والجزائر وتونس ومتصلتين بجبال طرابلس والصحراء الوسطى وأشهر جبال هذه السلسلة هي جبل عياشى في مراكش وجبال أوريس وآمور في الجزائر ويصمون طبيعيا الى هذه السلسلة جبال الجزائر المجاورة لبلاد المغرب الاقصى ومنها جبل تنريف السابق الكلام عليه في جزائر الخالدات

(٣) - وسلسلة جبال الكونغ تحدها سهول السنغال والصحراء غربا وشمالا ووادي النيجر شرقا وسواحل غينا المنخفضة جنوبا وهي عبارة عن جملة هضبات متواصلة اعلاقة فيها جبل لوما وارتفاعه ٢٠٠٠ متر وهو على مقربة من منابع النيجر وجبال فوتاديا لون بسنغيبيا وجبال سقطو بين النيجر وبنوى



- (٤) - ثم سلسلة جبال الصحراء وأشهرها جبال نبتى (٢٤٠٠ م) فى شما بحيرة شادوجبل الاحجار (الحجار) (٢٠٠٠ م) فى شمالها الغربى وجبال غريان والجبال فى طرابلس
- (٥) - اما سلسلة جبال افريقا العليا فتشمل شرق وجنوب افريقا وهى من اعظم سلاسل

واكبرها اتساعا لانها كما قدمنا عبارة عن هضبة عظيمة تضم اليها وحدها اكثر من نصف القارة الافريقية ويحدها شمالا سهول السودان الشرقى وشرقا وغربا المحيطان الاطلسي والهندي وشمالا غربا سهل النيجر . ويمكن تقسيم هذه الهضبة كما يأتى :

﴿اولا﴾ - هضبة البحيرات الكبيرة وهي تحتوى على منابع نهري النيل والكونغو ومتوسط ارتفاعها (٢٠٠٠ مترا) واعلى قممها جبلا كينيا وكليما نجارو (الجلب الابيض) حيث يبلغ ارتفاعه (٦٠٠٠ مترا) وتغطى قته الثلوج الدائمة . وهذه الجبال هي التي سماها الاقدمون وبعض العلماء جبال القمر وهي على الحدود الشمالية لبلاد الزنجبار

﴿ثانيا﴾ هضبة الحبشة ومتوسط ارتفاعها ٢٥٠٠ مترا واشهر جبالها آباچاريت وارتفاعه ٤٦٠٠٠ مترا وهو عند منابع النيل الازرق وتتصل هذه الهضبة شمالا بسلسلة جبال العرب التي تفصل بين النيل والبحر الاحمر

﴿ثالثا﴾ - سلسلة جبال شرق افريقيا الجنوبية ومنها جبال لوبا تا بموزنبيق وهذه السلسلة تحد افريقيا الجنوبية من جهة الشرق وتتصل بها الجبال التي ينبع منها نهر زهزه وجبال دراكمبرج (ارتفاعها ٣٠٠٠ مترا) وشنيبرج بالترانسفال ومستعمرة الكاب

﴿رابعا﴾ - سلسلة جبال غرب افريقيا الجنوبية ومنها جبال كرون على خليج غينا وارتفاعها ٤٠٠٠ مترا) وجبال ادمامه وهاوسافى السودان الاوسط شرق نهر النيجر

﴿خامسا﴾ - جبال الهضبة الوسطى وهي غرب حوض النيل وتشمل جبال كردفان ودارفور وسلسلة جبال ليبيا

﴿البراكين﴾ - البراكين قليلة في افريقيا والمعالم منها غير شهيرة فمن ضمنها بركان الاتون بجزيرة بوربون وبركان تنريف وهو مطفي الآن وبركان بيكو (٤٤٠٠ مترا) بجزائر آسوره ووقة النار فى احدى جزائر الرأس الاخضر

ويجمل بنان نقول هنا ان اغلب الجزائر الافريقية من أصل بركاني . اما داخل القارة فيوجد به بعض البراكين بالكونغو والحبشة والكنها غير مهمة

﴿السهول﴾ - ثلث ارض افريقيا تقريباً مكون من سهول منخفضة بالنسبة للهضبات واشهرها سهل البادية والصحراء الكبرى والسودان الشمالى وهو من اوسع سهول الدنيا حيث يمتد من المحيط الاطلسي الى وادى النيل . كما ان شواطئ افريقيا فى السنغال وغينا وموزنبيق والزنبار ومدغشقر كلها سهول

منحطة لا يزيد ارتفاعها عن مائتي متر ومكوّنة كحد فاصل بين مياه المحيط وسلاسل الجبال التي تليها
 الصحارى - - لو استثنينا من افريقيا الشمالية وادي النيل والنيجر وسفح جبال الاطلس
 الشمالي لما بقى منها الا صحراء واسعة رملية قاحلة وهى الصحراء الكبرى الممتدة من بحيرة شاد
 جنوبا الى قرب البحر الابيض المتوسط شمالا ومن المحيط الاطلانطيقي غربا الى البحر الاحمر شرقا
 وكأما تتصل ايضا فيما يليه من ارض آسيا بصحارى آسيا فتصل الى شواطئ المحيط الهادى
 وبافريقيا صحراء اخرى كبيرة وهى صحراء كلهارى ببلاد الهوتنتوت وتمتد بين نهري اورانجه وزمبزه
 واذا تساقطت الامطار استجالت هذه الصحارى الى اريضات ذات نبات ضئيل فترعاه
 بهم السائة وقطعان القبائل الرحالة

المستنقعات - - تكثر المستنقعات فى الجهات المنخفضة من ارض افريقيا حيث تلبث المياه
 راكدة بعد تساقط الامطار فتكون شبه بحيرات وقتية لا تلبث ان تبخر مياهها حرارة الشمس
 وتكثر المستنقعات ايضا فى اواسط حوض نهر الكونغو وعلى شواطئ غينا المنخفضة وشواطئ
 شرق افريقيا

٥ - مجارى المياه

بقدر ما يقل تساقط الامطار فى شمال افريقيا بقدر ما يكثر فى اواسطها باقليم السودان وافريقيا
 الوسطى فتكون منها البحيرات العظيمة والانهر التي تمدها هذه البحيرات وهذا هو السبب فى ندورة
 مجارى المياه فى شمال افريقيا وكثرتها فى اواسطها
 وقد قسموا الانهار الى اربعة اقسام: انهار تصب فى البحر الابيض المتوسط وانهار تصب فى
 المحيط الاطلانطيقي وانهار تصب فى المحيط الهندى وانهار تصب فى بحيرة شاد فى وسط السودان
 (اولا) - الانهار التي تصب فى البحر الابيض المتوسط اشهرها: النيل ويحترق مجراه ارض
 السودان الشرقى والنوبة ومصر وقد سبق الكلام عليه فى الجزء الثانى فليرجع اليه من احب
 ثم نهر المجرده بتونس والشليف بالجزائر والمليوية بمرکش
 اما المجرده فينبع بجبال اطلس فى بلاد الجزائر ويحترق بلاد تونس ويصب فى خليج تونس وطوله
 ٤٢٠ كيلو مترا

والشليف اكبر انهار الجزائر يبلغ طوله ٦٥٠ كيلو مترا ويتكون من اجتماع نهريين آخرين
 هما وادى الطويل ونهر واسط وينبعان من هضبة بلاد الجزائر ويصب فى البحر الابيض المتوسط شمال مدينة
 مستغانم . والاراضى الواقعة فى واديه الادنى لاتروى الا فى زمن فيضانه

اما نهر الملوية فينبع بجبال اطلس المراكشية في الهضبة المسماة بهضبة ملوية
ثانياً الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطيقي اشهرها سيبو . وتنصيف ووادي درعة
 بمراكش وسنغال وغمبيا بسنغمبيا ووثولتا (ولطا) والنيجر وأوجوى والكونغو وكلها بفينا وأورانجه
 بمستعمرة الكاب

اما سيبو فنبع بجبال الاطلس وهو يمر بمدينة فاس وتنصيف منبهه ايضا بجبال الاطلس ويمر بمدينة مراكش
 ووادي درعه منبهه من صحراء مراكش من سفح الاطلس الجنوبي وهو أطول انهار مراكش ولكنه
 اقلها في كمية المياه .

والسنغال طوله ١٧٠٠ كيلو مترا ينبع من هضبة فوتادياون ويمر بالمدينة وبودوروسنت لوز
 وغمبيا وهو ينبع ايضا من جبال فوتادياون وفيضانه منتظم يحدث في زمن الامطار ويمر هذا النهر
 بمدينة باتورست التابعة لانجالترا

والنيجر وهو احد انهار افريقيا العظيمة يبلغ طوله ٤٢٠٠ كيلو مترا ينبع من هضبة جبال الكونغ
 وفي مبداء مجراه يسمى ديوليبا . وينحرف هذا النهر شرقا ثم يميل جنوبا راسما خطا منحنيا عظيما في وسط
 السودان الغربي . ومن البلاد الشهيرة التي يمر عليها سيغو وتمبكتو . وأشهر النهرات التي تصب فيه نهر سقطو
 ونهر بنوى وعند اقتراب النيجر من خليج غينا يكون دالا كبيرة على شكل شبه جزيرة تفصل بين خليج
 بنين ويافرا

والأوجوى هو نهر تكونه السيول في بلاد الكونغو الفرنسية او وينتهي هذا النهر عند مصبه بدال كاتنة
 جنوب الجابون

اما الكونغو فيل النيل في الطول ويكاد يماثله في كمية مياهه وطوله ٤٥٠٠ كيلو مترا وهو ينبع من بحيرات
 بنجويله ومويرو . ومن النهرات التي تصب فيه نهر لو كوجا الذي اياه مياه بحيرة تنجنيكو . ويخترق نهر الكونغو
 خط الاستواء مرتين راسما فوقه خطا منحنيا عظيما فيجري في سهول منحطة وملائي المستنقعات وهناك
 تنضم اليه اشهر نهراته وهي على شاطئه اليمين آروهمي وأوبنچي وعلى شاطئه الايسر كساي . ويتسع مجرى
 الكونغو قبل بلوغه شلالات ستانلي فولس فيبلغ عرض ما بين شاطئيه من ٢٠ الى ٣٠ كيلو مترا وقد يتسع
 اتساعا يخيل لناظره انه بحيرة لانهر خصوصا عند ما يصل بين مدينتي برازايل وليوبولد فيل حيث يطلق عليه
 في اتساعه اسم ستانلي بول . وبعد ان يترك الكونغو هاتين المدينتين يخترق جبال البلور حيث يجتاز ٣٢ شلالا
 متوالية ثم يمر بعدها بمدينة متادي وبوما وبنانا وهي مرسى للسفن . ويصب الكونغو في خليج غينا وطول مصبه
 ١١ كيلومترا . وسير السفن متيسر في هذا النهر والنهرات التي تصب فيه عدا في الشلالات التي تعترض مجراها .
 وقدمت حكومة الكونغو سككا حديدية على شاطئه في مقابلة هذه الشلالات تنقل عليها البضائع التي يتعذر
 نقلها في النهر المذكور

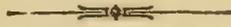
ونهر أورانجه واسمه ايضا جريب ينبع من جبال دراكبرج وروى بلاد أورانجه وجزء من مستعمرة الكاب ويتكون هذا النهر من نهريين احدهما الفال وهو الفاصل بين أورانجه والترانسفال والثاني النوجريب ويجرى نهر أورانجه سريع الان سير السفن فيه غير متيسر.

﴿ثالثاً﴾ - الأنهار التي تصب في المحيط الهندي أشهرها اللامپوبو الغامر لبلاد الكفرة وزمبزه بموزنبيق وجوبا ببلاد السومال

فالامپوبو بمحداالترانسفال شمالا وشرقا وهو ينبع بالترانسفال على مقربة من پريتوربا وطوله ٢٠٠٠ كيلومترا وكية مياهه قليلة لقلّة تساقط الامطار في البلاد التي ينشأ فيها

وزمبزه (ومناها النهر العظيم) ينبع من الجبال الواقعة غرب بحيرة بنجويله وفي بلاد الماسكولولو يعترض مجراه شلالات شككتوريا الشهيرة وعلى هذا النهر مدينتا تقي وسنا في موزنبيق البرتغاليه ويأتيه فيها نهر شبرى حاملا اليه مياه بحيرة نياسا. ويصب زمبزه في قنال موزنبيق وينتهى مجراه بدال ذات غابات واحراش وعلى احد فروعها مدينة كليمانه

وجوبا ينبع من جنوب جبال الحبشة ويخترق رمال السومال ويسب في المحيط الهندي شمال خط الاستواء اماحوض البحر الاحمر فالقلّة الامطار به لايشتمل على مجارى مياه شهيرة (الحوض الداخلى في افريقيا) - الحوض الذي في وسط افريقيا الشمالية ليس به مجارى مياه دائمة - اما حوض بحيرة شاد بالسودان الأوسط فاشهر مجارى المياه به نهر ووبى المار بمدينة كانو ونهر شارى الآتى من الشمال الشرقى من جهة الصحراء الكبرى



﴿البحيرات﴾ - منازات البحيرات التي تمد الانهار العظيمة في القارة الافريقية بمياهها مجهولة مدة عدة قرون حتى جلاها الاكتشاف في النصف الاخير من القرن التاسع عشر واكثر هذه البحيرات بافريقيا العليا. واشهرها بحيرات فكتوريا نيانزا والبرت نيانزا والبرت ادوارد وكلها تصب مياهها في نهر النيل وبحيرات بنجويله وتنجنيكه التي تنصب مائها في نهر الكونغو وبحيرة نياسا التي يخرج منها نهر زمبزه وبحيرة انجاي في هضبات افريقيا العليا ثم بحيرة تسانا اودمبعه بالحبشة وبحيرة شاد بالسودان الاوسط وبحيرتا ملير و تريتون بصحراء الجزائر وتونس

اماالبحيرات التي ينبع منها و يمر بها نهر النيل فهى :

(١) بحيرة فكتوريا نيانزا اوأوكريوه التي اكتشفها الرحالة سبىك عام ١٨٥٨ وارتفاعها

عن سطح البحر يبلغ ١٢٠٠ مترا وهي اكبر بحيرات افريقيا حيث تبلغ مساحتها ٨٥٠٠٠ كيلو مترا مربعا وبها جزر مسكونة

(٢) بحيرة ابراهيم وهي شمال السابقة ويجتازها النيل في مجراه

(٣) بحيرة البرت نياز اوموتزيجيه التي اكتشفها الرحالة باكر عام ١٨٦٣ وارتفاعها عن سطح

البحر ٧٠٠ مترا

(٤) بحيرة البرت ادوارد التي اكتشفها الرحالة ستانلي عامي ١٨٧٦ و ١٨٨٩ وهي على ارتفاع

١٠٠٠ متر عن سطح البحر ويصلها بسابقها فرع من النهر اسمه سمليكي

(٥) بحيرة تسانا اودمبعه بالحبشة وهي معلومة من قديم وعلى ارتفاع ١٧٥٠ مترا عن سطح

البحر ومنها يخرج النيل الازرق

اما البحيرات التي تمتد بمياهها نهر الكونغو فهي :

(١) بحيرة بنجويله وهي مرتفعة عن سطح البحر بنحو ١٢٠٠ مترا

(٢) بحيرة مويرو وقد اكتشفها هي وسابقها الرحالة ليفنجستون

(٣) بحيرة تيجنيكه التي اكتشفها الرحالتان سيك وبرتن عام ١٨٥٨ ارتفاعها ٨٠٠ مترا عن

سطح البحر وهي اطول بحيرات افريقيا اذ يبلغ طولها ٦٢٠ كيلو مترا ويصل بينها وبين الكونغو

نهر يسمى لوكوجا

(٤) بحيرة ليوبولد الثاني وتمتد بعض النهرات التي تصب في الكونغو وقد اكتشف هذه

البحيرة الرحالة ستانلي عام ١٨٨٣

واشهر بحيرات افريقيا خلاف ما ذكر بحيرة نياسا وهي واقعة غرب موزنبيق وتمتد بمياهها

نهر زمبزه بواسطة نهر شيري ثم بحيرة انجامي بصحراء كلهاري ومياهها راكدة ثم بحيرة شاد

ببلاد بورنو وارتفاعها عن سطح البحر ٢٥٠ مترا وتغشاها جزر اغلبها مسكونة ومن الانهار التي

تصب فيها نهر شاري ثم ووبي واذا كان الفيضان نيزرا اتصلت مياهها بمياه بحر النزال

٦ - جواقليم افريقيا

جو افريقيا حار على وجه العموم ومنشأ تلك الحرارة موقع معظم القارة الافريقية بين المدارين

ووجود الصحارى الشاسعة بداخلها وعدم تخال البجار لاجزائها وقلة جبال الجليد فيها

وتأثير الشمس في هذه القارة عظيم . ففي فصل الصيف تكاد تنهب رمال الصحراء الكبرى (ومتوسط الحرارة فيها ٣٦ درجة)

وتنقسم افريقيا بالنسبة لجوها الي ثلاثة اقاليم :

﴿الأول﴾ - رطب تهطل فيه الامطار كل اوجل السنة ويغلب فساد الجوفيه على ان ارضه في غاية الخصب . ويشمل هذا الاقليم شواطئ سنغيبيا وغينا الشمالية والجنوبية وساحل المحيط الهندي وجميع افريقيا الاستوائية

﴿الثاني﴾ جاف حره شديد وبرده كذلك ويشمل الصحراء الكبرى وصحراء كاهارى وبلاد المغرب ومصر والنوبه

﴿الثالث﴾ معتدل ويشمل بلاد الريف او اقليم التل وهو مايلي جبال الأطلس شمالا بينها والبحر الابيض المتوسط ثم شواطئ مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة (كفروية) وهضاب الحبشة والمغرب . واعتدال جو هذا الاقليم ناشئ امامن ارتفاع ارضه او من مجاورتها لجبال ترد عنها الرياح المحرقة التي تهب من داخل القارة الافريقية

— جغرافية افريقيا الاقتصادية —

(١) - المواليد الثلاثة

تمتاز القارة الافريقية خصوصا بتعدد أنواع الحيوان والنبات فيها

﴿المعادن﴾ - اما المعادن التي تكنها ارضها في باطنها وان كان من الثابت انها كثيرة ايضا الا انها لم تستخرج الا قليلا . واشهرها : الذهب والماس فان لهما بمستعمرة الكاب مناجم عظيمة . والحديد والنحاس موجودان في عدة جهات وعلى الاخص في حوض نهر الكونغو وبلاد الجزائر ودارفور وكردفان . والرصاص يكثر في بعض البلاد التي على ساحل البحر الابيض المتوسط . والفحم الحجري باقليم الكاب وناال . والملح والنطرون في الصحارى

﴿النباتات﴾ - يختلف النبات في افريقيا باختلاف الاقاليم فما كان منه على ساحل البحر الابيض المتوسط فهو من عين النباتات التي تنمو في المنطقة المعتدلة وجنوب أوروبا وكذلك نباتات اقصى افريقيا الجنوبية

اما الغلال فتنتج زراعتها كثيرا في البلاد التي على ساحل البحر المذكور خصوصا مصر وكذلك
ببلاد الحبشة واقليم الكاب . واما الارز والذرة والدخن فتقوم مقام القمح في غذاء معظم سكان افريقيا
ومن اشجار هذا الاقليم البرتقال والزيتون والتين والعناب والنخيل وكثير من اشجار الفاكهة
والقطن وقصب السكر واما الحشيش المسمى بالانفايزرع منه في بلاد الجزائر قدر عشر مساحتها وهو
نبات يدخل في صناعة الورق

ومن حاصلات واحات الصحراء البلخ

واما افريقيا الاستوائية فتكثر فيها الغابات الكثيفة من شجر البواباب والابنوس والبلوط
والفلين والتمر الهندي وغيرها وشجر القشطة وسمى كذلك لمشابهة له للقشطة وشجر الخبز وطعم
ثمره كطعم البندق وشجر الكاوتشو والصمغ والبن والفلفل والنيلة والبندنوس وهو شجر تلف في
اوراقه بضائع السكر والبن

ومن اخص نباتات افريقيا الجنوبية الجوز الهندي والنخل الزيتي

ومن اخص نباتات السنغال وغمبيا الفول السوداني ويستخرج منه زيت ثمين

﴿ الحيوانات ﴾ - تختلف الحيوانات ايضا باختلاف الاقاليم واشهرها :

(بافريقيا الشمالية) - الهجين وهو حيوان لا يستغنى عنه في اجتياز الصحارى والقفار . والحصان
والحمار والغنم والمعز والغزال . ومن الحيوانات المفترسة : السبع والفهد والضبع المخطط وابن
اوى . ومن الحيوانات السامة العقرب . ومن الزاحفة المفترسة التمساح في نهر النيل . ومن
الطيور البشاروش وهو طير بياضه ناصع والقلق الذي كان من معبودات قدماء المصريين

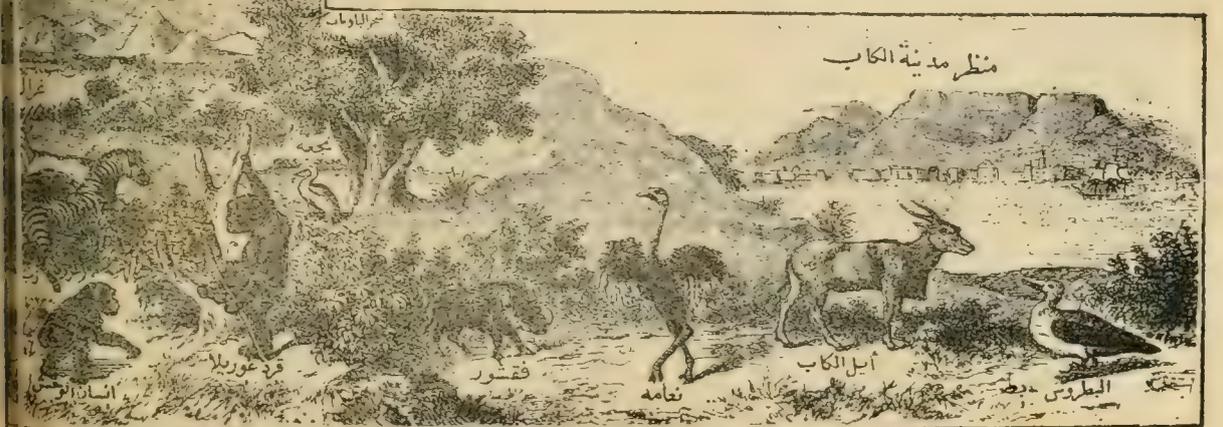
(وبافريقيا الاستوائية) - العسن (جاموس البحر او فرس البحر او الكركدن) ويؤخذ من

اسنانه نوع من العاج الثمين كما تتخذ من جامده الاسواط والكراييج - والخرتيت وتؤخذ منه
قرونه وهي فوق انفه ولا تقل عن العاج قيمة - والزرافة - والفيل وهو بافريقيا اقل منه جسما
بآسيا ولم يتمكن الافريقيون الى الآن من استئناسه واستخدامه مثل فيلة آسيا . وبها انواع شتى
من اليبغاء والطيور ذات الريش الجميل الثمين - وانواع كثيرة من الافاعي القمالة التي تتميز عن باقي
الافاعي بان لها قرنين نابتين فوق عيونها . (وتسمى الافعى او الحية لثلاثة الرأس) ومن القرود الكبيرة
بغينيا الشمالية والجابون الغوريلا والانسان الوحشى وسمى بهذا الاسم لشدة شبهه لابن آدم لولا شعوره
الكثيفة وانحناء ظهره وفرطحة كفيه وقدميه

بعض حيوانات ونباتات افريقيا



(وبافريقيا الجنوبية) توجد اغلب حيوانات افريقيا الشمالية لاتحاد الجوفيهما تقريبا فففيها السبع والفييل والضبغ المخطط والزرافة وغيرها وبها نوع من الخيول مخطط الجسد يقال له حصان الوحش (او الزبره او الزرد) . كما ان بها كثير من الجوامس والبقر . ومن حيواناتها العجيبة حيوان له شبه بالنزال والحصان معا يقال له (نيو - او - جنو) وأنواع كثيرة من الغزلان أشهرها الچيمس بوك وهو ايل الكاب . ونعام هذه البلاد ريشه ثمين ونادر - والفقشور وهو نوع خنزير وحشى - ومن طيورها البطروس وهو منتشر على شواطئ الكاب - وبها كثير من الجراد والنمل الابيض ونوع من الذباب يسمى تى نسى وهو من الآفات الكبرى لانها بلذغاتها تهلك الحيوانات المنزليه وتلقى الرعب فى نلوب سكان افريقيا الوسطى والشرقية - ومما يلحق بالحيوانات الاسفنج والمرجان ولهما مغاص لصيدهما على سواحل بلاد المغرب . وعلى العموم



فالحيوانات المفترسة موجودة في كل مكان تقريبا الا ان الفيل والخرتيت والعسن توجد في المستنقعات والجهات الرطبة كما يكثر حصان الوحش والهجين والزرافة والغزلان بالهضبات والسهول الجافة والتماسيح في الأنهار

٢- ﴿الصناعة﴾

الصناعات بافريقيا في احط درجات التقهر . ولا نجد منها عند سكان البلاد سوى ما تضطرهم اليه الأحوال المعاشية من الصنائع الفطرية او الراقية قليلا . ولا تخلو بعض المستعمرات والبلاد التي جاسها الاوروبيون من بعض معامل او مناجم لكن مديري العمل فيها هم على العموم من الاوروبيين

٣- ﴿التجارة﴾

لبثت القارة الافريقية بعيدة عن التجارة مع دول أوروبا لغاية الربع الاخير من القرب الماضي . وكان هذا التأخر ناشئا اولاً من قلة احتياجات سكانها لما هم فيه من بساطة العيش الى المصنوعات الاجنبية ثم لصعوبة الوصول الى داخل البلاد انما الشواطئ كانت ترتادها بض السفن الاجنبية اما حمل المحصولات الثمينة التي تجود بها ارض وحيوانات افريقيا اولاً لتجار بالرقيق . وبعد ان ارتاد السياح داخل هذه القارة ودرسوا مسالكها سهل دخول التجار اليها بل واتخذت التجارة سبباً من اسباب التملك . وقد استلقت انظار أوروبا الى القارة الافريقية ماضته ارضها من المعادن الثمينة وما تجود به من المزروعات الوافرة . وتكاد تنحصر تجارة هذه القارة في ذينك الشينين . وأهم البلاد التي لها روابط تجارية بأوروبا هي مصر وبلاد المغرب ومستعمرة الكاب وبلاد النيجر والكونغو . ومعاملاتها في الغالب مع انجلترا وفرنسا والمانيا واسبانيا والبرتغال والولايات المتحدة وتركيا والهند .

﴿الطرق التجارية وطرق المواصلات﴾ - اشهر هذه الطرق داخل القارة الافريقية طرق القوافل وهي تصل بين السودان والبلاد التي على البحر الابيض المتوسط . فمنها طريق يصل بين تمبكتو وطنجه مارا بيمين صالح وفاس وآخر بين كانو وتونس مارا بأغادس وغات وغدامس وآخر بين كوكا وطرابلس مارا بمرزق وآخر بين واداي والقاهرة مارا بالواحات الخارجية . وخلاف هذه الطرق توجد طرق اخرى كثيرة تصل داخل بلاد السودان والصحراء وتتقاطع في كل صوب (انظر خريطة افريقيا الشمالية الغربية)

ومن طرق المواصلات بأفريقيا أيضا الأنهر فقد سهل اكتشافها سباب الانتقال . فالسفن تسير في نهر النيل وترع مصر ونهر السنغال ونمبيا والكونغو ونهيرانه وزمبزد محملة بالبضائع والمسافرين اما السكك الحديدية فلم يتم انتشارها في القارة الافريقية . واشهر الموجود منها بمصر وتونس والجزائر وبنغال ومستعمرة الكاب . وفي عزم إنجلترا ان تصل خطوط الكاب بمصر كما في عزم فرنسا ان تصل مستعمراتها على البحر الابيض المتوسط بمستعمراتها في السودان العربي بسكة حديدية تخترق الصحراء على انه يعترض هذين المشروعين الآن عقبات سياسية وطبيعية اجلت تنفيذها الى حين

وجميع موانئ افريقيا متصلة بموانئ أوروبا حيث تسير بينها البواخر في مواعيد منتظمة وقد سهل قنال السويس سير هذه البواخر واشهر خطوط البواخر ما يصل مستعمرة الكاب بإنجلترا والجزائر بفرنسا ومصر بتركيا والنمسا واطاليا وفرنسا وبلاد العرب اما الخطوط التلغرافية البحرية فمنها حظ يصل بين جزائر ماديره والرأس الأخضر باشبونه وآخر يصل تونس والجزائر بفرنسا وآخر يصل مالطه بايطاليا وآخر يصل مصر بإنجلترا وآخر يصل مستعمرة الناتال وبلاد الزنجبار بمدن والسويس حيث يتصل بخط الشرق الأقصى

جغرافية افريقيا السياسية

١ - السكان

يقدرون سكان افريقيا بعدد يختلف بين ١٢٥ و ١٤٠ مليوناً من النسبات اى عدد يعادل تسع سكان العالم . وقد دلت الاكتشافات الحديثة ان داخل افريقيا مسكون بأمم كثيرة لم يخطر ببال العلماء وجودها . وقد حد هذا الاكتشاف ببعضهم الى تقدير سكان هذه القارة بثمانيون مليون نسمة وهو تقدير ربما كان مبالغ فيه . ولم يتمكن الاحصائيون من تقدير سكان كل اقليم على حدة على ان ما يقدرونه بالنسبة لافريقيا هو في الغالب من قبيل الحدس والتخمين الا في بعض الحكومات المنتظمة التي وجدت فيها احصائيات رسمية كمصر وبعض المستعمرات الأوروبية . واذا وزعنا عدد السكان على مساحة الارض خص كل كيلومتر من هذه القارة خمسة من السكان ، وعلى هذه النسبة تكون افريقيا ثلثة القارات في المساحة وفي عدد السكان سواء كان مطلقاً او نسبياً

٢- الاجناس الافريقية

سكان شمال افريقيا من الجنس الابيض واواسطها وغربها من الجنس الاسود وهو اكثرها وشرقها من الجنس الاسمر وهو وسط بين اللونين السابقين . اما جنوب افريقيا الغربية فيسكنه المولدون الذين يميل لونهم الى الصفرة وهم اخلاط من الأوروبايين والزوج سكان هذه الاقاليم الاصيليون فن الجنس الابيض المصريون والمغاربة والعربان والبدو والتوارك في مصر وبلاد المغرب والصحراء الكبرى . ويدخل في هذا القسم سكان المستعمرات من الأوروبايين ومن الجنس الاسمر سكان الحبشة والجالا والفلاتا (بالسودان) والهوفا (بمدغشقر) ومن الجنس الاسود سكان غينا وكفروريه وزنوج اواسط افريقيا ومن المولدين الهوتوتوت والبوشمان

٣- اشهر الاجناس الافريقية



١ او ٢ - بوير - ٣ كفروري - ٤ زنجي - ٥ تواركي اوتارجي - ٦ حبي - ٧ و ٨ مصريون - ٩ جزائري
١٠ و ١١ بدو - ١٢ عربي - ١٣ مراكني

٣- اللغات

اللغة التي يكثر استعمالها في افريقيا هي اللغة العربية خصوصا في المعاملات التجارية في داخل القارة وهي في المحادثة العامة تختلف عنها في الكتابة . ولكل بلد لهجة مخصوصة او فرع عامي من اللغة . وتستعمل لغات أوروبا في المستعمرات الأوروباية لكل مستعمرة لغة اصحابها . واكثرها استعمالا هي اللغة الانجليزية والفرنساوية والبرتغالية ولكل قوم من سكان افريقيا الآخرين لغة مخصوصة . واشهر هذه اللغات الحبشية في الحبشة والقبطية عند اقباط مصر وهي قليلة الاستعمال جدا والكفرورية في جنوب افريقيا . ثم

لغات سودانية لا تدخل تحت حصر تختلف باختلاف البلاد وانما يجمعها على وجه العموم اصل لغوى واحد

٤- ﴿ الاديان ﴾

اكثر الاديان انتشارا في القارة الافريقية الوثنية (الفتيشية) ويتدين بها اغلب القبائل الهمجية والمتوحشين من سكان افريقيا الاصليين . ولهم خرافات وعوائد باطلة ووحشية اما الاسلام فتدين به امم شمال وشرق افريقيا من العرب والمغاربة والزنج وهو آخذ في الانتشار بين اهل السودان فيحل نوره بدل ظلام الوثنية ، وبهذه الصفة كاديم ما بين المحيط الهندي والاطلانطي-تي من الزنجبار الى شواطئ غينيا. وقد افاد الامم التي انتشر بينها في هذه الاصقاع فائدة حقة حيث مح العوائد الدموية والمعتقدات الفاسدة التي كانت شائعة عندهم ويدين بالديانة الموسوية بعض افراد من سكان مصر وبلاد المغرب اما الديانة المسيحية فغير منتشرة في هذه القارة حيث لا يدين بها الا قباط مصر والحبشة والنزلاء من الأوروبايين في المستعمرات والبلاد الاخرى الافريقية . وتقدم هذا الدين في هذه القارة بطيء بل يكاد يكون معدوما رغما عما يبذله المرسلون والمبشرون من الجهد في نشره فيها

٥ - ﴿ التمدن ﴾

لم يقيم في القارة الافريقية تمدن بعد المصريين والعرب سوى التمدن الغربي وقد اخذ في الانتشار فيها الآن فعم شمالها واقصى جنوبها والشواطئ التي بها المستعمرات الأوروبايه وهو ينحصر في اتخاذ عوائد الافرنج في الاحوال المعاشية والمبادئ الاجتماعية . اما داخل القارة الافريقية فلا تزال اغلب الامم فيه على حالتها الفطرية من التوحش او البربرية . فن هذه الامم من لم يزالوا يقدمون الضحايا من ابن آدم ومنهم من يأكلونه على ما يقال ومنهم من يتخذونه تجارة . وتجارة الرقيق شائعة في اواسط افريقيا . واغلب تجاره من العرب والمولدين . ولكن قد كسدت اسواق تجارتهم هذه الآن لمقاومة الأوروبايين مبادئ الاسترقاق

٦- ﴿ نظام الحكومات الافريقية ﴾

الحكومات في بلاد افريقيا الوسطى استبدادية مطلقة واكثر شيوعها بين الممالك التي لم تزال مستقلة ولم يتسلط عليها الاجنبي تماما . وليس لاغلب البلاد الافريقية حدود رسمية ، مضبوطة تعرف الا في أقصى شمالها وأقصى جنوبها اما ما بينهما فحدودها طبيعية محضة

٧ - * الأقسام السياسية بأفريقيا *

البلاد الأفريقية هي بين مستقلة وشبه مستقلة ومستعمرة أو تابعة

فالمستقل منها مملكة مراکش وامبراطورية الحبشة والممالك الإسلامية بالسودان الأوسط التي أشهرها مملكة بورنو ووداي . وكل هذه الممالك وان كانت متمتعة الآن باستقلال تام الا ان المطامع الأوروبية خصوصا الفرنسية تحوم حول امتلاكها وضماها يوما الى املاكها ثم جمهورية ليبيريا وهي جمهورية مستقلة على ساحل خليج غينيا . - وشبه المستقل منها: مصر وهي ايلة عثمانية متمتعة باستقلال اداري يحتلها الأنكيز والكونغو الحرة وهي تحت ادارة مملكة بلجيكا ولها حكومة خاصة وحاكم عام والدول معترفه بنظامها الاداري وسلطنة الزنجبار وهي تحت حماية إنجلترا والترانسفال وأورانجيه قد صارت تحت سيادة إنجلترا بعد الحوادث الاخيرة ولكنها مستقلة الأدارة اما المستعمرات الأوروبية في افريقيا فنقسمها هنا تبعاً للدول المالكة لها:

فالدولة العالمة السيادة الاسمية على تونس والفعالية على طرابلس . اما تونس فقد صارت تحت حماية فرنسا من سنة ١٨٨١ . ولأنجلترا الاشتراك مع مصر في حكومة السودان الشرقى . ولها مستعمرة غمبيا وسيرا ليونه وساحل الذهب وبلاد الاشانتي ولاغوس والنيجر الأذنى ولها الحماية على شرق افريقيا والزنجبار وقد حددت فيهما منطقة نفوذها بينها وبين المانيا وايطاليا . ولأنجلترا ايضا الحماية على أوغنده وأونيورو . ولها بأفريقيا الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة (كنرورية) وناتال وروديسيا وزمبيزيا الى هضبة البحيرات العظمى . ولها من الجزائر جزيرة الصعود وسنت هيلانه بالمحيط الاطلانطيقي وموريس وسيشل وصقوطره بالمحيط الهندي

اما فرنسا فلها في شمال افريقيا: مستعمرة بلاد الجزائر ولها الحماية على تونس وتتبعهما صحراؤهما وبالسودان الغربي ساحل العاج ومستعمرة السنغال والسودان الفرنسي والداهومي والكونغو الفرنسي (الجابون) الى اقليم النهرات (بحر الغزال) بالسودان الشرقى ومستعمرة جيبوتي ولها من الجزائر جزيرة الاتحاد وسنت ماري ونوسى بى ومايوت والقمر ومدغشقر

اما المانيا فلها بأفريقيا الغربية بلاد توجو بساحل العبيد والكمرون وجنوب افريقيا الغربي الالمانى ماعدا خليج الحوت فانه لأنجلترا ثم بلاد الزنجبار بشرق افريقيا ومحددة فيه منطقة نفوذها ونوذج إنجلترا

وللبرتغال مستعمرات انجولا وبنجويلا وموزنبيق ثم جزائر آسوره وماديره والرأس الاخضر
والبرنس وسان توماس بالمحيط الاطلانطيقي
ولاسبانيا شواطئ الصحراء على المحيط الاطلانطيقي وجزائر كنارية وفرندوبو وانويون
وخايخ كوريسكو (على شواطئ الجابون الفرنسي)
ولايطاليا مصوع وخليج آصاب والاريتره من سواحل الحبشة على البحر الأحمر

﴿ تاريخ الأستعمار في افريقيا ﴾

لم يعرف اليونان والرومان من افريقيا الا شواطئها على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر اما العرب
فكانوا اول من جاس داخل هذه القارة واقادوا بمعلوماتهم العلماء المتأخرين . ومن ابتداء القرن الخامس عشر
اخذت امم أوروبا في ارسال وفودها الى افريقيا باسم التجارة وكان اول السابقين لها هم البرتغاليون ثم تلاهم
المولنديون فالفرنساويون فالانجليز

أما البرتغاليون فاكثرت شواطئ المحيطين من هذه القارة واحتلوها ولم يكتفوا بذلك بل ارسلوا
روادهم من التجار والمرسلين فرادوا حوضي نهري الكونغو وزمزمه واعالى النيل وكان ذلك في القرن السادس
عشر ولم تزل بالكتاب العمومية خريطات من ذلك الزمن ذكر فيها بعض الانهر والبحيرات التي لم تكتشف
فملا الا فيما بعد . ولبت معظم القارة الافريقية بجهولا الا في شواطئها حتى اناح الله لخدمة العلم روادا غير هيايين
فجاسوا خلال هذه الديار واقادونا عما جهلنا منها . ولا ترى البغ من ان نسطر هنا حسب التواريخ اهم
الاكتشافات التي قام بها هؤلاء الرواد الذين ذهب اكثرهم ضحيتها . في سنة ١٨٠٥ اكتشف منجو بارك
الاسكوتلندي منابع السنغال

وفي سنة ١٨٣٤ اكتشف كلاپرتون الانكليزي بحيرة شاد

وفي سنة ١٨٧٣ اخترق ليفنجستون جنوب افريقيا واكتشف بحيرات انجامي ونياسا وبنجويله وموربو

وفي سنة ١٨٥٩ اكتشف برتن وسبيك بحيرة تنجينكه واكتشف سبيك بحيرة فكتوريانينا

وفي سنة ١٨٦٣ اكتشف سبيك وجرانت منبع النيل من فكتوريانينا

وفي سنة ١٨٧٧ رادستالي اواسط افريقيا حوالى خط الاستواء وسياحته من اهم السياحات وآثرها

وفي سنة ١٨٨٩ اكتشف ستانلي بحيرة البرت نيازا والبرت ادوارد

وقد سقط شمال افريقيا المعلوم وقتئذ في ايدي اليونان ثم الرومان ثم العرب وهؤلاء نشر وافية نور الاسلام

فعمه الابلااد الحبشة

ومن ابتداء القرن السادس عشر اخذ الأوروبون يؤسسون المستعمرات في افريقيا فاخذ الاسبانيون
جزائر كناريه والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاطلانطيقي وشواطئ غينا وموزنبيق والزنجبار

واتسعت دائرة مملكتهم اتساعا عظيما . ثم اتى الهولنديون والدانيمارقيون فاحتلوا غينا الشمالية والكتاب .
ثم الفرنسيون فاستولوا على السنغال ومدغشقر والجزائر التي تجاورها . ثم الانكليز فاكواجزأ من غينا
وبعض جزائر المحيط الاطلانطيقي . ثم استخاضوا الكتاب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنسيين
ولم تتفاهم أوروبا أفريقيا انتساما سياسيا الا في القرن التاسع عشر حيث عقدت في سنة ١٨٨٥ مؤتمر برلين
فحدد لكل دولة ممتلكاتها وفي هذا المؤتمر اعترف بحرية مملكة الكونغو . وحررت بعد ذلك جملة معاهدات
بين الدول تحدد منطقتها نفوذ كل منها
والخلاصة ان مستقبل افريقيا كما سيكون لأوروبا حيث تلعب دولها في الاستيلاء عليها وستفصل في الكلام على
كل مملكة مباح المطامع الأوروبية منها ووقفها ازاء هذه المطامع .

ممالك افريقيا

﴿ملحوظة﴾ - قد اخترنا للكلام على ممالك افريقيا خطة رأينا انها الابسط والا قرب وهي ان تتبع الشواطىء وتتكلم على كل مملكة تصادفنا وفي هذه الخطة فائدة المقارنة بين البلاد المتجاورة. وحيث سبق لنا الكلام فى الجزء الماضى عن مصر والسودان الشرقى فسنبدأ هنا بالكلام على الحبشة لاستيفاء جغرافية شمال افريقيا الشرقى

مملكة الحبشة

جغرافيتها الطبيعية

﴿موقعها وحدودها ووصفها﴾ - الحبشة كائنة فى شمال افريقيا الشرقى يحدها شمالا السودان الانجليزى المصرى واملاك إيطاليا المسماة بالاريتره وغربا السودان المذكور وجنوبا شرق افريقيا الانجليزى وبلاد السومال وشرقا بلاد السومال واملاك إيطاليا على البحر الاحمر. وهى بلاد عبارة عن هضبة مرتفعة تعلوها جبال كثيرة شاهقة مشهورة بوعورتها وصعوبة منافذها ومسالكها وبها كثير من النهيرات اشهرها النيل الازرق الذى ينبع من بحيرة دنعبه والعطبره الذى ينبع من جبال الحبشة الشمالية

اما جوها فمتدل صحى فى الجبال وحر مضر فى الاقاليم المنحطة المحيطة بها

جغرافيتها الاقتصادية

معادنها كثيرة الا انها مهمة الاستخراج فقها الذهب على ضفاف انهارها والحديد والفحم

الحجرى والكبريت

وارضها خصبة جدا لكن مزارعيها جاهلون بالفلاحة. واشهر حاصلاتها الزراعة الفلال والبن والقطن وفيها ايضا كثير من اشجار الفاكهة. وغاباتها مغطاة بالراعى الكثيرة والمروج الخضراء وفيها ينبت نوع نبات اسمه الكوسو يقال ان فيه خاصية قتل الديدان المعوية. واما حيواناتها فكثيرة خصوصا المعز والضأن ولاهلها عناية كبرى بتربيتهما. ومن حاصلاتها الحيوانية العاج ووريش النعام

وأما الصناعة فيها فتأخرة جدا ولكن مع ذلك قد دخلت في البلاد بعض آلات النسيج المنسجات .
وتجارتها الداخلية في يدها ويصدر منها العاج ووريش النعام وبعض الطيور وترد إليها الأسلحة
والاقشة وأشياء أخرى من مصنوعات أوروبا . وأما طرقها في داخل البلاد فوعرة . والآن يعد
خط حديدي من جيبوتي الى هرر ومنها الى اديس ابابا كما يوجد الآن خط تليفوني يصل بين
هرر واديديس ابابا

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ سكانها وديانتها ولفتها ﴾ - لا يعلم عددهم على وجه التحقيق ولكنهم على كل حال لا يقلون عن ٨ ملايين
نفسا وهم على جانب عظيم من الحمجية والتوحش يملكون للحروب والغزوات ولكنهم اهل كد وعمل
وبينهم الزراعة والصناع - وديانتهم المسيحية الأورثوذكسية النابتة للكنيسة القبطية المصرية ورئيسها
بميين بمعرفة بطريرق الاقباط بمصر ولكن عقائدهم الدينية هناك ممزوجة ببعض العقائد اليهودية
والوثنية وبعض الخرافات . وفيها كثير من المسلمين - واماناتهم فصية تشتمل على أكثر من ٤٠٠
حرف تكتب بجانب بعضها من اليسار الى اليمين - ويتكلمون بلغات ولهجات كثيرة واشهرها
الامهارية وهي اللغة المتداولة والسومالية وهي لغة الرحل منهم ثم العربية وهي لغة البلاد القريبة من
حدود السودان .

﴿ حكومتها ﴾ - هي مملكة استبدادية يحكمها ملك يتلقب بالنجاشي

﴿ حالتها الادارية والسياسية ﴾ - ليس لامبراطور الحبشة امر نافذ الا في وقت الحرب
والملكات الكبرى اما ادارة البلاد الداخلية فين ايدى امراء يقال لهم رؤوس عددهم ٢٣ رأسا حائزين
على الاستقلال الادارى كل في امارته

والحبشة محافظة على استقلالها متهالكة في سبيل تأييده وقد طردت الى الاستيلاء عليها ايطاليا
لمجاورة مستعمراتها لها فقدت معها معاهدة ارادت فيها اغتيالها فرأت منها مقاومة وبأسا شديدتين
افضيا الى حرب عوان سنة ١٨٩٥ دارت فيها الدائرة على ايطاليا فاعترفت باستقلال الحبشة ومن ثم
حسب لها حساب عند دول أوروبا - ومن خطة الحبشة مسالة الدول الأوروبية ومن مفاعيلها
تحسين البلاد وتجهيزها للدفاع عنها من شر كل عدو مهاجم - ويقوم بتنظيم جيوشها الآن ضباط اغلبهم
روسيون . واذا أمنت الحبشة شر المطامع الأوروبية والفتت الى تحسين ادارتها ونشر التعليم فيها
كانت من اعلام ملك افريقية قادرا واثارا

خريطة مصر والسودان المصري وحوض البحر الأحمر عمل اسماعيل علي

المقياس ٣٠,٠٠٠,٠٠٠

رسم وتلون وكالة حسان مصرية عطمة كوستا لولا سنة ١٩١٥ هجرية



اسيا الصغرى

البحر الابيض المتوسط

صحراء الشام

نجد
الرياض

اليمن

المصرى

السودان

بلاد الجبال

شرق افريقيا الانكليزية

المحيط الهندي

افريقيا الالمانية

البحر الاحمر

طرابلس

البحر الاحمر

١٩١٥

١٩١٥

١٩١٥

١٩١٥

١٩١٥

﴿تقسيماتها﴾ - تنقسم الحبشة الى عدة اقسام بعضها يكاد لاستقلاله ان يعتبر مملكة قائمة بذاتها وهذه الاقسام هي :

في الشمال التفره وعاصمتها عدوه ومن بلادها اكسوم وفيها تكرس ملوك الحبشه
وفي الوسط امهره وفيها بحيرة نبعه ومدينة غندار المعتبرة عاصمة المملكة
وشوا وفيها مدينة اديس ابابا العاصمة الجديدة للحبشة حيث يقيم فيها النجاشي ومن مدنها انكوبر
وفي الجنوب الكافا وبلاد الجالا (او الجلاص) واهلها رحالة
﴿املاك أوروبا في الحبشة﴾ - كانت تحكم مصر قبل ثورة سنة ١٨٨٣ على الشواطيء الحبشية
للبحر الاحمر وخليج عدن . اما الآن فقد حلت في هذه الاصقاع ثلاث من دول أوروبا وهي :
﴿اولا﴾ - قد احتلت إيطاليا باتفاقها مع إنجلترا مدينة مصوع وهي من اعظم موانئ البحر
الاحمر وكذلك جزائر دهلك (دحلك) والاقليم المسمى بالاريتره الممتد على ساحل البحر المذكور
حتي آصاب
﴿ثانيا﴾ - قد امتلكت فرنسا الشاطيء الافريقي من بوغاز باب المنذب وميننا أوباك
وخليج تاجوره
﴿ثالثا﴾ - قد احتلت إنجلترا ساحل عادل من بلاد السومال مع ميني زيلع وبربره - والآن
سائرة نحو مملكة هرر التي كانت فتحها مصر في سنة ١٨٧٥ واخلتها من مدة

﴿ب﴾ بلاد المغرب

﴿موقعها﴾ - يطلقون اسم الغرب او المغرب او بلاد البربر على الاقليم الممتد بين مصر شرقا
والحيط الاطلانطيقي غربا والبحر الابيض المتوسط شمالا والصحراء الكبرى جنوبا وهو يشمل
طرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش . وقد استنسبنا ضمها معا عند الكلام على جغرافيتها
الطبيعية والاقتصادية لاتحادها في أغلب الصفات الطبيعية والاقتصادية

﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

تتمايز طرابلس عن باقي بلاد المغرب بقلة الجبال فيها فهي أقرب شها بالصحراء . اما تونس
والجزائر ومراكش فكأنها بلد واحدة اذ لا تمتاز عن بعضها بشيء لاني الشكل ولاني الجولوجيا لاني
طبيعة الارض . ويمكن تقسيم الاقليم الشامل لها الى ثلاثة اقسام طبيعية وهي :

﴿اولاً﴾ - اقليم السواحل ويسمونه التل وهو عبارة عن سهول خصبة زراعية
 ﴿ثانياً﴾ - اقليم الهضبات وهي جبال الاطلس ويبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر
 ١٠٠٠ متر وبها البحيرات الوقية والمراعى الصيفية

﴿ثالثاً﴾ - اقليم الصحارى وهو الجزء الذى يلى جبال الاطلس جنوباً وهو اقليم على العموم رملى
 فحل به بعض الواحات واليهيرات التى لا تلبث ان تنضب مياهها بتأثير الشمس المحرقة
 وجو هذه البلاد معتدل فيما يلى الاطلس شمالاً اى فى اقليم التل وبارد فى اقليم الهضبات
 وحار محرق فى صحرائها ومن المجارى التى تروىها وادى درعه والتصيف والمليو بهمراکش والشايف
 ومجردة بالجزائر وتونس . اما طرابلس فليس بها انهار ولا عيون ويستقى اهلهما من الامطار
 ﴿جغرافيتها الاقتصادية﴾

﴿حاصلاتها﴾ - من حاصلاتها الطبيعية الحديد والنحاس والرخام الابيض والجبس والملح
 والمرجان . وتنتب فى اقليم التل كل النباتات التى تنمو على شاطئ البحر الابيض المتوسط كالقمح
 والشعير والذرة والارز وغيرها واشجار الفاكهة بانواعها وخصها الزيتون
 وفى اقليم الهضبات حشيش الالفاف والحقا والدريس واما صحراؤها فوجد فيها النخيل بكثرة وهى
 كما يقولون الشجرة المباركة حيث ينتفع بشرها وخشبها واوراقها والياقها . ومن حيواناتها الاسد
 والفهد والنمر والضبع والقرود وابن اوى والذئب والغزال ومن طيورها النعام ومن حشراتهما
 النمل والجراد والمقرب

﴿صناعاتها﴾ - ليس للصناعة انتشار فى هذه البلاد واهم ما يشتغله المغاربة الطرايش والحرار
 وبعض الاسلحة والجلود المدبوغة وذلك بمراكش وتونس . ويفضل القوم فيها الاشتغال بتربية
 المشاية ووفرة المراعى . ومن المزروعات الشهيرة بها الشعير والحنطة والذرة ويزرع فى اقليم التل القطن
 والتبغ والفلال والفاكهة

﴿تجاريتها﴾ - اما التجارة فغير متقدمة داخل البلاد لعدم توفر الطرق وقلة القناطر وأشهر
 الطرق التجارية للقوافل ما يصل بين هذه البلاد والسودان وقد تقدم ذكرها
 واشهر صادرات هذه البلاد البلح والجلود والعاج وريش النعام والصوف وما يتخذ منه
 كالبطانيات وكذلك الفلال والمواشى وحشيش الالفاف وزيت الزيتون . واهم وارداتها المنسوجات
 القطنية والحديد والسكر ومصنوعات اخرى اوروبوية

اما الخطوط الحديدية فأشهرها ما يصل بين وهران وتونس مارا بالجزائر وقسطنطينة
والبواخر تصل بين الجزائر ومرسيليا وتونس وإيطاليا وطرابلس ومالطه وبني غازي والاسكندرية .
وأشهر الموانئ التجارية مغادر وطنجه بمراكش ووهران والجزائر بالجزائر ثم تونس ثم طرابلس

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

قلنا ان بلاد المغرب تشمل طرابلس وهي ايلة عثمانية وتونس وهي تحت حماية فرنسا والجزائر
وهي مستعمرة فرنساوية ومراكش وهي مملكة مستقلة .

وعلى شواطئ مراكش نزلات تابعة لاسبانيا سيأتي الكلام عليها
أما سكان هذه البلاد فهم من الجنس الأبيض ويسمون المغاربة وهم من أصل البربر
ومن السكان اعراب رحل ورعاة وبعض من الأتراك واليهود والعبيد السود
ولغتهم العربية ولهجتهم المغربية وهي نوع من العربية العامية ممتزجة بكلمات اجنبية من اصل
اسبانيولي وفرنساوي . وهم متأخرون في المعارف . ودينهم الاسلام . اما المسيحيون فمن
الزلاء الأجانب

﴿ طرابلس الغرب ﴾

﴿ المساحة والسكان ﴾ - تبلغ مساحتها مليوناً من الكيلو مترات المربعة وسكانها مليوناً ونصفاً
تقريباً فهي بذلك اوسع بلاد المغرب ولكنها اقلها سكاناً
والحكومة والاقسام الادارية ﴿ - طرابلس ايلة عثمانية يحكمها وال من قبل الباب العالي . وهي
خمس متصرفيات :

(١) - متصرفية طرابلس ومركزها مدينة طرابلس وعدد سكان هذه المدينة ٣٠ الفاً وهي
ميناء محصنة على البحر الأبيض وبها فرقة من الجيش العثماني وعدة مدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية
(٢) - متصرفية جبل عزية ومركزها مدينة غدامس وعدد سكانها ٥ آلاف وهي في
واحة وسط الصحراء على طريق القوافل الذاهبة الى السودان

(٣) - متصرفية فزان وهي في جنوب الولاية ومركزها مدينة مرزق وعدد سكانها ٦
آلاف وفيها ملتقى القوافل الذاهبة من طرابلس الى السودان والآية منه ومن أشهر مدنها
سبحة وزولا

(٤) - متصرفية خمس ومركزها سكنه

(٥) - متصرفية بني غازي وهي مستقلة الادارة تخاطب الباب العالي مباشرة

ومن اشهر مدن هذه المتصرفية برقه ودرنه ومركزها بني غازي وهي ميناء على البحر الابيض

المتوسط ومرفؤها منطى بالرمل لا يسمح للسفن بالدخول فيه

تاريخها وحالتها السياسية * - افتتح طرابلس عمرو بن العاص عام ٢٣ للهجرة ثم استولى

عليها السلطان سليم الثاني عام ٩٥٨ بعد ان انتزعها من آل حفص امراء تونس . ولبثت طرابلس

مستقلة الادارة حتى عصى الدولة حاكمها يوسف باشا الفره منلى فاستولت عليها استيلاء تاما وذلك

سنة ١٨٣٥

وقد وافت الأخبار الأخيرة مفيدة بأن إيطاليا تطمح للاستيلاء على هذه الايالة . انما

تحصنها شدة تمسك أهلها بالعصية العربية الاسلامية تحول في الغالب دون مطامع كل طامع . فسواحل

هذه البلاد محصنة بالقلع المتينة وبها المدافع والذخائر الكافية وبطرابلس ١٢ ألفا من الجنود الشاهانية

المظفرة والمخازن الحربية فيها ملامى بالاسلحة والذخائر ولاهل البلاد صبر على الكفاح . والخدمة

العسكرية فيها فرض على كل قادر على حمل السلاح

○ ابي القونوس ○

الموقع * - يحد تونس شمالا وشرقا البحر الابيض المتوسط وغربا الجزائر وجنوبا الصحراء الكبرى

المساحة والسكان * - اما مساحتها فتبلغ ١٢٠ ألفا من الكيلومترات وعدد سكانها يقرب من

المليونين من النفوس

الحكومة والأقسام الادارية * - كانت تونس ايالة عثمانية الى سنة ١٨٨١ ورضخت في هذه السنة

الى حماية فرنسا . ويحكمها الآن أمير يدعى باي يعمل بمشورة الوزير الفرنسي المقيم فيها . ولم تنازل

الدولة العلية للان عن حق سيادتها على هذه البلاد

وتنقسم هذه الايالة الى ٧٣ عمالة صغيرة . اما اشهر مدنها فهي :

تونس - وعدد سكانها ١٥٠ ألفا وهي مرفأ على خليج باسمها من البحر الابيض المتوسط ويقوم فيها

الباي والوزير الفرنسي ومن آثارها جامع الزيتونة وهو اشبه بالأزهر في مصر وتدرس به كل

العلوم الدينية والعصرية وبهذه المدينة معامل للأسلحة والجلود والسجاجيد



البحر الأبيض المتوسط

بيروت

طرابلس

حماة

البحر الأبيض المتوسط

بيروت

طرابلس

حماة

البحر الأبيض المتوسط

المحيط الاطلنطي

بلاد المغرب
 من عمل سماعيل علي
 ١٣٠٠٠٠٠٠
 سنة ١٣٠٠

املا انا سجاينيه

رسم وتاثير وكفاية عيسى صوري الرسام حيا مصره الرسام

وبزرته - وسكانها سبعة آلاف وهي مينا احكمت فرنسا تحصيلها حديثا
والقيروان - وسكانها نحو ٢٠ الفا وكانت قديما حاضرة سلطنة عظيمة ولم ينزل لها احترام ديني
عند مسلمي هذه الاصقاع
وصفاقس - وسكانها ٢٠ الفا وهي مرفأ تجاري
وقابس - وسكانها ١٠ آلاف وهي مرفأ على خليج مسمى باسمها
ويجاور شواطئ تونس جزيرة جربة وسكانها ٤٠ الفامن المغاربة ثم جزائر كركنه
تاريخها وحالتها السياسيـة - كانت تونس في القدم عهد تمدن القرطاجيين وقد تداولتها بعدهم
الرومان واقتحها العرب على يد عبد الله بن ابي سرح في عهد سمر رضي الله عنه عام ٢٩ من الهجرة
ومن ثم حكمها سبع دول اسلاميه وهي المهالبة والأغالبة والعبديين ودولة صنهاجه وآل حفص
والدولة العلية حيث تركت لها استقلالها الاداري فتولتها العائلة الحسينية القائمة بالامر الآن .
وكانت تونس معترفة بسيادة الدولة العلية عليها حتى سنة ١٨٨١ افر نكية فتدخلت في شؤونها فرنسا
بدعوي الاصلاح وتأييد النظام ثم اعلنت حمايتها رسميا عليها فاعترفت بها الدول الاالدولة العلية

بـ بلاد الجزائر

الموقع - يحد الجزائر شمالا البحر الأبيض المتوسط وشرقا تونس وغربا مراکش وجنوبا
الصحراء الكبرى
المساحة والسكان - امامساحتها فتبلغ ٦٧٠ ألف كيلومتر. وسكانها نحو الأربعة ملايين من
الأعراب ونصف مليون من الفرنسيين والأغراب
الحكومة والاقسام الادارية - الجزائر مستعمرة فرنساوية يتولاها حاكم عام وتحت ادارته
ثلاث محافظين لادارة شؤون الولايات الثلاثة التي تتكون منها المستعمرة وهي : ولاية الجزائر
وولاية وهران وولاية قسطنطين . وللحكومة مجلس شورى ظاهرى فقط . وبمدينة الجزائر محاكم شرعية
للفصل في الاحوال الشخصية بين المسلمين ومحاكم قضائية منظمة طبق القانون الفرنسي
(١) - اما ولاية الجزائر فعاصمتها مدينة الجزائر وهي ميناء تجارية حصينة يبلغ عدد سكانها نحو
مائة الف ومساكنها مبنية على هيئة مدرج . ومن اشهر مدن هذه الولاية بليده وسكانها ٢٤ الفا وهي

شهيره بتجارة البرتقال وميديه وسكانها ١٦ الف وبها مناجم عظيمة للنحاس . وميليانا وسكانها ٧ آلاف وأورليانس فيل وسكانها ١١ ألفا وهي في ارض خصبة زرعهما جيد

(٢) - ولاية وهران وعاصمتها وهران وهي ميناء تجارية محصنة ايضا عدد سكانها ٧٥ ألفا . ومن مدن هذه الولاية تلمسان وسكانها ٣٠ ألفا وكانت قديما عاصمة للخلافة في المغرب وهي الآن مدينة حصينة ولها تجارة مع مراکش . وسيدى ابي العباس وسكانها ٢٠ ألفا ومسخرة وسكانها ١٠ آلاف وهما مدينتان صناعيتان زراعتان . ومستغانم وسكانها ١٥ ألفا وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط على مقربة من مصب نهر الشليف

(٣) - ولاية قسطنطين وهي مدينة حصينة يسكنها ٤٥ ألفا من النفوس ومن اشهر مدن هذه الولاية فيليب فيل وسكانها ٢٥ ألفا وهي ميناء تجارية شيدها الفرنسيون عام ١٨٤٧ وبوجي (او الشمع) وسكانها ١٢ ألفا وهي مدينة محصنة شهيرة بتجارة شمع العسل وبونه المشهورة بعنابه وسكانها ٣٠ ألفا وهي ميناء واسعة التجارة كثيرة الحركة وكاله وسكانها ٤ آلاف وهي مدينة بحرية بهامغاص للمرجان وبسخره وسكانها ٧ آلاف وهي واقعة في صحراء الجزائر

تاريخها وحالتها السياسية - لبثت الجزائر في ايدي دول الاسلام مالمبت بلاد المغرب وفي تضعف دولة بني حفص استوات اسبانيا على شواطئ الجزائر فاستجار السكان بالدولة العلية فخلص خير الدين بار بروس البلاد من جور الاسبان واستقلت الجزائر استقلالها تحت سيادة الدولة العلية وكان ذلك عام ٩٤٥ وحدث بعد ذلك ان حصل خلاف بين والي الجزائر وقنصل فرنسا فيها أدى الى حرب مع فرنسا كانت نتيجتها استيلاءها على هذه البلاد في سنة ١٨٤٧ . وقد دافع في هذه الحرب الامير عبد القادر الجزائري دفاعا خلد له جميل الذكر في بطون التواريخ ولا تزال الجزائر راضخة للفرنساويين على رغم من اهلها . وهم ينزعون كلما حانت فرصة للثورة ولكن لا قبل لهم بقوة عدوهم وخلصهم منه الا ان شاء الله

سلطنة مراکش

الموقع - يحد مراکش شمالا البحر الابيض المتوسط وشرقا الجزائر وغربا المحيط الاطلسي وجنوبا الصحراء الكبرى

المساحة والسكان) - تبلغ مساحة مراكش ٨٠٠ ألف كيلومترًا تقريبا وسكانها على التقريب ٨ ملايين
الحكومة والاقسام الادارية) - اما حكومة مراكش فملكه استبدادية مطلقة . ويقوم بالفصل
بين الناس قضاة . وحيثما وجد قاض يوجد وال يسمى في عرفهم قائدا . وليس لهذه المملكة أقسام
ادارية منتظمة ل انها تنقسم بالنسبة الى الخضوع لسلطانها الى قسمين : الأول البلاد الداخلة في نفوذه
والثاني البلاد التي تعترف له بالسيادة فقط وتخطب باسمه على المنابر . واشهر مدن القسم الأول فاس
وهي عاصمة المملكة وسكانها يزيدون عن مائة ألف وهي شهيرة بصنع الاسلحة ودينج الجلود المسماة
بالسختيان وبها معامل للأجواخ والحرائر والطرايش والخزف . ومكناسه وسكانها ٥٠ ألفا وهي في
موقع جميل المنظر وبها الحدائق والبساتين ويميل الى الإقامة فيها سلطان مراكش ايام الصيف
ثم مراكش وسكانها ٥٠ ألفا وهي كائنة على شواطئ نهر التنصيف وكانت عاصمة للملكة قديما
ويصنع بها السختيان الأصفر الجيد

ومغادر وسكانها ٢٠ ألفا والرباط وسكانها مثلها وطنجة وسكانها ٢٥ ألفا وكلها موان تجارية على المحيط
الاطلاني و اكثر صلاحتها مع انجلترا . وفي طنجة يقيم سفراء الدول ولا يسمح لهم بالدخول
للبلاد الا باذن خاص

وتوان وسكانها ٢٥ ألفا وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط ترسل منها المؤن الى جبل طارق
واشهر مدن القسم الثاني عين صالح وهي مركز واحة توات ولها تجارة مع الصحراء .
ويشمل هذا القسم جميع الواحات الواقعة جنوب بلاد مراكش على حدود الصحراء المذكورة .
ولاسبانيا بمراكش اربع مدن اونزلات على شواطئ البحر الابيض المتوسط تملكها من القرن
السادس عشر وهي موانى تجارية و اليها ينفي المجرمون من اسبانيا وهذه المدن هي :
سوتة - او - سبتة - سكانها ١٠ آلاف ويقيم بها المحافظ وهي قائمة على شبه جزيرة مقابل جبل طارق
وبنون دوفيليز والحسيه (او الهوسماس) ومليلا وهي على مقربة من حدود الجزائر

تاريخها وحالتها السياسية) - كانت مراكش في القدم تابعة للرومانين ثم استقلت بها امة
الثندال من الاسبانيين وفي سنة ٦٨١ م افتتحها عقبة الاموى للاسلام ومن ذلك الحين توات
عليها دول الاسلام وهي دولة الأدرسيين وبنو زناتة والمرابطين والموحدين والمرينيين والشرفاء
السعديين ثم الدولة الحاضرة وهي ذات نسب ثابت بالرسول عليه الصلاة والسلام
واما سياسة هذه البلاد الداخلية فمختلفة حيث تكثر فيها الثورات ويقبل الامن في طرفها .

وتتجه الى امتلاكها انظار كل من اسبانيا وفرنسا والمانيا فالأولتان بعلة الجوار والثالثة بعلة التجارة .
ولها من اتحاد مطامهم صون استقلالها كمالها من همة ابنائها وثباتهم في ميادين القتال خير كفيل
لحفظ هذا الاستقلال . ولو نظمت شؤون المملكة على مايرام لاصبحت من احسن ممالك الاسلام
وقها الله للخير والسعادة

الصحراء الكبرى

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

يطلق اسم الصحراء على الاقليم الرمل المتسع المحصور بين المحيط الاطلانطيقي غربا ووادي
النيل شرقا وبين بلاد المغرب شمالا والسودان الغربي والوسط جنوبا . وتبلغ مساحة هذا الاقليم
نحو ثلث مساحة القارة الافريقية



ومنظر الصحراء العام قفر رمل او صخري به بعض
المرتفعات والمروج الخضراء . فامارملها فناعم ملح المذاق اذا ثارت
الرياح اطارته في الجو اعمدة قد تنشى القوافل فتدفعها تحتها . ويبلغ
ارتفاع اعمدة الرمل احيانا من ١٠٠ الى ٢٠٠ مترا . اما المروج
الخضراء فتنبت اينما وجد الماء وهي امامستديمة كما في الواحات

﴿ واحة في وسط الصحراء ﴾

او وقتية كما في الاربيضات التي تستحيل في زمن الامطار الى مروج خضراء . واكثر ما توجد الجبال في
الصحراء الوسطي ويبلغ ارتفاعها فيها من ١٠٠٠ الى ٢٥٠٠ مترا وفيها المياه غزيرة خلافا لما يظنه بعض
العلماء بحيث ان الخصب في تلك الاصقاع ربما لا يقل عنه في وادي النيل وسفح شمال جبال الاطلس
ومجاري المياه في الصحراء عبارة عن وديان منخفضة يجري فيها الماء انهر في زمن الامطار
او مستنقعات في غير هافتتألف مما جاورها من الارض الواحات وتنبت فيها النباتات واخضرها النخيل وهي
الشجرة المباركة في تلك الاصقاع

وجو الصحراء في منتهى الحرارة حرا وفي منتهى البرودة بردا فقد ترتفع فيه الحرارة في النهار
الى ٧٠ درجة وتنخفض ليلا الى ما يقرب من درجة الصفر . ومن الرياح التي تهب فيها ربح السوموم
وهي ربح جافة محرقة في غاية الشدة . اما الاطلس فنادرة ولا تهطل الا ببيض الجهات من الصحراء
شتاء بينما تحرم منها الجهات الاخرى طول العام

وليست الصحراء قاحلة بالمرّة كما يتوهم البعض بل تنبت في واحاتها وحيثما وجد الماء اشجار النخيل والنباتات العشبية والحشائش فترعاها البهائم وقطعان الرحل من البدو واشهر حيوانات الصحراء الزرافة والنزال والسبع والفهد والارنب البرى والنعام .

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

طالما ظن العلماء ان ليس للصناعات أثر داخل الصحراء على ان بها من الصناعات ما يكفي لحاجات سكان المدن فيها وبدوها الرحل فمنهم الحائك والصباغ والحداد وصانع الاسلحة والصائغ . وقد اهتم السكان بالزراعة فزرعوا لذرة والقمح والبلح والخضروات والفواكه والتبغ وربوا القطعان من الضأن والماعز والابل واخيول . ومن المرعى مصدر ثروة سكان الصحراء . وطبيعة هذه البلاد اوجبت سكنها الى التنقل والارتحال مع الفصول للبحث عن المراعى الخصبة والمروج الخضراء فتراهم صيفا يؤمون الهضاب وشتاء يقيمون بقطعاتهم في الاربيضات والواحات

وتنحصر تجارة الصحراء في تبادل حاصلاتها الزراعية مع حاصلات البلاد الاجنبية فيخرج منها الى أوروبا الصمغ وريش النعام والماج والجلود وتبر الذهب وتأتيها منها المنسوجات القطنية والادوات الزجاجية والحديدية والورق والسكر الخ . ومن التجارات الشائعة بداخل الصحراء وتكسد اسواقها بمرور الزمن وتداخل الافرنج تجارة الرقيق

أما الطرق التجارية فجميعها طرق قوافل تسير فيها اخيول والابل متبعة السبل التي تكثرت فيها المجارى المائية والآبار . منتقلة من قرية الى قرية . واشهر طرق القوافل في الصحراء:

(١) - من جهة الغرب الطريق الواصل من تمبكتو الى مراکش مارا بتوادي تندرود وفاس . والى الجزائر مارا بعين صالح والجميلة ولغوات . ومن عين صالح طريق يتجه الى مراکش وآخر الى طرابلس

(٢) - في الوسط الطريق الواصل من سقطو وكانو الى اغادس وغات وغدامس ومنها الى تونس او طرابلس . والطريق الواصلة من دارفور الى الخرطوم وسواكن .

(٣) - من جهة الشمال الطريق الواصلة من اقصى المغرب الى القاهرة حيث يؤمها الحجاج القاصدون زيارة البيت الحرام فيمرون في طريقهم على عين صالح وغدامس .

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - قدر واسكان الصحراء باربعة ملايين من النفوس وهو تقدير تقريبي لم تقم على اثباته احصائيات رسمية . وسكان الصحراء خليط من الاعراب والمغاربة والسودانيين . واشهر قبائلهم المغاربة في غرب الصحراء والتوارك في وسطها والتبو في شرقها . واللغة الشائعة بينهم العربية العامية المحرفة ودينهم الاسلام الحنيف . اما عوائدهم فعوائد البدو الرحل . لكبير العشيرة فيهم الكلمة النافذة ويناب في طباعهم العنف والقساوة . ولحكوماتهم المحلية استبداد في الاحكام . وتجارة الرقيق بينهم شائعة

﴿ اقسامها السياسية ومدنها الشهيرة ﴾ - ليس للصحراء اقسام ادارية او سياسية تعرف وقد اسلفنا القول بان الحكومة الشائعة فيها استبدادية مستقلة بنوع ما وهذا لا يمتنع نفوذ الدول فيها في الاجزاء القريبة لمستعمراتها . ولذا يمكننا تقسيم الصحراء حسب نفوذ الدول فيها الى الاقسام الآتية :

﴿ ١ ﴾ - منطقة النفوذ الفرنسي - وهي حسب الاتفاقية التي عقدت بين فرنسا وانكلترا تمتد من الجزائر وتونس الى سنغال والنيجر وبجيرة شاد ويدخل فيها اكثر من نصف الصحراء . ومن الواحات الشهيرة فيها غربا الادرار وتسكنها قبائل الارواد وهم مغاربة مسلمون ومركزها ودان ومن مدنها شنقيط ثم تاغانيت ومركزها تيشيت ثم والاته . وشمالا واحات الجلمية وورجله . ووسطا واحة توات ومركزها عين صالح وواحة الحجار او الاحجار ومركزها ادلى . وجنوبا واحة الآير - او اسبن ومركزها اغادس . ثم واحة بلما . وتلك الواحات جميعها تسكنها قبائل التوارك وهم مسلمون ولغتهم تسمى تاماشك وينقسمون الى عدة قبائل اشهرها توارك هرر في جبال الاحجار وتوارك ازقر وازقور في جبال غات وهؤلاء يدعون بانهم اشرف البربر وهم بيض حسان الخلقه شجمان يحملون الرماح والسيوف والبنادق ويركبون الهجين ويلبسون اللثام بحيث لا تظهر الاعينهم



من عمل
اسماعيل على
رسم وتلوين وكاتبه حسين صدي
راسم وحفاز وشاعر محمد علي بالكلية
ج. مابوه

أفريقيا الشمالية الغربية
مقياس الرسم ١ : ٣٤٠٠٠٠
كيلومتر

مستعمرة: فرنسا الكلتية المانية اسبانيا البرتغال الترك
ج. انونون

- ٢٦ - منظمة النفوذ الاسباني - وهي تشمل ساحل المحيط الاطلانطيقي بين رأسى بوجادو والرأس الابيض
- ٢٣ - منظمة النفوذ المراكشي - وهي الشاملة لواحة توات التي ينازعها فيها النفوذ الفرنسي ثم تافيليت وتيديكات اوسيدى الكلت

﴿٤﴾ - منطقة النفوذ العثماني - وهي تشمل اذا اعتبرنا طرابلس جزأ من الصحراء بلاد طرابلس الغرب وعمالة فزان بمدائنها مرزق وغات وغدامس

﴿٥﴾ - منطقة النفوذ المصري - وهي تشمل صحراء ليبيا غرب وادي النيل

﴿٦﴾ - المنطقة المستقلة - وهي بلاد تبستي وما جاورها من بلاد النبو التي لم يتوصل الآن النفوذ الاجنبي الى سلب استقلالها

وليس في الحقيقة بالصحراء مدن كالحواضر بل اغلب ما يسمونه مدنا انما هي نجوع لا يتجاوز عدد سكانها آلاف نفس وهي اسواق ترد اليها القوافل وتبادل فيها المتاجر وعلى الاخص تجارة الرقيق

السودان

• وقعه وتقسيمه الطبيعي •

يطلقون اسم السودان على ذلك الاقليم المتسع الكائن بين الصحراء وخاميج غينا وحوض نهر الكونغو • واعتادوا على تقسيمه الى ثلاثة اقسام : السودان الشرقي والسودان الاوسط والسودان الغربي

وقد سبق لنا الكلام على القسم الاول في الجزء الماضي • وبقي علينا ان نستوفاه عن القسمين الآخرين • فهما يشملان جملة ممالك بعضها مستقل وبعضها مملوك للدول الاجنبية وقد استحسننا ضمها الى بعضها عند الكلام عليها طبيعيا واقتصاديا لاتحادها تقريبا في الوصف في الجغرافية الطبيعية والاقتصادية

فاما السودان الاوسط فهو المحصور بين دارفور شرقا ونهر الكونغو جنوبا والصحراء شمالا ونهر النيجر غربا • والسودان الغربي يشمل ما يلي هذا القسم غربا الى المحيط الاطلسي ويضم اليه الاقليمين اللذين اصطلح الجغرافيون على تسميتهما بسنغيبيا وغينا الشمالية فالاقليم الاول منهما يشمل حوضي نهري السنغال وغمبيا • والثاني حوض نهر النيجر وشواطئ خليج غينا

﴿ الوصف الطبيعي ﴾ - شمال السودان عبارة عن سهول متسعة وهضبات قليلة الارتفاع وبه المياه غزيرة الا ان مجاور منه الصحراء تقل فيه مجارى المياه وان كانت فلا تكون فيه الا وقتية • اما واسط السودان فسهوله مرتفعة ذات غابات كثيفة ونباتات متنوعة وكثيرة وحيوانات مفترسة متعددة

الانواع . وشواطئ السودان التي على المحيط الاطلسي (شواطئ غينا) فهي كما تقدم منحة بها كثير من المستنقعات والغابات

﴿ جو اقليم السودان ﴾ - الجو في السودان الغربي والوسط على العموم حار جدا ولا يستطيع الاوروبيون الاقامة على شواطئ غينا لرطوبتها وتأثيرها على صحتهم تأثيرا سيئا
﴿ جغرافية السودان الاقتصادية ﴾

١ - ﴿ المواليد الثلاثة ﴾ - جميع معادن ونباتات وحيوانات افريقيا على وجه العموم يوجد منها في السودان ولذا اكتفينا بهذا التلميح

٢ - ﴿ الصناعة والزراعة ﴾ - ليس لدى السودانيين من الصناعات الا الضرورية منها لحاجات المييشة على انهم يستخرجون الحديد من مناجم ويصبونه في بلاد بورنو وكذلك النحاس ببلاد دارفور . وينسجون القطن في اغلب الاصقاع السودانية ولهم اهتمام بزراعته وزراعة الفلال وتربية الماشية

٣ - ﴿ التجارة ﴾ - يقوم بالتجارة في الاصقاع السودانية تجار من العرب يسرون بها قوافل ضاريين في البلاد واشهر ما يخرجون به من السودان الرقيق الاسود والذهب والعاج وريش النعام والصمغ واشهر ما يدخلون به فيه الملح والمصنوعات الأوروبية . وقد قلت التجارة في هذه الاصقاع بعد محو تجارة الرقيق على ان النزلاء من الأوروبية وبين على شواطئ غينا لهم معاملات تجارية مستمرة مع سكان البلاد فيوردون لهم مصنوعات أوروبا ويستجلبون منهم محصولات بلادهم مما ذكرناه . ونصف تجارة السودان مع انكلترا ونيها فرنسا وامريكا والبرتغال . والبواخر تسير بانتظام بين موانئ السودان الشهيرة وبلاد أوروبا .

وتجارة البلاد الداخلية تقام لها اسواق يعقد أشهرها بمدن سينغو وتمبكتو وكانو وكوكاوايو كوتانا .

﴿ السودان الاوسط ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان السودان الاوسط ١٢ مليوناً منهم من المسلمين وهم مختلفو الاجناس فمنهم العبيد والمولدون والمهاجرون من المغاربة وسكان الصحراء

﴿ التقسيمات السياسية ﴾ - لم تقم بالسودان الاوسط وحدة سياسية فقد ملكه منذ ثلاثين عاماً امراء واداي ولم تلبث مملكتهم ان سقطت ورجعت الامم السودانية الى الاستقلال . وينقسم السودان الاوسط الآن الى اربع ممالك وهي : مملكة واداي ومملكة بورنو ومملكة سو كوتو (سقطو) ومملكة الادماوه

١ - مملكة واداي

وهي كائنة شرق بحيرة شاد وشمال الكونغو الفرنسية ويبلغ اتساعها ١٧٢ ألف ميل مربع وارضها قليلة الجبال كثيرة السهول الخصبة تجرى فيها مياه غزيرة . وسكانها ٣ ملايين تقريبا يدينون كلهم بالاسلام الا انهم يتكلمون بلغة زنجية ولهم تجارة واسعة خصوصا مع السودان الشرقى وبلاد المغرب واعظم حاصلاتها الملح والماج وريش النعام ويستبدلونها بالقمشة الافرنجية ولهم صنائع وطنية ولكنها غير مهمة . وحكومتها مستبدة مستقلة ولا يحاكم فيها على مقتضى القرآن والشريعة الشريفة وتدخل تحت حكمها ممالك صغيرة أخرى أشهرها مملكة تاغري او بقرمي او بجرمي ثم كانم . وعاصمة واداي أبشر وهي على طريق القوافل الذاهبة من الخرطوم الى شاد واشهر مدنها ماوو عاصمة كانم ومسينه عاصمة باغري

٢ - سلطنة بورنو

وهي كائنة غرب بحيرة شاد ويبلغ اتساعها ١٤٠ ألفا كيلو مترا مربعا وارضها في غاية الخصب الا ان جوها مضر بالصحة خصوصا حوالى بحيرة شاد وفيها شجر البواب بكثرة . وتجارها تحصل بينها وأوروبا بواسطة القوافل عن طريق الصحراء الى طرابلس وسكانها نحو ٩ ملايين يدينون كلهم بالاسلام ويتكلمون بلغة زنجية . وحكومتهم مطلقة يحكمها سلطان من العرب يقال انه من الاشراف يقيم في عاصمتها كوكا . ويتبع هذه السلطنة عدة ممالك صغيرة تدفع لها الخراج مثل مندره ودورا . ومن مدائنها سندير على حدود الصحراء ونجورنو جنوب كوكا ودولو عاصمة مندره . وهذه السلطنة من اعظم ممالك الاسلام فى اواسط افريقيا وهي ذات شوكة وصولية يدرآن عنها المطامع زماما . وهي وان كانت داخلة ضمن البلاد التى تحت نفوذ فرنسا الا ان وعورة مسالك هذه البلاد وعصبية اهلها ربما تكون من الاسباب التى تدعو الى تأجيل الاستيلاء عليها الى حين

٣ - مملكة سقطو

وهي كائنة غرب مملكة بورنو واميرها يدعى سلطانا وعاصمتها مدينة سقطو وبها ٨ آلاف ساكن . ومن بلادها كانو وييدا . وقد جعلت سقطو فى منطقة نفوذ انكلترا الماعقدت الاتفاقية الفرنسية الانكليزية فى اغسطس سنة ١٨٩٠

٤ - مملكة الادماوه

هي مملكة صغيرة كائنة في الجنوب الغربي للسودان عاصمتها يولا . وهذا المملكة واقعة الآن تحت نفوذ ألمانيا

السودان الغربي

السكان - لم يتمكن الاحصائيون من احصاء سكان السودان الغربي على انهم تبينوا امرين (الأول) ان عدد السكان في شماله اقل منه في جنوبه (الثاني) ان عدد السكان اقل مما تحتمله ثروة هذا الاقليم . وان هذا النقص ناشى من كثرة الحروب الاهلية التي تجر عادة الى استرقاق المغلوبين وتقديمهم تجارة في الاسواق وقد لبثت هذه التجارة راجحة زمن طويلا اودت فيه بكثير من السكان . وينفب في سكان السودان الغربي جنسان : الجنس الصحراوي في شمالها والجنس السوداني في جنوبها والاول وهو فرع من المغاربة اقرب للجنس الابيض والثاني للأسود . وسوق الحرب دائما قائمة بين الجنسين . ويقول المثل السوداني « اذا صادفت في طريقك مغربيا وافعي فاقتل المغربي » والسود بهذه البلاد على غاية من الحمجية ولهم عوائد وحشية مثل تضحية ابن آدم قربانا لاصنامهم والتشيل بالاسرى الى غير ذلك مما يمجح كل ذى ذوق فيه دم الانسانية

التقسيمات السياسية - لم تقم بالسودان الغربي مملكة ثابتة الدعائم وقد اغتتم الأوروبايون فرصة تقاطع الاجناس فيه فسطوا عليه واخذت كل دولة نصيبها فيه وبآء بالقذح المعلى فيه فرنسا حتى لاتساع املاكها هناك اطلق على البلاد اسم السودان الفرنسي ولا تجد من ممالك السودان الغربي ما هو متمتع بالاستقلال سوى جمهورية ليبريا وسنبدأ بالكلام عليها ثم نمقبه بذكر مستعمرات باقى الدول بهذه الاصقاع

١ - جمهورية ليبريا (اوارض الحرية)

وهي كائنة على ساحل الجبوب بين مستعمرة سيراليونه الانكليزية ومستعمرات فرنسا . ومساحتها ١٤٧٧٧ ميلا مربعا ويبلغ عدد سكانها نحو مليونين من العبيد . جودا رطب ومن حاصلاتها زيت النخل والبن والسكر والفلل والقطن وقصب السكر والعاج وتبرالذهب والتجارة فيها متقدمة وجل معاملاتها مع انكلترا . وديانها الرسمية الاورتوذوكسية ويتكلمون باللغة

الانكليزية . وحكومتها جمهورية منتظمة على نسق جمهورية الولايات المتحدة التي تشملها برعايتها .
 واصل تكوين هذه المملكة رحيل العبيد الارقاء من امريكا اليها في سنة ١٨٢١ وتأسيسهم بها الجمهورية
 القائمة الآن . وعلى شارتهم مكتوبة هذه الكلمات « حب الحرية اتى بنا الى هنا » وعاصمة ليبريا
 منروفيا وهي مينا مهمة بها ١٣٠٠٠ نفس . وتلك دولة للعبيد مستقلة فتأمل !!!

﴿ مستعمرات فرنسا ﴾

تلك فرنسا في السودان الغربى السنغال والسودان الفرنساوى وحوض نهر النيجر الاعلى وجزأ
 من سواحل غينيا مع بلاد الداومى

١ - ﴿ السنغال ﴾

السنغال هو عبارة عن شريط ضيق من الارض على ساحل المحيط الى قرب نهر غينيا وعلى ضفتى
 نهر سنغال لغاية بافولابى . وجود حار جاف صيفا ومعتدل في زمن الأمطار وتكثر فيه الزوابع وارضه
 خصبة وبه غابات كثيفة ويبلغ عدد سكان هذه المستعمرة ٢٠٠ ألفا كلهم من الزوج ودينهم الشائع
 هو الوثنية ويدينهم كثير من المسلمين (التكارنه)

والحكومة فيها تابعة مباشرة لفرنسا انما سكان البلاد منهم ما هو تابع لها مباشرة ومنهم من هو
 تحت حمايتها فقط

واشهر مدن السنغال مدينة سنت لوز عاصمتها وسكانها ٢٠ ألفا وهي مبنية على جزيرة على بعد
 نحو ١٥ كيلو مترا من مصب نهر السنغال . ومدينة داكار وهي مينا تجارية مهمة على المحيط فى
 طرف الرأس الاخضر ويصل بين المدينتين المذكورتين سكة حديدية . ثم جورى وهي مدينة فى جزيرة
 بهذا الاسم قريبة من الرأس المذكور . ثم بودور وباكل وهما مدينتان محصنتان على نهر سنغال

٢ - ﴿ السودان الفرنساوى ﴾

وهو يشمل (اولا) البلاد الداخلة تحت حماية فرنسا بمقتضى معاهدات خصوصية مع رؤساء
 قبائل المندنج وبمبوك وغيرها (ثانيا) - البلاد التي تربطها مع فرنسا معاهدات وهي بلاد فوتاديا لون
 والنهيرات الجنوبية (ثالثا) البلاد التي كانت تحت حكم سامورى تاجر الرقيق المشهور واستخلصها
 منه الفرنساويون

واشهر مدن السودان الفرنساوى كايس (وهى على نهر سنغال بين باكل والمدينة)

والمدينة وبافولابي وكيتا وكلها على السنغال الاعلى ثم تمبو عند منبعه ثم سديو وهي على نهر اسمه كازامانس على مسافة ١٧٥ كيلو مترا من المحيط وبوكي على نهر النونزو وتمتد الآن سكة حديدية بين كاييس وكيتا ومشروع في مدها الى تمبكتو

٣ - النيجر الاعلى

هي بلاد تمتد شرق السودان الفرنسي على نهر النيجر حتى تمبكتو ويدخل فيها بلاد ببارا ومدينة بكمو ومدينة سيفو وهي العاصمة واما مدينة تمبكتو فهي شهيرة بتجارها وعلى بعد نحو ١٨ كيلو مترا من نهر النيجر ومينائها عليه هي كابارا

٤ - مستعمرات شواطئ غينيا

وهي تشتمل

- (١) - على ساحل العاج مستعمرة بسام الكبرى وأسيني
- (٢) - على ساحل العبيد مستعمرة بوبو الكبرى وبورتونو
- (٣) - بلاد الداومي

بلاد الداومي

وهي محصورة بين مملكة يوروبا شرقا واثانتى غربا ومساحتها ٣٩٦ ألف كيلو مترا وسكانها مليونان تقريبا نصفهم من المسلمين والنصف من الوثنيين . والوثنيون متوحشون ولهم عادات في منتهي الهمجية حيث يقدمون ضحايا من ابن آدم لآلهتهم . وعاصمة الداومي مدينة ابومي وسكانها ٦٠ الفا ومن مدنها ويدا - او - وهيدو وسكانها ١٥ الفا وهي ميناء ترادها السفن كثيرا . وهذه البلاد تابعة لفرنسا من عام ١٨٩١

مستعمرات إنجلترا

تملك إنجلترا في السودان الغربي مستعمرة غمبيا وسيرا ليونه وساحل الذهب وجزأ من ساحل العبيد مع النيجر الأدنى ومملكة يوروبا . وتحت حماية إنجلترا مملكة الأشانتى

١ - غمبيا

هي مستعمرة صغيرة على ضفتى نهر غمبيا رديئة الجو سكانها ٥٠ الفا وعاصمتها باتورست وهي ميناء تجارية مستحكمة

٢ - * مستعمرة سيراليون *

سيراليون كلمة برتغالية معناها جبل السباع وهي مستعمرة رديئة الجو ايضا كائنة شمال غربي ليبيريا ويسكنها مثلها العبيد الارقاء الذين جررهم الانجليز . وعدد سكانها ١٠٠ الف نفس دينهم البروتستانتى وهمهم الزراعة . وعاصمة بلادهم فرى تاون (المدينة الحرة) وسكانها ٣٠ ألفا وهي مينا تجارية مهمة

٣ - * مستعمرة ساحل الذهب *

وهي مستعمرة منجطة وخيمة الجو سكانها دون المليون وعاصمتها مدينة كاب كوست كاستل وهي مينا تجارية مهمة . ومن بلادها اكسيم وإميناوا كراوه ومن وراء هذه المستعمرة تمتد بلاد الأشانى

٤ - * مملكة الاشانى *

وهي كائنة غرب داهومى تبلغ مساحتها ١٠٠٠ كيلو متر ارضها خصبة وجوها ردىء . ومن صادراتها الذهب ويبلغ عدد سكانها ٣ ملايين من صفاتهم الفروسية وقد امتازوا فيها رجالا ونساء ودينهم الوثنية (الفتيشية) وعادات سفك الدماء القبيحة شائعة بينهم . وفيهم مليوناً من المسلمين وقد أخذ الاسلام ينتشر بينهم فيمحو بطلان الوثنية والحكومة مطلقة وحشية وهي تحت حماية انجلترا وبها مستشار انكليزى وعاصمتها قوماسيه وبها ١٠٠ ألف ساكن

٥ - * ممالك النيجر الادنى *

سكانها ٣٠ مليوناً تقسوا ارضها فى الغالب فى غاية الخصب وهي مؤلفة من جملة ممالك سودانية كائنة على ضفتى نهر النيجر . وقد دخلت كل هذه البلاد فى حماية انجلترا بمقتضى العقود التى ابرمتها شركة النيجر الملوكية وصدقت عليها خارجية انجلترا واشهر هذه الممالك هي :

- (١) مملكة بنين غرب النيجر وعاصمتها بنين
- (٢) مملكة يوروباو عاصمتها ايو كوتا وسكانها ٥٠ الفا
- (٣) سلطنة سقطو وعاصمتها سقطو ومن مدننا كانو وسكانها ٣٠ ألفا وأشهر مدننا يقوبه
- (٤) سلطنة جندو وعاصمتها ييدا
- (٥) مملكة بورجو وعاصمتها بوسا

واغلب سكان هذه الامالك من المسلمين وهم جنوب النيجر وثنون ولسكانها خبيرة ببعض
الصناعات كسبك المعادن ونسج الاقمشة

مستعمرات المانيا

لالمانيا بغرب افريقيا مستعمرتان : (١) توجولند وهي كائنة على ساحل العبيد بين الداھوى
واشانتى (٢) مستعمرة الكمرون

الكمرون

وهي مستعمرة كائنة على خليج غينا هوؤها جيد بداخل البلاد ومضر بالشواطىء وارضها
جيدة التربة ويبلغ عدد سكانها مليوناً ونصفاً واشهر بلادها فكتوريا وهي مينا صغيرة على خليج
غينا والكمرون وهي قرية في داخل البلاد . وقد حددت المعاهدة التي عقدت بين فرنسا والمانيا
سنة ٩٤ حدود الكمرون فادخلت مملكة الادمواه في منطقة النفوذ الالماني الا ان المانيا لم تجس
للآن خلال هذه الديار ولم تتمكن من دراستها تماما

مستعمرات اسبانيا

ليس لاسبانيا بالسودان الغربي الاجزيرتى فرندوبو وانوبون بخليج غينا وهي مستعمرة قليلة الاهمية

مستعمرات البورتغال

اما مستعمرات البرتغال في السودان الغربي وتسمى غينا البرتغالية فيبلغ عدد سكانها ٨٠٠
الف نفس وهي تشتمل على البلاد المحصورة بين غينا الفرنسية وغينيا الانجليزية وعلى جزائر بيساجوس
التي امامها في المحيط واشهر مدنها بولام عاصمتها ثم كاشيو وبيساوو وجميعها تابعة اداريا لجزائر الراس
الاخضر . وللبرتغال في خليج غينا جزيرة سان توماس وسكانها ٣٠ الف ثم جزيرة البرنس

افريقيا الجنوبية

الكونغو الفرنسية

وهو كائن شمال غينا الجنوبية وجنوب الكمرون ويشمل حوض نهر اوجوى والاراضى
التي تنازل عنها لفرنسا ملك البلجيكا على شاطئ نهر الكونغو الايمن وعلى مصب نهر الاو بنجى

وتتد هذه المستعمرة الى بحيرة شاد والنيل الاعلى حيث ساق الفرنسيين جنودهم الى هناك ولا يزالون يحاربون القبائل التي يصادفونها في مسيرهم اويستميلونها اليهم

وكان اسم الكونغو الفرنسي قبل المستعمرة جابون وتبلغ مساحتها الآن ٧٢٠ الف كيلومتر . وسكانها ٥ ملايين واراضها في الخصوبة والحاصلات كارض غينا الشمالية ومن اهم بلادها ليرفيل (المدينة الحرة) وسكانها الف نفس وهي على خليج جابون ولوانجو على الشاطئ ايضا وبراذافيل على بحيرة ستانلي بول وفرانسفيل على الهضبة السطلى

والملاحة حرة في نهر الكونغو المتاخم لبلاد الجابون ولهذا البلاد مستقبل زاهر لانها مركز اعمال فرنسا في تلك الاصقاع والنطقة التي تريد منها التوصل لاملاك اواسط افريقيا مما جاور بحيرة شاد والنيل الاعلى

حكومة الكونغو الحرة

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ - يحد بلاد الكونغو الحرة شمالا نهر اوبنجي وجنوبا مستعمرة انجولا البرتغالية ومستعمرات إنجلترا بجنوب افريقيا وغربا انجولا والمحيط الاطلانطي وشرقا مستعمرة شرق افريقيا الالماني وشرق افريقيا الانجليزي

وتبلغ مساحة هذه البلاد مليونين ونصف من الكيلو مترات وبها قليل من الجبال المرتفعة واذاشت فقل انها سهول للكونغو وفروعه وبها غابات كثيفة ونباتات غزيرة على ان بعض انحاءها سهول تتحمل خصوصا في فصل الجفاف على الغالب

اما جوها فحار ومضرب صحة الغريب في الاقاليم المنحطة منها وعلى الشواطئ وطيب الجوفى الاقاليم المرتفعة

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾ - الزراعات ناجحة بالكونغو لكنها قليلة لقلة العمال واشهر ما يزرع فيها البقول على انواعها

واهم الطرق التجارية بتلك البلاد نهر الكونغو فانه صالح للملاحة في كل مجراه الا في اجزائه التي تتخلها الشلالات . وقد مدت الحكومة على شواطئها الطرق الحديدية لنقل البضائع فيها

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ - اختلفوا في تقدير سكان هذه البلاد فمن قائل انهم عشرة ملايين ومن قائل انهم يزيدون على الخمسة وعشرين مليوناً . والوطنيون من سكانها على حالة الهمجية وثنيون باطلوا الاعتقاد وهم امارحـل او حضريون . والحضريون منهم يسكنون في نجوع من الاخصاص يقيمونها على شواطئ النهر والبحيرات وهم قبائل مختلفة غربية الأحوال والأطوار . ولكل قبيلة امير وكثيرا ما تدور رحى الحرب بين القبائل وبعضها يأكل الغالب لحم المغلوب او يتصرف فيه بالبيع او التضحية . وغداؤهم من الصيد والقنص وزراعة بعض البقول .

اما حكومة الكونغو فحرة يرأسها ملك البلجيكا بصفته الشخصية . وامورها الادارية دستورية ويحكمها وال عام ووزارة تصدر القرارات بعد تصديق ملك البلجيكا عليها

وتنقسم المملكة الى اثنتي عشرة مقاطعة يحكم كل منها حاكم اوروبي وتمتد سلطة هؤلاء الحكام للقبائل الداخلة تحت سلطتهم وتنحصر في توطيد الأمن ودرأ الحوادث البربرية ولاتداخل لهم في شؤون القبائل الخصوصية

وعاصمة الحكومة مدينة بوما على نهر الكونغو . واشهر مدنها بناواهي مينا بحرية وليو بولدويل على بحيرة ستانلي بول واكواتور فيل وستانلي فولس تحت خط الاستواء ونيانجوى على الكونغو الاعلى

وقد بدى في اكتشاف هذه البلاد سنة ١٤٨٢ ولكن لم تعلم داخلتها الا بعد سياحة الرحالة ستانلي فيها سنة ١٨٧٤ وكان ملك البلجيكا مهتما بتمدين القارة الافريقية وعقد لأجل ذلك جمعيات دولية فلما بلغت اعمال ستانلي استدعاه اليه وغمره بالاحسان وعهد اليه بانشاء النقط الاستعمارية في تلك البلاد وكان من ذلك تأسيس شركة الكونغو الدولية . وقد تمكنت هذه الشركة من أخذ تنازل من ملوك الكونغو الوطنيين عن املاكهم وصدقت الدول على هذا التنازل ونظمت حكومة الكونغو الحرة في مؤتمر برلين سنة ١٨٨٤ وجمعت على الحيادة والاستقلال تحت رعاية ملك البلجيكا . و ارادت انجلترا سنة ٩٥ استئجار بعض الأراضي الشرقية منها فقامت

فرنسا معترضة وعقد في هذه السنة اتفاق مؤداه حفظ حق الشفعة لفرنسا كلما ارادت حكومة الكونغو تأجير ارض او التنازل عنها

﴿ استعمرة انجولا البرتغالية ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ الانجولا كائنة بين الكونغو الحرة شمالا وغرب افريقيا الالمانى جنوبا والمحيط الاطلانطى غربا والكونغو الحرة وزمبيا الانجليزى شرقا . ولم تبين حدودها الشرقية للآن . ومساحتها تبلغ ١٦٢٠٠٠٠٠٠ كيلو مترا مربعا  .

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ وسكانها نحو ٣ ملايين من السود المتوحشين عبدة الاصنام . وسيادة البرتغال عليهم اسمية ويحكمها وال برتغالى

وهي منقسمة الى اربع مقاطعات: (اولا) كونغو وأشهر مدنها امبيريت (ثانيا) لوانده وأشهر مدنها سان بول دولواند وهي عاصمة المستعمرة (ثالثا) بنجويلا وأشهر مدنها سان فيليب دو بنجويلا وهي منى للمجرمين (رابعا) مساميدس وأشهر مدنها مساميدس وهي أحسن موانى هذه المستعمرة تجارة وهواء

﴿ غرب افريقيا الالمانى ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ يحد هذه المستعمرة شمالا مستعمرة انجولا البرتغالية . وشرقاً وجنوباً جنوب افريقيا الانكليزى وغرباً المحيط الأطلانطى ومساحتها مليون كيلو مترا تقريبا

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ - سكانها مليون ونصف تقريبا كلهم من المتوحشين وأشهر قبائلهم الهوتنتوت والدمره والنمقه ودينهم الوثنية .

وعاصمة ادارتها انجرايكننا وهي مينا على المحيط الاطلانطى . اما باقى بلادها فأولى بها ان تعد مرا كز للمرسلين عن ان تكون مدنا ولا نكترا باراضى هذه المستعمرة خليج الحوت فى المحيط المذكور

جنوب افريقيا الانجليزية

مستعمرة الكاب وملحقاتها

(الجغرافية الطبيعية)

املاك انكلترا في جنوب افريقيا متصلة ببعضها متوالية بتندى ممايلي اقليم البحيرات الكبيرة جنوبا وتنهى بنهاية افريقيا الجنوبية القموى بين مستعمرات المانيا والبرتغال شرقا وغربا الا في اقصى القارة حيث يحيط بها المحيطان شرقا وغربا . ومساحتها تبلغ مليونين و ٨٠٠ ألف كيلو مترا مربعا اما منظرها الطبيعي العام فهو عبارة عن هضبة متوسطة الارتفاع كثيرة الجبال والغابات ارضها شرقا خصبة كثيرة المياه (في الترانسفال والأورانج) وغربا سهول مرتفعة تدعى كاروس اذا أتت امطار الشتاء حولتها الى اريضات ذات مرعى ونبات وفي غير هذا الفصل تبقى قاحلة ماحلة كما في صحراء كهارى . اما الشواطىء فرملية غربا ولذا تقل بها مرافىء السفن على حين أنها شرقا كثيرة الموانى زاهرة المدن

وجو الاقاليم الشمالية من جنوب افريقيا الانكليزية كاقليم الكونغو وجو الاقاليم الجنوبية معتدل موافق للصحة ولاقامة سكان أوروبا به وتنت فيه كل نباتات المنطقة المعتدلة

الجغرافية الاقتصادية

معادن هذه البلاد من اغنى معادن العالم حيث يستخرج منها الذهب والماس والنحاس والفحم الحجري . وتقوم باستخراجها شركات عظيمة انجليزية لأسهمها قيعة في اسواق العالم وحيوانات هذه البلاد كثيرة ايضا ويطارد المفترسة منها الصيادون ولذا قلت من الجنوب والتجأت الى الأقطار الشمالية

ومن الحيوانات المستأنسة مصدر ثروة السكان فمنها الغنم والجاموس والابقار والنعام والخيول وأشهر الزراعات فيها الجبوب والكروم ومحصولهما وافرجدا وتصدر من جنوب افريقيا الحنجر الجيدة للخارج

والصناعة متأخرة في هذه الاصقاع الا ما يتعلق منها باستخراج المعادن أما التجارة فزاهية بهذه البلاد حيث ترد اليها المنسوجات والجلود المصنوعة والاسلحة

والآلات وتصدر منها الحبوب والاصواف وريش النعام والجلود الفسيميّة والذهب والماس والنحاس والخمور. واكثر الممالك تجارة مع جنوب افريقيا بريطانيا العظمى ومستعمرات بريطانيا كجزيرة مورس والهند وبلها هولنده والبرازيل

وطرق المواصلات في الداخل السكك التجارية تسير فيها العربات الضخمة تجرها العشرات من الجاموس. ثم السكك الحديدية وهي واصلة ما بين الكاب ومينا اليبابات (إثيلز ايت) وكبرلي وجوها نسبورج وبلومونتين وبريتوريا وخليج دلاجوا وممتدة شمالا الى بولوايو. وقد وافت الاخبار الاخيرة بوصولها الى فورسلسبورى وفي العزم إيصالها بخطوط شمال افريقيا أى بالسكك الحديدية المصرية وهو مشروع تعترضه بعض العقبات أهمها ممانعة المانيا وبلجيكا في مرور هذه السكة باملاكها التي على شواطئ بحيرة تنجنيكه

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان جنوب افريقيا الانكليزى نحو خمسة ملايين خمسهم تقريبا من الاوروبايين الذين جرم الى هذه البلاد حب الذهب والماس واشهر الاجناس الآهله بها هذه البلاد هي :

﴿ أولا ﴾ - السكان الاصليون وأشهر قبائلهم الباروتسى والبشوانه والمتايل والكفرة وهم في الشمال والشرق وكذلك الزولوس في الشرق وهي امة حرب وكفاح وجيوشهم منظمة اتم نظام وفي الغرب الهوتتوت وقامتهم قصيرة وهم رحل يتعيشون من الصيد وينقسمون الى عدة قبائل اشهرها النمقة والبوشمان وهم متوحشون توحشا زائدا ومشهورون بالساخة وقبح المنظر وتشويه الوجه ﴿ ثانيا ﴾ الملاسيون او المولدون وهم من تناسلوا من اب ابيض وام سوداء واكثرهم مسلمون وسكناهم في ناتال ﴿ ثالثا ﴾ الأوروبايون واكثرهم من الانجليز. ومن نسل الأوروبايين البوير وهم سلالة الهولنديين والفرنساويين الذين لجأوا الى جنوب افريقيا في زمن اضطهاد البروتستانت بأوروبا وهم امة استقلال ونشاط وعمل تشهد على صفاتهم ما أتوه من جليل الاعمال في الحروب التي اثارها عليهم انجلترا حديثا

واللغة الشائعة بهذه البلاد الانجليزية. والبوير ينكلمون بالهولندية والوظيون بالهوتنتوتية وغيرها والدين المسيحي هو الرسمى بتلك البلاد. والوظيون وثنيون الابضع آلاف منهم مسلمون ﴿ الحكومة والاقسام الادارية ﴾ اما الحكومة فدستورية ولها استقلال ادارى وفيها مجلس

نواب ومجلس عال ويحكم البلاد حاكم انكليزي عام له القوة التنفيذية مع ديوان المشورة . اما القوة التشريعية فهي في يد برلمان انكلترا . وللحكومة الانكليزية السيادة على بلاد الترانسفال والأورانج وكانتا مستقلتين تماما قبل الحرب الاخيرة وبقى لهما بعدها استقلال ادارى واحتسب رعاياهما من رعايا انجلترا ولهما حاكم خاص

واقسام حكومة جنوب افريقيا الانكليزي الادارية فثمانية : مستعمرة الكاب . ومستعمرة ناتال . وزولولند . وباسوتولند . وييكوانالند . (بتشوانالند) . وبلاد المتاييل . والترانسفال . والأورانج ﴿١﴾ - فاما مستعمرة الكاب فجنوب نهر الأورانج جوها جميل وعاصمتها مدينة الكاب وبالانكليزية كابتاون وبها ٦٠ ألفا من السكان وهي ميناء تجارية مهمة ومحصنة وترسو بها السفن التي تقصد الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح

واشهر مدن هذه المستعمرة : ميناء اليبابات (إيليزايت) سكانها ٢٥ ألفا ومنها تصدر محصولات المستعمرة من اصواف وجلود وريش نعام . وجراهمستاون وسكانها ١٠ آلاف . وكبرلي وسكانها ١٥ ألفا وهي داخل البلاد وشيرة بمعادن الماس التي بضواحيها

﴿٢﴾ - مستعمرة الناتال وهي شرق الكاب واهم موانئها دربان او ميناء ناتال على المحيط الهندي عدد سكانها ٢٥ ألفا وهم مدنها ييمتار تسبورغ عاصمة المستعمرة وسكانها ٢٥ ألفا

﴿٣﴾ - الزولولند - وهي شمال الناتال وشرق الترانسفال واستولت على هذه البلاد انجلترا سنة ١٨٧٩ وتركت ادارتها لرؤساء من الوطنيين تحت مراقبة محافظ ناتال واشهر مدنها سانت لوسى

﴿٤﴾ - باسوتولند - وهي غرب ناتال وشرق الأورانج وتسكنها امة الباسوتو وقد اعتنقوا الديانة المسيحية حديثا بمساعي مرسلين من البروتستانت

﴿٥﴾ - ييكوانالند وهي غرب الأورانج وشرق مستعمرة غربي افريقيا الالمانى واهلها الهوتنتوت والبوشمان وهم وثنيون وبلادهم غنية وجوها معتدل ضمها اليها انجلترا عام ١٨٨٥

﴿٦﴾ - بلاد المتاييل . وهي اقليم متسع يمتد شمال الترانسفال الى اقليم البحيرات وسكانها يقال لهم المتاييل وعاصمتها مدينة بولوايو وقد امتدت اليها سكة حديد الكاب ووصلت فيها الى فورسلسبورى كما مر وهذه البلاد شعيرة بمناجم الذهب التي فيها . وجوها جيد وارضها في غاية الخصب

﴿٧﴾ - الترانسفال وهي كائنة شمال الأورانج وجنوب بلاد المتاييل وشرق البتشوانالند وغرب شرق افريقيا البرتغالى وتبلغ مساحتها ٣٠٠ ألف كيلو متر مربع . وهي بلاد خصبة جوها

صحي بها المراعي الواسعة وقطعان الماشية الكبيرة وكثير من المعادن واخصها الذهب . اما سكانها فيبلغون نحو ٧٠٠ ألف نفس منهم ٥٥٠ ألفا من الوطنيين و ١٤٠ ألفا من البيض (البوير) واشهر مدنها پريتوريا (سكانها ١٠ آلاف) وكانت عاصمة للجمهورية الترانسقالية وجوهانسبورج وسكانها ٦٠ الف وهي مدينة انشئت سنة ١٨٨٥ وسط معادن الذهب

﴿٨﴾ - الأورانجه - وهي كائنة جنوب الترانسقال وشمال نهر الأورانج وتبلغ مساحتها ١٠٧٥٠٠ كيلومترا مربعا ورتوها من تربية الماشية وسكانها ١٥٠ ألفا نصفهم من الوطنيين والنصف الآخر من البيض (البوير) واشهر مدنها البومفوتين وكانت عاصمة لحكومة الأورانجه الحرة قبل ضياع استقلالها ويبلغ عدد سكانها ٣ آلاف تقريبا

﴿ تاريخ الاستعمار بجنوب افريقيا الانكليزي ﴾

اول من اسس مستعمرة الكاب هم الهولنديون ومهاجرو الفرنسيين سنة ١٦٥٠ ميلادية فاستوت على هذه المستعمرة انجلترا سنة ١٨٠٦ واضطر البوير (وهم الهولنديون سكان الكاب) الى الارتحال عن هذه البلاد هربا من سلطة انجلترا فنزلوا بشواطئ ناتال مع عبيدهم من الهوتنتوت وقطعانهم من الماشية فتبعهم الانكليزي في هذه البلاد ايضا فارتحلوا عنها سنة ١٨٣٧ وأمو الهضبات الداخلية للبلاد فاسسوا سنة ١٨٤٨ جمهورية الأورانجه وبعدها جمهورية الترانسقال . وفي سنة ١٨٧٧ ثارت قبائل الكفيرة على جمهورية الترانسقال فتدخلت بينهما انجلترا وارغمت الكفيرة وضمت لسيادتها الترانسقال لكنها اضطرت ان ترد لها استقلالها الإداري سنة ١٨٨٣ . وما زالت انجلترا واضعة نصب عينها مشروع الاستيلاء على الجمهوريتين البويريتين وضمهما الى املاكها حتى اثارت عليهما الحرب الأخيرة التي ضحت فيها كثيرا من مالها ورجالها تنفيذا لذلك المشروع وأظهر البوير من جيتهم بسالة وعزة اعجبت بهما امم العالم ولكن انتهى الأمر برضوخ الجمهوريتين الى حكم انجلترا مع حفظ استقلالها الإداري . ولا تزال انجلترا تمد في نفوذها جنوب القارة الافريقية راجية ان تصل مستعمرتها فيها بما لها في شمالها ولكن دون ماترومه مصاعب شتى ومستقبل الايام كفيل بكشف مخبات الاقدار

﴿ الموزنبيق ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾ هي مستعمرة واسعة تمتد من رأس دلغادوشمالا الى خليج دلاجوا جنوبا

وتحدها شمالا الزنجبار وشرقا المحيط الهندي وغربا مستعمرات انجلترا بجنوب افريقيا . وتبلغ مساحة هذه المستعمرة ٣٠٠ الف ميل مربع تقريبا

اما منظرها العام فسهول منخفضة على الشواطئ وهضبات عالية في الداخل . وجوها مشابه لجو افريقيا الجنوبية على العموم

﴿ الجغرافية السياسية ﴾ ويبلغ عدد سكان هذه المستعمرة مايونا ونصفا الوطنيين منهم من قبائل الكنزة في مايلى زمبزه جنوبا ومن السود في مايبه شمالا . اما سكان السواحل فاعلبيهم من العرب والبرتغاليين . ودين الوطنيين الوثنية والاعراب الاسلام وماعداهما مسيحيون وهم قليلون اما حكومتها فيرأسها وال برتغالى . وقد كانت هذه المستعمرة زاهية زاهرة قديما لكنها انحطت اليوم انحطاطا عظيما

واشهر مدنها موزنبيق عاصمتها وهي مشيدة على جزيرة صغيرة بجوار الشاطئ وبها مرافأ مين للسفن على ان جوها ردى . ويسكن هذه العاصمة نحو ٨ آلاف نفس وقد كانت سابقا سوقا للتجارة الرقيق ولا يصدر منها الآن الا العاج وماشبهه من نتائج الصيد . وكلمانه وهي ميناء على البحر وسنا وتيتي وهما سوقان للتجارة على نهر زمبزه وسوفالا وهي ميناء منخفضة على خليج متسع . ثم لورانسو مركيز على خليج دلاجوا وهي ميناء مهمة وقد ازدادت اهميتها حيث اصبحت منفذ الترانسفال الى المحيط الهندي خصوصا بعد وصلها بريتوريا بخط حديدي

الزنجبار

يطلق اسم الزنجبار على البلاد الواقعة شرق افريقيا بين الموزنبيق جنوبا وبلاد السومال شمالا وتقتسم هذه البلاد المانيا وانجلترا . فالأولى اختصت بالجزء الجنوبي منها ويطلق عليه اسم شرق افريقيا الألمانية والثانية اختصت بالجزء الشمالى منه واطلق عليه اسم شرق افريقيا الانكليزية

١- شرق افريقيا الألمانية

وهو محصور بين المحيط الهندي شرقا وبحيرتي نياسا وتنجنيكه غربا وبحيرة فكتوريا نيازا وجبال كليمانجارو شمالا ونهر رووما جنوبا حيث يفصلها عن شرق افريقيا البرتغالى

﴿ جغرافيته الطبيعية والاقتصادية ﴾ - تبلغ مساحته مايونا من الكيلو مترات المربعة . وهو مستعمرة كثيرة الحيوان والنبات جوها غنية فى اللطف وارضها كثيرة الخيرات وغاباتها واسمة والماء

فيها وفيه على ان العامل فيها قليل . ومن حاصلاتها ريش النعام والعاج والجلود
 ﴿ جغرافيته السياسية ﴾ - وسكانها يبلغون ٣ ملايين من الزنوج وهو جنس بين الاسمر والاسود .
 فالسواحليون منهم يدينون بالاسلام والقبائل الداخلية همج متوحشون يعبدون الاصنام . ولهم
 ممالك واقعة تحت النفوذ الالمانى مثل مملكة أورورى وأنياموزى وغيرهما جنوب بحيرة فكتوريا نيازا
 وقد اخذت المانيا تبث التمدن في هذه الاصقاع وتشر فيها الدين المسيحى ولكن سيره فيها بطيء .
 وعاصمة هذه المستعمرة دار السلام وهى ميناء تسير منها القوافل الى داخل القارة الافريقية واشهر
 مدنها اوچيجى على بحيرة تنجنيكه وبجامويو وسكانها ٢٠ الفا وهى ميناء تجارية شمال دار السلام
 وطابورا عاصمة أو نياموزى

وقد استولت ألمانيا على هذه البلاد ونظمت فيها جيشا من الوطنيين يبلغ ١٥٠٠ مقاتل يرأسه
 ضباط من الالمان لحفظ الأمن . والاستعمار متقدم في هذه البلاد ونفوذ المانيا فيها آخذ في الازدياد

٢- شرق افريقيا الانكليزى

﴿ جغرافيته الطبيعية والاقتصادية ﴾ ومساحتها ٨٠٠ الف كيلو متر مربع وهى تشمل خلاف بلاد
 الزنجبار الممالك الواقعة شمال منابع النيل . وهذه البلاد خصبة التربة هواءها جميل وللزراعات فيها
 نجاح باهر ولها مستقبل اقتصادى عظيم وقد مد فيها أخيراً خط حديدى من ممباسا التى على
 الشاطئ الى سواحل بحيرة فكتوريا نيازا لتسهيل المواصلات

﴿ جغرافيته السياسية ﴾ - ويبلغ عدد سكانها نحو سبعة ملايين فمن كان منهم في شرق البلاد
 فدينهم الاسلام وهو الغالب في بلاد الزنجبار ومن كان منهم في غربها يدين بالوثنية والمرسلون من
 المسيحيين يعملون على نشر النصرانية بها بين الوثنيين

ومن الممالك التى تحت سلطة انجلترا بهذه المستعمرة مملكة أوغندا ومملكة أو نيوروشمال
 بحيرة فكتوريا نيازا . وعاصمة المستعمرة ممباسا وبها ١٠ آلاف ساكن وهى ميناء على المحيط
 الهندى . ومن مدنها الشهيرة ميلنده شمال ممباسا ولأنجلترا مثل ألمانيا جيش صغير لتأييد
 الأمن بتلك البلاد

٣- سلطنة الزنجبار

على مقربة من شواطئ الزنجبار جزيرة زنبار التى فيها مدينة زنبار عاصمتها وهى مقر سلطان

قد تقاص ظل ملكه من البلاد التي استولت عليها إنجلترا والمانيا وأصبح في هذه الجزيرة تحت حماية الانكليز وسكان مدينة زنبار يبلغون ٨ ألفا من المسلمين والمدينة رديئة الجو الا ان لها أهمية تجارية عظيمة في تلك الاصقاع .

وقد كانت بلاد الزنجبار مقر عدة دول اسلامية عربية من قديم وفي اوائل القرن الماضي استولى عليها أحد أئمة مسقط المدعو السيد سعيد وأسس بها ملكا قويا . ولما رأى مطامع أوروبا في شرق افريقيا عقد مع إنجلترا عهدا لايها أقوى الدول على حماية ممالكها من تسلط الغير . ولما تم فتح قنال السويس عظمت أهمية الزنجبار فتضاعفت مطامع الدول نحوها وناووا وأملوا كها وانتهى الأمر كما انتهى بكثير من ممالك الاسلام بافريقيا ان استعمرت المانيا وإنجلترا شواطئ الزنجبار وأصبح سلطان هذه البلاد الفسيحة تحت حماية الانكليز

— بلاد الصومال —

﴿ جغرافيتها الطبيعية والاقتصادية ﴾ - بلاد الصومال واقعة شرق افريقيا الأقصى بين خليج عدن والمحيط الهندي وهي هضبة بها جبال مرتفعة في الشمال . اما جوها فحار جدا نهارا وبارد جدا ليلا . وليس للأمطار فيها انتظام وانهارها وقتية . وتبلغ مساحتها ٧٥٠ ألفا من الكيلو مترات المربعة . ويزرع بهذه البلاد البن واللبن ولها تجارة رائجة مع الحبشة

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾ - أما سكانها فيبلغون ٢٥٠ ألف نفس كلهم مسلمون حرم الوجود وهم قومان في الشرق الصوماليون وفي الغرب قبائل الجالا والقومان في قتال مستمر لا تجمعهما الا كراهة الاجنبي ومقاومة الغريب

ولم يتمكن الاوروبيون من ارتياد داخل البلاد لمقاومة اهلها لهم فاحتلوا سواحلها فاختصت إنجلترا بالسواحل الشمالية التي على خليج عدن بين خليج تاجوره وبندر قاسم . وهواء هذه السواحل جيد ويتولى ادارتها القنصل الانكليزي المقيم في بربره وتحافظ على سلطة الحكومة فيها جنود هندية ضباطهم من الانكليز . وعاصمة هذه المستعمرة بربره وهي مدينة جيدة الماء والهواء ذات مرفأ أمين ولها تجارة مع اليمن والحبشة . وكانت تابعة لحكومة شرقي السودان المصري قبل استيلاء إنجلترا عليها . واشهر مدنها زيلع وهي مينا تجارية على خليج عدن وبلهار مثاها ماشواطي المحيط الهندي فالنفوذ فيه لأيطاليا واشهر مدنها فيه بروه ومركة ومغدوش

وتروم انجلترا بسط نفوذها على قبائل السومال الداخلية ليقوى بذلك سلطانها في شرق افريقيا الانجليزية . وقد قامت في السنين الاخيرة تحاربهم بحجة مطاردة المنلا المفتون احد رؤساء هذه القبائل

✧ جزيرة مدغشقر ✧

✧ جغرافيتها الطبيعية والاقتصادية ✧

مدغشقر جزيرة عظيمة بالمحيط الهندي يفصلها عن القارة الافريقية قنال موزنيق . وتبلغ مساحتها ٦٠٠ الف كيلومتر مربع . وتحترقها من الشمال الى الجنوب سلسلة جبال تدعى انكاراترا اعلا قمة فيها تسيافازاثونا ارتفاعها ٢٨٥٠ مترا وتجرى من هذه الجبال انهار عديدة تصب في المحيط الهندي والقنال . والجزء الغربي والجنوبي من الجزيرة سهل متسع وفيما عداه هضاب وجو مدغشقر حار غالبا لكنه طيب على الهضاب ومضر جدا للصحة على الشواطى . ومعادنها كثيرة لم يستخرج منها للآن غير الحديد ، ومن مناجمها المدفونة النحاس والرصاص والقصدير والزئبق والذهب

اماحيو انانها فشتى وبها انواع غريبة خاصة بها مثل الماكي وهو قرد له فم الثعلب والآى آى وهو قرد قراض

ونباتاتها مختلفة الانواع ايضا والغابات فيها كثيرة . اما ارضها ففي غاية الخصب غير انها في حاجة الى تنظيم طرق الري فيها . تكثر فيها الأثمار وتنجح فيها اغلب الزراعات . ومن اجود زراعاتها قصب السكر وفيها شجرة غريبة في نوعها تسمى شجرة الماء وهى شبيهة بشجر الموز تحت كل غصن من غصونها ورقة على شكل اناء تمتلئ من مياه الامطار فيستقى منها المسافرين اما الصناعة والتجارة في هذه الجزيرة فغير متقدمتين والفرنساويون آخذون في توسيع نطاق التجارة فيها

✧ جغرافيته السياسية ✧

يبلغ عدد سكان هذه الجزيرة نحو ٤ ملايين من النفوس وهم قبائل كثيرة فمنهم الملجاش والساكالاى والهوفاس . والهوفاس هم اشد القبائل سطوة وكان ملك الجزيرة في ايديهم للاستخدام منها منهم فرنساويون وهم ذوو فطنة وخداع يهتمون بالزراعة وتربية الماشية ولهم خبرة في صنع الأسلحة النارية

والديانة الغالبة فيها الوثنية والمسيحية آخذة في الانتشار فيها بسرعة
وهي اليوم مستعمرة فرنساوية عاصمتها تاناريف في وسط الجزيرة وسكانها ١٠٠ الف نفس
واشهر مدنها تمالوه وهي مينا تجارية على شاطئها الشرقي يبلغ عدد سكانها ١٥ الف
وقد اكتشف مدغشقر البرتغاليون سنة ١٥٠٦ وفي سنة ١٦٤٤ أسس الفرنسيون بسواحلها بعض
المصارف التجارية واستولت إنجلترا على هذه المصارف سنة ١٨١١ فانزعها منهم الملك رادام ملك
الهوفا . وكان ملكا هاما قد ضم تحت امرته كل القبائل القاطنة بالجزيرة وفتح بلاده لنورالتمدن
الأوروبي وقد كان من وراء ذلك دخول البلاد في حوزة الأوروبين . ففي سنة ١٨٨٥ دخلت تحت
حماية فرنسا بموجب معاهدة عقدت عقب محاربتها معها في سنة ١٨٩٥ لم ترع حكومة مدغشقر
نصوص المعاهدة فأفضى الأمر الى حرب مع فرنسا انتهى باستيلائها على الجزيرة وضمها الى املاكها

أوروبا

جغرافيتها الطبيعية

١ - بيانات عمومية

﴿التعريف﴾ - أوروبا أصغر أقسام القارة القديمة اتساعا ولكنها أعظم قارات العالم أهمية لأنها تكاد أن تكون القابضة على زمام العالم والمديرة لأعماله لما هي عليه من قوة السلطان ثروة واقتدارا . وظن بعضهم أن اسم أوروبا مأخوذ من «المغرب» لقمبت به البلاد التي في غرب آسيا وظن آخرون أن معناه «سهول» لكثرة السهول فيها ولم يقدّم دليل على أحد المعنيين

﴿الموقع﴾ - موقع أوروبا شمال أفريقيا حيث يفصلهما البحر الأبيض المتوسط وغرب آسيا حيث تكاد تفصلهما سلسلة جبال الأورال . وهي كائنة بجمعها في النصف الشمالي من الكرة الأرضية الحدود الطبيعية والفلكية . تحده أوروبا شمالا المحيط المنجمد الشمالي وشرقا آسيا وإذا شئت فقل سلسلة جبال أورال ونهر أورال وبحر الخزر . وجنوبا جبال القوقاز والبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط . وغربا المحيط الأطلنطي .

وتمتد هذه القارة من الشمال إلى الجنوب ما بين الدرجة ٧١ من خطوط العرض الشمالية إلى الدرجة ٣٦ منها أيضا ومن الغرب إلى الشرق ما بين الدرجة ٥٨ من خطوط الطول الشرقية إلى الدرجة ١٢ من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك على خط نصف نهار باريس . واقصى نقط أوروبا شمالا رأس نوركين بشمال اسوج وجنوبا رأس ماتايان بجنوب اليونان وشرقا مدينة إيكاتيرانبورغ بجبال الأورال وغربا رأس سان فنسان

﴿المساحة والشكل العام﴾ - تبلغ مساحة أوروبا ١٠ مليون و ١٠ آلاف كيلو متر مربع . أما شكلها فقريب من شكل مثلث قائم الزاوية وتر القائمة خط تصوري مواز لشواطئ المحيط الأطلنطي يبلغ طوله ٥٤٠٠ كيلو مترا وضامها ينطبقان على حد القارة الشرقية من جهة آسيا

والبحر الأبيض المتوسط جنوبا . ويبلغ ما بين اقصى نقطها شمالا واقصاها جنوبا ٣٧٥٠ كيلومتر

٢ - اجزاء البحار -

المحيطات يفمر شواطئها اوروبيا غربا المحيط الاطلانطيقي وشمالا المحيط المنجمد الشمالي
 (١) البحار - يتكون من المحيط المنجمد الشمالي بحر كارا (اي الاسود بلنة التتار)
 والبحر الابيض وكلاهما بشمال روسيا
 (٢) ويتكون من المحيط الاطلانطيقي بحر بلطيق بين اسوج والروسيا والمانيا والدانمارقه .
 وبحر الشمال بين نروج والدانمارقه وهولنده والبلجيكا وفرنسا وبريطانيا العظمى . وبحر المنش
 بين انجلترا وفرنسا . وبحر ايرلنده بين انجلترا وايرلنده . وبحر فرنسا بين فرنسا واسبانيا (وخليج غسقونيا
 جزء منه) والبحر الأبيض المتوسط وما يتبعه بين اوروبا الجنوبية وآسيا الغربية وافريقيا الشمالية
 (٣) ومن البحر الابيض المتوسط نفسه تتفرع الابحر الآتية : بحر طبرانيان او بحر توسكانه
 بين ايطاليا وقرسقه وسردينيه وصقلية . والبحر الادرياتيكي بين ايطاليا والنمسا وشبه جزيرة البلقان .
 وبحر اليونان (يونان) بين جنوب ايطاليا واليونان . وبحر ايجيه او الأرخييل بين اليونان وتركيا
 اوروبا وتركيا آسيا . وبحر مرمره بين تركيا اوربا وتركيا آسيا . والبحر الاسود بين روسيا
 ورومانيا وتركيا اوروبا وتركيا آسيا ويتكون منه بحر آزوف وازاق جنوب روسيا
 (٤) بحر محصور لا تتصل به بحار اخرى وهو بحر الخزر او قزوين او قزوين بين روسيا وتركستان
 الروسية والمعجم

الشواطئ - شواطئ اوروبا اكثر شواطئ الدنيا في تعاريجها ولذا عظم طولها حيث يبلغ
 ٣٢ الف كيلومتر . وتختلف طبيعة هذه الشواطئ باختلاف البلاد فشواطئ البحر الأبيض
 المتوسط من اوروبا واغلب شواطئ البلاد الداخلة في المحيط الاطلانطيقي (كشواطئ بلاد نروج
 وجزيرة بريطانيا واسبانيا) متقطعة حجرية مرتفعة امامها من شواطئ المنش وبحر الشمال
 والبلطيق والبحر الاسود فهول منحطة تقل فيها التعاريج

الخلجان - يتكون من بحر البلطيق خليج بوتني او بوتنيه بين اسوج والروسيا وخليجان
 فنلند وريغا اوليثونيه على ساحل روسيا . ثم خليج دنزيج وستين ولويك بشمال البروسيا

﴿٢﴾ ويتكون من بحر الشمال خليج ايمنيورد في شمال شبه جزيرة جوتلنده وخليج ادولار

وزويدرزدهولنده

﴿٣﴾ ويتكون من بحر المنش خليجا نورمنديه وسان مالوفرنسا

﴿٤﴾ ويتكون من المحيط الاطلانطيق خليجا برستول وكليدبيريطانيا العظمى وخليجا جالورى

ودونيغال بائرلنده وخليج غمقونيه بين فرنسا واسبانيا

﴿٥﴾ ويتكون من البحر الأبيض المتوسط خلجان ليون فرنسا وجنودوتارانت والبندقية

بايطاليا وتريسته وفيوم بالنمسا وليپانته وآيننا باليونان وسلانك وساروس بتركية

﴿٦﴾ يتكون من البحر الاسود خليج بورغاز بتركية وخليج اودسا بالروسيا

﴿البوغازات﴾ - ﴿١﴾ بالمحيط المنجمد الشمالى: بوغاز وايجاتز بين روسيا وجزيرة وايجاتز

وبوغاز كارا بين جزيرة زمبله الجديدة والجزيرة المذكورة

﴿٢﴾ بالمحيط الاطلانطيق والابحر المنفرعة منه: بوغازات اسكاجراك وكاتيفات والسوند

بن الدانيمارقه وشبه جزيرة اسكنديناوه وبوغاز بت الكبير وبوغاز بت الصغير فى الارخبيل

الدانيمارقى وكلها توصل بحر الشمال ببحر البلطيق وبوغاز بادوكاليه بين فرنسا وانجلترا . وقلنا

سان جورج وقال الشمال بين انكلترا وائرلنده وهما بوصلان بحر ايرلنده بالمحيط المذكور

﴿٣﴾ بالبحر الابيض المتوسط: بوغاز جبل طارق بين اسبانيا وافريقيا وبه يتصل المحيط

الاطلانطيق بالبحر الابيض المتوسط وقد ذكرنا اهميته فى قسم افريقيا . ثم بوغاز بونيفاسيو بين

جزيرتى سردينيه وقرسقه . وبوغاز مسينه بين إيطاليا وصقلية . وقلنا أوترانته بين إيطاليا وتركية

وبه يتصل بحر اليونان بالبحر الادرياتيكي . ثم بوغاز الدردانيل وبوغاز البوسفور وهما فى بداية

ونهاية بحر مرمره ويوصلانه الاول بالبحر الابيض المتوسط والثانى بالبحر الاسود وبفصلان

تركية أوروبا عن تركية آسيا . والأول اهمية حربية وسياسية عظمى وطوله ٢٧ كيلو مترا وعرضه

يختلف بين ٥٥٠ و ٤٥٠٠ مترا وعمقه بين ٢٧ و ٣٠ مترا . والدولة العلية عليه القلاع المتينة والمتاريس

المستحكمة . ثم بوغاز بنى قلعة - ار - كرتش بين شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وهو يصل بين البحر

الاسود وبحر ازاق

٣ - الاجزاء اليابسة

﴿الجزائر وجمع الجزائر﴾ - (١) فى المحيط المنجمد الشمالى: جزائر فرانسوا - جوزيف

(على الدرجة ٨٢ من خطوط العرض الشمالية) وجزائر سبتبرج (على الدرجة ٧٨ من خطوط العرض الشمالية أيضا) وجميعها جزائر فقراء مغطاة بالجليد غير أهلة بساكن وهي كائنة شمال روسيا ونروج . ثم جزائر زمبله الجديدة ووايجاتز وكلاجوف وهي تابعة لروسيا . ثم جزائر تروموسى ولوفودن وهي كائنة على شواطئ نروج

(٢) في بحر البلطيق : جزائر سيلندوفيونى ولالند وبرنلم وباقي جزائر الارخبيل الدانمارقى . ثم جزائر أولند وجوتلند وآلند وهي تابعة لاسوج . ثم جزائر أوزل ودانغو وهي تابعة لروسيا . ثم جزائر روجن وفهرن وألسن وهي تابعة للبروسيا

(٣) في بحر الشمال : الجزائر الكائنة على شواطئ هولنده وهي المسماة جزائر الفريز (شمونيكوج-املند-ترشيلنج - قليند - تكسل) وجزائر زيلنده (بيقلند-والشيرين - شووين - تولن - أوثر فلاكى)

(٤) في المحيط الاطلانطى نفسه : جزيرة إيرلنده وبعضهم يضمها الى امريكا . ثم جزائر فرور وكها تابعة للدانمارقه . ثم مجمع الجزائر البريطانية وهو يشمل بريطانيا العظمى وإيرلنده وجزائر هبريده وأوركاده وشيتلنده

(٥) في بحر إيرلنده : جزيرتا مان وانجلى

(٦) في بحر المنش : جزيرة وايت والجزائر النورمنديه (جرزى وجرزى وأورينى) وكها تابعة لانكترا

(٧) على شواطئ فرنسا : جزائر بيليل (بيل ايل) ونوارموتيه وبرى وأولرون

(٨) في البحر الابيض المتوسط : جزائر البليار وهي جزيرة ميورقه ومينورقه وايشيه وهي تابعة لاسپانيا . ثم جزيرة قرسقه وجزائر بير وهما تابعتان لفرنسا . ثم جزائر سردينيه وصقلية وليبارى والبه وهي تابعة لاطاليا . ثم جزيرة مالطه وهي تابعة لانكترا . ثم جزائر إلبيريان ودالماسيه بالبحر الادرياتيک وهي تابعة لفرنسا . ثم جزائر يونيان ومنها كورفو وسيفالونيه وزانت . ثم جزائر بحر الارخبيل واشهرها مجمع جزائر سيكلاده وجزيرة أوبيه - او - نجرپون وكها تابعة ليونان . ثم جزائر كريدنى عرض البحر الابيض المتوسط ولنوس وساموتراكي وطشيوزنى الارخبيل وكها تابعة للدولة العلية

شبهه الجزائر * - تمتاز شواطئ أوروبا بكثرة اشباه الجزائر فيها . فاشهرها ماياتي :

شبه جزيرة اسكنديناوه وهو يشتمل على بلاد اسوج ونروج ولاپونيا بين المحيط المنجمد

الشمالي وبحر الشمال وبحر البلطيق والبحر الابيض . وفي شمالها الشرقي شبه جزيرة لاپونيا السفلى وفي جنوبها شبه جزيرة اسوج الجنوبية السفلى . ثم شبه جزيرة چوتلند الدانيمارقي بين بحر الشمال وبوغاز كاتيفات . ثم شبه جزيرة هولنده الشمالية غرب خليج زويدرزه . ثم شبه جزيرة الفال وكورنوال بانكترا . ثم شبه جزيرة كوتنتان وبريطانيا بفرنسا . ثم شبه جزيرة اسبانيا وهو شامل لاسبانيا والبرتغال بين المحيط الاطلانتيق والبحر الابيض المتوسط . ثم شبه جزيرة ايطاليا بين بحر توسكانه (طيرانيان) والبحر الادرياتيكي وبنجوبها شبه جزيرة كلابره وپوليه (پوى) . ثم شبه جزيرة البلقان ويشتمل على ممالك تركيا اورومانيا والصرب والجل الاسود واليونان وهو بين البحر الادرياتيكي والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وبنجوبه شبه جزيرة شلسيديك في تركيا وشبه جزيرة هلاده وشبه جزيرة مورده في اليونان . ثم شبه جزيرة القرم بجنوب روسيا وهو فاصل بين البحرين الاسود وازاق .

﴿الرؤس﴾ - (١) في المحيط المنجمد الشمالي رأس الشمال (بجزيرة ماجرويه) ورأس نوركين (شمال لاپونيا النروجية)

(٢) في المحيط الاطلانتيق وتوابعه . رأس لندسنس (بجنوب نروج) ورأس فلسطين (بجنوب اسوج) ورأس اسكاچن (بشمال الدانيمارقه) ورأس دنكنسبي (بشمال بريطانيا العظمى) وفورلند (بجنوبها الشرقي) ولندزند (بجنوبها الغربي) ثم رأس كلير ورأس ميزن (بجنوب إيرلنده) ورأس مالن (بشمالها) ثم رؤس جرى ني وهاج وسان ماتيو (بشمال فرنسا الغربي) ثم رأس فنستير (بشمال اسبانيا الغربي) ورأسا روكاوسان فنسان (بغرب البرتغال) ورأسا الطرف الاغروطريفه (بغرب بوغازجيل طارق)

(٣) في البحر الابيض المتوسط : رأسا پالوس وكروس (اسبانيا) ثم رأس سيسيه (فرنسا) ثم رأسا سپار تيشانتو ولوكا (بجنوب ايطاليا) ثم رأس مابان (بجنوب مورده) ثم رأس كرسونيز (بجنوب القرم)

﴿البرازخ﴾ - بأوروبا برزخان شهيران هما برزخ كورنته (وعرضه ٦ كيلو مترات) وهو يوصل شبه جزيرة مورده بباقي بلاد اليونان وقد قطعوا فيه خليجا الآن لمرور السفن . ثم برزخ پيريكوب (وعرضه ٨ كيلو مترات) وهو يوصل شبه جزيرة القرم بالروسيا

٤ - المرتفعات والمنخفضات -

﴿ المنظر العام ﴾ - تنقسم أوروبا بالنسبة لمرتفعاتها ومنخفضاتها الى قسمين: القسم الاول يشمل جنوبها الغربي وهو عبارة عن هضاب مرتفعة وجبال في الغالب شامخة يتخللها بعض السهول . والقسم الثاني سهل متسع منحصر بين الجبال ومياه البحار . اما القسم الاول فيبلغ مسطح أرضه ربع مساحة القارة الأوروبوية ومتوسط ارتفاعه ٥٠٠ مترا . ويشمل أوروبا العليا واذاشتت قل بلاد سويسرا وشرق فرنسا والبلجيكا وجنوب المانيا والنمسا وتركيا واليونان وإيطاليا وجزائرها واسبانيا والبرتغال . وتشابهها في منظر الارض الجزائر البريطانية وشبه جزيرة اسكنديناوه واما القسم الثاني فتبلغ مساحته الثلاثة ارباع الباقية ومتوسط ارتفاعه ١٥٠ مترا

﴿ الجبال ﴾

المتأمل لخريطة أوروبا يجد واسطة عقد بلادها سلسلة من الجبال عظيمة هي سلسلة جبال الالب وتكاد تصل بهذه السلسلة جميع الجبال الأوروبوية الأخرى المتفرقة حوالها . وقد استحسنوا تقسيم هذه الجبال الى ست مجاميع مختلفة لتمثيلها الى الاذهان وتخصيصها بالمواقع التي هي فيها . وهذه المجاميع هي : (١) - (المجموعة الألبية) وتدخل من ضمنها سلسلتا الجبال البلقانية والاطالية (٢) مجموعة الجبال الاسبانية (٣) مجموعة الجبال البريطانية (٤) مجموعة الجبال الاسكنديناوية (٥) مجموعة الجبال الأورالية (٦) مجموعة الجبال القوقازية

(١) - ﴿ المجموعة الألبية ﴾ - (١) - سلسلة جبال الالب هي اشهر تلك السلاسل واعظمها الانساعها وارتفاع قممها . وتحده هذه السلسلة غربا سهول فرنسا السفلى وشمالا سهول البلجيكا ومانيا الشمالية وپولونيا وشرقها سهول روسيا وجنوبا مياه البحر الابيض المتوسط . وتنقسم هذه السلسلة ايضا الى جملة سلاسل ثانوية تفصلها عن بعضها وديان الانهر التي تجرى فيها . وهكذا امتازت جبال الالب بكثرة وديانها وسهولة المواصلات فيها بواسطتها . ولعدم التفصيل الذي ربما يكون مملا نكتفي بتقسيم سلسلة الالب العمومية الى ثلاثة اقسام: الالب الغربية وهي الفاصلة بين إيطاليا وفرنسا والالب الوسطى وهي الكائنة بين سويسرا والنمسا وإيطاليا والالب الشرقية وهي الكائنة بالنمسا



* أما جبال الألب الغربية * فتتمدد من سواحل البحر الابيض المتوسط الى بحيرة جنيفه واشهر مفاوزها ومضائقها ما بين
 ننده باثالا ومضيق فريجوس الذي يمر تحته السكة الحديدية المسماة سكة جبل سنيس ثم مضائق جبل سنيس وسان برنار الصغير : وأشرف
 هذه الجبال قمة جبل فيزو البالغة ٣٨٤٠ مترام الارتفاع
 * وجبال الألب الوسطى * تمتد من حدود فرنسا الى حدود النمسا وهي اهم قسم في السلسلة وأشهر مضائقها : مضيق
 برنار الكبير ومضيق سان جوتارد وتخرقه سكة حديدية تصل زوريخ بميلانو ثم مضيق اسبلوجن . واشهر قمة هذه الجبال الجبل الالبي
 ويبلغ ارتفاعه ٤٨١٠ مترا وبه اعلا قمتي أوروبا . ثم قمة جبل سرفين وارتفاعها ٤٤٨٢ مترا وقمة جبل روزا وارتفاعها ٣٨٦٣ مترا
 ثم جبل فنسترارهورن وارتفاعه ٤٢٧٥ مترا وجبل ينجفرو (ومعناه العذراء) وارتفاعه ٤١٦٧ مترا
 * اما جبال الالب الشرقية * فيسمونها أيضا الالب النمساوية لأنها تحاصرها في أراضي النمسا وهي تمتد لشبه جزيرة البلقان
 وأشهر مضائقها مضيق برينز ويمر منه خط حديدي يصل ما بين مدينتي انسبروك وترانت واعلا القيم بهذه البلاد بجبال جبال
 جلو كز حيث يبلغ ارتفاعه ٣٨٠٠ مترا

وتتصل بمجبال الالب جملة جبال ثانوية اخرى وهى :

﴿ (١) جبال فرنسا الوسطى العليا ﴾ وتشمل هضبة فرنسا الوسطى وجبال أوفرنيه البالغة ١٨٨٦

مترا من الارتفاع وجبال سيفين البالغة ١٧٥٤ مترا

﴿ (ب) جبال الفوج ﴾ بين نهري الرين والموزيل وارتفاعها ١٤٢٦ مترا وتتصل بها جبال

هنسبروك بالبروسيا وارتفاعها ٨١٧ مترا

﴿ (ج) جبال جورا ﴾ وهى موازية لجبال الالب الوسطى غربا . اعلا قمة فيها قمة الثلج حيث يبلغ

ارتفاعها ١٧٢٣ مترا

﴿ (د) جبال الاردن ﴾ وارتفاعها ٦٧٤ مترا بالبحر بين نهري الموزيل والموز

﴿ (هـ) سلسلة جبال المانيا الوسطى ﴾ وهى تشمل جبال الغابة السوداء (ش-وارز والد)

وارتفاعها ١٥٠٠ مترا وهى موازية لجبال الفوج . ثم جبال جورا الالمانية شمال نهر الطونة وارتفاعها

١٢٠٠ مترا . ثم جبال تور نجر والد وارتفاعها ١٠٠٠ متر ثم جبال الهرز وارتفاعها بجبل بروكن ١١٤٠

مترا والالمانين فيه خرافات شتى . ثم جبل فستل جبريجه (أوجيل الصنور) وارتفاعه ١٠٥٠ مترا ثم جبال

بهيمر والد فى جنوب غربى نويهميا وارتفاعها ١٤٧٥ مترا وارز جبريجه (جبل المعادن) وارتفاعها ١٢٠٠ مترا .

وريزن جبريجه (جبل الشياطين) ١٦٠٠ مترا . وجبال سوديت وارتفاعها ١٦٠٠ مترا ايضا ثم اكات اوتلال

موراقيه وارتفاعها ٧٠٠ مترا . ثم هضبة بافاريا التى تضم اليها مجرى نهر الطونة الاعلا

﴿ (و) جبال الكربات بالنمسا ﴾ وهى ثلاثة قسام (١) الكربات الشمالية واعلا جبالها جبل تيرا وارتفاعه

٢٦٥٠ مترافى منابع نهر وستول ومن ضمنها جبال الكربات الصغرى التى تتجه نحو فينا وجبال ارز جبريجه

الهنكارية التى تتجه نحو بودابست (٢) والكربات الوسطى (٣) والكربات الجنوبية أو الترانسيلفانيه وهى محيطة

لهضبة ترانسيلفانيه بين بلاد المجر ورومانيا ويبلغ ارتفاعها ٢٦٠٠ مترا

﴿ (٢) اما سلسلة جبال البلقان ﴾ فتشمل كل جبال شبه جزيرة البلقان وأشهرها جبال الالب

الدينارية بالبوسنة وبلاد الجبل الاسود وارتفاعها الف متر . وجبال البلقان وارتفاعها ٢٦٠٠ مترا ومضايقها

مشهورة فى الوقائع الحربية التاريخية . وجبال ديبوتوطاغ وارتفاعها ٢٦٥٠ مترا . وجبال بنده ببلاد الارنؤود

وجبل اوليه وارتفاعه ٣٠٠٠ مترا بتساليا . وجبال اليونان ومنها جبل برناس وارتفاعه ٢٢٤٠ مترا بشبه

جزيرة هلاده وجبل الياس وارتفاعه ٢٤٠٠ مترا بشبه جزيرة مور

وتتصل بهذه السلسلة جبال كريد وأشهرها جبل ايدا وارتفاعه ٢٦٠٠ مترا . ثم جبال جزائر بحر الارخبيل

﴿ (٣) اما سلسلة الجبال الايطالية ﴾ فتشمل على جبال الابين والجزائر المرتبطة بها وأشهرها جبال

ابنين الشمالية واعلا قممها ٢٩٠٠ متر بجبل كورنو ٠ ثم بركان الشيزوف وارتفاعها ١٥٠٠ متر بالجوب الشرقى من نابولى ٠ ثم جبال ابنين الجنوبية المكونة لشبه جزيرة كلايره وارتفاعها ٢٤٨٠ متر ثم جبال صقلية وبركان إتنا وارتفاعه ٣٣٠٠ متر ثم جبال سردينيه وارتفاعها ١٩٠٠ متر بجبل جنار جنتو وجبال قرسقه وارتفاعها ٢٧١٠ متر بجبل ستو

﴿ ٢ ﴾ مجموعة الجبال الاسبانية المشتملة على جميع الجبال التى فى شبه جزيرة اسبانيا والبرتغال وماهى فى الحقيقة الالهضبة لآخرتها الجبال من غربها لشرقها وتتصل هذه الجبال عن بعضها وديان عميقة تجرى فيها الانهر واشهر جبال هذه البلاد هى :

- (١) جبال الپيرينيه (البرنات) الفاصلة بين اسبانيا وفرنسا وطولها ١٠٠٠ كيلو متر واعلا قممها جبال مالادينا (رمفناه الملعون) وارتفاعه ٢٥٠٠ متر والجبل الضائع او الضال وارتفاعه ٣٣٥٢ متر او كلاهما باسبانيا
- (ب) الجبال الايبيرية نسبة الى المقاطعة التى هى فيها وهى فى الشمال الشرقى لهضبة كستيليه وتتصل بها غربا جبال سيرا جواداراما (وادي رامة) وسيرا غربدوس (٢٦٠٠ متر) ثم سيرا استريلا بالبرتغال
- (ج) جبال طامطله واكبر ارتفاعها بجبال سيرا جوادلوب (وادي لويه) ١٥٠٠ متر
- (د) جبال سيرامورينا (الجبل الاسود) وارتفاعها ١٥٠٠ متر
- (هـ) جبال سيرانيناده (نواده) واعلا جبالها جبل ام الحسن وارتفاعه ٣٥٥٠ متر

﴿ ٣ ﴾ مجموعة الجبال البريطانية وهى تشمل جبال جزيرة بريطانيا العظمى (انجلترا وايقوسيه) وایرلنده وجزائر هبريده وأوركاده وشيتلنده واشهرها :

- (١) بائقوسيه . جبال كاليدونيان وجبال جرامپيان ثم جبال ثيروت وارتفاعها ٨٠٠ متر
 - (ب) بانككترا . جبال بئك وارتفاعها الف متر وسلسلة جبال بينين
 - (ج) بيلاد الغال . جبال كمربان واعلا قممها جبل سنودن (١٠٨٠ متر) ثم كات كورنوال
 - (د) بائر لنده . سلسلة الاكيت المحاذية للشواطىء واشهرها جبال كاراتوهيل وارتفاعها ١٠٤٠ متر
- (٤) - مجموعة الجبال الاسكنديناوية المشتمل على جبال شبه جزيرة اسكنديناوه وجبال لا يونيا وفنلنده . وتتربك هذه السلسلة من هضبة نروج وهى هضبة عظيمة يبلغ ارتفاعها من ١٠٠٠ الى ٢٦٠٠ متر اغدر سفحها الغربى مياه بحر الشمال وتتقطع عليه شواطىءها خاجانا مضمرة صخرية كثيرة التعاريج وتسمى فيور . ومن جبالها الشهيرة :

- (١) جبال دوفرين واعلا قممها جبل ينفيلد (٢٦٠٠ متر)
- (ب) جبال كيول - او - كيوان الفاصلة بين اسوج ونروج وارتفاعها ١٨٠٠ متر
- (ج) جبال لا يونيا المتصلة شمالا بهضبة فنلنده

(٥) - مجموعة الجبال الأورالية وهي الفاصلة بين سهول روسيا وسهول سيبيريا طولها من الشمال الى الجنوب ٢٥٠٠ كيلومترا

وهي قسمان - جبال الأورال الشمالية والجنوبية وتصل أولاهما بهضاب والدای عند منابع نهر ولغا . وأشهر قمم هذه السلسلة جبل كونديا كوفسكوي وارتفاعه ١٧٠٠٠ مترا وجبال الأورال الغربية ثمان قمم لا يقل ارتفاع كل منها عن الف متر

(٦) - مجموعة الجبال القوقازية وهي تابعة في الحقيقة لجبال آسيا انما لكونها فاصلة بين القارتين فهي مشتركة بينهما . وطول هذه السلسلة ١١٠٠ كيلومترا من الغرب للشرق . وأشهر قممها جبل البروز (٦٥٠٠ مترا) وجبل كزبك

﴿ الهضاب ﴾

- أشهر هضاب أوروبا هضبة كستايه باسبانيا ووسط ارتفاعها ٦٠٠ مترا . ثم هضبة فرنسا الوسطى أو أوفرنيه ووسط ارتفاعها ٨٠٠ مترا وهضاب لانجر والأردن ووسط ارتفاعها ٤٠٠ مترا . ثم هضاب سويسرا وبقاريا وبوهيميا وغاليسيا وترانسياثانيا وتركيا الوسطى ثم هضبة اسكنديناوه الغربية أو هضبة نروج . ثم هضبة والدای بالروسيا

﴿ البراكين ﴾

أشهر البراكين المشتعلة بأوروبا بركان فيزوف بجوار نابولي وبركان إتنا بجزيرة صقلية وبركان استرومبولي وقولكانو بجزائر ايباري وبركان هكلا وثمانية براكين أخرى أقل منه بجزيرة إيزلنده وعددا هذه البراكين ففي إيزلنده ينابيع من الماء الحار ترتفع في الجو على هيئة فوارات أو نافورات ارتفاعها يبلغ أحيانا نحو الخمسين مترا ويطلق عليها اسم غياسر جمع غيسراو (جياز جمع جيزر) . أما البراكين غير المشتعلة أو المنطئمة فثلاثون منها بإيزلنده والباقية متفرقة بجزائر سكالاده وصقلية وليباري كما انه يوجد منها بجوار نابولي ورومه وأوثرنيه والمانيا الخ

﴿ السهول ﴾

أوسع سهول أوروبا سهول روسيا وهي من أوسع سهول العالم . ثم سهول اسوج الجنوبية وپولونيا والمانيا الشمالية والدانيمارقه وهولنده وپاجيكا الشمالية وفرنسا الغربية . وكأنها سلسلة سهول متواصلة ببعضها بتندى من سفح جبال البرنات غربا وتنتهى بسفح جبال الأورال شرقا وعددا هذه السلسلة المتواصلة ندرسهول رومانيا والبحر وبادن والازاس ولومبارديه الخصبية وانجلترا الشرقية وإيزلنده الوسطى

﴿الصحارى﴾

ليس بأوروبا صحارى قفراء كما بآسيا وأفريقيا بل از فيها بدل الصحارى أريضات تنبت فيها بعض الحشائش من نفسها . وأشهر هذه الأريضات أريضة جنوب روسيا الشرقى وأريضات غسقونيه بفرنسا وتسمى اللند وأريضات الأردن والبلجيكا والمانيا السفلى (وتسمى برويير باسم الحشائش التى تنبت فيها) وأريضات هضاب اسبانيا وتسمى پاراميراس

﴿المستنقعات﴾

تغشى اراضى روسيا القطبية مستنقعات واسعة يسمونها توندر او هي مغطاة هي ومستنقعات سيبيريا بالطحالب والحشائش كما توجد ايضا مستنقعات شاسعة تغشى بعض اراضى فنلنده واسوج والمانيا السفلى وهضبة باقاريا وسهول المجر وشواطئ فينسيا وضواحي رومه وايرلنده الوسطى

﴿المثلج﴾

جمع مثلجة وهو المكان الذى تتكون فيه الكتل الثلجية . واشهر مثلج أوروبا باعلى جبال القوقاز والألب والبرنات وسيرا نيقاده . وتتكون المثلج فى هذه الجبال على ارتفاع ٢٥٠٠ مترا . اما مثلج اسوج وزوج فعلى ارتفاع ٤٠٠ مترا . وفى الاقطار القطبية بلاپونيا وايرلنده واسپنبرج فتغشى هذه المثلج سطح الارض وتكون طافية على الماء

٥ - - مجارى المياه

مجارى المياه بأوروبا عديدة الا انها ليست كلها طويلة او عظيمة كباقي مجارى القارات الاخرى : وتنقسم هذه المجارى بالنسبة لطبيعتها الى ثلاثة اقسام : (١) الأنهار التى تصب فى المحيط الاطلانطيقى تياراتها على العموم ليست سرية الا انها نافعة للتجارة (٢) الأنهار التى تصب فى البحر الابيض المتوسط تياراتها سرية (٣) انهار أوروبا الشرقية وتمتاز عن باقي انهار أوروبا بطولها واتساعها ولذا يسهل سير السفن فيها عدا فصل الشتاء حيث يغشاها الجليد احيانا اشهر معدودات واهم مصادر الأنهار بأوروبا هضبة الداى وجبال الألب ومنهما تجرى هذه الأنهار فتصب فى المحيط المنجمد الشمالى او بحر بلطيق او بحر الشمال او بحر المنش او المحيط الاطلانطيقى او البحر الابيض المتوسط والبحر الادرياتيكي والبحر الاسود وبحر آزاق قزوين (١) اما الأنهار التى تصب فى المحيط المنجمد الشمالى فعظيمة الا انها قليلة الاهمية لوعورة البلاد

التي تمر بها وخرابها وشدة البرد فيها . واطول هذه الانهار نهر بتشورا ودوينه الشمالي وهايصبان في البحر الأبيض من بحار المنجمد الشمالي ويلهما نهر ميزن وأونيجا بروسيا القطبية وتاناين الروسية ونروج

﴿٢﴾ والانهار التي تصب في بحر بلطيق : نهر تورنيا ودال باسوج . ونيقا - او - نوي ونارفا ودونه - او - دوينه الجنوبي ونيمن بالروسيا وپريجل وڤستول - او - وستول ببولونيا واؤدر بالروسيا (امانها - ر دال) فيكون من انهار عدة تنوف عن العشرين آية كلها من جبال كيول باسوج فتجرى في ودبان متوازية ويحجاز هذا النهر جملة بحيرات ويحترق عدة شلالات حتى يصب في خليج بوتني (وتورنيا) ومنصبه المسمى مونيو يفصلان بين اسوج والروسيا ويصبان بخليج بوتني أيضا

(امانيشا - اونوي) فهو أشهر انهار فنلندة (وانهار هذا الاقليم عديدة متقاطعة كأنها شبكة من مجارى الماء تجري بين بحيرات لا عددها) وطول هذا النهر ٧٥ كيلومترا فقط وهو مار بمدينة سان بطرسبورغ ويصب في خليج فنلندة آتيا اليه مياه بحيرات لادوجا وصايبا التي يحجازها في مجراه واونيجا والمن التي تاتي له منصباته بمياهها

(ونارفا) ينبع من بحيرة بيدوس ويمر بمدينة نارفا ويصب بخليج فنلندة

(ودونه اودوينه الجنوبي) ينبع من هضبات والدای ويمر بمدينة ريفا ويصب بخليج ليثونيه اوريفا

(ونيمن) ويكون دلتا على بحيرة كوريش هاف بالروسيا

(وپريجل) يصب بفريش هاف مارا بمدينة كونسبرج

(والوستول الذي يسميه البولونيون فيستا والالمانيون فيشزل) ينبع من جبال الكريات ويمر بمدينة كراكوفيا

بالمسانم فارسوفيا ببولونيا حيث يصب فيه نهر بوج . وينتهي نهر وستول بدلتا على فرعها الغربي مدينة دنزيج

(واؤدر) يخرج من جبال سوديت بالنمسا ويمر على مدينة برسلو وفرانكفور اؤدر (اى التي على هذا النهر)

ثم يتصل به نهر وارث فيمر على مدينة ستين ويصب في خايجهما

وجميع انهار الروسية والمانيا التي تصب في بحر بلطيق تمتاز سهولا رملية او صخرية كثيرة

البحيرات والمستنقعات تغشاها الآجام والغابات

﴿٣﴾ اشهر الانهار التي تصب في بحر الشمال : جلومن بنروج وجوتا باسوج . والألب ووزر

وامس والرین الذي يمر ببلاد سويسرا والمانيا وهولندة ثم الموز وإسكو الماران بفرنسا وبلجيكا وهولندة

والتيمس - او - التاميز وهو مبير بانجلترا و فورث باثقوسيه

﴿اما نهر جلومن﴾ فيأتي من ممالج جبال دوڤر فلند ويذهب في بوغاز كاتيفات شرق كريستيانيا

﴿ ونهر جوتا ﴾ يأتي من هضاب نروج تحت اسم كلارا فيحجاز بحيرة نرو ويصب بجوار مدينة جوتا بروج باسوج

(ونهر الالب) ينحدر من جبال الشياطين ببوهيميا فيصب فيه نهر مولدو الذي يمر بمدينة براج • ويجتاز الالب بعد ذلك البروسيا فيمر على مدينة درسدن ويأتيه من شاطئه الايسر نهر المولدوسال ومن شاطئه الايمن هافل ومن منصات هافل نهر اسبرى الكائنة عليه مدينة برلين • وينتهي الالب بخليج متسع على بحر الشمال كائنة عليه مدينة كوكسهافن وهي مقر مدينة هامبورج

(ونهر وزر) يتكون من نهرين نهر ويرا الذي يخرج من جبال تورانجر والدثم من فولدا وهو يمر بمدينة برين (ونهر إمس) يصب في خليج دولار بين هانوفر وهولندة

(امانهر الرين) فهو من أشهر واهم انهار أوورباطوله ١٣٠٠ كيلومترا وينحدر من جبل سان جونتا بسويسرا • يفصل بين سويسرا وامارة ليختنستين وتيرول ثم يجتاز بحيرة كونستانس • وعند مبارحته لاراضي سويسرا حيث يفصلها عن اراضي بادن يصب فيه نهر آر الآتي من بحيرة نوشاتيل ومنصباته وهي روس الآتي من بحيرة لوسرن وليمات الآتي من بحيرة زوريخ • وبيارح الرين سويسرا عند مدينة بال فيتجه مجراه شمالا مخترقا سهول المانيا فاصلا بين الازراس ودوقية بادن الكبرى ثم يمر بمدينة استراسبورغ غرب مدينة كارلسروه ويصب فيه نهر نيكار المنحدر من جبال الغابة السوداء مارا بمدينة ستوتجار • ثم يمر بمدينة ماينس ويصب فيه نهر مين (مان) الآتي من بافاريا مارا بفراנקفور مين (اي التي على نهر مين) وعند وصوله الى كوبلنز يصب فيه نهر الموزيل الذي عليه مدينة متز (بالورين) ونانسي (فرنسا) ثم يصب فيه نهر رور الشهير واديه بالمعادن ثم نهر ليب على مقربة من مدينة وزل • ولما يدخل نهر الرين براضي هولندة يتفرع الى جملة فروع ففرعاه القريبان (قال وليك) ينضم الى نهر الموز والشرفيان (الـل وفخت) يصبان في خليج زويدرزه ويبقى مجراه مطردا في طريقه تحت اسم «الرين القديم» فيروى مدينة أوترخت وليدن ثم يصب في بحر الشمال

ولنهر الرين شهرة تاريخية وحربية ويمتاز بجمال المناظر الطبيعية التي تتجلى على شاطئيه وقدم القصور الحصينة العتيقة التي لاتزال اطلالها قائمة على حافته فيقصدها الزوار للتمتع بمناظرها ودراسة الآثار • اما وادي الرين فخصب يضيق بسكانه وحركة الملاحة فيه عظيمة وعلى شاطئيه السكك الحديدية الواصلة بين البلاد المقامة عليه

(ونهر الموز) ينبع بهضاب لانجرب بفرنسا فيجري في وادسحيق ويروى مدينة فردون ومزيهير ومنها يدخل اراضي البلجيكا مخترقا مضائق جبال الاردن فيروى نامور ويصب فيه نهر صامبر المار بمدينة شارلوا • ويمر الموز بمدينة ليج حيث يصب فيه نهر الأورت عند مدينة مايبترخت • واذا دخل الموز اراضي هولندة انقسم الى ثلاثة فروع الموز وعليه مدينة روتردام والموز القديم وعليه مدينة دوردرخت والهولاند شيب الذي تتكون به جزيرتا أوتر فلاكي وشووين

(ونهر اسكو) يجري في سهول فرنسا الشمالية مارا بمدينة كبرى وفالنسيين ثم يدخل البلجيكا فيصب فيه

نهر ليس عند مدينة جند ثم يمر بمدينة انقرس ويتسع مصبه حتى يبلغ ٤ كيلو مترات عرضا
(والتاميز - التيمس) (ويسمى لدى منبعه ايزيس) طوله ٣٦٠ كيلومترا ينحدر من هضاب كائنة بالشمال الشرق لمدينة
برستول ويمر بمدن أوكسفورد ووندسور ولندن وجرينوتش ولوش . ومصبه على بحر الشمال متسع
ورغما عن اغارة الرمال عليه فلا يزال من أعظم مرافق العالم لحركة الملاحة فيه
ومن انهار انجارترا ايضا نهر أوزالكبير ونن وهما غامران لسهولها الوسطى ويصبان بخليج وتش اوبوستن
امانهر هو مير فن منصباته ترانث المار بمدينة نوتجهم وأوزالصغير المار بمدينة يورك . ونهر هو مير
مصب طويل كائنة عليه مدينة هول

ثم نهر فورث بائقوسيه وله مصب متسع كائنة عليه مدينة ليث وهي ميناء اداه بورج
(٤) اما الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطيقي فاشهرها : شانون بائرلنده . وكليد بائقوسيه
ومرسي بانجلترا وسفرن بانجلترا والسوم والسين واللوار والشارانت والجارون والآ دور بفرونسا
ومنهو - او - منيو ودورو وتاجه ووادي يانه والوادي الكبير بشبه الجزيرة الاسبانية
(فشانون) يخترق سهول ومستنقعات إيرانده الوسطى وروى مدينة ليمريك وينتهي بمصب طويل

ونهر كليد وهو يروى مدينة جلاسكو بائقوسيه
ونهر مرسي وهو يمر بمدينة ليربول وعلى مقربة من منشستر وهو شهير بكثرة الملاحة فيه
ونهر سفرن ينبع ببلاد الغال وروى جلوسستر بانجلترا ويصب بخليج برستول في مصب متسع يصب فيه
معه نهر آقون الراوى لمدينتي باث وبرستول
وتمتاز انهار الجزائر البريطانية بقصرها ووفرة مياهها وانهاها بمصبات واسعة وعميقة صالحة لانشاء
المواني التجارية عليها

(امانهر السوم) فيمر بمدينة اميين

(والسين) منبعه من ساحل الذهب يجرى منها في وديان جميلة وسهول خصبة فيروى مدينة ترواي
ويصب فيه نهر الأوب واليون وهذا الاخير يغمر مدينة أو جزير . ويمر السين بمدينة ميلون فيصب فيه نهر المارن
ثم يجتاز مدينة باريس ثم يصب فيه نهر الواز . ويمده هذا النهر نهران آخران هما الأسن والأور وبعد ذلك يمر السين
بمدينة روان وينتهي بمصب عرض يبلغ اتساعه ١٣ كيلومترا لكن الرمال متراكمة فيه . وطول السين ٦٧٦
كيلومترا وحوضه اشهر احواض الانهار الفرنسية من حيث الحركة التجارية

(اما اللوار) وهو اطول انهار فرنسا حيث يبلغ طوله ١٠٤٠ كيلومترا وهو ينحدر من جبال السينين ويجرى
بواد عميق بهضبة فرنسا الوسطى ويصب فيه نهر الأبيه المنحدر من الجبال المذكورة ايضا ثم يغمر نهر اللوار مدينة
اورليانس ويتجه غربا مخترقا سهولا شاسعة فيروى مدينتي بلوا وتور ويصب فيه انهار الشير والأندر واثنين
ويمر النهر الاخير بمدينة ايموج . ثم يصب فيه نهر المين ويتكون هذا النهر من نهرى السارت والميين . ثم يروى
اللوار مدينة نانت وينتهي امام مدينة سان نازير بمصب عرض .

والملاححة في هذا النهر تكاد تنعدم لعدم انتظام المياه فيه - فهي في الصيف قليلة لا تكفي وفي فصل الامطار

عظيمة الفيضان

(والشارانت) نهر يغمر مدينة انجوليم وروشفور

(والجارون) ينبع من جبال البرنات باسبانيا ويصب فيه نهر الأريخ ويشهد مجراه حتى يصل لمدينة تولوز حيث

يتصل بقنال الجنوب ثم يتسع واديه ويصب فيه نهر تارن ثم لو ويروى الجارون مدينة بوردو . ثم ينحدر مع نهر

دوردونيه فيكونان مصبا واسعا عظيما كأنه خليج من البحر يسمى الجيرونند

والأدور يروى مايون بجنوب فرنسا ويمده نهر الجاف والپو .

﴿أما انهار شبه جزيرة اسبانيا فهي :﴾

(نهر منهو - او - منيو) وهو الفاصل بين البرتغال واسبانيا شمالا ومنبعه جبال مقاطعة غاليس

(ونهر دورو - او - دويرو) ومنبعه الجبال الايبيرية باسبانيا ويخترق هذا النهر هضاب كستيليه

القديمة ثم يصب فيه نهر بيزورجا المار بمدينة فالادوليد ويصب نهر دورو في المحيط الاطلانطي على مقربة

من مدينة أو بورتو بالبرتغال

(ونهر تاجه) وهو ينحدر من جبال البراسين ويخترق هضاب كستيليه ثم يصب فيه نهر مانزاناريس

الذي يمر بمدينة مدريد . ومن البلاد التي يمر بها نهر تاجه باسبانيا مدينة ارنجوين وطليلة والقنطرة

والبرتغال مدينة سانتا ريم واشبونه وهو يصب بالمحيط الاطلانطي على مقربة من هذه المدينة ويتسع هناك

مصبه حتى يسموه بحرقش

(ونهر وادي يانه - او - وادي انس) وهو آت من هضبة كستيليه ويمر فيها ببركة عظيمة لا يميز

فيها مجراه ويخرج منها من منبعين يسمونهما عيون وادي انس . ويمر هذا النهر بمدينة باداجوز . ومجراه

الادنى يكاد يكون الفاصل بين حدود اسبانيا والبرتغال

(نهر الوادي الكبير) ومنبعه من جبال سيرا نيفاده . ويخترق هذا النهر سهول الاندلس

حيث يمر بقرطبة ويصب فيه نهر الجنيل المار بقرطبة . ويمر الوادي الكبير بمدينة اشبيلية ويصب في المحيط

الاطلانطي شمال قادس

وانهر اسبانيا والبرتغال عد الوادي الكبير والابرده تخترق وديانا صغيرة عميقة وهضابا قاحلة

ليس لهطول الامطار فيها انتظام . ومياه هذه الانهر قليلة في الصيف واغلبها لا يصلح للملاححة

(٥) الانهار التي تصب في البحر الابيض المتوسط وتوابه اشهرها : نهر سيجورا والسكر

وواد الاقيار (وادي الآبار) وإبرده باسبانيا والأود والرون بفرنسا وارنو وتبره وپو وأديج بايطاليا

ودرين وفاردار وماريتزا بالدولة العلية

(فالسيجورا) ينبع شمال جبال سيرانينقاد على مقربة من منابع الوادي الكبير ويروى مقاطعة مورسيا

(امانهر السكر ووادي الآبار) الماريلنسية (والانسية) فينحدران كهر تاجه من جبال البراسين

(ونهر إبره) منبعه بجبال البرنات وهو يمر بمدينة لوجرونو ثم يصب فيه نهر الاراغون ثم يروى سراقوسه

(سرقسطه) وتأتيه مياه نهرى جاليجو وسجره المار بمدينة لريدا . وعند خروج الابره من سهل الاراغون ينحصر في مضيق بين الجبال على مقربة من مدينة تورتوزا ثم ينحدر مجراه قاصدا البحر الابيض المتوسط فيكون دلنا عند صبه فيه

(ونهر أود) (بفرنسا) فيمر بمدينة كراسون ويصله نهر الجارون قنال الجنوب

(ونهر الرون) طوله ٨١٢ كيلو مترا ينحدر من متالج جبل سان جوتار بالالب السويسرية ويخترق بحيرة

جنيهه ثم يمر بسفح جبال جورا الجنوبية بمضيق يخرج منه قاصدا مدينة ايون فيلتقى فيها بنهر ساؤون (نون)

(ومن منصات سون نهر الدو المار بمدينة يزانسون) ثم يتجه الرن جنوبا مخترقا سهلا جميلا واسعا يلتقى فيه

نهر الايزر والدروم والدورانس . ومن البلاد التي يمر بها الرن في ذلك السهل مدينة فيينا الفرنسية (فين)

وثالانس واينيون وآرليس . ويصب هذا النهر في البحر الابيض المتوسط بدلنا كثيرة المستنقعات والرنا اكبر

انهار فرنسا لكمية مائه . اما مجراه فغير قابل للملاحة لشدة التيار فيه واغارة الرمال على مصباته

(امانهر أرنو) بائطاليا فينحدر من جبال الابين ويمر بقرب مدينة اريزو وفلورانسا ويزه ومجراه

الادني يجري في سهل ذى مستنقعات قبل ان يصب في البحر الابيض المتوسط شمال ليثورنه

(ونهر تيره) وطوله ٣٠٠ كيلو مترا ينحدر من جبل كورنيرو بجبال الابين التوسكانية وهو يمر بمدينة

بيروزو (بيروجيا) ورومه ويصب في البحر الابيض المتوسط بفرعين . ومجراه غير قابل للملاحة تقريبا

(ونهر ريو) وطوله ٦٥٠ كيلومترا ينحدر من جبل فيزو ويمر بمدينة تورينو وبلاسنزا وكريمونا ثم

يخترق سهولا واسعة تحميها من فيضانه الجسور . ويصب هذا النهر في خليج البندقية مكونا شكل دلنا وتأتيه

نهرات على شاطئه الايمن من جبال الابين وعلى شاطئه الايسر انهار تأتيه من جبال الالب

(ونهر اديج) منبعه السيول المنحدرة من جبال الالب وهو يجري في واد سحيق بالتيرول ويروى

ترانو ثم فيرونه بقليم فينسيا . ويصب الاديج مع الپو بخليج البندقية

وبشمال ايطاليا انهار اخرى مثل الپرتاواليافي والتليامنتو وهي سيول تنحدر من جبال الالب . وتمتظ كمية

المياه فيها ابان انحلال الثلوج

(ونهر النارنثه) بترشيا ويمر بمدينة موستار بالهرسك

(ونهر درين) ويكون نهرا ن هادرين الايض ودرين الاسود وهو يخرج من بحيرة أو خريده ببلاد الارنود
وهذان النهرا ن يصبان في البحر الادرياتيكي

اما الانهار التي باليونان فقليلة الاهمية لانها في الغالب سيول لا تلبث الا فصل الامطار . وليس فيها
ما يستحق الذكر سوى نهر سالمبريا المار بلاريسا في تساليا

(ومن انهار الدولة العلية) الواردار (شاردار) وهو يصب غرب سالنيك واستر وما هو في شرق الواردار وموازه
وماريتزا وهو ينحدر من جبال البلقان ويمر بمدينتي فيليوبولي (فلييه) وادرنه
وتخترق هذه الانهار بلاد اجيلية وسهول اخضيه ثم تصب جميعها في بحر الارخيل
﴿٦﴾ الانهار التي تصب في البحر الاسود واشهرها : الطونة او الدانوب والديستر والديبير

والدون والقوبان

(اما نهر الطونة) فتاتي انهار أوروبا طولها حيث يبلغ طوله ١٨٠٠ كيلومترا وهو يخترق المانيا والنمسا
والجر ورومانيا . ومنبعه جبال الغابة السوداء بدوقية بادن الكبرى بالمانيا ويخترق هذا النهر بلاد ورتمبرج حيث
يروى مدينة ألموبلادباثا حيث يصب فيه نهر ليش (ليك) المار بمدينة أوجزبورج ويمر نهر الطونة بذلك بمدينة رانسبون
ويصب فيه نهر الأيزر المار بمدينة مونيخ ثم بمدينة باسو حيث يلتقي فيها بنهر الأنا آتي من جبال الالب السويسرية
والآن نهر عظيم يسقى مدينة انسبروك بالتيرويل وتمده مياه نهر سلزا المار بسالزبورج

ويسقى الطونة بالنمسا مدينتي لنزوفينا ثم يصب فيه عن يساره نهر مورانا وبلاد المجر مدينة بريسبورج . ويجري هذا
النهر في سهل ينقسم فيه الى افرع عديدة تجتمع بمدينة كوما روم في نهاية جزيرة شوط الكبرى بعد ان تصب فيها
جملة انهار فن يسارها الواج ومن يمينها الليتا والرا آب ثم ينحرف نهر الطونة جنوبا فيمر بين مدينتي بودا وبست
ويجري في سهل رملي عظيم تمده فيه انهار الدراف والتيس والساف . ثم يجري شمال الصرب مكونا حدودها
الشمالية ويأتي منها نهر المورا فا الصربي ويكون كذلك حدود البلغار الشمالية ويأتي منها نهر اسقر وحدود
رومانيا الجنوبية ويأتي منها نهر الالوتا والدومبوفتزا المار ببوخارست والسيريت والبزوت وهذا الاخير على
الحدود الروسية . ويصب نهر الطونة في البحر الاسود بدلتا اشهر افرعها ثلاثة كيليا وولينا وسان جورج

ونهر الطونة شهرة تاريخية واهمية تجارية فقد كان حد المملكة الرومانية وهو اليوم طريق
المواصلات بين اكثر ممالك أوروبا الوسطي . وتجري فيه الآن سفن تجارية محملة بالمتاجر . ولاهيته
الدولية عينت الحكومات له لجنة دولية تختص بالنظر في شؤونه التجارية والعمومية

(ونهر الدينيستر) ينحدر من جبال الكربات ويخترق غاليسيا ويسار اينا ويصب في البحر الاسود

(والديبير) وطوله ١٨٠٠ كيلومترا ينبع من هضبة والداي فيمر بمدينة تسمولنسك ثم يصب فيه عن يمينه

نهر البريزنا والبربيت وعن يساره نهر الدسنا • ويروى الدينير مدينة كيف ثم يخترق سهول أوقرانه الحصية حيث تعترض مجراه الشلالات الصخرية وبمدان يروى هذا النهر مدينة خرسن (كرسون) يجرى فيصب في مستنقع على شاطئ البحر الاسود يصب فيه معه نهر البوج المار بمدينة نقولايف • والملاحه متقدمة في نهر الدينير وحر كتما عظيمة فيه

(ونهر الدون) ينبع من سهول روسيا الوسطى ويصب فيه نهر خورثم ثم دوتز ثم مينتش وإذا فاض هذا النهر الاخير اتصل ببحر قزوين بسلسلة بحيرات متواصلة • وينتهي الدون بدلتا تصب بخليج تاغالر وع بعد ان تروى مدينة أزوف

(نهر قوبان) ينحدر بشدة السيول من جبل البروز بجبال القوقاز وتصب فيه جملة مجارى تأتيه من القوقاز الغربى وينتهى هذا النهر بفرعين يصب أحدهما ببحر أزاك والثانى بالبحر الاسود

(٧) الانهار التى تصب في بحر قزوين أشهرها : التيرك (ته رك) والفولجا (ولغا) والاورال اما نهر التيرك فنبعها جبل كزبك بجبال القوقاز ويجرى شرقا حيث يصب في بحر قزوين

(ونهر ولغا) أطول انهار أوروبا طوله ٣٤٠٠ كيلو مترا منبعه بحيرة سليفر بهضبة والداى ويجرى هذا النهر في سهول روسيا الوسطى فيمر بمدينة تشير (طور) ونجنى تشجرد حيث يلتقى به نهر أوكا • ويصب في هذا النهر الاخير نهر موسكوبا (موسكوبا) المار بمدينة موسكو • ثم يمر ولغا بمدينة قازان ويصب فيه جنوبها نهر كاما ومنصبه الآتى من جبال الأورال • ثم يجرى بسهح اكماث الولغا ويمر بمدينة سراتوف • ومن هناك يتقسم الى جملة فروع ويجرى قاصدا استراخان فيكون لديها دلتا عظيمة تبلغ فروعها أو مصباتها نحو سبعمائة فرعا وتيار نهر ولغابطى ولذا نجد حركة الملاحة فيه متقدمة • وبه الاسماك الكثيرة كاغاب انهار روسيا الجنوبية

(ونهر الأورال) ينحدر من جبال الأورال الجنوبية فيمر بمدينة أورانبورج وأورالسك ثم يخترق اريضات لاسكان بها قاصدا ببحر قزوين فيصب فيه

﴿ البحيرات ﴾ - أشهر بحيرات أوروبا هي •

(بالروسيا) - بحيرة لادوجا وهي أكبر بحيرات أوروبا مسطحها ١٨ ألف كيلو متر مربع • وبحيرة أونيجا وهي كثيرة الزوابع وصايمها وببوس •

(أما بحيرات فنلنده) فكثيرة ولكثرة المستنقعات بهذه البلاد فإؤها أكثر من أرضها • وبلاونيا بحيرة إنارا وهي اوسع بحيراتها

(وباسوح) - بحيرة وز وهي اوسع بحيراتها وبحيرة وتر وبحيرة ميلر وهي كثيرة الجزر

(وبسويسرا) - بحيرات جنيفه وهي اوسعها وكونستانس وزورخ وزوج ولوسرن ونوشاتيل ويين
وطون ويرينز وجميعها بحوار البلاد المسماة باسمها .

وتمتاز بحيرات سويسرا بجمال مناظرها وحركة الملاحة فيها وجودة جوها

(وبأيطاليا) - البحيرة الكبرى (ماجور) وهي اعلى بحيرات الاب . وبحيرة لوجانو وكوم وجارد

وجميعها تمد نهر بويمهاها بواسطة منصباته . ثم بحيرة بيروجيا باواسط إيطاليا

(وبالحجر) - بحيرة بالاتون وشواطئها منحطة كثيرة المستنقعات

(وبتركيا) - بحيرتا اشقودره وأوخريده الأولى جنوب الجبل الاسود والثانية بالبانيا

٦ - جو اقليم أوروبا

أوروبا لوجودها في وسط المسافة تقريبا ما بين خط الاستواء والقطب الشمالى فجوها

على العموم معتدل . على أنه يمكن للمدقق ان يقسمها الى ثلاثة أقاليم تختلف باختلاف الحرارة
والبرودة فيها :

(الاول) - الاقليم الباردة وهي : (١) البلاد الكائنة بالشمال الشرقى من روسيا واسكنديناوه فهي

جايدة لطوب رياح المحيط المتجمد الشمالى عليها (٢) أعلى الجبال الأورباويه لوجود الثلج الدائمة عليها

(الثانى) - الاقليم المعتدلة وهي : (١) البلاد الغربية من أوروبا المعرضة لرياح المحيط الاطلسي الدافئة

الرطبة . وهذه البلاد مثل ايرلندا وفرنسا والبلجيك وهولنده والجزائر البريطانية وشواطئ نروج الخ . - (٢) البلاد

الوسطى من أوروبا كالمانيا وسويسرا والنمسا الخ . - (٣) هضاب البلاد الجنوبية من أوروبا

(الثالث) - الاقليم الحارة وهي سهول البلاد الجنوبية من القارة أى سهول اسبانيا وفرنسا الجنوبية

وإيطاليا وتركيا واليونان فان هذه البلاد أقرب من سواها لخط الاستواء ولا تمه فيها رياح الشمال الباردة لوجود

الجبال الشامخة وراءها ولطوب رياح افريقيا الحارة عليها احيانا . وعلى ذلك فجوهذه الاقليم جميل وتطيب بها

الاقامة لساكن

جغرافية أوروبا الاقتصادية

١ - المواليد الثلاثة

﴿الحاصلات الطبيعية﴾ - أوروبا اقل القارات الاخرى فى الحاصلات الطبيعية فان

حيواناتها فضلا عن قتلها فهي من نوع حيوانات آسيا الشمالية كما ان كثيرا من نباتاتها الغذائية

الحبوب والخضراوات واشجار الفاكهة) اصلها من القارات الاخرى
 خصوصا من آسيا ولكنهم اعاد ذلك قد امتازت بغنائها بالمعادن النافعة
 ﴿الحاصلات الحيوانية﴾ تندر الحيوانات المؤذية بأوروبا حيث
 ومها الاهلون حتى كادوا يبيدونها . اما الحيوانات المنزلية فقد اعنتى
 أوروبا بزيوتها وتحسين نسلها حتى صارت في منتهى الكمال
 سماوجمالاتها ونسلا

ومن الحيوانات المفترسة التي لم يختف جنسها بعد الدب الابيض
 شمال أوروبا والدب الاسمر بجبال هذه القارة والذئب بالروسيا وبعض
 ليون الكاسرة كالنمر والعقاب والصقر الخ . ويطارد الصيادون في
 ابات الأيل والخنزير البرية والثعلب مطاردة كادت تودى باجناسها
 ومن الحيوانات المنزلية الجياد الانكليزية وخيول الجر الفرنسية
 بغال الفرنسية والاسبانية والثيران الانكليزية والثيران والابقار
 نساوية والفلمنكية والهولندية والسويسرية والخراف الاسبانية
 الفرنسية والانكليزية

﴿الحاصلات النباتية﴾ - تزرع الحبوب في جميع بلاد أوروبا
 تزرع القمح خصوصا في روسيا وفرنسا والمجر ورومانيا . والجاودار



﴿بعض حيوانات ونباتات أوروبا﴾

والهرطمان او الخرطال في الاقاليم الشمالية . و الذره في الاقاليم الجنوبية . والكروم في هذه الاقاليم وفرنسا والمجر . وحشيشة الدينار والشعير (لعمل البيره او المزر) في انجلترا وبلجيكا وباريا وبوهيميا . والبنجر (الذي يصنع منه السكر) في فرنسا والمانيا وبلجيكا . والتيل والكتان في روسيا وإيرلنده . وقد اخص شمال أوروبا بزراعة البطاطس كما اخص جنوبها بزراعة الزيتون والأرز والبرتقال والتين والتوت وغير ذلك من اشجار الفاكهة .

وتكثر الغابات في روسيا وشبه جزيرة اسكنديناوه والنمسا .

اما دودة القز فقد اهتمت بتربيتها على الاخص إيطاليا وفرنسا

﴿الحاصلات المعدنية﴾ - اما الفحم الحجري والحديد فكثيرا الوجود خصوصا في انجلترا فان ما يستخرج من الفحم فيها يعادل نحو ثلثي ما يستخرج منه في عموم الدنيا ومن الحديد نحو نصفه ويأتي من بعدها في استخراج هذين المعدنين على هذا الترتيب المانيا وبلجيكا وفرنسا . واما النحاس والقصدير والرصاص فيكثر في انجلترا ايضا . والزنك في بلجيكا والبروسيا . والزرنيق والفضه في اسبانيا . والذهب في روسيا والنمسا . والكبريت في صقلية والرخام في إيطاليا وبلجيكا

٢ - ﴿الصناعة﴾

تتمتاز البلاد الكائنة غرب ووسط أوروبا بكثرة ما تنتجه من المصنوعات . وهذه البلاد هي انجلترا وفرنسا والمانيا واما بلجيكا وهولنده وسويسرا والدانيمارقه فتمتاز عن غيرها لا بكثرة ما تنتجه من المصنوعات ولكن بنسبة عدد سكانها ومساحة ارضها وتقوى انجلترا سواها في المصنوعات المحيطة لكثرة الآلات وتوفر مواد الحريق فيها وتليها في الاهمية بالنسبة لهذه المصنوعات فرنسا ومانيا من حيث مقدار مصنوعات المطلق وبلجيكا وسويسرا من حيث مقدارها النسبي

٣ - ﴿التجارة﴾

تتوفر المحصولات الطبيعية والصناعية بانكلا ترا كانت اول دولة تجارية في أوروبا بل وفي العالم اجمع وتليها في الاهمية التجارية بالنسبة لمجموع الصادرات والواردات فرنسا ثم المانيا والنسبة للمقدار النسبي البلجيكا وهولنده وسويسرا

فالمالك المذكورة تستجلب اليها المحصولات الطبيعية والمواد الاولية من بلاد أوروبا وسائر بلاد العالم وتردّها اليها مصنوعات مجهزة من جميع الانواع كالآلات والنسجة وغيرها

﴿ الطرق التجارية وطرق المواصلات ﴾ - بأوروبا من طرق المواصلات البرية والبحرية داخلها

وخارجها ما يميزها عن باقي اقسام العالم . فمن هذه الطرق :

(١) الطرق التجارية العمومية - وهي أشبه بالسكك الزراعية عندنا بمصر غير أنها بأوروبا لا حصر

لها فضلا عن كونها مبلطة او مرصوة بالاحجار

(٢) السكك الحديدية - وتكثر في البلاد التي تكثر فيها أسباب الصناعة . وتكاد تصل جميع مدن

أوروبا وقراها بسكك حديدية ولذلك سنقتصر هنا على السكك الحديدية الدولية اى الخطوط العظمى

الواصلة بين الممالك وهي : (١) خط الهند الواصل من اندره الى دوفر ومنها الى كاليه فباريس فليون فجيل

سنيس فتورينو وهناك طريق آخر من كاليه أو أوسنتد الى بروكسيل فنتر فبال فسان جوتار فميلانو فبرندزى

حيث يتصل بطريق البواخر الواصل بجزر الى السويس وبمباي والهند والصين وأستراليا ولذا سمي هذا الخط

خط الهند . (ب) الخط الواصل من كاليه الى بروكسل فكولوني فبرلين فعواصم الممالك الواقعة شمال أوروبا

(ج) الخط الواصل من باريس الى سان بطرسبورغ مارا بلييج فكولوني فبرلين (د) الخط الواصل من

باريس الى الاسنانة العالية ويقال له اكسبريس الشرق وهو يمر باستراسبورغ ومونيخ وفينا وبودابست وبلغراد

وصوفيا (هـ) الخط الواصل من باريس الى رومه و نابولى مارا بجنوه (و) الخط الواصل من باريس الى بوردو

فمديرد فاشبونه

(٣) الانهار القابلة للملاحة اخصها هولنده وبلجيكا وانكلترا وفرنسا وبروسيا والروسيا

وأسوج الجنوبية وإيطاليا الشمالية والنمسا الوسطى

والانهار الشهيرة بالحركة الملاحية فيها هي الرسى والتاميز والاسكو والموز والرين والالاب والدانوب والسين

والجبروند ومنها ما هو خاص ومنها ما هو مشترك بالبلاد السالفة الذكر

﴿ ومن القنالات الشهيرة القابلة للملاحة بأوروبا ﴾ ما يصل بين احواض الانهر بفرنسا وما يصل

بألمانيا بين حوضي بحر الشمال والبحر الباطليقي وبين الرين والدانوب وهذا الاخير يسمى قنال لويس . وقنالات

الروسيا تصل ما بين ولغا ودويته ونوى ودينبرو وستول

أما الملاحة التجارية وسفر السفن الطويلة فعام في أوروبا حيث تقوم شركات حرة بأعداد السفن اللازمة

لذلك . وأشهر البلاد ذوات المصالح التجارية والشركات الملاحية انكلترا وفرنسا وهولنده والبلجيكا وألمانيا والنمسا

﴿ جغرافية أوروبا السياسية ﴾

١ - السكان

يبلغ مجموع سكان القارة الأوروبية ٣٧٠ مليوناً من الاقنص أى ربع سكان الارض تقريبا . ولما كانت مساحة أوروبا ١٠ ملايين من الكيلو مترات يكون متوسط السكان فيها ٣٧ نفسا باعتبار الكيلو متر الواحد . وعلى ذلك تكون أوروبا في الصف الثاني من القارات من حيث مجموع السكان وفي الصف الاول من حيث التقدير النسبي (اوغزارة السكان) وفي الصف الاخير بالنسبة للمساحة

٢ - الاجناس واللغات والاديان

سكان أوروبا بيض البشرة وهم ثلاثة اجناس . الجنس الهندي الأوروبي والجنس المغولي والجنس السامي

﴿ هيئة اشهر الأمم الأوروبية ﴾



١ - يوناني - ٢ تركي - ٣ فلاح روسي - ٤ و ٥ إيطاليين - ٦ امرأة إسبانية - ٧ إسباني - ٨ رومي - ٩ بولوني - ١٠ هنكاري - ١١ الماني - ١٢ صياد تيرولي - ١٣ امرأة سويسرية - ١٤ سويسري - ١٥ امرأة من بلاد الغال - ١٦ إيقومي - ١٧ امرأة اسوجية - ١٨ اسوجي - ١٩ لابوني

(١) اما الجنس الهندي الأوروبي ففي مقدمة الاجناس في عدد التابعين اليه . وهم باعتبار صفاتهم ولغاتهم ثلاث امم مختلفة تكاد تجمع كل امة رابطة دينية واحدة . وهذه الامم هي : الامة اليونانية اللاتينية والامة الجرمانية والامة السلافية

(١) فالامة اليونانية اللاتينية تشمل الشعوب التي عمها في القدم تمدن اليونان والرومان وانضمت

حينذاك لملكهم . (ومن هذه الشعوب الشعب اليوناني المحض) وهم سكان اليونان وجزائر الارخبيل وعدتهم نيف و مليونان . وقد لبث هذا الشعب قائماً الى اليوم رغمًا عن الحروب الطويلة والثقلبات السياسية التي دارت رحاها عليه . والديانة المنتشرة بينه المسيحية الأرتودوكسية ولغته اليونانية الحديثة . (والشعب اللاتيني) يضم اليه سكان إيطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال والبايكا ورومانيا . وقد لبث سكان هذه البلاد لاتينية

رغم ان اغارات الأمم الجرمانية وغيرها عليها . ومعنى انها بقيت لايتنية انها حفظت لغاتها وهى متقاربة ومن اصل واحد وهو اللاتينى وامياها السياسية وهى ذاهبة الى تأيد سلطة الجمهور ومعتقداتها الدينية وهى الانحياز الى المذهب الكاثوليكي . ويبلغ مجموع الشعوب اللاتينية ٩٥ مليوناً من الأتفس

(ب) «الامة الجرمانية» اغار الجرمانيون على دولة الرومان فى القرن الخامس للميلاد والشعب الجرمانى الاصلى يقطن اليوم ألمانيا وهو عدو للشعوب اللاتينية المجاورتها له غرباً ومناوىء للشعوب السلافية المجاورة له شرقاً فنراه مع الأولى فى حرب وشقاق ومع الثانية فى مناواة مستمرة حيث هو منتصر فيها ومغير عليها . وقد كان الشعب الجرمانى منقسماً فيما بينه حتى ضم أخيراً الى مملكة واحدة تحت رئاسة البروسيا (وهى من عنصر سلافى)

ويشمل الجنس الجرمانى عدا الاسانيين الانكيز السكسونيين سكان الجزائر البريطانية والأم الاسكنديناويه سكان اسوج ونروج والدانمارقه والنمساويين
اما اللغات الشائمة بينها فاللغات الجرمانية والدين فالمذهب البروتستانتى وتبلغ الأمة الجرمانية ٩٠ مليوناً من الأتفس

(ج) «الامة السلافية» وهى القاطنة شرق أوروبا وقد أتت هذه الأمة اليها بمدملك اليونان والرومان ومن شعوبها «١» الشعب الروسى او المسكونى وهم سكان روسيا «٢» الشعب البولونى وهم سكان حوضى الألب والأودر وكانوا فى حرب مستمر مع الجرمانيين «٣» الشيك وهم سكان بوهيميا (الشلخت) - «٤» الشعب السلوفينى وهم سكان وديان انهارمور والدراف والساف - «٤» الشعب الصربى والشعب البلغارى وهم شمال شبه جزيرة البلقان . واللغات الشائمة بينهم هى اللغات السلافية ودينهم الأورثوذكسية اليونانية عدا البولونيون فهم كاثوليك وتبلغ الأمة السلافية ٩٠ مليوناً من الأتفس . ومن مطامع الروسيا ان تضمها اليها جميعاً تحت اسم الجامعة السلافية»

(٢) (الجنس المغولى او الطورانى) وهو من اصل أسبوى قداغارت امه على أوروبا فى القرن الخامس . وكانت منهم قبائل الهون الشهيرة . وقد بقى اليوم من هذه الأمم الشعب المجرى فاستوطن سهول نهر التيس واستقل بها وتوطدت قدمه فيها ومازال للآن حافظاً استقلاله ولغته وعوائده الشرقية تقريباً حتى قوى ساطانه على الامم المجاورة له . ويبلغ هذا الشعب ٦ ملايين من النفوس وقد اعتمق الديانة المسيحية من مخالطته للشعوب الجرمانية والسلافية . ومن الشعوب المغولية اللابونيون بشمال اسوج ونروج والفنلنديون بشمال الروسيا ثم الترك . (فأما الترك) فقد اتوا من آسيا فى القرن الخامس عشر للميلاد فأغاروا على شبه جزيرة البلقان ونشروا سيادتهم عليها ولكن قضت معاهدة برلين باستقلال جملة ممالك منها عنهم . ويبلغ الشعب التركى المحض من مليونين الى ثلاثة ملايين من النفوس . وديانته الاسلام الحنيف

(٣) (الجنس السامى) وتعني به اليهود وهم نفر متفرقة في بلاد أوروبا ومن اصل شرقي . وقد تفرق شملهم لاضطهاد الامم المسيحية لهم في القرون الوسطي على انهم باؤا بمعظم ثروة العالم بحرصهم ونشاطهم . وعدددهم في أوروبا ٦ ملايين تقريبا .
وقد جمعت لهم الثورة الفرنسية مالا فرنساويين من الحقوق . وبلغوا في انكسار المناصب العالية والدرجات الرفيعة وعاقبتهم سكان اسبانيا وإيطاليا . واضطهدتهم النمسا والروسيا . ولا يزال اليهود مضطهدين في اغاب ممالك أوروبا وعلى الاخص الدولتين الاخيرتين وجارهما رومانيا في ذلك اخيرا وفاقتهما في اضطهاد شعب بني اسرائيل

﴿ خلاصة ﴾

ومما تقدم نستخلص ماياتى :

- (١) من حيث الديانات : فالديانة المسيحية الكاثوليكية الرومانية ومركزها روم وهي الغالبة في الامم اللاتينية (سكان إيطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال) وبعض الامم الجرمانية (الفلمنك بالبايجكا وسكان المانيا الجنوبية والنمسا الجرمانية وسويسرا) وبعض الامم السلافية (البولونيين والتشيك والسلوفينيين) وفي أمة المجر والأيرلنديين . ومجموع معتقيا بأوروبا ١٦٢ مليوناً من الانفس
(والديانة المسيحية البرتستانتية) (وهي كثيرة المذاهب) كادت تقتصر على الامم الجرمانية وبعض أمة الفينو (الدانماركيين) وعدد معتقيا ٨١ مليوناً
(والديانة المسيحية اليونانية الأورتودوكسية) ومركزها سان بطرسبورغ والقسطنطينية وهي الشائعة بين الامم السلافية وسكان رومانيا واليونان وعدد معتقيا ٩٠ مليوناً
(والديانة الاسلامية الحنيفة) ومركزها الاستانة العلية مقر الخلافة الكبرى ومن معتقيا ٣١-٤ ملايين بالروسيا و٢٥ ألفاً باليونان و٣٠٠٠ نفس باسبانيا و٤ ملايين بالدولة العلية و١٥ ألفاً برومانيا والصرب
(والديانة الموسوية) ومعتقوها متفرقون في البلاد الأوروبية أكثرهم بالروسيا وعدددهم في أوروبا ٦ ملايين
(والديانة الوثنية) ومعتقوها بعض سكان روسيا الشمالية من القبائل الهمجية كالايونيين والصاموايد
(٣) وامان حيث اللغات - فاللغات اليونانية اللاتينية هي اللغات الفرنسية وهي المستعملة في فرنسا والتليانية في إيطاليا والاسبانية في اسبانيا والبرتغالية في البرتغال واليونانية الحديثة في اليونان واللغات الجرمانية الاسكنديناوية هي اللغات الالمانية في المانيا والنمسا وسويسرا الالمانية والانكليزية بالجزائر البريطانية والدانماركية في الدانمارك واسكنديناو والنخ . واللغات السلافية هي الروسية بالروسيا والبولونية ببولونيا والبلاغرية بالبلغار والنخ

واكثر هذه اللغات انتشارا الفرنسية والانكليزية والالمانية والروسية والتليانية والاسبانية ولكل امة لغة مخصوصة تحتوى خلاف الأدبية منها واللغة المهذبة على لهجات مختلفة اولغات عامية شائعة بين سكان القرى والاقاليم

٣ تاريخ المدينة بأوروبا

لقد تمهد السبيل لانتشار المدينة بالقارة الأوروبية ولوان اصولها انتها من الأمم الشرقية والاسباب التي ساعدت على انتشارها هي :

- (١) وضع القارة الأوروبية على مقربة من آسيا وافريقيا
- (٢) سهولة المواصلات فيها وسهولة المخالطة بين الامم المختلفة القاطنة بها
- (٣) طيب جوهر واعتدال هوائها . وكان الطبيعة قامت مقام المربي للأمم المختلفة التي تعاقبت على هذه القارة فلم تؤتمم بحاصلاتها عفوا ولم تشح بها عند ما جدوا في استخراجها . فكان طلسم كثر ذخايرها او مفتاح خيراتها هو العمل فاضطرت اليه الأمم الأوروبية بحكم الحاجة وكفى بالعمل عاملا من عوامل التقدم ولذالم تمكد المدينة تدخل اليونان في القدم حتى انتشر فيها وانار باضوائه البلاد الواقعة شرق البحر الايض المتوسط
- ولما خلف الرومان اليونان اتبع تمدنهم طريقا آخر في الانتشار فأشرقت انواره غربا وعمت البلاد الكائنة على البحر المذكور كله شمالا وجنوبا وغربا
- ثم اتت الاغارات الشهيرة فأطفت القبائل الهمجية الآتية من آسيا نور التمدن الروماني ولبت أوروبا بكل القرون الوسطى في عصر جهل مطبق وظلام مخيم والشقاق رائد الامم فيها
- ولما تم اكتشاف امريكا فتح باب عمل للباحثين فاغتتمت دول غرب أوروبا الفرصة فنظمت أحوالها وصارت فرنسا واسبانيا وانكلترا وهولندا في مقدمة الدول في فن الملاحة والاستعمار
- اما وسط أوروبا فلبث طول هذه المدة ميدانا للحروب التي تتنازع فيها البقاء دول هذه البلاد اما سعيها وراء مطامع او دفاعا عن استقلال وقد ذهب ضحية هذه المظالم دولة بولونيا واقتسمت أرضها كل من المانيا والنمسا والروسيا ومن غريب ما يلاحظ في تاريخ أوروبا انها لم تخضع اسلطة واحدة كلها مرة واحدة ولم تدم السيادة لامة فيها طويلا فكأنها اخلقت لتكون منقسمة الى دول تحتص كل منها بحجز فيها . وقد اتى على بعض الدول حين من الدهر كانت صاحبة السيادة في أوروبا وقد اتبع الحظ طريقا عادلا وسيرا يكاد يكون منتظما فابتدأ اليونان ثم تلتها إيطاليا ثم اسبانيا ثم فرنسا ثم انكلترا ثم المانيا . وما يدريك لعل المستقبل يدخر للروسيا شيئا ايضا
- وقد ضاقت أوروبا بساكنها وكثر التزاحم على موارد الرزق فيها فهاجر كثير من اهلها فعمروا ما وراء المحيطين الاطلانتيق والهادي وكان من نتيجة هذه المهاجرة ان اخذت اهمية أوروبا الاقتصادية في الهبوط على حين ان اهمية الولايات المتحدة والشرق الاقصى اخذت في الصعود . ومن آمال امريكا انها تخلف أوروبا يوما ما في سيادة العالم كما اخلقت أوروبا آسيا فانما الايام دول .

٤ - التقسيمات السياسية

تنقسم أوروبا الى ٧٠ دولة منتظمة بعضها حر والبعض متحد اتحادا نظاميا ومكونا لمملكة واحدة وتنقسم من حيث نظام الحكومات فيها الى امبراطوريات وممالك وجمهوريات وامارات ودوقيات .

﴿ فالامبراطوريات ﴾ اربع وهي : المانيا والنمسا والروسيا والدولة العلية
﴿ والممالك ﴾ ١٦ منها ١٢ مملكة حرة وهي : البلجيكا وبريطانيا العظمى مع ايرلنده ثم هولنده
والدانيمارقه واسوج ونروج والبرتغال واسبانيا وايطاليا واليونان ورومانيا والصرب . و٤ متحد
وهي : البروسيا وبارقاريا وسكسونيا (ساكس) وورتمبرج (وكلها بالمانيا) . ولا تدخل فيها المجر
فهي متحدة مع النمسا

﴿ والجمهوريات ﴾ ٢٨ منها ٣ حرة وهي فرنسا واندوره وسان مارين . و ٢٥ متحدة منها ٣ بالمانيا
(هامبورغ وبريم ولوبيك) والباقي وهي ٢٢ جمهورية مكونة للاتحاد السويسرى
﴿ والدوقيات ﴾ ١٢ منها ٧ دوقيات كبرى احداها حرة وهي لوكسمبورغ والباقي متحدة وهي
بادن وهيس ودوقيتا مكلمبورغ ودوقية اولدنبورغ ودوقية ساكس ويمر - و ٥ دوقيات صغرى
متحدة وهي برانسويك وانهالت وساكس كوبورغ وساكس التنبورغ وساكس ميننجن
﴿ والامارات ﴾ ١٠ منها ٣ حرة وهي : موناكو وليختنستين والجلب الاسود . والباقي متحدة وهي
امارات شورابورغ واماراتا روس واماراتا ليب وامارة والدك

ويضمون لهذه الدول ارض الازراس واللورين ويسمونها الارض الامبراطورية وهي تحت
حكم المانيا انما معاملة معاملة خصوصية

وتنقسم أوروبا من حيث المركز السياسى الذى لمالكها الى دول كبرى ودول صغرى
فالدول الكبرى ست : انكلترا وفرنسا ومانيا والروسيا والنمسا وايطاليا . وهي فى مقدمة
الدول لانها القابضة على زمام السياسة والمديرة لدولابها . وتلحق بها الدولة العلية بالنظر لما لها من
المركز السياسى فى العالم والقوة الحربية الفاتحة وفخامة الملك والكامنة النافذة فى العالم الاسلامى
وماعدا هذه الدول يعدنى المرتبة الثانية من الأهمية السياسية

وتنقسم دول أوروبا بالنظر للمشارب السياسية الى ثلاث فرق متناظرة يقوم بوجودها التوازن
السياسى وهي (١) دول التحالف الثلاثى وهي المانيا والنمسا والمجر وايطاليا والزعامة فيها الالمانيا وغرضها

تأييد السلام والتعاون لدى الحاجة (٢) دولتا التحالف الثنائي وهما فرنسا والروسيا ومبدأهما تأييد السلام أيضا ومعاكسة انكترا ومناظرتها في الشرق الاقصى (٣) الدول الملازمة للحياد رعاية لمصالحها وهما الدولة العلية وانكترا. وليس لباقي الدول اهمية في عالم السياسة وتنقسم دول أوروبا بالنسبة لموقعها الى اربعة اقسام بيانها كالاتي:

(١) دول أوروبا الشمالية وهي: انكترا واسوج وزوج والدانمارقه

(٢) دول أوروبا الوسطى وهي: البلجيكا وهولنده والمانيا وفرنسا وسويسره واستريا هنكاري (النساوالمجر)

(٣) دولة أوروبا الشرقية وهي روسيا

(٤) دول أوروبا الجنوبية وهي البرتغال واسبانيا وإيطاليا وممالك شبه جزيرة البلقان وهي تركيا وأوروبا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبلغار واليونان

﴿ملحوظة﴾ - قد اتبعنا في الكلام على دول أوروبا ذلك الترتيب الاخير . اما ترتيب هذه الدول حسب اهميتها في التجارة والصناعة الخ فيراجع في الجزء الأول من هذا الكتاب

الجزائر البريطانية

﴿جغرافيتها الطبيعية﴾

(١) ﴿موقعها وحدودها﴾ - الجزائر البريطانية تكوّن في الجهة الشمالية الغربية من أوروبا ارجيلا عظيميا في المحيط الاطلانطيقي . ويحدها شمالا وغربا المحيط المذكور وشرقا بحر الشمال الذي يفصلها عن شبه جزيرة اسكنديناوه وبلاد المانيا والدانمارقه وهولنده وبلجيكا وجنوبا بحر المنش الذي يفصلها عن فرنسا

(٢) - ﴿منظرها العام﴾ تنقسم الجزائر البريطانية الى اربعة اقسام وهي (١) انجلترا (٢) ائقوسيه ، وهذا القسمان يكوّنان جزيرة بريطانيا العظمى (٣) جزيرة إيرلنده (٤) باقي جزائر الارخبيل البريطاني (هبريده وأوركاده وشيتلنده)

(اما انجلترا) فشمالها وغربها جبال قاحلة قليلة الارتفاع وتغشى بعضها الحشائش ووسطها هضاب منخفضة كثيرة المعادن وسهول قدامهم القوم بزراعتها زراعات مختلفة واعتواها أشد الاعناء وشرقها سهول منخفضة كثيرة الاعشاب والمستنقعات وسواحلها الشرقية تكتنفها كثبان من الرمال البحرية (واما ائقوسيه) فهي كما يسميها الانكليز بلاد عالية وفي الواقع فانها بلاد صحيرية قاحلة تغشى

بعض أنحائها المرامي وتكثر فيها المستنقعات وتقل فيها السكان هذا عدا قسمها الشرق فإنه سهل خصيب أهل
بالسكان خصوصا حوضا نهرى كليد وفورث

(و اما إيرلنده) فأرضها عبارة عن سهول تغشاها المرامي الجميلة وتكثر فيها البحيرات والمستنقعات
الوحلية ومن هذه المستنقعات ما لا تكاد تطأها قدم انسان حتى تغور به الى باطن الارض • وتحيط بهذه السهول
بطول شواطئ الجزيرة سلاسل جبال متواصلة قليلة الارتفاع

(و اما باقى الجزائر البريطانية) فأرضها على العموم صخرية قاحلة ولا يسكنها الا صيادو الاسماك
(٢) - ﴿جوها﴾ جوهار طرب وتحجب سماءها النجوم فى اغلب فصول السنة ولكن مرور تيار
الخليج الحار (جولف استريم) الآتى اليها من امريكا يطف كثيرا من تلك الرطوبة ويساعد على نمو
كثير من النباتات فيها • وفى إنقوسيه يشتد البرد ويقسو فى فصل الشتاء ولكنه مع ذلك لا يضر بالصحة •
والجليد لا يسقط فى الجزائر البريطانية الا نادرا فى فصل الشتاء بسبب التيار المذكور كما ان الصيف
فى هذه البلاد فى الغالب قليل الحرارة

جغرافيتها السياسية

(١) - ﴿المساحة وعدد السكان﴾ - تبلغ مساحة الجزائر البريطانية نحو ٣١٥ الف كيلو متر
مربع منها ١٥٠ الف فى انجلترا و ٧٩ الف فى إيقوسيه و ٨٤ الف فى إيرلنده
وعدد سكانها يبلغ ٣٨ مليوناً (أى بنسبة ١٢٠ نفساً فى الكيلو متر الواحد) من ذلك ٢٩ مليوناً
فى انجلترا (بنسبة ١٩١ نفساً فى الكيلو متر) و ٤ ملايين فى إيقوسيه (بنسبة ٥٠ نفساً فى الكيلو متر)
و ٥ ملايين فى إيرلنده (بنسبة ٦٠ نفساً فى الكيلو متر) • وبضم سكان المستعمرات الانجليزية إليها يبلغ
عدد هم ٣٠٠ مليون من النفوس على مسطح من الأرض قدره نحو ٢٤ مليوناً من الكيلو مترات

(٢) - ﴿اجناس اهلها وديانتهم ولفتهم﴾ - الانجليز والاثقوسيون (الاسكتلنديون) من
الجنس الجرمانى (الانجلوسكسون) واما سكان إيرلنده وبلاد الغال فمن السلتيين وهم سكان
بريطانيا الاصيلون

ويدين الانجليز والاثقوسيون بالديانة المسيحية البروتستانتية • واما الأيرلنديون فعلى
المذهب الكاثوليكي

واللغة الانجليزية هي العامة فى الاستعمال بين أولئك الاقوام

(٣) ﴿طباع السكان ومعارفهم﴾ - الانجليز على العموم اقوياء الاجسام معروفون بالحزم والثبات وراء المقاصد والنشاط في العمل والجد والاجتهاد والجرأة والاقدام في كل الامور وهذا هو السبب في فخامة ملكهم واتساع سلطتهم ونفوذهم على غيرهم من الأمم . كانوا قدامنا زوا بالرزانة والكبرياء مع الهدوء والسكينة ويميلون كل الميل الى التوسع في الاستعمار وحب الكسب ولذا لا يأنفون من التغرب بعيدا عن اوطانهم مهما كلفهم ذلك من المشاق والاعتاب . ولهم مهارة في السياسة وضروها وشغف زائد للصناعات والتجارات

واما معارفهم فقد بلغت في التقدم شأوا بعيدا فالكل في وسط متعلم ويندر جدا فيهم وجود من يجهل القراءة والكتابة . ففيها المدارس الابتدائية والثانوية كثيرة الانتشار وثمان كليات جامعة لتدريس العلوم والفنون على اختلاف انواعها واشهرها كلية أو كسفورد وكبريدج ولندن وايدامبورغ ودوبلين . ومن اعظم وسائل التقدم في المعارف اغناء الانجليز الزائد بطرق التعليم خصوصا الابتدائي وانتشار الجرائد وحرية المطبوعات

(٤) - ﴿نظام حكومتها﴾ - الحكومة الانجليزية ملكية (وباعتبار ضم الهند اليها فهي امبراطورية) - وراثية حتي للنساء - دستورية نيابية تشبه الحكومات الجمهورية مشابهة كلية من حيث ان للشعب الصوت المسموع في تنفيذ اعمال الحكومة ومشروعاتها

وللحكومة مجالس اللوردات ومجلس العموم . ويقال لمجموعهما البرلمان الانجليزي وهو المدير لامور السلطنة البريطانية . فمجلس اللوردات ويقال له مجلس الاعيان اعضاءه من الاشراف وعددهم ٥٥٠ عضوا يناون هذه العضوية اما بالارث او بانتخاب من الملك . واما اعضاء مجلس النواب (مجلس العموم) فعدهم ٦٧٠ عضوا تنتخبهم الامة . ومن سياسة مجلس اللوردات ابقاء القديم على قدمه وهو سياسة حزب المحافظين . وسياسة مجلس العموم تأييد حقوق الشعب ومنحه الحرية التامة بجميع الاملاك الانجليزية داخلا وخارجا وهي سياسة حزب الاحرار

(٥) - ﴿سياسة الحكومة الانجليزية﴾ - قدامنا تازت انجلترا عن باقي دول العالم في ضخامة الملك والدهاء في السياسة

فكان منشأ هذه السيادة تقدمها الاقتصادي وبجنتها من موارد الثروة خارج بلادهم لضيقها على اهلها وسعيها في نشر التناحر والاستعمار حتى احتكرت اعظم اسواق العالم . وقد انضمت لقوتها الاقتصادية قوتها في التدبير السياسي فهي لا تتبع مبادئ سياسيا الا اذا تبينت من ورائه الفائدة لها وكان من وراء ذلك اهمالت الى سياسة الحياد والانعزاد عن باقي الممالك حتى اذا اتت فائدة فلا تكون الا لها وحدها . ومن مشاغلها الداخلية المسألة الأيرلندية وهي منحصرة في طموح اهل ايرلنده الي الاستقلال . ومن مشاغلها الخارجية خوفها من طمع روسيا في الاستيلاء على الهند واطلب الدول جلا من هاعمر . ومن دهائها في السياسة تحويل انظار الدول دوام عن مناوآتها باللقاء المشاغب في سياستها جميعا لتحفظ هندها وتمد في احتلال مصر الى اجل غير مسمى

(٦) - ﴿جيشها البري والبحري﴾ - نظام انجلترا العسكري يخالف نظام دول أوروبا فانه غير اجباري بل الخدمة العسكرية فيها تطوعية لكل جندي مبلغ معلوم يأخذ شهر ياء . وجيشها العامل قليل بالنسبة لغيرها من الممالك فانه يبلغ ٢٢١ الفا

في زمن السلم ومعظم هذه القوة موزعة على مستعمراتها .

واعظم قوة عسكرية يمكنها ان تخرجها في ميدان الحرب ٧٥٠ الفاهذا اذا كانت الحرب خارج انجلترا والا لو حصل لها هجوم او اغارة من الخارج فالخدمة العسكرية تكون حينئذ مفروضة على كل انجليزي قادر على حمل السلاح وهي ايضا اول دولة في كثرة السفن الحربية . فقوتها البحرية تدهش العقول فلا تمضي سنة الا وتجدد عددا عظيما من المدرعات لتعزز بذلك اسطولها وتحفظ مكانتها في البحار خصوصا بعد ان بدى لها ان بعض الدول يسعى في مباراتها ومساقتها في القوة البحرية . ولا شك ان انجلترا سيد البحار وملكها افعالا فانها تصرف على بحريتها نحو ٢٥ مليوناً من الجنيهات سنويا وعدد بحارتها ١٠٣ الف تقريبا وكاهم في غاية الدربة والمهارة في الفنون البحرية

(٧) - **ماليتها وديونها** - انجلترا الغنى بلاد العالم بلا نزاع ونفودها متداولة في جميع انحاء العالم . وماليتها في غاية الرخاء والانتظام ويراها دائما في الازدياد عام عن عام . ودخل انجلترا وحدها من غير مستعمراتها يقدر بنحو ١١٠ مليوناً من الجنيهات ومصروفها كذلك . وتبلغ إيرادات السلطنة كلها ٢٢٥ مليوناً . وعليه تكون في مقدمة الدول العظام في كثرة الأيراد . وعابها من الديون ما يقدر بنحو ٧٠٠ مليون جنبها اعظم جزء منها في يد الممالين الانجليز انفسهم فكأنها في الحقيقة مدينة لاهلها اذن فلا دين

(٨) - تقسيماتها الادارية

تشتمل المملكة البريطانية على اربعة اقسام عظيمة منقسمة الى ١١٧ مقاطعة تسمى كونتية (شير) وهذه الاقسام هي : (١) - انجلترا وتشتمل على ٤٠ كونتية (٢) - بلاد الغال وتشتمل على ١٢ كونتية (٣) - ايقوسيه او اسكوتلند وتشتمل على ٣٣ كونتية (٤) - ايرلنده وتشتمل على ٣٢ كونتية

اولا - انجلترا

عاصمة انجلترا لندن او لندره وهي في آن واحد عاصمة السلطنة الانجليزية واغنى واعظم مدينة واول مركز صناعي وتجاري في العالم اجمع ترد اليها كنوز الثروة من جميع الاقطار . وعدد سكانها يبلغ الآن اكثر من ٥ ملايين ونصف اي اكثر من نصف سكان القطر المصري .

وهي واقعة على نهر التيمس (او التاميز) بالقرب من مصبه ولها على هذا النهر اربعة عشر قنطرة يمر الناس عليها وتمتد تحت النهر ثلاث سراديب تمر فيها القطارات الحديدية . وفي داخل المدينة سلك حديدية عديدة تمتد تحت الارض وفوقها وفوق المنازل . ولها زيادة عن ٥٥٠ محطة للركاب . واماميتها فحدث عنها ولا حرج فهي اهم موانئ العالم واكثرها محطاً للسفن سيما التجارية . ويؤخذ من احصاء عدد سكانها انها انفردت عن غيرها من مدن العالم بالغي والعمران وكثرة الحركة والجدي في الاشغال وتبادل المناجر وما حسن ما قاله في وصفها احد فلاسفة هذا العصر ما خلا انه لا حاجة للسياحة في الدنيا كلها فان زيارة هذه المدينة وحدها كافي لان يجسد فيها السائح من الغرائب

والعجائب ما يدعش العقول. ولو صورت نتائج ارتقاء البشر وتقدمهم في صورة فوتوغرافية لما كانت ادل على حالة العمران من هذه المدينة فان من يتأمل من وراء آء سحب الدخان التي تخرجها يجد العمران بكل مجده «
وبالقرب من مدينة لندن شرقا مدينة جرين وتش التي فيها دار الرصد الانجليزية ومدينة
ولويش التي فيها الترسانة البحرية وكلاهما على نهر التيمس

(ومن اشهر مدن هذا القسم): (ليث-رپول) وهي على بحر إيرلنده عند مصب نهر المرسي واول
الموانى الانجليزية بعد لندن واكبر سوق في الدنيا لاقطان والصوف والجلود . وعدد سكانها يبلغ نيف وستمائة
الف نفس . ثم مدينة منشستر (٧٠٠٠٠٠٠ نفس) وهي اعظم مدينة صناعية بعد لندن فيها اكبر معامل الغزل
والمسوجات القطنية بجميع انواعها . ثم برمنجهام (٥٠٠٠٠٠٠ نفس) وهي اول مدينة في انجلترا في صنع الآلات
البخارية والمكينات والاسلحة والأدوات المتخذة من الصلب والحديد (كالدبايس والأبر والمسامير والزراير وریش
الكتابة وغيرها من المصنوعات المعدنية التي لا تدخل تحت حصر) . ثم شفيلد وفيها تصنع السكاكين والمطاوى والموسي
بانواعها وجميع ما يتخذ من الصلب . ثم ليدس وهي شهيرة بصناعة نسج الجوخ ثم برادفورد وهي شهيرة بصناعة
الاصواف والابسة . ثم هول على نهر هومير وهي ميناء عظيمة لتصدير مصنوعات شفيلد وليدس وبرادفورد .
ثم نيوكاستل وسندرلند وهما مينان شهيرتان خصوصا بتصدير الفحم الحجري ثم دوشر وهي ميناء صناعية جدا على
يوغازبادوكاليه ثم بورتسموث وهي كائنة امام جزيرة وايت المسماة روضة انجلترا وهي منيعة ايضا وفيها اول ترسانة
بحرية لانجلترا . ثم بلايموث وهي ميناء حربية من الدرجة الأولى . ثم برستول وهي ميناء على نهر آفون ومدينة تجارية
مهمة يصنع فيها خصوصا الحديد والزك (التوتيا) والسكر . ثم وندسور وفيها القصور الملوكية الباذخة . ثم أوكسفورد
وكبريدج وبهما كلتان جامعتان شهيرتان

﴿ ثانيا - بلاد الغال ﴾

وهي غرب انجلترا واشهر مدنها كريف وسوانسيا وميلفورد وهي مدن صناعية مهمة
والأولى على الاخص ميناء عظيمة يستخرج ويصدر منها الفحم الحجري المشهور ويصنع في معاملها
الحديد والنحاس . وأهل هذه البلاد فقراء بالنسبة للانجليز واغلبهم من الرعاة وعمال المناجم

﴿ ثالثا - ايقوسيه ﴾

وهي شمال انجلترا وعاصمتها إيدامبورغ وفيها من السكان ما يزيد عن ٣٠٠ ألف نفس وهي
من اجمل مدن بلاد الانجليز موقعا وبها مدرسة جامعة من اشهر مدارس انجلترا

الجزائر البريطانية

مقياس الرسم

كิโลمتر

من عمل اسماعيل علي

رسم و طوبوغرافيا وكتابة حياض و جبال و انهار و مزارع و مدن

بحر الشمال

بحر اترننده

الجزائر

بحر المشرق

فرنسا

الخط الاطال نظمي



(ومن اشهر مدنها جلاسكو) ابرمدن يقوسيه (٥٠٠ الف نفس) وتنسج في معاملها العديدة اقشعة قطنية جميلة ويستخرج الفحم الحجري من ارضها . وفيها يصنع شراب الوسكي الحديدويني وورشها كثير من السفن التجارية كان فيها الالوف من المسابك لسبك الحديد ومدرسة جامعة من الدرجة الأولى ويتبع هذا القسم جزائر هبريده التي في غربه وتأوى اليها الطيور البحرية بكثرة . وجزائر أوركاده التي في شماله وأهلها قوم أشداء يشتملون خصوصا بالصيد في البحار . ثم جزائر شيتلنده في شماله الاقصى واهلها يشتملون بالصيد

﴿ رابعا - إيرلنده ﴾

وهي منقسمة الى اربع مقاطعات كبيرة (أولستر ولينستر ومونستر وكنوت) . وعاصمتها دوبلين (٣٥٠ ألف نفس) وفيها تصنع على الاخص انواع المنسوجات الحريرية وبها مدرسة جامعة شهيرة

(ومن اشهر مدنها بلفاست) وهي ميناومدينة عظيمة شهيرة بمنسوجاتها. ثم كورك وبها ترسانة عظيمة وهي شهيرة باللحوم المملحة وصناعة الاصواف. ثم وترفور دومي ميناخرية ثم ليمريك وهي شهيرة بالمنسوجات ثم جالوى وهي شهيرة بموائد الاسماك

﴿ الجزائر النورمندية ﴾

يتبع انجلترا عدة جزائر بهذا الاسم امام الشواطىء الفرنسية اشهرها جزيرة جرزى ومقرها سان إيليه وجرزى ومقرها سان بطرس ثم جزيرة أوريني . وفي هذا الارخبيل سكان يلفون ٩٠ الفانفسا منهم خمسون الف بجزيرة جرزى وحدها . وهذه الجزائر وان كانت تابعة لانجلترا الا انها متمتعة بالاستقلال التام في ادارتها الداخلية وبها برلمان خصوصى لها

﴿ الاملاك الانجليزية في أوروبا ﴾

اشهر تلك الاملاك هي : جزيرة هلجولنديبحر الشمال والجزائر النورمندية المارذ كرها ومدينة جبل طارق باسبانيا وجزيرة مالطه بالبحر الابيض المتوسط وعاصمتها لاڤاليت وهي مركز لاسطول الانجليزى بالبحر المذكور

﴿ جغرافية انجلترا الاقتصادية ﴾

(الصناعة والزراعة) - لانزاع في ان اهل انجلترا هم ابرع اهل الارض في الصناعة والتجارة والملاحة وليس هناك

امة تضارع اهلها في صناعة المصنوعات وجودتها الا ان مصنوعات اقل من مصنوعات فرنسا من حيث الحسن والرونق وان فاقتها في المتانة . وسبب اوليتهم على غيرهم في الصناعة ان بلادهم ذات خيرات معدنية كثيرة لا توجد في مثلها من البلاد الاخرى الأوروبوية ومع تقدمهم في الصناعة فاناثراهم متقدمين ايضا في الزراعة وان كانت اراضيها الزراعية وحاصلاتها لا تفي بحاجتهم لكنها مع ذلك تزرع قححا وشعيرا ومن حشيشة الديار كثير . وفيها مراعي واسعة يزرعونها لحيوانات عديدة يسمونها خصوصا للذبيح كالثيران والغنم واخنازير وخيولها احسن خيول أوروبا من حيث ضخامة اجسامها وصرها على النقل والسباق كما ان الصيد متوفر فيها خصوصا على شواطئ يقوسيه وجزائر هبريده

(اما المنسوجات) فتصنع القطنية منها خصوصا في منشستر وجلاسكو والجوخية في ايدس والصوفية في برادفورد والحريية في منشستر

واعظم مناجم لاستخراج الفحم الحجري بمرمنجهام ونيوكاستل وجلاسكو وكرديف اما المعادن الاخرى (فالحديد) مثلا موجود في كل جهة منها تقريبا (والنحاس) في شبه جزيرة كورنوال وجزيرة انجلى والرصاص والپلومباجين (اي معدن الرصاص الخام) بنورثمبرلند (والزنك) خصوصا في جزيرة مان (وتبنى السفن) خصوصا بانندن وجميع الموانى الاخرى الكبيرة وتعمل العدد والآلات للسكك الحديدية في نيوكاستل واللازمة للنسيج وماشابهه في منشستر وجلاسكو والاسلحة والديابيس وريش الكتابة والاشياء الاخرى المتخذة من المعادن بجميع انواعها في برمنجهام والاشياء التي تتخذ من النحاس في سوانسيا والعربات باشكالها في لندن والاوانى بانواعها في ايدس

وغير ما ذكر توجد مصنوعات اخرى كثيرة لاحصر لها مثل عمل الورق وادوات الكتابة والطباعة والزيت والشموع وغيرها في لندن والصابون والجلود المدبوغة في ليقربول والمواد الكيماوية في نيوكاستل (التجارة الداخلية) - في انجلترا طرق عديدة لتسهيل توزيع التجارة في داخلها مثل كثرة السكك الحديدية والطرق المنظمة والانهار والنهيرات والترع الكثيرة القابل معظمها للملاحة (واما التجارة الخارجية) فالوارد لها على الخصوص الحبوب والاقطان والمواد الأولية معدنية وغيرها اللازمة للانجلىز زيادة عما يستخرجونه من بلادهم . والاصناف الصادرة منها هي المنسوجات والخيوط بانواعها والفحم الحجري والآلات والعدد البخارية وغيرها والاسلحة والسكاكين والمطاوى وانواع الاواني وغير ذلك كثيرا لا يدخل تحت حصر . وعلى العموم فتجارة انجلترا الخارجية تقدر بنحو ثلث مجموع هذه التجارة في الدنيا

◀ الممالك الاسكنديناوية ▶

◀ مملكة الدانيمارقه و مملكتى اسوج ونروج ▶

◀ جغرافيتها الطبيعية ▶

◀ انوقع والحدود ▶ - البلاد الاسكنديناوية مكونة من شبهى جزيرتين كبيرتين ومن عدة جزائر . وهى من ضمن البلاد الكائنة شمال أوروبا . وتحد من جهة الشمال بالمحيط المنجمد الشمالى وشرقا بالروسيا وبحر بلطيق وغربا وجنوبا بالمانيا وبحر الشمال والمحيط الاطلانطيقى . وهى تكوتن من ثلاث ممالك :

(اولا) مملكة الدانيمارقه وتحد شمالا ببوغاز اسكاچراك وشرقا ببحر بلطيق وبوغاز كاتينغات وجنوبا بالمانيا وغربا ببحر الشمال

(ثانيا) مملكتى اسوج ونروج ويمحدها شمالا بالمحيط المنجمد الشمالى وشرقا بالروسيا وبحر بلطيق وجنوبا بهذا البحر ايضا وغربا ببحر الشمال والمحيط الاطلانطيقى

◀ منظرها العام وحاصلاتها وجوها ▶ - (اولا) - الدانيمارقه هي بلاد ارضها منحطه لايزيد اعلا ارتفاع فيها عن ١٨٠٠ مترا فى شبه جزيرة چوتلند التى تغشى ارضها الكشبان الرملية اما شواطئها فرماية كثيرة الخلدجان والمستنقعات والجزائر التى تحيط بها فكثيرة الغابات خضيرة كثيرة المزروعات وجوها بحري لطيف الفصول فيها منتظمة . ومعادنها قليلة ولكن ارضها تجود بالغالل الوفرة ولاهلها عناية بتربية الخيول الحيدة . واما جزائر فرور التابعة للدانيمارقه فارضها صخرية لايسكنها غير الصيادين

◀ ثانيا ▶ اسوج وهى بلاد شمالها الغربى عبارة عن هضبة بردها قارس قاحلة او تغشاها الغابات الكثيفة . وبعض ارضها صحارى قفراء . وهذه الهضبة كثيرة الوديان العميقة المتوازية والبحيرات الجميلة المناظر التى تناسب هياها فى انهار تجرى فى تلك الوديان كأنها السيول تنحدر من شلال الى شلال . اما جنوب اسوج فسهول كثيرة البحيرات والغابات وصالحة لنمو المزروعات وفيها مناخم الحديد والنحاس والزنك والفضة والنيكل وجوها على العموم بارد

◀ ثالثا ▶ اما نروج فبلاد عالية جبلية كثيرة المناظر الطبيعية متوسط ارتفاعها ٨٠٠ متر . وداخل هذه البلاد عبارة عن هضبة قاحلة فى بعض الاماكن ومغطاة بالغابات فى البعض الآخر تغشاها الثلوج فيشتد بردها ويقبل الساكن فيها . واما شواطئها فجبلية صخرية قد يبلع ارتفاعها احيانا ٦٠٠ متر قد عملت فيها مياه البحر فقطعها

خارجاً عديدة يسمونها فيوروم العجب ان هذه الشواطئ هي التي تقبل الزراعة في جميع هذه البلاد وتكثر فيها السكان وذلك بتأثير تيار الخليج الذي يلطف برودة هذا الاقليم بمروره عليه . وبزواج مناجم الحديد والنحاس .
 لكن ارضها شحيحة بالحاصلات الزراعية وتكاد تنحصر معيشة اهاليها في صيد الاسماك فمحصوله منها اوفر ومن قصص الحيوانات ذات الفري وبعض الطيور ذات الريش الناعم كالأيدر فهي كثيرة بها

جغرافيتها السياسية

١ - مملكة الدانمارك

(١) - مساحتها وسكانها * تبلغ مساحتها ٣٨٣٥٠ كيلو متر مربع وسكانها مليونان من الانفس (فيكون عدد السكان النسبي ٥٣)

(٢) - اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطباعتهم * الدانماركيون من الجنس الجرمانى القديم وهم والاسويجيون والنرويجيون من جنس واحد ولغتهم متقاربة جداً من لغتهم ولغة الالمانيين ويدينون بملذنب البروتستانتى اللوتيرى والمعارف لديهم متقدمة ويندر فيهم وجود من يجمل القراءة والكتابة وهم ذوو بساطة في الطباع وجدون نشاط في العمل يحبون وطنهم جداً مفسرطاً ما همون في الملاحة والتجارة

(٣) - حكومتها - سياستها * ملكية دستورية نيابية ولها مجلسان - والدانمارك دولة قديمة العهد بوجودها السياسى ولا ترمى الالفاية واحدة وهي حفظ استقلالها ومسالمة الدول عموماً ولكنها متظاهراً لالمانيا بالعداوة لكونها اغتصبت منها جزءاً كبيراً من بلادها عام ١٨٦٤

(٤) - جيشها البرى والبحرى * جيشها البرى صغير ولكنه منتظم وعدده يبلغ ٣٥ الفا في زمن السلم و٧٠ الفا في زمن الحرب ويمكنها ان تجند لفاية ١٠٠ الف عند الحاجة ولها اسطول صغير الان مدرعته من الطراز الحديث المتين ولا يزيد جيشها البحرى عن الالفى جندى

(٥) - مالىها وديونها * مالىها منتظمة فيبلغ إيرادها السنوى نحو ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات ومصروفها كذلك وديونها قليلة حيث لا تزيد عن العشرة ملايين

(٦) - تقسيماتها الادارية

تنقسم الدانمارك الى خمسة اقسام كبيرة وهي (١) جزيرة سيلند ويتبعها جزيرة برنهم (٢) جزيرة فيونى (٣) جزيرة لالند ويتبعها جزيرة فالستر (٤) شبه جزيرة چوتلند (٥) جزائر فرور وجزيرة إنزلنده

وعاصمتها كوبنهاجن بجزيرة سيلند على بوغار السوند (٣٠٠ ألف نفس) وهي مدينة زاهية العلوم والمعارف ذات تجارة واسعة وميناء حرية وتجارية مهمة تصدر منها انواع الحبوب والاسماك

ومن اشهر مدنها اودانسي بجزيرة فيوني ، ثم بشبه جزيرة چوتلند مدائن فريدريكسهافن وارهيوس وهما على بوغاز كاتيغات والبورج وهي ميناء على خليج ليمفيورد تصدر منها الاسماك اما جزائر فرور فليس فيها شئ جغرافي يذكر خلاف كون اهلها اقوام اشداء صحيحو الاجسام لا يعملون سوى صيد السمك والطيور البحرية الكثيرة بها

وجزيرة ايزلنده فهي معرضة دواما للزلال الذي يحدثه فيها هيجان بركان هيكللا وارضها قاحلة لا ينبت فيها غير نوع من الحشيش الذي ينمو تحت الكتل الثلجية وهو وما يصطادونه من السمك المأكول الوحيد لسكان هذه الجزيرة ومع ذلك لهم شغف بالعلوم والمعارف وديانتهم المسيحية على المذهب البروتستانتي وعددهم لا يزيد عن ٨٠ الف نسمة وعاصمتها مدينة ريكيافيك

﴿ جغرافية الدانيمارقه الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - الدانيمارقه هي بلاد زراعية اكثر منها صناعية فهي من هذه الوجهة تشبه مملكة هولنده فيزرع فيها الكتان الجيد وهو من اخص زراعاتها ثم القمح والشعير والذرة وانواع من الحبوب الاخرى والدخان والثمار وبالنسبة لمساحتها فهي اغنى اوروباني الاغنام والابقار الحلابة ولديها خيول جيدة كثيرة

﴿ صنائهما ﴾ - ومع كونها بلاد زراعية فلاهاها مهارة في صناعة الاقمشة القطنية والصوفية والكتانية والخزف الصيني وسبك الحديد وصناعة الورق والبلور وغير ذلك انما كمية مصنوعاتهم قليلة بسبب قلة السكان

(تجارتها) - بالنسبة لعدد سكانها فهي بلاد كثيرة الحركة التجارية فتصدر للخارج انواع الحبوب والاشخاب والخيول والاسماك ولها سفن تجارية كافية لنقل تجارتها الخارجية الا ان اغلب هذه السفن شراعية كما ان في داخلها طرق عمومية كثيرة وسكك حديدية كافية لتسهيل المواصلات الداخلية

(٢) - مملكتي اسوج وزوج

(١) - المساحة وعدد السكان - مساحتها ٧٦٢ الف كيلو متر مربع منها ٤٤٢ الف اسوج و ٣٢٠ الف زوج - وعدد السكان نحو السبعة ملايين منها نحو خمسة ملايين في اسوج ومليونين في زوج . فيكون في كل كيلو متر واحد ٩ من النفوس

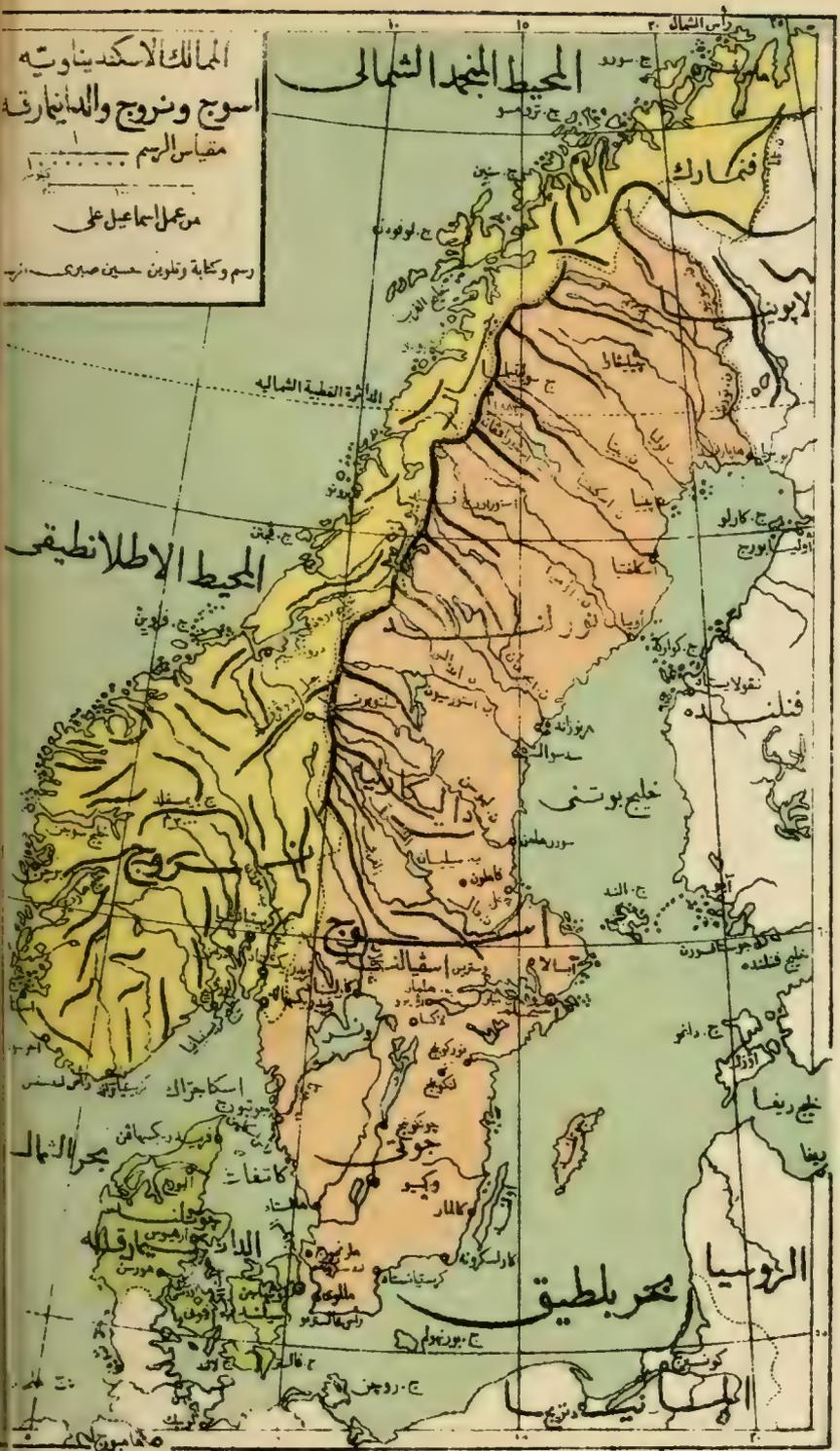
ومعظم هؤلاء السكان يقطن الجهات الجنوبية من البلاد لكونها اكثر خصبا من غيرها ولطيب هوائها واعتداله نوعا

٢ - اهلهما ولقنهم
 وديانتهم ومعارفهم *

الاسوجيون والتروجيون كما قدمنا
 من الجنس الجرمانى مثل الدانيمارقيين
 ولكن يسكن الشمال الاقصى للبلاد
 بمض قبائل لا يزيد عددهم
 على عشرة آلاف يعيشون على حالة
 البداوة وهم اللابونيون (اي
 السحارون الدجاون كما يسميهم
 الاسوجيون) قوم من الجنس الاصفر
 قصيرو القامة في غاية الفقر وحالة
 الفنلنديين تنرب من حالة هؤلاء
 واما الاسوجيون والتروجيون
 فلغتهم متقاربة من لغة الدانيمارقيين
 ويديتونيون بالمشيحية على المذهب
 البروتستانتى واما المعارف فمنتشرة
 عندهم انتشارا غربيا وهم ارقى
 ممالك اور وباعموها في معرفة القراءة
 والكتابة حتى النساء فانهن لا يتزوجن
 الا اذا برزن شهادة تدل على براعتن
 في القراءة والكتابة والطبخ والحياطة
 والتطريز وغير ذلك من الامور التي
 يحتاج اليها لتدبير المنزل

٣ - حكومتها - اسوج

وتزوج هما مملكتان مستقتان



٤ - سياستهما - بالنسبة لكون الروسيا متاخة لها فتخشى ان تهدد حدودها. وليس لها من الشواغل الداخلية سوى
 خوفها من قيام اهل تروج وتطلبهم يوما ما لانفصال عنها ومن سياستها سلامة جميع الدول وملاطفة المانيا خصوصا لانهما تحشرو
 في المستقبل من ان تنصر الروسيا على بعض الدول فتزغب في امتلاك اسوج ارضها الى الدانيمارقه ليكون لديها مملكة ذات بطش

كبير شمال أوروبا وهذا ما يقضب ألمانيا طبعاً التي من صالحها عدمه، استقلال دولة مثل هذه أقل منها قوة - وليس لهما مطمع في الاستعمار وغاية ما تودده المحافظة على استقلالها

٥ - جيشها البرى والبحرى - جيشها البرى منتظم ولديها نحو ٤٠ ألفاً في وقت السلم ويمكنها ان تجند لغاية ٢٥٠ ألفاً في وقت الحرب وعندها اسطول صغير كاف لحماية السواحل فيه نحو ١٠ آلاف بحرى ولها جيش بحرى احتياطى يبلغ عدده نحو ٢٥ ألفاً

٦ - مالىتهما وديونهما - مالىتهما قليلة الاثراء ولكنها منتظمة (فائراد اسوج نحو ٥ ملايين ومصرفها كذلك - واثراء نروج نحو ٣ ملايين ومصرفها كذلك) - وديون اسوج ١٥ مليوناً ونروج ٧ ملايين

٧ - تقسيماتهما الادارية -

اولاً - اسوج - تنقسم اسوج الى ٢٤ مقاطعة موجودة في ثلاثة اقسام كبيرة وهى جوتلند (او - جوتيه) في جنوب البحيرات . واسوج - او (استيلاند) في الوسط . ثم نورلند وتتبعها لاپونيا الاسوجية في الشمال

وعاصمتها استنم او استكهلم (٢٤٠ الف نفس) وهى مدينة جميلة مؤسسة على عدة جزائر في مدخل بحيرة ميارومينا حربية وتجارية عظيمة ومنها يصدر على الخصوص الخشب والحديد . ومن اشهر مدنها جوتبورج (١٠٠ الف نفس) وهى كائنة على نهر جوتا على بوغاز كاتينغات وهى المدينة الثانية فى المملكة واسعة التجارة كثيرة الصناعة . ثم مالمو وهى ميناء تجارية مهمة كائنة امام كوبنهاجن على بوغاز السوند . ثم كارلسكر ونه وهى ميناء حربية على بحر بلطيق بالقرب من جزيرة اولند . ثم افسالا وهى العاصمة القديمة للمملكة ومحل تنويج ملوك اسوج وبها مدرسة جامعة لها شهرة عظيمة ودار للكتب مهمة للغاية . ثم نوركوبنج وهى ميناء كبيرة ومركز صناعى عظيم . ثم چونكوپنج وهى مدينة شهيرة كائنة على بحيرة وتوجنوبا - ثم چنل وهى مركز لصناعة المعادن

ثانياً - نروج - واما نروج فمقسمة الى ٢٠ مقاطعة موجودة في ثلاثة اقسام كبيرة وهى سوندنفا في جنوب الجبال ونوردنفلد في شمالها ونورلند ويتبعها فنمارك - او - لاپونيا النروجية وعاصمتها كريستيانيا على الخليج المسمى باسمها (١٣٠ الف نفس) وفيها مقر الوالى ومن اكبر الموانى التجارية التى تصدر منها خشاب البناء الجيدة

ومن اشهر مدنها برجن عاصمة نروج قديما وهي مينامهمة على بحر الشمال . ثم كريستيانزاند
واستافنجر وهما مئتان في الجنوب . ثم دروتيم وهي مينا حرية وفيها المصيد كثيرة ويستخرج
فيها النحاس . ثم هامرست وهي في اقصى شمال نروج ويكثر فيها الصيادون

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ الصناعة والتجارة ﴾ اما سوج فهي بلاد زراعية كثيرة الغابات والمعادن فيصدر منها احسن نوع
الحديد والصلب اللطيف والنحاس والاشباب ويرد اليها من الخارج كل ما يلزمها . ولاهلهاعناية
كبرى في الزراعة علما وعملا ولكن برودة هوائها لا تساعد على انبات نباتات المنطقة المعتدلة ولذلك
لا تكفي حاصلاتها الزراعية لاحتياجات الاهالي كما ان لهم عناية بتربية الاغنام والطيور . ونروج هي
ايضا بلاد كثيرة الغابات والمعادن ويكثر على سواحلها صيد الاسماك ولكنها ليست زراعية فيصدر
منها كثير من انواع الخشب والحديد والفضة والاسماك . ولاهلهامهارة في بناء السفن من الخشب
ولنروج بحرية تجارية عظيمة تعتبر من الدرجة الأولى بنسبة سكانها وبالنسبة لغيرها من الدول
تعتبر الرابعة او الخامسة في كثرة سفنها التجارية . واما بحرية اسوج التجارية فتعادل نصف بحرية
نروج تقريبا

﴿ مملكة بلجيكا ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - بلجيكا هي احدى ممالك أوروبا الغربية البحرية وتحد شمالا
بهولنده وشرقا بمقاطعة ليمبورج الهولندية وبالروسيا ودوقية لوكسمبورغ
﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - ارض بلجيكا قليلة المرتفعات والمنخفضات لان سهولها السفلى الشمالية
الغربية لا يكاد ارتفاعها يكون محسوسا وترتبط بالهضبة الجنوبية الشرقية (اوهضبة الأردن) بارتفاع تدريجي ومع
ذلك فوادي نهر الصامبر ونهر الموز الأدنى يفصل تماما بلجيكا السفلى الشمالية الغربية الخصبة ذات المزروعات
الكثيرة عن بلجيكا العليا (او الجنوبية الشرقية) الغنية بمعادنها ومحاجرها
(فبلجيكا السفلى) الداخلة في حوض نهر الأيسر على الخصوص مكونة من سهول منخفضة او قليلة الارتفاع
جدا وتشتمل على مقاطعتي فلاندر الشرقية والغربية ومقاطعة انرس التي لا يزيد ارتفاعها المتوسط عن

٢٠ مترا. وهذه المقاطعات وان كانت أرضها رملية الا انها تضيق بسكانها (حيث ينحصر الكيلو متر الواحد من السكان ٣٠٠ نفس) وتنتجج فيها الحبوب بأنواعها ونباتات العلف نجاحا باهر اوسواحلها كلها مستنقعات ورمال وأما أرض مقاطعتي برابان وهينو فطفلية يزرع فيها بكثرة القمح والبنجر والكتان وحشيشة الدينار ويختلف ارتفاعها ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر

﴿و اما ارض بلجيكا العليا﴾ الداخلة كلها في حوض نهر الموز فمكونة من هضاب يبلغ ارتفاعها من ٣٠٠ الى ٦٠٠ متر تخزقها وديان ضيقة عميقة ذات منظر جميل فيها كنسير من الكهوف والمغارات وهي تشتمل على جزء من مقاطعة هينو الغنية باحسن جنس في الفحم الحجري وعلى مقاطعتي نامور وليسج الفينتان بمادنها ومحاجرهما وعلى مقاطعة لوكسمبورغ التي لم تزل مغطاة بآثار غابات الأردن العتيقة

﴿و اما جو بلجيكا﴾ فعتدل حرارة ومطرا الا انه رطب على السواحل وهذا ما يساعد على الانبات وتربية الحيوانات ومتوسط حرارتها ١٠ درجات مئوية

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - (مساحتها وعدد سكانها) - مساحتها تبلغ ٢٩٥٠٠ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ستة ملايين فيكون عدد السكان النسبي ٢٠٤ نفس في كل كيلو متر وهي اعظم نسبة في أوروبا وهذا يدل على ان أرضها مزدهمة بالسكان ازدهما شديدا

٢ - ﴿ اهلها وطبائعهم ولغتهم وديانهم ومعارفهم ﴾ - الباجيكيون من الجنس الجرمانى التوتونى (الفلمنكى) وهو الاكثر ومن اللاتينى (الوالون) وهو الاقل وكان من بينهم نحو ٣٠ ألفا من الالمانين على الحدود الشرقية لبلاد. وهم قوم لطيفوا الطباع حسنوا الاخلاق فى بلادهم يميلون بطبيعتهم الى العمل والنشاط قد امتازوا بالثبات وراء المقاصد مع الحزم والعزم ويصفهم بعض عارفهم انهم قوم امتازوا بالاعتدال فى كل شئ والديانة الغالبة فى البلاد هى المذهب الكاتوليكي وحرية الاديان فيها مطلقة بكيفية لامثيل لها فى بلاد اخرى. ويتكلم اهل شمالها باللغة الفلمنكية المحرفة وجنوبها بالفرنساوية المحرفة أيضا. والمعارف فيها متقدمة منتشرة بين جميع طبقات الشعب فيه نحو ٩٨ فى المائة يعرفون القراءة والكتابة وفيها عدد عظيم من المدارس العالية والثانوية والابتدائية وكثير من الجرائد ودور الكتب والمطابع وكل ما من شأنه ترقية المعارف بين الاهالى

٣ - ﴿ حكومتها ﴾ - ملكية دستورية نيابية لها مجلس نواب فيه ١٥٢ عضوا ومجلس للشيوخ (اوالسناتو) فيه ٧٦ عضوا والقوة التنفيذية بيد ملكها والتشريعية بيد مجلس النواب

٤ - ﴿ سياستها ﴾ - حكومتها مستقلة وعلى الحياد وادخات تحت حماية الدول فى سنة ١٨٣٠ باتفاق دولى واعيد الاقرار على حيادتها بعد حرب السبعين - وهى كثيرة الاضطرابات فى داخلها بسبب كثرة الاشتراكيين

(السويسياست) فيها وهم اصحاب قوة ووطن في البلاد - وقد كانت آمنة مطمئنة خالية من المشاكل السياسية وانما لخرقها في السياسة وقصر نظرها في العواقب تسرعت في اخذها لنفسها السيادة على حكومة النكونغو الحرة بافريقيا وقد نشأ من اخذها على عهدها حماية حملات ورساليات أوروبا التجارية والسياسية مما يحدث لهم من الاضرار اذ وقعت غير مرة في ازمات وتكدير علاقة بينها وبين فرنسا وانجلترا ولذلك لا تري لنفسها سياسة غير سياسة السلم ومسالمة الدول على قدر ما تستطيع

٥ - جيشها البري والبحري - جيشها البري في غاية الدربة والمهارة في الفنون العسكرية مع الانتظام وعدده يبلغ ٧٠ الفاني وقت السلم ويزاد الى ١٤٠ الفاني وقت الحرب ويمكنها ابلاغه الي ٢٥٠ الفاوايس لها بحرية حربية لضيق سواحلها وعدم وجود مستعمرات لها وكونها على الخياد تحفظها حماية الدول

٦ - مالىتها وديونها - مالىتها منتظمة وائرادها السنوي يقدر بنحو ١٥ مليوناً من الجنيهات وعلما ديون تقدر بنحو ٨٠ مليوناً تصرف معظمها في اصلاحات داخلية لترقى التجارة والصناعة والزراعة في البلاد وهذا بخلاف ديون معظم دول أوروبا فانها تنفق الافى الحروب وسفك الدماء

(٧) - تقسيماتها الادارية - وتنقسم بلجيكا اداريا الى تسع مقاطعات وهي : (اولا) برابان في وسط البلاد ومقرها بروكسل . (ثانيا) المقاطعات الفلمنكية وهي في الشمال : (١) فلاندر الغربية ومقرها بروجش (٢) - فلاندر الشرقية ومقرها جند (٣) انترس ومقرها اليوج (٤) ليهبورج ومقرها هاسات (ثالثا) - المقاطعات الوالونية وهي : (١) هينو ومقرها مونس (٢) نامور ومقرها نامور (٣) ليميج ومقرها ليميج (٤) لوكسمبورج البلجيكية ومقرها رولون

(واشهر مدن بلجيكا) : - (١) في مقاطعة برابان : بروكسل (٢٠٠ الف نفس) وهي مدينة كبيرة جميلة المنظر على نهر سن احد منسبات نهر الأسكو واسعة التجارة والصناعة مثل باقي عواصم أوروبا المهمة . وهي عاصمة المملكة وعلى بعد قليل من جنوبها يوجد ميدان وترولو الشهير الذي انهزم فيه نابليون بونابارت القائد الفرنسي المشهور عام ١٨١٥ . ثم لوفين (اولوفان) وهي من المدن الصناعية المهمة وبها مدرسة جامعة كبيرة . (٢) في المقاطعات الفلمنكية : جند وهي على نهر الأسكو برديها معظم المصنوعات البلجيكية خصوصا القطنية والصوفية . ثم بروجش وهي شهيرة بعمل الدانتيل اللطيفة ثم أوستند وهي ميناء مهمة تغلق منها السفن الذاهبة الى دوفر بالانجلترا . ثم انترس وهي على نهر الأسكو ومن الموانى التجارية المهمة بأوروبا . (٣) في المقاطعات الوالونية : ليميج على نهر الموز وهي اهم مدينة صناعية في بلجيكا ومن المراكز المهمة بأوروبا في صناعة الاسلحة البيضاء والنارية والآلات البخارية والمدافع والاجواخ الثمينة وبها مدرسة جامعة وكنائس واثار عظيمة كثيرة . ثم نامور على نهر الموز

وبها معامل لصناعة السكاكين والمطاوي والاولان الجيدة والمواد الكيماوية. ثم شارلروافى مقاطعة هينو وهي مدينة كائنة في وسط اشهر بقعة لاستخراج الفحم الحجري في بلجيكا. ثم مونس وهي مدينة كائنة على تل بجوار محلات استخراج الفحم

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

(حاصلاتها الطبيعية) - الحاصلات الزراعية عظيمة خصوصا في بلجيكا السفلى شمال نهرى السامبر والموزفنيا بزرع القمح والشعير (اعمل البيرة) والجاردار والكتان والتيل والمالجم وحشيشة الدينار والبنجر الذي يستخرج منه السكر واما جنوبها الشرقي فبنى بغابته وحيواناتها المنزلية مشهورة خصوصا ذوات القرون

(ومن حاصلاتها المعدنية) الفحم الحجري الذي يستخرج منه في مقاطعتي نامور وايچ كمية كبيرة تامل ما يستخرج منه في فرنسا ثم معدن الحديد والزنك ومخارج الرخام وحجر التحت والبلاط والاردوز

(صناعاتها) - الصنائع فيها رائجة وواجاز ائدا كرواجه في انجلترا وفرنسا فانها تصدر للخارج كمية عظيمة من مصنوعات الجوخية والصوفية وقصية والدانديلا الرقيقة الغالية والورق باواعه والجلود والعربت والآلات الحديدية وانجارية وانواع الآنية الزجاجية والبلورية والحردوات باصنافها والبواخر البرية والبحرية والسكر الخيد (تجاريتها) - تجارتها الخارجية واسعة كثيرة الانتشار فانه فضلا عن كون مصنوعاتها بالنسبة

اعدد سكانها ومساحة ارضها تضارع مصنوعات انجلترا وفرنسا فانها قد فاقتها في المنطق والحسن والمنانة ولذلك اعتبرت من اوائل الدول التجارية الا ان تجارتها التجارية مغيرة وليكنها منتظمة وتجاريتها الداخلية عظيمة حيث تكثر فيها السكك الحديدية والطرق لزراعية والانهار والنهيرات والترع القابلة كلها للملاحة تربط كل المدن الصناعية والتجارية ببعضها البعض

﴿ مملكة هولنده او البلاد الواطئة ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعا وحدودها ﴾ هولنده مثل بلجيكا من ضمن بلاد أوروبا الغربية البحرية. وتحدها شمالا وغربا ببحر الشمال وشرقا بألمانيا وجنوبا ببلجيكا

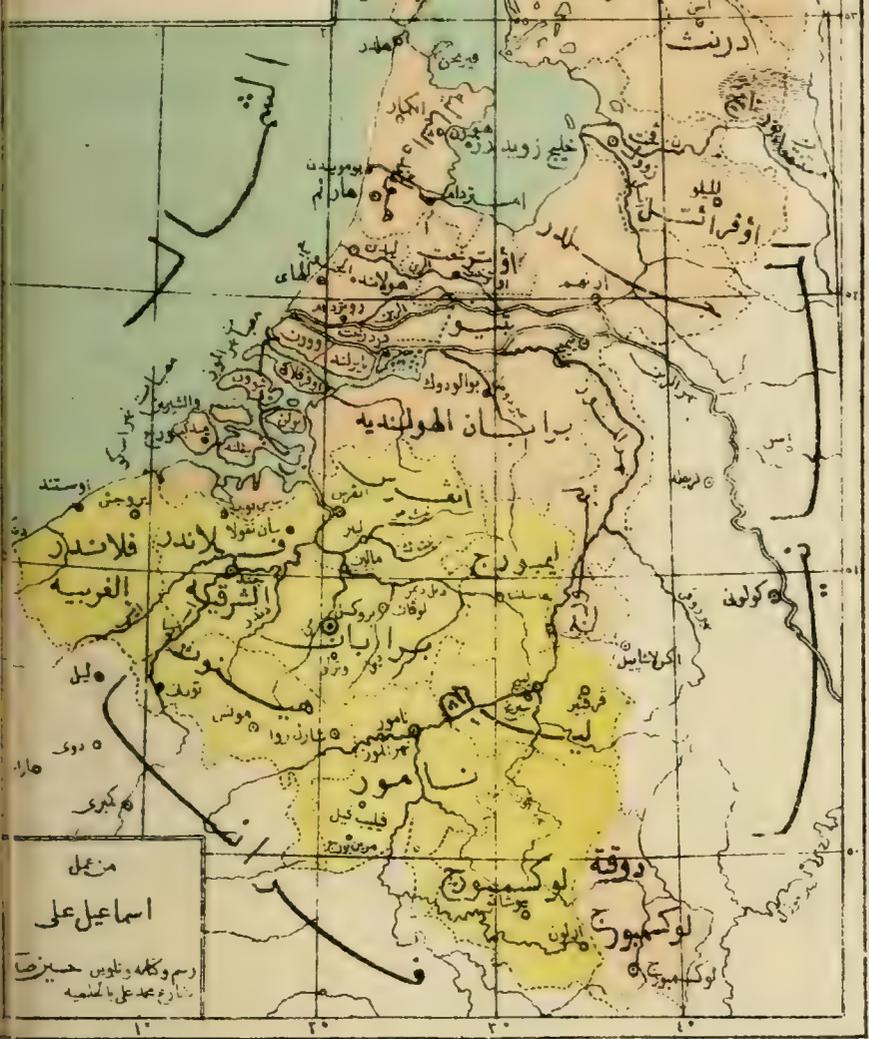
﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - البلاد الواطئة كما يدل عليها اسمها عبارة عن اقليم منخفض مغطى بالبحيرات والمستنقعات يقطعها عدد عظيم من النرع الطبيعية والصناعية فارض المقاطعات الغربية والشمالية الشرقية منها وهي (زيانده وهولنده وأوترخت وفريز وجروننج)

مكونة على وجه العموم من مستنقعات
منحطة عن سطح البحر يسمونها
بولدر شبيهة بمستنقعات فلاندر
البايجيكية وهذا ما دعى الحكومة لان
تتم في اقامة جسور وسدود مبنية
تحفظ البلاد من اغارة البحر عليها
وايست هذه السدود قائمة فقط على
سواحل البحر بل على استقامة
كل مجارى المياه والترع . والاراضى
المحاطة بالجسور في غاية الخصب
فتزرع فيها الحبوب والكتان وفوة
الصباغة والدخان اوتكوتون
مراعى ورياضا جميلة ولهذا
نجد ان اهالي هذه الجهات اكثر
السكان عددا وغنى ففيها ٢٦٠
نقسانى كل كيلومتر على انهم لم يكونوا
غير ٤٥ في جهات اخرى منها كما
فى مقاطعة درنت مثلا
(واما المقاطعات الشرقية)
فارضها رمية قاحلة تغشاها الاعشاب
والمستنقعات الواسعة التي اشهرها
واوسعها مستنقعات بوراتانج فى
الدرنت

بلجيكا وهولندا

مقياس الرسم ١ : ١٠٠٠٠٠٠

كيلومتر



(واما جو هولنده فردى جدا) حيث تكثر فيها الرطوبة الجالبة للحميات بسبب كثرة المستنقعات وانخفاض الارض ولا
اعتناء الاهالى بالنظافة الاعتناء الذى يضرب به المثل لكان مثل هذا الجو سيافى تفشى كثير من الامراض فى البلاد

جغرافيتها السياسية

- (١) - مساحتها وعدد سكانها مساحتها تبلغ ٣٣ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو ٥ ملايين فيكون عدد سكانها النسبى ١٣٣ فى كل كيلومتر ومع مستعمراتها ٣٤ مليوناً فاعلى مساحة قدرها مليونان من الكيلو مترات
- (٢) - اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطباعتهم اهلونسيديون من الجنس الجرمانى (التوتونى) ويدين ثلثهم

بالمذهب البروتستانتي الكاثيني والنسب بالمذهب الكاثوليكي وبها نحو المائة ألف من اليهود خصوصاً في أمستردام .
ويكلمون باللغة الهولندية الشبيهة كثيراً بالألمانية

﴿ والمعارف ﴾ متقدمة فيها تقدماً غريباً حتى لا يوجد بين أبنائها من يجهل القراءة والكتابة غير الأطفال

ففيها أربع مدارس جامعة والمدارس الابتدائية منتشرة فيها انتشاراً عجبياً تكاد لا تخلو منها أكثر القرى
وهم أهل عمل ونشاط موصوفون بالشجاعة والذكاء والصبر والثبات مغرمون بالتدخين
ماهرون في الملاحة والتجارة طماعون شرهون في الاستعمار

(٣) - ﴿ حكومتها ﴾ ملكية وراثية حتى للنساء - دستورية نيابية لها مجلسان لنواب ينتخب الأهالي أعضاؤها
والقوة التنفيذية في يد الملك أو الملكة بمساعدة الوزراء والتمريعية في يد مجلس النواب وقد جعلت دستورية في سنة ١٨٤٨

(٤) - ﴿ سياستها ﴾ خطتها السياسية مسالمة الدول وليل خصوصاً إلى ألمانيا لارتباطها معها في الجنس
والدين واللغة ولجاورتها لها نشي بأسها لوطعت في بلادها وتودد لأجرتها لأنها تخشي من طمعها في
مستعمراتها المجاورة لها

(٥) - ﴿ جيشها البري والبحري ﴾ جيشها البري في غاية الدربة في الفنون العسكرية وعدده في وقت
السلم يبلغ ٦٥ الفا وفي وقت الحرب يمكن ابلاغه إلى ٢٠٠ الف . وبحريتها منتظمة حيث لديها اسطول كاف لحماية
سواحلها وحفظ مستعمراتها

(٦) - ﴿ ماليها وديونها ﴾ ماليها في غاية الانتظام والرخاء فترادها من غير مستعمراتها يبلغ نحو اثني عشر مليوناً
من الجنيات وهو يزيد على مصر وفيها . وديونها تبلغ ٦٠ مليوناً من الجنيات كلها في أيدي الهولنديين أنفسهم

(٧) - ﴿ تقسيماتها الادارية ﴾

تنقسم هولنده إلى ١١ مقاطعة وهي : (١) هولنده الجنوبية ومقرها لاهاي . (٢) هولنده
الشمالية ومقرها هارلم . (٣) أو ترخت ومقرها أو ترخت ، (٤) زياند ومقرها مييد لبورخ . (٥)
برابان الشمالية أو الهولندية ومقرها بالودوك . (٦) ليمبورج الهولندية ومقرها مايس ترخت .
(٧) جلدر ومقرها رنهم . (٨) أو ثرايسل ومقرها زوول . (٩) درنث ومقرها أسن . (١٠) فريز
ومقرها ليو واردن . (١١) جروننج ومقرها جروننج

﴿ وأشهر مدنها هي : لاهاي - او - لاهاي - او - الهاي ﴾ (١٦٥ الف نفس) العاصمة الرسمية
للبلاد حيث بها مقر الحكومة وهي من المدن الجميلة المشهورة باتقان مبانيها ونظافة طرقها وتبعد عن البحر
بمسافة فرسخ واحد وتفصلها عنه سدود وجسور مينة . (ثم أمستردام) (٤٠٠ الف نفس) التي تعتبر لدى الأهالي

العاصمة الحقيقية للبلاد كائنة على خليج زويدرز و تتصل مع بحر الشمال بواسطة ترعة بحرية تسمى يومويدن .
وهي مدينة واسعة التجارة و تصنع فيها بعض مصنوعات مهمة و سفن حربية و تجارية و تمتاز عن غيرها من البلاد بصناعة
برى الماس و الاحجار الكريمة حيث لا وجود لهذه الصناعة في غيرها الا في باريس و انشرس . (ثم و تر دام)
(٢٠٠ الف نفوس) و هي كائنة على نهر الموز و يصدر منها نحو ثلثي تجارة هولنده و بها معامل كثيرة خصوصا لتقطير
المشروبات الروحية و تكرير السكر . (ثم هارلم) و هي مدينة شهيرة بزراعة الازهار و الاتجار فيها و قد كانت هذه
المدينة بحيرة الى سنة ١٨٤٠ ثم جفت و اقيمت اعين المباني من تلك السنة حتى صارت الآن من اشهر و اجمل مدن
هولنده . (ثم ليد - او - ليدن) على نهر الرين على بعد من مصبه في بحر الشمال و هي مشهورة بمدرستها الجامعة و دور
كتبتها الفاخرة و يقال ان بها كنوز العلوم المشرقية و شهيرة ايضا بصناعة الاجواخ العظيمة . (ثم اوترخت) و هي
مدينة على نهر الرين ايضا بمدرسة جامعة و تصنع في معاملها خصوصا انواع القطيفة و الالبسة الفاخرة و كذلك
الاقمشة القطنية . (ثم دردرخت) و هي مينا عند مصب نهر الموز

و فيها مدن اخرى كثيرة صناعية و تجارية و قل ان توجد بها قرية ليس بها معمل صناعي
و مدنها حتى قراها مشهورة بنظافتها الزائدة و اتقان مبانيها

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

(زراعتها و صناعتها) بالنظر لكون هولنده اكتسبت على البحر اراض واسعة غاية في الخصوبة فهي بلاد
زراعية اكثر من صناعية ولذا فان اهلها يعتمدون كثيرا خصوصا بتسمين الحيوانات ذات القرون و صناعة ازبده
والجين و الزيت و الشموع . و صيد الاسماك متوفر على سواحلها . و مع انها بلاد زراعية فيوجد من اهلها من هم
صانع مهرة يشتغلون في المعامل بنسج القطن و الضوف و القطيفة و الاجواخ و برى الماس و صنع المشروبات الروحية
بانواعها و كثيرا ما تلف فيها السجائر و تنشأ في معاملها السفن الحربية و التجارية . و لعدم وجود محاجر و معادن
بارضاها فاهلها يشتغلون بضرب الطوب و حرقه لعمل مساكين لهم منه و يستعملون الخشب لذلك احيانا . و يزرع فيها
البنجر الذي يستخرج منه كمية وافرة من السكر كان فيها مروجا و مراعي خضراء واسعة تتغذى منها الاغنام و الابقار
الحلابة العديدة التي يصنع من البانها الجبن الفلمنكي المشهور و الزبدة النظيفة المرغوب فيها حيث تصدر منها كميات
وافرة لجميع بلاد المعمورة

(تجارتها) - (تجارتها الداخلية) واسعة لكثرة سككها الحديدية و انهارها و نهيراتها و ترعها القابلة كلها

للملاحة و خصوصا بعد إيجاد القنال الذي يوصل خليج زويدرز ببحر الشمال بين مينا امستردام و يومويدن
(و امامن حيث تجارتها الخارجية) فتمد هولنده من اوائل الدول التجارية و درجتها الخامسة او السادسة بين

البلاد التجارية في العالم

✧ غراندوقية لو كسمبورج ✧

هي البلاد الواقعة في حوض نهر الرين بين بلجيكا والمانيا وفرنسا ومستقلة استقلالاً تاماً. وقد كانت تابعة لهولنده مباشرة فهب اهلها للثورة في سنة ١٨٦٨ وساعدتها بلجيكا ففازت هذا الاستقلال وانفصلت عن هولنده باعتراف وقرار الدول واقيم ملك هولنده اميراً عليها ومساحتها تبلغ ٢٦٠٠ كيلومتراً. وعدها سكانها ٢١٥ الف كلهم من الألمانين الكاثوليك ارضها جبلية مغطاة بالغابات واهلها يشتهون باستخراج الرخام والحديد وحجر الاردواز الكثير في تلك البلاد وكذلك الاخشاب كما انهم ماهرون في صناعة الجلود والخبز والني بصدرها جزء عظيم خصيصاً لفرنسا. وعاصمتها لو كسمبورج (١٨ الف نفس)

✧ امبراطورية المانيا ✧

✧ جغرافيتها الطبيعية ✧

✧ موقعها وحدودها ✧ - المانيا هي احدى ممالك أوروبا الوسطى. وتمتد شمالاً بيجر بلطيق ومملكة الدانمارك وبحر الشمال وشرقاً بالروسيا وجنوباً بالنمسا وسويسرا وغرباً بفرنسا وبلجيكا وهولنده ✧ منظرها العام ✧ - لو فرض امتداد خط من مدن كولونييه الى هانوفر فيرسا لو كان هذا الخط الحد الفاصل بين المانيا الوسطى العليا و المانيا الشمالية السفلى اعني بين الجزء المنخفض والجزء المرتفع من المانيا

(فاما المانيا الوسطى العليا) فتكونت من عدة جبال يبلغ ارتفاعها من ٨٠٠ الى ١٦٠٠ متراً ومن هضاب متوسط ارتفاعها من ٢٠٠ الى ٤٠٠ متراً وذلك في بافاريا وورتمبرج ودوقية بادن وسكسونيا وهيس والاقليم الرينية. فارض هذه الجهات على العموم كثيرة الغابات مغطاة بالرعي والمزروعات المختلفة وتقطعها عدة وديان خصيبة ومع ذلك فتوجد بعض مستنقعات واريضات خصوصاً في حوض نهر الدانوب البافاري واما هول نهر الرين الاوسط الممتدة من بال الى ماينس فهي من اغني سهول أوروبا

(واما المانيا الشمالية السفلى او المنطقة البحرية) التي يبلغ عرضها من ٤٠ الى ٦٠ فرسخاً فهي جزء من هذا السهل العظيم الممتد في شمال أوروبا الشرقي ويبلغ متوسط ارتفاعها من ٥٠ الى ١٠٠ متراً وفي الهضبة الكائنة غرب داننبرج لا يزيد ارتفاعها عن ٣٠٠ متر. فاراضي سايزيا وهولستين ووستفالي خصيبة ولكن في هانوفر ومكلمبورج وبوميرانيه ونفس البروسيا تمتد سهول رملية ذات مستنقعات وبحيرات وورك كبيرة وعديدة مثل سهول بلجيكا وهولنده. واما سواحلها فهي منحطة تنشاها الخللجان والمستنقعات والكشبان الرملية ومن بين تلك المستنقعات ما قيمت عليها السدود والجسور خصوصاً على ساحل بحر الشمال.

واما جوهها فبرى على العموم شديدة البرودة في فصل الشتاء وفي السهول الشمالية كثير الرطوبة
والبرودة مضر بالصحة

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٤٥٠ الف كيلومتر . وعدد سكانها ٤٨ مليوناً فيكون
عدد سكانها النسبي ٩٠ في كل كيلومتر . وبضم مستعمراتها اليها يكون عدد سكانها ٥٤ مليوناً تقساعلى
مسطح من الارض قدره مليونان ونصف كيلومتر

(٢) - ﴿ اهلها وديانتهم ولغتهم وهما رفهم وطباغهم ﴾ الالمانيون هم واحدة عقد الاجناس
الجرمانية التوتونية ويقطنون على الحدود الجهات التي بين نهري الرين وأودر . واما في شرقي أودر فيختلط
السكان بالجنس الالافى خصوصا البولونيين ، واللغة الرسمية في البلاد هي الالمانية ما عدا اهل المقاطعات البولونية
فانهم يتكلمون بلغتهم الاصيلة او بها مختلطة بالالمانية . (والدين الغالب فيها) هو المذهب البروتستانتي في المانيا الشمالية
والكاتوليكية في المانيا الجنوبية والغربية (والمعاري) منتشرة فيها انتشارا غريباً والتعليم فيها اجبارى لكل من يبلغ
عمره سبع سنوات ذكورا وانثاء . وتماز بكثرة مدارسها العالية وتقدم علمائها في العلوم الفلسفية . والحكومة تنفق
في سبيل نشر المعاري نحو خمسة ملايين ونصف من الجنيهات . ومدارسها الابتدائية والثانوية فلاتخصى ودور
كتبها وجراندها كثيرة كما كثرت في انجلترا وفرنسا .

والالمانيون قوم عرفوا بالهمة والنشاط والافدام مع النبات والتبصر والحكمة والتأني في
كل الامور وهذه الصفات قد اكسبتهم في هذا العهد الاخير سلطة ونفوذا سياسيا وفخامة في الملك
ولولا فقرهم بالنسبة لغيرهم من اهل أوروبا لدانت لهم اكثر الامم . وفي أوروبا نحو ٢٧ عائلة لوكية
منها سبعة عشر من الالمانيين

(٣) - ﴿ حكومتها ﴾ - امبراطورية دستورية مؤتمنة من اربع ممالك وواحد وعشرين دوقية
وامارة صغيرة وولايات مستقلة وايالة الالراس واللورين . وكلها متعاهدة (متحدة تحت رئاسة ملك
البروسيا الذي لقب بمد هذا الاتحاد بامبراطور المانيا) وقد سن نظام الامبراطورية في ١٦ ابريل
سنة ١٨٧١ وجعل فيها مجلسا الاول مجلس الاتحاد الالمانى وتنتخب اعضاؤه الحكومة الالمانية
سنويا والثانى مجلس النواب واسمه الرشستغ اعضاؤه يعينون بالانتخاب والاقتراع لمدة ثلاث
سنوات . وفي كل بلد داخلية في التحالف الالمانى مجلس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة
بها لكنها غير مستقلة عن البروسيا في الامور المالية والعسكرية والخراجية . ومن حقوق الامبراطور

انه هو الذى يشهر الحرب ويعقد الصاج ويربط المعاهدات ويسوى المسائل السياسية ويعين السفراء ولكن بمشورة مجلس الاتحاد الالمانى

(٤) - ﴿سياستها﴾ هي رأس الاتحاد الثلاثى (الحاصل بينها وانمسا وإيطاليا) وبسبب هذا التحالف الذى اوجدته انفردت في السياسة الأوروبوية حتى صار لها فيها اعظم صوت بعد ان كان هذا الصوت لفرنسا وحدها قبل حرب السبعين . ومع وجود الاتحاد الثلاثى فهى لا تأمن على حدودها من جهة فرنسا بسبب الازناس واللورين التى انتزعتها منها بعد الحرب المذكور ومن جهة روسيا المتحدة مع فرنسا ومكوتان للتحالف التثنئى . وقد ابتدأت تشعر بضرورة وجود املاك لها فدخلت من عهد غير بعيد فى ميدان الاستعمار احدى بذلك تروج تجارتها التى اصبحت بترقى صناعاتها

(٥) - ﴿جيشها البرى والبحرى﴾ - يبلغ عدد الجيش العامل نحو ٥٠٠ الف جندى فى وقت السلم واما فى وقت الحرب فقل انه يمكنه الاطلاع الى - بة ملايين من اربعة ملايين متعرون والباقى تحت التمرين والجود الالمانية فى غاية الانتظام والمهارة الفائقة فى الفنون العسكرية وقيل ايضا انه اذا انتشبت الحرب يمكنها ان تدعول القتال ٣١٠ من كل الف من سكانها . وعلى ذلك فهى دولة حربية من الدرجة الأولى تخشاها كل دول أوروبا خصوصا فى البروى على الدوام فى استعداد للحرب التى ربما تحصل بينها وفرنسا بسبب المقاطعتين المذكورتين

(٦) - ﴿ماليتها وديونها﴾ - مالتها ليست فى رخاء كفى إنجلترا وفرنسا والاضيق مستحکم فى اغلب جهات السلطنة حتى انه لا يمكن للبلادان تحمل ضرائب جديدة إلا ان لدى الحكومة ثلاثون مليوناً من الجنيهات ادخرتها لحاجة الحرب من الغرامة الحربية التى اخذتها من فرنسا عقب حرب السبعين . ودخل الحكومة يبلغ خمسة وستون مليوناً ومصر وفها كذلك وديونها قليلة بالنسبة لغيرها حيث لا تزيد عن ٩٢ مليوناً

٧ - تقسيماتها الادارية

تنقسم هذه الامبراطورية الى ٢٦ حكومة كل منها مستقل فى داخلية وهى :

اولا - مملكة واحدة عظيمة وهى البروسيا

ثانيا - ست حكومات متوسطة يزيد عدد سكان كل منها عن المليون وهى : (١) مملكة بافاريا (٢)

مملكة ساكس او سكسونيا (٣) مملكة ورتمبرج (٤) غراندوقية بادن (٥) ايلالة الازناس واللورين (٦)

غراندوقية هيس

ثالثا - وتسع عشرة حكومة صغيرة لا يزيد عدد سكان كل منها عن المليون



اولا - مملكة البروسيا

مساحتها ٣٤٨ الف كيلو متر وعدد سكانها ٢٩ مليوناً . فيكون عدد السكان النسبي ٠٨٣ وهذه المملكة لها برلمان خصوصي غير برلمان الامبراطورية الالمانية . وتنقسم الى ١١ قسماً كبيراً وهي : شرق : (١) برندبورج ومقرها برلين (٢) بوميرانيه ومقرها استتين (٣) البروسيا الحقيقية المشتمة على البروسيا الشرقية والغربية ومقرها كونسبرج (٤) بوزن - او - بوسنانيه ومقرها بوزن (٥) سليزيا ومقرها برسلو (٦) ساكس البروسية ومقرها مجد بورج وثلاثة في الوسط ضمت اليها عام ١٨٦٦ وهي : (١) شلسويج وهولستين ومقرها كيل (٢) هانوفر ومقرها هانوفر (٣) هيس ناسو ومقرها كاسل واثنان في الغرب وهي : (١) البروسيا الريفية ومقرها كوبلنز (٢) وستفالي ومقرها مونستر . ويدخل من ضمن مملكة

البروسيا امارة هو هنزولرن الداخلة في مملكة ورتمبرج ومقرها سيجمارنجن
ومن المدن الشهيرة بمملكة البروسيا :

في براندبورج : برلين عاصمة هذه المملكة والامبراطورية وبها من السكان نحو مليون ونصف وهي من اجمل
مدن أوروبا واطرفها كائنة على نهر اسبرى احد منصات نهر الألب ومن اكبر المراكز السياسية والعلمية في أوروبا
يؤمها كثير من طلبة العلم مثل باريس وبها جملة معامل مهمة لتسج الاقشة القطنية والجوخ ومعامل للخزف
الصيني وغير ذلك. ثم بوتسدام وبها السراي الامبراطورية وعدة سرايات فخيمة لامراء المانيا ومعامل كثيرة
للأسلحة . ثم براندبورج وفيها تصنع الاجواخ والورق. ثم فرانكفور أو در-اي-التى على نهر أودر وفيها تقام
اسواق كبيرة للاقشة

وفي بوميرانيه : استتين وهي مينا عند مصب نهر أودر تصدر منها للخارج الجيوب والخبز

وفي البروسيا الحقيقية (١) في البروسيا الغربية : دانزيج وهي مينا تجارية مهمة وحصينة كائنة عند مصب نهر وستول
وتصدر منها الاخشاب والحبوب الزيتية والخبز وها ترسانة عظيمة. (٢) في البروسيا الشرقية : كونسبرج وهي مينا حصينة
على خليج كوريش، هاف تصدر منها الجيوب وقد كانت سابقا عاصمة مملكة البروسيا

وفي بوسنانيه : بوزن وهي مدينة كائنة على نهر وارث احد منصات نهر أودر وشهيرة باصوافها واسلحتها

وفي سيليزيا : برسلو وهي مدينة مهمة على نهر أودر وسوق عظيم لتجارة الاصواف والاقشة البيضاء

وفي ساكس : مجدبورج وهي شهيرة باصوافها والسكر المستخرج من البنجر

وفي شلسويج وهو استين : التونا وهي مينا تجارية مهمة على نهر الألب بالقرب من هامبورج ثم كيل وهي مينا
حربية وبها ترسانة عظيمة وعندها يتدى الفئال الذي يوصل بحر بلطيق ببحر الشمال

وفي هانوفر : هانوفر وقد كانت سابقا عاصمة مملكة هانوفر

وفي هيس ناسو : كاسل وهي مدينة جميلة . ثم فرانكفور مين-اي-التى على نهر مين احد منصات نهر الرين

وهي مدينة شهيرة باشغالها المالية والتجارية

وفي البروسيا الرينية : كوبنز وهي مدينة حصينة على نهر الرين، ثم كولونييه وهي مدينة تجارية مهمة

على النهر المذكور وفيها معامل كثيرة لتسج وتكرير السكر وخصوصا استخراج الروائح العطرية التي منها ماء كولونييه الشهيرة

ثم إكس لاشايبيل وهي شهيرة بصناعة الجوخ وبعض الآلات والدبابيس وفيها مياه معدنية كبريتية وقد كانت

في السابق عاصمة مملكة شارلمان

وفي وستفالي : مونستر وهي شهيرة بمدريستها الجامعة وبصناعة الحرائر

ثانيا - الحكومات المتوسطة

(١) - مملكة بافاريا - مساحتها ٧٧ ألف كيلو متر وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف تقريبا - وعدد سكانها النسبي ٧٢ في كل كيلومتر

وتشتمل : (١) على بافاريا الحقيقية التي على نهري الدانوب ومين . (٢) على بلاطينا المسماة بافاريا الرينية (غرب نهر الرين) ويفصل بينها ومملكة بافاريا دوقية هيس . وعاصمتها مونيخ على نهر إيزر احد منسبات نهر الدانوب وهي مدينة يبلغ عدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس شهيرة بحسن مبانيها ومتاحفها وكنائسها وبكثرة حاناتها وفيها تصنع احسن الادوات الرياضية واهلها يتجرون كثيرا في الجيوب . ومن اشهر مدنها نورامبرج وبها تصنع كثيرا لعب الاطفال والآلات الموسيقية وماشابهها وكان بها اول اختراع ساعات الجيب وساعات الحائط والبندق الهوائية

(٢) - مملكة ساكس - او - ساكسونيا - مساحتها ١٥ ألف كيلو متر وعدد سكانها ثلاثة

ملايين ونصف وعدد سكانها النسبي ٢٢٠ في كل كيلو متر وعاصمتها درسد - او - درسدن على نهر الألب ويبلغ عدد سكانها نحو ٢٥٠ ألف نفس وهي من اجمل مدن المانيا مشهورة بمدرستها الجامعة العظيمة وفيها اكثر من مائة دار للكتب وثلاثة اسواق يجتمع فيها اغلب تجار أوروبا والشرق . ثم لينزيج وبها اعظم اسواق أوروبا الوسطى ويتجر اهلها على الخصوص في الكتب كما ان فيها كثيرا من المطابع الكبيرة المستعدة . ثم شمنز وهي شهيرة بمنسوجاتها للصوفية والحريية

(٣) مملكة ورتمبرج - مساحتها ١٩٥٠٠ كيلو متر وعدد سكانها مليونان وعدد سكانها النسبي ١٠٢ وعاصمتها استوتوجار (١٤٠ الف نفس) على نهر نيكار احد منسبات نهر الرين وبها قصور ملوكية انيقة وحدائق غناء ذات صناعة وتجارة واسعة لاسيما في الكتب

(٤) غراندوقية بادن - مساحتها ١٥ الف كيلو متر وعدد سكانها يزيد على المليون ونصف وعدد السكان النسبي ١٠٧ في كل كيلومتر

وعاصمتها كارلسروه وهي مدينة جميلة شوارعها منظمة على هيئة مروحة

(٥) الألزاس واللورين - مساحتها ١٤٥٠٠ كيلو متر وعدد سكانها يزيد على المليون ونصف وهي المستخلصة من فرنسا بعد حرب السبعين . وعاصمتها استراسبورغ على نهر الرين وهي مدينة حصينة

جدا وتجارية مهمة وبها كنيسة كبيرة من اعظم كنائس العالم . ومن اشهر مدنها متر وهي على نهر موزل
ومن المواقع الحربية المنيعة

(٦) - غراندوقية هيس وهي مؤلفة من مقاطعتين منفصلتين يبلغ عدد سكانها اكثر من المليون
على مسطح من الارض قدره ٧٧٠٠ كيلومتر (عدد السكان النسبي ١٣٠) واشهر مدنها دارمستاد وهي
عاصمتها . ثم مايناس وهي كائنة عند ملتقى نهر ميين بنهر الراين

﴿ ثالثا . الحكومات الصغيرة ﴾

- (١) غراندوقية مكلمبورغ شورين (٦٠٠ الف نفس) وعاصمتها شورين
- (٢) غراندوقية مكلمبورغ استرلتز (١٠٠ الف نفس) وعاصمتها استرلتز
- (٣) غراندوقية اولدمبورغ (٣٥٠ الف نفس) وعاصمتها اولدمبورغ
- (٤) دوقية برانسويك (٢٧٥ الف نفس) وعاصمتها برانسويك
- (٥) دوقية انهالت (٢٥٠ الف نفس) وعاصمتها داسو
- (٦) غراندوقية ساكس ويمر (٣٢٠ الف نفس) وعاصمتها ويمر
- (٧) دوقية ساكس التبورغ (١٦٥ الف نفس) وعاصمتها التبورغ
- (٨) دوقية ساكس كوبورغ غوتا (٢٠٠ الف نفس) وعاصمتها غوتا ومن اشهر مدنها كوبورغ
- (٩) دوقية ساكس ميننجن (٢٢٠ الف نفس) وعاصمتها ميننجن
- (١٠) امارة شوارزبورغ رودلستاد (٨٦ الف نفس) وعاصمتها رودلستاد
- (١١) امارة شوارزبورغ سوندرشوزن (٧٥ الف نفس) وعاصمتها سوندرشوزن
- (١٢) امارة روس جريز (٦٠ الف نفس) وعاصمتها جريز
- (١٣) امارة روس شليز (١١٥ الف نفس) وعاصمتها چيرا
- (١٤) امارة شومبورغ ليمپ (٤٠ الف نفس) وعاصمتها بوبورغ
- (١٥) امارة ليمپ دتمولد (١٢٥ الف نفس) وعاصمتها دتمولد
- (١٦) امارة والدك (٦٠ الف نفس) وعاصمتها آروامن
- (١٧) جمهورية هامبورغ الحرة وهي تشمل على مدينة هامبورغ (٤٠٠ الف نفس) وضواحيها
(١٠٠ الف نفس) وهي مدينة كائنة على نهر الألب بالقرب من مصبه واول ميناء تجارية لألمانيا ذات صنائع
مهمة والاشغال المالية والتجارية راجحة فيها و اجاز ائدا

(١٨) جمهورية - بريم او - برين وهي تشتمل على مدينة بريم (١٢٠ الف نفس) وضواحيها (٦٠ الف نفس) وهي مدينة عند مصب نهر وزر منها تصدر اغلب المنسوجات الألمانية واليهما ترد حاصلات البلاد الاجنبية

(١٩) جمهورية لويك وهي تشتمل على مدينة لويك (٦٠ الف نفس) وضواحيها (١٥ الف نفس) وهي مدينة وميناء مهمة على بحر بلطيق اكثر اشغالها مع روسيا والبلاد الشمالية

جغرافيتها الاقتصادية

صناعتها وزراعتها - تعد المانيا من الدول الصناعية الكبرى ومصنوعاتها رائجة رواجاً زائداً ومرغوب فيها بالنسبة لمانيا فهي تراحم انجلترا بمصنوعاتها وتسابق فرنسا وبلجيكا وسويسرا في تقدمها الزراعي وصناعة المعادن .

واشهر حاصلاتها الزراعية هي الحبوب والجاودار والهرطمان والقمح والشعير والدخان وحشيشة الدينار والبنجر وكلها تزرع في جنوب تلك البلاد والكروم في وادي نهر الرين والموزل وخيول هولستين وافنام سكسونيا مشهورة

ومن منسوجاتها الاجواخ والاقمشة البيضاء الرفيعة اللطيفة والحرائر والقטיפه
ومن اهم مصنوعاتها الزراعية السكر المستخرج من البنجر وتعد من اكبر بلاد الدنيا في صناعة هذا الصنف وتتماز عنها بكون ثمنه بخساً ثم اليرد وتصدر منها كمية وافرة للخارج
ومن حاصلاتها ومصنوعاتها المعدنية : الفحم الحجري والحديد والصاب والآلات بجميع انواعها بالبروسيا الرينه واللورين بمتزواكس لاشايبيل واسن ووستفالى وهارزوسكسونيا وسليزيا الخ ومدافع كروب باسن . ويوجد لديها ايضا الزنك والنحاس والقصدير والرصاص والفضة والنيكل
تجارها - لم تكن المانيا قبل حرب السبعين من الدول التجارية المهمة ولكنها من ذلك العهد اخذت تتقدم سريعا الى ان اصبحت تناظر وتراحم اعظم مملكة تجارية وهي انجلترا مزاحمة ادت الى الحط من قدر التجارة الانجليزية في اسواق العالم . واشهر الاصناف التي حصلت فيها المزاحمة هي على الخصوص السكر والمنسوجات القطنية والصوفية والمشروبات الروحية والآلات البخارية والفحم الحجري والحديد النشيم والمصنوع صلبا وغير ذلك . هذا فيما يتعلق بتجارها الخارجية . اما تجارها الداخلية فعظيمة جدا لكثرة طرقها وانهارها ووفرة سككها الحديدية التي تزداد سنة عن سنة . وقد

تسهلت التجارة الداخلية خصوصا بسبب الاتحاد التجارى الذى حصل بين الممالك المختلفة المكونة
للإمبراطورية الألمانية ومن مقتضاه لغورسوم الجمارك فيما بينها

الجمهورية الفرنسية

جغرافيتها الطبيعية

موقعها وحدودها فرنسا من بلاد أوروبا الغربية البحرية . وتحدها شمالا غربا ببحر المنش
وبوغاز بادوكاليه وبحر الشمال . وشمالا شرقا ببلجيكا وجراندوقية لوكسمبورغ . وشرقا بألمانيا
وسويسره وإيطاليا . وجنوبا بالبحر الأبيض المتوسط وإسبانيا . وغربا بالمحيط الأطلنطيقي
منظرها العام لو نظرنا إلى أرض فرنسا لوجدنا أنها تتبدى من جهة الشرق والجنوب بارتفاع
عظيم لا يقل متوسطه عن ألف متر ثم تأخذ في الانخفاض في اتجاه من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب
إلى الشمال إلى أن يصل متوسط ارتفاعها ٥٠٠ متر ثم تنخفض تدريجاً إلى أن يبلغ ارتفاعها ٣٠٠ متر
(فأجزاءها المرتفعة ارتفاعاً عظيماً) هي الجهات التي توجد فيها جبال الألب جهة الشرق والتي توجد فيها
جبال البرنات جهة الجنوب وهي أرض تملؤها أعلا جبال أوروبا (من ٣٠٠٠ إلى ٤٨٠٠ متر) انعطاة قممها
بالكتل الثلجية الدائمة وبعض تلك الأراضي فيه الغابات الكثيرة والبعض وهو الغالب صخري لا نبات فيه ولا
زرع والبعض الآخر تمشاه الحشائش التي لا تثبت في غير فصل الصيف . وهي على العموم أرض يندر فيها
الزرع ويقل الساكن هذا عما تخلصها من الوديان العميقة فأما كثيرة الخصب كثيرة العمران .
(وجزيرة قرسقه) من هذا القبيل أرضها جبلية ذات غابات ولكن جزأها الشرقي منحط كثير المستنقعات
(وأما الأقاليم المتوسطة الارتفاع) فهي عبارة عن جبال أوفرنيه التي تكون مع الأقاليم المجاورة لها
هضبة فرنسا الوسطى وهي أقاليم مغطاة بالمراعي والغابات وأشجار أبنى فروعها وفي شمالها تمتد الهضاب التي يكثر
فيها الزرع وتنمو الكروم وفي شرقها تمتد أقاليم جورا وفوج الجبلية الغنية ببحيراتها المسماكة وغاباتها الكثيفة
ومراعيها ومزروعاتها الوفيرة وفي غربها تمتد هضاب بريطانيا ونورمنديه وتختلط مع الأقاليم المنخفضة بكيفية
لا تكاد تحس

(وأما الأقاليم المنخفضة) فالغربي منها على العموم منحط أو قليل الارتفاع جدا ويتصل بالسهل
العظيم الممتد في شمال أوروبا كما أنه يتصل بسهل اللانجدوك الذي على ساحل البحر الأبيض المتوسط بواسطة وادى نهر
الأودمن جهة وادى نهر الرون ومنصبه الساؤون من جهة أخرى

وهذه السهول هي على العموم كثيرة الخصب وافرة الزرع خصوصا ما كان منها في الشمال الغربي ﴿جوها وحاصلاتها الطبيعية﴾ - جو فرانساجرى رطب في شمالها الغربي برى معتدل في وسطها وخصوصا في شمالها الشرقي واكثر اعتدالافى جنوبها الغربي وحار في جنوبها الشرقي . وسبب الحرارة في هذا الاقليم الاخير انه معرض في الصيف للرياح الحارة الآتية له من افريقيا في الشتاء للرياح الجافة الباردة الآتية له من جبال الألب . وعلى وجه العموم جو فرنسا معتدل صحي لا ضرر من حره ولا برده .

وتوجد في فرنسا على العموم كل الحاصلات الطبيعية المتنوعة الموجودة في أوروبا ومع ذلك فهي اقل من انجلترا والمانيا وبلجيكا فيما تستخرجه من الفحم الحجري وباقي المعادن وان كثرت نباتاتها وتنوعت لان جنوبها يوجد بالمزروعات الخاصة بالبلاد الحارة كما ان في جبالها الالبية الانواع الشبيهة بانواع المزروعات التي لاتنمو الا في الاقاليم القطبية

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ تبلغ مساحتها ٥٣٧٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣٨ مليوناً (فيكون عدد السكان النسبي ٧١) . وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد سكانها ٩٠ مليوناً على سطح من الارض قدره ١٠ ملايين من الكيلومترات

ومعدل المواليد فيها على حسب الاحصاء الاخير (عام ١٨٩٧) هو ٢٢٥ في الالف والوفيات تقرب من هذا المعدل . ومن هنا يتضح السبب في عدم ازدياد عدد سكان فرنسا من مدة طويلة ولذا اخذ الفرنسيون في العهد الاخير يهتمون كل الاهتمام بالبحث عن الوسائل التي تزيد في عدد مواليدهم

(٢) - ﴿ اهلها وديانتهم ولغتهم ومعارفهم وطباعتهم ﴾ - اهلها - الشعب الفرنسي مثل باقي شعوب الدنيا من قبائل مختلفة دخلت تلك البلاد واستوطنت نيم في ازمنة غير معلومة بالضبط وهو على وجه العموم من الجنس اللاتيني ويوجد من بينه من هم ايطاليون في مدينة نيس وجزيرة كورسيقه (من جنس لاتيني ايضا) وفلمنكيون اى من جنس جرمانى (توتونى) في شمال مدينة ليل وبريطانيون (ايسلتيون) في شبه جزيرة بريطانيا واسك في جبال البرنات ويهود في المدن الكبيرة

(ديانتهم) - ويدن الفرنسيون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي وعظماؤهم وعلماؤهم من الدهريين وقد نشأ بين الشباب اخيرامذهب التوحيد فاصبحوا ينفون الوهية المسيح وعلى العموم حرية الأديان مطلقة فيها تمام الاطلاق ويوجد من بينهم نحو النصف مليون من البروتستانت ونحو ٧٠ الف من اليهود ولكون الفرنسيين يسخرون بالدين وعقائده ويحتقرون القائم بشعائره فلاوجود لمدارس الدينية في فرنسا الآن

(لغتهم) - واملتهم فهي الفرنسية وهي المستعملة بين الدول في المحادثات السياسية. ومن بين الفرنسيين من يتكلم بلغات أخرى منها اللغة الفلمنكية في الجهة الشمالية واللغة البريطانية في شبه جزيرة بريطانيا والباسك في حدود فرنسا من جهة اسبانيا واللغة الطليانية في مدينة نيس وجزيرة قرسقه

(معارفهم) - وغاية ما يقال في معارف فرنسا انها ام التمدن الأوروي ومنبع العلوم والفنون في العصور الاخيرة في أوروبا وفي العالم ولها اليد الطولى والنفض الاول في نشرها وتعميمها ويبلغ عدد من يجهد القراءة والكتابة من ابناءها نحو ٦ في المائة والمدارس فيها كثيرة بين ابتدائية وثانوية وعالية والتعليم الابتدائي فيها اجباري

(طباعهم) - والفرنساويون قوم عرفوا بالنشاط في العمل ولكن مع سرعة في تبديل الرأي طاشون سريعوا التهور والغضب ولكنهم بشوشون في الملاقاة يحبون بلادهم حباً يقرب من العبادة وهم اقل اهل أوروبا في عدم الميل الى التقرب عن بلادهم ومع ما اتصفوا به من بعض الخصال الحميدة نراهم دائماً يميلون الى الخلاعة والاهو وعدم الرغبة في الزواج الا بعد ان يفقدوا قواهم. وما أكثرهم تمسكاً بالوحدة القومية في اوقات الشدائد والملمات واشدهم انقساماً وانشقاقاً في أيام الراحة والسلام ولولا هذا التفرق والانشقاق الداخلي الذي كاد في ظروف كثيرة ان يؤدي الى انقلاب عظيم ويذهب بحياة الجمهورية لزادت قوتهم وتقدموا زيادة عما هم فيه الآن لما هم عليه من التهذيب وكثرة المعارف

(٣) ﴿حكومتها﴾ - جمهورية دستورية سن دستورها بعد انتهاء حرب السبعين مباشرة (في سنة ١٨٧١) وفيها مجلسان مجلس نواب فيه ٥٨٥ عضواً ينتخبون لمدة ٤ سنوات ومجلس شيوخ (سناتور) فيه ٣٠٠ عضو ينتخب نلتهم كل سنة ولها رئيس يسمى رئيس الجمهورية ينتخب لمدة سبع سنوات ويجوز تجديد انتخابه

(٤) - ﴿سياستها﴾ - اول امر تسمى اليه هو المحافظة على هيئة الجمهورية وازدياد الثروة الاهلية وفتح البلاد واستعمارها وقد كانت قبل حرب السبعين زعيمة دول أوروبا ذات القوة والنفوذ على العالم ولما دارت عليها الدوائر في تلك الحرب انحطت مقامها في المجتمع الدولي ولولا شدة تمسك الامة الفرنسية بالوطنية وغناها ونشاطها لاستحال وصولها الى ما وصلت اليه الآن من السطوة والقوة بعد ان كان لا يخطر على بال أحد قيامها من تلك الورطة. وهي آمنة على سلامة داخليتها في وقت السلام او وقت الحرب اللهم الا اذا انقلبت هيئة الجمهورية لسبب من الاسباب فتكون هناك الطامة الكبرى. واما من جهة خارجيتها فالحق يقال انها مهددة من كل جانب خصوصاً من المانيا من جهة حدودها ولكن لها مع ذلك حصون وقلاع منيعة تكاد لا تسمح لطائر ان يجتازها بدون اذنها. اذن فلا خوف على فرنسا نفسها من الطوارئ انما يخشى على مستعمراتها البعيدة في افريقيا وآسيا وغيرها من الاسطول الانجليزي فيما واردت انجلترا السبب من الاسباب مع اكسها في تلك

الجهات • وقوتها البحرية كافية لحماية سواحلها خصوصا لو ساعدتها روسيا حايقتها • والحكومة الفرنسية والرائى العام يميلان على وجه العموم الى السلم وانما الامر الذى يدعوها الى الحرب المنتظرة من وقت لآخر هو تشبهم وتمسكهم الزائد بضرورة استرداد مقاطعتى الأناضول والورين من المانيا بعد ان طال عليهما العهد

(٥) - جيشاها البرى والبحرى * الجيش الفرنساوى متعلم فى غاية المهارة والانتظام ومن مقتضى نظامها العسكرى ان كل فرنساوى مكلف بتأدية الخدمة العسكرية ولا يقبل عنه بدل ولا مال • ولديها فى وقت السلم ٦٦ الف عسكرى ويمكنها فى زمن الحرب ان تجند اكثر من ٤ ملايين • واما بحريتها الحربية فتعير الثانية بين دول العالم بعد انجلترا وانما تمتاز عن هذه بسفنها الغطاسة • ويبلغ عدد جنودها البحرية فى مدة الحرب ١٢٤ الفاوى على الدوام كثيرة التيقظ مجدة فى تجديد سفن حربية وتخصص لها كل عام اموالا طائلة فى ميزانيتها وذلك بقصد مباراة ومساوقة انجلترا سيدة البحار واستعدادا للطوارىء.

(٦) - مالىتها وديونها * - فرنسا من اغنى دول العالم ومالىتها فى غاية الضبط ودخلها السنوى يبلغ ١٤٠ مليوناً من الجنيهات ولكنها مثقلة بالديون وليس من دولة من دول العالم تساويها فى كثرتها حيث تبلغ تلك الديون فوق الالف وخمسمائة مليون من الجنيهات تدفع اعيانها فوائدها سنوية اكثر من الاربعين مليونا الا ان معظمها فى يد الفرنساويين

٧ - تقسيماتها الادارية *

تنقسم فرنسا اداريا الى ٨٦ مقاطعة كل منها منقسم الى عدة أقسام اخرى أشبه بتقسيم مصر الى مديريات وهذه الى مراكز واسم كل مقاطعة مأخوذ من أسماء الجبال او الانهار القريبة منها ما عدا قرسقه وساقوا وساقوا العليا فانها حفظت أسماءها التاريخية

* وعاصمتها باريس * (ويها من السكان نحو مايوين ونصف) على ضفتى نهر السين وهى اجمل مدينة فى العالم واهم واعظم مدن أوروبا بعد لندن بالنسبة لعدد سكانها وصنائعها وتجارتها وغناها كما انها مهد العلوم والمعارف ومركز سياسى من اهم مراكز العالم • واما التجارة والصناعة فيها فحدث عنها ولا حرج وتحيط بها حصون قوية هي عبارة عن دائرة مزدوجة طولها ٣٤ كيلوا مترا لها ٥٦ بابا وتسعة معاير تمر منها السكك الحديدية

ومن اشهر مدينها قرساق * وهي مدينة جميلة بها سراى وجناين فخيمة كانت للوزير الرابع عشر • ثم ليل (١٩٠ الف نفس) وهي مدينة محصنة ومن اكبر المراكز الصناعية تنسج فيها الاقشة الفظنية والدايتيلا والسكر والكحول المتخذة من البنجر • ثم دنكرلك وهي من الموانى المهمة على بحر الشمال • ثم روان وهي مدينة على نهر السين تحتوى على عدة معامل لتسج الاقشة القطنية واصنع السكر • ثم لوهاقروهي مدينة على نهر السين واعظم مينا فرنسا على المحيط الاطلسى كما انها ذات تجارة واسعة خصوصا مع امريكا • ثم برست وهي مدينة موقعا جميل واول مينا بحرية لفرنسا وبنائها • ثم شربورج وهي مينا بحرية من الدرجة

الأولى على الشاطئ المقابل لانجلترا . ثم نانت وهي مدينة على نهر الوارذات تجارة عظيمة خصوصا مع افريقيا
والهند . ثم سان نازير وهي فرضة مدينة نانت المذكورة على المحيط الاطلانطي ومرسى لسفن الذاهبة والآية
في المحيط المذكور . ثم پواتيسه وهي مدينة شهيرة بآثارها القديمة وباتصار شارل مارتيل فيها على عرب الاندلس
في سنة ٧٣٢ ثم بور دو (٢٥٠ الف نفس) على نهر الجارون وهي مدينة تجارية مهمة خصوصا في أنواع الابنذة
والخمور الحيدة وفيها معامل للسكر وبناء السفن . ثم تولوز على نهر الجارون ايضا وهي من احدى المدن التجارية
العظيمة . ثم ليون (٤٠٠ الف نفس) عند ملتقى نهر اللون بنهر الرون وهي ثاني مدينة في فرنسا بعد باريس
بالنسبة لعدد السكان والصناعة والتجارة واول مدينة في العالم بالنسبة لصناعة الأقمشة المذهبة وأنواع الحرائر النفيسة
والشيلان الغالية . ثم سان إتيين وهي اهم واغني مدينة في فرنسا بمناجمها التي يكثر فيها الحديد والفحم الحجري
وفيها تصنع الاسلحة النارية والبيض والآلات البخارية وجميع اصناف الخردوات وبها اهم معمل في أور وبالصناعة
الاشرطة وتصنع فيها ايضا القطيفة والحرائر . ثم مرسيليا (٣٨٠ الف نفس) وهي اول مينا تجارية لفرنسا على
البحر الابيض المتوسط ومن اعظم المدن التجارية في العالم وبها جملة معامل لاستخراج زيت الزيتون وصناعة الصابون
الحيد والكبريت وتكرير السكر واليه تترد الجواب لاجنبية وتصدر منها لآخارج المنسوجات والخمور والفواكه
وغيرها . ثم تولون وهي مينا حربية وتجارية على البحر الابيض المتوسط . ثم نيس وهي مينا على البحر
المذكور هوؤها جيد يقصدها كثير من الملوك والامراء في فصل الصيف ويتجر اهلها كثيرا في أنواع الزهور .
ثم اچا كسيو وهي عاصمة جزيرة فرسقه حيث ولد فيها نابوليون الأول في سنة ١٧٦٩ واهلها يتجرون في المرجان
الذي يصطادونه على سواحل الجزيرة

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ومعادنها ﴾ الاراضي المترسوية خصبة تزرع فيها اكثر الحبوب والثمار التي تنمو
في المنطقة المعتدلة فيزرع فيها القمح والذرة والبنجر والسكران وفوة الصباغة والدخان والزيتون
والليمون والبرتقال والتين وتكثر فيها الغابات من شجر أبي فروه وشجر الفلين وغير ذلك والري متقن
ومنتظم والفلاحة متقدمة للغاية لعلماء وعملا
واما معادنها فالذهب فيها قليل الوجود ولا يستخرجونه لانه لا يبق بمصاريفه كما ان الفضة قليلة
ايضا . واما المعجم الحجري والحديد فكثيران فيها ولكن بنسبة اقل منها في انجلترا والمانيا الان فيها

غرضنا واقسامها الادارية

مقياس الرسم
من عمل اسماء على
رسم وصوره وانه حين سعى الزمان

بحر المشرق



البحر الاطلسي



اسبانيا

البحر الابيض المتوسط

1 2 3 4

بعض المعادن الحجرية كالرخام الابيض الشفاف اللطيف وحجر الطباعة وحجر الطاحون وفيها كثير من الطباشير والجبس والاردوز وكذلك بهاعدة ينابيع للمياه المعدنية المنيعة للصحة اشهرها مياه فيشى

﴿صناعاتها﴾ لاشك في ان فرنسا من الدول الصناعية المهمة فهي من أوائلها ومعاملها تعد بالالوف ومصنوعاتها متقنة حسنة جميلة مرغوب فيها في جميع الاقطار وبالاختصار فهي جامعة لكل صناعة معروفة في العالم مع اختلاف وتنوع في الازياء والاذواق

﴿تجاريتها﴾ تجارها داخلية كانت او خارجية واسعة جدا لتوفر اسباب انتشارها ورواجها داخلها وخارجها وتزاحم انجلترا والمانيا في متاجرها ولاهها براءة تامة في ادارة الامور التجارية ودائرة تجاريتها تتسع كلما اتسعت مستعمراتها والبلاد التي تدخلها تحت نفوذها

﴿امارة موناكو﴾

هي امارة صغيرة داخلية في مقاطعة فرنساوية (الاب البحرية) يبلغ عدد سكانها ١٥ ألفا على مسطح قليل من الارض لا يزيد عن ٢٢ كيلو مترا مربعا وعاصمتها موناكو (٤ آلاف نفس) وهي مينا صغيرة على البحر الابيض المتوسط على بعد ١٢ كيلو مترا شرق مدينة نيس . واهل هذه الامارة يدينون جميعا بالمذهب الكاثوليكي ويتكلمون باللغة الإيطالية وإيراداتها آت اليها من لعب القمار حيث له دار عظيمة في مونتكارلو فيها مدرسة لتعليم الميسر. وادارة البيت في يد شركة مساهمة تبلغ إيراداتها أكثر من ٨٠٠ الف جنيه منها ٣٢٠ الف جنيه تدفع بصفة ضريبة للامارة والباقي يوزع على المساهمين

وهذه الامارة الصغيرة وراثية من سنة ٩٦٨ ميلادية في عائلة جريمالدي الذي اصله من جنوه وحكومتها مطلقة تحت حماية فرنسا التي ابتاعت منها جزأ من أرضها في سنة ١٨٦١

﴿جمهورية سويسره التعاھدية﴾

﴿جند - رافيتها الطبيعية﴾

﴿موقعها وحدودها﴾ - سويسره - او - شويتز - او هلفيسيا (اي بلاد الهلثيت) هي من البلاد التي في وسط أوروبا وعلى مسافة متوسطة تقريبا بين خط الاستواء والقطب الشمالي . وليس لها

سواحل على البحر بل منحصرة في وسط الاراضى . وتحد شمالا بالمانيا وشرقا بالتيروول النمساوية
وامارة ليختنستين وجنوبا بايطاليا وغربا بفرنسا:

﴿ منظرها العام ﴾ سويسره من البلاد الكثره المناظر الطبيعية الجميلة وتنقسم من حيث
مرتعاتها ومنخفضاتها الى ثلاثة اقاليم:

(اولا) اقليم جبال الألب وهو في الجهة الجنوبية الشرقية ويشغل نحو ثلثي مسطح سويسره وهو مكون
من هضاب يبلغ ارتفاعها اكثر من المتر تملؤها جبال ترتفع من ٣ آلاف الى ٤٦٢٨ متر هي من اجال أوروبا
حيث توجد على قممها نحو ٦٠٠ من الكتل الثلجية الهائلة التي تنساب منها المياه وتسيل غدرانها عديدة وسيولا كبيرة
تتحد من اعلى تلك الجبال على هيئة شلالات وبمدان تكوّن البحيرات ذات المناظر اليبية تنصب في مجارى اربعة
انهار من اكبر انهار أوروبا (الرين ومنصباته ثم الرون ومنصبه دويس ثم تسين منصب نهر ريو ثم إن منصب نهر
الدانوب). واما الوديان العميقة التي توجد في تلك الهضاب فهي خصبة ويسكنها الناس الى ارتفاع ٥٠٠ متر
ومزدانة بالغابات الكثيفة الغنية بشجر البلوط والزان والصنوبر ومن فوق تلك الغابات تذببت الحشائش والمراعي
الصيفية الى ارتفاع يبلغ ٢٧٠٠ متر حيث تستقر الثلوج الدائمة

(ثانيا) اقليم جبل جورا وهو يقل كثيرا عن الاقليم الأول ارتفاعا حيث لا يزيد ارتفاعه عن المائة متر وهو
مكوّن للحدود الشمالية الغربية لسويسره ومغطى بالغابات الكثيفة والمراعي والمزروعات الكثيرة

(ثالثا) يمتد بين الاقليمين العالين المذكورين من بحيرة جنيف الى بحيرة كونستانس سهل
حوض نهر آرا احد منسبات نهر الين يختلف ارتفاعه بين ٢٥٠ و٥٠٠ متر وهو سهل خصيب
لغزارة مياهه وانتظام الري فيه

﴿ جـوها ﴾ جو سويسره يختلف باختلاف الارتفاع او الانخفاض ومتوسط حرارتها
في السنة ٨ درجات مئوية في السهول وقل من الصفر في الجبال وعلى العموم هو اؤها معتدل نقي
صحي خصوصا في فصل الصيف ولذا يقصدها كثير من السياح من أوروبا وبين امريكانين وغيرهم
لتمضية فصل الصيف بها

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - معادنها قايمة ونباتاتها مختلفة فوادي نهر تسين لاشداد حره تزرع فيه
النباتات التي تنمو على البحر الابيض المتوسط . وجبال الالب تنمو فيها نباتات الجهات القطبية وبين هذا وذاك
يزرع النباتات المختلفة التي تنمو في أوروبا . واما حيواناتها الالهية والمفترسة فمثل جميع بلاد أوروبا الا انها
يمتاز عنهن بكثرة اغنامها التي هي من اعظم نياييع تروتها

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٤١٣٤٦ كيلو مترا مربعا ثلثها غير أهل بالسكان وعدد سكانها نحو ٣ ملايين فيكون عدد السكان النسبي ٧٣ في كل كيلو متر

(٢) ﴿ أهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - ثلثا السويسريين من الألمان ويقطنون الشمال الشرقى من البلاد والباقي مكون من فرنساويين ورومان (٦٤٠ ألفا) في الجهات المجاورة لفرنسا وإيطاليين (١٦٠ ألفا) في إقليم تسين المجاور لأيطاليا

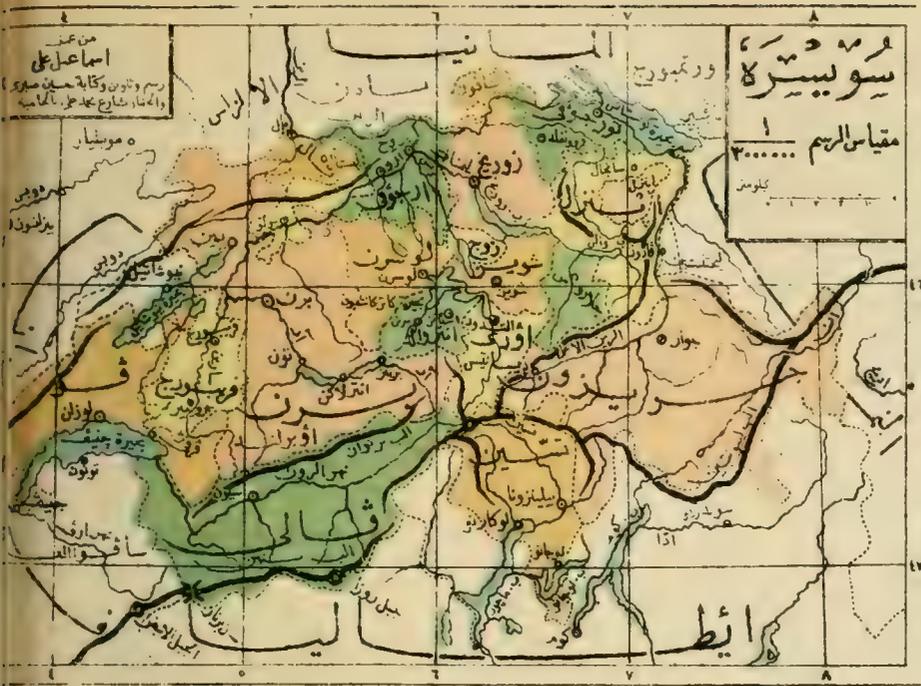
وليس لسويسره لغة مخصوصة فالجرمانيون من سكانها يتكلمون بالألمانية واللاتينيون يتكلمون بالفرنساوية في الجهات المجاورة لفرنسا وبالأيطالية في الجهات المجاورة لأيطاليا . ومن سكانها نحو المليونين يدينون بالمذهب البروتستانتي الكاثيني ونحو المليون بالمذهب الكاثوليكي وهم في الوسط والجنوب . والمعارف في هذه البلاد متقدمة تقديما زائدا ولاهلاميل عظيم الي كسب العلوم والتعليم فيها اجبارى حتى يتعدر وجود من يجهل من بينهم القراءة والكتابة

والسويسريون مشهورون بالنشاط والذكاء وبساطة معيشتهم مع الرخاء يعيش معظمهم من حرفة تدريس العلوم ومما تازوا به شدة وطنيتهم وغيرتهم الشديدة على بلادهم وتضحياتهم ما لهم وارواحهم في سبيل حفظ استقلالها ولقهرهم يهاجر منهم عدد عظيم للخارج طلبا للرزق

(٣) ﴿ حكومتها ﴾ سويسره هي جمهورية تعاهدية مركبة من ٢٢ جمهورية صغيرة متحدة يدير شؤون جميعها رئيس واحد ينتخب لمدة سنة ويساعده في ذلك مجلسان احدهما وهو مجلس الحكومة مشكل من كل جمهورية صغيرة عضوان اثنان والثانى مجلس الامة وهو مشكل من اعضاء عن كل ٢٠ الف نفس عضو واحد واماداخلية كل جمهورية داخلية في هذا الاتحاد فادارة شؤونها يدير رئيس كل منها الا ما يكون له علاقة بالصالح العام فمن حقوق السلطة العليا

(٤) - ﴿ سياستها ﴾ - تقرررت حيادة هذه الجمهورية واعترفت بها الدول العظمى في سنة ١٨١٥ وتسلم الدول التي تحيط ببلادها وتعاملهن معاملة واحدة ومع ان اهلها مختلفون في الجنس واللغة وتقريبا في الدين فهي آمنة على داخليتها حيث تحميها حصون ومعاقل طبيعية قوية ولديها قوة أخرى مهمة تدافع بها الا وهي قوة القومية السويسرية فان اول اشارة للحرب كافية لقيام الكتل لمحاربة والمدافعة عن البلاد . وقد برهنت هذه الامة الصغيرة على حياتها العسكرية في ظروف كثيرة يشهد بها التاريخ

(٥) - ﴿ جيشها ﴾ - ليس لها جيش عامل انما الخدمة العسكرية مفروضة على كل سويسرى بلغ من العمر ١٧



سنة وتدفع الحكومة مرتبات
لما تقي ضابطا فطيا يعلمون الشبان
الذين يبلغون من العمر من
٢٠ سنة الى ٣٢ سنة التعليمات
العسكرية في ايام معلومة من
السنة . ويمكنها ان تجند
في بعض اسابيع نصف مليون
من العساكر بكامل العدد
والآلات الحربية
❖ وليس لها بحرية حرية ❖
حيث لم يكن لبلادها على البحر
ساحل ولو قدر شبر

(٦) - ❖ مالياتها وديونها ❖ - سويسره ليست من البلاد الغنية ولكن اهلها مع فقرهم في رغد من العيش ومالياتها .
وإيراد الحكومة السنوي يقدر بثلاثة ملايين من الجنيهات ومصرفها اقل من ذلك . وليس عليها ديون اكثر من ٨ ملايين

(٧) - ❖ تقسيماتها الادارية ❖

تنقسم الى ٢٢ جمهورية منها ١٣ تعاهدت واتحدت مع بعضها في الازمنة الوسطي و ٩ دخلت في هذا الا
في اوائل القرن الماضي
فاما الثلاث عشرة جمهورية القديمة فهي في الوسط والشمال اعني في حوضي نهرى الين والاروهي :
ومقرها شويز وأورى ومقرها التورف واتروالد ومقرها سرنن ثم لوسرن وبرن وفريبورج وسولور
وزوج وزورنخ وشافوز وأينزيل وجالاريس . وهذه العشر جمهوريات الاخيرة تسمى مقراتها باسمائها او
هي سميت باسماء مقراتها
واما التسع جمهوريات الجديدة فمنها خمسة في حوض نهر الين وهي : (١) جريزون ومقرها كوار (٢) سان
ومقرها سان جال (٣) تورجوويه ومقرها فروونفلد (٤) ارجوويه ومقرها آرو (٥) نيوشاتيل ومقرها نيوش
ثم ثلاثة منها في حوض نهر الون وهي : (١) فالى ومقرها ساسيون (٢) ثو ومقرها چنيف . ثم واحدا
حوض نهر پو وهي : تسين ومقرها بيلينزونا
❖ وعاصمة سويسره برن ❖ (٥٠ الف نفس) وهي مدينة جميلة على نهر آر وتصنع فيها الحرائر والحلي . ومن
الشهيرة : بال وهي مدينة على شاطئ نهر الين (٧٥ الف نفس) شهيرة بتجارها وبنوكها ومعاملها التي ينسج فيها

الرفيع والحرائر الحيدة والاشرطية ثم جنيف (٧٥ الف نفس) وهي مدينة على نهر الرون عند خروجه من بحيرة جنيف فيها العلوم والتجارة سوقها رائجة ورواجها عظيما وفيها عدة مدارس عالية ومعامل كبيرة لصناعة الساعات الحيدة والحلى والمجوهرات اللطيفة الغالية والآلات الموسيقية بكافة انواعها . ثم لوزان (٣٥ الف نفس) وهي مدينة على بحيرة جنيف في موقع حسن غاية في البهجة شهيرة بمصانفها . ثم زوريخ (٩٥ الف نفس) مع ضواحيها وهي مدينة على شاطئ بحيرة زوريخ من المدن الصناعية المهمة تصنع فيها الاقمشة القطنية والحريرية التي تبارى بها حرائر ليون (فرنسا) وبها معامل كثيرة لصناعة الآلات البخارية ثم نيموشاتيل وهي مدينة صغيرة على بحيرة نيوشاتيل شهيرة بعمل الساعات ثم فريبورج وهي شهيرة بصناعة الحين الحيد.

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها ووزاعتها ﴾ لسويسره شهرة عظيمة في صنع الاقمشة القطنية والحريرية والساعات والمجوهرات والحردوات وغيرها ولاهاها عناية كبرى وغرام شديد في تأليف الكتب العلمية في كل مادة وعلم وتصنع فيها الحين والزبدة الحيدة بطرق علمية ولذا يعنى اهالها بتربية الحيوانات الحلابة عناية زائدة . اما زراعتها فتقدمة جدا الان ما يزرع فيها الابنق بحاجة البلاد وفيها غابات كثيرة تصدر منها الاخشاب للخارج . وحيواناتها كثيرة خصوصا الاغنام . ومعادنها قليلة الا انها من اغنى بلاد أوروبا في المياه المعدنية

﴿ تجارتها ﴾ - للتجارة في هذه البلاد حركة مدهشة على صغرها وقلة سكانها فيصدر للخارج بما قيمته ٢٥ مليوناً من الحنبيات من صنف الساعات والمجوهرات والحين والزبدة والمنسوجات والاششاب وليس لها بحرية تجارية لوجودها بعيدة عن البحار كما تقدم القول

﴿ امبراطورية النمسا والمجر ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - النمسا وتسمى استريا والمجر وتسمى هنكاريها هما مكونتان لدولة واحدة من أعظم ممالك أوروبا الوسطى . وتحدها شمالا غربا بالمانيا وشمالا شرقا بالروسيا وجنوبا برومانيا والصرب والجبل الاسود والبحر الادرياتيكي وغربا بسويسره ومملكة بافاريا

﴿ منظرها العام ﴾ تشمل النمسا جنوب غربى نهر الدانوب في مقاطعات التيرول وإستريا وإليريا على اقليم جبلى مرتفع ارتفاعا عظيما كارتفاع جبال الألب الفرنداوية والسويسرية . ومقاطعات بوهميا ومواريا عبارة عن هضبة يبلغ ارتفاعها نحو ٤٠٠٠ متر تحيط بها سلاسل جبال متوسطة الارتفاع كثيرة الغابات والخصائش وتفصل بينها وبين جبال الألب سهول مقاطعة النمسا السفلى ذات المستنقعات الكثيرة . واما مقاطعة ترانسلفانيا فهي ايضا عبارة عن هضبة خصبة تحيط بها الجبال المائلة الكثيرة الغابات واما هضبة مقاطعة غاليسيا فتنتج الى الشمال بميل تدريجي

واما المجر وان كانت حدودها جبلية خصوصا في شمالها الغربي الا ان وسطها مكون من سهول عظيمة يختلف ارتفاعها بين ٦٠ و ١٠٠ متر فقط مستوية السطح تقريبا كثيرة المستنقعات هواؤها غير موافق للصحة على شواطئ نهر الدانوب ونهيرات تيس وساف وتشتمل تلك السهول على المراعي الجميلة المنظر والاراضي الكثيرة الخصب التي تزرع فيها القلال بانواعها . واما في شرق نهر تيس تمتد ارياض واسعة رملية قاحلة متشعبة بالاملاح . واما ساحل البلاد على البحر الادرياتيكي فصخري كثير الخللجان الصغيرة

﴿ جـ و هـ ا ﴾ يختلف باختلاف البقاع وهو على العموم ممطر بارد في جبال الألب حار على الساحل غير صحي في السهول الوسطى ومعتدل صحي فيما عدا هذه الجهات
﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - معادنهاهي الذهب والفضة والزنبق والحديد والرصاص والفحم الحجري . واما نباتاتها فكثيرة متنوعة وغاباتها عظيمة وحيواناتها الالهية والمفترسة فبين ما يوجد منها في باقي أوروبا

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٦٢٤ ألف كيلو متر مربع وسكانها نحو ٤١ مليوناً (فيكون عدد السكان النسبي ٦٤)

(٢) - ﴿ اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - تماز هذه البلاد باختلاف اجناس اهلها او مذاهبهم وطبائعهم وامياهم فكل واحد منهم ينظر لمواطنه بعين الحقد والعدوان ويتشيع كل جنس لجنسه ويتحزب لان طائفته في اي امر واي عمل وكثيرا ما شوهد ان هذا التعصب الجنسي والمالي يخشي منه على حياة السلطنة عند حدوث اي شدة او ملمة ففي هذه الامبراطورية ما يزيد عن العشرة ملايين من الالمانيين ينتظرون بفارغ الصبر الوقت الذي يدخلون فيه تحت الجامعة الجرمانية ونحو ١٩ مليوناً من السلاف يودون كل يوم الانضمام الى اخوانهم الروسيين ونحو ٧ ملايين من المجر وهم الاكثر نفوذا يطعمون في الحصول على الاستقلال . ويوجد في البلاد غير من ذكروا رومانيون وإيطاليون وبوهيميون . وكثيرا ما شاغبون الحكومة عند حدوث اي حادث سياسي ففضطر الى استعمال القوة وسفك الدماء فيتضح مما تقدم ان لا وجود في الحقيقة للجنسية النمساوية ومن حيث اللغات فكل جنس يتكلم بلغته الخاصة به

والديانة الغالبة فيها هي الكاثوليكية حيث يقدر معتنقوها بثلاثة ارباع السكان والربع الباقي بروتستانت وأورتودوكس ويهود

واما معارفهم فتقدمة نوعا في الجهة الغربية من البلاد ولكن التقدم العلمي فيها اقل منا في ممالك أوروبا الغربية اما الجهة الشرقية فقل كثير من الغربية وبلغ عدد من يجهل القراءة والكتابة تلي وجه العموم ٤٠ في المائة وهو دليل واضح على تأخر انتشار العلم في البلاد فان الحكومة لا تصرف في هذا السبيل اكثر من مليونين من الجنيهات مع كثرة الالهالي واتساع الاراضي ومع هذا ففيها نحو عشر كليات وعدد ليس بقليل من المدارس الثانوية والابتدائية وكلها تحت ادارة الرهبان الكاتوليك

ويتميز النمساويون وعلى الاخص المجريون بمهارتهم في الملاحة وبكونهم ذاقوا نوعا لذة العلوم والمعارف واما الفلاحون في النمسا والمجر فكانوا في فلاحية أوروبا الشرقية لم يزالوا مغمورين في بحار الجهل

(٣) - ﴿حكومتها﴾ - امبراطورية ملكية دستورية أشبه بحكومة تعاهدية فهي مركبة من حكومتين مستقلتين عن بعضهما تمام الاستقلال وهما حكومة النمسا وحكومة المجر لكل منهما مجلس نواب مستقل عن الآخر في جميع الامور الادارية والمالية ولكن الحكومتين مرتبطتان ببعضهما فيما يتعلق بالامور الخارجية والحرية

ولحكومة النمسا مجلس اعلى فيه ٢٤٥ عضوا ينتخبون من امراء المملكة واشرفها وقسوسها وبعض علمائها ومجلس ادنى فيه ٣٥٣ عضوا من نواب الولايات ينتخبهم اصحاب الاملاك والتجار وسكان المدن

وفي المجر مجلسان مثلهما فيهما من الاعضاء ٤٥٣ عضوا

(٤) - ﴿سياستها﴾ - هذه الامبراطورية هي احدى دول التحالف الثلاثي ومن الدول التي تسمى جهدها نحو توطيد اركان السلام العام لما يعود عليها من هذه السياسة من حفظ حياتها اذ لو انفرط عقد السلام ودخلت مع دولة اخرى في حرب فعليها السلام لانها مهددة من داخلها باقوامها وهم اعظم سلاح يتخذه الاعداء ضدها فان كل جنس اذذاك يسمى للانضمام الى بني جنسه الالمانيون الالمانيا والسلافيون لروسيا والمجربون للاستقلال وغير ذلك مما يطول شرحه والخلاصة انها ليس لها غير اتباع هذه الحطة السياسية السلمية لتحفظ البلاد من السقوط والامبراطورية من الانحلال

(٥) - ﴿جيشها البرى والبحرى﴾ - جيشها البرى منتظم وضباطه متدربون في الفنون العسكرية وبلغ عدده في وقت السلم ١٢٥٠ الفوا ويمكنها ان تجند في زمن الحرب لغاية مليون ونصف

ولها اسطول صغير في البحر الايض المتوسط لكنه منتظم كالفحمية تقومورها وسواحلها النضيقة مدة الحرب ولديها نحو ١٥٠٠٠٠ عسكرى بحرى . وعلى ذلك فهى اقل دول أوروبا العظمى في القوة البحرية وان كانت من اعظمها في البرية

(٦) - ﴿مالياتها وديونها﴾ - تعتبر هذه الامبراطورية الدولة الخامسة في الفنى وكثرة المال ومعظم الثروة في يدي اليهود والالمانيين . وقد كانت مالياتها قبل الدخول في التحالف الثلاثي في غاية الرخاء ولكن التكاليف العسكرية التي اوجبتها هذا التحالف اثقلت ظهرها وادتعتها في عسر شديد حتى اصبح في غير امكان الحكومة ان تفرض على الالهالي ضرائب جديدة اذ انها تأخذ على كل شى ضريبة حتى على الابواب والتنافذ والكلاب والقضط ولطبور حتى على ابرانيط ودخل الحكومة يقدر سنويا بنحو ٨٥ مليوناً من الجنيهات وديونها تقدر بنحو ٦٠٠ مليون وهودين فاحش تدفع عليه فوائد سنوية بنحو ٢٥ مليوناً



(٧) - تقسيماتها الادارية

النمسا ومساحتها ٣٠٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٤ مليوناً ونصفاً - وعدد سكانها النسبي ٧٦ تقريبا
 ١٣ مقاطعة كبيرة وهي: (١) ارشيدوقية النمسا (٣ ملايين ونصف من الانفس تقريبا) وعاصمتها فيينا. (٢) مملكة بوهيميا
 (٦ ملايين من الانفس تقريبا) ومقرها براج (٣ و ٤) ولايتا مورافيا وسيليزيا (٣ ملايين من الانفس) ومقرهما
 (٥ و ٦) امارتا التيرول وفورالبرج (نحو المليون من الانفس) ومقرهما انسبروك (٧) دوقية إستيريا (مليون ونصف
 من الانفس) ومقرها جراتز (٨) دوقية سالزبورج (نحو ٢٠٠ الف نفس) ومقرها سالزبورج (٩ و ١٠) دوقيتا كارنتيه وكارنثيا
 وعدد سكانهما نحو المليون ومقر الأولى كلاجن فورت والثانية ليباخ (١١) مقاطعة إليريا (٧٠٠ الف نفس) ومقرها
 تريسته واشهر مدنها جورتز (١٢) مملكة دالماسيه (نصف مليون من الانفس) ومقرها زارا (١٣) مملكة غاليسيا
 غراندوقية كراكوفيه وبوكوفينه ومقرها لمبرج وعدد سكانها ٦ ملايين ونصف

واما ولاية البوسنة والهرسك (مليون ونصف من الانفس) فهي عثمانية قد احتلتها النمسا وتدير شؤونها الآن ومقرها بوسنة سراي

واما المجر فمساحتها ٣٢٤ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ١٦ مليون ونصفا - وحينئذ يكون عدد السكان النسبي ٥٢ وتنقسم الى اقسام ثلاثة كبيرة وهي : (١) مملكة هنكارييا (او المجر) وعدد سكانها ١٣ مليون ونصفا وعاصمتها بودابست (٣) مملكة كرواتيه وسلافونيه (مليونان من الانفس تقريبا) ومقرها اجرام (٣) امارة ترانسلفانيا مليونان ونصف من الانفس ومقرها كلوزنبورج
واما المدن الشهيرة بهذه الامبراطورية فهي :

في النمسا : فيينا (١٢٠٠٠٠٠ نفس) مع ضواحيها عاصمة الامبراطورية والنمسا السفلى وهي مدينة على الشاطئ الايمن من نهر الدانوب من اجمل واعظم مدن أوروبا واكثرها صناعة وتجارة .
ثم لينز وهي مدينة على نهر الدانوب ايضا ومقر مقاطعة النمسا السفلى . ثم براج (١٧٠ الف نفس) وهي مقر بوهيميا ومركز مهم لصناعة الاقشة القطنية والجوخ والوانى الصينية والخزفية والبلورية الفاخرة . ثم برون (٨٠ الف نفس) مقر مورافيا وهي مدينة شهيرة بصناعة الاقشة الحريرية والكبريت . ثم اوسترنز وأولونز . ثم تروبو بسليزيا النمساوية ثم سالزبورج وهي مدينة على نهر سالزا احد منسبات نهرين . ثم انسبروك وهي مدينة على نهرين . ثم ترانت في التيرول الإيطالية . ثم جراتز على نهر مور وهي مركز مهم لصناعة سبك المعادن وفيها الصلب النقي . ثم كلاجن فورت في وادى نهر وراث وهي مقر كارنتيه . ثم ليباخ في وادى نهر ساف وهي مقر كارنيول . ثم تريسته (١٤٠ الف نفس) مع ضواحيها وهي اول ميناء للنمسا على البحر الادرياتيكي ذات تجارة مهمة . ثم جـ وريتر ثم پولا وهي ميناء حريرية على البحر المذكور . ثم لبرج اوليوبول وهي مقر غاليسيا وشهيرة بصناعة الاقشة البيضاء واكثر سكانها من اليهود والأرمن . ثم كرا كوفيا وقد كانت سابقا عاصمة مملكة بولونيا القديمة . ثم زارا مقر الماسيه . وراجوز واسپالاتو وقد كانت في السابق جمهورية ذات شوكة . وكتارو وهذه المدن الاربعة كلها موافى على البحر الادرياتيكي

وفي المجر : بودابست (٤٥٠ الف نفس) وهي عاصمتها ومكونة من مدينتين يفصل بينهما نهر الدانوب انما يتصلان ببعضهما بواسطة قنطرة عليه وهما بودا - او - أوفن التي بها القصر الملوكي مبنية على تل على الشاطئ الايمن لهذا النهر ثم بست وهي في سهل على الشاطئ الايسر . ثم برسبورج على النهر المذكور وقد كانت سابقا عاصمة المملكة . ثم جران ثم شمنز وفيها المعادن كثيرة

• ثم دبرجن وهي شهيرة بزراعة الدخان وبكثرة حيواناتها الالهية . ثم سچدن على نهر تيس وهي مدينة ذات تجارة مهمة للغاية ومسكونة كلها بالمجارب (المجريين) . ثم كلوزنبورج على نهر سزاموس احد منصات نهر تيس وهي مقر ترانسلفانيا . ثم اجرام وهي قريبة من نهر ساف ومقر كرواسيه ثم إسك وهي على نهر دراف ومقر سلافونيا . ثم فيوم وهي مينا على خليج كارنيرو بالبحر الادرياتيكي ثم سراچيفو - او - بوسنه سراي وبنالوكا وموستان وهذه المدن الثلاثة في البوسنه والمهرسك

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - ارض النمسا زراعية تجود بالعلال الوفيرة التي تصدر منها كمية كبيرة لأوروبا الغربية وتكثر فيها زراعة البنجر لاستخراج السكر منه والكروم التي تستخرج منها الخمر الجيدة ثم الدخان ونه رواج كبير في أوروبا كما ان جبالها مغطاة بالغابات الواسعة التي يتخذ خشبها ويتجر فيه

﴿ صناعاتها ﴾ - الصنائع في النمسا على وجه العموم متقدمة ولكن ليست في درجة غيرها من بلاد أوروبا الغربية ومع ذلك تصنع المنسوجات الجيدة في بوهيميا والأجواخ النفيسة في مورافيا والأواني الزجاجية والبلورية في بوهيميا وكفوفينا مشهورة ودانتيل التيرول وبوهيميا والسختيان المسدبوغ في الحجر والآلات والادوات الحديدية في إستيريا وكذلك تصنع فيها الطرايدشم والكبريت والأوراق وكلها لها شهرة وتجارتها رائجة سواء في داخل البلاد او خارجها

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها الداخلية متقدمة كسائر دول أوروبا المعظمي تتوفر الطرق الزراعية والسكك الحديدية وقابلية انهارها ونهراتها للملاحة واما تجارتها الخارجية فآخذة في الازدياد شيئاً فشيئاً ولكنها على العموم لا تصل الي درجة رواج تجارة الدول الاخرى الكبرى لعدم وجود مستعمرات لها وانما الذي يدعو الناس الى كثرة طلب مصنوعات النمسا هو بحسب انهم في الغالب اقل جودة من مصنوعات غيرها وبحريتها التجارية صغيرة الا ان بها عدة شركات تجارية مهمة للملاحة اكثرها تحت يد اليهود النمساويين

﴿ امارة ليختنستين ﴾

امارة ليختنستين كائنة بين سويسره والتيرول النمساوية ومسقلة تمام الاستقلال وعدد سكانها يبلغ ١٠ آلاف من الالمانيين الكاتوليك ومساحتها ١٧٨ كيلومترا مربعا وعاصمتها ليختنستين اوقادوز على نهر الرين

— امبراطورية الروسية —

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - روسيا هي بلاد واسعة تشغل شرق وشمال أوروبا. وتحد شمالا بالمحيط المنجمد الشمالى وشرقا بآسيا وجنوبا ببلاد القوقاز (قافقازيه) والبحر الاسود وغربا برومانيا والنمسا والبروسيا وبحر بلطيق ولاونيا الاسوجية

﴿ المنظر العام ﴾ - بصرف النظر عن اقليم جبال القوقاز الذى اولى به ان يتبع الى قارة آسيا وعن اقليم جبال الأورال الكثير الغابات الغنى بمادته فلا يبقى بعد ذلك من روسيا سوى - هل عظيم واسع جداذى منظر واحدخال من الارتفاعات والانخفاضات الا قليلا . ففي فنلنده ترتفع الارض نوعا وتكوّن بعض التلال (جبال أولونتز ولاونيا الغربية) . وفي نفس روسيا هضبتان واسعتان جدا ارتفاعهما غير محسوس تقريبا (يختلف بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر) تسميان يووالي (ومعناها ظهر الارض) وتمتدان احدهما وهي الشمالية من جبال الأورال الوسطي الى نهر وستول باسم جبال شومكونسكي ووالداى والثانية وهي الجنوبية تمتد من جبال الأورال الجنوبية الى جبال كريات غاليسيا النمساوية وتقطع وادي نهر ولغا الاوسط ونهرى دونه ودينبر . فهان الهضبتان القليلتا الارتفاع تكوّنان بينهما ثلاثة سهول منخفضة (من ٥٠ الى ١٠٠ متر) وهي : (اولا) السهول الشمالية وهي عبارة عن صحراء قاحلة يمتد في غربها اقليم بحيرات فنلنده وفي شمالها الشرقى اقليم المستنقعات القطبية (توندرا) وهي مستنقعات نهرى دوينه ويتشورا . (ثانيا) السهول الوسطى التى تمتد في غربها مستنقعات بنسك وبربيت وفي وسطها اقليم زراعي غاية في الحسب يكثر فيه الساكن وفي شرقها غابات شاسعة . (ثالثا) السهول الجنوبية وغربها خصب واما شرقها ففيه الاربيضات الواسعة التى تغشاها الاعشاب والحشائش والبحيرات المالحة وتدخل فيها الاراضى المنحطة المحيطة ببجر قزوين

واما سواحل البحار الروسية فهي على العموم منخفضة تكثر فيها المستنقعات ودالات الانهار . وتغشاها الكشبان الرملية البحرية والحزيرات

﴿ جوها ﴾ - جوها على وجه العموم برى ولكنه شديد البرودة خصوصا في الجهات الشمالية حيث تتجمد مياه البحار والانهار والحاجبان في اكثر شهور السنة حتى يمتنع الناس فيها عن الاشغال ورطب على بحر بلطيق وبحر قزوين ومعتدل وجاف في الجهات الجنوبية الشرقية وبار في الجهات الجنوبية والاربيضات

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - من معادنها الفحم الحجري في بولونيا وحوض نهر دوتز والذهب والنضة والبلاطين والحديد والنحاس في جبال الأورال وحجر الجرانيت في فنلنده . واما نباتاتها فكثيرة متنوعة وتكثر فيها الغابات الكبيرة خصوصا في شمالها وشرقها . ومن حيواناتها الدب والرنة وهو انفع حيوان عند اللابونيين والجمال وهو الذي به تقطع المسافات الطويلة في الاربيضات الواسعة ثم الثيران البرية والحيوانات ذات الفرى والطيور ذات الريش الفاخر الغالى

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ مساحتها خمسة ملايين من الكيلو مترات المربعة منها ٣٤٧ ألفا في فنلندا . وعدد سكانها ٩٣ مليوناً منها مليونان وربع في فنلندا - عدد السكان النسبي ١٧ في كل كيلومتر . وبضم مستعمراتها الآسيوية إليها (١٧ مليوناً نفسها) لكان عدد سكان السلطنة كلها ١١٠ مليوناً على مسطح من الأرض يبلغ ٢٢ مليوناً من الكيلو مترات . وليلاحظ ان عدد سكان روسيا نفسها يتضاعف كل ٥٠ سنة مادام ان معدل المواليد فيها ٤٥ في الألف والوفيات ٣١ في الألف وهي نسبة لا مثيل لها في عموم ممالك أوروبا تقريباً

(٢) - ﴿ أهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطباعتهم ﴾ - الروسيون من الجنس السلافي فمنهم الروسيون الأصليون (٦٠ مليوناً) والبولونيون (١٠ ملايين) ثم القوزاق . ويوجد من بينهم نحو المليون من الألمانين (الألمانيين) جهة الغرب ورومانيون في الجنوب الغربي ويهود خصوصاً في بولونيا وأتراك (٣ ملايين) في الجنوب وفتلنديون في الشمال الغربي وغيرهم وأما اللابونيون والصموايين جهة الشمال وكذلك قلموق نهر ولغا الرحالة فهم كلهم من الجنس الأصفر (المغولي) واللغات فيها عديدة تبلغ الثمانين عدداً ولكن اللغة الرسمية هي الروسية إلا ان بعض دوائر الحكومة والجمعيات العلمية وثروة البلاد وعلماؤها يحسنون اللغة الفرنسية ويستعملونها كثيراً وكذلك الألمانية

الديانة الغالبة فيها هي المسيحية على المذهب الأوثوذوكسي ورئيس كنيستها هو قيصر روسيا ومن بينهم أكثر من العشرة ملايين من المسلمين في شبه جزيرة القرم وقافقازيه وباقي روسيا ونحو ٤ ملايين من اليهود و٧ ملايين من البروتستانت الألمانين وفتلنديين و ٩ ملايين من البولونيين الذين تضطهدهم الحكومة دون غيرهم من الرعايا وأما اللابونيون والصموايين فهم للآن وثنيون وأما معارفهم فنحطة ومتأخرة وقد كانت لا تذكر إلى أواسط القرن الماضي ثم أخذت بعد هاني التقدم شيئاً فشيئاً ومع ذلك فلم تنزل أقل دول أوروبا في العلوم والمعارف وليكن كبار رجال الحكومة وعظماء القوم لا ينقصهم شيء من معلومات هذا العصر ولديها الآن عدة مدارس جامعة فيها آلاف من الطلبة ويبلغ عدد من يجهد القراءة والكتابة فيها ٧٠ في المائة وهو دليل قاطع على تأخر المعارف في البلاد والروسيون نشطون وليكنهم ميالين إلى الشهوات بشره وتغلب في طباعتهم التساوة وجود القلب شجعان اقوياء الاجسام فقراء صبورون على المشاق اغلبهم بعيد عن المدينة بقدر اقترابه من



المحيط المتخيل الشمالي

البحر الاسود

روسيا أوروبا

مقياس الرسم 1 : 1800000

من عمل اسماعيل علي

رسم وتلوين وكتابة حسين صبرى بشارة محمد علي

الهمجية الا انه مع ذلك قد وجد من بينهم فئة كبيرة اخذت بأهداب العلوم العصرية الأوروبية ونبغت فيها وعلى العموم فالجهل أخذ في التناقص سنة عن سنة كلما عم التعليم وانتشر

(٣) - ﴿حكومتها﴾ - حكومة هذه البلاد امبراطورية مطلقة مستبدة بمعنى ان امبراطورها وهو القيصر مستقل برأيه يتصرف في كليات الامور وجزئياتها حسب ارادته ومع ذلك فللامبراطورية ستة مجالس تدبر امور الملك وادارة البلاد ومع كون الحكومة مطلقة فقلما يخالف القيصر ارادة شعبه فيعمل دائما برأى وزرائه ورجال مجالسه إلا في الامور الخارجية فانه مطابق التصرف فيها

(٤) - ﴿سياستها﴾ - قد كانت سياستها منحصرة في اضعاف الدولة العلية والسعي وراء مـلاشاتها نيم لها بذلك الاستيلاء على استامبول فيسهل عليها كما تزعم الاستيلاء على العالم بأسره ولهذا الغاية قامت الحروب العديدة في اوقات مختلفة بينها وبين الدولة العلية الا ان أوروبا من منذ ان ظهرت وصية بطرس الاكبر في عالم المطبوعات تنهت لمطامع روسيا وادركت هول غايتها فاضطرت الدول ان تتفق ضدها في حرب القرم سنة ١٨٥٦ وفي مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ . لانها رأت ان نوال روسيا ما يتنغيه بتنفيذ وصية بطرس الاكبر وحصولها على اسلامبول امر يضر بصالح الدول الأوروبية ولكن الروسية لم تزل دائبة وراء تنفيذ تلك الوصية والدول الأوروبية واقفة لها بالمرصاد وقد وجهت روسيا عنايتها أخيرا الي اتساع مستعمراتها في آسيا ونشر نفوذها في الشرق الأقصى واستولت فعلا على بعض موافى المحيط الهادى

ويكون الفارئ على علم بمبادئ الروسية في اعمالها السياسية نلخص له هنا وصية بطرس الاكبر وهي (١) ان تقاد الجنود دائما الى الحرب (٢) ان يستجاب في وقت الحرب ضباط للجنود من بين اقوام أوروبا الاكثر خبرة بالفنون العسكرية وفي زمن السلم يستجلب أرباب العلم والمعارف (٣) التداخل عند الفرصة في جميع المصالح والامور الجارية في أوروبا وفي اختلافاتها ومنازعاتها وعلى الخصوص في وقوعات ممالك المانيا التي يستفاد منها بلا واسطة لقرها (٤) استعمال الرشوة لالقاء البغضاء والحسد دائما في داخلية ممالك بولونيا وتفريق كلمتهم واستمالة اعيان الامة ببذل المال واكتساب النفوذ في مجلس الحكومة حتى يصير التمكن من المداخلة في انتخاب الملك وبعد الحصول على انتخاب من هو من حزب روسيا من تلك الامة تدخل المساكر الروسية في البلاد لاجل حمايتهم والتعصب لهم باقامة المساكر المذكورة مدة مديدة الى ان تسمح الفرصة من الاقامة وان ظهرت مخالفة في ذلك من الدول المجاورة فتقتسم تلك الممالك مع المخالفين وعند الفرصة تسترجع الحصص التي تكون اعطيت لهم (٥) الاستيلاء بقدر الامكان على بعض جهات من ممالك اسوج والسعي في الاستيلاء على الباقي عند الفرصة واثقاع النفرة بين اسوج والدانيمارقه (٦) ان تزوج العائلة الملكية من بنات العائلة الملكية الالمانية لتمكن الروسية من نشر نفوذها في المانيا (٧) ان يتفق مع انجلترا لأنها

الدولة الاكثر احتياجا الى الروسية في أمورها البحرية كان الروسية محتاجة الي ذهبها وبهذا الاتفاق يتسع امر التجارة وسير السفن في الممالك الروسية (٨) ان ينتشر الروسيون على ساحل بحر بلطيق والبحر الاسود (٩) التقرب بقدر الامكان من استامبول والهند حيث انه من القضايا المسلمة ان من يحكم على استامبول يمكنه حقيقة ان يحكم على الدنيا بأسرها فالملك من اللازم احداث المحاربات المتتابعة تارة مع الدولة العثمانية وتارة مع الدولة الأيرانية وضبط البحر الاسود شيئا فشيئا لاجل انشاء دار صناعات بحرية فيه (١٠) الاتفاق مع استوريا ظاهرا ومساعدتها على مد نفوذها في المانيا وباطنا تحريك عروق الحسد وعداوة سائر حكام المانيا لها حتى يطاب كل منهم الاستعانة بالروسيا (١١) تحريض ملوك استوريا على طرد الاتراك من الرومي ومتى استولت الروسية على استامبول تساط دول أوروبا على اقامة حرب مع استوريا (١٢) استمالة جميع المسيحيين الاوثرثوذكسين المنكرين رئاسة البابا الروحية المنتشرين في بلاد المجر والدولة العلية الخالخ وقد ساعدت الظروف الروسية على الوصول الى بعض غاياتها الواردة في تلك الوصية وكثيرا ما استفادت من المناظرة الحاصلة بين دول أوروبا ففتحت بلادا واسعة في آسيا حتى كادت تكون على حدود الهند . وقد اصبحت الآن من أقوى دول أوروبا وفاقتهم قوة وسطوة

(٥) - جيشاها البري والبحري - العسكري الروسي مشهود له بالشجاعة والبراعة

والطاعة للواء ولكن الضباط ينقصهم كثيرا من المعلومات العسكرية والهندسية بالنسبة لضباط الدول الاخرى ويبلغ عدد الجيش في وقت السلم ٨٥٠ ألف عسكري وفي وقت الحرب ٣ ملايين ويمكنها ابلاغه الى ٧ ملايين في الحروب العمومية وتنفق على الجيش البري نحو ٤٠ مليوناً من الجنيهات ولديها اموال احتياطية ادخرتها لوقت الحاجة بحيث اذا قامت الحرب وامتنعت عن دفع فوائدها يمكنها الاكتفاء بما ادخرته بدون ان تستقرض من الخارج شيئا وعلى العموم فهي اول دولة برية حيث يقال انها عند اشتداد الضرورة يمكنها ان تجند نحو ٢٠ مليوناً وهو ما لم تستطع اية دولة اخرى

واما من حيث قوتها البحرية - فليها اربعة اساطيل اسطول بحر بلطيق وهو اعظمها واهمها

واسطول البحر الاسود واسطول البحر الابيض المتوسط ثم اسطول المحيط الهادى . وعندنا ٣٨ الفا من الجنود البحرية وتنفق على بحريتها كل سنة نحو ٧ ملايين من الجنيهات . وقد شرعت من عهد قريب في تقوية بحريتها فتخصص لها كل سنة في ميزانيتها مبلغا كبيرا لكي تدرك غايتها وهي سائرة في هذا الطريق بكل هممة ونشاط

(٦) - ماليتها وديونها - ماليتها في عسر ولكنها بمحالفتها لفرنسا ومساعدتها لها تحصل على المال متى

شئت وإيرادها السنوى يبلغ ١٨٠ مليوناً من الجنيهات ومصر وفها يزيد عن ذلك قليلا وعليها دين يبلغ نحو ٦٠٠

مايون معظمه في يد المالىين الفرنسيين وذلك بخلاف الدين الاهلى البالغ ٢٠٠ مايون

(٧) - تقسيماتها الادارية ﴿﴾

تنقسم روسيا الى ٦٨ ولاية تسمى باسماء عواصمها . وهذه الولايات موجودة في سبعة اقسام كبيرة وهي :

﴿اولا﴾ - فنلنده وتسمى روسيا الاسوجية وتغشى ارضها البحيرات والصخور والغابات الواسعة وحكومتها مستقلة نوعا في ادارتها الداخلية واميرها هو القيصر وقد كانت تابعة لحكومة اسوج الى سنة ١٨٠٤ حيث تنبعت للروسيا في هذه السنة . وتشتمل على ٨ ولايات :

(١) اوليا بورج (٢) واز - او - نيقولا ستاد (٣) نافيستوس (٤) آيو (٥) هلزنجفور - او - نيلند (٦) سان ميشيل (٧) كيويو (٨) ويورج

﴿ثانيا﴾ - اقليم بحر بلطيق المشتمل على كورلنده وليثونيه واستونيه وانجريه وفيه ٤ ولايات :

(١) سان بطرسبورغ (في انجريه) (٢) ريشيل (في استونيه) (٣) ريفا (في ليثونيه) (٤) ميتو (في كورلنده)

﴿ثالثا﴾ - روسيا البولونية او الغربية اعني بولونيا وليتوانيه وفولينيه وپودوليه وهي تشتمل على ١٩ ولاية منها ١٠ في بولونيا : (١) فارسوفيا (٢) بونوك (٣) لومزا (٤) سوكالكي (٥) سيدلك (٦) لوبلين (٧) رادوم (٨) كيلس (٩) بيوتركوف (١٠) كاليبزو . و٦ ولايات في ليتوانيه : (١) كوفنو (٢) فلنا (٣) جرودنو (٤) فيتبسك (٥) منسك (٦) موهيلف . وولاية واحدة في فولونيه وهي جيتومير . وولاية واحدة ايضا في بودوليه وهي كامنتز

﴿رابعا﴾ - روسيا الكبرى او موسكوويه او الوسطى وتدخل فيها روسيا الشمالية فاما الموسكوفية فتشتمل على ١٥ ولاية : (١) موسكو (٢) سمولنسك (٣) قالوجا (٤) اوريل (٥) قورسك (٦) قرونيج (٧) طامبوف (٨) تولا (٩) ريزان (١٠) فلاديبير (١١) تير (١٢) ياروسلافل (١٣) كوستروما (١٤) تفجرد (١٥) بسكوف

واما روسيا الشمالية فتشتمل على ثلاث ولايات : (١) فولوجدا (٢) پتروزافودسك (أولونز) (٢) ارختجل

﴿خامسا﴾ - روسيا الصغرى او اوقرانيه على نهر دنيبر الاوسط وهي تشتمل على ٤ ولايات :

(١) كييف (٢) تشرنيجوف (٣) بولنافا (٤) كاركوف

﴿سادسا﴾ - روسيا العثمانية او الجديدة او الجنوبية او ساحل البحر الاسود المشتملة على بسريه وتوريده والقرم وقوزاق وفيها ٥ ولايات : (١) كسيف (في بسريه) (٢) كرسون او خرسون

(٣) اثفاتيرينوسلاف (٤) نوفوتشرسوق (قوزاق دونه) (٥) سمفره بول (في القرم)

﴿سابعاً﴾ - روسيا الشرقية اوالتتريه على نهر ولغا وتشتمل على ١١ ولاية: (١) قازان (٢) نيجني
تشرود (٣) فياتكا (٤) برم (٥) أوقا (٦) أورانبورج (٧) سامارا (٨) سمبرسك (٩) پتزا (١٠) ساراتوف
(١١) استراخان
واشهر مدن روسيا :

﴿١﴾ في فنلنده : هلزنجفور عاصمتها ثم أبو وهما مينتان الأولي على خليج فنلنده. والثانية
على بحر بلطيق
﴿٢﴾ في اقليم بحر بلطيق: سان بطرسبورغ (وبها مليون من الانفس) وهي عاصمة الامبراطورية اسمها
بطرس الاكبر في سنة ١٧٠٣ ومعظمها مؤسس علي الجزر المكونة من مجرى نهر نوي ومينائها الحريسة هي
كرونستاد المشهورة بحصونها المنيعة ومئاته قلاعها. وبطرسبورغ مدينة منظمة الشوارع كثيرة المتزهات
الان هواها بارد جدا ورطب ويمكث فيها فصل الشتاء اكثر من تسعة شهور في السنة كما انها من المدن
التجارية المهمة للغاية وبها مرصد يلكوفا الذي يمر به خط زوال المنشأ عند الروسيين. ثم نارفالو-ريثل وهما
مينتان على خليج فنلنده. ثم ريفا (١٨٠ ألف نفس) وهي مينا على خليج ريفا واهلها معظمهم من
الامسايين شهيرة بتصدير الكتان وبزرتة والاشخاب. ثم نشجرد العليا على بحيرة إلمن وقد كانت فيما سلف جمهورية
غنية ذات شوكة

﴿٣﴾ في روسيا الغربية : فارسوڤيا (٤٧٠ ألف نفس) وثات أهلها من اليهود وهي مدينة كبيرة على نهر
وستول كانت في السابق عاصمة مملكة بولونيا القديمة وشهيرة باسواقها التي تباع فيها الاصواف. ثم موهيلف وچيتومير
وكامنتز وكلها شهيرة بمصانفها

﴿٤﴾ في روسيا الوسطى والشمالية: موسكو (٧٥٠ ألف نفس) وقد كانت عاصمة البلاد سابقا وبها مراري
كروملن التي يتوج فيها القياصرة وهي مدينة كثيرة الصنائع والتجارة فيها آثار قديمة جميلة. ثم تولا ويستخرج من
مناجمها الفحم الحجري وهي مدينة صناعية مهمة فيها معامل للحكومة تصنع فيها الاسلحة لحيشها ومدرسة للحريسة.
ثم أوريل وهي مدينة كثيرة التجارة في انواع الغلال والتيل. ثم نيجني نشجرد (او السفلى) على نهر ولغا وفيها
يقام سنويا سوق عمومي هو من اعظم اسواق أوروبا يدوم اكثر من شهر ونصف من شهر يولييه ولها تجارة
واسعة جدا مع آسيا لاسيما في الشاي وانواع الفرى الغالية واصراف كشمير. ثم ارخنجل وهي مينا تجارية عند
مصب نهر دوينه الشمالي في البحر الابيض تصدر منها الاخشاب خصوصا ولا تفتح للتجارة الا ثلاثة شهور في
السنة فقط لشدة بردها والصيف في هذه البلاد قصير جدا ولكنه حار لان الشمس تشرق فيه ثلاثة شهور

متوالية قلما تغيب فيها تحت الافق والبرد شديد جدا في النسة شهور الباقية ويمضى من الشتاء شهران لا تشرق
فيهما الشمس وحينئذ يقسو البرد فتصل درجة الحرارة احيانا الى ٦٠ تحت الصفر فتأمل

﴿٥﴾ في روسيا الصغرى . كيف (١٦٠ الف نفس) وقد كانت في سالف الزمن عاصمة روسيا ولذا يعتبرها
الروسيون مدينة مقدسة . ثم كاركوف وتقام فيها اسواق كبيرة للتجارة وشهيرة بمصانفها واصوافها . ثم بولتوفا
وهي التي هزم فيها بطرس الاكبر ملك اسوج في سنة ١٧٠٩

﴿٦﴾ في روسيا الشمانية : كشنيف وهي شهيرة بالتجارة في الحاصلات الزراعية . ثم اودسا (٢٥٠ الف نفس)
وهي اعظم موانئ روسيا على البحر الاسود خصوصا في تجارة الغلال التي تصدرها الى أوروبا والذي أسسها هي
الملكة كاترينا في سنة ١٧٩٧ . ثم نيقولايف وهي ميناء بحرية على نهر بوج . ثم خرسون وهي ميناء على نهر دنيبر
﴿٧﴾ في روسيا الشرقية : قازان (١٥٠ الف نفس) وقد كانت سابقا عاصمة مملكة تترية وبها كثير من المذابغ
ثم برم على نهر كاما . ثم سامارا وساراتوف واستراخان وهذه المدن الثلاثة على نهر ولغا والاخيرة منها
قريبة من مصبه . ثم اورانبورج على نهر أورال وكلها مدن تجارية مهمة خصوصا مع اهالي آسيا

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها وزراعتها ﴾ الصنائع في روسيا حديثة العهد ولكنها سائرة في طريق التقدم بسرعة
وبسبب اتساعها واختلاف الجوفى اجزائها يمكن تقسيمها من حيث صناعاتها وزراعتها الى الاربعة
اقليم الآتية :

اولا - اقليم الغابات والبحيرات والتوندر (المستنقعات القطبية) كائن شمال درجة ٦٠ من
خطوط العرض الشمالية وهو اقليم فيه الاخشاب والصيد والقنص متوفرة وعليها مدار معيشة سكان
تلك الجهات

ثانيا - اقليم الصناعات الكثر المعادن في وسط البلاد وشرقها ومركزه المهم في مدينتي موسكو
وبرم ففي هذا الاقليم يغزل الصوف والقطن والتيل وتصنع الاواني الفخارية والزجاجية وتدبغ
الجلود وفي الجهة الشرقية منه يستخرج من جبال الأورال كثير من معادن الذهب والبلاطين
والحديد والنحاس

ثالثا - اقليم الزراعي وهو في الجنوب الغربي من البلاد اي في المنطقة التي يحددها خط مفروض
واصل بين مدن ريغا وقارسوفا وساراتوف وفيه يزرع كثير من انواع الغلال والتيل والبنجر الذي
يستخرج منه السكر كما ان البهائم فيه وافرة

رابعا - اقليم الاربيضات وهو في الجنوب الشرقى اى في المنطقة التى يحددها خط مفروض واصل بين مدينتى أودسا وأورانبورج وبحر قزوين وهو اقليم تنبت فيه الحشائش والاعشاب التى ترعاها البهيم السائمة من خيول واغنام كثيرة

وزيادة على ذلك فان بحر قزوين وبحر آزاق والانهار التى تصب فيهما تحتوى على انواع عديدة من السمك جار صيدها بهمة وتعتبر من اغنى واعظم المصائد فى الدنيا

﴿تجارته﴾ - التجارة الداخلية ليست كما يرام لعدم وجود طرق كافية وان كانت سلكها الحديدية كثيرة وانهارها قابلة للملاحة فان معظم تجارة البلاد تحصل بواسطة القوافل على ظهور الابل كما ان وجود الاسواق الكبيرة فى داخلية البلاد من المسهلات لرواج التجارة نوعا. واما تجارتها الخارجية فتحصل مع آسيا خصوصا بواسطة القوافل التى تسير من استراخان وأورانبورج ومع أوروبا بواسطة موانى أودسا وريغا وبطرسبورغ وارخنجل

ولكن انشأ الخط الحديدى الذى يخترق سيبيريا والتركستان ويربط بلاد روسيا ببلاد اواسط آسيا والشرق الاقصى ستعود منه على روسيا حتما اعظم الفوائد اذ بواسطة هذه الخطوط تسهل المواصلات ليس بين تلك البلاد القاصية والروسيا فقط بل بينها وأوروبا جميعها ووقتها تختار اغلب الممالك هذا الطريق البرى القريب وتفضله على الطرق البحرية البعيدة التى تكلفها المصاريف الباهظة وعلى العموم فتعتبر الروسيا والحالة هذه بالنسبة للتجارة فى الدرجة السادسة بين دول أوروبا

— شبه الجزيرة الاسبانى —

﴿جغرافيته الطبيعية﴾

﴿موقعه وحدوده﴾ - شبه الجزيرة الاسبانى المشتمل على مملكتى اسبانيا والبرتغال وعلى جمهورية اندوره ومدينة جبل طارق هو فى آن واحد فى اقصى جنوب أوروبا واقصى غربها وتحد اسبانيا شمالا بخليج غسقونيه وفرنسا وشرقا وجنوبا بالبحر الابيض المتوسط وغربا بالمحيط الاطلانطيقى والبرتغال . واما البرتغال فهى محصورة بين اسبانيا والمحيط الاطلانطيقى

﴿منظره العام﴾ شبه الجزيرة الاسبانى عبارة عن أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من الغرب الى الشرق تقريبا يخلف ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ مترافى وسطه تمتد هضاب كستيله العظيمة وليون واسترامادوره ويبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات

غير مزرعة وغير آهلة بساكن ولكن تفشاها اريضات واسعة او حشائش واعشاب ترعاها قطعان الغنم الكثيرة
واما السهول المنحطة في اسبانيا ففضلا عن قلتها فانها غير متسعة ولكنها في غاية الخصب وتنتج من
المزروعات شيئا وافرا واشهرها سهول نهر إيره الاوسط وساحل مقاطعتي فالانسيه ومورسيا وسهول نهر الوادي
الكبير . اما الوديان العميقة التي تتخلل تلك الجبال والهضاب فتمر فيها بعض مجارى المياه التي هي أشبه بسيول
غير دائمة لا ينسر للسفن السير فيها الا فيما ندر ولكنها مع ذلك تروى الاراضى المزروعة ربا جيدا وتفيدها
فائدة عظيمة . واما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي على العموم وعرة كثيرة الأنحدار
وماعداها فهو مستوى السطح رملي تفشاه المستنقعات بقرب فالانسيه ومورسيا . واما جزائر البليار فارضها جبلية
والبرتغال مثل اسبانيا أرضها عبارة عن هضاب جرداء جافة ولكن تقطعها وديان خصيبة بخلاف سهول
نهر تاجه الادنى والسواحل الشمالية الغربية فهي منحطة كثيرة الرطوبة

﴿جسوه﴾ - جو اسبانيا معتدل في الجهة الشمالية وعلى الهضاب ويشد الحر مع الرطوبة صيفا على
السواحل خصوصا الجنوبية حيث تكون معرضة للرياح الحارة الآتية لها من افريقيا . واما جو البرتغال
فحار رطب على السواحل معتدل على الهضاب الداخلية
(الحاصلات الطبيعية) - الحاصلات الطبيعية في شبه الجزيرة الاسبانية كثيرة ومتنوعة ففيها من المعادن
الفحم الحجري والذهب والفضة والحديد والرصاص والزئبق وتتمو فيها نباتات أوروبا ونباتات المنطقة الحارة
ويكثر فيها النخيل وشجر التوت وقصب السكر والارز والبن والقطن وحيواناتها هي عين حيوانات أوروبا
الجنوبية وافريقيا الشمالية

﴿جغرافيته السياسية﴾

١ - مملكة البرتغال

(١) - مساحتها وعدد سكانها - مساحتها ٩٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها
٤ ملايين ونصف - وعدد السكان النسبي ٥٠ في كل كيلو متر واحد . وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد
سكانها ١٠ ملايين على سطح من الارض قدره مايونان من الكيلو مترات

(٢) - اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم وطباعتهم - البرتغاليون من الجنس اللاتيني . ولغتهم هي
البرتغالية المأخوذة من اللغة اللاتينية القديمة . وديانتهم المسيحية على المذهب الكاثوليكي . واما معارفهم فنحطة
ومتأخرة للغاية فليس في البرتغال غير مدرسة واحدة جامعة والتعليم الابتدائي مهمل والجاهلون بالقراءة
والكتابة نحو ٧٥ في المائة . والبرتغاليون قوم لطيفو الطباع يكرمون وفادة الضيف وكل غريب بشوشون

في الملاقة شجمان ماهرون في الملاحة ولكنهم مع هذه الصفات للاسف قليلو الاهتمام بالصناعة

(٣) - ﴿حكومتها﴾ - حكومتها ملكية وراثية حتى للنساء نيابية لها مجلسان أحدهما مجلس النواب والثاني مجلس الاعيان تنتخبهما الامة واذا صادق المجلسان على أمر مرتين لم يعد للملك بعد ذلك حق في ابطاله

(٤) - ﴿سياستها﴾ - قد كان لهذه الدولة نفوذا كبيرا وسلطة عظمى بين الدول بما كان لها من المستعمرات الواسعة وحنق رجالها في السياسة ومهارة عساكرها في الملاحة ولكنها قد اضطرت أحوالها وأصبحت في عسر مالي شديد بسبب النفقات والديون الباهظة التي أثقلت ظهرها ، وهي مطمئنة من جهة جارتها اسبانيا لانها مثلها في هذا الضيق المالى ولكنها مضطربة في الداخل بسبب فقر الالهالى وكساد الحال وما يجريه حزب الجمهوريين من الدسائس وبث روح الشقاق بين افراد الامة لاسقاط الحكومة الملكية الحالية واقامة الجمهورية بدلها ومن جهة أخرى فهي لاتأمن جانب إنجلترا بل دائما في شغل شاغل علي مستعمراتها في افريقيا وتحشى من انقضاضها عليها لتضمها الى باقي املاكها وتسالم كل الدول وجل منها حفظ استقلالها

(٥) - ﴿جيشها البرى والبحرى﴾ - جيشها البرى يبلغ ٥٠ ألفا في زمن السلم ولضيق ذات يدها لايمكنها ان تجند في زمن الحرب لغاية ١٥٠ ألفا عسكري الا بكل صعوبة ولها اسطول صغير من الطراز القديم قل ان يقدر على القيام بالدفاع عن سواحل المملكة خصوصا اذا انتشبت الحرب بينها وبين دولة بحرية

(٦) - ﴿ماليتها وديونها﴾ - بسبب تأخر الالهالى التأخر الزائد في الصناعة والتجارة حتى في الزراعة فهم في فقر مدقع - وماليتها مختلة معتلة حتى انها اعلنت افلاسها رسميا من منذ خمس عشرة سنة ولا ينتظر اصلاح ماليتها في وقت قريب وديونها تقدر بنحو ١٥٠ مليوناً من الجنيهات

(٧) - ﴿تقسيماتها الادارية﴾

تنقسم اداريا الى ٢١ قسما موجودة في ستة أقسام كبيرة وهي : (١) انتر دورو - و - منهو ومقرها براجا (٢) ترازا وزمونتس ومقره براجانسا . (٣) بيرا ومقره كويمبرا . (٤) استرامادوره البرتغاليه ومقرها لشبونه . (٥) آلم تيجو ومقرها إيثورا (٦) الجرف ومقرها فارو . ثم جزائر آسوره التي أشهر مدنها بونتا دلفادا وجزائر ماديره وأشهر مدنها فونشال وهذه الجزائر أيضا من الاقسام الكبيرة في المملكة

وأشهر مدنها: لشبونه (٣٠٠ الف نفس) وهي عاصمة المملكة ومن المدن التجارية المهمة بأوروبا وكائنه عند مصب نهر تاجه وقد تخربت في سنة ١٧٠٥ بزلزال شديد مات بسببه اكثر من ٣٠ الف نفس ثم اعيد بناؤها بعد . ثم استوبال وهي مينا تجارية تصدر كثيرا من صنف البرتقال والملح الى أوروبا وإنجلترا على الخصوص . ثم فارو

ويصدر منها بكترة البرتقال والتين وخشب الفلين . ثم كويمبرا وبها المدرسة الجامعة الوحيدة في المملكة ثم پورتو - أو - أو پورتو وهي من اعظم الموانئ التجارية وتصدر منها خصوصا الخمر الحيدة الى انجلترا . ثم براجانسا التي تسمى الغائلة الملوكية باسمها

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعتها وزراعتها ومعادنها ﴾ المعادن كثيرة الوجود في هذه البلاد ولكن قلما يعنى الاهالى باستخراجها غير الملح على السواحل وقليل من الفحم في مقاطعة بيرا وصنائعها في غاية من التأخر والانحطاط الا انه مع ذلك يصنع فيها القليل من الاواني الفخارية والمنسوجات القطنية والصوفية والاسلحة ومعظم مصنوعاتا يرسل الى مستعمراتها . وزراعتها متأخرة ايضا مع ان ارضها جيدة التربة ولكن من عدم الاهتمام بزراعتها اصبح معظمها بائرا متروكا . ومن اشهر محصولاتها البرتقال والارز والزيت والزيتون والخمر وفيها اشجار الخيل وقليل من القطن وقصب السكر في الجهة الجنوبية والحيوانات الكثيرة بهي الخيل والبغال والغنم ودود القز

﴿ تجارتها ﴾ معظم تجارتها داخلية كانت او خارجية في يد الانجليز المستأثرين بثروة البلاد ومع ذلك فدائرة تجارتها ضيقة كان طرق المواصلات فيها لا اثر لها غير القليل من السكك الحديدية والانهار القابلة للملاحة

٢ - مملكة اسبانيا

(١) . مساحتها وعدد سكانها ﴿ مساحتها ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع وسكانها يبلغون ١٧ مليوناً ونصفاً - وعدد السكان النسبي ٣٥ في كل كيلومتر

(٢) . اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطباعتهم ﴿ الاسبانيون مثل البرتغاليين من الجنس اللاتيني ولكن بعضهم مختلط بالجنس التوتوني والبعض بالعرب كان من بينهم الباسك بجبال البرنات ويتكلم معظم اهالي البلاد باللغة الاسبانية المأخوذة من اللاتينية القديمة وبها عدة لغات اخرى منها لغة الكاستيلان وهي لغة اهل الجهات الشمالية و لغة الباسك ويتكلم بها اهل جبال البرنات ويدينون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي . وهم كثيرو التعصب الديني لمذهبهم وعقائدهم وكثيرو الاضطهاد لمن غيرهم فيها وحرية الاديان مطلقة رسما بدون ان يكون لهذه الحرية من اثر . ويمتاز الاسبانيون عن شعوب أوروبا بالكبرياء والعظمة مع الجهل والبلادة وقساوة القلب وجود العواطف يرتكبون الفظائع والتمكرات بدون مبالاة كثيرو الميل الى الكسل وعدم العمل ولكنهم مع هذا شجعان يحبون بلادهم وجامعتهم الجنسية جبا زائدا

(٣) - ﴿ حكومتها ﴾ حكومتها ملكية وراثية حتى للنساء دستورية نيابية لها مجلسان اسمهما كورتيز احدهما مجلس النواب ينتخب اعضاءه الاهالى والثاني مجلس الشيوخ وينتخب الاهالى نصف اعضاءه والنصف الآخر يتوارثون العضوية فيه

(٤) - ❖ سياستها ❖ داخلتها في اضطراب دائم ففقر الاهالي وتأخر الصناعة والزراعة هذان من جهة ومن جهة اخرى خوفها الشديد من حزب الكارلوسيين (نسبة الى الدون كارلوس المطالب بسرير ملك اسبانيا) الذي سمي الي قلب هيئة الحكومة الحاضرة . وامان من جهة سياستها الخارجية فهي تميل الآن الى البقاء على الحياد لفقرها (طبعا) وغاية ما ترجوه وتمناه الآن هو حفظ استقلالها وما تبقى لها من الاملاك بعد الذي انتزعت منها الولايات المتحدة وتسلم الدول بالضرورة) لانها غير آمنة على حياة بلادها من جهة فرنسا جارها القوية واتطمع في الاستعمار بتقليد الباقي لدول (وهي مفلسة) خصوصا في مراکش ولكن فقرها وفقر الاهالي مما يجعل آمالها خائبة ولقساوة رجالها وارذالكهم الفظائع في مستعمراتها نارت عاينها جزيرة كوبه وجزائر الفلبين ولم تتمكن من اخلاء الثورة بعد ان بذلت أموالا طائلة وخسرت رجالا كثيرة وعرضت على اثوار الاستقلال الادارى فرفضوه وتدخلت الولايات المتحدة في الامر وما لم تقاج اعلمت معها الحرب في ٢١ مايو سنة ١٨٩٨ فقاتلت اسبانيا طلبها بالعزيمة والكبرياء واغترت بقوتها فاستهدفت لاوم الدول لها حتى فقدت امياهل نحوها وقد كانت نتيجة هذه الحرب تحطيم وغرق كثير من بوارجها التي كان عليها المتعد وكذلك عدد عظيم من رجالها انشجمان واستخلاص جزيرة كوبه وجزيرة پورتوريكو وجزائر الفلبين من يدها وضمها الى املاك الولايات المتحدة بعد ان اعطتها الاستقلال الادارى

(٥) - ❖ جيشاها البرى والبحرى ❖ جنودها البرية شجمان بواصل وعددهم في زمن السلم ١٣٠ الفاً ويمكن ان تجند من ٥٠٠ الف الى مليون اذا سمحت لها حالتها المالية وهو اقرب الى الاستحالة منه الى الامكان . وقد كان الكل يتوهم ان بحريتها على شئ فاتفح ضعفها امام الولايات المتحدة الحديثة العهد بالامور العسكرية فان سفنها وان كانت كبيرة وعديدة الا انها من الطراز القديم . ويقوم بخدمة اسطولها نحو ١٢ الفان العاكر و ٨ آلاف من البحارة غير الضباط

(٦) ❖ ماليتها وديونها ❖ اهلها فقراء والنفى فيهم نادر ولذا حركة التجارة في كساد عظيم وماليتها محتلة وفي عسر مالي شديد وايرادها في عجز مستمر وديونها فاحشة ولا ينتظر انفراج ازمتها المالية الا بعد زمن طويل خصوصا بعد ان انتزعت منها جزيرة كوبه وجزيرة پورتوريكو وجزائر الفلبين

(٧) - ❖ تقسيماتها الادارية ❖

تنقسم اسبانيا الى ٤٩ قسما اداريا موجودة في خمس عشرة مقاطعة كبيره وهى
 (١) مقاطعة كستيله الجديدة وعاصمتها مدريد او مجريط او مقريط (٤٥٠ الف نفس) وهى عاصمة المملكة ايضا على نهر مانزا ناريس احد منصات نهر تاجه وهى من اجمل مدن أوروبا ولكن موقعها في داخل البلاد ليس موافقا لنمو الصناعة والتجارة . ومن اشهر مدنها طليله على نهر تاجه وقد كانت زاهية في عصر حكم عرب الاندلس وهى الآن شهيرة بصناعة الاسلحة البيضاء



- (٢) مقاطعة كستيله القديمة ومقرها بورغوس واشهر مدنها بلنسيه وسنتندر وهي مينا جميلة علي خليج غسقويه
- (٣) مقاطعة ييسكاي ومقرها بلباؤو ومن اشهر مدنها سان سيباستيان وهي مينا علي خليج غسقويه
- (٤) مقاطعة استوريا ومقرها اوفيدو
- (٥) « غاليس » ستياجو
- (٦) « ليون » ومن اشهر مدنها سالامانكه
- (٧) « استرامادوره » باداجوز

(٨) مقاطعة الاندلس ومقرها اشبيلية وهي على نهر الوادي الكبير ومن اشهر مدنها قادس وهي مينا على المحيط الاطالانطي . ثم قرطبه وبها آثار عربية عظيمة ولها شهرة في تاريخ تقدم العلوم والمعارف في العصور العربية

(٩) مقاطعة نافاره ومقرها پامبلونه

(١٠) « اراغون » سرقسطه اوسرا قوسه اوسرا غوسه

(١١) « كاتالونيه » برشلونه وهي مينا عظيمة على البحر الابيض المتوسط

(١٢) « والانسية » والانسيه ويطلق عليها اسم روضة اسبانيا

(١٣) « مورسيا » مورسيا ومن اشهر مدنها قرطاجنه وهي مينا على البحر الابيض المتوسط

(١٤) « غرناطه » غرناطه وبها آثار عربية كثيرة ومن مبانيها الاثرية الفخيمة سراى العنبرة

المشهورة . ومن اشهر مدنها ملقه وهي مينا على البحر الابيض المتوسط

(١٥) مقاطعة جزائر البليار ومقرها پالمافي جزيرة مايورقه

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها ﴾ الصنائع فيها منحة جدا وليس فيها معامل الا في مقاطعة كاتالونيه حيث يصنع فيها الجوخ

والحرائر والاقشة القطنية ومعامل لعصير الزيتون واستخراج الخمور وعمل الصابون

﴿ زراعتها ﴾ في غاية من التأخر مع ان تربة ارضها جيدة واشهر مزارعها الكروم التي تستخرج منها

الخمر والزبيب ثم الفلال والبرتقال والتين والزيتون والفواكه وشجر التوت الذي يربى عليه دود القز ثم شجر

الفلين والدخان والزعفران

﴿ معادنها ﴾ اسبانيا من البلاد الغنية بالمعادن ولكن لم توجد عند اهلها الهمة اللازمة لاستخراجها

خصوصا لضيق ذات يدهم وقلة طرق المواصلات ومن المعادن الكثيرة الوجود فيها الزئبق في جبال سيرا مورينا

والرصاص والنحاس والحديد والفحم الحجري . اما الذهب والفضة ففيها منهما ولكنه قليل الا ان كان

كثيرا في الازمنة الغابرة كان فيها عدد عديد من الملاحات على سواحلها

﴿ تجارتها ﴾ يتجر اهلها خصوصا في الزيت والزيتون والخمر والاعناب والبرتقال وخشب الفلين

وتجارتها الداخلية في منتهى الانحطاط لعدم الامنية داخل البلاد ووعورة الطرق وعدم كفايتها

﴿ جمهورية اندوره ﴾

هي جمهورية صغيرة كائنة بجبال البرنات بين مقاطعة كاتالونيه التابعة لاسبانيا وبين جمهورية

فرنسا . ومساحتها ٥٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها يبلغ ١٢ الف نفس كاتوليكيين اغلبهم من رعاة الغنم . وعاصمتها اندوره وهي مدينة صغيرة كائنة علي احد منصبات نهرالسيجر وعلى ارتفاع ١٥٠ مترا واهلها لايزيد عددهم عن ٨٥٠ نفسا . وحكومتها جمهورية من عهد شارلمان عام ٧٧٨ ويحكمها مجلس مركب من ٢٤ عضوا تنتخبهم جمعية مؤلفة من نواب ينوب كل اربعة منهم عن قسم من الاقسام . وهي تحت حماية فرنسا واسقف ارجيل الاسبانيولى

﴿ جبل طارق ﴾

هي مدينة اسبانية عدد سكانها يبلغ ٢٠ ألف نفس انتزعتها إنجلترا من اسبانيا عام ١٧٠٤ وكائنة في شبه جزيرة صخري مرتفع بقدر ٤٥٠ مترا وهي مينا حربية مهمة للغاية محصنة بالقلاع المتينة تحصينها منيما بحيث تحكم على البوغاز

﴿ مملكة إيطاليا ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - إيطاليا هي مملكة من ممالك جنوب أوروبا ومكونة من شبه جزيرة عظيم وعدة جزائر . وتحدها شمالا بسويسره والنمسا وشرقا بالنمسا والبحر الادرياتيكي وجنوبا وغربا بالبحر الابيض المتوسط وفرنسا

﴿ منظرها العام ﴾ تمتاز إيطاليا عن باقي بلاد أوروبا باختلاف مناظرها الطبيعية وجبالها ففي الشمال توجد الاباضي العالية بجبال الألب الشاخنة التي تعلو قممها الكتل الثلجية الدائمة والوديان العميقة التي تناب فيها المياه كالسيول منحدره كأنها من شلالات لتكوين بحيرات غاية في العظم وفي جبال الالپين توجد لهصاب العالية في مقاطعتي أمبريا وأبروزي والهضاب القليلة الارتفاع والارضات الواسعة في مقاطعتي بوى وكالابره . واما سهول نهر بوذات المناظر البديعة الكثيرة الخصب فهي منحطة يروها النهر المذكور ربا منتظما ولكنها كثيرة المستنقعات كما ان سهول مقاطعتي توسكانا ورومه فنحطة انحطاطا زائدا تكاد تكون في مساواة سطح البحر ولذا نشأها المستنقعات الكثيرة التي تجعل الجوف فيها مضرا بالصحة . وسواحل البلاد معظمها منخفض غير موافق للصحة

وفي كثير من الاقاليم الاثطالية توجد البراكين التي تسبب في غالب الاحيان زلزالا شديدا في انحاء البلاد ﴿جوها﴾ - جوها جيد على وجه العموم معتدل في الجهات الشمالية صيفا حار جدا في الجهات

الجنوبية واما الوسطى والسواحل فجوها فاسد في الصيف لكثرة المستنقعات بها ويشد الحر كثيرا خصوصا في جزيرة صقلية

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ من معادنها الرخام الحيد والمرمر الشفاف اللطيف وحجر التماق وكبريت البراكين - ومن نباتاتها اشجار الفاكهة التي منها البرتقال والتخيل وخصوصا التوت ومن مزرعتها القمح والشعير والذرة والأرز وعلى العموم تزرع في ايطاليا كل المزروعات التي تنمو في أوروبا وبارافريقيا الشمالية وكذلك حيواناتها كحيواناتها

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها ٢٨٧ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٣٠ مليون ونصف وعدد سكانها النسبي ١٠٥ في كل كيلومتر

٢ - ﴿ اهلها ولفتهم وديانتهم ومعارفهم وطباعتهم ﴾ - الانطاليون من الجنس اللاتيني. ويتكلم اغلبهم باللغة الطليانية ولكن فيها لهجات عديدة حتى يكاد لا يفهم اهل بعض المقاطعات لغة المقاطعات الاخرى ويدنون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي الذي رئيسه هو البابا المقيم في رومه عاصمة ايطاليا. ومع ذلك فيوجد من بينهم نحو ١٠٠ الف من البروتستانت ونحو ٧٠ الف من اليهود. والمعارف فيها ليست متقدمة كتنقدمها في الممالك الأوروبية الاخرى فان عدد الجاهلين بالقراءة والكتابة يبلغ ٥٠ في المائة والجهل مستحكم في الاقاليم الجنوبية خصوصا في جزيرة صقلية وسردينيه اما الجهات الشمالية فاهلها متقدمون في العلوم العصرية وبها عدة مدارس جامعة ولكن التعليم فيها ليس متقنا. وتتفق الحكومة في سبيل نشر التعليم نحو مليون ونصف من الجنيهات وفيها مطابع وصحف سياسية وعلمية كثيرة. والأيطاليون مهذبون اذ كياء الا انهم كثير والميل الى الملاهي واقتنوا واشتهروا في فن الموسيقى والنقش والحفر على الحجارة غير ان سكان القرى والبوادي في غاية الخشونة والهمجية ويقب على الأيطاليين عموموا العليش والتهور مثل الفرنسيين وعاداتهم واخلاقهم الاجتماعية مثل غيرهم من الأوروبيين

(٣) - ﴿ حكومتها ﴾ - ملكية دستورية نيابية فيها مجلسان مجلس للنواب وفيها ٥٠٨ اعضاء تنتخبهم الامة ومجلس للشيوخ وفيه ٣٠٠ عضو ينتخبهم الملك من علماء العائلة المالكة والاعيان العلماء

(٤) - ﴿ سياستها ﴾ - لما كانت ايطاليا احدى دول التحالف الثلاثي اضطرت ان تتبع سنة هذا التحالف من حيث الاستعدادات الحربية الامر الذي اثقل ظهرها وجعلها تقرر على الاهالي الضرائب الفادحة وبسبب هذا التحالف رفضت فرنسا تجديد المعاهدة التجارية التي بينها وضربت على الخمر الإيطالية رسوما فاحشة اوقمت مزارعي ايطاليا في الضيق الشديد ولم تكنف بمعادة فرنسا بل اغترت بمواعيد انجارتها واحتلت مصوع وما يليها من البلاد الحبشية ولما ارادت التوغل في بلاد الحبشة عملا بالصالح الإنجليزيية التزمت هذه المملكة الافريقية ان تدافع عن استقلالها

فقامت الحرب بينهما في سنة ١٨٩٥ وانتهت بفوز الاحباش على الإيطاليين فوزا مينا حط من كرامة الجيش الأبطالى امام العالم الأوروبى حتى التزمت ان تعقد مع الحبشة الصلح بشروط مهينة لشرفها

وان كانت إيطاليا من الدول الست العظمى الان قوتها البرية والبحرية لاقدرة لها على الوقوف امام دولة كبيرة كفرنسا او إنجلترا مثلا وليس في استطاعتها ان تزيد في قوتها الا بزيادة في المال وأنى لها ذلك والضيق مستحکم لدى الحكومة والاهالى . وهناك امر آخر يهدد الحكومة لأيطالية وهوان البابا يترقب الفرص لاسترداد نفوذه المسلوب منه متى حان له الفرصة فيجد من يساعد من الأمم الاخرى الكاثوليكية . ومن جهة اخرى يهددها الجمهوريون ولاشترأ كيون الذين ينظرون الى الحكومة الملكية بعين السخط وكذلك تهددها فرنسا المجاورة لها والآن تطمح الى الاستيلاء على طرابلس الغرب وانتزاعها من الدولة العلية والمأمول ان يصيبها منها ما صاحبها من الحبشة وعلى العموم فائتاليالم تدبر في سياستها وتبصر الى عواقب ما تقدم عليه من الأمور ولذا يظن بعض رجال السياسة انها لو استمرت على هذا الخرق في السياسة ان تكون نتيجةه سوء المصير وعلى كل حال فانه يخشى كثيرا على سلامتها فان أمنت وسلمت من الحروب الخارجية فلا امان علمها من الثورات التي تقوم في وجهها في داخلتها من وقت لآخر

(٥) جيشاها البرى والبحرى ﴿ - يبلغ عدد جيوشها في زمن السلم ٢٠٠ ألف جندي واذا

سمحت لها حالتها المالية يمكنها ان تجند لغاية ٣ ملايين في الحروب الكبيرة . وعساكرها وان كانوا شجعانا الا ان ضباطهم جاهلون بالفتون العسكرية كما ثبت ذلك في حرب الحبشة . وتفوق على جيوشها البرية والبحرية سنويا نحو ١٣ مليوناً من الجنهات . وليس لديها أموال مدخرة تفقها على الحروب عند الحاجة

(٦) - ماليا وديونها ﴿ - مالتها في عسر شديد وفي غاية الاخذلال وتزيد دائما مصروفاتها على إيراداتها بسبب دخولها في التحالف الثلاثي وديونها تقدر بنحو ٥٠٠ مليون من الجنهات وهو مبلغ عظيم يتلغ جزءا كبيرا من إيراد الحكومة لتسديد فوائده

(٧) - تقسيماتها الادارية ﴿

تنقسم إيطاليا الى ٦٩ قسما اداريا موجودة في ١٣ مقاطعة كبيرة وهي :

(١) - مقاطعة رومه وهي خصبة التربة وعاصمتها رومه (٤٥٠ الف نفس) عاصمة المملكة وهي واقعة على نهر تيره وفيها يقيم الملك والبابا وهي اغنى مدن إيطاليا في التحف والآثار ومن اشهر مبانيها كنيسة القديس بطرس التي تضرب بنفخاتها وضخامتها الامثال وكذلك سراى الفاتيكان محل اقامه البابا

(٢) - مقاطعة أومبريا واشهر مدنها بيروز - او - بيروجيا

(٣) - مقاطعة پيمون - او - پيمونتي وهي خصبة التربة جدا وأكثر المقاطعات سكانا .



منها الشهيرة تورين - او- تورينو الكائنة على نهرو (٢٥٠ الف نفس) وهي مدينة شهيرة بصناعة الاسلحة والحرائ
 جات وقد كانت سابقا عاصمة المملكة. ثم مدينة اسكندرية وهي محصنة ثم جنوه وهي في موقع جميل من اهم
 بطالي على البحر الابيض المتوسط وقد كانت في السابق جمهورية تباري جمهورية فينيسيا. ثم اسبانيا وهي مينا حربية
 مقاطعة لومبارديا وهي مستخرصة من النمسا عام ١٨٥٩ وارضها في غاية الخصب ومن مدنها الشهيرة ميلان
 بلانو (٣٠٠ الف نفس) وهي مدينة مهمة ذات تجارة وصناعة
 (١) - مقاطعة فينيسيا وهي مستخرصة من النمسا ايضا في حرب سنة ١٨٦٦ وقد كانت في القرون الوسطى من

اعظم جمهوريات العالم وارضاها في غاية الخصب . ومن مدنها الشهيرة ثنيسيا وهي مؤسسة على نحو ١١٧ جزيرة من جزر البحر الادرياتيكي منظرها في غاية البهاء

(٦) - مقاطعة إميليا ومن اشهر مدنها بولونيه المشهورة بصناعة المكرونة

(٧) - مقاطعة مارش وانكونا ومن مدنها الشهيرة انكونا وهي ميناء على البحر الادرياتيكي

(٨) - مقاطعة توسكانا وهي خصبة جدا ومن مدنها الشهيرة فلورانسا (١٥٠ الف نفس)

ويسمى الأيطاليون فيرنزا وهي مدينة على نهر أرنو كثيرة الصناعة ثم ليغورن وهي ميناء عظيمة على البحر الأبيض المتوسط

(٩) - مقاطعة نابولي وارضاها غاية في الخصب الا ان اهلها مشهورون بالجهل والكسل يميلون

الى التلصص والشقاوة . ومن اشهر مدنها نابولي (٥٠٠ الف نفس) وهي من اهم مواني البحر الأبيض المتوسط

(١٠) - مقاطعة آبوليا وهي عبارة عن سهل متسع ومن أشهر مدنها أوترانتو وتاراتو

وبرندزي وهي ميناء مهمة ذات تجارة واسعة

(١١) - مقاطعة كلابره وهي جبلية تكثر فيها اللصوص والاشقياء

(١٢) - مقاطعة جزيرة صقلية واشهر مدنها بالرم (٢٣٠ ألف نفس) وهي مدينة كبيرة

جميلة الموقع وميناء مهمة ثم مسينا وهي ميناء حربية وتجارية على البوغاز المسمى باسمها

(١٣) - مقاطعة جزيرة سردينيه وعاصمتها كلفياري وهي ميناء مهمة

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعتها ﴾ - إيطاليا لديها من الصناعات الضرورية ما فيه الكفاية وليس فيها كثير من المعامل الكبيرة

غير انها ساعية جهدها في مباراة الدول الاخرى في التقدم الصناعي

﴿ زراعتها ﴾ - ارضها على العموم خصبة جيدة التربة لاسيما في الجهات الشمالية فيزرع فيها كثير من

القمح والارز والدخان وانتوت لتربية دود القز والكرول لاستخراج الخمر منها والزيتون للزيت

﴿ معادنها ﴾ - ليس فيها شيء كثير من المعادن المهمة ولكن فيها مع ذلك الفحم الحجري في توسكانا ومسينا

والزيت الأرضي والحديد في لومبارديا وجزائر صقلية وسردينيه والألب والكبريت وهي اغنى بلاد أوروبا في

هذا الصنف . ومن الاحجار الرخام الاحمر والأبيض الشفاف والاسود وحجر التليط من كل نوع . وفيها ايضا

مياه معدنية كثيرة

﴿ تجارتها ﴾ اغلب ما يصدر منها للخارج الحرير الخام والدقيق والمكرونه والحبوب والحمور والكبريت ثم الرخام بانواعه . واما تجارتها الداخلية فنظرا لقله طرق المواصلات خصوصا في جنوب المملكة فهى متأخرة واما مجريتها التجارية ولو انها غير عظيمة الا انها كافية لترويج تجارتها ونقل بضائعها

﴿ جمهورية سان مارينو ﴾

وهي كائنة في شمال شرقي شبه جزيرة إيطاليا على بعد من البحر الادرياتيكي ومساحتها ٦٢ كيلومترا مربعا وسكانها يبالغون ٨ آلاف وهذا الجمهورية موجودة بهذا الشكل من منذ أربعة عشر قرنا وسميت باسم عابدا اسمه مارينو كانت صومعته مبنية على جبل في هذه الجهة فشيدت حولها فيما بعد المساكن وتكونت مدينة سان مارينو التي هي عاصمة تلك الجمهورية الآن وسكانها نحو الف نفس

﴿ شبه جزيرة البلقان ﴾

﴿ جغرافيته الطبيعيه ﴾

﴿ موقعه وحدوده ﴾ - يطلق اسم شبه جزيرة البلقان على مجموع البلاد التي تحدها شمالا النمسا والروسيا وشرقا البحر الاسود وجنوبا البحر الابيض المتوسط وغربا البحر الادرياتيكي والنمسا ويشتمل سياسيا على تركيا وأوروبا وبلغاريا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبوسنة والهرسك واليونان ﴿ منظره العام ﴾ - شبه جزيرة البلقان عبارة عن أرض عالية يبلغ متوسط ارتفاعها ٦٠٠ متر تحدها شمالا سهول رومانيا اى سهول نهر الدانوب الادنى التي تفصلها عن اقليم جبال الكربات وكذلك سهول نهر ساف . وجنوبا وديان نهري ماريتزا وقاردار الادنيين . وغربا السهول الضيقة التي على ساحل البانيا .

واما أرض بلاد اليونان ومنها تساليا وكذلك بلاد البانيا والجبل الاسود والبوسنة والهرسك والصرب ومقدونيا وتراسه (او الروملى الغربى) فما هي الا هضاب جبلية على وجه عمومى خالية من النباتات قاحلة ماحلة ولكن تقطعها بعض وديان خصيبة ترويهما عدة انهار غزيرة الماء شتاء قليلته او جافة صيفا . وسواحل شبه الجزيرة على العموم صخرية تكثر فيها التعاريج والتلسنات وذلك في شرق اليونان وتساليا وتراسه كما انها تنخفض في كثير من اجزائها فتغشاها المستنقعات التي تضر بالصحة

﴿جوه﴾ - جو شبه الجزيرة على وجه العموم معتدل صحي لكنه حار في جنوب جبال البلقان صيفا وبارد في شمالها ورطب في السهول الدانوبية وعلى السواحل المنحطة واما في الشتاء فيشتد البرد في الجبال ويقل نسبيا فيما عداها

﴿جغرافيته السياسية﴾

يشتمل شبه جزيرة البلقان سياسيا على تركية أوروبا وما يتبعها وعلى البلاد التي كانت تابعة للدولة العلية واخرجتها من حكمها معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ وجعلها ممالك مستقلة عنها استقلالاً تاما وهي مملكتا رومانيا والصرب وامارة الجبل الاسود ويشتمل ايضا على مملكة اليونان التي استقلت قبلها من سنة ١٨٣١

١ - ﴿تركية أوروبا﴾

(جغرافيتها الطبيعية)

﴿حدودها﴾ - تحدها شمالا باستريا هنكارييا والصرب ورومانيا ومن جهة الشرق بالبحر الاسود وبوغاز البوسفور وبحر مرمره وبوغاز الدردانيل وجنوبا ببحر الارخبيل وبلاد اليونان وغربا ببحر يونيان وبالبحر الادرياتيكي والجبل الاسود

﴿بحارها﴾ - البحر الاسود وبحر مرمره وبحر الارخبيل وبحر يونيان والبحر الادرياتيكي

﴿خلجانها﴾ - خليج ارطا المكون من بحر يونيان وخليج سلانيك وخليج أورفانو وخليج

ساروس وكلها مكونة من بحر الارخبيل وخليج بورغاز المكون من البحر الاسود

﴿بوغازاتها﴾ - لها بوغازان مهمان كانا السبب الوحيد في استجلاب انظار الدول اليها حتى

نشأت عن مزاحمتهم على امتلاكها المسألة المسماة بالمسألة الشرقية الشاغلة لافكار رجال السياسة بأوروبا وهما بوغاز البوسفور (اي ممر الثور) الواقع بين البحر الاسود وبحر مرمره وهو ممر حصين

على جانبيه معادل وحصون منيعة ٠ ويبلغ عرضه من $\frac{1}{2}$ الى ٢ كيلومتر ٠ ثم بوغاز الدردانيل (اسم لقصرين عظيمين واقمين عند مدخله) وعرضه من ٢ الى ٨ كيلومترات يوصل بحر مرمره ببحر الارخبيل

وهو أكثر منعة من البوغاز الاول وأكثر حصونه منحوتة في الجبل ويقال انه اذا احسنت حراسته لا يتسنى لاي اسطول حربي مهما كانت قوته ان يمر منه ولذا يعتبر في نظر رجال السياسة مفتاحا لجميع ممالك الشرق

﴿جزائرها﴾ - جزائر طاشيوز و ساموتراكي وإمبرو و لنوس وكلها في بحر الارخبيل قرية

من سواحل تركيا ثم جزيرة كريد وهي في البحر الابيض المتوسط

﴿شبه جزائرها﴾ شبه جزائر غاليلولي وشالسيديك المكون نفسه لثلاثة من شبه الجزائر الاخرى الصغيرة

﴿جبالها﴾ - ارض تركية أوروبا كلها جبلية كما تقدم وتمتد في شمالها سلسلة جبال البلقان العالية وتفرع من هذه السلسلة سلاسل أخرى تمتد في عموم المملكة أشهرها جبال دوسباط
 ﴿أنهارها﴾ - أنهارها صغيرة أشهرها نهر ماريتزا ونهر استروما ونهر واردار وكلها تصب في بحر الارخبيل ونهر درين ويصب في البحر الادرياتيكي
 ﴿جوها﴾ - هواؤها في غاية الاعتدال ومنيد للصحة الا انه يشتد فيها البرد كثيرا في فصل الشتاء خصوصا في الجبال ومع ذلك لا يضر بالصحة. ويشتد الحر كثيرا في الجهات الجنوبية في فصل الصيف

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - (مساحتها وعدد سكانها) تبلغ مساحتها ٢٠٠ ألف كيلو متر وبما فيها الايالات المتتارة تبلغ ٣٥٠ ألف كيلومتر. وبما فيها مستعمراتها في افريقيا وآسيا تبلغ نحو ٣ ملايين من الكيلومترات. وعدد سكانها يبلغ ٥ ملايين ونصف وبما فيها الايالات الممتازة والبوسنة والهرسك تبلغ نحو ١٠ ملايين ونصف وسكانها مع ايالاتها الممتازة ومستعمراتها المذكورة تبلغ نحو ٣٣ مليوناً غير مصر

(٢) ﴿ اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ - الشعب العثماني .كون من عدة اجناس مختلفة ففيه التركي وهو من جنس مغولي اختلط باجناس اخرى والارمني والبلغاري والرومي والالباني وهم من جنس سلافي ويتكلمون ايضا بلغات مختلفة واغلامهم باللغة التركية وهي لغة قليلة اناة لا تكتب الا بمساعدة اللغتين الفارسية والعربية . ومنهم من يتكلم باللغة البلغارية والصربية واليونانية والالبانية والارمنية والجركية وغيرها . والديانة الغالبة فيها هي الاسلام الحنيف ويقدر معتقوه فيها بنحو ٤ ملايين والباقي يدينون بديانات مختلفة ففيه الأورثوذكسي والكاثوليكي والارمني والبروتستانتى وغير ذلك

واما المعارف فيها فقد كانت متأخرة تأخرًا يقربها من العدم ولكن من منذ نحو خمسة وعشرين سنة اى من عهد تولية جلالة السلطان الحالى ابتدأت الدولة تشجع بضرورة نشر المعارف بين طبقات الامة فانشأت كثيرا من المدارس العالية والثانوية والابتدائية على مثال مدارس أوروبا حتي اصبحت المدارس منتشرة في عواصم الولايات وبنادر المتصرفيات والاقضية وان كانت الدولة العلية لا تضارع دول أوروبا العظيمة في عدد مدارسها ونشرها للتعليم الا انها على كل حال لا تنقص بل تزيد علما ومعرفة عن جميع ممالك الشرق ومع قسلة إيراد الحكومة فانها باذلة كل جهدها في سبيل احياء العلوم ولذا تفق كل سنة ميزانية المعارف ما ينيف عن المليون جنيه . ويبلغ عدد من يعرف القراءة والكتابة في عموم السلطنة ٢٠ في المائة وبكل اسف نرى ان الشعب المسيحي أكثر علما ومعرفة من المسلمين .

ومن حيث طبائعهم فع وجود هذا الاختلاف في الجنس واللغة والدين يصعب جدا التكلم على اخلاق الامم

الخاضعة لهذه الدولة ولذا اقتصر علي ذكر الشهير منها (فالوا) الترك وهم اهم عنصر في الجامعة العثمانية معروفون
 بسلامة النية والتقوى والشجاعة والبسالة الفائقة مبالون لسكون وهم اتقى اهل الاسلام واطهرهم قلما ذوو شفقة
 ورافة بالبوساء • (ثانيا) - الارمن وهم ذوو نباهة وذكاء وجدون نشاط في العمل وأهل دهاء ومكر وخداع وساهنة
 وبهذه الصفات صاروا اغني شعوب الدولة العثمانية حتي ان معظم شؤون الدولة محالة عليهم واكثر التجارة في ايديهم
 ومهارتهم في طرق الكسب قد احتكروا الصناعة واكثر التجارة - (ثالثا) - الاروام وهم قوم طائشون عندهم
 حدة زائدة ونباهة وذكاء شديد والغيرة علي جامعهم المية ولذا تكثر فيهم الثورات بقصد الانضمام الى اخوانهم
 اليونانيين وقد اشتهروا بقساوة القلب وجود العواطف • (رابعا) الالبانيون او الارنوؤد وهم شجعان بوسائل
 مشهورون بالقساوة واقرب الى الحمجية منهم الى المدينة

٣ - * ملكها * - السلطان عبد الحميد خان الثاني ولد في سنة ١٨٤٢ وجلس على عرش السلطنة
 في ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٦ وقد اشتهر بين الملوك بالعزم والحزم والذكاء والدهاء السياسي حتي
 شهد له الاعداء بهذه الصفات مع ما امتاز به بينهم بكرم الاخلاق والغيرة علي الجامعة
 الاسلامية يحب للخير كريم سخى يجود بالاموال الطائلة علي الفقراء والمساكين وهو اكرم ومن
 اغني ملوك الدنيا

٤ - * حكومتها * - مطلقة في الحقيقة ونفس الامر استبدادية يرجع تنفيذ الاحكام فيها
 علي اختلافها الى ارادة السلطان بواسطة الصدر الاعظم وشيخ الاسلام ولكن هناك مجلس يقال
 له مجلس شورى الدولة تعرض عليه امور السلطنة ولا تنفذ الاوامر والمشروعات الا بعد تصديقه
 عليها وهذا المجلس مؤلف من الصدر الاعظم وشيخ الاسلام والنظار
 فمن هذا يعلم ان الدولة العلية تشبه في حكومتها الممالك الشوروية شكلا فقط ولكن في الحقيقة
 ارادة السلطان هي الفعل في كل شيء

(٥) - * سياستها * - اس سياستها الفتح ونشر الاسلام كما هو المبدأ الذي سارت عليه من منذ ظهورها
 ولكن لما ترقى ممالك اور وبا وقويت شوكتها وتقدمت صنائعها وازادت نشر متاجرها طمعت في الاستيلاء
 علي الشرق فوجدت ان الدولة العلية هي الحصن المنيع دون الوصول اليه فوجهت انظارها اليها وتآلبت كلها
 ضدها حتي تسببت في ساخ كثير من اجزائها منها ولما رأت الدولة العلية ان أوروبا لم تزل بعد ذلك طامعة فيما
 بقي وانما تريد بها الشر كلما سنحت لها الفرصة اخذت تبذل الجهد في الاستعداد لدفع مطامع تلك الدول فلديها
 الآن جيش برى لا يقف امامه جيش آخر في ميدان وقوتها البحرية وان كانت موضع الضعف في جسمها
 الا انها آخذة في طريق اصلاح حالها كلها وجد عندها المال وفلا جددت سفنا حربية كبيرة لا يستهان
 بها يمكنها الاعتماد عليها

(شبه جزيرة البلقان)
 تركية أوروبا ورومانيا والصرب واليونان
 والجبل الأسود وبلغاريا
 مقياس الرسم
 من عمل اسماعيل علي
 رسم وتلون وكتابة حسين صبرى الرسام بشارع محمد علي



ومن سياسة الدولة العلية أخذها علي الدوام خطة الحياد لما رآته من ان هذه الخطة اصون لمصالحها وبذلك يمكنها ان تسالم كل دولة بدون تمييز ولا كراهية في العهد الاخير مالت الى سياسة المانيا التي هي احدى دول التحالف الثلاثي لما وجده من ان هذه الخطة اسلم عاقبة مما عالجوا اتفاق مع فرنسا وانجلترا فان الأولي متحالفة مع الروسياعدتها اللدودة من قديم والثانية تدبها منها في ظروف كثيرة ما يجمل الدولة العلية في خوف على حياتها من مطامعها وان ساعدتها في بعض الاحيان لاتفاق صاحبها وامامها يقال على السنة الجبرائديشأن فتفتح المسألة الشرقية يوما ما فهذا امر يكاد يكون مستحيلا لان الدولة من جهة مستعدة استعدادا تاما لطاريء مثل هذا ولاستحالة اتفاق تلك الدول اجمع علي هذه المسألة من جهة اخرى وعلي هذا يكون في اختلافهن وانشقاقهن (ولعل ذلك يطول الى الابد) صون لاستقلال الدولة الى ان يشاء الله

﴿ ٦ ﴾ - جيشها البري والبحري ﴿ - جيشها مؤلف من اجناس امتازوا بالشجاعة والبسالة وخصوصا الفيرة الدينية والحلية المليية ففيه التركي والعربي والكردي والارنوودي وقدرهن هذا الجيش العظيم على بسالته وجدد عزه القديم في الحرب الاخيرة التي حصت مع اليونان واثبت انه لم يزل اول جيش في العالم لو احسنت قيادته واتقن سلاحه ولديه اربعة جيوش مستقلة منها ثلاث اورديات في اوربوا ومراكزها في الاستان وادرنه ومناستر واربعة في آسيا وهي جيش الاناضول ومركزه ارضروم وجيش الشام ومركزه دمشق وجيش العراق ومركزه بغداد وجيش بلاد العرب ومركزه صنعاء اليمن. ولها فرقة في طرابلس الغرب ومجموع جيشها في وقت السلم يبلغ ٣٠٠ ألف نفر مسلح وبمكها عند الحاجة ان تجمع مليون ونصف في ظرف ثلاثة شهور ولدى الدولة كل ما يلزم من المعدات الحربية مثل الدول الأوروبية وتتفق سنويا على جيشها البري والبحري نحو ٨ ملايين من الجيئات .

واما قوتها البحرية فقد كانت حائزة علي درجة عظيمة بين الدول في أواخر حكم السلطان عبد العزيز ويظهر انها أهملت لاسباب مجهولة حتى سقطت الى درجة منخفضة وعلي كل حال فسفنها معظمها من الطراز القديم الا ان لديها الآن قوة بحرية يمكن للدولة ان تعتمد عليها في الحرب جددتها في العهد الاخير . ولم تنزل سائرة في طريق تجديد وانشاء سفن حربية كبيرة كلما وجد عندها المال ولديها نحو ٥٠ ألف عسكري بحري .

٧ - مالىتها وديونها ﴿ - كانت في ضيق شديد قبل حرب روسيا عام ١٨٧٨ وبعدها وقعت الدولة في ازمة مالية شديدة اضطرت معها ان تعان افلاسها وتوقفت فعالعن دفع فوائد ديونها ثم أخذت الازمة تنفرج شيئا فشيئا حتى تبددت غيوم هذا الضيق المألئ من افق الدولة بعناية وتدبير وحكمة رجالها الحاليين حيث عادت لاستهلاك الديون بعد ان خصصت إيرادات ثابتة للديون العمومية فارتفعت بذلك أسعار قرايطسها المالية وعظمت الثقة بمالىتها . وتبلغ إيرادات السلطنة الآن نحو ١٨ مليون اجنيا ومصر وقاها ١٧ مليون وذلك خلاف الداخلى الذى يرد من الايلات الممتازة وقدسرت الدولة في حرب اليونان على قدرتها المالية حيث صرفت أكثر من ٣ ملايين من الجيئات ولم تقترض قرشا واحدا وعليها الآن من الديون نحو ١٥٠ مليون اجنيا مجديا وذلك خلاف الغرامة الحربية المقتضى دفعها لروسيا البالغ قدرها نحو ٢٠ مليون اجنيا

٨ - تقسيماتها الادارية ﴿

تركب تركيا أوروبا من ايلات خاضعة لها ومن ولايات تابعة . فالولايات التابعة هي :

ولايًا البوسنة والمهرسك ولوآيني بازار التي تحتها النمسا . ثم ولاية البلغار والرومي الشرقى المستقلتان اداريا ثم جزيرة كريد المستقلة اداريا ايضا

واما الولايات الخاضعة لها . مباشرة وتحت ادارتها فهي عبارة عن قسمين عظيمين هما قسم الرومي المسمى بالغربي المشتمل على تراسه ومقدونية وثمانيا اوبلاد الانوود وينقسم هذان القسمان الى سبع ولايات منها أربعة في القسم الاول وهي : (١) ولاية اصطنبول (٢) ولاية ادرنه (٣) ولاية سالانيك (٤) ولاية مناستر . وثلاثة في القسم الثاني وهي : (١) ولاية يانيا (٢) ولاية اشقودره (٣) ولاية قوصوه

وتنقسم الولايات الى متصرفيات اولوات واللوات الى قضاآت والقضاآت الى نواح . ويقال لحاكم الولاية والحاكم المتصرفية متصرف وحاكم القضاء قائمقام وحاكم الناحية مدير (١) - ولاية اصطنبول ويقال لهذه الولاية بالتركية شهر امانتي ومركزها القسطنطينية واصطنبول او اسلامبول اي مدينة الاسلام . ومن اسمائها ايضا آستانه . ومنها بالفارسية العتبه ويقال لها في كتب اللغة فروق لفرقتها بين البحر الابيض والبحر الاسود وبين قارتى أوروبا وآسيا . وهي مدينة موقعها جميل للغاية على بونغاز البوسفور عند مبدئه من جهة بحر مرمره . وبها من السكان نحو ٩٠٠ ألف نفس . وهي عاصمة السلطنة ودار الخلافة العظمى واول اسم اطلق عليها بزنتيه وكان اختطامها في سنة ١٣٠٠ قبل الهجرة

وتنقسم هذه الولاية الى ثلاثة اقسام وهي : (اولاً) نفس مدينة اسلامبول وهي كائنة على شبه لسان من الارض مثل الشكل . مكون من سبع تلال صخرية يحيط به بحر مرمره من الجنوب ونفس بونغاز البوسفور من الشرق وخليج بجزر من البوسفور يقال له قرن الذهب من الشمال ويفصل هذا الخليج المدينة عن ضواحيها المكونة للقسم الثاني . وفي النهاية الشرقية من المدينة السراي اللوكية القديمة وهي محاطة بسور مرتفع فيه ثمانية ابواب أحدها مشهور باسم الباب العالمي الذي كثيرا ما تسمى الحكومة العثمانية باسمه . وفي هذا القسم توجد كافة دواوين الدولة وممظم دور الامراء والكبراء ومحلات التجارة العظيمة وجميع المساجد الشهيرة خصوصا جامع السلطان أحمد الثالث الكائن في المحل المعروف باطعيدان ومسجد اياصوفيه الذي كان كنيسة لانصارى وحوّلها السلطان محمد الفاتح الى مسجد عند ما فتح القسطنطينية في ١٤٥٣ ميلادية (سنة ٨٥٧ هجرية) ويوجد بقرب هذا المسجد سراي طوب قيو وهي سراي جميلة المنظر للغاية لوقوعها على ربوة بين البحر والبوسفور وكانت مقر قيصرية دولة الروم الشرقية وبعض سلاطين الدولة العثمانية وبها الآن الخرقة الشريفة النبوية . وفي هذا القسم ايضا كثير من الآثار القديمة كالعمد والمسلات والاسبله وجملة حمامات فاخرة وعدة معامل لتشغيل القطن والحريز والطرايش الحيدة

المشهوره والجلود والشبكات الثمينه. ويرى القادم على هذه المدينة من جهة البحر التلال السبعة المبنيه عاينها المدينة مدرجة تزينا قباب ومنازل الجوامع التي تتخللها الاشجار وهو منظر من أحسن المناظر التي يمكن للعقل ان يتصورها

(ثانيا) - قسم الروملى الذى يفصله عن القسم الاول قرن الذهب المذكور وهو يمتد على طول غرب البوسفور الى البحر الاسود ويتألف من عشرة قرى اشهرها غلطة وهي مركز تجارة الافرنج وبها البورصه والطوبخانه ومعمل الاسلحة وفي جنوبها الترسانه عند رأس الذهب وفي شمالها بك أوغلى التي يسميها الافرنج پير او هي على تل وبها منارة عالية لانيه على ما يقع من الحرائق وفيها سكي الافرنج وبينها وبين غلطة سرداب تدبر فيه عربات بخارية، ومن قرى هذا القسم ايضا قرية بشكطاش وبها ثلاث سرايات شاهانية وهي سراى يلدز على تل وفيه سكي مولانا امير المؤمنين السلطان عبدالحميد الثاني وسراى طولها باعجه المعروفة بسراى بشكطاش وبها قمع المواكب والتشريفات الرسمية وسراى جراغان ثم قرية امير كون او امير كان وبها السراى الخديوية المشهوره ثم طراية ويوكدره وهما قريتان زنهان وفي طراية هذه يسكن بمض سفراء الدول في الصيف . ثم سراىار وبها مياه عذبة نافعة جدا، ثم روم ايلي قواق وبها استحكامات قوية وهي آخر القرى على البوسفور في مدخل البحر الاسود

(ثالثا) - قسم الاناضول باسيا وهو يمتد على طول شرق البوسفور الى البحر الاسود موازيا لقسم أوروبا ويتألف من عدة قرى بجانب بعضها اشهرها قاضى كوى على بحر مرمره وهي من المنازل في الصيف.

ثم حيدر باشا على البوسفور وبها محطة للسكة الحديد الممتدة الى ازميد الكائنة على خليج في الجهة الشرقية من بحر مرمره . ثم اسكدار على البوسفور امام القسطنطينية وبها جملة مساجد جميلة ومقبرة مشهورة يحيط بها اشجار السمرو بكثرة وعدد عظيم من معامل الحرير والمتنزهات وبها أنشئت أول دار للطباعة العثمانية في سنة ١١٣٥ هجرية وفوقها قرية جاماچه وهي من المنازل في الصيف لطيب هوائها ولطف مناظرها ثم بيكار بك وبها سراى تعرف بهذا الاسم بناها السلطان عبدالعزيز خان ونزل بها بعض ملوك أوروبا ثم يقوز وفيها غابة شهيرة وقصر سلطاني كله من المرمر الخالص بناه المغفور له محمد على باشا الكبير واهداه للسلطان عبد المجيد خان الثاني ثم اناطولى قواق تجاه روم ايلي قواق وبها استحكامات قوية وهي آخر القرى على البوسفور في فم لبحر الاسود وفي وسط هذا البوغاز في اضيق مكان منه وعلى جانبه قريتان متقابلتان بهما آثار استحكامات قديمة وهما اناطولى حصارى في آسيا وروم ايلي حصارى في أوروبا

ويوجد في بحر مرمره تسعة جزائر نزهة للغاية تسمى جزائر البرنسات المسكون منها اربعة اشهرها حلقى ويوك اطه وكانت سابقا منى للامراء وبها عدة اديرة للرهبان

(٢) - * ولاية ادرنه * - ومركزها ادرنه (٨٠ الف نس) وهي مدينة على نهر ماريتزا في

وسط اقليم زراعى عظيم وبها معامل للحريز والبسط والسختيان وماء الورد الحيد وفيها قصور الاطين آل عثمان
وهي تعد ثاني المدن العثمانية وقد فتحها الدولة العلية في زمن السلطان مراد خان الاول سنة ٧٧٣ هجرية وتقلت
مرير الملك اليها من بروسه بالاناضول سنة ١٣٦٦ ميلادية

ومن اشهر مدن هذه الولاية غاليبولى وهي مدينة حرية على بحر مرمره على مدخل بوغاز الدردانيل
(جناق قلعه) وفيها ينسج الحرير والصوف وتتن صناعة السختيان ثم رودستو وهي مدينة زاهرة ومينا
على بحر مرمره ثم انوس وهي مدينة صغيرة عندهم صبهر ما يتزاعلى بحر الارخيل ترد اليها الحجارة ادرنه ثم دده اغاج
وهي مدينة ومينا على بحر الارخيل شهيرة بتجارة الصوف والغلال والجلود ثم ديموتيقه وهي مدينة في
غرب نهر ماريتز شهيرة بمعامل دود القز وصناعة الفخار ثم قرق كليسه ومعناها الاربعين كنيسة وهي
مدينة شهيرة بصناعة السمن والجبين ثم لولو بورغاز وهي مدينة شهيرة بصناعة الشبكات والوانى الفخارية للطيفة
ثم مدييه وهي مينا على البحر الاسود

(٣) - **ولاية سلانيك** - ومركزها سلانيك (٨٠ ألف نفس) وهي مدينة ومينا عظيمة
جدا على الخليج المسمى باسمها وبها يصنع السختيان والبسط والسجادات والحرير وفيها يزرع القطن والدخان
الحيد والغلال واكثر أهلها من اليهود

ومن المدن الشهيرة بهذه الولاية سيروز وهي مدينة بالقرب من نهر استروما شهيرة بزراعة الدخان
والقطن والارز . ثم أورفانى وهي مينا على خليج بـ هذا الاسم بالقرب من مصب نهر استروما شرقا شهيرة
بنسج القطن والحرير . ثم كوبريلى وهي مدينة عظيمة . ثم قوله وهي مينا شهيرة بالآبجار فى الدخان
والقطن والغلال وبها ولد كبير العائلة الحديدية محمد على باشا سنة ١٧٦٨ وهي تابعة للحكومة الحديدية

وهذه الولاية هي مملكة مقدونيا القديمة وطن اسكندر الاكبر المقدونى الشهير ويوجد بها فى جنوب شرقى
شبه جزيرة شالسيديك جبل آتوس المقدس الذى توهم القدماء انه اعلا جبال الدنيا حتى اعتقدوا ان نزول المسيح
كان عابه وبه كنائس واديرة عديدة واهل هذا الجبل كلهم رهبان يدفعون الجزية للسلطان ولا يسمحون قط
بالدخول لاننى عندهم ولو كانت من غير نوع الانسان .

ويتبع هذه الولاية جزائر اسبورا ده الشمالية التركية التى تشتمل على : (١) جزيرة طاشيوز (١٩٢ كيلومترا
مربعاً) وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس . وهي من املاك الحكومة المصرية ويدير امورها الجناب
العالى الحديدوى . ومن محصولاتها زيت الزيتون والعسل وبها كثير من الغابات (٢) جزيرة
ساموتراكى وبها كثير من غابات شجر البلوط ومن محصولاتها الغلال (٣) جزيرة امبرو وتكثر بها الغنم
والمز (٤) جزيرة لمنو وتكثر بها الاغنام وزراعة الغلال والكروم ويصطاد على ساحلها الاسفنج

(٤) - (ولاية مناستر) ومركزها مناستر (٤٥ ألف نفس) وهي مدينة تجارية مهمة وبها مدرسة حرية

وفيها تصنع الاسلحة والنباد وينسج الحرير والصوف وتصاغ الاواني الفضية
ومن مدنها الشهيرة برزه رين وهي مدينة حصينة ومركز تجارى ثم البصان وهي مدينة بها مياه كبريتية حارة
ثم أوخريده وهي مدينة على بحيرة بهذا الاسم ثم بيرلپه وبها تصنع السكاكين والمقصات الحيدة . ثم كاستورا
على بحيرة باسمها وهي مركز تجارى مهم

(٥) - (ولاية يانيه) ومركزها يانيه وهي مدينة تجارية وصناعية على الشاطئ الغربى من البحيرة المسماة
باسمها وفيها يصنع الجلد السخيان وينسج الحرير وتصنع الاقمشة وتزرع الملابس
ومن مدنها الشهيرة قونزرا . ثم برات وبها كثير من الزيتون والعب . ثم أولونيا وهي ميناء على البحر
الادرياتيكي يصدر منها كثير من الزيت والجلود والملح والحبوب والاسفلت .

(٦) - (ولاية اشقودره) ومركزها اشقودره (٣٥ ألف نفس) وهي مدينة تجارية محصنة لطيفة الموضع على
بحيرة كبيرة باسمها وتصنع فيها الاسلحة النارية والبرامل والحزف والحرير والمقصب ومن اشهر مدنها دوراتزو
وهي ميناء على البحر الادرياتيكي

(٧) - (ولاية قوصوه) ومركزها قوصوه . ومن اشهر مدنها برشتنه واسكوب وياقوب واشتیب

﴿ جغرافية تركيا أوروبا الاقتصادية ﴾

﴿ معادنها ﴾ - تركيا أوروبا غنية بمعادنها فى جبالها الكثير من الذهب والفضة والحديد
والرصاص والفحم الحجرى وانواع عديدة من الرخام الا ان يداها القمها فى باطن الارض وخصوصا لان طرق
ووسائل استخراجها غير متوفرة والسكك الحديدية الموجودة الآن غير كافية ولذا اهم جلاله السلطان بهذا الامر
أشد الاهتمام وأسس مدرسة للمعادن يتخرج منها مهندسون عارفون بكيفية استخراج المعادن من جوف الارض
وهذا هو طريق من طرق الفلاح وبذلك يمكن للبلاد قريبا ان تستغنى عن كثير من المعادن التى ترد اليها
من الخارج حقق الله الآمال ونجح مقصد مولانا السلطان

﴿ زراعتها ﴾ الزراعة فى تركيا أوروبا متأخرة مع ان الارض فى غاية الخصب وتفوق بلادا كثيرة من
أوروبا فى جودة تربها الا ان الحالة هكذا وجدت فلا الهالى يهتمون بالزراعة لجهلهم بها وبطرق رفع المياه ولا
الحكومة تعتنى بتحسين طرق الري فالانهار العديدة تصب مياهها الغزيرة فى البحر بدون ان تنتفع بها المزروعات الا ان
مولانا السلطان لمساعد بحالة الزراعة السيئة وتأخرها شمر عن ساعد الجدد وأنشأ مدارس زراعية وأسس بنكا
زراعية له فروع فى جميع الولايات لتسليف المزارعين ما يحتاجونه من النقود بفائدة زهيدة وأنشأت قنايات واسعة
زراعية ادخل فيها بعض النباتات التى ما كانت توجد فى البلاد من قبل وعين مفتشين زراعيين يطوفون فى البلاد لتعليم
المزارعين ما ينقصهم من المعلومات الزراعية والامل وطيد فى انه لا يمضى زمن طويل حتى تكون تلك البلاد من

البلاد الزراعية • ومع ذلك فيزرع في وديان جبالها شجر البرتقال والمان والتين والزيتون والتوت والكروم والذرة والارز والقمح والكتان والفاوون والبطيخ والدخان ويعتنى كثيرا بزراعة الورد لاستخراج مائه ودهنه • وكذلك يوجد بها بعض الغابات التي يستخرج منها الحشب المعدلبناء • ومن حيواناتها الجاموس والثيران والغنم وخصوصا الماعز ذوالصوف الحريرى والخيول

﴿صناعاتها﴾ - لم تزل الصنائع في تركيا متأخرة كثيرا فليس فيها ما يشاهد في الممالك الاخرى الاوروبويه من اصناف المعامل المختلفة ولكنها أخذت في النمو شيئا فشيئا فتنتسج فيها الآن الاكثة والبسط الفاخرة التي لها شهرة وتجارة رائجة في الخارج ويصنع فيها السختيان المشهور وعطر الورد الحيد والاجواخ والاسلحة ولكن من الطراز القديم والمصاغات والحلى بأنواعها

﴿تجارتها﴾ - تجارتها داخلية كانت أو خارجية قليلة جدا بالنسبة لتجارة الدول الاخرى فان طرق المواصلات فيها صعبة ومساكنها وعرة ولم يكن لديها من الانهار القابلة للملاحة غير نهر الطونة ونهر ماريترنا وكذلك بحريتهم التجارية ليست كبيرة ولا تعدى سواحل البلاد العثمانية حتى ان معظم تجارتها تنقل على السفن الاجنبية

الولايات التابعة للدولة العلية في أوروبا

١ - امارة البلغار والروملى الشرقى

يحدها شمالا نهر الطونة ومملكة رومانيا وشرقا البحر الاسود وجنوبا ولايتا ادرنه وسلانيك وغربا مملكة الصرب

ومساحتها ١٠٠ الف كيلو متر منها ٣٦ الف في الروملى الشرقى وعدد سكانها نحو ٣ ملايين منها نحو ٨٠٠ الف نفس في الروملى . وأرض هذه البلاد خصبة جدا مع كثرة جبالها تزرع فيها انواع الحبوب ويستخرج عطر الورد وهو من اهم ثروتها • ومن مصنوعات العسل والزبدة والجبن الحيد ويصنع في معاملها بعض المنسوجات الصوفية والحريرية وتدبغ الجلود

ويدين أهلها بالمدبب الأورتوذكسي من بينهم نحو ٤٠٠ الف من المسلمين وحكومتها امارة دستورية تابعة للسلطنة العثمانية وتدفع لها خراجا سنويا مقداره مع خراج الروملى الشرقى ٢٠٠ الف جنيه مجيدى ولذا يصدر السلطان فرمانا بتعيين امير البلغار • وهذه الامارة مجلس نواب ينتخب الاهالى اعضاءه عن كل عشرة آلاف نفس عضو واحد وماليتها في عسر محتلة النظام وبلغ إيرادها السنوى ٣ ملايين ونصف وعليها ديون تبلغ نحو ١٠ ملايين من الجنيهات

وجيشها وقت السلم يبلغ عدده نحو ٤٠ الف فإبمكثها ابلاغه الى ١٥٠ الف في وقت الحرب وقد انضمت ولاية الروملى الشرقى الى هذه الامارة في سنة ١٨٨٥ وعاصمة بلغاريا صوفيه

وهي مدينة حصينة في وادي نهر اقر الاعلي وهي شهيرة بصناعة الجلد والاجواخ والحرير والدخان وبها مياه معدنية حارة. ومن اشهر مدنها روسحق وهي مدينة حصينة على بعد نحو ٣٠ كيلو مترا من نهر الطونه مبنية على جملة تلال ويصنع بها الصوف والحرير والجلد الجيد. ثم ترنوقا وقد كانت عاصمة الامارة فيما سبق وهي في داخل البلاد. ثم وارنه وهي مينا حصينة جدا على البحر الاسود. ثم شمالا وهي حصن منيع يحمي ابواب البلقان من الشرق كما تحميها صوفيه من الغرب. ثم سلستره على نحو ٣٠ كيلومترا من نهر الطونه وهي مدينة حصينة. ثم بلفنا وهي التي حصلت فيها المقاومة العجيبة التي ابداهالرحوم الغازي عثمان باشا في حرب سنة ١٨٧٨ ضد العساكر الروسية. ثم ودين وهي من المواقع الحصينة على نهر الطونه. ثم كوستنديل وبها معادن للحديد والذهب والفضة والمياه المعدنية. ثم قارارنا - وبالتشق وهما مئتان على البحر الاسود. وعاصمة الروملى الشرقى فلييه وهي مدينة على نهر ماريتزا شهيرة بتجارته وبصناعة الاقشة الحريرية والقطنية. ومن اشهر مدنها بورغاز وهي ميناء على البحر الاسود شهيرة بالانجار في الزبدة والحين وبمعمل حجارة الشبكات. ثم سلفنو وفيها تصنع الاسلحة وينسج الحرير ويستخرج ماء الورد. ثم قزائلق وفيها يستخرج ماء الورد وكثير من خشب الجوز. ثم اسكي زغره وهي مركز تجاري بها كثير من الحمامات وفيها تصنع البسط

٢ - ولاية البوسنه والمهرسك

هي ولاية جبلية تحدها شمالا بلاد المجر وجنوبا امارة الجبل الاسود وشرقا مملكة الصرب وغربا مقاطعة الدالماسيه النمساوية واهلها من البوشناق وهم نوع من السلاف يلبنون نحو المليون ونصف وقد احتلتها النمسا بناء على قرار من معاهدة برلين الى اجل غير مسمى والادارة فيها في يد حكام نمساويين الا ان حقوق الدولة العلية لم تزل محفوظة فيها وعاصمتها بوسنه سراي (سراچيفو) ومن اشهر مدنها موستار وبنالوقه وطرانويق وزفورنيق ويني بازار

٣ - جزيرة كريد

هذه الجزيرة كائنة في البحر الابيض المتوسط على مسافات تقريبا متساوية من اوروبا وآسيا وافريقيا هي على بعد ١٠٤ كيلومترات من شبه جزيرة مورده باليونان و١٧٨ كيلومترا من افريقيا و١٨٥ كيلومترا من آسيا الصغرى. ومساحتها تبلغ ٨٦٠٠ كيلومتر مربع وطولها ١٦٠ كيلومترا. وعدد سكانها يبلغ نحو ٤٠٠ الف نفس ثلثهم من المسلمين والثلثاى من المسيحيين. وارضها خصبة جدا تزرع فيها الحبوب بأنواعها ويصطاد الاسفنج على سواحلها وتجارته واسعة واشهر حاصلاتها الزيت والزيتون والصابون والعسل والفواكه

وعاصمتها خانبيه وهي مدينة جميلة المنظر على البحر واسعة التجارة خصوصاً في الزيت والزيتون والسل والفاكهة والصابون ومن أشهر مدنها قنديه وهي ميناء على البحر وقد بناها العرب في صدر الإسلام ثم أسفأكيه وهي مدينة على البحر حصينة . ثم ريشمو وهي ميناء على البحر أيضاً اشتهرت أرض ضواحيها بالخبث وهذه الجزيرة تابعة للدولة العلية من سنة ١٦٦٩ ولكن كثيراً ما حصلت حروب بين الدولة واهلها بسبب عصيانهم و خروجهم عن طاعتها و جرد محمد علي باشا جيشاً لئصره الدولة عليها فاقضعها و وهبتها له الدولة في سنة ١٨٣٠ ودامت في حوزة مصر ١٠ سنوات ثم اعيدت للدولة في سنة ١٨٤٠ ولكن ما لبثت ان عادت للثورة المرة بعد المرة الى سنة ١٨٩٦ شق اهلها عصا الطاعة باغراء من اليونان فاضطرت الدولة العلية ان تحارب تلك الدولة بسببها وقد انتهت تلك الحروب بانخزال اليونان ولكن للأسف رأينا ان الدول العظمى تداخلت في الامر وتمدت باخماد الثورة وقد كان من تداخلها هذا ان اعطتها الاستقلال الادارى وولت ابن ملك اليونان امير اعليها الى الآن وها هو يسمى جهده لدى الدول في ضمها الى بلاد اليونان وسلخها عن الدولة العلية

❖ املاك الدولة العلية خارج أوروبا ❖

تملك الدولة العلية خارج أوروبا مصر وطرابلس الغرب بافريقيا وتركيا آسيا وسواحل بلاد العرب بآسيا . وتتركب تركيا آسيا من ولايات تابعة وهي امارة جزيرة ساموس الخراجيه وجزيرة قبرص التي تحتلها انجلترا ومن ولايات خاضعة منقسمة الى ستة اقسام كبيرة وهي الاناضول او آسيا الصغرى ثم ارمينيا العثمانية ثم الكرديستان ثم ارض الجزيرة او ما بين النهرين ثم العراق ثم الشام وسيأتي الكلام على كل منها في محله في قارة آسيا

٢ - ❖ مملكة رومانيا ❖

❖ حدودها ❖ - تحده شمالاً بالنمسا وشرقاً بالروسيا والبحر الاسود وجمهورية بامارة البلغار حيث يفصلهما نهر الطونه وغرباً بمملكة الصرب

❖ مساحتها وعدد سكانها ❖ - مساحتها ١٣٠ الف كيلومتر مربع . وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف .

وعدد السكان النسبي ٤٥ في كل كيلومتر

❖ ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ❖ - الرومانيون من الجنس اللاتيني ويتكلمون باللغة الرومانية

المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة . ويدينون بالذهب الأورثوذكسي . ومعارفهم لم تزال قليلة الانتشار فان الجاهلين

بالقراءة والكتابة يزيدون عن ٧٠ في المائة الا ان المهمة منصرفه الآن لتعميم المعارف ونشرها بين طبقات الأمة
 ﴿ حكومتها وسياستها ﴾ - حكومتها ملكية وراثية دستورية سن نظامها في سنة ١٨٨١ بعد ان

استقلت عن سيادة الدولة العلية بمقتضى معاهدة برلين واس سياستها الميل لسياسة النمسا والتحالف
 الثلاثى وتخشى اغارة روسيا عليها من جهة حدودها ومن اسطولها الراسي دائما في البحر الاسود ولذا تسالمها

﴿ جيشها البرى والبحرى ﴾ - جيشها البرى منتظم ويبلغ عدد جنوده وقت السلم نحو ١٠٠ الف جندى
 ويمكنها ابلاغه الي ٢٠٠ ألف في وقت الحرب اذا سمحت لها ماليتها بذلك - وليس لديها الا القليل من المراكب
 الحربية الا ان عندها سفن تجارية في البحر الاسود كافية لنقل حاصلاتها

﴿ ماليتها وديونها ﴾ - ماليتها متأخرة بسبب المصاريف الباهظة التى تنفقها على جيشها وإيراد الحكومة يبلغ
 نحو ٠٦ ملايين ونصف من الجنيهات ونفقاتها تزيد عن إيراداتها بنصف مليون وتبلغ ديونها نحو ٤٥ مليوناً
 من الجنيهات

﴿ تقسيماتها الادارية ﴾ تنقسم رومانيا الى ثلاثة اقسام كبيرة وهى الافلاق والبغدان (مولدافيا) وقد
 كان هذان القسمان مكونين لامارتين تحت سيادة الدولة العلية باسم الامارتين الدانوبيتين وهما في
 شمال نهر الدانوب . ثم اقليم دوبريجه في الجنوب الشرقى من هذا النهر وقد ضم الى القسمين الاولين في
 سنة ١٨٨٨ بمقتضى معاهدة برلين

وعاصمتها بكرش او بوخارست (٢٥٠ الف نفس) وهى مدينة في بلاد الافلاق على نهر ديموبوقزا
 (أحد منضبات نهر الدانوب) ذات تجارة مهمة ومن أشهر مدينتها ياسى - أو - چاسي وقد كانت عاصمة البغدان وهى مركز
 تجارى مهم على احد منضبات نهر بروت ثم جالاتزو - بريابلا وچيورچيو - أو چيورچيو وكلهما واني على نهر الدانوب تصدر
 منها الفلال . ثم سوليا وهى ميناء على البحر الاسود عند احد منضبات نهر الدانوب ثم قسطنطينية وهى ميناء على البحر

الاسود . ثم پلويسى وپيتيسى وسلاتينا وكاراكال وكرايوفا وكلها في داخل البلاد ومراكز مهمة للتجارة

﴿ صناعاتها وزراعتها ﴾ - رومانيا عبارة عن سهول واسعة أرضها في غاية الخصب ومن حاصلاتها
 الزراعة القمح والذرة وتصدر منها لاؤروباكية وافرة ويستخرج من جبال الكربات الزيت الارضى وليس
 لاهلها عناية بالصنائع لاشتغالهم بالزراعة

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها في داخل البلاد تحصل بواسطة نهر الدانوب وبعض السكك الحديدية التى تربط
 اغلب المدن التجارية المهمة ببعضها - واما تجارتها الخارجية فتحصل خصوصا مع النمسا وفرنسا وانجلترا وتركيا
 او تصدر على الاخض القمح بكمية وافرة جدا والذرة والشحريم والجلود والحبوب الزيتية - وقد تشكلت لجنة
 دولية يقال لها اللجنة الدانوبية مركزها في جالاتز تدير حركة الملاحة في نهر الدانوب من مدينة بريابلا الى مصباتها في

البحر الاسود وإيراداتها مخصص للمنافع العمومية



٢ - مملكة الصرب -

حدودها - تحدها شمالا بالنمسا حيث يفصلهما نهر الدانوب وشرقا برومانيا وجنوبا بتركيا وغربا بالبوسنة
 وسربيا حيث يفصلهما نهر درينا احد منصبات نهر ساف
 مساحتها وعدد سكانها - مساحتها ٥٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها مليونان من النفوس - وعدد
 انسا النسبي ٤٠ في كل كيلومتر

﴿ اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - الصربيون من الجنس السلافي ويتكلمون باللغة الصربية ويدينون بالذهب الأورتوذكسي والمعارف عندهم منحطة حتى ان من يعرف القراءة والكتابة فيهم لا يكاد يزيد عن ٢٠ في المائة
 ﴿ حكومتها وسياستها ﴾ - حكومتها مثل رومانيا ملكية وراثية دستورية سنن نظامها في سنة ١٨٨٢ وانساخت واستقلت عن سيادة الدولة العلية في سنة ١٨٧٨. ومن سياستها انها تودد للروسيا وانساخت الدولة العلية على حد سواء وبينها وبين بلغاريا عداوة شديدة بسبب مقدونيا فككتاهما تطمع فيها
 ﴿ جيشها ﴾ - جنودها منتظمة وبلغ عددهم في زمن السلم ١٤ الفا وفي وقت الحرب يمكنها ابلاغه الى ٦٠ الفا وليس لها بحرية لاجرية ولا تجارية حيث لم يكن لها ساحل على البحر

﴿ ماليتها وديونها ﴾ - ماليتها مختلة وبلغ ايراد الحكومة نحو مليونين ونصف وعامها ديون تبلغ ١٥

مليوناً من الجنيهات

﴿ تقسيماتها الادارية ﴾ - تنقسم اداريا الى ١٧ مديرية صغيرة وعاصمتها بلغراد (٥٠ الف نفس) وهي مدينة حصينة عند ملتقى نهر ساف بنهر الدانوب وتضع فيها بعض الاسلحة وتنسج الاقمشة
 ومن اشهر مدنها سمندره وهي على نهر الدانوب بالقرب من ملتقى نهر مورافا بالنهر المذكور ثم قراغويواتز - و - نيش - او - نيزا ولسقوفاتز وتشاتشاق وكلها مدن في داخل البلاد
 ﴿ زراعتها وصناعاتها وتجارتها ﴾ - اكون بلاد اصرب جميلة فارضا لم تكن خصبة ولكن يزرع فيها مع ذلك قمح وكرام وفواكه ويصدر من برقوقها انناشف لاوروبا مقدار وافر - وان كان في جبالها معادن كثيرة الا انها مهملة الا - استخراج البلرة - واماناعاتها وتجارتها فلا تذكر تقريبا وفي غاية الانحطاط وما يستخرجه اهلها من الزراعة يكاد لا يكفيهم

٣ - امارة الجبل الاسود

﴿ حدودها ﴾ - تحدها شمالا بالبوسنة والهرسك وشرقا بتركيا (ولاية قوصود) وجنوبا بتركيا ايضا (ولاية اشقودره) وغربا بالبحر الادرياتيكي
 ﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ مساحتها ٩ آلاف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس فقط - وعدد سكانها النسبي ٣٣ في كل كيلو متر

﴿ اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - اهلها من الجنس السلافي ويتكلمون باللغة الصربية ويدينون بالذهب الأورتوذكسي ومعارفهم منحطة واغلب اهلها بل كلهم جاهلون بالقراءة والكتابة عدا بعض اخبار وحوادث دينية يتلقونها عن القسس والرهبان وهم اقوياء الابدان طوال القامة شجعان بوسائل دفعوا عن استقلال بلادهم وحررتهم قروبا عديدة

﴿ حكومتها وسياستها ﴾ حكومتها مطلقة استبدادية استقلت في سنة ١٨٧٨ يحكمها الامير حسب ارادته لا لشريك له في الامر والنهي سوى استشارة قيصر الروسيانى بعض الاحيان ومن سياستها اتباع مشورة روسيا ولا ارتكان عليها في السراء والضراء وتطمح من قديم للاستيلاء على البانيا لضمها البلاد ما وقد كانت هذه الامارة تابعة للصرب القديمة ولما سقطت الصرب تحت أيدي الدولة العلية هرب احد امرائها الى الجبل وتحصن فيه وقاوم الدولة وانوارها مدة طويلة الى ان جمعت امانة مستقلة تحت سيادة الباب العالي حتى تقرر استقلالها العام في سنة ١٨٧٨ واطيف اليها بعض اراض من املاك الدولة فتأمل

﴿ جيشها ﴾ - ليس لها جيش عامل غير ٢٠٠ نفر يجرسون الامير ولكن عند حدوث اى حادث يمس باستقلال البلاد يقوم الكل يدا واحدة للدفاع عنها ولديها أسلحة من الطراز الجديد مدخرة لوقت الحاجة وبعض المذافع التي اهدتها اليها روسيا وليس لها بحرية لاجرية ولا تجارية

﴿ ماليها وديونها ﴾ - ماليها منتظمة وإيرادها مع الاعانة التي تقبضها من روسيا لا يزيد عن ٦٠ الف جنيه ومضروفا مساو لائرادها تقريبا وليس عليها ديون تذكر

وعاصمتها ستينيه (٥ آلاف نفس) وهي مدينة كائنة في الجبال بالقرب من ساحل البحر الادرياتيكي ومن أشهر مدنها اتيقارى ودولسينو وها ميتان على البحر المذكور

﴿ زراعتها وصنائعها وتجارتها ﴾ هذه البلاد جبالية فحالة وزراعتها مهملة وتأخرة بسبب قفر الارض وليكنهم مع ذلك يزرعون الكروم والزيتون على قمم الجبال ومن أشهر حاصلاتها البطاطس والدخان وسنائمها تكاد لاتذكر وتجارتها قليلة جدا وتتحصر في تصدير بعض الحاصلات الزراعية

٢- ﴿ مملكة اليونان ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - توجد هذه المملكة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان وتحد من جهة الشمال بتر كياوشرقاً وبحر الارخبيل وجنوباً بالبحر الابيض المتوسط وغرباً ببحر يونان

﴿ الجزائر التابعة لها ﴾ - مجمع جزائر يونان التي أشهرها كورفو وساتامورا وسيفالونية وزانت ومجمع جزائر سيقلاد في بحر الارخبيل وأشهرها اندروس وتينوس وميكونوس وباروس وناكسوس وكوس وسيرا وسيلوس ومجمع جزائر ايبوراد الشمالية اليونانية وجزيرة اؤيه - اؤ - بجر يون - او - اوغريبو

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - مساحتها مع الجزائر التابعة لها تبلغ ٧٠ الف كيلومتر مربع - وعدد سكانها نحو مليونين ونصف - وعدد سكانها النسبي ٣٦ في كل كيلومتر

﴿ اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطباغهم ﴾ - اليونانيون من الجنس السلافي واقدمهم اليونانية الحديثة ويديون

بالمذهب الاوڤرتوذكسى ومن بينهم نحو ٢٥ الفامن المسلمين فى قسم تساليا والمارف عندهم متأخرة الا ان التعليم الابتدائى اخذ ينتشر بين الذكور دون الاناث ولكنهم مع ذلك ارقى جميع اهالى شبه جزيرة البلقان علما ومعرفة فقيهم اكثر من ٢٠ فى المائة يعرفون القراءة والكتابة . واليونانيون قوم عرفوا بالنشاط والجد والصبر والثبات وراء المقاصد مشهورون بالشجاعة والبسالة وبجهم لوطنهم حيا مفرطا لا تشابههم فى ذلك تقرىباً مة من امم الارض ومع هذه الحاصل الحميدة اشتهروا بالطيش والتهور والانفعال من اقل شىء ولا دنى الامور يرتكبون الفظائع

﴿سياستها وحالتها الحاضرة﴾ اليونان احدي الولايات البلقانية التى ساعدتها الدول العظمى على

نوال الاستقلال عن الدولة العلية وتم انفصالها عنها فى سنة ١٨٣١ وما لبثت اليونان من ذلك الحين كما كانت قبله تناصب الدولة المداء وقد جعلت مبدأها السياسى ان تسترد تحت رايتها الممالك التى كانت تظلمها راية اليونان الاقدمين . وقد شاهدت الدول الأوروبية ان تلك المملكة التى ساعدتها على نوال الاستقلال عاجزة عن حكم نفسها بنفسها وظهر ذلك باجلى وضوح فى الثورات التى اعقبت الاستقلال حيث كانت نتيجتها سقوط العائلة الحاكمة حينئذ فاتخذت لها الدول حفيد ملك الدانيمارقه ملكا ولم يزل قائما بالامر لآن

قلنا ان مبدأ سياسة اليونان استرداد ملك اجدادهم . ولما كان لامال عندهم ولا قوة لتحقيق تلك الامانى سهوا فى بذر اصول الشقاق وبث الدسائس فى الايلات العثمانية المجاورة لهم بتخزين مسيحي تلك الايلات عملاء لهم فى تهديد الثورات ومطمئين اذا ساء المنقلب لجانب الدول الاوروبية التى جعلت نفسها كفيلة على حفظ اليونان لليونانيين الا ان الدول طالما حذرت اليونان من سوء عقبي تلك السياسة الوخيمة وحالت مرارا بينها وبين قصدها العقيم ولكن لما تال اليونان جهدا فى بث الدسائس بكريد ومقدونيا حتى اشعلت فيها نيران الثورات ومساعدة قطاع الطرق حتى نهوا القرى وسلبوا ابناء السبيل وكان من وراء ذلك ان دارت رحى الحرب طورا بين مسلمي كريد ومسيحيها واخرى بين سكان مقدونيا والدولة العلية واخرى بين الدولة واليونان حروب كان فيها النصر دائما لجانب الدولة

ولكن من العجيب المدهش فى سياسة الدول الاوروبية انها لم تساعد الدولة العلية على اجتناء نعمة انتصارها بل اضطرتها الى التنازل عن حقوقها حتى الجهورية منها وبذلك اضحى الغالب مغلوبا على اى حال . فاما كريد فقد تحقق مبدأ اليونان فيها بنوع ما اذ منحتهما الدول شبه استقلال ادارى تحت سيادة الدولة العلية ولكن جعلت امارتها لابن ملك اليونان . واما البلاد التى افتتحها جيش الدولة الظافر فى شمال اليونان (تساليا) فقد اضطرت الدولة ان تتنازل عن حقوقها فيها وبذلك ردت لليونان . واما مقدونيا فلانزال توافينا التلغرافات باخبار الثورة فيها وهى كلها انطفاة لها شرارة اتقدت جرة وفي الختام نذكر امرا الامندوحة من التلميح اليه وهو ان سياسة أوروبا مع الدولة العلية فى مسائل الشرق الادنى على الاخص سياسة تعصب وهى كما قال بعض مشاهير رجال السياسة «مخالفة لمبادئ العدالة والانصاف والذمة وعمل من اعمال اللصوصية» الا ان ما فقدته الدولة من جهة اكتسبته من جهة اخرى فقد كان لها فى الحرب الاخيرة مع اليونان سنة ١٨٩٧ برهان لقوة الدولة وشوكتها حتى اصبحت

مهابة الجانب وأردع درس لليونان التي فقدت من مقامها بين الدول ماجعلها في آخر صفوفهم ونزل بها الى
الدرك الاسفل

﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ عساكرها شجعان بواصل يبلغ عددهم في زمن السلم نحو ٢٤ الفا وفي وقت الحرب ٧٠ الفا ولكنه جيش مختل النظام للجهل قواده بالامور العسكرية كما ثبت ذلك في الحرب الاخيرة مع الدولة العلية . وبحريتها الحربية وان كانت ايسر عظيمة لانها احسن بحريات جميع ممالك البلقان
﴿ ماليتها وديونها ﴾ الضيق والعسر في ماليتها لا يكاد يتصور فهي محتلة معتلة وفي عجز مستمر حتى اعلنت افلاسها في سنة ١٨٩٣ وتوقفت عن دفع ديونها والتزمت الدول ان تراقب ماليتها . وقد زاد ضيقها خصوصا بعد الحرب الاخيرة . وإيرادها الآن يبلغ نحو ٣ ملايين من الجنيهات ونفقاتها أكثر من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٣٦ مليونا

﴿ تقسيماتها الادارية ﴾

تتكون مملكة اليونان من خمسة اقسام طبيعية وهي : (١) هلالده وتساليا في الشمال (٢) شبه جزيرة مورده في الجنوب (٣) جزيرة نجر يون في الشرق (٤) جزائر الارخبيل في الجنوب الشرقى (٥) جزائر يونيان في الغرب

وتنقسم اداريا الى ١٤ مديرية وهي :

(اولا) في هلالده - او - ليفاديه وتساليا ٧ مديريات وهي : اثيكه وبيوسيه وفتيوتيد وفوسيدواقارنيه وإيتوليه ثم تساليا
(ثانيا) في شبه جزيرة مورده او بيلوبونيزيا ٧ مديريات ايضا وهي : أرجوليدو كورته وأشايه وإيده ومسينيه وأرقاديه ولا كونه

واما الجزائر فهي : جزيرة أويه - او - نجر يون - او - اغري يون ثم جزائر سيكلاده ومقرها سيراً وتشتمل تلك الجزائر على جزائر سيرا واندروس وناكوس واتيبارس وستورين ثم جزائر يونيان وتشتمل على ثلاث مديريات وهي كورفو - او - كورسيره ثم سيفالونيه ثم زانت

وعاصمتها أثينا (٩٠ الف نفس) وهي مدينة شهيرة باناراتها القديمة . ومن مدنها الشهيرة بيريه وهي ميناء اتيان على البحر . ثم ليثاديا وهي مدينة ذات صناعة وتجارة مهمة بالقرب من بحيرة كوبايس . ثم ليسانث وهي مدينة صناعية على البوغاز المسمى باسمها . ثم لاميا وهي مدينة شهيرة بكثرة خيوطها . ثم طيبه وهي شهيرة باناراتها القديمة . ثم ميسولونجي وهي ميناء عند بدأ بوغار لپانت . وكل هذه المدن في قسم هلالده . ثم لاريسا وهي مقر قسم تساليا الذي من اشهر مدنها ايضا فرسالو وتريخالا وها . مدينتان كبيرتان في داخل البلاد وقولو وهي ميناء ذات تجارة واسمة على خليج قولوني في بحر الارخبيل وارطاعلي الحايج المسمى به - ذا الاسم في بحر يونيان

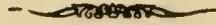
ثم نوبلى وهى مدينة وميناء مهمة على خليج باسمها ذات تجارة واسعة خصوصا فى انواع الزيت والبن والحرير والاسفنج
 ثم كورنثه وهى من الموانى التجارية العظيمة على الخليج المسمى باسمها • ثم پاتراس وهى ميناء على بونغاز لبيانت •
 ثم ارجوس واسپارطه وتريپواترا وكالامانا وناقارين (ميناء) وپوروس ونهب الترساه العسكرية. وكل هذه المدن
 فى قسم شبه جزيرة موره

ثم سيراء او - هس موبوليس وهى ميناء مهمة فى جزيرة سيراء احدى جزائر سيكلاد وشهيرة ببناء السفن
 ثم نجر بون - او - اغريبون فى الجزيرة المسماة باسمها • ثم كورفو وزانت وهامينتان مهمتان فى الجزيرتين
 المسميتين باسمهما وشهيرين باستخراج الزيتون والزيت والاحجار فيما
 ﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها ﴾ الصنائع فيها متأخرة جدا وتكاد تكون معدومة واغلب اعدادها لها بعد الزراعة والتجارة
 على استخراج الملح وصيد الاسفنج من البحار والاحجار فيها

﴿ زراعتها ﴾ ارضها خصبة خصوصا قسم تسالبا الان الفلاحين بسبب جهلهم بفن الزراعة لاتنتج
 الارض محصولا كافيوا كثيرا يهتمون بهو زراعة الزيتون والكروم ومن اشهر حاصلاتها الزراعية الزيت
 البناتي والتين والزيتون واقليل من القطن والقمح والشعير ولدخان وفيها كل الحيوانات الالهية واحسنها الحيل
 ﴿ تجارتها ﴾ اليونان تمدن البلاد الكثيرة الحركة التجارية ولها بحرية تجارية عظيمة بين بحارية
 وشراعية ولاهلمها براعة ومهارة زائدة فى اصول الملاحة وفن بناء السفن خصوصا التجارية

الجزء الرابع



آسيا وأمريكا والأقياوسيه والاقاليم القطبية والمجهولة

آسيا

جغرافيتها الطبيعية

١ - بيانات عمومية

﴿التعريف﴾ - آسيا احدى قارات الدنيا القديمة واعظمها اتساعا واقدمها مدينة. وزعموا ان كلمة «آسيا» معناها الشرق لوقوع هذه القارة شرق الدنيا القديمة وقد أطلق الرومانيون كلمة «آسيا الصغرى» على البلاد الممتدة شرق ازمير ثم عمموها على الاقليم الواقع بين البحرين الاسود والايض المتوسط ودعوا ما وراء ذلك الاقليم من بلاد القارة التي كانت معروفة لديهم «آسيا الكبرى» ﴿الموقع﴾ - آسيا كائنة في شرق أوروبا وفي الشمال الشرقي لافريقيا وتفصلها عن الأولى سلسلة جبال الأورال وبحر قزوين وسلسلة جبال القوقاز والبحر الاسود وبحر مرمرة وبحر الارخبيل ويفصلها عن افريقيا قنال السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المنذب

﴿الحدود الطبيعية والفلكية﴾ - يحد آسيا شمالا المحيط المنجمد الشمالي وشرقا المحيط الهادى حيث يفصلها عن أمريكا وجنوبا المحيط الهندي حيث يفصلها عن افريقيا وغربا البحر الاحمر والبحر الايض المتوسط والقارة الأوروبية

وتمتد آسيا ما بين الدرجة ٧٧ والديقه ٤٥ وبين درجة ١ من خطوط العرض الشمالية واقصى نقطة فيها شمالا رأس تشيليو سكين وجنوبا رأس رومانيا . وتمتد ما بين الدرجة ٢٤ والدرجة ١٨٨ من خطوط الطول الشرقية (او الدرجة ١٧٢ من خطوط الطول الغربية) محسوبا ذلك على خط نصف تهار باريس واقصى نقطة فيها غربا رأس بابا وشرقا الرأس الشرقي

﴿المساحة والشكل العام﴾ - تمثل آسيا شكل شبه منحرف تنطبق ثلاثة اضلاع منه على المحيطات الثلاثة المحيطة بها والضلع الرابع على حدود شرق أوروبا . اما مساحتها فتبلغ على وجه التقريب ٤٢ مليوناً من الكيلو مترات المربعة . فهي بذلك أوسع القارات اذ تبلغ مساحتها وحدها ثلث ارض الدنيا . ويبلغ ما بين اقصى نقطها شمالا وجنوبا ٩ آلاف كيلو متر وما بين اقصاها شرقا وغربا ١٠ آلاف .

٢ - اجزاء البحار

المحيطات) - تنعم شواطئ آسيا الشمالية مياه او بالاحرى ثلوج المحيط المنجمد الشمالى وهو قليل العمق لا يتعدى غوره ٥٠ مترا وتغشى سطحه الثلوج . وتنعم شواطئها الشرقية مياه المحيط الهادى وتختلف اعماقه ما بين ٧ آلاف و ٨٦٠٠ متر . وتنعم شواطئها الجنوبية مياه المحيط الهندى واعمق اغواره ٤٥٠٠ متر

البحار) - (١) يتكون من المحيط المنجمد الشمالى بحر كارا بين سيبيريا وجزيرة زمبله الجديدة (٢) ويتكون من المحيط الهادى بحر بهر نغ بين سيبيريا وشبه جزيرة آسكا (بامريكا) ثم بحر اوختسك بين سيبيريا وجزيرة كمتشكا وبعض جزائر اليابان ثم بحر اليابان بين اليابان ومنشوريا وكوريا ثم البحر الاصفر بين كوريا والصين ثم البحر الازرق او الشرقى بين الصين وجزائر ليوكيو . ثم بحر الصين بين الصين ولهند الصينى وجزائر الأقيانوسية

(٣) ويتكون من المحيط الهندى خليج - او - بحر بنغاله بين الهند الصينى والهند ثم خليج - او - بحر عمان بين الهند وبلاد العرب وافريقيا ثم البحر الاحمر بين بلاد العرب وافريقيا

(٤) وينعم شواطئ آسيا الغربية من البحار البحر الابيض المتوسط وبحر الارخبيل على شواطئ بلاد الشام والاناضول وبحر مرمرية بين تركيا واوروبا وتركيا آسيا والبحر الاسود بين بلاد الدولة العلية والملكة الروسية

(٥) وهناك بحر عظيم او بحيرة كبيرة لا يتصل ببحر آخر وهو بحر الخزر او قزوين او قزوين الكائن بين روسيا والعجم وبلاد القوقاز او قافقازيه

الخلجان) - شواطئ آسيا على العموم كثيرة التعاريج والتلسنات ولذا تكثر فيها الخلجان فأما شواطئها الشمالية فمنحطة والشرقية مرتفعة جبلية والجنوبية فيها من النوعين . وأشهر خلجان آسيا هي :

(١) بالمحيط المنجمد الشمالى : الخلجان المكونه لمصبات نهري أونى وينيسى فى شمال سيبيريا
(٢) بالمحيط الهادى : خليج أنادير شرق سيبيريا وخليج بتشلى بالصين وخليج تونكين وسيام
الهند الصينى

(٣) بالمحيط الهندي : خليج مرطابان بالهند الصينى . وخليج او بحر بنغاله بين الهند والهند الصينى . وخليج منار بالشمال الغربى من جزيرة سيلان . وخليج كامباى وكاتش شمال وجنوب

شبه جزيرة جوچرات غرب الهند . وخليج المعجم او الخليج الفارسي بين بلاد المعجم وبلاد العرب .
 وخليج عدن بين بلاد العرب وافريقيا . وخليجا السويس والعقبة شمال البحر الاحمر
 ﴿ البوغازات ﴾ - اشهر بوغازات آسياهي : بوغازا وايجاتز وكارا الموصلات بين بحر كارا
 وجزء من المحيط المنجمد الشمالي الغامر لسواحل أوروبا . وبوغاز بهرنغ الفاصل بين آسيا وامريكا
 والواصل بين المحيطين الهادى والمنجمد الشمالى . وبوغاز تاراكاى الفاصل بين جزيرة سكاليان
 ومنشوريه وبوغاز بيروز الفاصل بين الجزيرة المذكورة وجزيرة ييزو اليابانية . وبوغاز تزوجار
 الفاصل بين جزيرتى ييزو ونيغون باليابان . وبوغاز كوريه الفاصل بين شبه جزيرة كوريه واليابان
 والواصل بين بحر اليابان والبحر الشرقى ثم بوغاز فورموزه بين جزيرة فورموزه والصين . وبوغاز
 ملقا بين شبه جزيرة ملقا وجزيرة صومطره وهو يفصل ما بين آسيا والأقيانوسية ويصل ما بين
 المحيط الهندى والمحيط الهادى وبحر الصين . ثم بوغاز پلك بين جزيرة سيلان والهند . وبوغاز هرمن
 بين بلاد المعجم والعرب ويوصل خليج المعجم ببحر عمان . وبوغاز باب المنذب بين بلاد العرب
 وافريقيا يدخل البحر الاحمر . وبوغازا البوسفور والدردانيل المشتركان بين آسيا وأوروبا فى مدخل
 البحر الاسود وبحر مرمره

٣- ﴿ الاجزاء اليابسة ﴾

﴿ الجزائر ومجمع الجزائر ﴾ - بأسيا عدة جزائر واشباه جزائر وقد ضموا اعتبارا اغلب هذه
 الجزائر بالأقيانوسية فأما اشهر جزائرها وارخبيلاتها فهى :

(١) بالمحيط المنجمد الشمالى : جزائر لياكوف اوسيبيريا الجديدة وارض ورانجل التابعة للروسيا
 (٢) بالمحيط الهادى : جزيرة بهرنغ جنوب بحر بهرنغ وجزيرة سكاليان اوتارا كاي التابعة
 للروسيا . وسلسلة جزائر كوريل التابعة لليابان وجزائر ييزو ونيغون وسيكولك وكيوسيو وفورموزه
 المكونة هى وجزائر اخرى ارخبيلاتا عظيما هو عبارة عن مملكة اليابان ثم أرخبيل جزائر ليوكيو
 وهى تابعة لليابان ايضا . ثم جزيرة هاينان التابعة للصين وجزيرة هونغ كنگ التابعة للانكلز وجزيرة
 ماكاو التابعة للبرتغال على شواطئ الصين

(٣) بالمحيط الهندى : جزائر سنغافوره وبولوپينانغ وهما تابعتان لانجلترا فى طرفى بوغاز
 ملقا . ومجمع جزائر مرجى على شواطئ الهند الصينى . ومجمع جزائر اندامان ونيكوبار التابعة
 لانكلترا . ثم جزيرة سيلان (الشهيرة باسم سرنديب) وجزائر لاكديف وهى تابعة لانكلترا . وجزائر

مالديف وهي مملكة صغيرة تكاد تكون مستقلة . وجزائر هرمرز وكشم بيوغاز هرمرز وجزيرة
البحرين الشهيرة بمفاس اللؤلؤ بخليج المعجم . وجزيرة بريم في وسط بوغاز باب المنذب وهي
تابعة لانكلترا وكذلك جزائر قران بالبحر الاحمر

(٤) بالبحر الابيض المتوسط : جزيرة قبرص وهي تحت حكم انكلترا وجزيرة رودس
وجزائر اسبوراده وكلها تابعة للدولة العلية وجزيرة مرمره أو الرخام التي سمي بحر مرمره باسمها
اشباه الجزائر - اشباه الجزائر بآسيا هي : شبه جزيرة يامال - او - الصمو ايدي عند نهر أوبي
وشبه جزيرة تايمير بسبيريا الشمالية . وشبه جزيرة كمتشتكا التابع لاروسيا بين بحري بهرنغ وأوختسك
وشبه جزيرة كوريه بين اليابان والبحر الاصفر . وشبه جزيرة الهند الصينية وينتهي بثلاثة من اشباه
الجزائر وهي شبه جزيرة ملقا جنوبا الفاصل بين المحيطين الهندي والهادي وشبه جزيرة الكوشنصين
او الكوشنشين شرقا وشبه جزيرة بيجو - او - رانجون غربا . ثم شبه جزيرة الدكن وهي
الجزء الجنوبي من الهند الكائن بين بحر بنغال وبحر عمان وينتهي غربا بشبه جزيرة جوجرات . ثم
شبه جزيرة العرب وهو اعظم اشباه جزائر العالم اتساعا ومحصور بين الخليج الفارسي وبحر عمان
والبحر الاحمر . ويتصل به شمالا شبه جزيرة سينا التابع للحكومة المصرية ثم شبه جزيرة
الاناضول او آسيا الصغرى بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود

(البرازخ) - لم يبق لآسيا بعد افتتاح قناة السويس سوى برزخ واحد وهو برزخ قراو - او

- قراه الواصل بين شبه جزيرة ملقا والهند الصينية

(الرؤوس) - اشهر رؤوس آسيا هي : رأس الشمال اورأس تشيليو سكين وهو اقصى نقطة
في آسيا شمالا بسبيريا . والرأس الشرقية الكائنة على بحر بهرنغ مقابل الرأس الغربية بأمريكا . ورأس
لوباتكا بجنوب كمتشتكا ورأس كمبوديه بجنوب الكوشنصين الفرنسية ورأسارومانيا وبورو بجنوب
ملقا وهما اقصى نقط آسيا جنوبا . ورأس نجري بجنوب برمانيا ورأس كومورين جنوب الهند .
ورأس الحد ورأس مدرافه ورأس فرتق جنوب بلاد العرب ورأس محمد جنوب شبه جزيرة سينا
• ثم رأس بابا غرب آسيا الاناضول على بحر الارخبيل وهو اقصى نقطة في القارة الآسيوية غربا
ورأس انچه على البحر الاسود

٤ - المرتفعات والمنخفضات

لم تمتز فقط القارة الآسيوية عن باقي القارات باتساعها وعدد سكانها بل امتازت عنها ايضا بارتفاع ارضها حيث يبلغ متوسطه فيها ٧٠٠ متر وباحتولها على اعلا قمة في جبال العالم (٨٨٤٠ مترا وبمعظم سلاسل الجبال فيها واتساع الهضبات وارتفاعها واتساع السهول.

﴿ الجبال والهضاب ﴾

يمكن تقسيم الجبال الآسيوية الى ٦ مجاميع احداها بحرية وهي مجموعة الجبال اليابانية وثلاثة منها تحدها سهول منخفضة وهي مجموعة الجبال الأورالية والمجموعة العربية ومجموعة جبال الدكن واما الاثنان الاخيرتان وهما المجموعة الوسطى الشرقية والمجموعة الغربية فتفصلهما عن بعضهما هضاب إيران

﴿ ١ ﴾ فالمجموعة الوسطى الشرقية تشمل نحو ثلثي القارة الآسيوية وتحدها شمالا تركستان وسيبيريا وجنوبا سهول نهرى السند والكنك وتتصل بهذه المجموعة هضبة آسيا الوسطى في الوسط وهضبة التبت وجبال هيمالايا وجبال الصين شرقا ومن الجنوب الشرقى جبال الهند الصينية وغربا جبال افغانستان وتركستان وشمالا جبال سيبريا. وسنفرد الكلام هنا عن كل هضبة وجبل على حدة:

﴿ ١ ﴾ فاما الهضبة الوسطى فتحيط بها منطقة من الجبال من كل صوب وهي تشمل هضاب المنول وتركستان وصحراء قوبي واعلا هذه الهضاب واشهرها هضبة كوكونور والپامير

﴿ ٢ ﴾ التبت وهي عبارة عن هضبة يبلغ ارتفاعها ٤ آلاف متر وتحيط بها شمالا سلسلة جبال كوين لون وغربا جبال كارا كوروم واعلا قممها قمة دابسنغ وارتفاعها ٨٦٢٠ مترا. وتحيط بها جنوبا سلسلة جبال هيماليا واعلا قممها الجوريزانكار حيث يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٠ مترا.

﴿ ٣ ﴾ جبال الصين - لم تدرس داخلية الصين تماما حتى يتمكن الجغرافيون من تقسيم جبالها الى تقسيم سهل ادراكه. ولذا سنذكر هنا التقسيمات العمومية والجبال الشهيرة. ففي وسط الصين هضبة كوكونور التي ينبع منها النهران الازرق (يانغ تسي كيانغ) والاصفر (هوانغ هو) وهي تتصل بهضبة التبت وفي شمالها جبال الصين الشمالية واشهرها جبال إن شان وجبال منشوريه واشهرها جبال شان الين وكنج جان وجبال كوريه واشهرها جبال بايشان اما سلاسل الصين الوسطى والجنوبية فاشهرها جبال بي لنج شمال النهر الازرق وجبال نان لنج جنوبه وجبال يون لنج في منابع نهر سيكيانغ

﴿ ٤ ﴾ اما الهند الصينية فشمالها هضبة نسي لاو وتشمل بلاد الانام وسيام وتفرع منها الجبال متوازية

مهجته نحو شبه جزيرة ملقا مكونة وديانا تجري فيها انهار الهند الصيني

﴿ ه ﴾ جبال افغانستان وإيران: بقرب التبت والهيماليا هضبة مرتفعة تعتبر كأنها مركز الجبال الآسيوية وهي هضبة يامير ويسمونها لارتفاعها قبة السماء ومن جبالها الشهيرة جبل تاجرما بالتركستان والهندوكوش بالافغانستان. وتمتد جنوب الهندوكوش جبال سليمان وجبال البلوخستان وشمالها جبال خراسان التي تصل بجبل البرز وهو ملتي المجموعتين الشرقية والغربية

﴿ و ﴾ جبال تركستان وسيبيريا: تمتد شمال هضبة يامير سلسلة جبال متصلة ببعضها متجهة من الجنوب لغربي من وسط التركستان الى الشمال الشرقي من سيبريا وهذه الجبال هي على التتابع: تجرى شان (٧٢٠٠ متر) وجبال يان شان (الجبال السماوية) (٦٤٠٠ متر) ثم جبال التائي (جبال الذهب) (٣٥٠٠ متر) في منابع نهر أوبى ثم جبال يانانسك (٣٥٠٠ متر) وسلسلة أخرى أقل منها أهمية في منابع نهرى ينيسى و آمو ثم جبال يابلونوى (٢٥٠٠ متر) ثم جبال استانو فوى. وتتصل هذه الأخيرة بجبال شبه جزيره كمتشكا البركازية بعد ان تتسع في سيبريا الشرقية حيث تخفض بالتدريج حتى تنعدم وتختلط بالسهول

(٢) مجموعة السلاسل الغربية - وهي تشمل على جبال تركية آسيا والادفارس ويحد هذه المجموعة شمالا هول روسيا وجنوبها سهول نهر الفرات وشرقها صحارى وهضاب فارس الشرقية. وجبال هذه المجموعة هي:

(أ) هضبة ارمينيا وجبل ارارات وجبل الجودى بأرمينيا وهو وسط المجموعة

(ب) جبال كردستان وفارسستان في شرق نهر الدجلة

(ج) جبل البرز في جنوب بحر قزوين ويشتمل على بركان دماوند (٦٠٠٠ متر) وهو تقريبا مطبق

(د) سلسلة جبال القوقاز وهي ممتدة بين بحر قزوين والبحر الاسود واشهر قممها جبل البروز (٥٦٠٠ متر) وجبل كزبك (الجبال البوننتية جنوب البحر الاسود

(هـ) جبال طوروس بآسيا الصغرى

(و) جبال لبنان بسلسلتها الشرقية والغربية ببلاد الشام

(٣) مجموعة جبال العرب وهي الممتدة على طول البحر الاحمر الى صحراء الشام وسواحل الخليج الفارسي وتشتمل هذه المجموعة على:

(أ) سلسلة جبال الحجاز (٣٠٠٠ متر) واليمن في غرب شبه جزيرة العرب على طول البحر الاحمر

(ب) هضبة جبال نجد (٣٠٠٠ متر) في وسط شبه جزيرة العرب

(ج) جبال عمان في شرقها

(د) جبال سينا (٢٥٠٠ متر) بشمال غربي شبه جزيرة سينا

(٤) مجموعة جبال الدكن - وتشتمل على الجزء الجنوبي من بلاد الهند وهي عبارة عن هضبة
مماثلة الشكل تحيط بها الجبال التي أشهرها :

(١) جبال غات الغربية بطول بحر عمان غرب الدكن

(ب) جبال) ونديا بشمال نهر تر بودا

(ج) جبال غات الشرقية بطول بحر بنغاله شرق الدكن

(د) جبال نيلغيري في اقصى هضبة الدكن جنوبا

وتتصل بجبال الدكن جبال سرنديب بجزيرة سيلان واشهرها جبل آدم حيث يقال ان
سيدنا آدم عليه السلام هبط عليه . وبهذا الجبل اتر قدم في الصخر يزعمون انه قدمه عليه السلام
(٥) مجموعة الجبال اليابانية . وهي كأنها جزء من حلقة الجبال البركانية المحيطة بالمحيط الهادى .
ومن جبالها :

(١) سلسلة جبال كمتشكا يشبه جزيرتها وبها ١٥ بركانا مشتعلا

(ب) جبال جزائر كوريل وبها ١٠ براكين

(ج) جبال اليابان وبها ماينوف عن ٣٠ بركانا اشهرها بركان فوسي ياما على مقربة من مدينة ييدو

(د) جبال جزائر ليوكو

(هـ) جبال جزيرة فورموزة وبها ٥ براكين مشتعلة

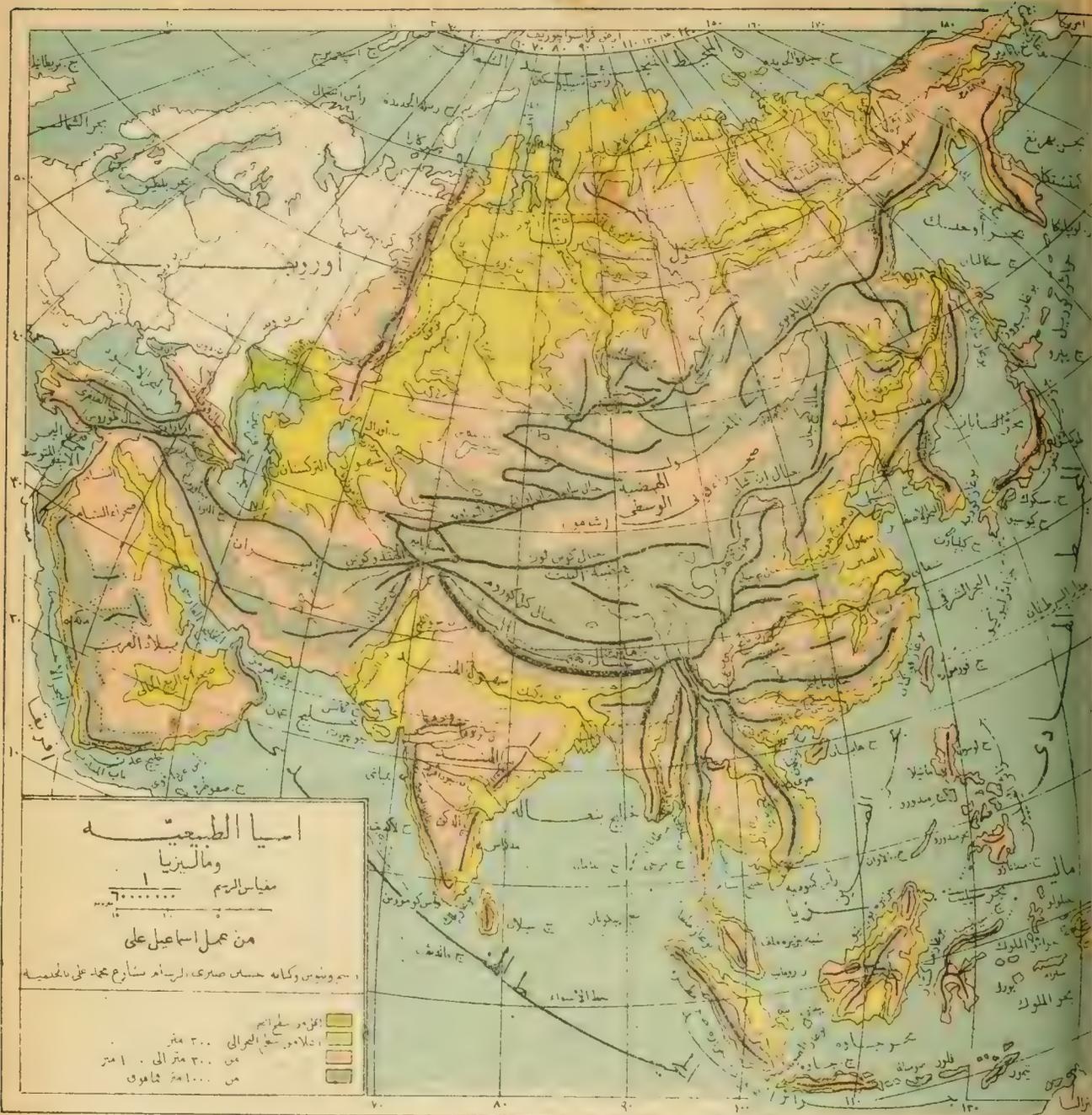
﴿٦﴾ المجموعة الأورالية . وهي تلك السلسلة التي يعتبرونها الحد للفاصل بين القارتين الأوروبية
والاسيوية وهي كما قلنا بأوروبا قسما الأورال الشمالية واشهر جبالها كونجا كونسكوى والأورال
الجنوبية واشهر جبالها إرمل

﴿السهول﴾ - تشتمل السهول على الثلث الباقي من القارة الاسيوية بعد الهضبات والجبال . واشهر

هذه السهول هي : سهل سيبيريا الغربية والتركستان وهو واسع سهول العالم ويمتد من بحر قزوين الى المحيط
المتجمد الشمالي وسهل الصين السفلى الشرقية وفيه مجرى الزهرين الاصفر والازرق . والسهول الممتدة على
سواحل الهند الصينية والكوشنصين وسهول الكنك والسند بشمال الهند . وسهول الدجلة والفرات ويقال
لما بينهما ماين النهرين او جزيرة ابن عمرو

﴿المنخفضات﴾ - كما احتوت آسيا على أعلا قسم العالم فاحتوت أيضا على اخطا منخفضة .

فيها مكانان منخفضة ان يظن انهما نتيجة ثورة بركانية وهما بحيرة لوط أو البحر الميت بالشام وبحر قزوين وبحيرة
آرال بالتركستان



الصحارى - تمتد بعرض آسيا من المحيط الهادى الى سواحل البحر الاحمر سلسلة صحارى قاحلة مالحة حجرية اورمية
 نها امتداد صحارى افريقا الكبرى لانها معها على خط واحد و صحارى آسياسي : صحراء قوبي وهي تمتد ببلاد المغول والتركستان
 و صحارى التركستان السفلى ويقسمهم نهر سيرداريا (سيحون) و امو داريا (جيجون) الى ثلاث صحارى مختلفة سيأتى الكلام
 بها بالتركستان . ثم صحارى ايران الشرقية و سجنستان بالبلو خستان و صحراء القلور و الطار بالهند و صحراء الشام الشرقية و صحراء العرب
الأرياض - اشهر ارياض آسيا ارياض قبائل الغرغيز (الكريجين) بالتركستان و ارياض سيبيريا الجنوبية و المغول وهي سهول
 اوية لاما فيها ولا شجر سوى بعض النباتات الضئيلة التى ترعاها . بهم القبائل الرحالة
التوندرا - و بوشال آسيا على شواطئ المحيط الاجمد الشمالي سهول منخفضة كثيرة المستنقعات تغشاها الاعشاب و الطحالب
 بالروسية توندرا و اذا اتى الشتاء استحوالت الى سهول من الثلج و الجليد و تمتد هذه السهول على المجارى السفلى لانهر اوبى و ينيسى و ولينا

﴿ المشالج ﴾ اما مشالج آسيا فكثيرة فمعظم قم جبالها مثل الهيماليا وكرا كوروم والپامير وكوكونور وتيان شان والتائي وكتشكا والقوقاز والأارات متوج بالثلوج الدائمة

٥ - - مجارى المياه

تقل الامطار في الاقاليم الشمالية والوسطى والغربية من آسيا فتندر فيها تبعا لها الانهار وتكثر الصحارى القفراء اما الاقاليم الجنوبية والشرقية منها فالامطار فيها غزيرة والجبال المنعشة بالثلوج كثيرة فلذا كانت أشهر واغلب أنهار آسيا كائنة بهذه الاقاليم وتنقسم أنهار آسيا الى اربعة احواض تبعا للبحار التي تنصب فيها مياه تلك الانهار وهي: احواض المحيط المنجمد الشمالى والمحيط الهادى والمحيط الهندى وبحار آسيا الغربية التي يمددها المحيط الاطلنطى وتشتمل آسيا خلاف ذلك على حوض محصور داخل قارتها لاتنصب أنهاره فى بحار بل فى بحيرات مياهها راكدة

﴿اولا﴾ اشهر الانهار التي تنصب فى المحيط المنجمد الشمالى هي: أوبى وينيسى ولينا وتخترق هذه الانهار سهول سيبيريا الشمالية . وتفشاها الثلوج فى معظم السنة ولذا كان مجراها غير قابل للملاحة فاما نهر الأوبى فطولوه ٤٣٠٠ كيلو متر ينبع من جبال التائى ومن البلاد التي يمر عليها برناؤول وكوليوان ومن منصباة الأيرتش . ومنبع هذا المنصب بجبال التائى أيضا وهو روى مدينة سيميالاتنسك واؤمسك ومن النهرات التي تنصب فيه الأيشيم والتوبول المار بمدينة توبولسك . وينقسم نهر الأوبى فى مجراه الاذنى الى فروع عديدة تنصب جميعها فى خليج واحد

واما الينيسى فطولوه ٥ آلاف كيلومتر ومنبعه شرق جبال التائى . ويخترق هذا النهر جبال ساياتنسك فيروى مدينتى كراسنويارسك وينيسيسك ثم تنصب فيه ثلاثة أنهار وهي تونجوزكا الاعلى والاسفل والوسطى ويمر الاول منها بمدينة لركوتسك بعد ان يجتاز بحيرة ييكال . ويصب الينيسى فى خليج واسع يجر كارا واليناطولوه ٣٤٠٠ كيلومتر ومعنى الينا الكسول سمي به هذا النهر لبطء تيار الماء فيه وهو ينبع غرب بحيرة ييكال ثم يصب فيه نهر الفطيم (القيتم) ثم روى مدينة لركوتسك . ثم يصب فيه نهر الاندان والقيليوى ويكوّن الينا لدى مصبه فى المحيط الداخلة فيه

﴿ ثانياً ﴾ الأنهار التي تصب في المحيط الهادى هي : - بسبيريا نهر الانادير والآ مور والصين
السيهو والنهر الاصفر والنهر الازرق ونهر سيكيانغ وبالهند الصينية السونج هاى والميكنغ والمينام

وتخترق هذه الأنهار في الغالب بلاد اجبلية وتنتهى بدالات عند مصباتها
فاما الآ مور او النهر الاسود فطوله ٤٤٠٠ كيلومتر وهو يتكوّن شمال هضبة المغول من نهرين هما
الارجون (كيرولن) والشيلكا (نون) ثم يخرق جبال وغابات منشوريه فاصلا بين املاك روسيا والصين ومن
منصات هذا النهر السونجاري والاوسورى. ويصب الآ مور في المحيط عند مدينة تقولا يشك

واما الليهو أو النهر الابيض فقصر الطول يمر على مقربة من بكين عاصمة الصين وتيان تسان ويصب في خليج بتشيلي
والهوانغ هو ويقال له أيضا النهر الاصفر لاصفرار طينته يبلغ من الطول ٤٥٠٠ كيلومتر
ومنبعه في هضبة كوكونور وهو يمر جنوب المغول ويخرق سهول الصين الشرقية ثم يصب في خليج بتشيلي

واليانغ تسمى كيانغ او النهر الازرق طوله ٥٠٠٠ كيلومتر ومنبعه هضبة التبت باسم كدشان كيانغ (اعني
النهر ذوارمال الذهبية) وهو يمر شال مقاطعة يونان راسما قوساً عظيماً ثم يتجه نحو الشمال الشرقي فيمر في اقاليم
خصيبة عامرة بالسكان فيروى مدينة هان كاوو حيث يلتقى فيها بنهر هانغ كيانغ ثم تصب فيه مياه بحيرتي تونغ تنغ وپويانغ
ثم يروى مدينة تسكنغ . وقبل ان يصل النهر الازرق للبحر يكون دالا تنحصر بين فروعها جزائر محاطة بالبحر
وقاية لها من الفيضان وعلى هذه الدال مدينة شنغاي

اما نهر سيكيانغ ويقال له نهر الغرب فمنبعه بجبال يونانج واما داله فتنهى بجزيرة ما كاؤو ويمر بمدينة كنتون
والسونج هاى أو النهر الاحمر منبعه بجبال يونان بالصين وهو يخرق بلاد التونكين

واميكنغ او النهر الكبير طوله ٣٥٠٠ متر ومنبعه غرب جبال يونان وهو يخرق هضبة الهند الصينية ومملكتا
سيام وكبوديه وينتهى بدال يطلق عليها اسم الكوشنصين الفرنسية واو يصب في بحر الصين واما نهر المينام
فيصب في خليج سيام بدلتا كثيرة الفروع تخرق أحدها فروعها مدينة بنكوك

﴿ ثالثاً ﴾ الأنهار التي تصب في المحيط الهندي واشهرها سلون ويراوادى بالهند الصينية
وبراهماپوترا والكنك وجودا فيرى وكرشنا والكافيرى والتايتى والنربودا والسند ببلاد الهند والدجله
والفراة بالعراق

فاما سلون فجزاه الأعلى لميكشف تماما اما مجراه الادنى ببرمانيا فضيق محصور بين صخور . وينتهى
هذا النهر بدال كثيرة الفروع تصب في خليج مرطابان

والأير اواڊى ينبع من جنوب التبت ثم يجتاز شلالات ينحدر منها الماء بسرعة ٢٠ كيلو مترافى الساعة • وهو قابل للملاحة ابتداء من مدينة بهامو • وهو يصب فى بحر بنغاله بدال كثيرة الفروع على مقربة من مدينة رانجون والبراهماپوترا فطولها ٣ آلاف كيلومتر وينبع من التبت ويلتف بجبال هيماليا من الشرق ثم يجتاز سهول اسام وبنغاله وينتهى بدال تتحد فروعها بفروع دال نهر الكنك فتصب كلها فى خليج بنغاله

والكنك طوله ٢٨٠٠ كيلومتر منبعه غرب جبال هيماليا ويتألف هذا النهر من ثلاثة انهر تأتيه من هذه الجبال وهي نهر الجنمة (الجومنا) ونهر الكنك الاصلى ونهر الجوجرا وتصب فيه جملة انهار اخرى اقل من هذه اهمية. والجزائر فى الكنك لا عداد لها. وينتهى لدى خليج بنغاله بدال كثيرة الفروع وخيمة الجوكثيرة المستنقعات • ومن البلاد التي يسقيها مدينة بناريس وبطنا وشندرناجور وكامكتا. وسهل هذا النهر من اعمر سهول الدنيا بالسكان ولهذا النهر عند الهنود احترام ديني خاص

والجوداڤيرى والكرشنا والكافيرى منبعها الثلاثة بجبال غات الغربية وتخرق هذه الانهر هضبة الدكن ثم اجتاز جبال غات الشرقية بمضائق تجرى فيها شلالات ومنحدرات فتصب على ساحل كورومندل الرملية وهي سواحل بنغاله

اما نهر التاپتى والنربودا فنبعهما بجبال ونديا وهما يصبان فى خليج كباى

ونهر السند طوله ٣ آلاف كيلومتر منبعه شمال جبال الهيماليا ويخرق هذه الجبال فى مضائق عميقة يجرى فيها نحو الجنوب فيصب فيه نهر الكابول (وهو النهر المسار بمدينة كابول ويشاور) ثم السوتاج. وينتهى السند بدال على بحر عمان متصلة ببحيرة رين وخليج كاش

والدجلة طوله ١٨٠٠ كيلو متر منبعه جنوب هضبة ارمينيا وهو يسقى ديار بكر والموصل وبغداد ثم يتحد مجراه بنهر الفرات فيكونان نهر واحد يطلق عليه اسم شط العرب

اما الفرات فطوله ٢٨٠٠ كيلو متر منبعه شمال ارض روم فى هضبة ارمينيا ايضا • وينحصر بين مجرى هذين النهرين (الدجلة والفرات) اقليم يسمونه الجزيرة او جزيرة ابن عمرو او ما بين النهرين وكان يسميه الاقدون ميزوبوتاميا • ومن حوضيهما يتكون العراق العربى •

ورابع الانهار التي تصب فى بحار غرب آسيا واشهرها العاصى وميا ندره وسقاريه وقزليل ايرمق فالعاصى بالشام يجرى شمال لبنان ويروى انطاكية ويصب فى البحر الابيض المتوسط

وميا ندره وقزليل ايرمق يصبان فى بحر الارخبيل

وسقاريه وقزليل ايرمق باسيا الصغرى ويصبان فى البحر الاسود

﴿خامساً﴾ الحوض الداخلي بآسيا . وأشهر أنهاره التاريم والأيلي والسيرداريا والأموداريا والأورال والقوزا والهلمند والأوردن

فاما التاريم فطوله ألفا كيلومترين به شرق هضبة پامير وهو يروى بلاد اتتار (التركستان الشرقية) ويصب به فيها جملة أنهار تروى مدينتي كاشغر وقرقند . ويصب التاريم في بحيرة لوب نور

والأيلي ينحدر من سفح جبال تيان شان الشمالى ويروى مدينة إيلي او قو لجا ثم يصب في بحيرة بلكاش والسيرداريا ويقال له سيحون طوله ألفا كيلومترين يصب في غرب جبال تيان شان

والاموداريا ويقال له جيحون طوله ٢٢٠٠ كيلومترين ينحدر من هضبة پامير وكلا النهرين يخترق سهول التركستان ويصب في بحيرة آرال

اما الأورال فنبعه جبال الأورال وقد سبق الكلام عليه بأوروبا حيث هو مشترك بين القارئين

والقورا ينبع هو ومنصبه اراكس - او - اراس من جبال ارمينيا ويسقى تفليس ثم يصب في بحر قزوين

والهلمند يروى هضبة الافغانستان ويصب في بحيرة زيراه

واما نهر الأردن بالشام ايضا فيخرج من جبال لبنان ويصب في بحيرة لوط (البحر الميت)

﴿البحيرات﴾ - البحيرات بآسيا اما المالحه او عذبة المياه . فاشهر البحيرات المالحه : بحر قزوين وبحيرات آرال وبلكاش بالتركستان ولوب نور بصحراء قوبى وكوكونور بالتبت وزيراه وهامون

بافغانستان وأورميا بفارس ووان بارمينا و طوزكولى بالاناضول وبحيرة لوط (البحر الميت) بالشام واشهر البحيرات العذبة: بحيرة بيكال بسبيريا وهي اعرق البحيرات المعروفة حيث يبلغ عمقها

١٢٠٠ متر وبحيرات تونغ نغ وپويانغ بسهول الصين الشرقية وبحيرة تولى ساب بكبوديه وبحيرة رين - او - رون بالسندوتتصل هذه البحيرة الاخيرة بخليج كاتش ومنصبات نهر السندوتتحول في فصل

الجفاف الى صحراء رملية

﴿جـ و اقليم آسيا﴾

يختلف جواسيا باختلاف اقاليمها لانها واقعة بين القطب الشمالى وخط الاستواء . ويمكن تقسيم آسيا بالنسبة لجوها الى اربعة اقاليم:

١ - **الاقليم الباردة** وتشتمل على سيبيريا لغاية درجة ٥٠ من خطوط العرض الشمالية . وموقع هذه البلاد على مقربة من القطب الشمالي حيث لا تحميها عن رياحه الباردة جبال ولا هضاب يجعلها بالطبع باردة كما تنفع الجبال الكثيرة جنوبيها رياح الجنوب الحارة ان تصل اليها

٢ - **الاقليم المعتدلة** وتشتمل على سهول ووديان الصين الداخلية واليابان وتركيا آسيا . واعتدال جو هذه الاقاليم يجعل الزراعات فيها على اختلاف انواعها متمسرة

٣ - **الاقليم الحارة الرطبة** وهي تشتمل على مصبات ووديان الانهر الكائنة جنوب الهند والصين وهي الجهات التي تقوى فيها درجة الانبات وتكثر الحيوانات . وتهب على شواطئ الهند رياح من المحيط الهندي يدعونها الموسون (الموسمية) والتي تهب منها على شواطئ الصين تدعى التيفون . وتأتي تلك الرياح محملة بالسحب الثقيل فتعد بمطارها السيول والانهار

٤ - **الاقليم الحارة الجافة** وتشتمل على سهول العرب والعجم والتركستان وما جاورها . وهي بلاد تقل فيها الامطار جداريا حادما جافة ولذا تكثر بها الصحاري القاحلة . واذا وجدت بها وديان تصل اليها المياه كانت على غاية من الحصب جيدة النبات طيبة الفاكهة

جغرافية آسيا الاقتصادية

١ - المواليد الثلاثة

تتمتاز آسيا بعدد حاصلاتها الطبيعية من معدنية وحيوانية ونباتية وذلك لعدد اقاليمها مع اختلافها في الاستعداد الطبيعي :

المعادن : اما المعادن فكثيرة مختلفة بآسيا نذكر منها الذهب والفضة والنحاس ولها مناجم وافرة بسيريا والصين واليابان ثم الحديد الذي لا يكاد يخلو منه مكان . اما الفحم الحجري فله مناجم شتى بالصين واليابان وجزيرة فوموزه والهند وأكثر ما يجلب منه من الهند

النباتات : اما الحبوب التي تجود بها ارض القارة الآسيوية فاشهرها الشعير والحنطة وهما ما كوت اهل الاقاليم الباردة والقمح واكثر ما يزرع بالصين واليابان وبلاد فارس والازر والذرة وزراعتها شائعة بالاقليم الجنوبية من هذه القارة

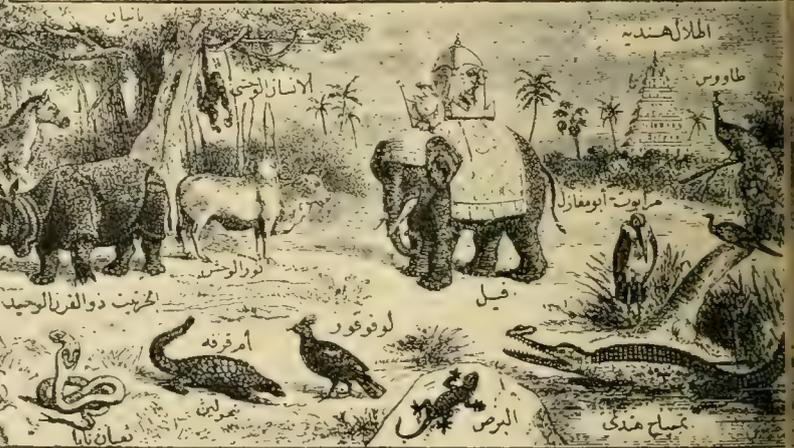
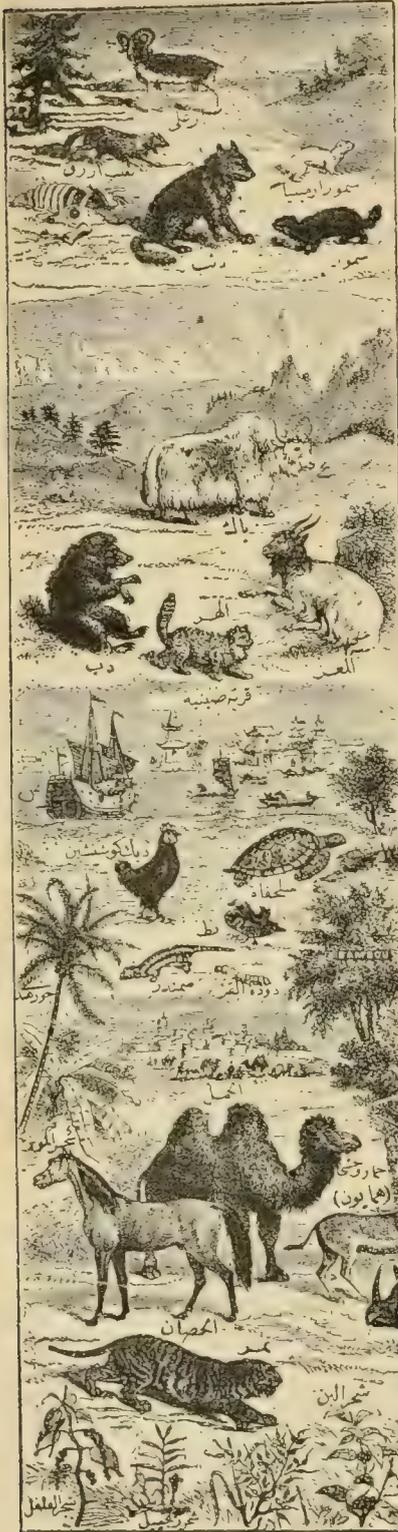
وبآسيا من الاخشاب الثمينة الآبنوس والتك والصنل ومن الصمغ الكاوتشو والصمغ النباتي والصمغ العربي واكثر ما توجد هذه الصمغ بالاقليم الجنوبية من آسيا اما الاشجار فالشائع منها بآسيا غاب البمبو الذي يتخذ سكانها في بناء المنازل وشجر التين والجوز الهندي والموز

لفلفل والزنجبيل والكافور والتخيل • ومن الشجيرات شجرة الشاي بالصين
لبن بجنوب بلاد العرب والهند

امادودة القز فيعتون بتربتها في الاقاليم الحارة

❖ الحيوانات ❖ من الحيوانات الآسيوية الحيوانات ذات الفراء وهي

ثيرة في شمال آسيا ويطاردها الصيادون سعيا وراء فرائها فمن هذه الحيوانات
اللب الازرق والقاقم والسمور وبنجنوب سيريا نوع من الثيران يقال له اليك
تعملونه للجر • وبلاد التبت وهيماليا نوع من العنز ناعم الصوف يتخذونه
كشمير الهندي الجميل • وبالهند أنواع من الدب قد اعتاد على ترويضها
اواة استجلابا للرزق • اما الجمل فهو مطية الآسيوي في جميع غرب آسيا
مامل اثناله • وباآخيرا أنواع الخيول لاسيما بلاد العرب والشام وبلاد
اند نوع من الخيل قريب الشبه منها ومن الخمر يسمونه الهميون (همايون)
بخلاف ما ذكر من حيوانات آسيا الجنوبية الحريت ذوالقرن الوحيد والزيبو
ونوع من الثيران له سنامان • والمرابط (المرابوت) وهو نوع من الكراكي
شبه ابومغازل له ريش نمين • والافاعي القاتلة وهي شائعة بالهند والتمساح •
النمر والفيل • ثم اصداق الأؤلؤ والاسفنج وعدا ذلك فبآسيا حيوانات
أرى غريبة تضيق اللغاة عن حصر اسمائها ويمكن القارى أن يطالع علي أشهرها
في الرسم الموضح هنا



❖ بعض حيوانات ونباتات آسيا ❖

٢- ﴿الصناعة﴾

لمتقدم الصناعات بالقارة الآسيوية تقدما محسوسا وذلك لقلّة استخراج حاصلات الأرض المعدنية • أما ما نجد من الصناعات عند بعض الأمم كصناعة الحز عند الصينيين والكشمير عند الهنود والسجايد بالمعجم والأسلحة لدى بعض الأمم بآسيا الغربية فهي صناعات قديمة متوارثة ولم تتقدم بالتالى فى سبيل الترقى الذي هو حياة الصنائع. وأرض آيا مشحونة بالذخائر المعدنية لكنها لم تستخرج منها بكيفية تامة للآن ولعل المستقبل يدخر لآسيا زماما تكون فيه هي المرموقة بالاعين لما تنفذ ذخائر الأرض المعدنية فى القارات الأخرى وعندها تكون بلاد آيا فى مقدمة البلاد من الوجهة الاقتصادية

٣- ﴿التجارة﴾

آسيا تعدد حاصلاتها الطبيعية ووفرته لها علاقة تجارية عظيمة مع أوروبا فبهي تصدر الى أوروبا المواد الأولية وترد اليها منها المصنوعات على اختلاف اجناسها • ويقدر ون تجارة آيا بثمانية مليارات من الفرنكات اما الشهر ممالك العالم التى لآيا بهاء- لاقية تجارية فانكلترا وفرنسا والولايات المتحدة والمانيا وهولنده والروسيا • واكثر الممالك الآسيوية معاملة مع هذه الدول الهند والصين واليابان والشرق الأدنى وسيريا • انما تكاد تبوء انكلترا بمعظم تجارة آيا اذ تبلغ تجارتها وحدها مع الممالك الآسيوية ما يقارب ثلاثة ارباع قيمة التجارة العمومية فى هذه القارة • وتساخر المتاجر الانكليزية عن طريق السويس

﴿الطرق التجارية وطرق المواصلات﴾ اشهر هذه الطرق هي اولاً : قنال السويس

وهو اهم هذه الطرق واقربها بين الشرق والغرب وهو طريق السفن التجارية • وبعض السفن الشراعية تقصد آيا من أوروبا عن طريق رأس الرجاء الصالح • والسفن البخارية تقوم فى مواعيد منتظمة بين موانئ الشرق الاقصى والأدنى وبين موانئ أوروبا

ثانياً - طرق المواصلات على الأنهر فكل نهر قابل للملاحة تجرى فيه السفن حاملة للمتاجر والمسافرين •

واشهر هذه الأنهر نهر الآمور والنهر الأصفر والنهر الأزرق ونهر الكنك ونهر الفرات ونهر سيحون وجيحون (سيرداريا واموداريا)

ثالثاً - طرق القوافل وهي واصلة ما بين آيا الصغرى والمعجم والهند وما بين سيريا والصين

رابعاً - الطرق الحديدية - وهي كثيرة بالهند كتجدها بالقوقاز وآيا الوسطى الروسية وتركيا

آيا واليابان • واشهر هذه الطرق السكة التى تصل روسيا بمينا نيقولا يتسك على المحيط الهادى ويقال لها السكة السيرية • وماصل الاستانة ببيداد ودمشق بالحجاز وكلاهما جار فيه العمل وماصل قزوين بأواسط آيا الروسية

أما الخطوط التلغرافية فمتداة بسيريا والهند واصلة بذلك بين أوروبا والشرق الاقصى

جغرافية آسيا السياسية

١ - السكان

يقدرون سكان آسيا بنحو ٨٢٠ مليوناً من الانفس أى بما يفوق نصف سكان الارض .
وإذا وزعت السكان على المساحة العمومية لهذه القارة خص الكيلومتر الواحد منها ٢٠ ساكناً
وعلى ذلك تكون آسيا أول القارات فى عدد السكان المطلق والثانية فى العدد النسبي

٢ - الاجناس الاسيوية

الامم القاطنة بشرق آسيا من الجنس الاصفر وأهلها كثر سكان آسيا عدداً أما امم الجنوب
الشرقى منها فمن الجنس الاسمر وكان امم الغرب من الجنس الابيض
والجنس الابيض يشمل العرب والعجم والارمن والافغان (وهم من الفرع الآرامى)
والفرغيز (الكرجيز) والفينيين (وهم من الفرع السيتى) وينضم لهم النزلاء الأوربيون المقيمون
بهذه البلاد للتجارة والاستعمار

أما الجنس الاصفر فيشمل اليابانيين والصينيين والكوريين والتبتيين (وهم من الفرع الصينى)
والمنشوريين والتونجوز (التونغوز) والياقوتس (الياكوتس) (وهم من الفرع المغولى) وقبائل سيبيريا
كالصموايد وغيرهم وهم فرع قائم بذاته

أما الجنس الاسمر فيشمل الهنود ومن اتصل بهم من الفرع الهندى سكان شواطئ الملابار (الملبار)
والبنگال الخ . ثم البرمانيون والسياميون والناميون والكمبودجيون (وهم من الفرع الهندى الصينى)

هيئة اشهر الاجناس الاسيوية



١ - كوشينيين - ٢ و ٣ و ٤ يابانيون - ٥ و ٦ و ٧ صينيون - ٨ و ٩ و ١٠ هنود - ١١ عجمي -

١٢ و ١٣ أتراك - ١٤ تركمانى - ١٥ و ١٦ اهالى سيبيريا

٣ - اللغات

لكل أمة في آسيا لغة خاصة بها تقريبا . واشهر هذه اللغات واكثرها شيوعا اللغة الصينية واللغة الهندية الحديثة واللغة العربية . وتنقسم هذه اللغات بالنسبة لمخارجها وألفاظها الى ٣ أقسام ففي القسم الاول تدخل اللغات ذات المقاطع المفردة وهي اللغة التبتية والنامية والصينية القديمة . وفي القسم الثاني اللغات الصينية الحديثة واليابانية والكورية والمغولية والتتارية والتركية . وفي القسم الثالث اللغات العربية والهندية الحديثة والفارسية والافغانية والكردية .

٤ - الاديان

آسيا من القدم مهبط للوحي ومهد للانباء كان بها ظهور الديانات أجمع . على انه من الغرابة اننا لانجد في آسيا الا الثلث تقريبا من سكانها يؤمنون بآله واحد وهم الموحدون اولو الكتاب نفي بهم من يدينون بالديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية . اما الباقي وهونوف عن ثلثي سكانها فمشركون يتبعون ديانة بوضا (بوذين) ابراهمة او يعبدون النار

اما المسلمون فعدتهم بآسيا ١٣٠ مليوناً تقريبا . ومن مسلمي آسيا العرب والترک والمجم والافغان وبعض الامم الهندية والصينية والسيبرية

ولاينوف عدد المسيحيين بآسيا عن ١٠ ملايين جلهم من المذهب الا ورتوذوكسي او الكاتوليكي وهم بآسيا الصغرى وبعض البلاد الهندية والصينية والمستعمرات الأوروبية

اما اليهود فمعظمهم بتركية آسيا والمجم وبلاد العرب

والبراهميون يفوقون ١٥٠ مليوناً وهم يعتقدون بآله يدعونه براهما ويشركون معه الهين آخرين . وهم منقسمون الى طوائف ولهم عادات وحشية سخيفة ذكرنا شيئا منها في الجزء الاول . وتلك الديانة هي الشائنة في الاقطار الهندية

والبوذيون ومنهم من يتبعون شريعة فيلسوفهم كونفوسوس ويبلغ عددهم ٤٠٠ مليون من الانفس واساس دينهم الاعتماد بتجسد الآله في شخص بوضا وهو فيلسوف هندي عاش في القرن السادس قبل الميلاد . ويحل بعده في شخص كبير دينهم المسمى دالي لاما . وتلك الديانة شائعة بين الصينيين واليابانيين وسكان الهند الصينية . وهي في الحقيقة فرع من الديانة البراهمية كما سبق

اماعبدة الشمس والنار ويقال لهم الصابئة والمجوس فامم قليلة العدد تقطن بلاد الهند وفارس .
وباقى الامم الاسيوية الخارجة عن هذه الديانات فن الفتيشين .

٥ - * المدينة *

غرب آسيا مهد المدينة والحضارة من القدم ومنه اقتبست المدينة الأوروبية اصولها الأولى فلا يخفى انما ظهرت فيه مدينة الآشوريين والفنيين واليونان ثم العرب قامت وكذا غرب آسيا وجنوبها مدينة الصينيين والهنود على ان هاتين المدينتين لم تنتشر امثل مدينة تلك الامم الغربية على باقى العالم بل لبثتا ثابتين فى مكانهما الى ان زالت مدينة الهنود بالمرّة وصارت مدينة الصينيين لقدمها تكاد تمدوحشية . والآن قد اخذت المدينة الأوروبية تنبت فى القارة الاسيوية . ولكنهما تصادف فى طريقة صعوبت حجة اساس معظمها التعصب الى والجنسى فى الامم الاسيوية . ولكن قرائن الاحوال تدل على ان هذه العقبات ، لا ثابت ان تزول وسياتى يوم تضعى فيه آسيا أوروبية فى لاحوال الاجتماعية والنظامية . وقد كانت الخطوة الأولى والنهضة العظمى فى سبيل المدينة الأوروبية لمملكة اليابان التى اصبحت اليوم تضارع وتبارى دول أوروبا فى القوة والسلطان

٦ - * نظام الحكومات الاسيوية *

انقسام القارة الاسيوية الى مناطق تحدها الجبال فتكاد تفصلها عن بعضها تمام الاتصال مهد ظهور ممالك بهامستقلة بعضها عن الاخرى . الا ان طبيعة الارض كان لها تأثير ايضا على تكوين تلك الممالك ونظام حكوماتها . فاما شمال آسيا فلم تقم به حكومة منتظمة وذلك لان أرضه قاحلة فالسكان المقيمة فيها صارت رحالة بالطبع فانقسمت الى قبائل لرئيس القبيلة فيها السلطة المطلقة الى ان استوات الروسيا على سيبيريا فضمت الى حكمها تلك القبائل اما شرق آسيا فلانقسامه الى سهلين خصيبين سهل الصين وسهل الهند قامت به من القدم حكومتان منتظمتان على الاصول السياسية للحكومات وقد كانت لهذه البلاد مدينة مشهورة الا انه لبعدهما عن باقى العالم وانحصارهما بين جبال شامخة وبحار واسعة لبثت مدينتهما محنوزة لهما الى ان افتتحتهما المدينة الأوروبية فاستعمرت الهند بعد ان زال ملكها وهاهى تنازع الصين ملكها القديم

اما غرب آسيا فقد كان من القدم فى طريق الفاتحين من الامم فيكاد يكون فى كل عصوره التاريخية مضموما لحكم واحد فقد شاهدنا الاسكندر ضم الى ملكه ما بين اليونان والهند واتى من بعده العرب فملكوا هذا الملك الواسع وزادوا عليه . ولا تزال لليوم اغلب امم الشرق الادنى تحت حكم الدولة العلية فكأن غرب آسيا بموقعه الجغرافى مخصص للاستعمار

٧ - * تاريخ الاكتشاف والاستعمار بآسيا *

دلت الآثار على أن آسيا مهد بنى آدم • هبط عليها آدم عليه السلام ولبت فيها خلفاؤه حتى داهم الارض الطوفان ونجا نوح عليه السلام ومن معه حتى استقرت سفينهته على الجودي ففرق أبناؤه في الارض فعمروها

تلك هي الاخبار الأثرية التي تستنج من الكتب المقدسة • أما التاريخ فاقدم ماروى عن آسيا اخبار ترواه وفتيقيا في القرن العاشر قبل الميلاد ثم أتى هيرودوت أبو التاريخ في القرن الخامس فقص علينا ما علمه في سياحته بتركية آسيا • ولما أتى الاسكندر في القرن الثالث قبل الميلاد أيضا مد فتوحاته الى السند والهند وساق من بعده اليونانيون سفنهم الى الهند الصينية. وقد لبت العلماء زمنا يعتقدون ان تلك البلاد هي نهاية العالم وفي القرن الثامن للميلاد جاس تجار العرب خلال الديار الصينية ولم تكن معروفة حينئذ الا بالاسم فقط وفي أواخر القرن الثالث عشر اخترق ماركو بولو وهو اكبر السياحين في القرون الوسطى القارة الآسيوية من القسطنطينية الى بحر الصين مارا ببلاد المغول • وفي سنة ١٤٩٨ اجتاز فاسكودوغاما رأس الرجا الصالح وزار شواطئ الهند وتبعه البرتغاليون فزاروا شواطئ الصين واليابان • وفي أواسط القرن السادس عشر جاس الروسيون خلال سيبيريا • وفي سنة ١٦٢٨ ذهب بهرنغ البحار الدانيمارقي بأمر بطرس الأكبر لغايه البحر الذى سمي باسمه

أما داخية آسيا فلم تكتشف الا بعد ذلك • ودونك أشهر السياحات التي تمت فيها في القرن السادس عشر ساح برتيمابولوني في بلاد فارس وبخارى ووصل الرحلة بيتو البرتغالى الى اليابان • وفي القرن السابع عشر ارتاد صيادوالفرى جزءا عظيما من سيبيريا وهم بطاردون فريساتهم • وظهر أول اطلس جغرافى عن مملكة الصين في سنة ١٦٥٥ واجتاز الاب دورفيل بلاد الصين وجبال هيماليا وفي القرن الثامن عشر جاس بعض الالمانيين داخل آسيا وفي سنة ١٧٧٨ اكتشف كوك بوغاز بهرنغ وفي سنة ١٨٨٧ اعطي لايبروزاسمه لبوغاز باليابان وفي القرن التاسع عشر ارتاد الرحالة كلوبروت الانكليزى بلاد سيبيريا والقوقاز ووصف الاب بالجو بلاد سيام وهو موبوله آسيا الوسطى وشانوبريان وغيره الشام وفلسطين والاب داود بلاد التتار الخ • وفي السنين الاخيرة من القرن الماضى جاس الروسيون خلال آسيا الوسطى ولا تزال بعض انحاءها مجهولة الى اليوم • ولا تزال الرحلات تتعاقب لبرغور هذه القارة العتيقة

لبت آسيا للاسيويين حتى كان القرن السادس عشر لميلاد فاغارت عليها أوروبا ولن تزال آثار حتى ترت ملكها يوما من الايام • ففي ابتداء ذلك القرن ابتدأت الروسيات بفتح سيبيريا بينما كان البرتغاليون ومن بعدهم الهنساويون والانكليز يوسون مستعراتهم على شواطئ الهند وينشرون سلطانهم على البحار الآسيوية الجنوبية أما اليوم فكل آسيا عدا اليابان تحت رحمة أوروبا فبعضها في قبضة يدهم (سيبيريا للروسيا والهند لانكلترا) والهند الصينية لفرنسا وانكلترا الخ • والباقي تحت تأثير نفوذهم

والمطامع الأوروبية في هذه القارة متشعبة تصادم بعضها البعض • فلا تعرض لذكرها هنا بل ببقية لحينه عند الكلام على الحالة السياسية لكل مملكة • ونكتفى هنا بما سبق من التلميح

آسيا الروسية

تشتمل آسيا الروسية على ما يزيد عن ثلث القارة الآسيوية أي عبارة عن ١٦ مليوناً و ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع قدامتلكته روسيا في مدى ثلاثة قرون . وينقسم ذلك الملك الواسع الى ثلاثة اقسام مختلفة بالنسبة للموقع الطبيعي والسياسي وهي سيبيريا والتركستان والقوقاز وستتكم على كل قسم منها بالتوالي

١ - سيبيريا

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - سيبيريا كائنة في الجزء الشمالي من آسيا يحدها شمالاً المحيط المنجمد الشمالي وشرقاً المحط الهادى والبحار المتكونة منه وجنوباً جبال اواسط آسيا والتركستان الغربية وغرباً روسيا وتبلغ مساحتها ١٢ مليوناً ونصفاً من الكيلو مترات المربعة وسيبيريا عبارة عن سهل متسع تحده جنوباً جبال شاهقة وهي جبال التائي وسايانيسك ويابلونوي وستانوفاي

﴿المنظر العام﴾ ويمكن تقسيم سيبيريا طبيعياً الى ثلاثة مناطق : منطقة الارضات ومنطقة الغابات ومنطقة السهول الجليدية (التوندر)

(١) فاما منطقة الارضات فتشتمل على الجزء الجنوبي الغربي من سيبيريا واقليم نهر الآمور فسفي زمن الربيع تغشي تلك المنطقة الحشائش العظيمة لكن حر الصيف يجففها . ولا يساعد الجو فيها على نمو الزراعات لقلة الماء عدا على شواطئ الأنهر

(٢) واما منطقة الغابات وهي شمال السابطة فهي اوسع المناطق اذ تمتد من سلسلة جبال الأورال الى شبه جزيرة كتشكا على عرض ١٥ درجة كلها غابات متواصلة يسمونها «تايجا» لاتقطعها غير مجارى الأنهار وبعض الفتحات الطبيعية التي ربما تكون ناشئة عن حريق جزء من الغابات . واشجار هذه الغابات ليست ضخمة لقلة الماء في الجزء الجنوبي منها . وهذه الغابات كثيفة لا ينفذ اليها ضوء الشمس لالتفاف اشجارها على بعضها . وكما تقدم الانسان الى الشمال تجردت الاشجار واتسع ما بينهن . وملك الغابات برودتها لاتأوى اليها الطيور حتى ولا الحشرات بل لا يلبجأ اليها الا الحيوانات ذات الفراء

(٣) واما منطقة السهول القطبية الجليدية المسماة توندرافتشمل شواطئ المحيط المتجمد الشمال وهى عبارة عن سهل منسج مكون من طمى الانهر السيرية فنصفه ارض ونصفه ماء اذا اتى عليه الشتاء استحال الي جليد تشقق له الارض فيسمع لها مثل دوى المدافع . ويدوم الشتاء فى تلك الاصقاع ٩ شهور من السنة واذا أقبل الصيف انحل الجليد وانكشفت الارض فتبتت فيها بعض الحشائش الضئيلة بسرعة غريبة حتى كأنها تخشى فوات فرصة الايام التى تتمتع فيها بحرارة الشمس . وتكثر فى تلك الايام الطيور والبط حيث تأتيا لتغذى بالاسماك الكثيرة فيها وتوجد بها بعض قطعان من الأيل والذئب والدب

﴿ جوهها ﴾ اما جو سيبيريا فيختلف باختلاف الاقاليم لكن على العموم يرد قارس فالشتاء فيه طويل شديد البرد واقصى ما تصل فيه درجة البرودة الى -٩٦ تحت الصفر بمقاطعة يا كونسك . ولانصل الرياح الجنوبية الحارة الى سيبيريا لقيام الجبال الشاهقة دونها . اما الصيف فى تلك البلاد فقصر الا أنه شديد الحرارة . والجو فيها صحى والسماء دائماً صحو والهواء ساكن . وقد روى من غرائب هذا الجو واختلافه أن المسافر بينما يكون متجها شرقا او غربا يكاد يحترق أحد خديه الذى جهة الجنوب من حرارة الشمس بينما يكاد يتجمد خده الآخر من شدة البرودة الآتية من القطب الشمالى

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

سيبيريا من اغنى بلاد العالم فى معادنها فجبال الأورال غرب سيبيريا وجبال التاني جنوبها بالقرب من بحيرة بيكال تحتوى على معادن للذهب والبلاطين والنحاس والحديد . وجبال التاني اكتشفت بها احجار ثمينة خـلاف ما وجدوه من التبر جاريا فى الانهار المنحدرة . وبهذه الجبال مناجم للفحم القضى والحديد والفحم الحجرى . وبجبال سايانسك مناجم للذهب والنحاس والفحم وفى كل مكان عدا ما ذكرنا معادن اخرى للفضة والذهب والنحاس . الا انه تحول دون استخراجها شدة الجو وصعوبة حفر الارض

واعظم ثروة اهالى هذه البلاد فى الغالب من صيد الحيوانات ذات الفراء كالذب الابيض والاسود والثعلب المفضض والكلاب البرية والكاستور وغيرها وكذلك من صيد الطيور ذات الريش الثمين والاتجار فيها

وقد مدت بسيبيريا سكة حديدية تصل بين جبال الأورال غربا ومينا فلاديفوستك شرقا على

المحيط الهندى بطول ٤٥٠٠ ميل

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ يبلغ عدد سكان سيبيريا خمسة ملايين من الانفس فهي على اتساعها قليلة العمران اذ ان عدد سكانها النسبي يبلغ ٣٥ في الكيلو متر الواحد

وسكان سيبيريا اما وطنيون اوروسيون فالاولون يبلغ عددهم نصف مايون فقط وهم من أجناس مختلفة دينا ولغة وأخلاقا فمنهم الفينيون والمغول وهم لايزالون على عقائدهم الوثنية من تنصر منهم اخذ الأورثوذكسية الروسية ديناله ومعيشتهم من الصيد وتربية الاغنام او من القنص وبيع الفراء . واشهر قبائل هذين الجنسيتين القلموق والتار بجمال التائي واريضات إيرتش والفوجول والأوستياك النازلون على مجرى نهر الأوبى الادنى والصموايد واليوكاغير والتشوكش على شواطئ البحر المنجمد والكوريالك والكمشادال على شواطئ المحيط الهادي واليا كوتس باواسط سيبيريا ولهم مهارة في التجارة والرعاء حتى يسميهم بعضهم « يهود سيبيريا » ثم التونجوز وهمهم الصيد والقنص ومقامهم على شواطئ انهار تونجوز كما وهم قوم ذوشم وهمة في الحروب

ويسكن سيبيريا خلاف هذه القبائل الروسيون كما اسلفنا انما يقطنون منها الاقاليم الخصبية او الوافرة بالمعادن . والروسيون في سيبيريا اما مزارعون او اصحاب مناجم او تجار او مستخدمون او جنود او منفيون . فان سيبيريا من قديم منفي للمجرمين من الروس

﴿ اقسام سيبيريا الادارية ﴾ - تنقسم سيبيريا الى حكمداريتين حرييتين وهما سيبيريا الغربية وعاصمتها أومسك وحكمدارية سيبيريا الشرقية وعاصمتها إيركوتسك وتشمل الأولى ثلاث ولايات ادارية والثانية خمس . ولكل ولاية حاكم . ومرجع امر هذه الولايات الى وزير داخلية روسيا بسان بطرسبورغ . وهذه الولايات هي :

﴿ اولاً ﴾ بسيبيريا الغربية :

(١) ولاية توبولسك وعاصمتها توبولسك على نهر إيرتش وسكان العاصمة ٣٢ ألف نفس وكانت قديما بلدة تجارية وعاصمة لسبيريا الغربية وحلت محلها اليوم في المجد مدينة أومسك الكائنة جنوبها على نهر إيرتش ايضا . ويبلغ سكان هذه المدينة ٣٥ ألفا وبها مدرسة حرية

(٢) ولاية تومسك وعاصمتها تومسك وسكانها ٤٤ ألف نفس وهي مدينة زاهرة بها مدرسة جامعة وفي ضواحيها مناجم للمعادن . والمدينة مشهورة بصباغة الجلود ومن مدن هذه الولاية برناو ول على نهر الأوبى



(١٨٥٠٠٠ نفس) وبها مسابك للذهب والفضة • وكوليشان على نهر الأوبى أيضا سكانها ٢٠ ألفا وبها سوق للمحصولات الزراعية
 (٣) ولاية نينسييسك وعاصمتها كراسنويارسك على نهر النيسي وعددها سكانها ٢٥ ألفا وهي محطة على السكة الحديدية السيرية
 ومن مدن هذه الولاية نينسييسك عاصمتها القديمة على النهر المذكور سكانها ٦٦٠٠ نفس • وقد فقدت هذه المدينة أهميتها للتجا
 لسوء موقعها • على أنهم تزل تقام فيها الاسواق السنوية وتقصدها قوافل التجار

❖ ثانياً بسيريا الشرقية:

- (١) ايلالة إيركوتسك وعاصمتها إيركوتسك على نهر الانجارا الاذنى سكانها ٥١٥٠٠ نفس وبها معامل للتقطير وصباغة الج
 ومسابك للذهب وموقعها على طريق الصين والروسيا جعلها مركزاً تجارياً مهماً
- (٢) ايلالة كوتسك وعاصمتها ياكوتسك على نهر الينا وسكانها ٦٢٠٠ نفس وهي ذات أهمية تجارية ترمقدها
 سوقان مهمان للتجارة
- (٣) ايلالة ترانسبايكاليا وعاصمتها شيتا على نهر الشلكا الاذنى وهي محطة على السكة الحديد السيرية • ومن مدن هذه ال
 نرتشنسك سكانها ٤ آلاف نفس وهي شهيرة بمعادن الزئبق والرصاص وكياختا وسكانها نحو ١٠ آلاف نفس وهي مدينة تجار
 ذات معاملة مستمرة مع الصين
- (٤) ايلالة الامور وعاصمتها بلاجوتشنسك سكانها ٢٠٢٠٠ نفس بها مسابك للحديد • وهذه الولاية غير عامرة بالسك
 الآن ومستعملة منفى للمجرمين على أن المستقبل يؤذن لها براج عظيم في التجارة مع الصين واليابان وامريكا

(٥) الولاية البحرية وهي اقصى ايلات سيبيريا شرقا واقعة على الهيط الهادى ومن مدنها أوختسك على البحر المسمى باسمها وبتروپافلوفسك بالجنوب الشرقى من كمتشسكا وهاتان المينتان تشاهما التلوج معظم السنة ولذا لم تعد لهما أهمية بعد استيلاء الروسيا على شواطئ منشوريا حتى ان الروسيا اهلكت مينا نيقولايشسك الكائنة عند مصب نهر الآمور واتخذت مينا فلاديفوستسك الكائنة على بحر اليابان نفا حريا لها فى الشرق الاقصى والى هذا النفر تنتهى سكة حديد سيبيريا

﴿ حالة سيبيريا الحاضرة ومستقبلها ﴾ - لم تفتح سيبيريا للاستعمار الا من عهد حديث فهى فى مبدأ نشأتها اما أرضها فخسبة لكن فلاحيها جهلاء وكسالى فلذلك لايجنون من الارض كل ما يمكن جنيه حيث لا يستعملون لها الا سبخة اللازمة ويتكونها احيانا ثلاث سنين بعد الزرعة الواحدة اولا يستعملون الاثنا فقط . وممادان سيبيريا غنية وكثير من العمال يشتغلون فى استخراجها الا ان الصناعة فى هذه البلاد فى غاية الانحطاط حتى أنها تجاب مايلزمها من المصنوعات من البلاد الأوروبية

والتأمل فى حالة سيبيريا الحاضرة يجد أنه يقصها أمران لتجاحها: الاول العمران والثانى توفر طرق المواصلات . فان السكان فى سيبيريا قليلون جدا وطرق المواصلات لا تكفى لربط أقاليمها الشاسعة ببعضها أما الانهار فانها لا تصلح للمواصلات بهذه البلاد لأنها كثيرة الاعوجاج اولا وتتجمد معظم السنة ثانيا

وقد اهتمت الحكومة الروسية باصلاح سيبيريا فحنت اهالى الروسيا على المهاجرة اليها وسهلت لهم سبيل السفر ثم أخذت فى مد طريق حديدى يصل الروسيا بالمحيط الهادى وهو سكة حديد سيبيريا تلك السكة التى سيبلغ طولها ٧٥٠٠ كيلومتر وقد قدرت نفقاتها بمليار من الفرنكات (٤٠ مليوناً من الجنيهات تقريبا) وهى على وشك الانتهاء ومن المؤكد انه بعد اتمام هذا الخط الحديدى تكثر السكان فى سيبيريا فتم زراعة أرضها واستخراج معادنها فتروج فيها التجارة وتكثر المعاملات بينها وبين الصين وأوروبا . ويكون من سيبيريا مصدر ثروة آخر للمملكة الروسية

٢ - التركستان الروسية

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - التركستان الروسية والغربية وتسمى ايضا طوران او آسيا الوسطى الروسية محدودة غربا بجبال الأورال ونهر الأورال وبحر قزوين وجنوبا بهضبة إيران وشرقا بجبال تيان شان وشمالا باكيات قليلة الارتفاع تعاقب ثم تأخذ فى الانحدار شيا فشيا حتى تختلط باريضات سيبيريا والتركستان الغربية واقعة بين بحر قزوين الذى يفصلها عن بلاد القوقاز ثم بلاد المعجم والافغان والصين

وسيبيريا. أما التركستان الشرقية فهي بلاد داخلية تحت حكم المملكة الصينية ومكونة لجزء منها وتبلغ مساحة التركستان الروسية ٣ ملايين من الكيلومترات المربعة

﴿ منظرها العام ﴾ - التركستان عبارة عن سهول متسعة جزؤها الغربي يشتمل على منخفض من الارض مجاور لبحر قزوين شمالا وغربا يظهر انه قاع بحر قديم كان متصلا ببحر ازاق. أما اواسط التركستان وشمالها فاريضات لا تقل عن اريضات سيبيريا في الجفاف والقحولة وتمتاز اواسط التركستان به جاريها الرملية المسماة بالنسبة لالوان رملها بصحارى قره كوم (الرمل الاسود) والا كوم (الرمل الابيض) وقزل كوم (الرمل الاحمر). أما جنوبها فوديان خصيبة ترويهما أنهر عظيمة. ولذا تكثر فيها السكان.

﴿ جوهها ﴾ - ما بين الدرجتين ٣٠ و ٥٠ من خطوط العرض الشمالي شديد البرد شتاء شديد الحر كثير الجفاف صيفا ما الجبال التي في جنوب التركستان فتأتيها الامطار الوافرة فتتمديها الانهار فتفيض بالخير والبركات على السهول الجنوبية. ويكون الطقس في تلك الاصقاع معتدلا.

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ - ارض التركستان صالحة للزراعة على العموم فاذا نقصها الماء صارت صحراء أما الاصقاع التي ترويه المياه فتكثر فيها النباتات ومن هذه الاصقاع سفوح الجبال ووديان نهري سيحون وجيحون التي تكثر فيها المروج والمرعى ومزارع الارز والقطن والكتان والتيل والكروم والحبوب. أما سفوح الجبال فغطاة بنباتات من اشجار الحور والصفصاف

﴿ المعادن ﴾ - اغلب مناجم المعادن كائنة بجنوب التركستان الا انها لم تكتشف تماما فمن هذه المعادن الفحم الحجري والرصاص والفضة والنفط. والتركستان اغنى بلاد العالم في الاحجار الكريمة فيوجد بها الياقوت والزمرد والماس والاوزورد والفيروز وغيره

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان التركستان ٧ ملايين من الانفس منهم مليونان من الأيرانيين والشيك وهم مزارعون وتجار حضريون (ينضم اليهم نحو ٦٠٠ ألف من الروسين). واما باقي السكان فطورانيون وتركان وكرجيز وقلموق وأوزبك وهم قبائل رحل معيشتهم من رعاية اناشية. والجنسان الحضريون والرحل في شقاق مستمر أدى الى خراب التركستان وفقرها حتى كان السبب في استيلاء الروسي اعلى أربعة أخماسها وبسطت نفوذها على الخمس الباقي (انظر خريطتي آسيا الوسطى والغربية).

﴿ الاقسام الادارية ﴾ - تنقسم التركستان الغربية اداريا الى عشر ايلات او مديريات وهي ايلات اورالسك وتورجاي واكولنسك وسيمبيا لاتنسك وسيميرتشنسك وماوراء قزوين وأموداريا وسيرداريا وفرغانه او خوقند وزرافشان اوسمرقند

وأشهر بلاد التركستان تشقند وسكانها ١٢٢ الف نفس وهي مدينة في سهل خصيب قد جعلها الروس عاصمة لتلك البلاد . وقد ادخلوها في دور العمران الحديث فاسسوا فيها المدارس ودارا للكتب واقاموا بها ادارا لرصد الكواكب . ثم غير نوى وهي على الطريق الواصل من التركستان الي الصين الغربية ثم انديجان ومرجيان لان وخوجند بسهولة فرغانه ثم خوقند وسكانها ٣٥ الفا وهي مدينة حربية . ثم سمرقند وكانت في القدم عاصمة لتيمورلنك ولكن قد انحطت اليوم . وبها الآن معامل انسج الاقشة وعدة مدارس اسلامية . ثم مدينة عشق آباد (أسكاباد) في مقاطعة ماوراء قزوين وكل هذه الممالك والمدن تابعة للروسيا . وبالتركستان خلافا ممالك اخرى قد بسطت عليها روسيا نفوذها وظلتها بحمايتها . وأشهر هذه الممالك هي :

١ - اماره بخارى ﴿

مسطح هذه الامارة ٢٠٥ آلاف كيلو متر مربع صحراؤها قاحلة وسهولها خصيبة كباقي بلاد التركستان أما جوها فلا يختلف عن جو هذه البلاد شيئا فحرها شديد صيفا وبردها قارس شتاء . ومن محصولات بخارى الزراعية القطن والقمح والكتان والدخان والنواكه ولقباثلها الرحل عناية بتربية الماشية والخيول والابل . وقد تقدمت تجارة بخارى خصوصا بعد مد السكك الحديدية فيها وأهم صادراتها القطن والحرير

ويسكن بخارى ١٨٠٠ ألف ساكن تقيم في واحاتها وسهولها الخصبة . وتكاد تشمل سكانها على أغلب الاجناس الا سيوية فمنهم الهنود والافغان والاعجم والنار والكرجيز والأوزبك والتركان . والديانة الغالبة في بخارى الاسلام الخنيف وبها بعض من اليهود . ويمتاز البخاريون بظرف شكلهم وجمال تقاطيعهم ملابس أهل اليسار منهم الحرير والفراء والنساء الملابس الفسيحة كثيرة الطيات وهن يزين شعورهن بفضائر اللؤلؤ . أما معيشة البخاريين فهي العموم معيشة قنعة وهم أهل كرم وسخاء يندران في غيرهم من الامم

وعاصمة بخارى مدينة بخارى على نهر زرافشان (صغد) وبها ١٠٠ ألف ساكن والمدينة في وسط تجارى عظيم اذ تصل السكك الحديدية غربا بمرقند وقزوين وشرقا بسمرقند وفرغانه وتصلها بمشهد وهرات من المعجم والافغانستان طرق القوافل ولذا تعد بخارى مع تشقند اهم وسط تجارى للتركستان . ومن صناعات هذه المدينة الحرير والقطن والجلود والاسلحة وبها سوق عظيم للاقطان

وقد كانت مدينة بخارى عاصمة لبنى سامان وولدها الامام ابن سينا عام ٩٨٠ للميلاد وهي الآن مقام الامير خان بخارى والسفير الروسى المسيطر عليه

﴿ كلمة تاريخية ﴾ - كانت بخارى فى انقدم من ممالك دولة العجم ثم استولى عليها الاسكندر فى فتوحاته بآسيا وتداولك عليها الدول بعده بلا اهمية تاريخية حتى انضمت لملك آل عثمان حوالى القرن التاسع للميلاد . ولما كانت بخارى على طريق الاغارات لموقعها المتوسط فى البلاد ملكها جنكيزخان سنة ١٢٢٠ ثم تيمورلنك سنة ١٣٧٠ ثم الأوزبك سنة ١٣٧٠ ومن سلالتهم الخان القائم بالحكم ببخارى الآن . وقد أخذت روسيا فى ضم بخارى لاملاكها من ١٨٥٤ فلم تنجح مساعيها فى البداية . انما استولت عام ١٨٦٨ على مدينتي سمرقند ووزر افشان (صغد) فتيسر لها بذلك الاستيلاء على البلاد حيث بسطت عليها سيادتها سنة ١٨٧٤ وعينت لها ببخارى سفيرا يدير امورها لصالح دولته

٢ - اماره خوارزم اوخيوه ﴿

يبلغ مسطح هذه الامارة ٣٧٨٠٠ كيلو متر وهى بلاد كثيرة الاريضات عدا فى الاصقاع التى تصل اليهامياها الانهر حيث تكثر الواحات الخصيبة فمن هذه الواحات واحة شاه آباد وواحة عنبر وأشهرها واحة خوارزم اوخيوه . وموقع هذه الامارة على نهر اموداريا (جيحون) أماجوها فجو تركستان اى شديد الحرارة صيفا والبرودة شتاء . ومن محصولات هذه البلاد الزراعية القمح والشعير والازر والسسم والقطن والتبغ والكتان ومن مصنوعات الخبزف والانسجة والحرائر . ويبلغ عدد سكان خوارزم ٧٠٠ الف نفس بعضهم تار من قبائل مختلفة وأغلبهم من قبلى الأوزبك والتركان وبعضهم الآخر من قبائل بخارية . والخوارزميون على جانب من التمدن يميزهم عن الأمم المجاورة لهم ولهم ذوق فى الفنون الجميلة . وتشتغل نساؤهم بغزل الاقشة القطنية والحريرية فى منازلهن وعاصمة هذه الامارة مدينة خوارزم اوخيوه وسكانها يختلفون بين ١٠ و ١٥ الف ساكن ويحيط بالمدينة خندق وجدار من الطين وبها قلعة وكثير من المساجد وحوطها الفيطان والكروم والمزارع وهى كثيرة الخلجان والحدائق . وقد كانت سوقا للربيق الى ان دخلها الروس سنة ١٨٧٣ فابطلوا تجارتها منها ومن صنائع خوارزم الآن السجاجيد والحرائر والاقطان

﴿ كلمة تاريخية ﴾ - كانت خوارزم فى القدم من ممالك الاسكندر الاكبر التى افتتحها فى آسيا وكان فى القرن العاشر للميلاد ملكا لبنى سامان ثم استولى عليها آل عثمان فلبثت تحت سيادتهم الى سنة ١٢٢١ وفى منتصف القرن الرابع عشر أغار عليها تيمورلنك ولما انقضت دولته حكمها بنى أوزبك سنة ١٥٢١ ثم استقلت

خوارزم بعد ذلك تمام الا تقلال . وقد حاول الروس امتلاك هذه البلاد فتقربوا اليها بالمعاهدات فلم ينجح مسعاهم لان قبائل التركان والاوزبك ذوو عصبية واتحاد ولكنهم لم يتمكنوا من ردغارات الروس طويلا اذ حملوا على خوارزم الحملة الاخيرة في سنة ١٨٧٣ فاجهزوا عليها وعقدوا مع أميرها سيد محمد رحيم بهادر خان معاهدة جعلت خيوة أشبه بولاية روسية تلتقي أوامرهما من الحاكم الروسي العام لولايات آسيا الوسطى وسنرى فيما يأتي كيف تم استيلاء روسيا على باقي الولايات الإسلامية بالتركستان

٣ - امارات تركستان الصغرى

بالتركستان خلاف امارتي بخاري وخوارزم امارات اخرى صغيرة وضعتها روسيا تحت حمايتها فمن هذه الامارات مرو وهي غرب بخاري على نهر مرغ آب ولها آثار قديمة وقد دخلت هذه الامارة في حماية روسيا سنة ١٨٨٤ ثم مارة كوندوز الغنية بالاحجار الكريمة ثم امارتا بادكشان وبلخ وهما باراضى افغانستان

حالة التركستان الحاضرة ومستقبلها - ارض التركستان ليست بالعقوبة او العقيمة بل انها تجود بقاتها على من يحسن خدمتها فان اهم سكانها بزراعتها ثبات وفكر جادت بأطيب المحصول واما ان بقوا على حالتهم البدوية همهم الغزو والنهب فعلى مستقبلهم الاقتصادي السلام وبالتالي فالادوار التاريخية التي تقلبت فيها هذه البلاد تؤيد ما قدمناه . وهل يعقل أن تبقى في مثل هذه البلاد نصف الاراضى الخصيبة لا يذئف بها بالمره وأن لا تشغل الزراعات النافعة منها الاجزاء من خمسين ! ولولا ان الباقي مروج ومراعي طيبعية لارعاها لاصبحت كباقي البلاد صحاري جرداء . أما معادن التركستان فقد ابتدأوا في استخراجها بفرغانة . والتجارة متقدمة في البلاد بنوع ما يفضل السكك الحديدية التي انشأها الروس ولولا ما تلقته أهل البلاد عن سلفائهم من الصناعات كغزل الاقشة وقتل الوبر وعمل الجلود لما اصبح فيها للصناعة من أثر

تساءل هل كانت اغارة الروس على بلاد التركستان نعمة عليها أو نقمة نقول ان غزو الروس لهذه البلاد افادها فائدة اقتصادية حقة ولوان معظم الاتفاع بل كله راجع لجانب الروسيين . ثم ان الشقاق الذي قام بين القبائل المختلفة الضاربة في انحاء التركستان واخلل النظام السائد في اماراتها والامن المفقود في ارجائها كل ذلك مهد السبيل لضياع هذه البلاد واستيلاء الروس عليها وانا لانتظر لهذه البلاد بعين الاسف حيث كنا نراها زاهرة في صدر الاسلام وقد خرج فيها افضل الأئمة كالبخاري وابن سينا ثم ترى اليوم نفوذ الاسلام قد تقلص منها بالمره . وما أضاعها الا اهلها ومن اراد زيادة التحقيق من ذلك فليراجع تاريخها مفصلا ونحن اذا تركنا التعصب جانبا الايسنا الا ان ننظر بعين الاعجاب للمشروعات النافعة التي تأتيها روسيا بالتركستان حيث انها اخذت في احيا ميت ارضها بتسهيل سبل الري التي وضعت اساسها العرب فيها ومهدت سبيل المهاجرة اليها لاستعمار الارض وزراعتها وفتحت فيها المدارس لتعليم الناشئة ومدت فيها السكك الحديدية فسهلت المواصلات . ويجب علينا

ان نذكر هنا كلمة عن روسيا في اواسط آسيا فان هذه الدولة ارادت ان تبارى باقي الدول الأوروبية في التوسع في الاستعمار فلم تر ميدانا اوسع لمطامعها من القارة الاسيوية فبعد ان جعلت سيبيريا جزءاً متمماً للمملكة الفيصلية واستولت على التركستان ونالت مآلته في الصين والشرق الاقصى من الامتيازات ومدت السكة الحديدية السيبيرية لحفظ مصالحها تلك الاصقاع وجهت انظارها الي جنوب آسيا وطمحت الي مناواة انكلترا في هندها العزيزة ولهذا الغاية أخذت توغل في الاستعمار باواسط آسيا متقدمة نحو هرات وافغانستان من جهة غير مهمة ومصالحها ومطامعها في فارس من جهة اخرى وفي سبيل تأييد هذه المطامع والآمال أخذت في مد الخطوط الحديدية باواسط آسيا فلك الخطوط فائدتها في الحقيقة سياسية أكثر منها اقتصادية واشهر هذه الخطوط الآن الخط الواصل من بحر الخزر (قزوين) الي سمرقند مارا بمدينة قرانوا وودسك على بحر قزوين وعشق اباد شمال فارس ثم مرو وبخاري وسمرقند بالتركستان وفي النية مده شرقا الي تشقند وجنوبا الي هرات على حدود الافغان وقد وصل الآن الي مدينة كوشك على مسافة ستين كيلو متران من هرات

وياحبذالو النفث اخواننا المسلمون في هذه البلاد الي تحسين حالتهم الاقتصادية والاجتماعية فلم يملوا مصالحهم بل يلتفتون الي اعلاء شؤونهم بترقية افكارهم وتربية أبنائهم واقدمهم في مباراة الاجنبي حتى يحفظوا بذلك ما تبقى لهم من المصالح الشخصية بمد ان فقدوا استقلالهم العام ونفوذهم الملمى.

٣ - بلاد القوقاز

الجغرافية الطبيعية

الموقع والحدود القوقاز بلاد جبلية في الغالب واقعة غرب آسيا تحدها شمالا روسيا وجنوبا العجم وتركية آسيا وشرقا بحر الخزر حيث يفصلها عن بقية آسيا الروسية وغربا البحر الاسود اما مساحتها فتبلغ نصف مليون كيلو متر مربع

المنظر العام القوقاز كما اسلفنا بلاد جبلية تخترقها سلسلة جبال عظيمة تسمى جبال القوقاز او جبال قاف وتمتد هذه الجبال من شبه جزيرة اشرون شرقا على بحر الخزر الي شبه جزيرة تامان غربا على البحر الاسود على طول ١١٠٠ كيلو متر في عرض يختلف بين ١٠٠ و ٢٠٠ و ٣٠٠ كيلو متر. واشهر جبال هذه السلسلة جبل البروز وارتفاعه ٥٦٦٠ مترا. واشهر مضائقها مضيق داربال على ارتفاع ٢٥٩٠ مترا وهو قاطع للسلسلة وكائن بجبل كريك البالغ ارتفاعه ٥٠٤٣ مترا والجزء الجنوبي من جبال القوقاز تكونه هضبة ارمينيا الشمالية ويفصلها عن جبال القوقاز مضيق سورام البالغ ٩٢٣ متران الارتفاع وارتفاع هذه الهضبة المتوسط الفاتر ومن بحيراتها جوكشاوسيو انجه على ارتفاع ١٩٣٢ مترا ومن جبالها المماثلة جبل ارارات والجردى وارتفاعه

٥١٥٧ مترًا وعليه رست سفينة نوح عليه السلام عقب الطوفان والوديان كثيرة بالقوقاز وعامرة بالسكان اما ماوراء جبال القوقاز شمالا فهول واريضات واما مايلها جنوبا فهول خصبة فأشهر انهار الجزء الاول القوبان والقوما والتيريك (ترك) ويصب الاول في البحر الاسود والاخير ان يبحر الحزر وبين البحرين نهريدي المايتش تغزر مياهه في الربيع وتجف في الصيف . اما انهار الجزء الجنوبي لبلاد القوقاز فهي الانجور والريون والشوروخ التي تصب في البحر الاسود والقورا ونهره المسمى الآراكس (الأراس) ويصب في بحر الحزر

﴿جوها﴾ جو القوقاز شديد وغير منتظم جنوبا وشمالا اما غربا فالامطار غزيرة والجو معتدل قريب الشبه بجو أوروبا . وتغشى الثلوج قمم الجبال من فوق ارتفاع ٣ آلاف متر

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

تختلف الاقاليم الطبيعية في بلاد القوقاز فتختلف معها درجة الخصب والحاصلات فاما اقليم ماوراء القوقاز شمالا فجدب ملحي قاحل وكذا سهول نهر القورا والآراكس لقلة المياه بها . اما الجبال فالغابات فيها كثيفة لغزارة الماء والخصب بها عظيم . واغنى اقليم القوقاز الاقليم الغربي منها حيث ينبت فيه القطن والارز والذرة والكروم والتبغ . اما هضبة ارمينيا فقاحلة في اجزائها العليا خصبة في الوديان وتربي بالقوقاز الماشية والخيول وفيهما مورد ثروة للبلاد من اوسع الموارد وتمتاز بلاد القوقاز بكثرة المناجم فيها ففيها الرصاص والحديد المنغنيسي والنحاس والكبريت والشب والملح الجبلي والفحم الحجري ثم النفط والبتروول وهذا الاخير اهم حاصلاتها المعدنية وعليه مدار ثروتها وهو يستخرج من الاقاليم الشرقية على الاخص على مقربة من باكو وباطوم والصناعات في القوقاز غير متقدمة وتقتصر على عمل المنسوجات والاسلحة وبعض الماكولات اما التجارة فيها فن وارداتها المهمة الشاي الصيني والمنسوجات الأوروبية ومن صادراتها الحرير والجلود والبتروول والقوقاز على العموم ومدينة تفليس على الاخص الوسط التجاري بين آسيا وأوروبا حيث ترد المتاجر عن طريق البحر الاسود فتحمل على القطارات من نهر بوتى الى نهر باكو على بحر الحزر ومنه الى خطوط التركستان وداخل آسيا والعكس ويمر هذا الخط الحديدي بمدينة تفليس واليزابيتبول ويتصل عند تفليس بخطوط روسيا الآتية من تاجانروج مارة باستاقر وپول وفلاديقافاز . وتسير التفراقات بطول هذه الخطوط وتستمر الى داخل العجم

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يبلغ عدد سكان القوقاز ٧٠٠٠ الف أي بنسبة ١٤ نفسا بالكيلو متر المربع الواحد وهم من امم مختلفة لا يحصى عددها ويقال انها من بقية الامم التي تشتتت في زمن الاغارات على ان

بعض قبائل القوقاز متأصل فيها من القدم . ولقد حافظت كل قبيلة على لغتها حتى أصبحت لغات القوقاز فوق المائة عدا . اما الأمم القاطنة بالقوقاز فيمكن ردها الى الاصول الآتية :

(١) امة الجركس وهم سكان شمال القوقاز والجزء كسة مشهورون بجمالهم ولطفهم ونسأؤهم ظريفات القدود لهن شهرة في الجمال ولهذا الامة لغة خاصة بهم والجزء كسة يعنون حرمة المستجير ويحافظون على كرامة الضيف وقد كانوا نصارى لاعبادتهم فاصبحوا مسلمين لا غير لهم

(٢) امة الكرج وهم سكان وسط القوقاز يشتق اسمهم كما يظن من نهر قورا يبلغ عددهم ١١٥٠ الفاً ولغتهم مخالفة لكل اللغات المعروفة وهم في الغالب ارباب جمال وحسن صورة وخفة حركة اغلب منازلهم تحت الارض ومنافذها من فوقها ونسأؤهم جميلات كنساء الجركس وتتخذ منهن الجوارى الا انهن اقل عفة من الجزء كسة لكثرة اختلاطهن بالغرباء وديانة الكرج الاسلامية والنصرانية

(٣) امة الاباطية وهي النازلة بسفح القوقاز الشمالي الغربي مما يلي البحر الاسود وهم احسان الصورة ذووقسوة وخداع لغتهم شبيهة بالجزء كسية

(٤) امة الأرمن ويبلغ عددهم ٧٢٠ الفاً وهم سكان أرمينيا جنوب القوقاز ونشاط هذه الامة عجيب ففري افرادها يضربون في الارض طلباً للرزق ولهم في الدولة العلية مرا كز سامية وقد ابتدأوا يغيرون على مصر بعددهم وهم يرسلون باولادهم فيتلقون العلوم بمدارس أوروبا . واكثر اشتغال الأرمن بالتجارة واستخراج المعادن والبنوكة ولهم نزالات عظيمة بباريس ولندن وفيينا والآستانة والبندقية وموسكو ومصر . وعنصرهم الحر هو القاطن في سهول الأراكس وحول جبل الجودي وبهذا الاقليم كنيستهم الكبرى بمدينة اريشان وديانتهم الأرمنية وهي فرع من النصرانية وللأرمن عصبية عظيمة وهم مبالون للاستقلال يتفانون في سبيله ومطمح آمالهم تأسيس مملكة تقوم مقام مملكة ارمينيا الزائلة

(٥) امة الترك والتتار ويبلغ عددها ١٣٣٠ الفاً وهم بقية من الامم المهاجرة الى جبال قاف وسكنناهم اقليم داغستان شرق القوقاز . واغلب قبائل التتار من القوزاق

(٦) امة التركمان والمعجم وهم سكان بلاد القوقاز السفلى

(٧) الروس وهم المسيطرون على هذه البلاد يبلغ عددهم فيها ١٠٥٠ الفاً وهم يقطنون على

الاخص الاقليم الشمالية

(٨) النزلاء الاجانب من الالمان واليونان

تقسيمات القوقاز الادارية * تنقسم حكومة القوقاز الى ١٣ ايالة تجمعها قاعدية القوقاز الحربية التابعة مباشرة للدولة الروسية . فالايالات الكائنة شمال سلسلة جبال قاف هي ايالة قوبان واستاقروبول وتريك (تهرك) وداغستان والايالات الكائنة جنوبها هي ايالة شرنومورى (او البحر الاسود) و صوخوم وكوتاييس وتفليس وزاقاتالى وباكو واليزايتبول واريشان وقرص ومن مدن القوقاز الشهيرة :

- (١) تفليس وهي عاصمة القوقاز وهي كائنة على نهر قورا واهاما ١٠٠ الف والمدينة مركز التجارة الروسية مع بلاد العجم والدولة العلية وبها احمامات معدنية حارة ومنها انى اسمها تفليس ومعناه المدينة الحارة
 - (٢) كوتاييس سكانها ٢٢ الفا وهي مدينة اثرية على نهر الريون
 - (٣) بوتري وهي ميناء على البحر الاسود متصلة بتفليس بالسكة الحديدية وقد قلت اهمية هذه الميناء اليوم لرداءة موقعها وعدم موافقته للصحة
 - (٤) باطسوم وهي ميناء على البحر الاسود ايضا على مقربة من مصب نهر الشوروخ وتزداد اهمية هذا المنفذ التجارية يوما فيوما حتى انها لتؤذن بحصر تجارة القوقاز بالبحر الاسود فيها وهي خلاف ذلك ميناء حربية يقيم بها الأورويون وتحميها الحصون والمعقل القوية
- اما المدن الكائنة بأرمينيا اى جنوب القوقاز فهي :

- (١) قرص سكانها ١٢ الفا وهي مدينة حصينة على طريق تركية آسيا وفي موقع حربي مهم استولت عليها الروسية عقب حربها الاخير مع الدولة العلية سنة ١٨٧٨
- (٢) الكسندر وبول وسكانها ٢٠ الفا
- (٣) اريشان وسكانها ٢٠ الفا على مقربة من الآراكس وجبل الجودى وبحيرة سيوانج وهي مدينة مستحكمة كانت تحتها لمملكة ارمينيا القديمة ولها عند الارمن مقام وبها كنيسهم الكبرى
- (٤) مدينة شوشا شرق اريشان

(٥) باكو بداغستان وسكانها ١٠٠ الف واليها تنتهى السكة الحديدية الآتية من روسيا مختزقة للقوقاز ومنها تسافر البواخر لآسيا عن طريق بحر الخزر . وباكو ميناء مهمة قائمة في صدر خليج عميق تحميها الجبال عن رياح الشمال ويبلغ عرضه ٩ كيلومترات . وهي واقعة في اقليم غنى بالنفط يمدن اغني مصادر هذا الصنف في العالم ولقد مضى على معادنه خمسة وعشرون عاما والبترول يستخرج منها بكميات عظيمة (من ٤١ الف هيكتولتر سنة ١٨٢١ الى ٢ مليون هيكتولتر سنة ١٨٨٢ الى ٢١ مليون هكتولتر سنة ١٨٩٢) وهي لاتنفذ ولا تقل . وقد كان

من وراء ذلك ان زاد سكان باكو زيادة محسوسة فبعد ان كانت ١٢ الف في سنة ١٨٧٠ اصبحوا الآن ١٠٠ الف . والمدينة مؤذنة بمستقبل زاهر . وعلى مقربة من باكو بركان وحلي في اشدهلجيان . وعلى مقربة منها ايضا معبد للمجوس (عبدة النار) به كهنة مخصصون لعبادتها . ولذلك تعتبر باكو مدينة مقدسة عند المجوس فيحجون اليها لاجل ما فيها من فوارات النفط التي يرون فيها احدى عجائبات معبوداتهم . الاساء ما يعتقدون
ومن مدن شمال القوقاز :

(١) در بندو سكانها ١٥ الفا وهي مدينة حصينة يعجب بأسوارها السياح وميناء على بحر الخزر

(٢) فلاديقافاز وسكانها ٤٠ الفا واهميتها الحربية عظيمة لوقوعها في مدخل مضيق داربال ولذا سموها

فلاديقافاز ومعناه قاهرة القوقاز (القافاز)

(٣) استاقروبول وسكانها ٣٧ الفا

(٤) بيكاتيرينودار وسكانها ٤٠ الفا على نهر القوبان

﴿ حالة القوقاز الحاضرة ومستقبلها ﴾ الروس حاكمة على ما وراء القوقاز شمالا من أواخر القرن السابع عشر للميلاد ولم تتمكن من اجتياز جبل قاف والاغارة على الاقاليم الجنوبية منه الا من منذ قرن واحد فقط حيث اغارت على بلاد تفليس ولكنها لم تتمكن من الاستيلاء على باقى البلاد القوقازية الا بعد حروب طويلة وعناء كبير ولم تضم الى املاكها مينا باطوم ومدينة قرص الا بعد حربيها الاخير مع الدولة العلية اى من سنة ١٨٧٨ وقد اخذت روسيا تصالح بلاد القوقاز فحفرت بها المترع العظيمة للرى ومن ضمنها قنال مارينسك الذى يروى ارضة قرايا فى ايلة تفليس ثم اصلحت موانى باطوم وباكو وهما مصرفا التجارة لهذه البلاد ومدت فيها السكك الحديدية التى ذكرناها سابقا . وفى عزمها إيصال خطوطها بمدينة قرص بارمينيا وطهران بالمجم . وقد اثرت هذه الاعمال على حالة القوقاز الاقتصادية فكثرت المحصولات الزراعية وارتفع ثمن الارض الى اربعة أمثاله من منذ عشرين عاما . اما مناجم البترول فقد اعنتت الروسية اعنتنا خصوصا باستخراجها واستعملت لذلك آلات خصوصية . والبترول الذى يستخرج منها يصدر لاغلب البلاد الأوروبية والاسيوية ولمصر ايضا (انظر مقدار ما يستخرج منه بمدينة باكو)

ولم يتم عمل روسيا بالقوقاز فان هذه البلاد بفضل محصولاتها الوفيرة تكفى لاقامة نحو ٤٠ مليوناً من النفوس على انها اليوم لا تحتوى الا على ٧ ملايين اى اقل من عدد سكانها فى القرن الثالث عشر للميلاد حيث قال جغرافيو العرب انه كان بها حينذاك نحو ١٦ مليوناً من النفوس . وقد كانت سهول قورا والاراكس عامرة سابقا بالسكان وهى دون ذلك بكثير الا ان لثة طرق الرى فيها فاذا التفتت لها الحكومة بالتحسين كانت من اكثر البلاد عمرا فى حال الخصب محل الجذب والعمار محل الدمار والمدينة محل الهمجية التى فيها هذه البلاد وسكانها الآن

٥ - تركية آسيا -

﴿ عموميات ﴾

للدولة العلية بالقارة الآسيوية أملاك واسعة تبلغ مساحتها نحو الأربعة ملايين ونصف من الكيلو مترات المربعة يسكنها نحو ١٨ مليوناً من الأتقس . وهذه الأملاك واقعة في الغرب الأقصى من آسيا يحدها شمالاً البحر الأسود وبحر مرمرية وشرقاً بلاد التوقاز والعجم والخليج الفارسي وغرباً بحر الأرخبيل والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وجنوباً بحر عمان . وتنقسم أملاك الدولة العلية بآسيا طبيعياً إلى سبعة أقاليم وهي : آسيا الصغرى وأرمينيا العثمانية وكردستان والعراق والجزيرة والشام وبلاد العرب . وقد رأينا لزيادة الفائدة التكلم على كل إقليم على حدته

١ - آسيا الصغرى -

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والحدود ﴾ - آسيا الصغرى ويقال لها أيضاً بر الأناضول تشمل شبه الجزيرة الواقعة غرب آسيا المحيطة شمالاً بالبحر الأسود وبحر مرمرية وغرباً ببحر الأرخبيل وجنوباً بالبحر الأبيض المتوسط وشرقاً بأرمينيا وكردستان . وتلحق بآسيا الصغرى الجزائر التابعة للدولة العلية ﴿ المنظر العام ﴾ آسيا الصغرى عبارة عن هضبة متسعة متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ألف متر تكاد تحيط بها الجبال من كل جانب

فما جزؤها الجنوبي فتحده سلسلة جبال طوروس وارتفاعها يفوق الثلاثة آلاف متر وأشهر جبال هذه السلسلة آق طاغ (ارتفاعه ٣٠٣٠ متراً) ومتدسيس (ارتفاعه ٣٥٠٠ متر) وبشمال هذا الجبل مضيق جولك بوغاز وهو على ارتفاع ٩٦٦ متراً وله شهرة في التاريخ حيث عبرت منه أغلب الأمم المغيرة من أوروبا إلى آسيا أو العكس وبهذا المضيق تتصل آسيا الصغرى ببلاد الشام

أما الجزء الشمالي من الهضبة فتحده سلسلة جبال متقطعة بطول البحر الأسود وهذه السلسلة قليلة الارتفاع إذ لا يزيد ارتفاعها عن ألفي متر وتجري بين جبالها الأنهار الكثيرة التي تصب في البحر الأسود وبحر مرمرية منها نهر قزىل إيرمق ويشيل إيرمق وغيرها . ومن جبال هذه السلسلة جبل ليدا في الشمال الغربي ويسمى عند الأتراك قره طاغ

وفي وسط الهضبة جبال كثيرة وبحيرات مالحة واشهر هذه الجبال اركي طاغ علي مقربة من قيسارية (ارتفاعه الاكبر ٤ آلاف متر) ومن بحيرات هذا الاقليم بحيرة طوز كولي واغردير كولي وييشهر كولي
 أما غرب الهضبة فشواطئ كثيرة التعاريج والحلجان احيانا تنتهي اليها الهضبة بسهول خصيبة او بصخور
 قائمة على الماء وعلى مقربة من هذه الشواطئ الجزائر العديدة واشهرها جزيرة مدلى وساقز وجزائر اسبوراده
 وجميعها ببحر الارخيل اما جزيرتا رودس وقبرص فهما بالبحر الابيض المتوسط

﴿جوها﴾ يختلف الجو في جبال آسيا الصغرى عنه في سواحلها فهو على الجبال برده قارس شتاء وحره شديد
 صيفا والامطار قليلة بهذه الجبال . اما السواحل فجوها ممتد به بعض الرطوبة والشتاء فيها دافئ جميل

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿النباتات والحيوانات﴾ سطح هضبة آسيا الصغرى قاحل كثير الصحارى والارياض بعكس
 وديانها فهي نضرة خضراء ذات ماء وشجر ومثلها السواحل والجزائر . ومن زراعات هذه البلاد الارز والقطن
 ويزرعان في مصبات الانهر ثم الخضراوات والكروم والفواكه باختلاف اجناسها من تفاح وكثيرى وكريز وبرتقال
 وزيتون وليمون ورمان وتوت وقاوون . والحديث في ذلك الاقليم كثيرة والزهور فيها تعطر الجو بروائحها
 الزكية . وبالجملة فللزراعة بآسيا الصغرى وخصوصا زراعة الاشجار شأن عظيم وبها خلاف ذلك غابات واسعة
 تحمل اشجارها للتجارة والحريق ومن أشهر حيوانات آسيا الصغرى الحيول العربية والماعز والقطط
 المشهورة بطول شعرها ونعمته وتخذ منه الفراء ودودة القز

﴿المعادن﴾ المعادن في آسيا الصغرى كثيرة ووافرة ومتنوعة لان استخراجها مهمل فن هذه المعادن النفضة
 بولاية طرابزون والنحاس الحديد على شواطئ البحر الاسود والمرمر في الاقليم الوسطى وكذلك فيها من الفحم الحجري كثير
 ﴿التجارة والصناعة﴾ ليست الصناعة متقدمة في آسيا الصغرى بل تنحصر في غزل بعض الاصواف
 وعمل البسط والسجاجيد الجليلة والحرائر وخصوصا بولاية خدانوكار . أما التجارة فتكاد تنحصر في المحصولات
 الزراعية وطرق المواصلات غير متيسرة الا في بعض المدن الواقعة على بحر الارخيل حيث تصلها السكك
 الحديدية . أما داخلية البلاد فالطرق فيها طرق قوافل وقد اهتمت الحكومة العثمانية بتلك الاقليم فعزمت على
 انشاء سكة حديدية تصل الى بغداد فتمر في طريقها على أغلب المدن المظيمة بآسيا الصغرى ونحي بذلك أهمية
 تلك البلاد (انظر خريطة تركية آسيا وولاياتها)

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يقطن تركية آسيا نحو ٩ ملايين ونصف من النفوس من اجناس مختلفة مرجعها
 الى جنسين هما الاتراك والاروام
 فاما الترك فامة وديمة كريمة الاخلاق ذات قوة وبطش انما يمتاز عنهم الاروام بالخفة في العمل

والتوسع في سبيل جلب الرزق حتى ان الاروام هم المحتكرون تقريبا للتجارة في آسيا الصغرى
 (التقسيمات الادارية) تنقسم آسيا الصغرى او الاناضول الي ثماني ولايات وهي ولاية
 خداوندكار وقسطموني و طرابزون وسيواس واطنه وانقره وقونية وايدن و متصرفيتين وهما متصرفيتنا
 ازמיד وبيغا . ويلحق بهذه الولايات ولاية جزائر الارخبيل وامارة جزيرة ساموس وجزيرة
 قبرص وهي محتلة بالانكليز

(١) ولاية خداوندكار وهي ذات جبال وغابات وارض خصيبة ومركزها بورصه (بروسه)

وهي مدينة ذات تجارة واسعة بها ٤٠ الفامن السكان بضواحيها حمامات معدنية مشهورة وبها جملة معامل وفنادق
 ومدارس ملكية وعسكرية وتصنع بها البسط والحرائر وقد كانت هذه المدينة عاصمة لدولة آل عثمان في القرنين
 الرابع عشر والخامس عشر وبها بعض قبور لسلاطينهم . ومن مدن هذه الولاية مودانيه وهي مينا بورصه
 علي بحر مرمره وتصلها مسكة حديدية وكمليك وهي مينا ذات أهمية علي مقربة منها حمامات معدنية وكوتاهيه
 وسكانها ٥٥ الف وعشاق وسكانها ٢٢ الفا وكدوس وتصنع في هاتين المدينتين البسط والسجاجيد الفاخرة واسكي
 قراحصار وبها آثار قديمة وعلي مقربة منها مقاطع للمرمر الحيد . واسكيشهر وبها مياه معدنية ومقاطع للاحجار
 المعروفة بزبد البحر وافيون قراحصار وسكانها ٦٥ الف نفس . وباندرمه وهي مينا صغيرة علي بحر مرمره
 (٢) ولاية قسطموني وهي جيدة التربة تغشى جبالها الغابات ومركزها مدينة قسطموني ومن
 مدن هذه الولاية سينوپ وهي مينا علي البحر الاسود وهرقله وبها معادن عظيمة للفحم الحجري ويقال ان
 بها الكهف الوارد ذكره في القرآن الشريف . وايناپولى وهي مينا علي البحر الاسود

(٣) ولاية طرابزون وهي ولاية جبلية ذات اشجار وثمار سكانها بواسل شجعان ومركزها

مدينة طرابزون وهي مينا علي البحر الاسود سكانها ٣٥ الفا ولها تجارة واسعة خصوصا في الثمار والخمر والقطن
 ومن مدن هذه الولاية سمسون وسكانها نحو ٣٨ الفا وهي مينا تجارية علي البحر الاسود . وكمشخانة
 وفي الجبال القريبة منها معادن الفضة

(٤) ولاية سيواس وارضها جبلية انما سهولها في غاية الخصب والغابات فيها كثيفة كثيرة

ومركزها سيواس علي نهر قزبل ييرق سكانها ٥٠ ألفا يعتنون بتربية الخيل والمدينة ذات عيون وحدائق .
 ومن مدن هذه الولاية اما سيلاسكانها ٣٠ ألفا وهي في وادين جبلين وشهورة بمجودة هواها وحسن
 بسايتها وكثرة كرومها ويقال ان بها معادن للفضة وفيها كثير من الآثار القديمة . وتوقات وسكانها ٢٧ ألفا وهي

مدينة حصينة مبنية في سفح جبل ذات بساتين وابنية ولها تجارة برية واسعة خصوصا في الآلات النحاسية والاقشة
الحريرية وجلود الماعز المدبوغة وقر احصار شرقي وفيها ينسج الصوف

(٥) ولاية اطنه وهي ذات جبال كثيرة وسهول خصيبة تزرع فيها الجبوب والبقول وتكثر
فيها المعادن والصنائع . مركزها اطنه على نهر سيحون سكانها ٣٠ الفا وهي في سهل خصيب تحيط بها
البساتين والكروم وتكثر في حدائقها الائمةار .
ومن مدن هذه الولاية طرسوس سكانها ٣٠ ألفا ولها تجارة في الجبوب وبها قبر المأمون وآثار

قديمة . ومرسين وهي ميناء اطنه على البحر الابيض المتوسط

(٦) ولاية انقره وتغشى جبالها الغابات وارضها في غاية الخصب كثيرة المحصولات
مركزها انقره على نهر سقاريه وسكانها ٥٥ الفا وهي مدينة حصينة على ارض مرتفعة فيها نوع من القطط شعرها
طويل ناعم مرغوب فيه في المعامل الاوروبية ومعزها ذووبر جميل وبصنع في المدينة شي كثير من نسيج هذا
الوبر . وفي انقره قلعة كبيرة وآثار قديمة . ومن مدن هذه الولاية يوزغاد وهي بلدة كبيرة ذات أشجار وحدائق
وجداول وعيون . وقيصريه وهي مدينة كبيرة ذات ظل وماء سكانها ٦٥ الفا وقر شهيروهي مشهورة بما تصنعه
من الابسطه والسجاجيد الجميلة . وعمورية وكانت مدينة كبيرة وبها قلعة حصينة بنىها المعتم سنة ٢٢٣ هجرية وكانت
بها واقعة من اعظم وقائع الاسلام

(٧) ولاية قونية ذات سهول فسيحة وانهار وجداول وارض في غاية الخصب واشهر محصولاتها
واوفرها القمح . مركزها قونيه سكانها ٣٠ الف تحيط بها سور طوله ٣ اميال وبالقرى منها بساتين واسعة بها
كثير من الائمةار وتصنع بهذه المدينة البسط والطنافس والجلود المدبوغة . وقونيه من اكبر مدن الاسلام بها
قبر افلاطون الحكيم وجلال الدين الرومي صاحب طريقة المولوية وكانت تختال لآل سلجوق في القرن الخامس
والسادس والسابع للهجرة وبها الآن كثير من آثارهم . ومن مدن هذه الولاية قرمان وكانت قديما تحت
مملكة قرمان وانكاليه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط واسعة التجارة رديئة الهواء لكنها كثيرة المياه والبساتين
واضاليه وسكانها ٨ آلاف وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط على خليج باسمها وهي مخصصة للغاية

(٨) ولاية أيدين وهي أغنى ولايات الدولة العلية بأسيا وخصبها ارضا كثيرة الجبال غزيرة
المياه وافرة المحصولات والفواكه يزرع فيها القطن والافيون والحبوب وعلى الاخص السمسم ومن
صنائعها الابسطه والاكلمة المتينة التي لها قيمة في اسواق أوروبا . ومركز هذه الولاية ازميز

وهي مينا تجارية واسعة تعد من أهم مواني الدولة العلية سكانها ٢٢٠ ألفا خليط من الأتراك والأروام والأرمن والأفرنج . وكانت أزير في القدم مشهورة بالتجارة والصناعة والعلوم وكانت بها مدرسة للفصاحة والفلسفة وبها ولد هو ميروس الشاعر اليوناني الشهير وكان فيها قديما هيكل باسمه وبالقرى منها هيكل لاسكولاب اله الطيب . وقد افتتح العثمانيون أزير مرتين الأولى في عهد السلطان أورخان سنة ١٣٣٠م والثانية في عهد السلطان مراد الثاني سنة ١٤٢٤م وقد خربت هذه المدينة بالزلازل والحروب عشر مرات . وسبب قيامها بعد هذا الخراب الذي توالي عليها هو وقوعها على رأس خليج أمين للسفن وخصوبة الأرض المجاورة لها فلذا يجتمع بها التجار من البر والبحر ومن متاجرها الحرير والقطن والصوف وشعر الماعز والطنافس والبسط والتين والزبيب والفواكه والعقاقير وبعض الجواهر وبها سكة حديدية داخلية للأقاليم الوسطى ولو كثرت السكك الحديدية في آسيا الصغرى لزادت أهمية أزير عما هي عليه اضعافا مضاعفة . ومن مدن هذه الولاية صاروخان والمنتشاشم مغنيسيه وجشمه وفي ضواحيها يزرع الشمام الجيد المعروف بقاوون أزير . وكوزل حصار ولها تجارة واسعة في القطن والغزل وبها آثار هيكل قديم وبساتينها واسعة كثيرة الشجر وأسكى حصار وهي مدينة اللاذقية القديمة وكانت مشهورة قديما بصوفها وتجارها وقد خربت الآن والى جهة الشرق من أزير على نحو خمسين ميلا مدينة يقال لها سرت وهي سرديس القديمة التي كانت عاصمة مملكة ليديا وأهلها الآن رعاة بقر يسكنون في بيوت من التراب ولكن الخرائب الباقية بها تدل على عظمتها القديمة . والى الشمال من سرديس قرية آق حصار وهي مدينة قديمة تربتها خصبة جدا . والى الجنوب الشرقي من سرديس قرية الله شهر وهي في بلاد ليليا القديمة وأهلها الآن مشهورون بصناعة الصباغة وتجارها ذات أهمية لأنها على إحدى طرق القوافل الواردة من أزير . ومن مدن هذه الولاية أيضا مدينة دنزلو ولها غوطة شبيهة بغوطة دمشق الشام . وبشمال الولاية مدينة برغامه سكانها ١٥ الفابها مسجد عظيم وكان فيها قديما مكتبة بها ٢٠٠ الف مجلد نقلها الطونبوس وكليوباتره الى مصر وهذه المدينة ولد جالينوس أبو الطب

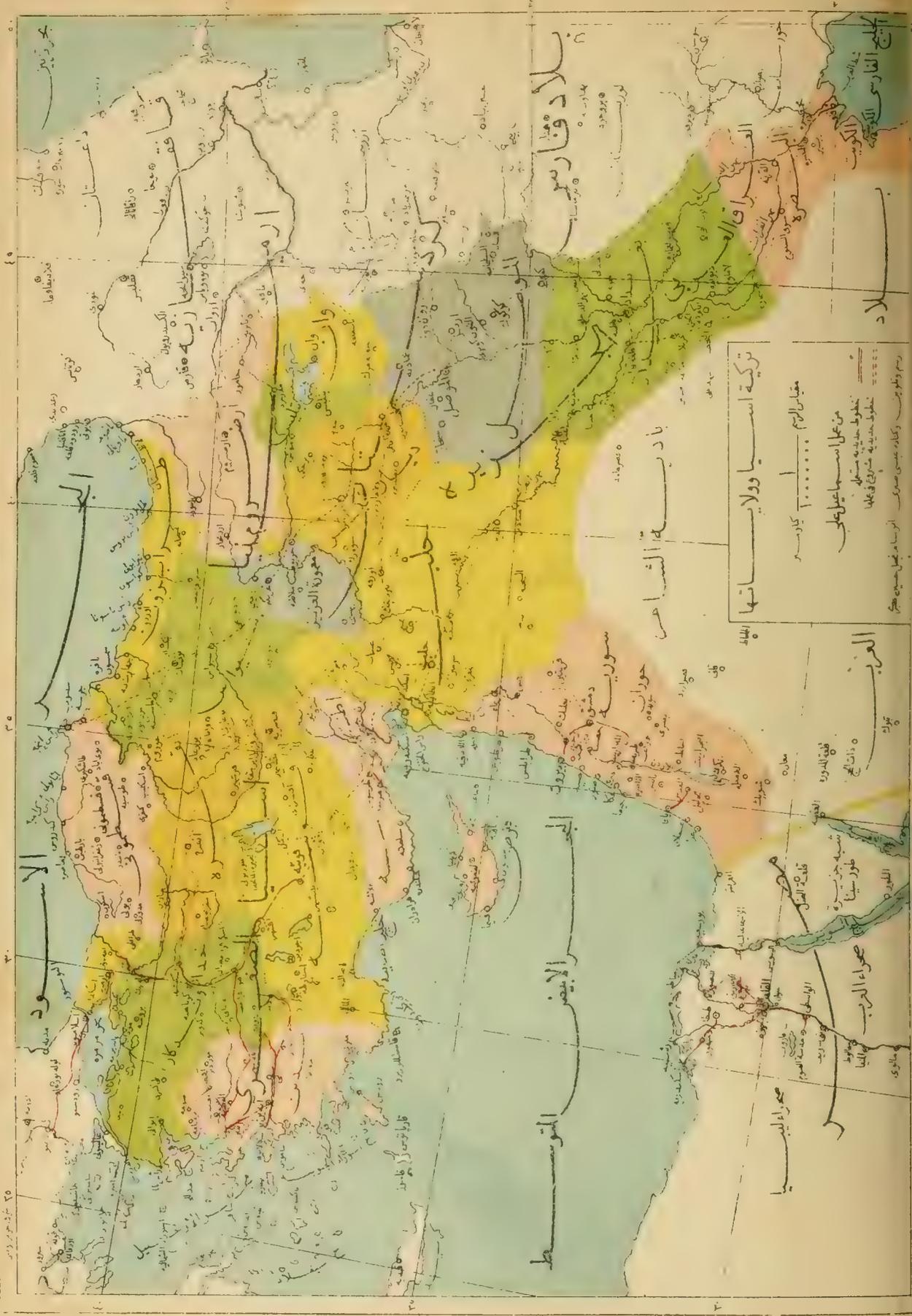
(٩) متصرفية أزير وبندرها مدينة أزير وهي مينا تجارية مهمة على الخليج المعروف باسمها ببحر مرمره . ومن مدن هذه المتصرفية اطه بازار على نهر سقاريه ويالوده وبها حمامات معدنية . اما اسكودار وسكانها ٣٥ ألفا فهي تجاه القسطنطينية في مدخل البوسفور وتمر فيها جميع القوافل الواردة من داخل آسيا قاصدة الآستانة وتابعة لولاية استانبول (وما اضطرنا الى وضعها هنا الا لكونها على الشاطئ الاسيوى فليلاحظ)

(١٠) متصرفية بينا وتزرع فيها الحبوب والقطن ويكثر فيها الفهم والماعز بندرها مدينة قلعة سلطانية واشهر مدنها بينا وبقرها اطلال مدينة تروادة المشهورة في تاريخ اليونان . وچناق قلعة على ساحل بحر مرمره وبها قلعة عظيمة للمحافظة على بوغاز البحر الابيض المتوسط

(١١) ولاية جزائر الارخبيل - تشتمل هذه الولاية على ٢٤ جزيرة ببحر الارخبيل ومن محصولات هذه الجزائر القمح والحبوب والليمون والبرتقال والخضراوات وبها كثير من الخيل والذئب وبها مقاطع للرخام . أما جوها ففي غاية الاعتدال تندر فيه الامراض ومتوسط العمر في هذه الجزائر أكثر من ثمانين عاما ومركز الولاية مدينة رودس في الجزيرة المعروفة باسمها ومن محصولات هذه الجزيرة الخمر والاعمار وعيدان الورد ورودس ميناءات تجارة واسعة اهلها نحو ٦ آلاف . وكان بها قديما تمثال من النحاس الاصفر قائم على مدخل مينائها تمر من بين ساقية السفن الداخلة والخارجة اليها فكان ارتفاعه ٧٠ ذراعا وعرض ما بين ساقية ٥٠ قدما وكان معدودا من عجائب الدنيا السبع . وقد افتتح هذه الجزيرة المسلمون في أيام معاوية بن أبي سفيان وتملكها فرسان ماري يوحنا سنة ١٣٠٧ ميلادية وبنوا فيها مبان كثيرة باقية لليوم وقد استولى عليها السلطان سليمان سنة ١٥٢٢

ومن جزائر هذه الولاية الشهيرة جزيرة مدلى ويقال لها ماتيلىنا وتسمى قديما لسبوس وهي مشهورة بموقعها (الغربي) وقد اشتهرت من القدم بجودة خمرها وجمال نسائها وطيب اصوات مغنياتها . ولم تزل على ذلك الى الآن وهو اؤها جيد للغاية حتى كأن زمانها كله فصل ربيع . وفيها اشجار كثيرة من الكرم والزيتون والمصطكي وسائر انواع الثمار والفواكه في ارضها وارضها تسقى بعيون وجدول كثيرة تنحدر من جبالها . وفيها عدة موان امينة للسفن . ومن مدنها كسترو على الجانب الشرقي ومولينفو بالجهة الشمالية منها وكالوني على خليج داخل في الجزيرة . ولنساء هذه الجزيرة امتياز عن الرجال في كثير من احوال الحياة ومن الجزائر المهمة ايضا هذه الولاية جزيرة ساقز ويقال لها ايضا جزيرة المصطكي وهو تعريب اسمها لكثرة هذا الصنف بها وفيها ايضا جميع انواع الثمار والفواكه وقاعدتها ساقز سكانها ٣٠ الفا جلهم من الاروام

(١٢) امارة ساموس - ساموس جزيرة من جزائر الارخبيل جنوب مدينة ازмир سكانها ٦٠ الفامن الاروام وهي كثيرة الجبال جيدة الهواء ذات غابات واسعة وأراض خصبة ومن معادنها الذهب والفضة ويصدر منها الزيت والزيتون والنبذ والاسفنج والحبوب والعب والين والبطيخ والرمان . وهي مولد الفيلسوف



بلاد قاديسيه

تركيه اسيا وولاياتها
 مقايير الهم ٣٠٠٠٠٠٠٠ كيلارسر
 من عمل اسيا ميخيل علي
 خطوط سدييه مستطيله
 خطوط جدييه مشرق و غربا
 رسم و نظيرت و كتابه عيسى صوفي اربلسه انجمن جغرافيه
 باديستة الشاه
 مقايير الهم ٣٠٠٠٠٠٠٠ كيلارسر
 من عمل اسيا ميخيل علي
 خطوط سدييه مستطيله
 خطوط جدييه مشرق و غربا

بلاد القادسيه

العرب

عرب العرب

عرب البويهيه

بحر قزوين

الاسود

البحر الابيض المتوسط

عرب البويهيه

البحر الفارسي الكونيت

بلاد

عرب

عرب العرب

عرب البويهيه

فيثاغورس الشهير ومركزها مدينة خوراوهي فرضة الجزيرة وادارتها امارة مختارة يحكمها وال مسيحي يعينه جلالة السلطان بتصديق الدول . وقدمت هذا الامتياز في عام ١٨٢٨ عند استقلال اليونان على ان تدفع جزية سنوية للباب العالي .

﴿١٣- جزيرة قبرص﴾ - وهي في شرق البحر الابيض المتوسط على مقربة من خليج اسكندرونه موقعها جميل وحربي حصين خصوصا بالنسبة للشام . وتخرق هذه الجزيرة سلسلتان من الجبال تفشاها الثلوج شتاء وتصدان عنها الرياح الشمالية صيفا فلذا بردها شديد وحرها محرق وعلى ذلك فجوها ردي . ومن حاصلات قبرص المعدنية النحاس واليه ينسب اسمها بالرومية وحجر الفيلة والشب الاحمر والكهرباء وكان يستخرج منها قديما الذهب والفضة أما اليوم فيستخرج منها حجر يشابه الماس . وقبرص خصبة التربة يصح فيها القطن والحبوب والدخان وفوة الصباغة وينبت فيها التوت والزيتون والصنوبر والآس وشقائق النعمان والزرعس والحشخاش وأنواع كثيرة من الثمار وترى الازهار فيها مفروشة على الجبال فتخالها بسطا طبيعية . الا ان الزراعة في هذه الجزيرة غير مخدومة . ويستخرج فيها الزيت والحجر الجيد وأنواع من الجبن ويصنع فيها الحرير والاقمشة القطنية والطنافس وفي هذه الجزيرة كثير من الحيوانات والطيور الاهلية والبرية

وسكان قبرص يبلغون ٢٥٠ الفاجلهم من الجنس الرومي ولنسائهم جمال فتان . وعاصمة الجزيرة نيقوسيا (لقوشه) سكانها ١٥ الفاوهي في سهل وسط الجزيرة يحيط به الجبال وكانت قبلا كرسي ملوك قبرص . ومن مدنها الشهيرة لارنيكا والارناقه وهي ميناء تجارية مهمة في جنوبها الشرقي وبها مقام قاصد الدول . وفي غرب الجزيرة مدينة بغا أوليما سول وهي من امهات مدن قبرص في الوقت الحاضر . ثم مدينة فمقسطه (فاماغسته) وهي ميناء في شرق الجزيرة وكانت مدينة زاوية زاخرة في القرون الوسطى في عهد ملوك الجزيرة من آل لوزينيان .

ويظهر من الآثار القديمة التي اكتشفت في جزيرة قبرص والكتابة التي وجدوها عايمها ان الفينقيين تملكوا هذه الجزيرة كما تملكها اليونان والرومان بعدهم وتركوا فيها ايضا من آثارهم . ولما ضمت مملكة اليونان الشرقية تملكها ريكاردوس الاول ملك انكلترا فاعطاها التزاما لبيت لوزينيان وتنازل عنها آل لوزينيان في القرن الخامس عشر للبنادقة . هذه سلسلة دول النصارى فيها . اما عن دول الاسلام فقد اقتتحتها في خلافة عثمان ابن عفان مناوية بن ابي سفيان سنة ٢٧ للهجرة وسنة ١٥٧٠ ميلادية استخلصها العثمانيون في عهد سليم الثاني من البنادقة .

وقد احتلت انكلترا جزيرة قبرص سنة ١٨٧٨ بموجب معاهدة مع الباب العالي من شروطها ان لاتنجلي

انكلترا عن الجزيرة مادامت روسيا باقية في مدينتي بطوم وقرص المعطيين اليها من الدولة العلية في تلك السنة بمقتضى معاهدة برلين وان تساعد انكلترا الدولة اذا أغارت روسيا على الاناضول . وان تدفع قبرص لجزينة الباب العالي ما يزيد من إيرادها عن مصروفاتها بصفة جزية وقد باع متوسط هذه الزيادة ١٠٠ ألف جنيه تقريبا وفي سنة ١٨٩٦ زادت انكلترا قوة احتلالها في الجزيرة عقب حوادث الارمن وأصبح أمر جلالتها عن قبرص مثل أمر جلالتها عن مصر صعب التحقق بعيد الحصول

٢ - أرمينيا العثمانية

الجغرافية الطبيعية

﴿الموقع والحدود﴾ - أرمينيا بلاد فسيحة اختصت روسيا بنصفها الشمالي الشرقي وقد درسناه في املاكها بآسيا واستولت العجم على جزء منها في شرقها وصار الباقي منها وهو الجزء الغربي تابعا للدولة العلية وهو ثلث الاقليم جميعه . ويحد هذا القسم من الشمال البحر الاسود وبلاد الكرج ومن الشرق بلاد الكرج وفارس ومن الجنوب الكردستان ومن الغرب آسيا الصغرى

﴿المنظر العام﴾ - أرمينيا العثمانية جزء من هضبة أرمينيا تحترقها سلاسل شامخة من الجبال تفصلها وديان عميقة موحشة ومن هذه الجبال يخرج نهر الدجلة والفرات . ومن قممها الشهيرة التندورك (ارتفاعه ٣٥٨٥ مترا) والاطاغ (٣٥٢٠ مترا) وسيدان (٣٦٠٠ متر) وهو على شاطئ بحيرة وان الشمالي وبنجل طاغ (٣٠٠٠ متر) جنوب ارضروم . وفي أرمينيا بحيرة عظيمة تدعى بحيرة وان مياهها شديدة الملوحة تأبأها الحيوانات والانسان

﴿الجو﴾ - جو أرمينيا على العموم متشابه في أجزائها التابعة للسدول المختلفة . فهو شديد الحر شديد

البرد فقد يكون حر النهار محرقا فيتبعه الليل يبرد قارس وقد ترتفع درجة الحرارة صيفا الى ٤٠ فوق الصفر وتخفض في الشتاء الى - ٣٠ تحت الصفر وقد اعتاد سكان هذه البلاد ان يبنوا مساكنهم تحت الارض ويرفعوا اسطحها فوقها مترا فليجئون الى المنازل وقت اشتداد الحرارة . أما جبال أرمينيا المرتفعة فلا تكاد تحتق عن قممها الثلوج . ويمتدل جو هذا الاقليم كلما اقترب الانسان من بلاد الجزيرة

الجغرافية الاقتصادية

﴿الزراعة والنباتات﴾ - أرمينيا التركية في غاية الخصب تغشاها أشجار الاثمار والفواكه وعلى الاخص أشجار الجوز والتفاح والكروم والزيتون . واذا أقبل الربيع تزينت الارض بحلل الأزهار ونبتت الحشائش في المراعي بكثرة والمواشي في هذه البلاد كثيرة ايضا . والارض

فيها تجود بخيرات وافرة من الحبوب والفلال والتبغ والقطن
 ﴿المعادن﴾ ومعادن ارمينيا التركية كمناباتها كثيرة فقد اكتشفوا فيها عيونا معدنية
 وحديدية ومناجم غنية بالفحم الحجري ووجدوا في الشمال الغربي من ارضروم معادن للفضة كما
 ان النحاس يكاد لا تخلو منه بقعة في تلك البلاد

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - يبلغ عدد سكان ارمينيا العثمانية مليوناً ونصفاً من النفوس وقد ازداد عدد
 السكان في هذه البلاد خصوصاً بعد افتتاح روسيا لاقليم القوقاز حيث هاجر مسلموه للاستقلال
 تحت راية الدولة العلية . وسكان ارمينيا مؤلفون من ارمن واتراك وتركان وكراد . فاما الارمن
 فهم العنصر الاصلى بهذه البلاد ويمتازون بلطافة القد والفتنة والذكاء ويميلون الى مبارحة بلادهم
 طلباً للرزق ولهم متاجر عظيمة في اغلب ممالك العالم وقد تكلمنا عنهم بأرمينيا الروسية ونزيد هنا انهم
 اهل قناعة يحفظون ما يكتسبون وهم في بلادهم كافي غيرها مؤلفون لامشاحنة بينهم ولا بغضاء
 معتصبون ضد المدومياولون لاخذ الثار . اما دينهم فدين الكنيسة القديمة الشرقية وقد دخلت بينهم
 النصرانية في القرن الرابع للميلاد . اما الاتراك فهم المسيطرون على هذه البلاد ودينهم الاسلام
 وهم وان كانوا اقل خنة ومهارة من الارمن الا انهم مهابوا الكلمة على بغض وعداوة والاتراك بهذه
 البلاد هم ارباب المناصب البلدية والعسكرية . اما التركمان فهي امة رحالة اصلها من شواطئ بحر الخزر
 الشرقية استوطنت منها اقوام بأرمينيا واتخذوا اللسان التركي لغة والاسلام الحنيف ديناً الا انهم ارباب
 جهل وفقر غذاؤهم ما يتحصل من مواشيتهم وسكناتهم خيام من الصوف والوبر . شغل نسائهم
 النسيج وشغل الرجال الحرب والطراد وهم اولو بأس وقوة حتى ان الاتراك تخشاهم . اما الاكراد فمن
 بعض امم ارمينيا وقد ارجأنا الكلام عليهم ريثما نتكلم على كردستان موطنهم الاصلى

﴿ولايات ارمينيا ومدنها﴾ تنقسم ارمينيا العثمانية ادارياً الى اربع ولايات وهي :

(١) ولاية ارضروم وهي ذات جبال وغابات وانهار ومزارع وحدائق كثيرة الفلال والمعادن مشهورة بكثرة الاغنام
 عاصمتها مدينة ارضروم وهي في سهل واسع يرتفع عن سطح البحر ١٩٠٠ متر سكانها زهاء الستين الفا وهي
 قائمة على نهر قراصو وهو قوتها قوى حصين وبها قلعة متسلطة على كل الهضبة مالكة لاطرق الموصلة بين البحر الاسود
 والعجم والقوقاز والجزيرة والمدينة محط للقوافل السائرة بين هذه البلاد . وينسج بأرضروم الحرير ويصنع
 به النحاس والسيوف واليسطو والسجاجيد . وقد افتتحها آل عثمان سنة ١٥١٧ للميلاد . ومن اشهر مدن

هذه الولاية بايزيد بقرب جبل الجودي وعلى مقربة من حدود العجم وسكانها ٣٠ ألفا . وارزنجان وهي مدينة
زدهة على نهر الفرات كثيرة الخيرات . وبها أوردى من الجيوش الشاهانية .

(٢) ولاية وان ارضها قاحلة كثيرة الجبال يسكنها الاكراد الرحل . عاصمتها وان على الطرف الشرقى
من بحيرة وان وسكانها ٣٠ الفاً وقد عثروا في صخور هذه المدينة على كتابات من عهد سميراميس ملكة آشور ومن
مدن هذه الولاية باشقلعة وجوله مرك ثم البان واورمان

(٣) ولاية بتليس وهي ولاية جبلية قاحلة بها كثير من عشائر الاكراد وعاصمتها مدينة بتليس واشهر
مدنها موش وملازجرد وهما على الجانب الجنوبي لنهر قوراصو .

(٤) ولاية معمورة العزيز وهي ذات جبال وغابات وطرق وعرة ومراع وفيرة ومياه غزيرة وبها كثير من المعادن
عاصمتها مدينة خربوط . ومن اشهر مدنها عربكبر ودرسم وقوزات ثم كيان وبها معادن نحاسية
كثيرة جدا . وملاطية وهي مدينة كثيرة الخيرات والارزاق

﴿لمحة تاريخية﴾ - ارمينيا من اقدم الممالك التي ورد ذكرها في التاريخ فكانت مسرح الحروب الاسكندر ثم
تملك جانبها امراء الرومان قبل التاريخ المسيحي بمدة وحيزة وحاربوا فيها امهالبرث (الفرس) العاصية ثم استقلت
بعد ذلك وبقيت على استقلالها حتى تملكها الاتراك فأضيف جزء منها الى بلاد العجم ولا تزال ارمينيا لليوم
مجال للنزاع بين سيادة الدولة العلية ومطامع روسيا وآمال الارمن الذين يميلون الى الاستقلال ويقاتلون في سبيله

٣ - الكردستان

﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - الكردستان اوبلاذ الكرد اقليم تحده شمالا ارمينيا وشرقا فارس
حيث تفصلهما سلسلة من الجبال وجنوبا العراق وغربا الدجلة ولايات آسيا الصغرى

﴿المنظر العام﴾ - الكردستان في السفح الجنوبي من هضبة ارمينيا حيث يقل ارتفاع هذه الهضبة شيئا
فشيئا حتى يندم في سهول ماين النهرين ويخترق الكردستان بعض سلاسل من الجبال هي اقل ارتفاعا على العموم
من جبال ارمينيا فمن هذه الجبال جبل ماردين بين الدجلة والفرات ارتفاعه ١١٠٠ متر وجبل عبيد العزيز
جنوب السابق وجبال سنجار أيضا وجنوب هذه الجبال سهول واسعة حجرية اوطينية تمتد حتى تصل
بسهول الجزيرة

والجو في انكردستان معتدل لا آثرى اليه شدة الحر المحرق لسهول الجزيرة والثلج يفتشى
 احيانا بعض قمم الجبال في هذا الاقليم

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

الارض في الكرستان جيدة التربة خصوصا في الاودية والسهول التي تجري فيها الانهر حتي
 يضرب بخصوصيتها المثل . اما السهول البعيدة عن الماء او بعبارة اخرى في الارضات فالحلة
 شحيحة كأنها صخراء جرداء . ومن زراعات الكرستان الحبوب والفواكه والحدائق جوار المدن
 كثيرة والجبال مغطاة بالاشجار العظيمة وعلى الاخص شجر البلوط

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ العنصر الغالب في سكان الكرستان هم الاكراد ولغتهم فارسية مشوبة بكلمات عربية
 ودينهم الاسلام ومنهم نصارى نسطورية . والاكراد كالتركمان رعاة ، واش وقطاع طريق انما نقطة
 الاختلاف بينهم ان الاكراد يفتخرون بشرف النسب ولا يهتم به التركمان
 ﴿ التقسيمات الادارية والمدن ﴾ بالكرستان ولايتان وهما :

(١) ولاية ديار بكر وهي ذات ارض خصيبة وكثيرة المعادن سكانها ٥٠٠ الف جلهم من الاكراد .
 وعاصمة الولاية مدينة ديار بكر سكانها ٣٥ ألفا وبها قلعة قديمة ومن أشهر مدن هذه الولاية ميافارقين
 وهي مدينة كثيرة الحدائق والمياه وماردين وهي مدينة عظيمة في سفح الجبل المسمى باسمها وبها مصنع أقمشة من
 الصوف وبها أقماعى سامية تمت لدغتها لوقتها . ونصيدين على الفرات وهي مدينة جميلة كثيرة الحدائق
 والمياه ذات ورد كثير ويستخرج بها ماؤه . وارغني وهي شهيرة بمعادن النحاس والحديد والرصاص التي يجوارها
 وآمدوهي غرب دجلة وبها كثير من الشجر والزرع . وجزيرة ابن عمر على الدجلة وهي مدينة تجارية
 تنحصر بضاعتها في الخضراوات والفواكه

(٢) ولاية الموصل - وهي سهل متسع تجرى فيه مياه الدجلة وهو ارض جيد وسكانها ٣٠٠ ألف جلهم
 من الاكراد . وعاصمة هذه الولاية مدينة الموصل على الشاطئ الايمن من الدجلة وهي مفتاح العراق
 وخراسان شهورة بالملابس الفضية . ومقابل الموصل على مسافة ٢٠ كيلومترا من الدجلة خرائب مدينة ينوى عاصمة
 مملكة آشور القديمة . ومن مدن هذه الولاية أربل وهي شهيرة في التاريخ بواقعة الاسكندر الاكبر مع ودارا .
 والسليمانية وهي محطة تجارية بين العراق وفارس . وكر كوك وبها ولد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب .

وسنجار وهى مدينة جميلة كثيرة البساتين والانهار

﴿لمحة تاريخية﴾ تم فتح الكردستان للإسلام سنة ١٩ - ٢٠ من الهجرة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقد تملك الدولة العلية كردستان اثر قتال قام بين الاكراد والنساطرة وما زالت تحت حكمها الآن

الجزيرة

﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ يطلق اسم الجزيرة على الاقليم الاوسط الواقع بين الدجلة والفرات وهو يقابل الجزء الشمالى والاوسط من ميزوبوتاميا القديمة . وقد ورد ذكره فى التوراة تحت اسم ما بين النهرين فشمال هذا الاقليم الكردستان وجنوبه العراق . وتبلغ مساحة الجزيرة ١٦٠ الفاً من الكيلومترات المربعة

﴿المنظر العام والجو﴾ - ارض الجزيرة شمالا صخرية وجنوبا سهول صحراوية تشابه صحراء العرب التى تجاورها غربا فيما بلى الفرات . وجو الجزيرة فى الغالب اتى جاف لكنه حار محرق فى السهول الجرداء وتهب به ربح السموم وهى ربح شديدة الضرر تخشاها الاصراب وتزعج منها الحيوانات فتستلقى على الارض اتقاء لشرها . والسفر فى هذه البلاد شاق لطول المغازات وقلة الماء .

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنباتات والحيوانات﴾ تربة الجزيرة جيدة لاسيما فيما يجاور الانهار . لكن تنقصها العناية والتعهد بالرى لتجود بالخيرات اما الزراعة فيها فنحطة ومن حاصلاتها الخنطة والشعير والارز وانسمم والحص والافيون ومن اشجار الجزيرة السرو والبرتقال والليمون والتوت والتمر الهندى ومن حيواناتها الاسد وحمار الوحش والفزال والنعام

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان﴾ - سكان الجزيرة يبلغون ٨٥٠ الفاً من النفوس وهم فى شمالها من الاكراد مسلمين ونساطرة بينهم بعض من اليزيدية والارمن وفى جنوبها من العرب . والعرب منهم البدو وهم ذوو ماشية وابل وخيل ومنهم الحضريون وهم المقيمون فى اكناف المدن والقرى . والى عرب الجزيرة ينتسب حاتم الطائى المشهور بالكرم وابو تمام الطائى وهما من العرب الطائية .

﴿مدن الجزيرة﴾ - تشمل الجزيرة الآن اداريا على ولاية واحدة وهي ولاية بغداد وعاصمتها بغداد وهي مدينة على شاطئ الدجلة سكانها ١٣٠ ألفا من العرب والفرس والأتراك والهنود وهي معتبرة طبيعيا من مدن العراق وموقعها جميل تحيط بها الحدائق والنخيل والجانب الغربي منها يعرف بالزوراء وكان مقام المنصور العباسي والجانب الشرقي يعرف بالرصافة وكان مقام هارون الرشيد والمأمون . ومن مصنوعات بغداد النحاس وصياغة الذهب والفضة وعمل البسطة ودبغ الجلود ونسج الحرائر والاصواف والاقطان وتجارها عظيمة مع آسيا الصغرى وفارس والهند وبلاد العرب والتركستان . وبغداد شهرة عظيمة في التاريخ والآداب العربية بناها المنصور سنة ١٤٤ للهجرة ودعاها دار السلام وقد كانت منبع المعارف ومهد العلوم في عصر العباسيين وكان بها مدرسة عظيمة . وقد بلغت بغداد خصوصا في عصر الرشيد والمأمون مبلغا جعلها اول مدينة في العالم في الحضارة والرفعة وقد بلغ عدد سكانها وقتئذ مليونين ووقعت بغداد في ايدي هولاء كوخان امير التتار سنة ٦٥٦ فدمر مكتبها وكان بها من نقيس الكتب مالا يعوض وقد ألقى ذلك الطاغية بالكتب في نهر الدجلة فجعل منها جسرا عبر عليه رجاله وخيوله واستوات عليها الدولة العلية سنة ١٠٤٨ . ومن مدن هذه الولاية الكوفة وهي مدينة على الفرات وكانت مقر الخلافة في عصر الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وابنه الحسن وبها نخيل جيد . والقادسية وهي مدينة عظيمة بها حدائق من النخيل وبها الواقعة التي قضت على دولة الفرس بانتصار سعد بن أبي وقاص . وواسط وهي مدينة كثيرة البساتين والاشجار . وتكريت غربي الدجلة وكر بلاء وهي مدينة صغيرة على حافة البادية بها حدائق من النخيل وفيها استشهد الحسين رضي الله عنه سنة ٦٠ للهجرة وبها مقام مشيد ينسب اليه يزور الناس خصوصا الشيعة . والحلة على الفرات وبحوارها خرائب مدينة بابل القديمة وعلى مقربة منها كانت مدينة المدائن . والنجف وكانت تعرف قديما بالحيرة واهلها روافض وبها ضريح ينسب للامام علي كرم الله وجهه والمدينة حسنة الموقع صلبة التربة في ارض فسيحة . وسر . من رأى وقد بناها المعتصم وجعلها دار خلافة وقد جرى اسمها على الالسنه تخفيفا سامرا

○ العراق العربي ○

﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - يشمل العراق العربي (سمى كذلك تمييزا له عن العراق العجمي) الاقليم الممتد على ضفتي الدجلة والفرات من اثنى لحدود النهر والفرات مع شط العرب . هذا هو اتساعه الطبيعي فيحده شمالا الكرديستان والجزيرة وشرق قافارس وغربا الصحراء وجنوبا الخليج الفارسي والصحراء

﴿المنظر العام والجو﴾ - العراق العربي عبارة عن سهل متسع خصب التربة اما جوه فشديد قاس صيفا وشتاء لانخفاض الارض فيه وكثرة الرطوبة

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنبات﴾ - ارض العراق العربي في غاية الخصوبة لكثرة مياه الزرى فيها فتنتبت فيها الحبوب والنخيل والارز والشعير

﴿الجغرافية السياسية﴾

﴿السكان والمدن﴾ - معظم سكان العراق العربي من العرب وكثير منهم رحالة . وفيه ولاية واحدة وهي ولاية البصرة سكانها ٢٠٠ الف وعاصمتها مدينة البصرة على شط العرب وهي ذات نخيل كثير جدا ومركز للتجارة بين الهند والعراق وفارس والناضول وبلاد العرب وقد كانت البصرة شهيرة في القرون الاولي من الاسلام بعلمائها ومدارسها وبها كثير من قبور الصحابة الذين استشهدوا في واقعة الجمل التي حدثت بجوار هذه المدينة سنة ٣٦ للهجرة ومن مدن هذه الولاية المنتفك

ويتبع هذه الولاية قسم من بلاد العرب يقال له الحسا او البحرين وهو على ساحل الخليج الفارسي ومن مدنه الشهيرة القطيف والمهلف وبها مغاص لؤلؤ . ثم الاحسا وهي ذات نخيل ومياه جارية ومنابع حارة طبيعية

﴿لمحة تاريخية﴾ اقليم العراق يشمل البلاد المعروفة في التاريخ باسم مملكة بابل التي كانت في حكم الفرس ثم استولى عليها الاسكندر المقدوني سنة ٣٣١ قبل الميلاد ثم بني ساسان سنة ٣١٢ قبله ثم تتبع لمملكة الفرس ثانية سنة ١٤٠ قبله ايضا . وقد عرف هذا الاقليم عند العرب باسم العراق العربي وزهازهوا كبيرا في القرن الاولي من الاسلام حيث شيدت به البصرة سنة ٦٣٦ للميلاد ثم بغداد سنة ٧٦٢ وصار محط رجال رجال الفضل والادب . وقد لبثت الدولتان العثمانية والفارسية تتنازعا على هذا الاقليم حتى فازت الدولة العلية العثمانية باعظمه سنة ١٦٣٨ للميلاد ولازال تحت يدها الآن

٦ ————— ورية —————

﴿الجغرافية الطبيعية﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - يسمى الاقليم الواقع شرق البحر الابيض المتوسط سوريا وقد اطلق العرب عليه من منذ افتتاحها له اسم بلاد الشام . اما حدود هذا الاقليم فشمالا آسيا الصغرى وشرقا الفرات

والصحراء وجنوبا صحراء العرب وغربا البحر الابيض المتوسط. وتبلغ مساحة سورية مائة ألف من الكيلومترات المربعة

﴿ المنظر العام ﴾ - سورية إقليم تخترقه من الشمال الى الجنوب سلسلات جبال متوازيتان . فاما السلسلة الغربية فمكونة من جملة جبال تبندى عند جبال طوروس بآسيا الصغرى شمالا وتنتهى عند صحراء العرب جنوبا ومن هذه الجبال جبل اللكام وجنوبه جبل لبنان وسط هذه السلسلة وفي الجنوب الاقعي جبال الكرمل ونابلس الخ . أما السلسلة الشرقية فتسمى الجبل الشرقى وهى أقل ارتفاعا من السلسلة الغربية . ومن قم السلسلة الغربية قم الميزاب فوق طرابلس ارتفاعها ٣٦٠٠ متر ومن قم الجبل الشرقى جبل الشيخ فوق حمصيا وارتفاعه ٣٣٠٠ متروين السلسلتين وادقاحل يدعى الغور .

﴿ الجو ﴾ يختلف جو سورية باختلاف بقاعه . فاما ساحل البحر فجو حار رطب والجبال هواؤها جيد صحي ولا يشتد فيها البرد شتاء ولا الحر صيفا وأما السهول فهواؤها حار صيفا بارد شتاء وقد ترتفع الحرارة صيفا في الغور ارتفاعا لا يطاق حتى تصير الارض كالرمضاء والنار كما ترتفع البرودة في الشتاء حتى تصل الى درجة الجليد

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنبات ﴾ - قابلية أرض سورية للزراعة تختلف شرعا عنها غربا فهى في الغرب أعظم منها في الشرق فسواحل البحر خصبة زاهية قد نظمت طرق الري فيها وغشها الحدائق والبساتين وكست سفوح الجبال من جهتها المراعى والمروج اما الغور فقاحل بلمرة لا يكاد يرى الايمان فيه خضرة الاعلى شواطئ نهر الأردن ومع ذلك فليست هذه الخضرة الاغابا وخيزرانا وبعض زهور قليلة الاهمية يجرى بينها النهر بمائه الكدر في قاع غير عميق

وبعكس الغور جبل لبنان فان كثرة الامطار فيه تساعد على نمو الزراعات كما تكثر فيه المراعى والغابات من الاشجار . أما شرق سورية فصحراء غير متناهية بها بعض الواحات الحصية حيث يجرى الماء وتكثر اشجار الفاكهة . ولذا نجد ان اغلب مدن شرق سورية بمقامة في هذه الواحات

ومن حاصلات سورية الزراعية الاخشاب حيث تكثر فيها اشجار الصنوبر والخور والزيتون والجميز والجوز والنوت واللوز الخ . ومن فواكهها التين والتفاح والمشمش والكمثرى والخوخ والليمون الخ . ومن حبوبها الحنطة والشعير والعدس والحمص والذرة والازر والسهم الخ ومن زهورها الحناء والورد بانواعه والياسمين والزنبق والقرنفل والفل والزرع الخ . وأما خضرها وبقولها فكثيرة . ويزرع بسورية القطن ويؤخذ منها الصوف ولكنهما غير جدين بها . وفي كثير من بلاد سورية تربي دودة القز وقد اقيمت بهذه البلاد معامل نسج الحرير بها . وبسورية خلاف ما ذكرنا نباتات اخرى طيبة وغير طيبة يضيق المقام عن استيفاء يانها . انما تقتصر هنا على القول بان خيرات سورية وفيرة وكثير من حاصلاتها أفضل في النوع من حاصلات بلاد اخرى كثيرة

﴿ المعادن ﴾ - ومن معادن سورية الفضة والرصاص شمال السلسلة الغربية والحديد والفحم بأماكن من لبنان والملح في الصحراء الشرقية

﴿ التجارة والصناعة ﴾ - من مصنوعات أهل الشام الأنسجة الحريرية والقطنية والصوفية والمقصب الموشى منها بخيوط الذهب والفضة ولسكان ضواحي القدس صناعة دقيقة في نوع من الاصداغ يقال له عرق الأؤلؤ يعملون منه الصور والموائد. أما تجارة سورية الداخلية والخارجية فتتخصص في مصوغاتها وحاصلاتها الزراعية التي تتبادل بها مع حاصلات ومصنوعات أهل المشرق والمغرب. وحركة التجارة فيها غير مهمة على العموم

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يسكن سورية ٢٧٠٠ ألف من النفوس وهو عدد قليل بالنسبة لهذه البلاد وسكان سورية من اجناس مختلفة وهم متباينون في العناصر والاديان تباينا عظيما وذلك نتيجة الحروب التي دارت رحاها في هذه البلاد من القدم الى اليوم. فمن سكان الشام العرب والترك والمتاوله والسريريان والدروز والمرائنة واليهود والروم والافرنج

فاما العرب فمنهم الرحل وهم سكان البادية والحضر ويسكنون المدن وعلى الاخص الثغور وييدهم جزء عظيم من تجارة البلاد. وديانتهم ولغتهم طبعاً الاسلام والدرية. وقد تغابوا بدينهم ولغتهم منذ افتتاح العرب سنة ٦٢٢ ميلادية على دين البلاد وهو النصرانية ولوانه باق لليوم وعلى لغتها وهي السريانية

اما الاتراك فمنهم العثمانيون وهم ارباب السيادة على الشام ومنهم التركمان ومن التركمان الحضري والبدوي واقامتهم غالباً في سورية. وديانة الاتراك الاسلامية ولغتهم التركية. وعدة العرب والترك في الشام ٨١٠ ألفاً

والمتاوله فريق من الشيعة وهم من اصل فارسي وتنضم اليهم فرق من الملاحدة كالنصيرية والاسماعيلية وعدتهم جميعاً ٣٠٠ ألف نفس تقريباً

والدروز وهم فرقة يدعوون الاسلام ويعتقدون تجلي الذات الالهية في صورة الخالكم بأمر الله وهم ١٥٠ الفايقطنون جبال لبنان وبعضهم بجهة حوران او الجبل الاعلى

اما اليهود فهم من اقدم سكان الشام اذ لا يخفى ان الشام كانت بلادهم وبلاد ملوكهم واسباطهم

وليهود الى اليوم امل في اعادة ملك اجدادهم ولم شتات أمتهم وتأسيس ذلك الملك بفلسطين .
وبفلسطين منهم نزالات آهلة بالسكان .

اما السريان ويقال لهم اليعاقبة ايضا فترى من النصرى مذهبهم مذهب نصرى الشرق ومنهم
اشتقت الطائفة المارونية القاطنة اليوم بلبنان ومنها قوم في حلب وبعض بلاد سورية وعدة الموارنة
فيها ٢٠٠ الف

اما الروم فن اصل كاصل السريان يتبعون كنيسة المشرق وعدتهم ٣٠٠ الف تقريبا
اويزidon

وسوريه خلاف هذه الامم كثير من الافرنج اتوا اليها لنشر دياناتهم اول اغراض سياسية أخرى
أوتجارية سنري تفصيلها فيما بعد . وسوريه أيضا كثير من الارمن والبروتستانت اي الانجيليين
وهم منفرقون فيها

﴿ التقسيمات الادارية والمدن ﴾ - بسوريه ثلاث ولايات وهي ولايات حلب وبيروت والشام
وثلاث متصرفيات كبرى وهي متصرفيات زور والقدس وجبل لبنان

(١) - (ولاية حلب) وعاصمتها حلب الشهباء سكانها ١٠٠ الف وهي مدينة جيدة الهواء كثيرة الماء بها
لبساتين واشجار الفستق والتوت واسواق حلب ضيقة ولكن نازها جميلة وبها قلعة حولها خندق عظيم . وتجارة حلب
اليوم اقل مما كانت عليه لانهم تزل جميع القوافل المسافرة بين العراق والجزيرة وآسيا الصغرى ومن متاجر
حلب المقصب والحرار النفيسة . ومن مدن ولايتها تدمر وهي خراب في البرية الجنوبية وبها آثار مملكة قديمة من
ممالك آشور واسكنندرونه وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط هو اوهانغ - يرصحي بل وبأبي .
وانطاكية على نهر العاصى وكانت من أعظم مدن العالم قديما وهي مدينة كثيرة العيون تحف بها الجبال . ومعرة
النعمان او المعركة وهي مدينة كثيرة القواكه والثمار اليها ينسب ابو العلاء المعرى الشاعر المشهور وبخارجها قبر سيدي
عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وعتاب وهي مدينة عامرة ذات مياه وبساتين وبها قلعة مبنية في الصخر حصينة
ومرعى وبها عدة جوامع قديمة وكلس وهي بين عتاب وحلب . ويبره - حاك على نهر الفرات وأورفه ويقال
لها الرها وهي مدينة عظيمة ذات مياه عذبة غزيرة يبلغ عدد سكانها ٣٢ ألفا ويقال انها وطن الخليل ابراهيم عليه
السلام وبها جامع له مشهور وهو حسن جدا حوله كثير من شجر السرو . ومن القبور الشريفة بها قبر أبي
عبيدة بن الجراح والبديع الهمداني . وبأورفه معامل لنسج الصوف وصناعة الجلود وبها كثير من الفاكهة

وأوقعا كثيرة البضائع ونظيفة • والرقة ويقال لها أيضا البيضاء واليهما ينسب الامام البيضاوي صاحب التفسير المشهورة وعلي مقربة من الرقة كانت واقعة صفين المشهورة بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن أبي سفيان الاموي •

(٢) ولاية الشام • وهي ذات تربة جيدة وجوجيل كثيرة الخبزات والمياه وعاصمتها دمشق سكانها ٦٠ ألفا وهي من اجمل مدن الارض لحسن موقعها وطيب هوائها وكثرة حدائقها وبجوارها الغوطة وهي بسايتين متسعة ذات مياه وأشجار وعيون وتصنع بدمشق الحرائر النفيسة ويستخرج ماء الورد وكانت مشهورة قديما بعمل السيوف الصقيلة • ومن دمشق تسافر القوافل الى الهند وفارس ويخرج الحمل الشامي كل سنة الى الحجاز • وبها جملة مساجد فاخرة اشهرها الجامع الاموي وهو من اجمل واقف مساجد الدنيا • ومن مدن هذه الولاية حماه سكانها ٥٥ ألفا وهي على جانبي نهر العاصي وبها حدائق وسواقي تجملها من أنزه بلاد الشام • وحمص وهي الى الجنوب الشرقي من حماه وهي من اصح بلاد الشام لا تطرقها الهوام واهلها ذو جمال بديع والمدينة في سهل متسع خصب • وبخارجها قبر خالد بن الوليد رضى الله عنه • وبلبلك وهي ذات اشجار ومياه بها قلعة من عجب المباني وآثار قديمة فاخرة • وبصري وهي على حدود فلسطين وقد سافر اليها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين الاولي مع عمه أبي طالب والثانية في تجارة لحديجة

(٣) ولاية بيروت • وهي ذات ارض خصبة وهواء معتدل وخيرات وافرة عاصمتها بيروت وهي مدينة سكانها ٨٠ ألفا ومينا تجارية مهمة للغاية على البحر الابيض المتوسط • وبين بيروت ودمشق سكة حديدية • وخارج بيروت بسايتين جميلة وغابات من الزيتون • ومن أشهر مدن هذه الولاية اللاذقية على ساحل البحر الابيض لها آثار ابنة قديمة ولها تجارة في التبغ والحرير والحبوب والقطن والصوف وأنواع الزبابة • وسكانها ٤ آلاف من طباعهم اكرام الغريب • وطرابلس سكانها ١٣ ألف نفس كرام النفوس والمدينة ذات مياه تجري في شوارعها ويوتها وحولها بسايتين من الاثمار والفاكهة ويصنعها الحرير انما تجارتها غير واسعة • وصيدا على شاطئ البحر وسكانها ٦ آلاف وكانت لها شهرة في عهد الفنيقيين انما حلت محلها اليوم في الاهمية التجارية مدينة بيروت • وبصيدا بسايتين كثيرة من الفاكهة • وصور وهي ايضا على شاطئ البحر سكانها ٣ آلاف وكانت مشهورة بالغنى والتجارة في زمن الفنيقيين وبها بعض آثار مردومة وتجارتها اليوم منحطة • وعكا وهي في سهل خصب على البحر الابيض المتوسط أيضا سكانها ٦ آلاف وفيها تنحصر تجارة البلاد المجاورة لها • وقد كانت هذه المدينة هافا للغزاة الذين اغاروا على الشام من صليبيين وفرنساويين ومصريين وافرنجيها وهي جنوب عكا تنصدر منها الحبوب وليس لها أهمية

تذكر. وطبرية وهي على بحيرة مسماة باسمها وبها عيون مالحة حارة والناصرية وبها ولد المسيح عليه السلام ونابلس وهي ذات مياه وبساتين كثيرة وبها يصنع الصابون الجيد
اما متصرفيات سورية الكبرى فهي :

(١) متصرفية زور شرق ولاية الشام وجنوب حاب أرضها قاحلة جرداء وأنساب سكانها من الكرد والعرب الرحاله . عاصمتها مدينة الدير أودير زور على الفرات . ومن مدنها : أبوكال ورأس العين

(٢) متصرفية القدس وعاصمتها مدينة بيت المقدس وسكانها ٣٥ الف نفس وهي قائمة بين الجبال . وبيت المقدس هو أورشليم القديمة الأثمة انحطت عن أهميتها السابقة ولم يبق ما تعظم به الا الاماكن المقدسة التي فيها كالمسجد الأقصى وقبر المسيح وغيرهما والمدينة مقدسة عند الكنايين عموما ويحج اليها سنويا عدد عظيم منهم ومن مدن هذه المتصرفية غزة على شاطئ البحر الابيض المتوسط وهي ذات بساتين وكروم . وعسقلان على شاطئ البحر أيضا وبها آثار قديمة ويافا على شاطئ البحر أيضا وفيها آبار وبساتين كثيرة ووابنتها متينة ولها تجارة واسعة في محمولات البلاد ومنها يخرج البطيخ الجيد المعروف باليافاوي . والخليل وهي جنوب القدس وكانت سكن ابراهيم واسحق ويعقوب وبها دفنوا مع بعض نسايتهم ولذا يظمها اليهود جدا وبها خلق كثير منهم

(٣) متصرفية جبل لبنان وعاصمتها بيت الدين ومن مدنها الشهيرة زوق مكاييل بمقاطعة كسروان وللموارنة بهذه المقاطعة مدرستان واللاتين اثنتان ودير القروم بها متاجر وصنائع مختلفة وابنية عظيمة واهلها ٨ آلاف . ووصوفون بشراسة الخلق والتعصب . وزحلة وسكانها ٩ آلاف نفس من النصارى وجوها كجوا بقى لبنان جيد صحي وهي مصيف لمن يرتادون الشام لتغيير الهواء فيه

✠ بلاد العرب ✠

✠ الجغرافية الطبيعية ✠

✠ الموقع والحدود ✠ - بلاد العرب شبه جزيرة عظيم في الجنوب الغربي من آسيا يحدها شمالا الشام والجزيرة والعراق وغربا قنال السويس والبحر الاحمر وجنوبا خليج عدن وبحر عمان وشرقا بحر عمان والخليج الفارسي والعراق وتبلغ مساحة بلاد العرب نحو ٣ ملايين من الكيلومترات تقريبا

✠ المنظر العام ✠ ارض بلاد العرب عبارة عن هضبة قليلة الارتفاع تتخذ تدريجا حتى تعدم في بادية الشام وسواحل الخليج الفارسي اما غرب وجنوب بلاد العرب ففيه الجبال المرتفعة منها في الغرب جبال شبه جزيرة سينا (٢٦٠٠ متر) وجبال الحجاز والسير واليمن (٢٠٠٠ متر) وفي الجنوب جبال حضر موت (٢٤٠٠ متر) لكن يقل ارتفاع

هذه الجبال الاخيرة حتى تساوي السهل على سواحل بحر عمان . وفي عمان الجبل الاخضر (٣٠٠٠ متر) وهو سلسلة قائمة بذاتها في الجنوب الشرقي من بلاد العرب

ومعظم بلاد العرب صحارى قفرا ، لا تقل ، نظراً وطبيعة عن صحراى افريقيا وقوى والامطار فيها قليلة وليس بها نهر تذكروى وديان تلبث أغلب العام جافة المجارى . وليس بالبادية سوى بعض الكلا الذى ترعاه ماشية لرحل من القبائل . وبعض جبال العرب ووديانها كما بحضر موت والشجر من بلاد اليمن اراض خصيبة ذات ماء واشجار

﴿ الجو ﴾ هوا بلاد العرب حار على العموم الا انه معتدل في الجبال أما السهول فالحر فيها محرق وقد يشتد البرديلا في هذه البلاد حتى انهم لاحظوا فيها فرقا كبيرا بين حرارتى الليل والنهار

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ النباتات والحيوانات ﴾ - قلنا ان بادية العرب فحلة جافة أما الأودية ففيها ما هو جيد ، تستر به صالح للزراعة وعلى الاخص في الجنوب نحو اليمن وحضر موت ومن نباتاتها الجيوب والفواكه ، والكروم والتبغ والقطن والبن وهي تنبت في اليمن وحضر موت والنباتات العطرية والطبية وانخيل فنبتت في اغلب المواضع من بلاد العرب ومن حيواناتها الابل وعابها يعتمدون في السفر والخيول وهي عندهم جيدة مشهورة والحيوانات الكاسرة باختلافها والطيور الكبيرة والهوام وكثيرا ما يسطو فيها الجراد فيمكث المزارع

﴿ المعادن ﴾ - بارض العرب قليل من الحديد والنحاس والملح الجبلى . وبشواطئ البحر الاحمر بعض من البترول وفي اليمن قليل من الاحجار الكريمة كحجر الجزع والعقيق . اما بالخليج الفارسى فغاص للؤلؤ نواحي عمان والحسا والبحرين

﴿ الصناعة والتجارة ﴾ - ليست الصناعة متقدمة في بلاد العرب فغاية ما يعمله سكانها من المصنوعات اليدوية النحاس المنقوش والسجاجيد . اما التجارة فيها فتأخرة بالمره تكاد تتعدم لولا القوافل التي تسير بحاصلات ابلاد الى الشام والعراق . وتتبادل بلاد العرب بمحصولاتها الزراعية محصولات ومصنوعات البلاد الاخرى وعلى الاخص مصر والشام والهند وأوروبا

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان شبه جزيرة العرب ١٢ مليوناً من النفوس جلهم من العرب ودينهم الاسلام وهم إما سنون كما في الحجاز واليمن أو شيعة كما في البلاد المجاورة للعراق . وفي داخل بلاد العرب ونجدامة الوهاية وهي مخالفة لباقي المسلمين في كثير من العوائد وتحرم وصف النبي عليه الصلاة والسلام بالقاب التعظيم ولها بدع باطلة كثيرة ومن أساس قواعدها تحريم شرب التبغ والقهوة وتحريم الزينة في الملابس والمباني وعلى الاخص في المساجد

والعرب أما حضر كما في المدن أوبدو وهو الغالب فيما عدا المدن وهم سمر اللون سود العيون والشعر خفيفو الحركة اهل شجاعة وفروسية يضرب بهما المثل ولضيقة ارزاقهم وقحولة ارضهم يغيرون على القوافل فيسلبونها وينهبونها . الا ان في العرب خصلة ممدوحة مشهورة عنهم من القدم الا وهي الكرم فانهم يكرمون الضيف ويرعون حرمة ولحم بعض البلاد كتهامة مثلا منازل لأيواء واطعام المسافرين بلا مقابل . ويحفظون حق العيش مع من يأكلونه سواء كان مسلماً أو غير مسلم اما بيوت العرب فهي من الحجر في المدن خالية عن الزينة وفيها مكان للنساء في مؤخر الدار مفصول عن محال الرجال بستار في الغالب . وبيوت الرجل الخيام

والعرب أرباب قناعة يكفهم القليل من الطعام وبعضهم يكتفي باكلة واحدة في اليوم من خبز الذرة اما ملابستهم فالثياب الواسعة والسر اويل العريضة واغلبهم يحمل سلاحه وغطاء رؤسهم العمامة واكثرهم حفاة الاقدام . وملابس نساء العامة ثوب واحد في الغالب وسروال ولهن براقع طويلة لا تظهر منها الا عيونهن . وتحلى نساؤهم كثيرا بالحلي الكاذبة في أيديهن وآذانهن ويخزن من انوفهن ويخضبن ارجلهن ويكحلن عيونهن والوشم عندهن شائع حتي يصبغن به احياناً شفاهن

اما لغة العرب فقد كانت مختلفة قبل الاسلام بزمن كبير فكان منها الحميرية والقريشية وغيرها ولما نزل القرآن الكريم وحد اللغات باختياره افضحها فتغلبت لغة قريش على غيرها . وهي اللغة العربية الفصحى الآن . وكفها فخرا ان نزل بها القرآن واقر على فصاحتها وسمو تراكيها بنو الانسان بالاجماع . اما اليوم فقد كادت تختفي اللغة العربية الفصحى من الاستعمال في الكلام فان اهل بلاد العرب كباقي البلاد الاسلامية يتكلمون اللغة العربية بلهجات عامية بعيدة او قريبة من ام اللغة

ودين العرب الاسلام على الشائع وهم مذاهب كما سبق بيانه

﴿ تقسيمات بلاد العرب ومدنها ﴾ - اعتاد العرب ان يقسموا بلادهم التي يسمونها جزيرة العرب الى ستة اقسام هي طبيعية اكثر منها سياسية وهي (١) الحجاز (٢) واليمن على البحر الاحمر (٣) ونجد في اواسط شبه الجزيرة (٤) وحضر موت على بحر عمان (٥) والحساء على الخليج الفارسي (٦) وعمان على هذا الخليج وبحر عمان . وليس من هذه الاقسام ما يتبع الدولة العلية الا الحجاز واليمن فهما ولايتان من ولاياتها اما الاقسام الاخرى فسيادة الدولة العلية عليها اسمية او دينية فقط . وبلاد العرب فيما عدا هاتين الولايتين عشائر وقبائل يرجع الحكم فيها الى شيوخها على مثل ما كان يعهد فيها قبل الاسلام لولا ان بعض تلك البلاد كعمان ونجد تابعة لائمة قائمين فيها مقام الامراء وسيأتي الكلام على كل قسم :

(١) **ولاية الحجاز** - وهي جبلية حارة كثيرة الآبار بها بعض من النباتات والفواكه مركزها مكة المكرمة وهي قبلة الاسلام وبها الكعبة المشرفة وبيت الله الحرام وفيها ولد خير الانام سيدنا ونبينا المصطفى عليه افضل الصلاة وازكي السلام . واليها يحج المسلمون كل عام . وسكان مكة ٢٥ الفاً وهي في واد غير ذي ذرع يطال عليه جبل ابى قبيس وفيه على ما يقال قبر سيدنا آدم عليه السلام . وجبل حراء وبه الغار الذي كان يتعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم . وجبل ثور وبه الغار الذي لجأ اليه عليه الصلاة والسلام مع صديقه ابى بكر رضى الله عنه لما اجتمعت قريش على الفتك بذاته الشريفة وعلى طريق مكة الى الطائف اما كن الرجم . الى غير ذلك من الاماكن الشهيرة . ومن مدن هذه الولاية الطائف وهي على يوم من مكة . وبها بساين ومياه الا ان جبالها شديدة البرد اما هواؤها ففي غاية الاعتدال . ثم المدينة المنورة وهي مدينة جميلة كثيرة النخيل هاجر اليها النبي صلى الله عليه وسلم وبها قبضت روحه الشريفة وفيها قبره الشريف ، وللمدينة اسماء فمنها يثرب وطيبة ومدينة الرسول وغيرهما مما لا يحصى . وبالمدينة كثير من القبور الشريفة والمزارات . ثم جدة وهي نقر الحجاز على البحر الاحمر ميناؤها صعب المدخل لكثرة الشعوب فيه وبها مغاص للؤلؤ والمرجان ويصنع بها الصوف ثم رابع وهي شمال جدة وبها بحر الحجاج ، وينبع وهي على ساحل البحر الاحمر ايضا وبها مرسى للسفن وليث وهي جنوب جدة على البحر الاحمر ولها مستقبل حسن حيث اعد بها مرسى للسفن من سنين غير بعيدة

(٢) **ولاية اليمن** - وتسمى اليمن الخضراء لكثرة الاشجار والثمار فيها . ومركزها صنعاء اليمن وسكانها ٤ الفاً وهي مدينة طيبة الهواء كثيرة الزرع والماء ، ومن مدن هذه الولاية ظفار في صحراء منقطعة قرب صنعاء . ثم مخا وهي ميناء على البحر الاحمر وبنها مشهور . ثم زيد وهي مدينة عامرة شمال مخا وبها مدرسة لتعليم الفقه ، ثم الحديد وهي ميناء اليمن على البحر الاحمر - ويتبع هذه الولاية جزائر فرسان في البحر المذكور وهي التي تطمح اليها انظار المانيا تارة وإيطاليا تارة اخرى

وهاتان الولايتان تابعتان للدولة العلية كما سبق بيانه اما اقسام بلاد العرب الاخرى فهي :

(١) **امارة نجد** - وهي اطيب ارض بلاد العرب من اشهر القبائل فيها قبائل الوهابية التي سبق الكلام عليها . ومركز الامارة مدينة الحائل سكانها ٢١ الفاً وهي على صغر هاذات مبان جميلة وطرق واسعة وبها مكتبة نفيسة وحوصلها الحدائق الغناء . وهي محطة للقوافل التجارية وقوافل الحج التي تتوجه من العجم الى الحجاز . ومن مدن الامارة مدينة الرياض وهي عاصمة الوهابيين سكانها ٤٠ الفاً

(٢) ﴿حضر موت﴾ - وهي بلاد على شاطئ بحر عمان قليلة الزرع والخيرات امارتها راجعة الى شيوخ القبائل فيها . ومن اشهر مدنها تريم داخل البلاد ومن مواينها على بحر عمان المكلا وقصير وبروم وغيرها . وشمال حضر موت صحراء الاحقاف بمهاويها الشهيرة وهي اما كن رملية لا تطأها قدم حتى تغور في الارض لنعمومة الرمل فيختم فيهما الرجل كما يختم في الجسم الثقيل في ماء البحر

(٣) ﴿الحساء﴾ - وهو تابع في الادارة لولاية البصرة وسبق الكلام على بعض بلادها الشهيرة بالعراق العربي ونزيد هنا ان به مغاس للؤلؤ في القطيف . وان من بلادها الكويت وبها شيخ مستقل تقريبا في الادارة انما هو تحت سيادة الباب العالي ولكن انجلترا لها عليه النفوذ الآن

(٤) ﴿عمان﴾ - وهي في الجنوب الشرقي من بلاد العرب ويقال لها سياسيا اقامة مسقط لان سلطة هذا الامام ممتدة على كل اقليم عمان . وهذا الاقليم ارضه قاحلة والحرف فيه شديد واغلب اهله من البدو . وفي سواحل عمان مغاس للؤلؤ وعاصمة عمان مسقط وهي مقر الامام وهذه الامارة تحت نفوذ انكلترا الآن ومن اشهر مدنها رسته وصحار

ولقحولة الارض في بلاد العرب وقلة خيراتها وشدة الحر فيها لم تتمكن الدول الأوروبية من انشاء مستعمرات كبيرة فيها الا ان هذا لم يمنع اغارتها على الشواطئ واحتلالها المواقع الحربية منها فان انكلترا على الاخص اخذت عدن على الخليج المسمى باسمها مع الاراضي المجاورة لها وتزاحم هي وفرنسا على نشر نفوذهما على عمان كما انها (انجلترا) تحاول استمالة شيخ الكويت اليها . اما فرنسا فليس لها الامدينة صغيرة على بوغاز باب المندب وهي مدينة الشيخ سعيد ومع ذلك فانها لم تحتلها الآن . ولاهمية عدن دون غيرها نقول عنها كلمة . فهي ميناء مهمة ذات تجارة واسعة يبلغ عدد سكانها ٣٥ الفاً اشترتها انكلترا سنة ١٨٣٩ وبها مخزن فحم للسفن المسافرة الى الهند وبها قلعة حربية تحكم على بوغاز باب المندب

حالة تركية آسيا ومستقبلها

﴿الادارة الداخلية﴾ - الادارة بتركية آسيا منتظمة فانها منقسمة كما تقدم الي ولايات على رأس كل منها وال ولايات منقسمة الي متصرفيات يحكم كل متصرفية منها متصرف والمتصرفيات الي نواح وحاكم الناحية يقال له مدير والنواحي الي قرى يدبر كل قرية فيها مختار وهو شبيه بالعمدة في مصر . والولايات تخاطب الآستانة رأسا وكل متصرفية أو ناحية تخاطب جهة رئاستها الا ان بتركية آسيا متصرفيات تخاطب الباب العالي رأسا كمتصرفية القدس وغيرها مما أشرنا اليه في موضعه وخلاف هذه الاقسام توجد بتركية آسيا امارات مستقلة الادارة وهي امارات جزيرة ساموس التي تكلمنا عنها

وللولاة خصوصا البعيدين عن مقر السلطنة تصرف واسع في ادارة ولاياتهم وقد يجربهم هذا التصرف الى اهمال العدالة احيانا فلأناخذ مجراها لاستبداد الرأي واتباع الاغراض . ومراقبة الباب العالي لهؤلاء الولاة غير دقيقة . وبالتالي الاحوال الاقتصادية والطبيعية بل والسياسية أيضا للبلاد تحول نوعا دون هذه المراقبة

﴿ الحالة الاقتصادية ﴾ - من اجل امانى السلطان الحالي عبدالحميد خان الثاني ايد الله ملكه ان يري بلاده في مقدمة البلاد في الثروة والغنى وسعادة الحال . ولو كان الولاة يعملون في الاقاليم على تحقيق هذه الامنية التي يعرضاها جلالته بكل وسعه بلغت الدولة شأوا عظيما في الرفعة والسودد . ولكن الولاة غير مهتمين كما يجب في رفع شأن البلاد الاقتصادي وسترى فيما يأتي حالة تركيا آسيا في الزراعة والصناعة والتجارة

﴿ فاما الزراعة ﴾ فانها مهمة . وقد شاهدنا فيما سبق بانه بلادا جيدة التربة قابلة للزراعة لا تجود بالثمرة التي هي اهل لها وذلك لعدم تنظيم طرق الري فيها والاهتمام بفلاحة ارضها فاذا وفق لهذه الارض من يدبرها الماء والفلاحة فانها تصيح ولاشك من اغنى بقاع العالم وترجع علي الاقل الى ما كانت عليه في الازمنة الاولى ازمة دولة الرومان

ولكن الفلاح في تركيا آسيا غير متمتع بصفاء البال وراحة الضمير الضريبة فادحة والارض عطشي وليس لديه من معدات الفلاحة ما يساعده على زراعة ارضه الزراعية الواجبة فمجراته من الخشب جميعه واغلب الارض التي يزرعها مغطاة بالاشواك ولم تقصّب فمما سبق يري الانسان تأخر الزراعة في تركيا آسيا . أما محصولاتها فاهمها الفاكهة فانها وافرة الغلة فيها وتصدر منها الى اغلب أوروبا وبلاد الشرق الاذني . أما الحبوب فانها لا تكفي لافذاء سكان البلاد حتى انهم يضطرون الى استجلاب الارز والدقيق من مصر وأودسا

﴿ أما الصناعة ﴾ فتكاد تنعدم في تركيا آسيا . وذلك لان معادنها لم تستخرج من بطون ارضها . فارض تركيا آسيا بها مناجم للحديد والرصاص والنحاس والكبريت والنيكل والفضة في كثير من اجزائها . ولكن الحكومة مشغولة عن الاهتمام باستخراجها ثم قلة الاعمال وروءس الاموال وصعوبة المواصلات تحول درن استخراج هذه المناجم والايان بثمره منها . ولتركيا آسيا بعض مصنوعات خصوصية منها السجاجيد والحرائر ولكنها غير متقدمة التقدم الكافي وغير كافية لاحتياجات هذه البلاد حتى انك لتجد تركيا آسيا مفتقرة الي استجلاب مصنوعات أوروبا من هذه الاصناف وغيرها لاستعمالها بها

هذا واذا كانت الزراعة والصناعة متأخرتين في بلد فمن المحتم أن تكون التجارة فيها منخطة أيضا وهذا هو الحال في تركيا آسيا . ومما يعوق التجارة على الاخص فيها قلة طرق المواصلات فقليل من انهر آسيا كالبحري الادنى لدجلة وانفرت) قابل لمسير السفن التجارية وباقيا لا يحمل سفينة . اما طرق البر وسكك القوافل فاعلها ضيق واكثرها يصعب السير فيه لعدم تعهده بالاصلاح . وسفر القوافل ذو كلفة ومشقة فان اجرة الجمال فيها غالبية والسير بطيء ومتوسط ما يحمله الجمل ٣٠٠ كيلو جرام . والسكك الحديدية بتركيا آسيا ليست كثيرة فهي لا تتجاوز

٤ آلاف كيلومتر والحكومة العثمانية شارعة في مد خطوط اخرى ذات اهمية بتركية آسيامنهما سكة حديد بغداد المزمع ايصالها من خط قونية الى بغداد وسكة حديد الحجاز المزمع مدها من دمشق الى مكة وقد يندأ في خريطة تركية آسياسكك الحديدية المستعملة والمشروع في عملها فلتراجع

فالتجارة الداخلية لتركية آسية قليلة بالنسبة للأسباب السابق ذكرها اما التجارة الخارجية فوسع منها نوعا فان البواخر تقوم وترد من والى تفور تركية آسية في مواعيد منتظمة وهذه البواخر تابعة لشركات اربع في البحرين الاسود والايض المتوسط واهم التفور التي ترادها هذه البواخر تفور أزمير وتقدر حركة تجارته بمليون وخمسمائة الف طن وهي تقابل مبلغ ٢٥٠ مليوناً من الفرنكات

﴿سياسة الدول الأوروبية في تركية آسية﴾ - لم نزل تركية آسية كباقي بلاد الشرق مطمح انظار دول أوروبا فلكل دولة فيها مآرب . فاما الاناضول فان الدول تتزاحم على نوال امتيازات فيها لاستخراج المعادن او مد الخطوط الحديدية وقد فازت من بينها اخيرا المانيا بالتحصل على امتياز انشاء الخط الحديدي الواصل لبغداد . وحكمة هذا التزاحم ان الدول ترى ان الاناضول فاتحة باب الخليج الفارسي وان الدول التي تتل امتياز السكة الحديد الواصلة لهذا الخليج تصير صاحبة الكلمة فيه واكثر الدول مصلحة في الخليج الفارسي الروسية وانكلترا فاما الروسية فلانها تود انشاء خط حديدي يصل مستعمراتها بآسيا الوسطى بذلك الخليج مخترقا بلاد المعجم وهي تطمح الي انشاء ميناء على هذا الخليج كما تطمح بومالضم بلاد المعجم لاملاكها . واما انكلترا فآرهبها في الخليج الفارسي مزاحمة الروسية حتى لا تتمكن من توطيد قدمها فيه خشية من ان يكون من وراء ذلك ما يهدد هندا العزيزة . واما ارمينيا فتوراتها لا تنطفيء وهمة ابنائها لا تفترا اذ غاية اميتهم نوال الاستقلال لبلادهم ولهم جمعيات وجرائد في بلاد أوروبا تسي وراء تحقيق هذه الامنية . لنتقل الى الشام تلك البلاد التي كانت مسرح الحروب بين دول الاسلام والنصارى (الحروب الصليبية) فاتتارى مطامع الدول الأوروبية فيها كبيرة ايضا انما تدخل الدول فيها له صيغة دينية تخفي وراءها المطامع السياسية وذلك ان الدولة من دول أوروبا تدعى حق حماية النصارى التابعين لها في الدين والمذهب فهكذا تدعي روسيا حق حماية الروم الأرتوذوكس وفرنسا حق حماية الموارنة وباقي الكاثوليك ولكل من هاتين الدولتين رسل يبترون بالدين في الشام ولهما فيها مدارس انشر لثما وبث تعاليمها ومبادئها . اما بلاد العرب فقد سبق لنا التكلم على ما نالته أوروبا منها ورأينا كيف ان عدن اصبحت انكليزية و عمان تحت نفوذ الانكليز وشيخ الكويت هدف مطامعهم ويزيد هنا بان انكلترا تميل لان تستخلص لها ارض اليمن وهي اخصب بلاد العرب وهذا المطمع وان لم تجاوزه فقد ظهرت بوادره في تيار الحوادث . ولولا خوف الاطالة لزدنا في تفصيل حالة تركية آسية السياسية ولكن نقصر على ما سبق ونذكر هنا كلمة عمما ينتظر ان نصير اليه هذه البلاد فنقول ان الدولة العثمانية الابدية الفرار شارعة بكل جهدها في تنظيم ورفع شأن هذه الاصقاع فانها أدركت أهمية الاصلاح فيها فبدأت بمد الخطوط الحديدية (خطا بغداد والحجاز) واصلحت الموانئ وطهرت المستنقعات وحفرت المصارف واخذت في تنظيم طرق الري بانشاء القناطر لتوزيع المياه وقد ظهرت مبادئ الاصلاح فعلا من منذ بضع سنين

ولا يخفى ان هذه الاعمال مما يساعد على تقدم البلاد الاقصادى فندأل الله ان يمد هذه المشروعات بعنايته ويحقق آمال الدرلة فى نجاحها ويمد حال هذه البلاد ويحفظها من مكائد الاعداء انه - مع مجيب الدعاء -

هضبة إيران

الجغرافية الطبيعية

﴿الحدود والموقع﴾ - إيران اسم يطلقه الاعجام على بلادهم (فارس) ويطلق فى عرف الجغرافيين على الهضبة الواسعة التى تحدها شمالا سهول انتر كستان وغربا ارض الجزيرة والعراق الغربى وجنوبا الخليج الفارسى وبحر عمان وشرقا سهول السند. فهذه الهضبة شاملة بموجب هذا التحديد الجزء الفارسى من أرمينيا ثم بلاد فارس والافغانستان والبلاخستان وتبلغ مساحتها ٢٧٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . ولا اتحاد هذه البلاد فى الاوصاف الطبيعية والاقتصادية رأينا ان نضمها معا عند الكلام على جغرافيتها

﴿المنظر العام﴾ - إيران هضبة يبلغ ارتفاعها من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ متر تحيط بها الجبال من كل جانب فمن الشمال الشرقى جبال هندوكوش وتتفرع منها فروع الى بلاد افغانستان . ومن الشمال جبال خراسان والبرز وتفتح منها مفاوز طبيعية ومضائق موصلة لسهول آسيا الوسطى ومن الشمال الغربى سلسلة جبال متصلة بجبال ارمينيا ومن الجنوب الغربى جبال زجروس وهى سلاسل متوازية متوالية ومن الشرق جبال مشابهة لهذه الجبال الاخيرة فى الشكل ومطلة على سهول السند ومن هذه الجبال جبل سليمان طاغ شمالا وبرهوى جنوبا وهذه الاخيرة تفصل البلاخستان عن الهند

وهضبة إيران كآسيا العبرى تخترقها بعض جبال وبها منخفضات تجتمع فيها مياه الامطار فتكون بحيرات كبحيرة أورميا فى الشمال الغربى من المعجم

﴿الجو﴾ - جو إيران حار صيفا بارد شتاء والجفاف فيه بالغ حده اذ الامطار بهذه البلاد قليلة عدا فى شمالها والسما فيها صافية جدا

الجغرافية الاقتصادية

﴿الزراعة والنباتات﴾ - اواسط هضبة إيران صحار فقراء لازرع بها ولا نبات اما حدود هذه الهضبة فالزراعات بها ناجحة لوجود الماء . واخصب بلاد هذه الهضبة كيلان ومازندران وهما مقاطعتان

في شمال فارس على بحر الخزر بهما بساتين وانهار ويسمونهما جنة فارس ومثهما ايضا ازربيجان . ومن
محصولات إيران الفواكه والاثمار ثم التبنك والافيون والراوند والزعفران والقطن والحبر
﴿ الحيوانات ﴾ - ومن حيوانات إيران الخيول الجيدة والبغال والحمر ولهم عناية بتربيتها والغنم
ذات الصوف الجيد والحمر الكبير الجمة والغزلان وانواع كثيرة من الحيوانات الكاسرة
والطيور والاسماك

﴿ المعادن ﴾ - لكثرة ملوحة الارض في إيران يكثر الملح فيها وعلى الاخص بالبحيرات حيث يعموم
على وجهها الملح كقطع الثلج . ومن معادنها ايضا النحاس بكرمان ومازندران والرصاص والكبريت
بكرمان وفارسستان والحديد بأزربيجان والرصاص والفضة والنحاس على شواطئ بحر الخزر . ونوع
من البترول الابيض هوائى انواعه واثمنها

﴿ الصناعة ﴾ - ومن مصنوعات إيران انسجة الحرير (في مشهد واصفهان وتبريز) وانسجة القطن
والطنافس والسجاجيد المعجمى والشيلان وقصب النضرة والذهب والفولاذ
﴿ التجارة ﴾ - اما التجارة فقير . متقدمة ببلاد إيران انما هي تصدر ما علمناه من مصنوعات واستجلب
مصنوعات وحاصلات البلاد الاخرى وعلى الاخص مصنوعات أوروبا ووسكر روسيا والهند وجلود
بخاري وبن بلاد العرب

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يسكن هضبة إيران نحو ١٢ مليوناً من النفوس منهم ٧٥٠٠٠٠٠٠ نفس بفارس
و٤ ملايين بافغانستان و ٥٠٠ ألف ببلوخرستان . ودينهم العام الاسلام أما الاعجام فهم غالباً من
الشيعة والافغانيون والبلوخيون من السنين . وهذه البلاد عداهم نصاري من الارمن والنساطرة
ونحو ٤٠٠ بيت من المجوس عبدة النار وهم في شمالها . أما من حيث الاجناس فيمكن رد
سكان هضبة إيران الى جنسين عظيمين على اختلاف الامم المكونة لهما وهما الجنس الأيراني
والجنس الطوراني

(فاما الأيرانيون) فهم أكثر عدداً ومنهم الاعجام . والاعجام بظهران وخراسان قد اختلطوا بالترك
والتركان وحفظوا بفارسستان ولورستان عنصرهم الحردون دخيل . والاعجام مشهورون بالجمال والفظنة
والتدبير . ومن الأيرانيين الكرد وموطنهم غرب فارس بجبال كردستان يعيشون قبائل مرجع الامر فيها للامراء
ومنهم ايضا التاجيك وهم المقيمون حول هرات وكابل وبسهول المرغ آب والهمند وهي امة هادئة ذات معارف
همها التجارة والصناعة .



الأيون والبلوخيون من الجنس الأيراني أيضا فاما الافغان فذوو قوة وشجاعة مهابو الجانب وقت الحروب كرتيون في السلم محسنون
 قريبي وهم ميلون الي الاستقلال واذار ما هم سوء حظهم تحت ساطة متغاب استعملاكل وسائط المكر والخدمة حتى نالوا ابيتهم منه
 الهندي يقال يحفظك الله من اتقام ثلاث: اقليل والافني والافغاني، اما البلوخيون فقريبو الشبه من العرب وهم مثلهم يرون المشاشية
 بطورا أيون - فاقل عددا من الأيرانيين وهم يسكنون صحراء إيران وبعض حدود البلاد ويعيشون جماعات مفترقة عن بعضها
 بهم الترك والتركان وهم بالعجم وأزربيجان وخراسان ومازندران والعراق ومن نسايم العائلة الحاكمة الآن . ومنهم المقول
 رل مستقلون قامهم باقاليم المرغ آب والهلمند وغيرها واميستهم في الخيام وهم امه حرب وكفاح تخشاهم الامم لقسوتهم وبأسهم
 السيات والمدن - تنقسم هضبة إيران الي ثلاث ممالك وهي مملكة فارس والعجم او إيران واما تافغانستان
 وستان ومستكلام على سياسة ومدن كل قسم على حدة:

١ - مملكة فارس

هي حكومة ملوكية مطلقة ملكها يقرب بالشاه (شاه شاه) وهو يدبر المملكة بمشاورة وزرائه وتنقسم هذه المملكة الى ١١ مقاطعة وعاصمتها مدينة طهران سكانها ٢١٠ الف وهي مدينة في سفح جبل رديثة الهواء. ومن مدن العجم الشهيرة أصفهان سكانها ٩٠ الفا وهي في وسط سهل خصب وبها كثير من الابنية الفاخرة وكانت عاصمة مملكة تيمورلنك ملك التتار. ثم تبريز. وسكانها ١٨٠ الفا وهي ثاني مدينة في العجم وموقعها التجاري مهم حيث هي في طريق القوقاز وأوروبا. ثم بندر بوشهر وبندر عباس وهما مينتا العجم على الخليج الفارسي والاولى رديثة الهواء وبالثانية مغاص للؤلؤ. ثم برفاروس (برفروش) وهي ميناء على بحر الخزر ثم استراباد قرية منه. ثم شيراز وسكانها ٣٢ الف وكانت من احسن المدن قديما. واليوم منحطة وبجوارها آثار قديمة جلية ثم مشهد سكانها ٦٠ الفا وهي مدينة صناعية ومحترمة عند الشيعة حيث يحجون لها كل عام. وبها يعمل اعظم احتفال عن مقتل الحسين رضي الله عنه ثم همذان وسكانها ٣٥ الفا وهي وسط جبال وبها بساين وانهار. ثم كيرمان شاه ويقال لها قرميسين سكانها ٣٢ الفا وهي في سهل خصب وتعد من اجمل مدن العراق العجمي وبها كثير من القواكه والزعفران وتصنع فيها مدافع من النحاس وبسط. ثم ديزفول وسكانها ٣٠ الفا وهي مدينة صناعية. ثم كشان وسكانها ٧٠ الفا هي ايضا مدينة صناعية زاوية مبنية وسط حدائق على الطريق الموصل بين اصفهان وطهران ثم يزد وسكانها ٥٠ الفا هي في صحراء الانها زاوية بصناعة الحرائر ولها تجارة واسعة. ثم كرمان وسكانها ٤٥ الفا هي في مدخل صحراء ايضا

﴿لمحة تاريخية﴾ - كانت فارس في القدم مستقلة وكان جزؤها الشمالي تابع للمملكة آشور ثم استقر وكون مملكة ماد (ميديه) واتحدت الدولتان في مدة الملك قوروش وبقيت كذلك الى ان انتصر الاسكندر الاكبر على دراو بعد الاسكندر صارت الفرس لقائده سلوقس اليوناني ثم استخلصت البلاد من ذريته امة الفرثيين ولبثت تحت يدها الى سنة ٢٣٠ للمسيح حيث استقل بالامراء دشير واسس دولة بني ساسان وملوك هذه الدولة هم كاسرة العجم وكانت لهم حروب مع ملوك الروم ثم تغلب عليهم المسلمون سنة ٦٠٠ للميلاد ولبثت فارس تحت حكم الخلفاء الى ان قامت الدولة المملوكية سنة ١٠٥٥ للمسيح ثم قامت بعدها الدولة الاسماعيليه ولقبتم ملوكها بالشاهات ثم تسلط التتار على تلك البلاد ومن نسلهم العائلة القاجارية القائمة بالامر الآن وفي النصف الاخير من القرن الماضي أخذ الروسيون في حروبهم مع العجم جزأ عظيما من البلاد وهو كرجستان وجزء من ازربيجان

٢ - امارة الافغانستان

حكومتها مطلقة وهي منقسمة الى ثلاثة اقسام كبرى : كابلستان وسجستان وهرات . وعاصمة الامارة مدينة كابل سكانها ٧٥ الف نفس وهي في غرب واد خصب عند مدخل سلاسل جبال تتألف من جبلين عظيمين فهمي بذلك الواسطة التجارية والمسكوية بين الهند وآسيا الصغرى لوقوعها عند مجتمع المضائق أماسواقها فزدحة بتجار المشرق وليس للتجار الأوربيين كبير شأن فيها وتصنع بهذه المدينة المدافع والأسلحة . وتاريخها قديم وقد كانت عاصمة لتيمور شاه سنة ١٧٧٦ م

ومن مدن هذه الامارة قندهار سكانها ٦٠ الفا واهميتها الحرية لا تقل عن اهمية كابل لانها تعد احد ابواب الهند . والتجارة والصناعة فيها زاهيتان وقيل انها بنيت من عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بناءها أحمد شاه الطوراني سماها اشرف البلاد . ولأن يلقبها الافغان بهذا الاسم ولاحمد شاه قبر فيها يحترمه اهل البلاد عموما فلولجا الى هذا القبر أحد الجانين فلا يمكن اخذه عنوة من هناك حتى لورام الامير اخذه بنفسه . ومن مدن افغانستان ايضا هرات سكانها ٥٠ الفا وهي مبنية في سهل خصب وسط حدائق بنما من أجل حدائق الشرق . وهي على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند ومن هنا أتت أهميتها وهي ذات تجارة واسعة وتصنع فيها السيوف الجيدة . ثم غزته وبها آثار عربية قديمة والمدينة محترمة عند الافغان

﴿ لمحة تاريخية ﴾ - افغانستان من البلاد التي ضمها الاسكندر الاكبر الى ملكه ابان غزواته في آسيا وتاريخها من ذلك الحين الى استيلاء العرب عليها مجهول وفي القرن الثاني عشر للمسيح وقعت الافغان تحت سيادة الغزنويين واستقلت في القرن الثامن عشر بمساعدة الانكليز وفي سنة ١٨٧٩ حاربت الافغان الانكليز فهزمت الافغان الا انها الآن مستقلة نعم اميرها بقي تحت النفوذ الانجليزي وله راتب سنوي يقبضه من انجلترا في مقابلة ان تكون بلاده حائلا دون مطامع روسيا في الهند ولذا تسمى انجلترا جهدها في جعل حكومة هذه البلاد بما يهاب الجانب حتى تخشاه روسيا

٣ - امارات البلوخستان

البلوخستان بلاد واقعة في الحقيقة تحت نفوذ الانكليز وهي سياسيا على اربعة اقسام : (١) بلاد دعوها اسمامس متقلة وهي عبارة عن خانية كيلات والقبائل التابعة لخان كيلات ومع الخان موظف انكليزي كحكم بين الخان ورؤساء القبائل (٢) مواقع كتاه وبولان الحربية ويحكمها الانكليز باسم خان كيلات (٣) بلوخستان الانكليزية وهي المحتلة فعلا بالانكليز (١٤) بلاد القبائل النازلة على تخوم

الهند . وعاصمة البلوخستان مدينة كيلات وهي مدينة صغيرة سكانها ١٤ ألفا واهميتها ناتجة من موقعها القريب من سهول السند . ومن مدنها الشهيرة قنداوه وهي في السهل تقيم بها حامية انكليزية ويقضي بها الخان فصل الشتاء اما باقي مدن البلوخستان فقليلة الأهمية

﴿لمحة تاريخية﴾ - البلوخستان من البلاد التي مر عليها الاسكندر الاكبر في فتوحه للهند . وقد افتتحها العرب في القرن الثامن للميلاد وتبعته بعد ذلك لخان كابل وقد استقلت منذ قرن لكن لم تكن البلاد جميعها خاضعة لامير واحد ولم تكن سلطة خان كيلات شاملة الا شمال البلاد فتدخلت انكلترا فيها وبسطت حمايتها على الخان ورتبت له مبلغا سنويا يصرف من خزينتها ثم اخذت منه بلوخستان الانكليزية وعينت له موظفا انكليزيا يشاطره الحكم

﴿حالة بلاد هضبة إيران الحاضرة ومستقبلها﴾

صعوبة المواصلات بين الاجزاء المختلفة من بلاد إيران جعلت ساكنيها كأنهم أم متفرقة بعضها عن بعض فتجدها متقاطعة فيما بينها . ففي فارس مثلا ليس للشاه نفوذ في نفوس الاقاليم البعيدة عن طهران ثم ان الاستبداد هو رائد حكام الولايات في هذه الاقاليم فهم يتصرفون بالعداثة والحياة بلا رقيب . وكأن سلطة الشاه عندهم سلطة امير غريب عن بلادهم لا يشملهم نفوذه . والتفرق في افغانستان وبلوخستان اكبر فان قبائل هذه البلاد وعلى الخصوص افغانستان ميالة الى الحرية ميلا عجيبا بحيث انهم لا يقبلون سلطة امير عليهم أبدا وهم يفضلون كما يقولون في حديثهم تلك الفوضى التي هم فيها عن ان يقوا الشخص واحد ويفقدوا حريتهم الشخصية وقد كان من وراء هذا التفرق وعدم توحيد الكلمة الفوضى العامة فالسلب والنهب والحرب رائد هذه البلاد الآن . هذا ومن اسباب تأخر امم إيران التعصب الجنسي فالأيرانيون والطورانيون في شقاق مستمر . والاهالي وامراءهم مشغولون هؤلاء بالنهب والاعتصاب وهذا بالمحافظة على مركزه ومن جراء ذلك اهتمت طبعيا الزراعة والصناعة وازدهرت التجارة فان الارض القابلة للزراعة غير مزروعة منها اليوم الا خمسها وقد تأخرت الصناعات التي كانت مشهورة عند الاعجم كعمل السجاجيد والاقمشة المفضضة والانزال المواني لعدم اصلاحها غير قابلة لمرسى السفن فيها . أما الطرق فنادرة في هذه البلاد وليس فيها من السكك الحديدية الا بعض كيلو مترات بين طهران ومدينة مجاورة لها

ولقد نفعت بلاد إيران مزاحمة روسيا وانكلترا فيها فان هاتين الدولتين تجددان الأولى لتتخذها منفذا على المحيط الهندي والثانية لتمنع تقدمها نحو الهند فالنفوذ متنازع في هذه البلاد بين الدولتين . وقد بسطت انكلترا حمايتها على البلوخستان سنة ١٨٤١ لكن روسيا باستيلائها على اواسط آسيا صارت في أيديها مفاتيح إيران وبذلك أصبح نفوذها اقوى من نفوذ انكلترا في بلاط الشاه ويظهر أن الافغانيين اميل الى روسيا منهم الى انكلترا . وعلى اى حال فقد نفع البلاد هذا التزاحم ، وقد اخذت روسيا من جهة وانكلترا من أخرى في مد الطرق الحديدية داخل إيران

حتى اذاتم مشروع هذه السكك اصبحت الهند و آسيا الوسطى و آسيا الصغرى متصلة بدمها . فباحبذا لو اغتتمت
ممالك إيران فرصة هذه الحالة الحاضرة وعلمت كيف تجني لنفسها منها ما هو أوفى لمصلحتها واتفق لنجاحها
وابقى لصيانتها

الهند

الجغرافية الطبيعية

الموقع والحدود - الهند من اعمر واخصب بلاد العالم موقعها في الجنوب الاوسط من
آسيا وتحدها من الشمال الصين حيث تفصلهما جبال هيماليا ومن الشرق الهند الصينية وخليج بنغاله
ومن الجنوب ذلك الخليج والمحيط الهندي ومن الغرب خليج عمان ومن الشمال الغربي هضبة إيران .
والهند على شكل مثلث رأسه الى الجنوب . ويضمون للهند جزيرة سيلان اوسر نديب الكائنة جنوبيها
ومساحتهما معاً تزيد عن ٣ ملايين ونصف من الكيلو مترات المربعة

المنظر العام - يحد الهند شمالا كلاً قلنا جبال الهيماليا وهي سلسلة جبال شامخة بها جبل جوريزانكار
وهو اعلى قمة في العالم (ارتفاعها ٨٨٤٠ متر) وتغطي هذه الجبال الثلوج الدائمة والمناخ وبشمالها الغربي
هضبة هي سهل متسع مرتفع ارتفاعا كبيرا وهو سهل كشمير أما في سفح هذه الجبال الجنوبي فغابات كثيرة
المياه والحيوانات رديئة الجو يمتد من ورائها سهل الهند الفسيح . وذلك السهل يتسدى من دلتا نهر الكنك
(الجنج) شرقا وينتهي في صحراء طار غربا . ذلك منظر النصف الشمالي من الهند . أما النصف الجنوبي
فعبارة عن هضبة متسعة يسمونها الدكن متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ٣٥٠ متر ويحيط بهذه الهضبة من
الشرق والغرب سلسلتان من الجبال تسميان جبال غات الشرقية والغربية . وفي هضبة الدكن تنبع انهار جنوب
الهند فتخترق جبال غات بمفاوز ومضائق عميقة وعرة حيث تصب بعدها في خليجي بنغاله أو عمان
ويطلقون على سواحل الهند الشرقية اسم أوريسا شمالا وكوروما نديل جنوبا وسواحل هذه الجهة
واسعة منخفضة كثيرة الكثبان والشعاب العائقة للملاحة اما السواحل الغربية ويقال لها سواحل مالابار
فصخرية ذات مرافئ طيبة للسفن

الجو - جو الهند على العموم حار رطب وهو رديء مضر بالصحة جدا في الاماكن المنخفضة
منها مثل جهة بنغاله حيث تكثر الامراض والحميات . وفي الصيف تهب على الهند رياح المحيط الهندي
فتأتيها بالامطار الغزيرة وفي الشتاء تهب رياح جافة عليها من الشمال الشرقي فيحدث تغيير وجهة الرياح

زوابع عظيمة قد تكون سببا في اخطار ومضار جمّة فتفيض الانهار حتى تفرق البلاد واداشحت الامطار
في الهند كانت المجاعة فتبيد الانفس والارواح

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة وانبثات ﴾ - محصولات الهند الزراعية كثيرة ومتعددة الاجناس تختلف باختلاف الاقاليم تبعاً لخصوبة
الارض والجو فاخصب اراضي الهند السهول التي ترويه الانهر واغني اما كمنها بالاشجار الغابات. ومن محصولات
الهند الحبوب وخصوصا الارز ثم قصب السكر والقطن والاششاب . اما الفواكه فكثيرة ومنها انواع غريبة ومن
نباتات الهند اشجار التبلات كالفلفل والقرفة وغيرهما والنيله والافيون وبالجملة فان بالهند جميع النباتات التي تنبت في
البلاد الحارة وكثير من نباتات المنطقة المعتدلة اذا وافقها الوسط الجوى

﴿ الحيوانات ﴾ - وحيوانات الهند متعددة كنباتاتها ومنها الفيل وهو للهنود كالجمال عند العرب ينقلون
عليه متاجرهم ويتخذونه مطية وقد أصبح مستأنسا عندهم ومن وحوشها الضارية الاسد والنمر وأكثر
ما يوجدان في سهول الكنك . والكر كدن والذئب والثعلب والضبع والذب والحلوف وابن آوى ثم كثير من
انواع القروود والغزلان والتمساح وكثير من الطيور المستأنسة والطيور الجميلة كالطاووس والبيغاء وطيور
الجنة الخ . اما حشرات الهند وهوامها فكثيرة خبيثة منها العقارب والحيات القاتلة والنمل الابيض وهم يعدون
قلى الهوام كل عام بالمئات والالوف والنمل الابيض لا يدع اسما او اثنا الا نخره وخربه . وقد اتخذت الحكومة
الهندية الوسائل لابطاد الافاعي والحيوانات المضرّة فعينت الجوائز لمن يقتلها .

﴿ المعادن ﴾ - وتشتهر الهند أيضا بوفرة المناجم فيها ولو انها لم تستخرج معادنها تماما للآن فمن هذه
المعادن المس والياقوت والفضة والنجاس والحديد والرصاص وقليل من الذهب

﴿ الصناعة ﴾ - كانت صناعة الهند زاهية قبل مزاحمة الواردات الاجنبية لها . انما بقي بها من الصنائع
المتنازة صناعة الشيلان الكشميرية (بأمر ستار ومولتان وبنجاب) والحراير المزركشة بالذهب والفضة (بدلهي
ولوكنو وسورات) والاقشة والناديل والموسلين (نوع من الشيت) وانواع اخري (بنارس وبمباي ومدراس الخ) ثم صناعة
الصياغة والحلي والمينا والحفر على العاج والابنوس وصناعة زركشة الجلود وهي شائعة تقريبا

﴿ التجارة وطرق المواصلات ﴾ - تجارة الهند الداخلية وامة ولوانها قليلة بالنسبة للسكان بالهند كثير
من الطرق التجارية وترع الرى . وسككها الحديدية كثيرة أشهر خطوطها الواصلة بين بمباي ولاهور مخترقة
سهول السند وبينها أيضا وبين كلكتامارة على اقله اباد وبينها وبين مدراس ثم خط الكنك الواصل بين كلكتا
وقراتنى مارا بيطنان وبنارس والله اباد وأجر اودلهي ولاهور .

— الجغرافية السياسية —

﴿ السكان ﴾ - الهند من أعمر البلاد وأهلها بالسكان فقد دل الاحصاء الاخير الذي عمل عنها وعن الامارات المستقلة التابعة لها ان عدد السكان فيها يبلغ ١٥٦ ٠٠٠ ٢٨٩ نفسا منها ٦٠ مليونا بالامارات المستقلة ونصف مليون بالمستعمرات البرتغالية و ٢٨٠ ألفا بالمستعمرات الفرنسية والباقي بالهند التابعة للسلطنة الانكليزية . وعلى حسب الاحصاء المذكور تكون نسبة السكان بالهند ٦٠ نفسا في الكيلو متر الواحد

وسكان الهند من اجناس مختلفة تختلف فيما بينها طبعا في اللغة والدين فمنهم الهنود الاصليون والفرس والمسلمون من الاعراب والأوروبيون

﴿ فاما الهنود ﴾ فهم عنصران فسكان شمال الهند ويقال لهم الهندوس هم اجمل العنصرين وانقاهما اصلا يمتازون بحسن القوام وبياض البشرة وسعة العيون وسواد الشعر وكثافة الاحمية . وأما سكان الجنوب ويقال لهم الدراويديون فهم القاطنون بجنوب الهند وجزيرة سيلان ويقال انهم هم سكان البلاد الاصليون وان اغارة الهندوس على بلادهم اضرتهم للاتجاه جنوبها . ولم يحفظ الدراويديون عنصرهم بل اختلطوا بعناصر غربية كثيرة مثل المغول والاستراليين والبيد . وهم اقل جمالا من الهندوس غليظوا الشفتين فطسوا الانف ويختلف لون بشرتهم بين الصفرة والسواد

ولا يزال الهنود متمسكين بكثير من عوائدهم القديمة منها المحافظة على الانقسام الى طوائف ففي الصف الاول الكهنة والعلماء وهم البراهمان ولهذه الطائفة السنطة الدينية المطلقة على باقي الطوائف وفي الصف الثاني الجنود ورجال الحرب (الختارياس) ومنهم الملوك والحكام وفي الصف الثالث البانيان وهم التجار والمزارعون وفي الرابع السودراس وهم اصحاب الصنائع والعمال . وفي الطبقة الاخيرة البارياس وهم مطرودو الهنود لا يقربونهم ولا يخالطونهم ويعدونهم نجسين

اماديانة الهنود فعبادة الاوثان على المذهب البراهمي وقد سبق الكلام عليه في الجزء الاول فايراجه من شاء . وقد كان من عوائد الهنود احراق موتاهم واحراق الزوجات مع من يموت من أزواجهن فعمات الحكومة الانكليزية على ابطال هذه العوائد القبيحة

﴿ والفرس ﴾ من سكان الهند يقربون من ٩٠ ألفا وهم من اصل فارسي قد اتوا الي هذه البلاد مع الاغارات الكبرى القديمة كاغارة سميراميس ملكة آشور وقوروش ودارا وغيرهم من ملوك الفرس . وكثيرون منهم محافظون على عبادة آلهة اجدادهم وهي النار

﴿ اما المسلمون ﴾ فقد فتحوا الهند في القرن الثامن للميلاد واغار عليها الافغانيون والمغول في القرن السادس عشر وبقيت بها ذرياتهم الى اليوم وقد اختلط الفرس بالهنود واختلط المسلمون بمن آمن من هؤلاء وقد انتشر الاسلام بين الهنود حتى بلغ عدد المسلمين فيهم الآن زهاء ٥٠ مليوناً .
﴿ اما الاوربيون ﴾ فقد اتوا الى بلاد الهند مع المكتشفين وكان اول من استعمرها منهم البرتغاليون فنشروا فيها المذهب الكاثوليكي . ثم أتى بعدهم الفرنسيون ثم صارت البلاد أخيراً للانكليز ولم يلزم هؤلاء الهنود بتغيير ديانتهم إنما اخذ المبشرون يجوبون البلاد عاملين على نشر الدين المسيحي بها غير ان اتعابهم قلما تأتي بشرة

﴿ ولغات الهند ﴾ كثيرة تفوق ١٢٠ لغة لكنها ترد الى اصول عشرة واشهر هذه اللغات الهندستانية وهي خليط من اللغات الاخرى وبها كثير من الفارسية والتركية والعربية وقد أصبحت اللغة الشائعة والرسمية في الهند فلا يقبلون في الوظائف الا من احسن استعمالها وخلاف هذه اللغة توجد لغات أخرى يتكلم بها في البقاع المختلفة من بلاد الهند كاللغة التومولية (مدراس) والتولوجية (حيدرآباد) والتولويه (ملابار) والبنغالية (البنكوك الادنى) الخ . ومن اللغات الأوروپية الشائعة بين الهنود الانكليزية على الاخص والغالب

﴿ التقسيمات الادارية والمدن ﴾ صارت الهند من سنة ١٨٧٦ امبراطورية امبراطورها ملك انكلترا ينوب عنه بكلكتا نائب ملك يسمى الحكمدار العام . وله مجلس وزارة ومجلس شورى . وبلندن وزير للهند ينظر في شؤونها مع مجلس مؤلف من ١٥ عضواً يكونون ممن أمضوا في الهند على الاقل ١٠ سنوات

وتنقسم الهند سياسياً الى أربعة اقسام : (١) الهند الانكليزية وهي الواقعة مباشرة تحت السلطة الانكليزية ويحكمها الموظفون الانكليز (٢) الهند المستقلة وهي الممالك الباقية على شبه استقلال ادارى في داخلها لكنها تحت حماية الدولة الانكليزية أو حليفها (٣) المستعمرات البورتغالية (٤) المستعمرات الفرنسية

١- الهند الانكليزية

تنقسم الهند الانكليزية الى ٣ ولايات كبرى وهي ولاية كلكتا شمالاً وولاية بمباى غرباً وولاية مدراس في الجنوب الشرقى . اما جزيرة سيلان فلها حكم خاص يخبر انكلترا مباشرة (١) ولاية كلكتا وبها خمس مديريات . وعاصمتها كلكتا وهي في آن واحداً عاصمة امبراطورية الهند

وهي واقعة على احد فروع نهر الكنك المسمى هوجلي وسكانها ٨٥٠ ألفا وقد كانت هذه المدينة مستعدة بموقعها ان تصير تجارية بميناها الواسعة لاعاصمة مملكة كالهند لان موقعها رديء الجو كثير السبرك والمستنقعات وقد اخذت الحكومة تبحث في نقل العاصمة منها الى دلهي او بنارس ولكن لم ينفذ شيء بهذا الخصوص الآن وفي كلكتا معامل عديدة تصنع فيها الاقشة الرقيقة وتصدر من كلكتا اغلب محصولات الهند كالنيلة والحرائر والسكر الخ.

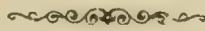
ومن مدن هذه الولاية مرشد اباد سكانها ١٠٠ الف على مقربة من الكنك وقد كانت عاصمة بنغاله في قديم الزمن . ثم دكا وسكانها ٧٥ الفا هي على مقربة من نهر براهما بوترا وكانت شهيرة قديما بعمل اقمشة الموسلين . ثم بطنسا على الكنك سكانها ١٧٠ الف تصنع بها الابسطة وبها سوق عظيم للافيون . ثم بنارس سكانها ٢٣٠ الف على نهر الكنك وهي المدينة المقدسة عند وثنى الهنود يحجون اليها كل عام لزيارة معابدها والاعتسال بمياه الكنك فيها اذ يزعمون انها تطهر من الآثام . ومباني بنارس عالية وطرقها ضيقة تجول فيها الحيوانات المقدسة وبنارس تقام الموالد السنوية الكبرى وتعمل فيها اقمشة الحرير الفاخرة . ثم ميزانپور على الكنك تصنع فيها الابسطة وتزرع في ضواحيها النيلة . ثم الله اباد وسكانها ١٨٠ الف الفاهي مدينة مستحكمة وبها مدرسة جامعة وهي قائمة على نهر الكنك . ثم لوكنو على الكنك ايضا سكانها ٣٠٠ الف نفس وهي عاصمة مملكة اود القديمة وتصنع بها الحرائر والاقطان والاسلحة . ثم أجرا سكانها ١٧٠ الف وكانت عاصمة لمملوك المغول وبها آثار فخيمة ومعامل للصباغة . ثم دلهي وسكانها ٢٠٠ الف وهي من مدن الهند الكبرى كانت تختار للملوك الاسلام بالهند وبها عدة مساجد ومعابد شهيرة . وبها تقام حفلة الدربار عند تولية مملوك انكلترا حيث يعلن فيها ملك الانكليز امبراطورا للهند بحضور مملوك الهند وراجتها وحكامها . ثم لاهور على نهر الراوى بالنجاب سكانها ١٨٠ الف الفاهي من مدن الهند الصناعية العظيمة تصنع بها الشيلان الكشميرية والحرائر النفيسة . ثم مولتان وسكانها ٨٠ الف الفاهي و امرستار وسكانها ١٤٠ الف الفاهي مدنتان زاهرتان بهما كثير من الآثار والمعابد الفخيمة . ثم جايبپور في الراجپوتانا وسكانها ١٤٠ الف

٢ - ولاية بمباي وهي الممتدة بطول ساحل كوكان وعاصمتها بمباي بها ٨٠٠ الف ساكن مختلفي الاجناس والعناصر والمدينة مبنيّة في جزيرة على مقربة من الشاطئ وهي من اعظم مدن الهند واكبر موانئها وهي محط التجارة بين الهند وأوروبا يصدر منها القطن والافيون وترد اليها المصنوعات الأوروبية . ومن مدن هذه الولاية سورات على نهر التابتي سكانها ١٠٠ الف وكانت مشهورة قديما بالحرائر . ثم بارودا ثم احمد اباد وهما مدنتان بكل منهما ١٠٠ الف ساكن وهذه المدينة الاخيرة مسجد على صورة البيت الحرام في مكة وعلى مقربة

منها كثير من حدائق الزهرة . ثم حيدر اباد وهي على نهر السند وسكانها ٢٥ الف . ثم قراتشى وسكانها ١٠٠ الف وهي فينازاهية على بحر عمان يصل اليها خط التلغراف البحري الوارد من أوروبا .

٣- ولاية مدراس وهي الممتدة بطول سواحل كورومانديل وأوريسا ومالابار وعاصمتها مدراس سكانها ٤٦٠ الف وهي مدينة تجارية عظيمة ولوان مينائها غير قابلة لأيواء السفن لقلة عمق الماء فيها ومن مدراس يصدر البر والقطن والنبيلة والاقشة . ومن مدن هذه الولاية ترانكبارا سكانها ٢٥١ الف . ثم كوشين وسكانها ٢٥١ الف وكاليكوت وسكانها ٦٠ الف كانتها على ساحل المالابار وقد كانتا مدينتين زاهرتين واعظم ما يصنع بهما اليوم الاقشة

٤- جزيرة سيلان وسكانها ٣ ملايين تقريبا وهي جزيرة خصيبة كثيرة الجبال والغابات بها كثير من الفيلة وبيجارها مغاص للؤلؤ والمرجان بخليج منارواشهر زراعتها الشاي . وعاصمة الجزيرة كولومبو وهي ميناء حريثة تمر بها السفن القاصدة الشرق الاقصى وأستراليا ومن صادراتها البن والشاي والتوابل والعاج والؤلؤ . وقد حلت كولومبو محل ميناء رأس الغالة في التجارة والملاحة



٢ - الممالك الهندية التي تحت حماية انكلترا

بالهند خلاف الولايات التي ذكرناها ممالك لم تخضع تماما للسلطة الانجليزية الا ان للانجليز بها بعض النفوذ وهذه الممالك تحكم نفسها بنفسها فهي مستقلة تقريبا في داخلها انما تحت مراقبة انكلترا ويقال للملوك هذه الممالك نواب وراجات ولتحليل المراقبة عليهم يقول الانجليز انهم تحت حمايتهم .

ومن هذه الممالك اثنتان وهما النيپول والبوتان في سفح جبال هيماليا حفظتا استقلالهما تقريبا وذلك لتعسر الوصول اليهما ولكن عقدت انكلترا معهما المعاهدات فاصبحتا حليفتهما وما عدا هاتين المملكتين من البلاد الداخلة تحت الحماية الانجليزية يبلغ السبعين مملكة عدا لانذ كرهنالا الشهير منهارهي :

- (١) مملكة النظام او حيدر اباد الدكن وهي في وسط الهند الجنوبية سكانها ١٢ مليوناً من الانفس وهي مملكة اسلامية وعاصمتها حيدر اباد سكانها ٤٠٠ الف
- (٢) مملكة راجا پوتانا وسكانها نحو ٨ ملايين وعاصمتها اوديبور
- (٣) مملكة كشمير وسكانها مليونان ونصف من المسلمين وهي في الشمال الغربي من الهند



ومتها مدينة كشمير سكانها ١٥٠ ألفا وتضع بها الشيلان المشهورة بالكشميرية
 مملكة ميسور وسكانها ملايين وعاصمتها مدينة ميسور سكانها ٥٠ ألفا - (٥) مملكة النيبول وعاصمتها كاتماندو
 مملكة البوتان وعاصمتها تاسيسودون
 من المملكتان في شمال الهند وقد سبق الكلام على حالتها السياسية
 (٨) جزائر لاكديف ومالديف في عرض المحيط الهندي وهي تابعة لامبراطورية الهند وهذه الجزائر مرجانية
 أعادها سكانها يبلغون ٨ آلاف من المسلمين فاما سلطان مالديف فقيم في جزيرة المالديف اما جزائر لاكديف
 بالامير كانوره على ساحل المالابار

٣ - المستعمرات الفرنسية في الهند -

فرنسا بالهند من بقايا مملكتها القديمة بها خمس مدن غير شهيرة وهي : مدينة شندرناجور وسكانها ٣ الف وهي شمال كلكتا اخص صادراتها الايون ثم ياناثون وهي مدينة على خليج بنغاله ثم بونديشيري وهي عاصمة المستعمرات سكانها ٥٥ الف وهي ميناء رديئة الموقع والمرسى على بحر بنغاله . ثم كاريكال وهي مدينة صغيرة على دال نهر الكافييري . ثم ماهي على ساحل الملابار ويصدر منها على الاخص الفلفل

٤ - المستعمرات البرتغالية في الهند -

لبرتغال في الهند ثلاث مدن قليلة الاهمية وهي : مدينة جووا على ساحل الملابار وسكانها ٢٠ الف نفس ثم ديو وسكانها ٢٠٠ الف نفس وهي في جزيرة على مقربة من الجوجرات . ثم داماو شمال بمباي

﴿ لمحة تاريخية عن الهند ﴾ - الهند مطمح انظار الامم من قديم الزمن فقد غزاها رمسيس الثاني من فراعنة مصر وسيراميس من ملوك آشور ثم دارا من ملوك العجم ثم الاسكندر من ملوك الروم ثم محمود بن سبكتكين من امراء المسلمين . ولكن في سنة ٩٩٧ للميلاد ضمت الهند لملك الافغان في حكم العائلة الغزنوية . وبعثها العائلة الغورية وفي أيامها ملك الهند تيمورلنك وأسس بها مملكة مغولية عظيمة . وفي القرن السادس عشر للميلاد استعمر البرتغاليون ارا اكتشاف رأس الرجا الصالح جملة تغور من الهند . وأتى بعدهم الهولنديون فاتزعوهم مستعمرات كثيرة . وفي القرن السابع عشر للميلاد أيضا أخذ الفرنسيون مدينتي شندرناجور وبونديشيري وكان لهم في القرن الثامن عشر في الهند استخلاصها منهم الانكليز . ولما تأسست شركة الهند سنة ١٦٠٠ كثرت من المستعمرات في الهند ووطدت سلطتها فيها وتمكنت مع الزمن من اخضاع ملوك الهند لها . وفي سنة ١٨٥٨ انضمت الهند الى ملك الانكليز اثر ثورة هائلة وفي سنة ١٨٧٦ سميت الهند امبراطورية .

﴿ الحالة الحاضرة في الهند ومستقبلها ﴾ - انكلترا تحكم الهند بقوة السياسة اكثر مما تحكمها بقوة

السيف . وقد اهتم الانكليز بتحسين حال البلاد الأديية والاقتصادية فنشروا التعليم فيها وجعلوه اول واجب ثم مدوا الطرق الحديدية والتلغرافات وحفروا الترع فزادوا في اهمية الهند الاقتصادية شيأ عظيما . وقد ساعد الانكليز في الهند نمو المزرعات الغذائية ولم يهتموا بزراعة نباتات الصناعة خوفا من ان تزعجهم الهند بمصنوعاتها ولذا بقيت الصناعة في الهند عاطلة . اما التجارة فقد بلغت الآن ٥ مليارات من الفرنكات . ونصف تجارة الهند مع انكلترا وتجارها معها آخذة في الازدياد . وتجاه اهتمام الانكليز وحرصهم على الهند يتساهل ارباب السياسة : أيتمكن الانكليز من حفظ الهند دائما ؟ وهو سؤال لم يكونوا يضعونه لولا ماراوه من طموح نظر روسيا الى هذه البلاد .

الهند الصينية

الجغرافية الطبيعية

﴿ الموقع والحدود ﴾ - الهند الصينية عبارة عن شبه جزيرة عظيم دعاها ملطبرون الجغرافي الشهير بهذا الاسم فاصاب لان هذه البلاد وسطى التكوين الطبيعى وعناصر الاجناس الساكنة فيها بين الهندوالصين . والهندالصينية جزءان الشمالى منها اقليم متسع عريض والجنوبى شبه جزيرة مستطيل واصل الى قرب خط الاستواء وهو شبه جزيرة ملقا . ويصل الجزئين ببعضهما برزخ قراه . وتبلغ مساحة الهند الصينية ٢١١٤٠٠٠ كيلو متر مربع وتحدها شمالا الصين وشرقا بحر الصين وجنوبا هذا البحر ومنه خليج سيام وغربا الهند والمحيط الهندي ومنه خليج بنغاله

﴿ المنظر العام ﴾ - الجزء الاوسط والشمالى من الهند الصينية يكونان هضبة عظيمة يقال لها هضبة لاو ومتوسط ارتفاعها عن سطح البحر ١٥٠٠ متر وهى هضبة مدمعة كثيرة البرد قاحلة موحشة ذات جبال وتغشى نجودها الغابات الكثيفة الشبيهة بغابات الهند الشمالية ويقبل ارتفاع هذه النجود كلما اقتربت من السهول والوديان . والسهول فى هذه البلاد خصيبة خصوصا فى سيام والانام . وأغلب أنهار الهندالصينية توازي بعضها وتنتهى بدال عند مصباتها . أما شبه جزيرة ملقا الذى سبق التلميح اليه فارضه جبلية فيها غابات وآجام

﴿ الجو ﴾ جو الهند الصينية رطب شديد الحرارة على الشواطىء باردا فى هضبة لاو وحيث يسقط بها الثلج غالبا

الجغرافية الاقتصادية

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ - من اشجار الغابات بالهند الصينية الصندل والابنوس والجميز والنخيل ومن اشجار السهول الموز والقرفة والزنجبيل وجوز الطيب والفلفل والتيله . اما باقى الائتمار والفواكه فشيبة بما فى الهند

﴿ الحيوانات ﴾ - واخص حيوانات هذه البلاد الفيل وهو مطيهم والابيض منه يعبده اهل سيام . وكثير من الحيوانات الشهيرة نادرة فى الهند الصينية كالحيل مثلا وبعضها لا وجود له كالغنم والذئب والغزال والارنب الخ . ﴿ المعادن ﴾ - من معادن الهند الصينية الذهب والفضة والقصدير والحديد والكهرمان وكثير من الحجارة الكريمة وآبار النفط

﴿ الصناعة والتجارة ﴾ - وليس بالهند الصينية من الصنائع ما يستلقت الا نظار على ما فيها من وفرة

الحاصلات النباتية والمعدنية

أما تجارتها الداخلية فتأخره لقلّة طرق المواصلات وليس بهذه البلاد الآن الاخط حديدي واحد
 يطول نهر الأيراوادي يصل رانجون بمندالي . وفي العزم بإصالة الى ولاية يونان الصينية لربط الصين بالهند
 أما التجارة الخارجية فيقوم بها في الغالب الانكليز والصينيون والهولنديون والامانيون والفرنساويون
 وصادراتها تقتصر في المحصولات الزراعية وعلى الاخص الارز ثم السكر والقصدير والفحم والنفط

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - بالهند الصينية ٣٣٥٠٠٠٠٠ من السكان يمكن ردهم الى ٥ اجناس:

(١) الاناميون والتايس (السياميون) والبرمانيون وهم من أصل واحد قريب من الصيني
 ولكون البرمانيين اقرب هذه الامم للهند فقد اختلطوا بالهنود وظهرت آثار الهنود في لغتهم
 وطباعتهم حتى ومباينهم . ومما يميز هذا الجنس قصر قامته أفراده واخضرار بشرتهم واسوداد وغزارة
 شعورهم وصفرة عيونهم وميل فتحاتها نحو الاصداع

(٢) الكمبوديون وهي أمة من أصل هندي كما يظهر من آثارها ولغتها وقد كان لهم في

الدهر عصر مدنية عظيم

(٣) الامم المتوحشة المتفرقة داخل البلاد وهي كثيرة . ولعدم تمكن السياح من دراستها جيداً جمعوها

اعتباطاً تحت جنس واحد وهم يقتاتون من الزراعة والصيد والقتنص

(٤) أمم ملقا المتوحشة وهم قصار والقامة يميلون الى السواد لكنهم اهل شجاعة واحياناً

يسطون على المراكب فينهبونها وقد اختلطوا كثيراً بالملاييزيين فتغير عنصرهم الحر

(٥) الملاييزيون وهم سكان أو خلفاء سكان ملايزيا بملقا .

ويضمون الى هذه الامم الصينيين حيث يؤمون هذه البلاد سنواً فينتشرون فيها للزراعة

واستخراج المناجم والتعيش من الحرف على اختلاف اجناسها

﴿ التقسيمات السياسية والمدن ﴾ - تنقسم الهند الصينية سياسياً الى ثلاثة اقسام : (١) مملكة

مستقلة وهي سيام (٢) المستعمرات الفرنسية الحرة أو التابعة لفرنسا وهي الكمبودية والكوشنصين

والانام والتونكين (٣) الاملاك والمستعمرات الانكليزية وهي برمانيا وتوابها ومستعمرات البوغاز

١ - مملكة سيام

حدود هذه المملكة من الشمال التونكين وبرمانيا ومن الشرق بلاد الانام ومن الجنوب خليج سيام ومملكة كمبوديه وشبه جزيرة ملقا ومن الغرب برمانيا. ومساحة سيام ٧٢٦٨٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٥٧٠٠٠٠٠٠ نفس. وسيام مملكة قائمة على قواعد منظمة فلها ملك له اربعة من الوزراء ومجلس شيوخ. وللبلاد جيش منظم يديره ضباط من الأوروبين. وعاصمة سيام بنجكوك (بنكوك) وهي على نهر المينام الادنى وتحترقها الترع والخلجان حتى تجعل منظرها شبيها بمدينة البندقية وسكان بنكوك ٤٠٠ الف وهي ميناء زاهية تصدر منها الاخشاب والارز. وبشمال هذه المدينة مدينة ايوتيا سكانها ٥٠ الفا وكانت عاصمة للمملكة في القرن الثامن عشر. ومن مدن هذه المملكة أيضا زيمي او شيانغ مي وسكانها ٥٠ الفا وهي مدينة قائمة وسط مزارع الارز وبها سوق عظيم

ولا يعلم لسيام تاريخ قبل اكتشافها سنة ١٥١١ بمعرفة البرتغاليين ومن ثم استولت عليها مملكة برمانيا ثم استقلت سنة ١٧٦٨. وفي سنة ١٨٩٣ وقع خلاف بينها وبين فرنسا أدى الى تنازلها لفرنسا عن جزء عظيم من املاكها مجاور للانام. وموقع سيام الحالى بين المستعمرات الانكليزية والفرنساوية جعلها ميدانا لمصارع الدولتين المذكورتين وقد تحصلت كل منهما على التصريح لها بمد خط تلغرافى بين بنكوك واملاكها. وقد اثبتت انكلترا الفائزة في ميدان السياسة مع سيام زمنا طويلا ثم أخذ نفوذ فرنسا يعظم فيها الا ان الاحوال السياسية الحاضرة تميل بنا الى الحكم بأن النفوذ البريطانى اصيح في سيام الآن أقوى من كل نفوذ عداه وفرنسا تبحث ان لا يمس ذلك بمصالحها في المملكة السيامية.

٢ - مستعمرات فرنسا بالهند الصينية

تبلغ مساحة املاك فرنسا بالهند الصينية ٧١٤ ألف كيلو متر مربع يسكنها ٢٠ مليوناً وهذه الاملاك مكونة لمستعمرة واحدة تدعى الهند الصينية الفرنسية يحكمها حاكم مطلق التصرف تعينه فرنسا ويقيم في سايجون عاصمة المستعمرة. وتشتمل هذه المستعمرة على اربعة أقسام وهي: الكوشنصين وكمبودية والانام والتونكين

(١) الكوشنصين * وسكانها مليون وعاصمتها مدينة سايجون على مصب نهر الميكونغ وهي عاصمة المستعمرة كلها سكانها ٧٠ الفا وهي ميناء مهمة وحصينة يصدر منها الازر. ومن المدن الشهيرة بالكوشنصين ميتو وبنهلونج وهما حصيتان. وتتمهما جزائر پولو كوندور

(٢) * كمبودية * - وهي شمال الكوشنصين وسكانها مليون من الانفس وعاصمتها بنوم
 بنه سكانها ٣٠ الفا وهي على نهر الميكونغ وعلى مقربة من بحيرة طونلي ساب . وبهذه المدينة تصنع
 الحرائر الجميلة . ومن مدن كمبوديه انجور وهي من مدنها القديمة وبها آثار فخيمة من مدينة
 الكمبوديين سكان البلاد الاصيلين

(٣) * الانام * - وسكانها ٨ ملايين من النفوس وعاصمتها هوى على مقربة من بحر الصين
 وهي مدينة محصنة بها ٥٠ الفاً من النفوس . ومن مدن الانام توران وهي ميناء تجارية جنوب هوى
 (٤) * التونكين * - وسكانها ١٢ مليوناً وهي مستعمرة خصيبة الارض عاصمتها هانوى وسكانها
 ١٠٠ الف نفس تقريباً وهي في سهل أهل خصب ومن مدن التونكين المهمة مدينة هاى فونغ

والهند الصينية الفرنسية مستعمرة زاهية وافرة المحصول ليس فيها شبر من الارض قابل للزراعة الا وهو مزروع
 وقد اعتنت فرنسا بهذه المستعمرة اعتناء عظيماً فدت فيها الخطوط الحديدية وهي شارعة في مدخلها . وقد طمحت
 انظار فرنسا الى الهند الصينية من القرن الثامن عشر ولم يبدأ نفوذها فيها فعلاً الا من اواسط القرن التاسع عشر .
 وفي سنة ١٨٦٣ نشرت فرنسا حمايتها على مملكة كمبوديه ثم ادخلتها ضمن المستعمرة فيما بعد . وفي يونيه سنة ١٨٩٦
 عقدت اتفاقية بين فرنسا وانكلترا حددت فيها منطقة نفوذ فرنسا في الهند الصينية وجماها شاملة للبلاد التي ذكرناها

٣ - مستعمرات انكلترا بالهند الصينية

تبلغ مساحة الاملاك الانكليزية بالهند الصينية ٧٥٠ الف كيلو متر مربع يسكنها نحو ٩ ملايين
 من النفوس . وهذه الاملاك قسمان : (١) برمانيا (٢) مستعمرات البوغاز

١ * برمانيا * - وسكانها ٨ ملايين واشهر مدنها واقعة على نهر الأيروادى وهو يخرقها من
 الشمال الى الجنوب فاشهر هذه المدن مندالى وهي العاصمة وبها يقيم الحاكم الانكليزي سكانها ٦٥
 الفا وهي واقعة في وسط مزارع من الارز . ثم بهامو على الأيروادى ايضاً وهي مدينة تجارية لكنها
 وخيمة الهواء . ثم انجون وسكانها ١٨١ الفا وهي ميناء عظيمة على خليج بنغاله تصدر منها الاخشاب
 والصمغ والتوابل وعلى الاخص الارز . ثم مولين وهي ميناء مثلاً على بحر بنغاله (خليج مرطابان)
 وتصدر ما يصدر من رانجون لكن بكمية اقل وهي واقعة على مصب نهر سلون وسكانها ٥٨ الفا .

وقدجر الانكليز الي برمانيا غرضان الاول اجتنأ خيراتها الوفيرة لانها من اخصب البلاد
 والثاني لتمهد لهم السبيل للوصول منها الى جنوب الصين ولذلك في عزمهم مد خط حديدي منها

لى مقاطعة يونان الصينية ولكن حالت دون تنفيذ هذا العزم مؤقتا طبيعة الارض وصعوبة مراس
سكانها المتوحشين .

٢ - * مستعمرات البوغاز * وسكانها مليون من النفوس . وهذه المستعمرات هى اراض
وجزائر متفرقة فى غرب وجنوب شبه جزيرة ملقمانها جزائر اندامان ونيكوبار وپولوپيناغ
وجزيرة سنغافوره وارضى ولسلى وطولوساجار وملقا

وأولى بهذه المستعمرات ان تدعى مصارف تجارية . أما مدنها فاشهرها ثلاث جورج تاون
بجزيرة پولوپيناغ سكانها ٦٠ ألفا . وملقا وسكانها ٢٠ الفا وهى على البوغاز المسماة باسمها . وسنغافوره
وسكانها ٢٠٠ ألف وهى فى الجزيرة المسماة بها وموقع سنغافوره على طريق الهند والشرق الاقصى
وأوستراليا جعل لها مركزا تجاريا وبحريا مهما للغاية

وبجنوب ملقا اربع ممالك اسلامية صغيرة مستقلة تحت حماية انكلترا وهى مملكة پيراك
الشهيره بالقصدير ومملكة باهانغ الشهيرة بالذهب ومملكة جوهور ثم مملكة سلانقوره وهى اصغرهن

— امبراطورية الصين —

* الجغرافية الطبيعية *

* الموقع والحدود * - الصين بلاد واسعة من أهل بلاد الارض وأقدم ممالك العالم قد
استقلت وحدها بمعظم آسيا الوسطى والشرقية . أما حدودها فن الشمال سيبيريا ومن الشرق المحيط
الهادى ومن الجنوب الهند الصينية والهند ومن الغرب التركستان الروسية ، وتبلغ مساحة
الصين ١١ ٥٠٠ ٠٠٠ كيلومتر مربع

* المنظر العام * الصين بلاد جبلية يختلف منظرها باختلاف أقاليمها وقد قسموا الصين الى
أربعة أقسام طبيعية وهى هضبة آسيا الوسطى ومنشوريه وكوريه والصين الاصلية (انظر خريطة
آسيا الوسطى والشرقية) وستكلم على طبيعة كل قسم منها .

(١) هضبة آسيا الوسطى هي هضبة عظيمة قد احاطت بها الجبال الشاخطة احاطة السوار بالمعصم فتراها قد
انحصرت بين جبال هيماليا وكرا كوروم والپامير وتيان شان والتائي وكنج جان الكبيرة وإنشان وألشان .

وتخترق هذه الهضبة من الشرق الى الغرب جبال اخرى وهي جبال كوين لون ونان شان وهذه الجبال العرضية تقسم الهضبة الى ثلاث اجزاء مختلفة : بلاد المغول والتركستان الشرقية والتبت

(فاما بلاد المغول) فتمتاز بصحراء واسعة قاحلة يظنونها قاع بحر جف ماؤه تدعي صحراء قوبي او شامو والماء قليل بهذه البلاد ولا توجد مدنها الا بسفوح الجبال حيث يوجد الماء

(والتركستان الشرقية) منخفضة من الارض يختلف من ٩٠٠ الى ١٣٠٠ متر عن سطح البحر وتجرى فيه نهيرات تنحدر من الجبال المحيطة به فتكون نهر التاريم وينتهي هذا النهر لدى بحيرة تسمى لوب نور . ومعظم بلاد التركستان الشرقية صحراء قاحلة تسمى تكله مكان ولا توجد مدن هذه الاصقاع الاعلى شواطئ انهارها

(اما التبت) فهي نجود يبلغ ارتفاعها المتوسط ٤ آلاف متر عن سطح البحر بها بعض منخفضة اوفجوات من الارض او بحيرات مثل فجوة اوبحيرة كوكو نور وتجرى نوراما جبالها فشاخه اشهرها جبال دويلكس . ومن التبت تنبع اغلب الانهار الشهيرة بآسيا الجنوبية والشرقية مثل نهر البراهما بوترا واليراوادي وانسلون والميكوتغ واليانغ تسي كيانغ والهوانغ هو وخلافها . ومدن هذه البلاد قائمة في وديانها .

(٢) (منشوريه) - امامشوريه فتخترقها سلسلتان متوازيتان من الجبال وهما كنج جان الكبرى وشان الين ونهران ايضا وهما سنجاري (سونجاري) ولياوهو

(٣) - (كوريه) - وهي شبه جزيرة شرق المملكة الصينية ارضها جبلية قاحلة ليس بها سهول ولا انهار قابلة للملاحة

(٤) - (الصين الاصلية) - وهي قسمان مختلفان تفصلهما سلسلة جبال تسنغ لنغ فالقسم الجنوبي منهما ذو جبال كثيرة يقل ارتفاعها كلما اقتربت من شاطئ البحر واما القسم الشمالي فسهل فسيح يسمونه الارض الصفراء لاصفرار لونها . وساحل الصين الشمالي منخفض اما شواطئها الجنوبية فصخرية كثيرة الجزائر والخلجان والتغور

﴿ الجو ﴾ يختلف جو البلاد الصينية باختلاف المواقع فهو ببلاد المغول قارس البرد شديد الحر والهواء فيها جاف محرق ومثلها التركستان الشرقية ومنشوريه اما في التبت فالغالب البرد الشديد القارس ومثلها كوريه ويختلف الجو في الصين الاصلية فيكون مداريا في نصفها الجنوبي اى يكون الشتاء فيه معتدلا والصيف حارا والمطر يهطل في فصوله ويكون شبيها بجوسيريا في نصفها الشمالي اى ذو شتاء قارس البرد وصيف محرق على قلة في الامطار وبالاختصار يمكن ان يقال ان جو الصين العام بارد شتاء حار صيفا لكنه صحى وتكثر الرياح في الهضبة الوسطى فتطارد الثلوج من فوق الجبال وتهب على سواحل بحر الصين رياح يدعونها التيفون .

﴿ الجغرافية الاقتصادية ﴾

﴿ الزراعة والنباتات ﴾ كل ما تنتجه ارض آسيا وأوروبا من حاصلاتها الطبيعية تنتجها ارض الصين . انما

تختلف الارض قحولة وخصوبة باختلاف الاقاليم فهي في بلاد المغول ضئيلة الزرع لقلة الامطار وكذلك في التركستان الشرقية والتبت ومنشوريه وكوريه اذاغلب هذه البلاد اما صحرا جرداء او جبال صخرية بحيث تكاد تنحصر خصوبة الارض في الصين الاصلية

وتقسم الصين الاصلية ايضا بالنسبة لحاصلاتها النباتية الى منطقتين فالشمالية منهما ذات خصب عجيب ناشئ من الطمي الاصفر المكون لارضها . وقد امتازت بزراعة الحبوب والاقطان اما المنطقة الجنوبية فتغشاها مزارع الشاي والارز وقصب السكر وتكثر بها اشجار التوت حيث تربي هناك دودة القز ويستخرج الحرير الكثير والصيني يهتم بزراعة الارض اهتماما عظيما اظنه نتيجة التزامهم لكثرة السكان في هذه البلاد . وطرق الري فيها على اتم اتقان . وقد بلغ بالصينيين اعدم كفاية الاراضي الزراعية ان زر عواقم الجبال ومدوا اللواح كالروامس على وجه الماء في الانهر وغطوها بالطين وزرعوا عليهم النباتات وقد اجل الصينيون فن الزراعة حتى انهم اقاموا له هيكلا على ابواب بكين عاصمتهم يحتفلون فيه سنويا بافتتاح فصل الربيع فيتنازل الامبراطور بقدره الرفيع الى ان يمسك المحراث ويحرث قطعة من الارض على مشهد من الناس اعلاء لشأن الزراعة

﴿الحيوانات﴾ أغلب الحيوانات المفترسة موجودة بجبال وسهول البلاد الصيدية ومنها انواع بغرية من السناير والغزلان . ومن الحيوانات المستأنسة بالصين الخنزير وياكلون لحمه لدورة الاغنام بهذه البلاد واما الجموس والبقر فكثير يكاد لا يجلو منه بيت ويستعملونها لحراثة الارض والحيل وهي بالصين صفار الجسم . ومن الطيور بها شئ كثير وعلى الاخص البط والاوز والفراخ كماكثر بها الدبابات والزواحف . وفي بحار الصين وانهارها انواع كثيرة من الاسماك ومنها ذلك السمك الفضي والذهبي الذي يحمل الى البلاد ويربى في الفساق والبرك لجمال منظره

﴿المعادن﴾ - يغلب على الظن ان المعادن كثيرة في الصين وقد تأكدوا من وجود بعضها لكنها لم تستخرج الى الآن فمنها الفحم الحجري ويقال ان من مناجمه ما يكتفي العالم اذا ما نفذت مناجم انكلترا وأمريكا . ومنها ايضا الذهب والفضة والنحاس واكثر ما توجد بولايات شانتونغ ويونان ومسى تشوان

﴿الصناعة﴾ - امتاز الصينيون في الصناعات الدقيقة كالحفر في العاج وعمل نوازم البيوت الصغيرة من العشب والاصداف والخيتران الخ . ومن صنائهم ايضا الحزف والذسوجات والورق ويقال انهم اخترعوا البارود والمطبعة والبوصلة . انما الصناعات الكبرى غير منتشرة عندهم وغاية ما يقال له عظيم في صناعتهم السور الهائل الذي أحاطوا به جزءا من مملكتهم على طول ٢٦٠٠ كيلومتر والبرج المني من القرמיד الغطي بالحزف وهو بناه نكين وقنال الملاحة الواصل بين شمال الصين وجنوبها .

﴿التجارة﴾ - تجارة الصين الداخلية عظيمة لكثرة الطرق فيها وخصوصا طرق الانهار القابلة للملاحة ومنها القنال الامبراطوري السابق ذكره ويبلغ طوله ١٢٠٠ كيلومتر وعرضه ٦٠ مترا . اما تجارتها الخارجية فآخذة في الازدياد وهي في أيدي ربع من الدول على الغالب انكلترا والمانيا وامريكا وفرنسا . ومن صادرات الصين الشاي

والحرار والقطن والكتان والخزف الخ. ومن وارداتها الافيون والمنسوجات القطنية والمعادن والسكر والارز وهي من اكثر البلاد تعصبا ضد الاجانب لكن قد تمكنت الدول من افتتاح ٢٤ ميناء منها للتجارة وتحصلت على نصريج بالملاحة في بعض الانهر الكبيرة

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان الصين ٤٤٠ مليوناً من الانفس اي ما يقارب ثلث سكان العالم وبذلك تكون الصين اهل البلاد . ومن هذا العدد ٤٠٠ مليون بالصين نفسها و ٤٠ مليوناً بلحاقتها واكثره السكان وضيق الارزاق في تلك البلاد يهاجر الصينيون كثير الى الهند وامريكا وغيرهما سعياء وراء عيشهم . ومن عوائد الصينيين القناعة والصبر وتعاطى الافيون وهو آفة التي امانت نحوهم وسببت لهم الكسل والبلادة . وللصينيين سحنة مخصوصة فلون بشرتهم مائل للصفرة وعيونهم ضيقة مائلة نحو الاصداع وملابسهم واسعة زاهية الالوان وهم يحلقون رؤسهم ويتركون في وسطها ذؤابة يرسلونها على ظهورهم وتتفاخر النساء بصغر اقدامهن حتى ان ارجل البنات تجلس من طفولتهن في قوالب من الحديد تمنع نموها . فاذا كبرت لانستطيع المشي بل تحمل في مقاعد . وهذه المقاعد شائعة الاستعمال عند كبراء الصين ومن علامات الشرف عندهم طول اظافر اليد فيتركونها تنمو ويفطونها بغلافات من الذهب

اما الديانة الشائعة في الصين فالبوذية وهي من المذاهب الوثنية . ولغة الصينيين من اصعب اللغات وهي متفرعة كثيرة اللهجات وتنقسم الى علامات تقوم مقام الاحرف ويبلغ عددها ٤٤ الفا وتريد انما للعلم آداب وحكم حرية بالانتباه وقد ترجمت اغلبها للغات العرب

﴿ التقسيمات السياسية والمدن ﴾ - تنقسم الصين الى قسمين عظيمين: الصين الاصيلية وملحقاتها . فاما ملحقاتها فخمسة وهي التبت والتركستان الشرقية وبلاد المغول ومنشوريه وكوريه وتتبعها جزيرة هاينان . وللدول الأوروبية بعض مستعمرات تافهة على شواطئ الصين

وبلاد الصين امبراطورية او مملكة مطلقة استبدادية يسمون ملكها او امبراطورها ابن السماء (١) الصين الحرة وهي ثمانى عشرة ولاية وعاصمتها مدينة بكين بها ١٥٠٠٠٠٠ من السكان وهي في سهل منخفض وهي مدينة مهمة بالنسبة لموقعها وتجارية اكثر القوافل التي ترد اليها ومن اشهر مدن الصين تيان تسن وهي مدينة واسعة التجارة بها ٩٥٠٠٠٠ من السكان على مقربة من خليج پتشيلي ومن اشهر المدن الكائنة بحوض النهر الاصفر: لان تشيوفو ومنها تسافر

القوافل نحو الغرب . ثم سنجان وهي في وسط سهل خصيب ولذا اهميتها التجارية عظيمة . وبحوض
النهر الازرق : تشنغ توفو وهي مركز تجاري مهم وعاصمة ولاية سي تشوان وبها ٨٠٠ الف من
السكان . ثم هان كيو وهي مدينة عظيمة بها ٧٧٠ الفا من السكان منهم كثير من الاجانب وبها
سوق للشاي . ثم تشنغ كينغ وهي ميناء عند مصب ذلك النهر بها ١٣٥ الفا من السكان . وانما
اهميتها انتقلت الى شنغاي الواقعة جنوبها وهي ميناء عظيمة بها ٣٨٠ الفا من السكان واليها ترد السفن
من اقطار العالم وتكثر فيها المتاجر والسزلاء من الأوروبيين . ثم نانكين (كينغ نغ - او - نكنغ)
عاصمة الصين قديما وبها الآن ٥٠٠ الف ساكن وبهذه المدينة كثير من الصناعات وبها البرج الخزفي
المشهور . وعلى شواطئ الصين الجنوبية مدينة نغ بو سكانها ٢٥٠ الفا وكانت ميناء هامة قبل تقدم
شنغاي . ثم فوتشيو وسكانها ٦٥٠ الفا وبها سوق عظيم لتصدير الشاي ثم كاتون وسكانها ٦٠٠ الف
وهي مدينة تجارية صناعية يصدر منها الشاي والحزير

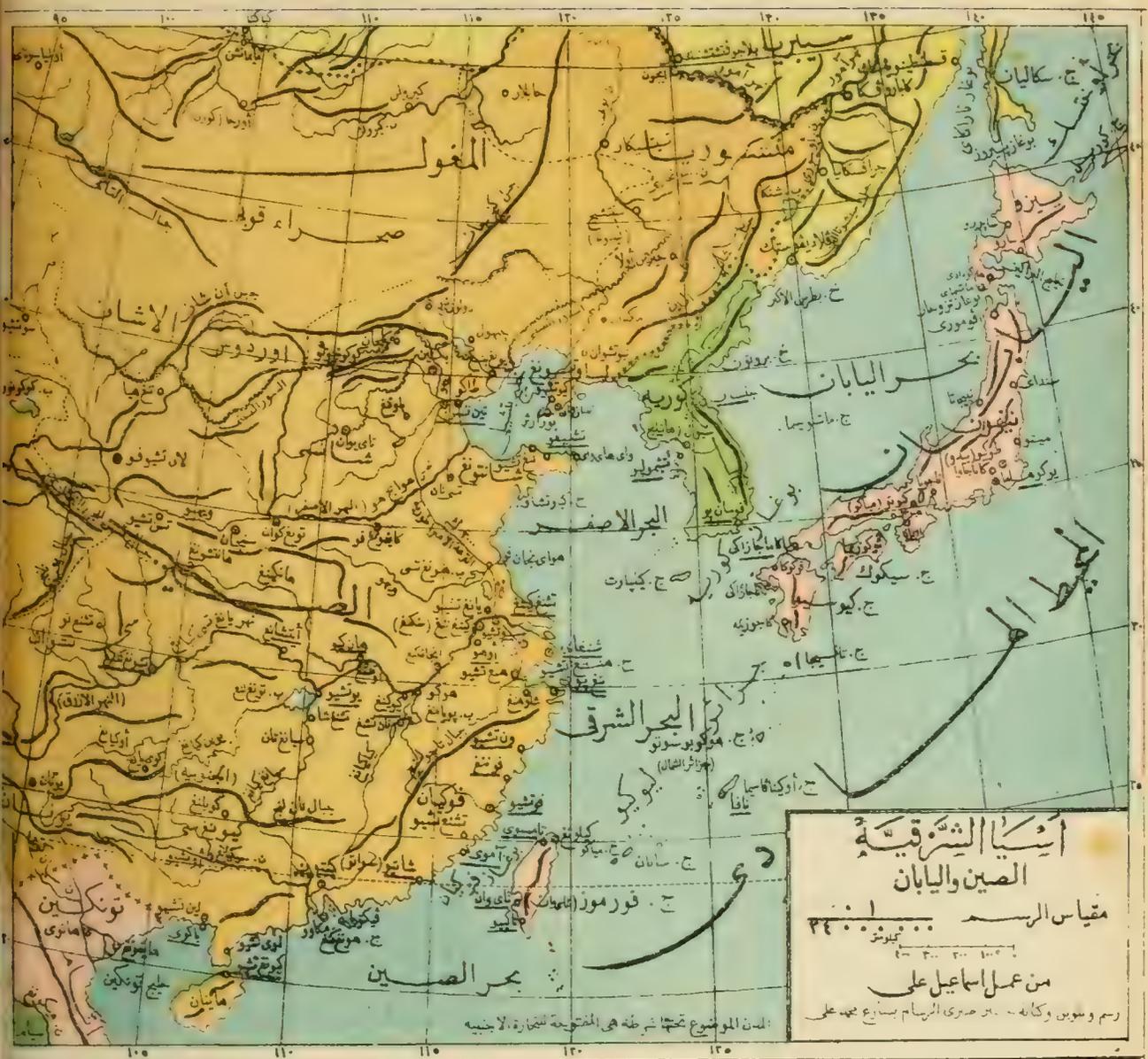
(٢) التبت - وعاصمتها مدينة لاسا (لحاسا) سكانها ٢٥ الفا وهي مدينة البوذيين المقدسة بها ٢٠ الفا
من كهنتهم وقيم بها رئيس ديانتهم المسمى دالي لاما ويحج الى لاسا في كل عام الآلاف من عبدة
بوضا . والدخول فيها محظور على الاجانب . وبالتبت أيضا مدينة باتنج وهي مدينة جميلة الموقع والمناظر

(٣) التركستان الشرقية - ومن مدنها الشهيرة يرقند بها ٥٠ الفا من السكان و٦٠ مسجدا
و١٢ خانة لتخلو من التجار . وكشغر وسكانها ٥٠ الفا ايضا وهي في مدخل المضائق النافذة الى
سهول فرغانة وتصنع بها الاقشة المزركشة بالذهب والحرائر وتجارتها مع البلاد المجاورة عظيمة

(٤) بلاد المنول - ومن مدنها الشهيرة كامى وباركول في سفح جبال تيان شان ثم أورجا وسكانها
٥٠ الفا على مقربة من الحدود السيبيرية . واهمية هذه المدن قليلة وهي في قتال مستمر مع سكان
الصحراء حتى أن كثيرا من شبيهاها من المدن انقرض من جراء ذلك ولا تزال خرائبها قائمة لليوم
ومن ضمنها مدينة كراكوروم التي كانت عاصمة لجنكيز خان ملك المغول

(٥) منشورية - وعاصمتها مكدن سكانها ١٨٠ الفا وبها مقابر امبراطرة الصين . ومن
مدنها چيهول سكانها ٥٠ الفا وبها قصر يقضى به الامبراطور فصل الصيف . وجبرين وسكانها
١٢٠ الفا وتسييسيكار وهما ذاتا اسواق عظيمة واكثر متاجرهما في القراء .

(٦) كوريه - عاصمتها سيول سكانها ٢٥٠ الفا وهي في سهل وسط جبال ويكاد ان لا يكون
بكوريه مدينة داخلية سواها . اما نور كوريه المفتوحة للاجانب فهي تشيمولبو وفوسان بو وجنسان .



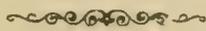
(٧) - المستعمرات الأوروبية بالصين - لانكترا بالصين جزيرة هونغ كونغ وعاصمتها فكتوريا ولبر تغال جزيرة مكاو وكتاتها عند مصب نهر سيكيانغ وقد احتلت المانيا مدينة كياوتشاو على البحر الاصفر واضطرت الصين ان تعترف لها بهذا الاحتلال كما اعترفت فيما بعد للروسيا باحتلال بور آرثر وتليان وان ولانكترا باحتلال واي هاي واي سنة ١٨٩٨

لمحة تاريخية ونظرة في حال ومستقبل الصين - الصين من اقدم ممالك الارض مضى على تاريخها نحو ٤ آلاف عام حكمتها فيها ٢٢ دولة أشهرها دولة تشاو التي ظهرت في عهدها الفيلسوف الحكيم كونفوشيوس المتبعة تعاليمه الدينية في الصين للآن ثم ودولة تشن التي بنى في عهدها السور العظيم السابق ذكره لبقى البلاد من هجمات المغول ثم دولة هان التي قضت ايام حكمها في قتال مع المغول لكنهم لم يلبثوا ان استولوا على جزء عظيم من الصين في سنة ١٢١٠ ميلادية تحت قيادة جنكيز خان واستخلصت منهم الصين دولة المنغ وفي عصرها ابتدا الأوروبيون ان يدخلوا بالصين وقد خلفت هذه الدولة دولة منشورية هي القائمة بالامر الآن وفي عصرها دخلت النصرانية للصين ومن اشهر الحوادث التي تمت في عهد الصين الاخير حرب سنة ١٨٤٠ مع الانكليز وسميت حرب

بل يفتقونهم ولا يطعمونهم الا رغما وكرها ، أما منشوريه فهي ملك خاص لامبراطور الصين وموقعها بجوار مستعمرات
الروسيا جعلها مهددة بهم وبالفعل تداخل الروسيون في شؤون هذه الولاية تداخلا عظيما وتصرفوا فيها تصرف
الملاك في املاكهم وتحصلوا بها على امتياز الخطوط الحديدية فاصبحت منشوريه روسية فعلا وأن لم تعتبر كذلك
في نظر الدول رسميا

أما كوريه فقد اعتبرت قدما جزءا من المملكه الصينيه ولم يظهر أثر لسلطة الصين بها لمزاحمة اليابان لها فيها
وقد كان من جراء هذه المزاحمة حرب الصين مع اليابان الاخير . ثم تداخلت الروسيات في شأن هذه الولاية فأصبح
النفوذ فيها محتاطا كما كاد ظل السيادة الصينيه ان يتقلص منها . وكوريه اليوم منظمة نظاما شبه بدولي مرجع
الامر فيه للروسيا واليابان .

ولننظر الآن لحالة الصين الاجتماعية والسياسية ترى ماذا اليه تصير: الصين من الممالك ذات المدينة الأولى والمجد
القديم وآثار مدينتها بقية قائمة ليوم الانها مدينة قد شاخت بتوالي العصور عابها ولم يطرأ عليها اقل تحسين
وتقدم وكان ذلك نتيجة استقلال الصينيين في بلادهم وعدم ميلهم للاختلاط بالاجانب . ولكن قد اضطرتهم الحوادث
الي الدخول في تيار السياسة الحاضرة وارغمتها الدول في جملة ظروف الي فتح بعض موانئها لتجارة . والخيرون
باحوال الصين يتقدمون مساعى أوروبا ونحوها ويرون في سياستها مع هذه البلاد أعظم خطر مهدد لنفس أوروبا وحتى
سموه خطر الجنس الاصفر . والذي يخشونه من الصين هو ان يتورسكانها آداب التسمدن الغربي ويأقتروا علومه
وهم كثيرون اذ كياء فيعتزون وينيرون على الجنس الابيض بقوة عددهم ومصنوعاتهم ومحصولاتهم فيقتضون
عليه اقتصاديا وسياسيا . ولكننا نقول أنه لا يمكن ان نحكم على أي حال ان كان هذا التخوف في محله أم لا لان
خمول الصينى يحول دون انفاذ هذا المشروع لا كما يتوهم المتخوفون . وانالتخشي ان تقسم الصين بين الدول
في المستقبل القريب قبل أن يفيق الصينيون من نومهم العميق أو يتنبهوا لخطر الحالة الحاضرة .



— امبراطوريه اليابان —

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿ الموقع والتقسيم الطبيعي ﴾ - يطلقون اسم اليابان على مجموع الجزائر الكائنة شرق الصين
في المحيط الهادى في الشرق الاقصى لآسيا . ويتكون هذا الارخبيل حسب تعداد جغرافى اليابان
انفسهم من ٣٨٠٠ جزيرة منها اربع كبيرة وهي جزائر ييزو ونيفون (هندو) وسيكوك وكيوسيو
ويلها في الاهمية ارخبيل ليوكيو وارخبيل كوريل ثم جزيرة فورموزة المأخوذة من الصين والباقي
جزر صغيرة . وتبلغ مساحة اليابان ٤٢٠ الف كيلو متر مربع

﴿المنظر العام﴾ - جزائر اليابان مكونة شكل قوس شرق الصين وتفصل بينها بحار قليلة العمق . وارض هذه الجزائر جبلية واغاب جبالها بركانية كثير منها متقد . ولذا تكثر باليابان الزلازل . واشهر هذه الجبال ايتازى بى وتوكانسى تاكى بجزيرة ييزو وفوسى ياماوها كوسان بجزيرة نيفون وكريزىمايا بكيوسيو . أما السهول فى جزائر اليابان فضيقة ونادرة . والشواطىء كثيرة الثعارج ذات خلجان ومرافىء طيبة للسفن ومن أشهر هذه الخلجان خليجانا جازاكي وكاجوزى بجزيرة كيوسيو وخليجانا أوزاكا وطوكيو بنيفون وخليجانا كودادى واكثر ابراكين بجزيرة ييزو . وبين كيوسيو وسيكوك ونيفون بحر يسمى البحر المتوسط اليابانى ﴿الجسوء﴾ - جو اليابان معتدل لكن فى الجزائر الشمالية ذور دقارس جدا حيث يأتى هذه الجزائر قىار قطبي بارد .

﴿الجغرافية الاقتصادية﴾

﴿الزراعة والنباتات﴾ - أرض اليابان قابلة للزراعات على اختلاف اجناسها فتجد فيها من نباتات المنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة ففيها الغابات والمراعى بالجبال واشجار الفاكهة والزهور والتبغ والحبوب على انواعها وشجر التوت (لترية دودة القز) وقصب السكر والشاى والارز

﴿المعادن﴾ - معادن اليابان كثيرة ففيها مناجم الرصاص والنحاس والحديد وعلى الاخص مناجم الكبريت والفحم الحجرى (بجزيرتى ييزو وكيوسيو) . اما الذهب والفضة فقليلان باليابان

﴿الصناعة﴾ - اليابان هى المملكة الشرقية الوحيدة التى تقامت فى الصناعة تقدما أغناها عن المصنوعات الأجنبية بل وزاحت بمصنوعاتها دول أوروبا فى اسواق الشرق . ومن مصنوعات اليابان الادوات الدقيقة من صمغ الك وخشب الببونى ثم الحزف الرقيق والورق ثم الاقشة والمنسوجات القطنية والحريرية . انواعها ثم سبك المعادن وعمل الاسلحة . والفضل فى كل ذلك راجع الى الحكومة المعضدة للمشروعات الوطنية

﴿التجارة﴾ - اتسعت تجارة اليابان باتساع صناعاتها وتقدر صادراتها ببلغ ٣٠ مليوناً جنيهاً فى السنة ووارداتها ببلغ ٢٨ مليوناً . ومن صادراتها الحرير والحرائر والفحم والارز والشاى والنحاس والكبريت والخيوط القطنية . ومن وارداتها القطن والحديدات والمكينات والغاز والسفن والحضراوات . وتجارة اليابان مع انكلترا (وتبيع لها انكلترا أكثر مما تشتري منها) والولايات المتحدة (وتشتري منها الولايات المتحدة أكثر مما تباع لها) ثم مع الصين والهند وفرنسا وألمانيا

والعارق التجارية داخل اليابان كثيرة وجميلة تحيط بها الاشجار والسكك الحديدية منتشرة فيها واخذة فى الامتداد

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿ السكان ﴾ - يبلغ عدد سكان اليابان ٤٦٥٠٠٠٠٠٠٠ نفس من الجنس الأصغر وهم من عناصر مختلفة يمكن ردها الى اصلين : (١) الأيتوس ويظهر انهم سكان اليابان الاصليون عددهم ٢٠ الفا آخذون في التلاشى وهم امة حرب وصيد وقنص لم تستطع حكومة اليابان ردهم الي زراعة الارض ودينهم عبادة قوى الطبيعة فيعبدون الشمس والكواكب لانها تضي عليهم والغابات لان فيها رزقهم (٢) اليابانيون ويقال ان اصلهم من جزائر ماليزيا او من الصين ومن اخلافهم اللطف والبشاشة والاستقامة والنظافة والاجتهاد وحب الاطلاع منهم الصانع والمزارع وغاية ما يعميون به اليابانيين انهم لا يثبتون على حالة واحدة . ومن الغريب ان نجاحهم لحسن التقدير اتى في تلك الصفة المعيبة اذ تم لهم بهاتين حالتين بلادهم وادخلها في دور الترقى التي هي فيه الآن . ولغة اليابان المتكلم بها الآن خليط من اليابانية القديمة والصينية . وبالبيان دينان الشنتوية وهي الديانة الاولى لليابانيين وهي مبنية على عبادة ارواح الموتى وقوى الطبيعة ثم البوذية وبها نفر قليل جدا من المنتصرين الكاتوليك او البروتستانت نتيجة جهاد المرسلين اعوام عديدة . واليابانيون قد امتازوا بحرية الفكر وذكاء الخاطر فلوسمى المسلمون في نشر دينهم بينهم لوجدوا منهم خير تلبية للدين الحنيف فهل من مجاهد في سبيل الله .

﴿ الحكومة ﴾ - حكومة اليابان امبراطورية دستورية اقيمت في ١١ فبراير سنة ١٨٨٩ على نسق النظام الالماني فهل لها الشعب الياباني واستقبلها باقامة معالم الزينة والافراح واتخذ يومها عيداً . ويقال لامبراطور اليابان « ميكادو » ويده السلطة التنفيذية والتشريعية يساعد في القيام بمهامها مجلسا نواب واعيان . وسياسة اليابان مساندة الدول مع عدم الاجحاف بحقوقها خصوصا في الشرق الاقصى (الصين وكوريه) . وقد خطبت ودها الدول فعقدت معها اخيرا (سنة ١٩٠٢) انكترا معاهدة لحفظ مصالحهما في مياه الصين

وقد اوتيت امة اليابان حرية القول والدين وحرية الجرائد والاجتماعات مع بعض الاحتياطات . واليابان منقسمة الى ٤٧ مديرية او ولاية و ٨٠٠ مركزا وقائمة امية . وجزيرة فورموزة مكونة لولاية قائمة بذاتها بها ٦ مراكز وجزائر كوريل معتبرة من المستعمرات وجزائر ليوكو مكونة لمملكة تابعة لليابان

﴿ المدن ﴾ - عاصمة اليابان مدينة طوكيو المسماة قديما ييدو سكانها ١٤٠٠٠٠٠ نفس وهي على خليج في شرق جزيرة نيفون وهي مدينة صناعية اكثر منها تجارية بها مدرسة جامعة وجملة مباني

فخيمة • ويصلها خط حديدى بغير يوكوهاما وهو على نفس الخليج • وسكان يوكوهاما ١٥٠ الفاً
وهى مدينة تجارية عظيمة مفتوحة للاجانب • ومن مدن جزيرة نيفون كيوتو سكانها ٢٨٠ الفاً وكانت
عاصمة اليابان قديماً وبها معامل للمعادن وهى قائمة على شاطئ بحيرة فى وسط اكبات خضراء زاهية
ولذا دعواها جنة اليابان • ثم ناجوبا وبها ١٦٣ الف ساكن وهى من اعظم مدن اليابان الصناعية • ثم
أوزاكا على الخليج المعروف باسمها وسكانها ٤٧٦٠٠٠ نفس قد انتقلت اهميتها التجارية الى نغرو
هيو جوكوبى الكائنة على مقربة منها وسكانها ١٣٦ الفاً كلاهما مفتوح للتجارة الاجنبية
ومن مدن جزيرة ييزو : ها كودادى سكانها ٥٣ الفاً وهى ميناطبية يتردد عليها صيادو الهايشه
(نوع عظيم من الاسماك) وهذه الميناء مفتوحة للتجارة الاجنبية

واشهر مدن جزيرة سيكوك توكوزيما سكانها ٦١ الفاً على شاطئ الجزيرة الشرقى
ومن مدن جزيرة كيوسيو ناجازاكي سكانها ٥٥ الفاً وهى من الموانى المفتوحة ويصنع بها
الخزف الرقيق • ثم كوماموتو وكاجوزيما وهما شهيرتان بتجارتهما وصناعاتهما •
وعاصمة جزائر ليوكيو شوى •

اما جزيرة فورموزة فسكانها ٣ ملايين من الماليزيين والصينيين ومن مدنها تاى وان وبها
١٠٠ الف ساكن وتامسوى وسكانها ٥٠ الفاً • ثم كيلونغ وتاكيو • وجميع هذه الثغور مفتوحة
للتجارة الاجنبية

(تاريخ ارتقاء اليابان) - اكتشفت اليابان سنة ١٤٠٠ ميلادية ودخلها البرتغاليون سنة ١٤٥٣ بحجة الاتجار فيها وطردها
منها سنة ١٦٣٨ ومن ثم منع دخول الاجانب فيها وفى سنة ١٨٥٢ اضطرت اليابان ان تعقد معاهدة مع الولايات المتحدة
الاميريكية فارسلت الدول سفراء لطى ييدو • وكانت دولة اليابان فى القدم متعضعة فقامت فيها الحروب الاهلية
قروناً طويلة ولم يستتب فيها الامر لعائلة المالكة الآن الا فى سنة ١٨٧٧ بعد ثورة عظيمة وحوادث طويلة ومن ذلك
الحين اخذت اليابان فى الترقى السريع وفى ١١ فبراير سنة ١٨٨٩ اقيمت فيها الحكومة الدستورية على النظام الحالى
وفى سنة ١٨٩٥ حصل حرب بين اليابان والصين بخصوص كوريه كانت فيه الدائرة على الصين وغنمت اليابان جزيرة
فورموزة مع غرامة حرية

ولنذكر هنا أهم شواهد الترقى والمدنية ببلاد اليابان لتكون عظة وتبصرة :

فاما المعارف فتقدمة فيها جداً حتى يقال ان الاطفال فى ممالك العالم لا يربون تربية مثل التى ترباها اطفال
اليابان • والتعليم فيها اجبارى وباليابان ٤٠ الف مدرسة بها ٥٠ فى المائة من الاطفال الذين يختلف سنهم بين ٦
و ١٤ سنة ومن هذه المدارس : ٣ جامعة و ١٠ لتعليم الحقوق و ٣١ للطب البشرى و ١٣ للزراعة و ٦ للتجارة

و ٤ للصيدلية و ٢ للطب البيطري و ٢ للغات الاجنبية و ٢٨٦ للصناعة فيها ٣١٣٠٠٠٠ تلميذا و ٢ للميكانيكا و ٣ للبحرية و ١٠ للرياضيات و ٣ لفن الرسم والنقش و ٢ للتلفراف و بطوكيو كما أسلفنا مدرسة جامعة بها ١٢٠٠ طالب و تربية البنات متقدمة في اليابان ومدارسهن على نظام مدارس أوروبا وبالبنات مدارس خصوصية لتعليم بنات الاشراف و المدارس قائمة على نفقة الحكومة وتبلغ ميزانيتها السنوية ٣٥٠ ألف جنيه

و عدد الجرائد الدورية في اليابان فوق ٨٢٠ جريدة ومجلة و عدد دار الكتب العامة ٤١٥ وقد ذبح من علماء وفلاسفة اليابان في المهمل الاخير من بضارع علماء وفلاسفة أوروبا فضلا ومعرفة

ويمكن لليابان ان تحرك وقت الحرب (وهي لا تحرك الا نصف الجنود التي تحت السلاح) جيشا يبلغ ١٤٥٠٠٠ من الياذة و ٩٠٠٠ من السوارى و ٧٠٢ مدفع من مدافع الميدان والجليبية و ٧٥٠٠ عسكري حملة و تتفق اليابان على جيشها البرى ٥ ملايين جنيه كل عام

واسطول اليابان مكون من ٦ مدرعات من الدرجة الاولى ومدرعتين من الدرجة الثانية و ٥ جوالات مدرعة و ١٠ جوالات من الدرجة الثانية و ٥ من الدرجة الثالثة وعشر سفن مدرعة لحفارة السواحل و ١٢ من السفن ضد الطوربيد و ٥٥ من السفن الطوربيد منها ٢٧ من الدرجة الاولى و ٢٨ للتعليم او لاغراض أخرى و تتفق اليابان على بحريتها في السنة ١٦٠٠٠٠٠ جنيه وجيشها البحرى ١١ الف جندى

تلك هي اليابان بمشهد ارتقائها العظيم وهي امة شرقية اتكلت على نفسها فسادت على الامم وعملت على رفعة ومارت تاج الممالك و هاهى قائمة في صدر الشرق الاقصى مشرقة بمجدها مكان مطلع الشمس كأنها تدعو الامم الي الاعتبار بها فهل لامم الشرق ان تتخذها قدوة وتعمل مثلما عملت فتشيد مثلما شادت فيرجع لشرق مجده الذي تلووه في صحف التاريخ وتدبه على عمر الاجيال

أمريكا

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

١ - بيانات عمومية

﴿ التعريف ﴾ - أمريكا على حسب الترتيب الذي اعتاد الجغرافيون على وضعها فيه تعتبر رابعة أقسام الدنيا الخمس وتسمى القارة الثانية أو الجديدة أو الدنيا الجديدة . وتتركب من قسمين عظيمين هما أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وبالنسبة لبعضهما يعتبران شبهي جزيرتين متصلين ببعضهما بواسطة برزخ بنما

وسميت هذه القارة بأمريكا نسبة إلى رجل اسمه أمريكا فيسبوس وإن كان الأولى بهذه التسمية هو كريستوف كولومب المكتشف الحقيقي لهذه القارة . ومما يأتي بعد عن تاريخ اكتشافها تعرف أسماء الذين جاسوا خلال تلك الاصقاع .

﴿ الموقع ﴾ - أمريكا محصورة بين المحيطين الاطلانطيقي والهادي شرقا وغربا فالاول يفصلها عن أوروبا وأفريقيا والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الاقياوسية

﴿ الحدود الطبيعية والفلكية ﴾ - يحد أمريكا شمالا المحيط المنجمد الشمالي وشرقا المحيط الاطلانطيقي وجنوبا المحيط المنجمد الجنوبي وغربا المحيط الهادي -

وتتد هذه القارة بين الدرجة ٧٢ من خطوط العرض الشمالية (شبه جزيرة بوتيا) ودرجة ٥٤ من خطوط العرض الجنوبية (رأس فوروارد) وبين درجة ١٧٠ (رأس البرنس دوغال) ودرجة ٣٧ (رأس برانكو بالبرازيل) من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك على خط نصف نهار باريس . ويوجد نحو ثلثها في نصف الكرة الشمالي ونحو الثلث في النصف الجنوبي . وكلها في نصف الكرة الغربي سواء اعتبر خط زوال منشأ باريس او جرین وتش او جزيرة الحديد

المساحة والشكل العام - تمثل امريكا شكل مثلثين ممتدين من الشمال الى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزوايتهما عند برزخ بنما وطول القارة الامريكية من رأس البرنس دوغال الى بنما يبلغ نحو ٩ الاف كيلو متر ومن بنما الى رأس فوروارد ٧ الاف كيلو متر فيكون المجموع ١٦ الف كيلو متر. وعرضها من رأس البرنس دوغال الى رأس شارل ٥٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرنسكو الى نيويورك ٤ الاف ومن رأس بارينا الى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر

٢ - أجزاء البحار

المحيطات - المحيط الاطلانطي شرقا والمحيط الهادى غربا وجنوبا والمحيط المتجمد الشمالي شمالا

(١) فاما المحيط الاطلانطي فتختلف طبيعة أرض سواحله باختلاف الجهات فهى صحراء قاحلة في البرادور وجبلية متقطعة كثيرة التلسنات بين جزيرة الارض الجديدة ونيويورك ومنحطة تغشاها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا. وامريكا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية في كولومبيا وقزويلا وكثيرة الانخفاض في جويانه الى مابعد مصبات نهر الامازون ثم تصير جبلية ثانيا في البرازيل ولا بلاتا ثم مستوية لاأوى فيها أحد تقريبا في پاتا جونييه . ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر في متوسط المسافة بين افريقيا وامريكا و ٧ آلاف شرق انتيله ورأس سان روك وه آلاف في بحر انتيله و ٣ آلاف في خليج مكسيكا . وتشتمل هذه البحار على بعض كئبان رملية بحرية وجزائر مرجانية ومن تلك الكئبان كئبان جزيرة الارض الجديدة التي لا يكاد يزيد ارتفاع الماء عليها عن ٢٠ و ٤٠ مترا بالكثير

(٢) والمحيط الهادى أرض سواحله على وجه العموم مكوثة من جبال في الغالب عظيمة الارتفاع مثلها في پاتا جونييه وامريكا الشمالية وأما في سنح جبال كوديليرا انده تمتد منه الى ساحل المحيط منطقة أرضها منحطة مضره بالصحة ولذا يندر فيها وجود الموانى التجارية . ويبلغ عمقه نحو ٦ آلاف متر غرب سان فرنسكو واكثر من ٦ آلاف غرب پيرو

(٣) وأما المحيط المتجمد الشمالى فارض سواحله قليلة الارتفاع على وجه العموم كما انه قليل العمق على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التي لم يصل الجغرافيون الا الآن الى تعيين حدود بعضها تفصل بينها وبعضها بوغازات كثيرة يغشاها الجليد على الدوام

﴿ البحار ﴾ - يتكون من المحيط المنجمد الشمالى البحر القطبى بشمال كندا وبحر بفان بغرب جرونلنده. ومن المحيط الاطلانطى بحر هودسون بشمال كندا ايضا وبحر - او - خليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة وبحر انتيله بين جزائر انتيله والامريكيتين الوسطى والجنوبية. ومن المحيط الهادى بحر بهرنغ بين شبه جزيرة آسكا وآسيا وبحر - او - خليج كاليفورنيه أو الخليج الذهبى (وسمى كذلك لان نهر ريو كولورادو الذى يصب فيه لون مائه احمر ولذا يسميه الاسبانيون النهر الاحمر)

﴿ الخلجان ﴾ - (١) يتكون من المحيط الانطالانطى جليج چمس فى جنوب بحر هودسون وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الارض الجديدة وخليج فوندى المكون من شبه جزيرة اقوسيه الجديدة ثم خلجان دلاوار وشيزايبك فى شرق الولايات المتحدة ثم خليج كيبش فى مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان ومارا كايو فى امريكا الوسطى وبحر انتيله ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لابلانا فى شرق حكومة لابلانا ثم خليج سان ماتياس وسان جورج فى پاتاجونيه

(١) ويتكون من المحيط الهادى خليج جوياركيل فى حكومة خط الاستواء وخليج بنمافى

كولومبيا وخليج كاليفورنيه فى مكسيكا

﴿ البوغازات ﴾ - اشهر بوغازات امريكا: بوغاز بهرنغ بين امريكا وآسيانم البوغازات العديدة التى توصل البحر القطبى بالمحيط الاطلانطى ونخص بالذكر منها بوغازات ماك كلوز - او - بنك وبارو ولنكاستر ثم بوغازا فوكس وهودسون بين بحر هودسون والاطلانطى . ثم بوغازات دايفس واسمى وكندى التى توصل بين الاطلانطى وبحر بفان والقطب الشمالى من غرب جرونلنده . ثم بوغاز بيل بيل بين اللبرادور وجزيرة الارض الجديدة . ثم بوغازات فلوريدا ويوقاطان بين شبهي الجزيرتين المسميين باسمهما وجزيرة كوبه . ثم بوغاز ماجلان فى جنوب پاتاجونيه بين جزير الاحزان وجزيرة النار و بوغاز لومير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات

٣ ﴿ الاجزاء اليابسه ﴾

تمتاز القارة الاميريكية باستطالة شكلها واقترابها من القطبين بقدر ابتعاد القارة القديمة عنها وطولها يبلغ ١٦ الف كيلو متر ويختلف عرضها على حسب الجهات كما تقدم

وتنقسم الى قسمين عظيمين بواسطة عدة برازخ فقسما الشمالى متقطع السواحل مكون لعدد عظيم من الجزائر مثل أوروبا وآسيا بينما قسما الجنوبى سواحله خالية من ذلك تقريبا مثل افريقيا

﴿الجزائر وجمع الجزائر﴾ - (١) - فى المحيط المنجمد الشمالى : جزيرة اينزلنده التى تعتبر احيانا من ضمن جزائر أوروبا وجزيرة - او - ارض جرونلنده وهما تابعتان للداينمارقه . ثم الجزائر العديدة الموجودة فى البحر القطبى واشهرها جزائر - او - ارض بنك - البرنس البرت - فيكتوريا - كوكبورن - بفان الخ وكلها مغطاة بالثلوج الدائمة وتابعة لحكومة كندا الانجليزية

(٢) - فى المحيط الاطلانطى الشمالى : جزيرة الارض الجديدة (انجلترا) - جزائر رأس بريتون والبرنس ادوارد التابعة لحكومة كندا (انجلترا) - جزائر برمود (انجلترا)

وبين الامريكيتين الشمالية والجنوبية : جزائر انتيله المنقسمة الى ثلاثة اقسام :

(اولا) فى الشمال : جزائر بهما - او - لوكايس (انجلترا)

(ثانيا) فى الوسط : جزائر انتيله الكبيرة واشهرها جزائر كوبه وبورتوريكو (الولايات المتحدة) وجامايكه (انجلترا) وهاتى (مستقلة)

(ثالثا) فى الجنوب الشرقى : جزائر انتيله الصغيرة التى تشتمل على جزائر الريح وجزائر تحت الريح وتابعة لدول مختلفة من دول أوروبا وحكومة فنزويلا بامريكا وسياتي الكلام على تلك الجزائر فيما بعد

(٣) - فى المحيط الاطلانطى الجنوبى : - جزائر ماراجونى مصب نهر الامازون (برازيل) وجزائر فلكلند اوملويين وجزيرة الحكومات (انجلترا) وجزائر ارض النار ورأس هورن (لاپلاتا وشيلي)

(٤) - فى المحيط الهادى (من الجنوب الى الشمال) : مجمع جزائر پاتاجونيه على سواحل شيلي ثم جزائر جالاباجوس (حكومة خط الاستواء) . ثم جزائر فانكوثير والملكة شارلوت (انجلترا) . ثم جزيرة ستكا او اسكندر وجزيرة كودياك وهما على سواحل آسكا وجزائر الاليوتيان وهى ممتدة من آسكا فى المحيط جنوب بحر بهرنغ وكلها تابعة للولايات المتحدة

﴿اشباه الجزائر﴾ - اشهر اشباه الجزائر : شبه جزيرة بوتيا وشبه جزيرة ملقيل وهما من ضمن الاراضى القطبية . ثم شبه جزيرة اللبرادور وهو اقليم واسع قليل السكان . ثم شبه جزيرة يقوسيه الجديدة ثم شبه جزيرة كودوهو صغير فى جنوب شرقى خليج بوسستن . ثم شبه جزيرة فلوريدى بين خليج مكسيكا والمحيط الاطلانطى . ثم شبه جزيرة يوقاطان بين خليج مكسيكا وبحر انتيله . ثم شبه جزيرة كاليفورنيه القديمة بين خليج كاليفورنيه والمحيط الهادى . ثم شبه جزيرة آسكا بين

المحيط الهادى والمحيط المنجمد الشمالي وفي الشمال الغربي من شبه الجزيرة المذكورة يوجد شبه جزيرة آسكا.

اشباه الجزائر المذكورة كلها فى امريكا الشمالية واما الجنوبية فتقل فيها كثيرا اشباه الجزائر ﴿ برازخها ﴾ - برزخ بنما (وعرضه ٦٥ كيلومترا) فى كولمبيا وبرزخ تيوانتيك فى مكسيكا وهذا البرزخان يفصلان المحيط الاطلانطى عن المحيط الهادى ويوصلان امريكا الشمالية بالجنوبية ويوجدان بينهما قسما ثالثا من امريكا يقال له امريكا الوسطى

﴿ رؤوسها ﴾ - أشهرها : رأس باروفى شمال آسكا ورأس بوتيا فيليكس فى شمال كندا وهما أقصى نقط امريكا شمالا . ثم رأس فرول فى جنوب جرونلنده . ثم رأس شارل فى شرق اللبرادور ورأس راس فى شرق جزيرة الارض الجديدة ثم رأس هتراس ورأس سابل (الرمل) فى شرق وجنوب شرقى الولايات المتحدة . ثم رأس كاتوش فى شمال شرقى شبه جزيرة يوقاطان . ثم رأس جاليناس فى شمال كولمبيا . ثم رأس سان روك ورأس برانكو فى شرق البرازيل وهما أقصى نقط امريكا شرقا . ثم رأس فريو شرق ريو دوجانيرو . ثم رأس فوروارد فى جنوب پاتاجونيه وهو أقصى نقط امريكا جنوبا ورأس هورن وهو فى جزيرة أقصى من الرأس الاخير جنوبا . ثم راس پارينا فى شمال غربى حكومة بيرو . ثم رأس مارياتو فى جنوب غربى برزخ بنما . ثم رأس كورينتس غرب مكسيكا . ثم رأس سان لوقا فى جنوب شبه جزيرة كاليفورنيه . ثم رأس مندوسينو غرب الولايات المتحدة . ثم الرأس الغربى اورأس البرنس دوغال فى شبه جزيرة آسكا تجاه الرأس الشرقى فى آسيا

٢ - المرتفعات والمنخفضات

تمتد فى غرب قارة امريكا الشمالية والجنوبية سلسلة هى اطول واعظم سلاسل جبال العالم ويمكن تقسيم الجبال الامريكىة وارضها العالية الى ٦ مجاميع احداها بحرية وهى مجموعة جبال انديله واثنان فى امريكا الشمالية وهما مجموعة كورديليرا الشمالية ومجموعة جبال آيجانى تفصلهما عن بعضهما سهول نهر مسيسيبي العظيمة . والثلاث مجموعات الباقية كائنه فى امريكا الجنوبية وهى مجموعات جبال انده وجويانه والبرازيل التى تفصلها عن بعضها سهول انهار الأورينوك والامازون ولا بلاتا

(١) مجموعة كورديليرا الشمالية هي أوسع وأعظم مجموعات امريكا حيث تمتد من بوغاز بهرنغ الى برزخ بنما ويحدها غربا المحيط الهادي وشرقا سهول نهري مكارنزي وميسيبي وتمتد في شبه جزيرة آسكاو كولومبيا البريطانية وغرب الولايات المتحدة ومكسيكا وامريكا الوسطى وتشتمل:

(ا) على جبال آسكا في شبه الجزيرة المسمى بهذا الاسم وأشهرها جبال سان إيلي (٤١١٥ مترا) وهو كائن عند الحدود الفاصلة بين كندا وآسكا

(ب) جبال كاسكاد في كولومبيا البريطانية ومقاطعة أوريجون ثم سيرانيفاد في كاليفورنيا ومن انحدار تلك الجبال تتكون هضبة الأوريجون والبحيرة المالحة واطلة فيها جبل شاستا (٤٤٧٥ مترا)

(ج) الجبال الصخرية وأشهرها جبل براون (٤٨٧٥ م) في منابع نهر آتاباسكا وفتة فريمون بالقرب من منابع نهر مسوري اكبر منصات نهر ميسيبي

(د) جبال مكسيكا التي تحصر بينها هضبة اناهواك الواسعة ومن أشهر جبالها سيراجوادلوب وسيرامادر ويراكين أوريزابا وبوبوكوتايل (٥٥٠٠ م) القائم على هضبة مكسيكو

(هـ) جبال امريكا الوسطى المشتملة على عدة براكين أخذها بركانا فوجيو وأجوا (٤٢٠٠ متر) بالقرب من جواتيمالا

(٢) مجموعة جبال اندها او كورديليرا الجنوبية هي عبارة عن سلسلة جبال مستطيلة يبلغ طولها نحو ٧ آلاف كيلو متر تمتد من بنما الى رأس فوروارد وتحدها غربا المحيط الهادي وشرقا سهول انهار الأورينوكو والأمازون ولا بلاتا. وقد اعتاد الجغرافيون على تقسيمها بحسب البلاد التي تخترقها فتسمى جبال انده الكولومبية اي التي في كولومبيا وجبال انده بنخط الاستواء اي التي بالحكومة المسماة بهذا الاسم وكذلك في بيرو وبوليفيا وشيلي وپانا جوينه

فاما التي في كولومبيا فتكون من ثلاث سلاسل تجتمع مع بعضها في الجنوب وهي السلسلة الشرقية الكائنة عليها مدينة بوجوتا على ارتفاع (٢٦٤٠ م) والسلسلة الوسطى التي يعلوها بركان توليما (٥٦٠٠ م) وهي كائنة بين نهري مجدالينا وكوكا ثم السلسلة الغربية أو الساحلية وهي الممتدة من برزخ بنما

واما التي في خط الاستواء فتكون من ساستين يحصران بينهما وادي كيتو ويعلوها نحو ٢٠ بركانا أشهرها ييشنشا واتيزانا وكوتوپاكسي وشمبرازو (٦٥٠٠ م)

والتي في بيرو تنقسم الى عدة سلاسل متوازية وتشتمل على هضبة كوزكو (٣٠٠٠ م) وعلى بركان

أريكيبا (٦٠٠٠ م)

والتي في بوليفيا او الوسطى تتسع اتساعا عظيما وتكوّن هضبة بحيرة تيتيكاكا التي تبلغ من الارتفاع (٣٨٠٠ م) • وتحيط بهذه الهضبة جبال عالية تمكث علي قممها الثلوج وعدة براكين أشهرها بركان سوراناما (٦٥٠٠ م) وبركان إيليماني وبركان ساهاما (٦٤٠٠ م)

واما التي في شيلي فهي سلسلة طويلة تشتمل على بركان آكونكا جوا (٦٨٤٠ م) وهو اعلا جبل في امريكا • وتمتد هذه السلسلة في باتاجونية وفي عدة جزائر صغيرة على الساحل وقبل ان تبلغ رأس هورن تأخذ في الانخفاض شيأ فشيأ

(٣) مجموعة جبال الأليجاني ويحدها شمالا سهول كندا وغربا سهول نهر مسيسيبي وشرقا ساحل المحيط الاطلانطيقي • وتشتمل في جنوبها الغربي على جبال أبالاش - او - الجبال الزرقاء وهي قليلة الارتفاع في منابع نهر الاباما وفي الوسط جبال الأليجاني الحقيقية التي يخرج منها نهر اتنسي وأوهيو وفي الشمال الشرقي الجبال البيضاء وجبل واشنطن وتدخل في هذه المجموعة أيضا تلال كندا وبرانسويك الجديدة واثقوسيه الجديدة وكذلك الأرض الجديدة

(٤) مجموعة جبال انثيله - وتشتمل على الجبال البركانية التي بحزيرة كوبه (٣٠٠٠ م) وجامايكه وهايتي وجوادلوب ومرتينيك وغيرها

(٥) مجموعة جبال جويانه وتحدها سهول نهري الأورينوك والامازون بفنزويلا والبرازيل • وتشتمل على جبال باريم (٢٥٠٠ م) التي في منابع الأورينوك وجبال توموك هوماك في جنوب جويانه الهولندية والفرنساوية

(٦) مجموعة جبال البرازيل وتحدها سهول الامازون وباراجوى ولا بلاتا وهي عبارة عن هضبة واسعة جدا تحترق جنوب شرقي البرازيل والأوراجوى ومرتفعة على ساحل البحر وفي الغرب تأخذ في الانخفاض شيأ فشيأ وتشتمل على سلسلة جبال سرادومار اي جبال البحر التي تمتد بالقرب من الساحل من الأوراجوى حتى رأس فريو واعلا قمة في هذه السلسلة هو جبل إيتايايا (٢٧٠٠ م) في منابع نهر پارانا ثم جبال سيراسينهاسو الممتدة شرق نهر سان فرنسكو وجبال وهضاب جوياز وماتوجروسو التي يخرج منها نهر اتوكاتان وباراجوى

الجبال الشهيرة - جبل أكونكا جوا (٦٨٤٠ متر) بسلسلة جبال انده الجنوبية وجبال بوبوكوتابل (٥٥٠٠ م) بكورديليير الشمالية وبراون (٤٨٧٥ م) بالجبال الصخرية ثم الأليجاني (١٨٨٠ م) شرق الولايات

المتحدة وجبال باريم (٢٥٠٠م) في جويانه وجبل سرادومار (٢٧٠٠م) في البرازيل

﴿ اشهر البراكين ﴾ - يوجد بأمریکا اكثر من ١١٠ برکانا مشتتلا منها نحو ٢٠ في امریکا الشمالية و ٥٠ في امریکا الوسطى وجزائر انتيله و ٥٠ في سلسلة جبال انده و اشهرها بوبوكوتابل وأوريزابا في مكسيكا وفويجو وأجوا في جوايمالا وتوليمافى كولوميا وشمبرازو و كوتوبا كسى في خط الاستواء وأريكيافى بيرو وإيليمانى فى بوليفيا وآكونكاجوا فى شيلي

﴿ اشهر الهضاب ﴾ - هضبة كولوميا البريطانية وأوريجون واتاه وكلاهما بين الجبال الصخرية وسلسلة جبال كورديليرا الشمالية الساحلية وارتفاع هذه الهضبة يختلف بين (١٠٠٠ و ١٥٠٠م) • ثم هضبة اناهواك (١٥٠٠م) وفى جنوبها هضبة مكسيكو (٢٣٠٠م) • ثم هضاب جبال انده وهى ضيقة لكنهما مرتفعة كثيرا خصوصا هضبة كيتو وكوزكو (٣٠٠٠م) وهضبة بحيرة تيتيكاكا (٤٠٠٠م) • ثم هضبة البرازيل الوسطى وهى وان كانت قليلة الارتفاع الا انها كثيرة الاتساع

﴿ السهول ﴾ - يوجد بأمریکا خمسة سهول عظيمة وهى (١) السهل الشمالى او اقليم البحيرات وهو يشغل وسط وشمال كندا (٢) سهول نهر مسيسيبي وتغشاها مروج خضراء فى وسط الولايات المتحدة وتمتد الى ساحل المحيط الاطلسي وخليج مكسيكا (٣) سهول نهر الأورينوك وتغشاها الصحارى الرملية فى فصل الجفاف وتحول الى مروج خضراء فى فصل الامطار وتسمى هذه السهول لانوس اوليانوس (٤) - سهول نهر الامازون وهى احسن سهول الدنيا واكثرها نباتا وتمتاز بغاباتها العظيمة ذات المستنقعات التى يقال لها سلقاس (٥) سهول لاپلاتا وپانا جوينيه وهى عبارة عن اريضات واسعة ذات اعشاب وحشائش ويقال لها پان تغشاها المستنقعات على شاطئ نهر باراجوى والبحيرات المالحة فى سفح جبال انده والصحارى القاحلة فى پانا جوينيه

﴿ المنخفضات ﴾ - تشمل هضبة أوتاه غرب نهر ريوكلرادو على عدة وديان عميقة منحطة عن سطح البحر ومن بين تلك الوديان واد يقال له وادى الهلاك منخفض بقدر ٧٠ مترا

﴿ الصحارى ﴾ - ما يطلق عليه اسم صحراء قليل فى امریکا ومع ذلك نذكر صحراء أوتاه غرب الولايات المتحدة وصحراء سواحل المحيط الهادى وصحارى پانا جوينيه

﴿ الارىضات ﴾ - تشغل الارىضات فى امریکا جزءا كبيرا من اراضيها المنخفضة نذكر منها اريضات السهول الشمالية ذات المستنقعات الكثيرة وسهول نهر المسيسيبي التى تغشى جزءا كبيرا منها المروج والمراعى • ثم ليانوس نهر الأورينوك وكامبوس وسط البرازيل وپامپا لاپلاتا وپانا جوينيه

﴿ المستنقعات ﴾ - توجد المستنقعات خصوصا فى السهول الشمالية وشبه جزيرة فلوريدا وشواطئ انهار مسيسيبي والامازون وباراجوى



أمريكا الطبيعية

مقياس الرسم 1 : 100,000

من عمل اسماعيل علي

رسم وتلون وكاتبة حسين صاوي الرسام
 مرتفع من سطح البحال ١٠٠٠ متر
 من ١٠٠٠ متر إلى ١٠٠٠٠ متر
 مثلا : مرطلة



أمريكا الجنوبية



﴿المناج﴾ - توجد المناج او الكتل الثلجية الدائمة على جبال كورديليرا الشمالية والجنوبية وذلك لمعظم ارتفاعهما كما انها توجد على ارتفاع ١٠٠٠ متر عند بوغاز ماجلان و ٥٠٠٠ متر على جبال بيرو و ٤٨٠٠ في مكسكاو ٣٨٠٠ متر في الجبال الصخرية وفي مساواة سطح البحر في الاراضي القطبية وجرولند.

٥ - مجارى المياه

تغزر الامطار بشرق امريكا في البرازيل وجويانه وانتيله وخصوصا في حوض نهر الامازون وذلك بسبب وجود الرياح التجارية وانعدام الجبال العالية ولذا ترى ان المياه التي تجري في انهار تلك الاقاليم اكثر كمية مما يجري منها فيما عداها من الانهار وعلى عكس ذلك تقل الامطار بل وتنعدم احيانا في الاقاليم الغربية لكثرة الجفاف فيها واحتوائها على بعض الصحارى القاحلة

ويمكن تقسيم انهار امريكا الى سبعة احواض بحسب البحار التي تنصب فيها مياه تلك الانهار وهى حوض المحيط المنجمد الشمالى وحوض بحر هودسون وحوض المحيط الاطلانطيقى الشمالى مباشرة وحوض بحرى مكسيكا وانتيله وحوض الاطلانطيقى الجنوبى واخير احوض المحيط الهادى

﴿اولا﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط المنجمد الشمالى هو نهر مكازى ويبلغ طوله (٣٧٠٠ كيلو متر) وهو يخرج من جبل براون بالجبال الصخرية بلسم آتاباسكا (أى نهر الغزال أو الظبي) ويخترق بحيرة آتاباسكا ثم بحيرة العبيد وبحيرة الدب الاكبر ويكون دالا عند صبه في المحيط المذكور

﴿ثانيا﴾ اشهر الانهار التي تصب في بحر هودسون هى نهر شارشل ونهر نلسون ونهر سثرن ونهر البانى

فاما نهر شارشل ويقال له مسينيى فتتحد في مياه بحيرة كاريو وأما نهر نلسون فجراه الاعلى مكون من نهرين كبيرين وهما ساكاشوان الذى ينبع من الجبال الصخرية ثم النهر الاحمر الذى تولد منابعه بالقرب من منابع نهر مسينيى جهة الجنوب

﴿ثالثا﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطيقى الشمالى مباشرة هى نهر سان لوران ونهر كونيكينكو ونهر هودسون ونهر دلاوار ونهر سوسكمانا ونهر بوتوماك ونهر ساقانا وهى انهار مع صغرها لها اهمية كبرى تجارية في الولايات المتحدة وكندا

فاما نهر سان لوران فطوله (١٢٠٠ كيلو متر) وبعد خروجه من بحيرة أوتاريو يصب فيه نهر

اتاه الذي عليه مدينة آناه ثم نهر ريشليو الذي يخرج من بحيرة شاملين بالولايات المتحدة ويسقى مدينتي مونترال وكبك ويشتمل مجراه على عدد عديد من الجزائر ويتسع مرارا ويكون شبه بحيرات الى ان يصب في خليج سان لوران حيث يبلغ عرض مصبه (١٠٠ كيلومتر)

وامانهر كونكتيكو فيخرج من مقاطعة فيرمون ويصب في بوغاز نونجيزلند

ونهر هودسون (٥٠٠ كيلومتر) فيسقى مدينتي ألباني ونيويورك حيث ينتهي عندها تجاه مدينة بروكلين

ونهر دلاوار يسقى مدينة فيلادلفيه ويتسع مصبه ويكون خليج دلاوار

ونهر سوسكهانا يخترق مقاطعة بنسلفانيا ويصب في نهاية خليج شيزايك الذي عليه مدينة بالتيمور

وامانهر بوتوماك يفصل مقاطعة ماريلند عن مقاطعة فيرجينيا ويسقى مدينة واشنطن وينتهي ايضا

في خليج شيزايك

(رابعا) اشهر الانهار التي تصب في خليج مكسيك هي نهر آلاباما ونهر مسيسيبي ذوالمنصبات والنهيرات العظيمة وهما في الولايات المتحدة ثم نهر ريو جرانددلتورت وهو حد فاصل بين مكسيكو والولايات المتحدة فاما نهر آلاباما فينبع من جبال أبالاش بجبال آليجاني ومجراه الاذي يطلق عليه اسم مويل حيث يسقى

عند مصبه مدينة بهذا الاسم

وامانهر مسيسيبي المسمى متشاسبي (اي اب المياه والنهر العظيم) فيبلغ طوله (٤١٠٠ كيلومتر) وينبع

على ارتفاع نحو ٥٠٠ متر فقط من بحيرة إيتاسكا (اي بحيرة الأيل) احدي البحيرات الصغيرة بالهضبة الكائنة غرب البحيرة العليا . وهذا النهر يجري من الشمال الى الجنوب في وسط سهول تغشاها الغابات ويصب فيه نهر منزوتا عند مدينة سان بول ثم وسكونسن ويورا وإينوا ومسوري عند مدينة سان لوز وأوهيو عند مدينة كايرو (القااهرة) . وهذا الاخير بعد ان يخرج من جبال آليجاني يسقى مدن بتسبورغ وسنسناني واريز فيل . وبعد ان يلتقي بنهر مسوري يخترق سهولا واسعة منحطة كثيرة المستنقعات فيفيض عاها فيغمرها في الغالب رغم ان الجسور والسدود التي تحيط بمجراه الذي يختلف عرضه في تلك الجهات بين كيلو مترين واربعة كيلو مترات وبعد ان يلتقي بنهر أركنساس والنهر الاحمر الجنوبي يسقى مدينتي باتون روج وأورليانس الجديدة ثم يصب في خليج مكسيك بدال كثيرة المستنقعات مكونا شبه جزيرة مستطيل

وامانهر مسوري وهو منصبه الحقيقي فيخرج من الجبال الصخرية ويصب فيه نهر يلو ستون الشهير بمياهه الحارة

ثم يخترق بلادا قفرا ويتجه فيها نحو دسبو ثم بعد ان يقي مدينة أو ماها يلتقي بنهر نبراسكا وكنساس ثم يصب في نهر مسيسيبي بعد ان يقطع مجراه (٤٥٠٠ كيلومتر) فاذا اضيف هذا المقدار الى طول مجر نهرى مسيسيبي الاذي (٢٠٠٠ كيلومتر)

اي بعد التقائه بمسوري لبلغ طوله ٦٥٠٠ كيلومتر . وهو قابل لان تمخرجه البواخر من مدينة أو ماها الى مصبه

وامانهر ريو جرانددلنورت فيخرج من الجبال الصخرية أيضا ويسقى مدينة ماتاموروس (بمكسيكا)

بالقرب من مصبه

﴿ خامسا ﴾ اشهر الانهار التي تصب في بحر انطيله هي نهر سان چوان (في امريكا الوسطي

ومجدالينا في كولومبيا

فنهري سان چوان يخرج من بحيرتي نيكاراچوا وماناچوا

وامانهر مجدالينا ومنصبه كوكا فيقسمان جبال انده الكولومبية الى ثلاث سلاسل متوازية

﴿ سادسا ﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط الاطلانطيقي الجنوبي مباشرة هي نهر الأورينوك

في فنزويلا وإيسيكيبو وكورنتين وسورينام وماروني وأوياپوك وكلها في جويانه . ثم نهر الامازون

ومنصباته العظيمة . ثم توكتان وپارانا هييا وسان فرنسسكو وپاراهييا وكلها في البرازيل . ثم نهر

لاپلاتا ومنصباته ونهر ريو نيجرو في جمهورية ارجنتينه

فامانهر الأورينوك البالغ من الطول النى كيلومتر فينبع من جبال پاريم ويجري أولا جهة الغرب

ثم جهة الشمال والشرق ملتفا حول هضبة جويانه الغربية ويتصل بترعة طبيعية تسمى كاسيكيار الذي يصلها

بنهر ريو نيجرو واحد منصبات نهر الامازون ثم يلتقي بنهر ميتا ونهيرات اخرى آتية له من جبال انده مخترقة

الارضات المسماة ليانوس يتم يسقى مدينة بوليفار وينتهي في المحيط الاطلانطيقي باوسع دال في امريكا

ونهر اسيكيبو يخترق جويانه الانجليزية ويصب في البحر غرب مدينة جورج تاون

ونهر كورنتين هو الحد الغربي لجويانه الهولندية التي يرويها ايضا نهر سورينام وعند مصبه يسقى

مدينة پاراماريبو

ونهر ماروني وأوياپوك يحصران بينهما جويانه الفرنسية

وامانهر الامازون فيبلغ طوله (٦٠٠٠ كيلومتر) وهو من اكبر انهار الدنيا واعظمها جميعها باتساع حوضه

وكمية المساء الجارية فيه وينبع في جبال انده پيرو على ارتفاع نحو (٤٠٠٠ متر) بواسطة نهريين شهيرين وهما رانون

الذي يخرج من بحيرة لوريكوشا الصغيرة ثم الأيوريماك المسمى بعدا وكاليالي الذي يخرج من هضبة كوزكو . وهذان

النهران يجريان الى الشمال بالتوازي لبعضهما ويجتمعان عند خروجهما من الجبال ليكوّنا نهر الامازون نفسه

الذي يتجه الى الشرق

ويلتقى نهر الامازون عدد عظيم جدا من النهيرات التي اشهرها هي الآتية : على الشاطئ الايسر : نهر إيسا

اوپوتومايو ثم پابورا وريونيجرو (النهر الاسود) الذي يخرج من جبال انده الكولومبية ويلتقى بنهر كاسيكيار الذي

يوصله نهر الأورينوك، وعلى الشاطئ الأيمن : نهر پوروس وريوماديره (نهر الغابات) الذي يبلغ من الطول (٣٣٠٠ كيلومتر) وينبع من جبال انده البوليفية ثم تاباچوزو وإجنزوالالذان ينبعان من الهضبة البرازيلية هما ونهر توكاتان الذي يعتبر أحيانا نهرًا مستقلًا

ويخترق نهر الامازون سهولا كثيرة الغابات في غاية الانساع يحولها في زمن فيضانه الى بحر ذي ماء عذب يزيد مسطحه عن مسطح البحر الايض المتوسط ويختلف عرضه بين ١٥ و ٥٠ كيلومترا وعمقه من ١٠ الى ١٠٠ مترا ولذا ترى انه قابل للملاحة في كل مجراه ومجاري اكبر منصباته ٠ وعند صبه في المحيط الاطلانطي يكون خليجا عظيما عميقا جدا يبلغ عرضه نحو (٣٠٠ كيلو متر) وكية المياه التي يقذفها في المحيط تعادل اربعة امثال ما يقذفه نهر مسيسيبي وتزيد عن كية المياه التي تقذفها جميع انهار أوروبا بما ويقال انه يقذف في البحر في الثانية الواحدة ٢٥ مليونا من الامتار المكعبة من الماء ولا تختلط مياهه العذبة بمياه البحر المالحة الاعلى بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر من مصبه

واما نهر سان فرنسيسكو فيخرج من الجبال الكائنة في شمال غربي مدينة ريودوجانيرو
امانهر لابلاتا فهو في الحقيقة ونفس الامر عبارة عن الخليج ذي الماء العذب المكون من
اجتماع نهر بارانا بنهر أوراجوي

ثاما نهر بارانا البالغ طوله (٣٧٠٠ كيلومتر) ينبع من جبال سرا دومار بالقرب من مدينة ريودوجانيرو ويخترق البرازيل الجنوبية ويكون الحدود الجنوبية الشرقية للجمهورية باراجوي ويتقابل على شاطئه الايمن مع نهر باراجوي وسالادو ثم يخترق سهول الجمهورية الفضية ويسقي مدن كورينثس وبارانا وروزاريو
واما نهر باراجوي فيخرج من هضبة ماتوجروسو ويخترق من الشمال الى الجنوب سهولا واسعة كثيرة المستنقعات في البرازيل وبوليفيا وجمهورية باراجوي حيث يسقي مدينة أسومسيون ويتقابل على شاطئه الايمن مع نهرى پلكومايو وفرميچو اللذان يأتيان اليه من جبال انده بعد ان يخترقا سهول جران شاكو بالجمهورية الفضية
واما نهر أوراجوي ينبع من جبال سرادومار الجنوبية ويفصل بين البرازيل والجمهورية الفضية وجمهورية أوراجوي ويجتمع مع بارانا على الخليج المكون من نهر ريولا پلاتا

﴿سابعاً﴾ اشهر الانهار التي تصب في المحيط الهادي هي نهر ريوسانتياجو في مكسيكا وانهار كولورادو وسكرامانتو وأوريجون في الولايات المتحدة ونهر يوكون في آلسكا

امانهر ريوسانتياجو ينبع من هضبة مكسيكو

ونهر كولورادو ويخرج من جبل فريمون بالجبال الصخرية ويصب في خليج كاليفورنيه

ونهر أوريجون او كولومبيا ينبع من الجبال الصخرية بكولومبيا البريطانية

وكلها في امريكا الشمالية اما الجنوبية فليس فيها انهار تستحق الذكر

واما نهر سكرامانتو ومنصبه سان يواقيم ينبعان من طرفي جبال سيرانواده الشمالية والجنوبية ويصب

في خليج سان فرانسيسكو

واما يوكون فهو نهر طويل (٣٥٠٠ كيلو متر) ينبع من الجبال الصخرية بكندا ويخترق آلاسكا

ويصب في بحر بering

﴿البحيرات﴾ - تشمل امريكا على عدد عظيم من البحيرات خصوصا في كندا واشهرها:

(١) - بحيرات الدب الاكبر والبيدوانا باسكا وكلها في السهول الشمالية وتبعث بمياهها الى نهر مكازي

(٢) - بحيرات تانينج ومانيتوبا اللتان تصبان في نهر نلسون وهما في حوض بحر هودسون

(٣) - بحيرات العليا وميشيجان وهورون وإيرييه وأونتاريو وكلها في كندا وتصب مياهها في نهر

سان لوران

(٤) - البحيرة المألحة في هضبة أوتاها بالولايات المتحدة. ثم بحيرات نيكارا جوا وماناجوا في امريكا الوسطى.

ثم بحيرة تيتيكاكا بين بيرو وبوليفيا

٦ - ﴿جو اقليم امريكا﴾

يختلف جو امريكا عن جو أوروبا وافريقيا والقارتان اللتان معها على خط عرض واحد فجوها

على العموم اقل حرارة منهما وسبب ذلك (اولا) ان القارة الامريكية تقترب من القطبين اكثر منهما

شمالا وجنوبا (ثانيا) وجود البحار في الاقاليم التي بين المدارين (ثالثا) وجود جبال عالية في غربها

تمكث فيها الثلوج الدائمة وخروج انهار عظيمة منها (رابعا) اتساع سهولها وتعريضها للرياح الرطبة الآتية

لها من جهة الشرق والرياح الباردة الآتية لها من جهة الشمال

ويمكن تقسيم امريكا بالنسبة لجوها الى اقليم منجمد (اي جليدي) واقليم باردة وممتدلة وحرارة

(١) - الاقليم الجليدي يشتمل على جرولندة والاراضي القطبية وهي على الدوام تقريبا مدفونة تحت الجليد

ولذا لا يوجد فيها ساكن الا في بعض شواطئ جرولندة الجنوبية الغربية

(٢) - الاقليم الباردة على العموم قاحلة يقل فيها الساكن وهي :

﴿اولا﴾ - في الشمال يشد البرد ويقسو في آلاسكا وكندا ما عدا حوض نهر سان لوران

﴿ثانيا﴾ - في الجنوب باناجو نيه والجزائر المجاورة لها

(ثالثاً) - قم جبال كورديليرا التي تدوم عليها الثلوج

(٣) - الاقاليم المعتدلة توافق سكنى اهل الجنس الاصفر وانزراعات المختلفة وهي في الشمال الولايات المتحدة على العموم وكذلك هضاب مكسيكا . وفي الجنوب حوض نهر لابلاتا وكذلك هضاب البرازيل وهضاب جبال آند

(٤) - الاقاليم الحارة هي : سهول نهري الامازون والأورينوك الرطبة وسهول جويانه واما جزائر انثيل والسواحل الشرقية لمكسيكا وامريكا الوسطى التي تغزر فيها الامطار كما في الهند وافريقيا فدرجة الانبات فيها شديدة والمزروعات كثيرة ومتنوعة وهي على العموم اقاليم لا توافق سكنى الأوروبين على الخصوص لا انتشار الهواء الاصفر فيها . واما سواحل المحيط الهادى التي بين المدارين في سفح جبال آند فجوها خارجاق لانسقط فيها الامطار ولذلك فهي فقراء لانبات فيها ولازرع ولاساكن

— جغرافية امريكا الاقتصادية —

١ المواليد الثلاثة

تتماز القارة الامريكية عن باقي القارات بكثرة حاصلاتها الطبيعية خصوصا النباتية والمعدنية

بامريكا الشمالية

المعادن - تكثر فيها المعادن خصوصا الذهب في كاليفورنيه والفضة في الولايات المتحدة ومكسيكا والحديد وازصاص والنفط والحجرى والزيت الارضى في الولايات المتحدة وكندا

النباتات - من الحاصلات النباتية نذكر الغلال (في الاقليم الغربى والوسطى بالولايات المتحدة) والقطن (في اقليمها الجنوبي) والكروم (في كاليفورنيه) والثايليا (وهو نبات ثمره عطرى) والكاكاؤ واللذنان يدخلان في صناعة الشوكولاته ونوع من الصبار الذى تغذى منه دودة القرمز وهي حشرة تخرج صبغة حمراء (معروفة بالدودة) وخشب البقم الذى يدخل في الصباغة ونبات من نوع عود الند تصنع منه بعض المنسوجات (مكسيكا وامريكا الوسطى) ثم الدخان وشجر الكابلي والبن وقصب السكر (جزائر انثيل) كما انه يوجد في شمال امريكا الشمالية غابات واسعة من اشجار الشوح والصنوبر وفي حوض نهر مسيسيبى مراعى شاسعة تتحول الى اراض زراعية

الحيوانات - في الاقليم الشمالى من امريكا الشمالية حيوانات من التي توجد عادة في المناطق المنجمدة بالقارات الاخرى مثل نوع السمك المسمى بالهايشة الذى تتخذ منه اسنانه الشبيهة بالعاج وكتب البحر المسمى بالفوك الذى ينتهى جسمه بذب كذب السمك والذب الابيض الذى يطارده الصيادون لاخذ فرائه منه والرنة وهو حيوان شبيه بالاييل الكبير يستعمله للجر أهل الاقليم القطبية ثم الكستور الذى تتخذ منه فراؤه ونوع بط برى اسمه الأيدر الذى يتخذ

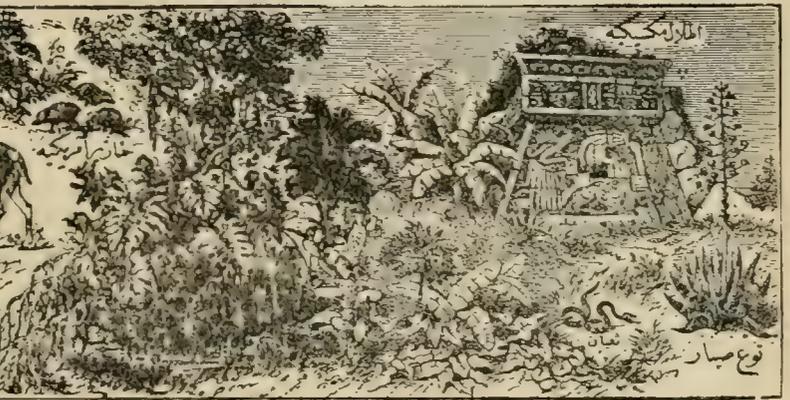
منه زغبه لعمل بعض الاغطية الثمينه ثم الفوك الاسود والبنجوين
ويوجد أيضا في امريكا الشمالية انواع اخري حيوانية تشبه حيوانات
القارة القديمة مثل النسر ذى الرأس البيضاء ونوع ثور وحشى ذو سنام على
ظهره اسمه البيزون ثم الموفلون وهو نوع من الخرفان الوحشية ثم الكولين
وهو نوع طير شبيه بالحجل ثم انواع من الأيل اسمها وايتى وهى اكبر
انواع الأيل ثم أيل فيرجينيه وهو نوع من الظبي ثم البيكاريس التى يشبه
الخنازير البرية الحديثة السن ثم انواع من الثعبان ذى الجرس الذى
يمت من يلدعه

﴿بامريكا الجنوبية﴾

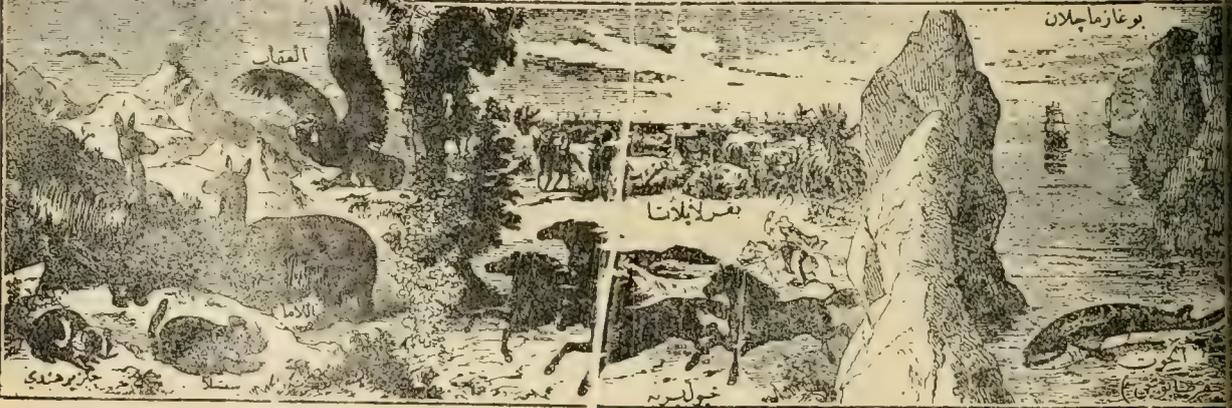
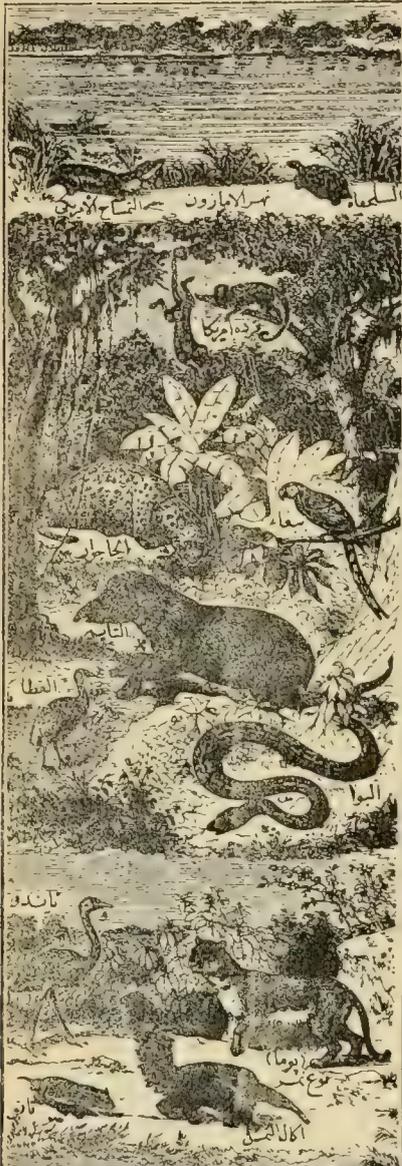
﴿المعادن﴾ - تكثر الفضة فى بيرو والنحاس فى شيلي والبلاطين والماس
والزمرد فى البرازيل خصوصا وكالها توجد فى جبال كوديليرا أنه
﴿النباتات﴾ تكثر فى كولومبيا وخصوصا قنزويلا السهول المسماة
ليانوس حيث تنمو فيها كثيرا الشجرة المستحبة التى سميت بهذا الاسم
لكون أوراقها سريعة الاحساس فتتكلمش وتظهر انها ذبلت بمجرد
اللمس كما ان فى كولومبيا غابات كثيفة من الاشجار التى تنمو فى البلاد
الاستوائية - وحوض نهر الامازون (البرازيل الاستوائية) مغطى معظمه



﴿بعض حيوانات ونباتات امريكا الشمالية﴾



مات العذراء المسماة سلقاس فيها أشجار ذات أخشاب ثمينة كالأبنوس والشجر
سبي بالبرازيل الذي سميت البلاد باسمه وشجر الكاوتشوك - والبرازيل
هورية وجمهورية پاراجوى فيها غابات ومستنقعات ويزرع فيها البن وقصب
كرو والقطن والدخان والكاكاؤو والفانيليا والشاي - وأعلى جبال أندس قاحلة
ت فيها ولا زرع وأما منحدراتها وسفوحها يوجد فيها شجر الكينا الذي
رع خشبه يشفي من الحمى والكوكا الذي يمضغ الهندودوقة والذرة والبطاطس
هورية ارجنتينه فيها سهول الپامپا الواسعة المستوية السطح تماما -
هورية شيلي لكون جوها معتدل تنمو فيها بكثرة الكروم والزيتون
مح - وأما جبال أندس الجنوبية ففيها غابات من نوع غابات أوروبا الشمالية
حيوانات - الأنواع الحيوانية بأمريكا الجنوبية تشبه الأنواع الحيوانية
القارة القديمة وان كانت ليست واحدة فثلا لا ليجاتور هو حيوان كثير
به بالتمساح والماياجو وهو نوع من القرودة والجاوار وهو من جنس النمر
را وهو احسن انواع البيغاء والتاير وهو كثير الشبه بالخنزير والفيل
الأجى وهو نوع طير يحل محل الكلاب في الحراسة والبوا وهو ثعبان
يبلغ طوله احيانا ١٢ مترًا والتاندو وهو نوع من النعام والپوما وهو نوع
السباع وأكل النمل والكوندور وهو أكبر الطيور واللاما والفيجونى



اللدان يتخذ شعرهما لينسج منسوجات متنوعة والخزير . لهندي - وفي سهول لابلاتا الواسعة (بامبا) يوجد كثير من الثيران والابقار والخيول البرية

(٢) - ﴿الصناعة﴾

وفرة الحاصلات الطبيعية بأمريكا ونشاط اهلها الذين هاجر معظمهم اليها من أوروبا جعلها ثانية القارات في الحاصلات الصناعية ونخص بالذكر من بلادها الولايات المتحدة فانها قد اصبحت تبارى وتزاحم اعظم الممالك الأوروبية بكثرة ما تنتجه من الصناعات المختلفة وما تنشره في جميع اسواق العالم من المتاجر ولها في الزمن الاخير اليد الطولى في تقدم الصناعة في العالم واما ماعداها من الممالك الامريكية فتكاد لاتذكر في جانب غيرها من ممالك أوروبا بل تنحصر صناعاتها في استخراج المعادن من باطن الارض وسيأتي الكلام على كل منها في محله فيما يختص بصناعاتها

(٣) - ﴿التجارة﴾

لكثرة صناعات بلاد امريكا خصوصا الولايات المتحدة ووفرة حاصلاتها الطبيعية من معدنية ونباتية فلها علاقة تجارية مع باقي القارات فيصدر لها منها القطن والمعادن المتنوعة والحبوب المختلفة ومواد اولية اخرى وتحصل المبادلات التجارية خصوصا مع إنجلترا وفرنسا والمانيا وهولندا وبلجيكا والصين من جهة والولايات المتحدة وكندا وجزائر انتيله والبرازيل ولا پلاتا وشيلي من جهة اخرى

﴿ الطرق التجارية ﴾ - (١) (طرق المواصلات البرية) - للتجارة في داخل البلاد الامريكية طرق

منتظمة وسكك حديدية كثيرة خصوصا في الولايات المتحدة وكندا فان طرقهما الحديدية تخترق القارة كلها من شرقها الى غربها في كندا من فانكوفر الي هاليفاكس وفي الولايات المتحدة من سان فرنسيسكو الى نيويورك ومن بنما الى كولون ومن فالباريزو الى يونوزيز ولاشك في ان هذه الخطوط قد سهلت انتشار التجارة ورواجها واتمت الوصلة بين المحيطين الاطلانطيقي والهادي فاصبحت بها تجارة أوروبا تمر الى الصين واستراليا وبالعكس

(٢) ﴿ طرق الملاحة في الأنهر ﴾ أشهر الأنهر القابلة للملاحة بأمريكا هي نهر سان لورار ونهر مسيسيبي

ونهر الامازون ولا پلاتا وكلها تنقل فيها البضائع والمسافرون

(٣) ﴿ طرق القوافل ﴾ - تنقل البضائع احيانا على عربات تجرها الخيول او الثيران في الاقاليم الغربية من

الولايات المتحدة وعلى ظهور الابل في اقليم تكساس وعلى ظهور البغال في جبال الأند
واما التجارة الخارجية فتحصل خصوصا بواسطة المحيط الاطلانطيقي حيث تخترقه بواخر من كلتا القارتين
الأوروبية والامريكية حاملة البضائع بين موانيها الكائنة على ذلك المحيط

وأما خطوط التلغرافات بأمريكا فستة خطوط تربط كندا بالبحار واثنتان يربطان الولايات المتحدة بفرنسا واثنتان آخران يربطان البرازيل بالبرتغال والجزائر بالجزيرة وعماقريب يتم الخط الذي يربط سان فرانسيسكو باليابان . وفي أوائل سنة ١٩٠٣ تم إيصال القارتين الأمريكية والأوروبية بتلغراف مر كوني العديم السلك . وكانت أول إشارة بواسطته متبادلة بين رئيس جمهورية الولايات المتحدة وملك انكلترا قام بتدبيرها مر كوني نفسه مخترع التلغراف

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

(١) - المساحة والسكان

يقدر عدد سكان أمريكا بنحو ١٣٥ مليوناً منه ٩٦ مليوناً في أمريكا الشمالية و ٣٩ مليوناً في أمريكا الجنوبية أي بقدر خمس سكان الأرض كلها تقريباً ومساحتها تبلغ ٤١ مليوناً من الكيلو مترات المربعة - فيكون عدد سكانها النسبي ثلاثة ونصف في كل كيلو متر مربع

وعلى ذلك تعتبر أمريكا في الصف الرابع بين القارات بالنسبة لعدد سكانها المطلق وفي الثاني بالنسبة لمساحتها وفي الأخير بالنسبة لعدد سكانها النسبي

(٢) - الاجناس الأمريكية

يقطن القارة الأمريكية الآن أربعة اجناس :

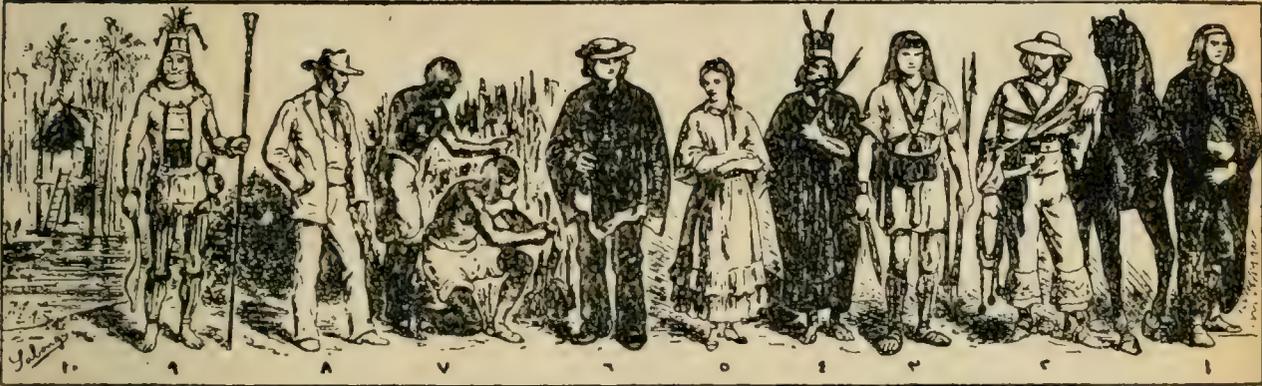
(١) الجنس الأبيض ومنهم الأوروبيون الذي نزحوا الى تلك البلاد مهاجرين بعدا اكتشاف هذه القارة ومنهم تكون العنصر الأكبر الأمريكي وهم اصحاب البلاد وارباب الثروة والنفوذ ويتألف هذا الجنس من الانجليز والالمانين والائرلنديين والفرنساويين بالولايات المتحدة وكندا ومن الاسبانيين في مكسيكا وأمريكا الوسطى وكل أمريكا الجنوبية ماعدا في البرازيل فان العنصر الغالب فيها هو البرتغالي



١ - عبيد سود - ٢ من سكان أمريكا الجنوبية - ٤٥٣ و ٥٠٠ مكسيكيين - ٧٠٦ من سكان أمريكا الشمالية
٨ - كناديين - ١١٠ و ٩٠ هونود من ذوى الجلد الاحمر - ١٣ و ١٢ اسكيو

(٢) - الجنس الاحمر * - او الجنس الامريكى الاصلى ويقال لهم المذود ذوو الجلد الاحمر -

وهم لم يزالوا على الحالة الوحشية القديمة يمضون اوقاتهم فى الحروب والمعارك التى كادت تبدهم عن آخرهم وبعضهم فى مكسيكا وانتيله وبيرو وشيلى ابداً يتهذب ويقوم بخدمة الارض والزراعة عند مالكيها من البيض وعددهم جميعا فى الامريكيتين لا يزيد عن المليون وهم منقسمون الى عدة قبائل فمنهم قبائل جبال انده والكيشواس والآروكان وقبائل البامبا والپاتاجونيين والجوارانى وكلها فى امريكا الجنوبية وقبائل الاستيك وهم ذرارى اهالى مكسيكا الاقدمين والشيروكوا والنانشيز والهورون والاروكوا والسيو والپاش وقبائل اخرى كثيرة وكلها فى امريكا الشمالية



١- پاتاجونى - ٢- جوشولا پلاتا - ٣- متوحشى پيرو - ٤- ٥- ٦- من سكان پيرو - ٧- عبيد سود - ٨- برازيلى
٩- ١٠- جوارانى من سكان البرازيل على نهر الاورينوك

(٣) - الجنس الاسود - * وهم من ذرارى الزوج الذين جلبهم الامريكىون من افريكا (غينا) بصفة

ارقاء قبل ابطال تجارة الرقيق ليقوموا بخدمة الارض فى الولايات المتحدة ومكسيكا وانتيله وكل البلاد التى بين المدارين

(٤) - * الجنس الاصفر او المغولى * ويدخل فى هذا الجنس الاسكيمو والجرونلنديون والاليوتيانيون

بل يدخل فيه ايضا الصينيون الذين نزحوا الى تلك البلاد واقاموا خصوصا فى كاليفورنيا وبيرو وجزائر انتيله

٣ - اللغات

اللغات الاكثر استعمالا فى امريكا هى بالضرورة اللغات الأوروبية التى منها الانجليزية والالمانية والأيرلندية . ويتكلم بها خصوصا فى الولايات المتحدة وكندا . واللغة الاسبانية فى مكسيكا وامريكا الوسطى والجنوبية . والبرتغالية فى البرازيل . والفرنساوية فى كندا السفلى وعلى شاطئ نهر مسيسيبى . والهولندية فى بعض جزائر انتيله . ولكل قبيلة من قبائل هنود امريكا لغة ولهجة خاصة بها

(٧) جمهورية بوليفيا - (٨) جمهورية تشيلي (٩) جمهورية باراجوي - (١٠) جمهورية أوراجوي (١١) جمهورية لابلاتا أو أرجنطينة أو الجمهورية الفضية

ويدخل في هذه القارة أيضا: (١) جرونلنده التابعة للدانمارك (٢) آسكا التابعة للولايات المتحدة (٣) جزائر أنتيله التابعة بعضها للولايات المتحدة والبعض الآخر مستعمرات أوروبا ووسياتي الكلام على كل من هذه الحكومات والمستعمرات في محله بالتفصيل

﴿ ملخص تاريخ الاكتشاف والاستعمار بأمريكا ﴾

مكثت القارة الأمريكية زمنا طويلا مجهولة حتى جلاها الاستكشاف في سنة ١٤٩٢ ميلادية (سنة ٨٩٧ هجرية) ويقال ان اهل الدانمارك واسكنديناوه اكتشفوا في القرن العاشر الميلادي جزءا منها هو عبارة عن جزيرة زيلنده وارض جرونلنده وسواحل كندا ولكن بقيت معلوماتهم بشأن هذه الاراضي في طي الخفاء مدة حتى اتاح الله لها رجلا اسمه كريستوف كولومب وهو جنوي الاصل (من مدينة جنوه بإيطاليا) تمهر في العلوم ووصل يفكره الى انه مادامت الارض ككرة فلا بد من وجود نصف آخر لها خلاف الشامل للقارات القديمة وانه لو اتجه الانسان غرب أوروبا لا بد وان يصل الى بلاد الهند من هذه الجهة • ولاجل ان يتوصل الى تحقيق ماخطر بباله عرض هذا الامر على معظم ملوك أوروبا وقتئذ ان يساعده على السفر غربا للاكتشاف فلم يفره احد منهم اذنا صاغية بل عدوه من المخرفين فذهب اخيرا الى اسبانيا وكاشف الملكة إيزابيلا ببحره فلم يسعها الا تلبية طلبه وجهزت له ثلاث سفن بلوازها فسار في عرض البحر ورسى على جزائر الخلدات وبعد ثلاثين يوما من قيامه منها وصل الى احدى الجزر وقد كان من معه يرمونه بالتخريف والجنون حتى تراودوا على قتله ولكن بمجرد وصولهم في ١٢ أكتوبر سنة ١٤٩٢ الى تلك الجزيرة المسماة جواناهاني (وهي احدى جزائر لوكيس التي سميت فيما بعد سان سلوادور) حلوه محلهم من الاحترام ثم اكتشف جزيرة كوبه وجزيرة هايتي التي سماها اسبانياولا (اسبانيا الصغيرة) واطاق على هذه الاراضي اسم الهند الغربية ظنا منه انها من قارة آسيا • ومن هنا تاتي اسم الهنود الذي يطلقونه عادة على سكان تلك البلاد الاصليين ولما عاد الى اسبانيا في السنة الثانية لقبه ملك اسبانيا بالهندي ثم قفل راجعا الى تلك الاصقاع ليتم اكتشاف جزائر أنتيله الصغيرة فاكشفها وفي سياحته الثالثة والرابعة سنة ١٤٩٨ و١٥٠٢ توصل الى اكتشاف شواطئ فنزويلا وباريكا الوسطى وقد فتح كولومب لاسبانيا اكتشاف هذا بابوا سعا للاستعمار ولم يجن لنفسه من عمله الا الاضطهاد والسجن فسات ذيلان سنة ١٥٠٦ مسيحية وكان اجرا • وبالقارة الأمريكية ان تسمى باسمه تجليدا لذكره انما سموها امريكا نسبة الى امريك فيبوس وهو احد الرحالة الذين قصدوا تلك البلاد مع كولمب وبعده وكتبوا رحلتهم عنها وقد كانت رحلة امريك في شكل روائي لطيف اشهره بين الناس فسموا البلاد باسمه ونسى الناس اسم المكتشف الاصلي • وتلك

سنة الدهر في رجاله العظماء من غش افلح ومن نه ح خاب . وبعد كولومب اخذ المذكتشفون الاسبانيون وغيرهم بجوبون المحيط في الطريق الذي رسمه لهم كولومب ومن كان معه وكثر ترددهم على تلك البقاع حتى اصبح معظم القارة الجديدة معلوما في اقل من نصف قرن من باناجونه جنوبالي الاوريجون وفلوريدته شمالا

فنان كولومب اكتشف جزائر انثيله وشواطيء فنزويلا وامريكا الوسطي من سنة ١٤٩٢ الى سنة ١٥٠٢ ويزيدبان امريك فسبوس بلغ شواطيء جويانه في سنة ١٤٩٩ وبنزون مصبابنهر الامازون في سنة ١٥٠٠ وكابرال البرتغالي شواطيء البرازيل حيث قذفته اليها الرياح والامواج سنة ١٥٠٠ فسماعا « ارض الصليب المقدس » امامدياس دوساليس فوصل الى لابلانا في سنة ١٥١٦ وماجلان طاف حول القارة من جنوبها في سنة ١٥٢٠ مارا بالبوغاز الذي سماه باسمه . وفي سنة ١٥١٣ اخترق بالبووا برزخ بنما حيث مر من بعده بعض الفاتحين فاستولوا على بلاد بيرو سنة ١٥٣١ وسار منه البعض الى اكتشاف شيلي ولاپلاتا وبعد ذلك اصبحت كل امريكا الجنوبية تقريبا معلومة بوجه اجمالي

وقدا كتشفت في ذلك الحين ايضا بلاد مكسيكا وكاليفورنيه وفلوريدته والارض الجديدة والبرادور من امريكا الشمالية وفي سنة ١٥٣٤ اكتشف جاك كارتية نهر سان لوران ومن سنة ١٦٠٧ الى سنة ١٦١٢ اكتشف دافيس وهودسون وبنان البحار التي سميت باسمائهم وفي سنة ١٦٨٠ اكتشف كافليه دولاسال مجرى نهر مسيسيبي كما اكتشف بهرنج البحر المسمى باسمه وآسكا في سنة ١٧٤١ واخترق مكاتزى الساحل الشمالي في سنة ١٧٨٦ واكتشف فانكوير الجزيرة المسماة باسمه وشاطيء كولومبيا البريطانية في سنة ١٧٩٣

ثم قام من بعدهم في القرن التاسع عشر اناس كثيرون جابوا البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا حتى عرفوها تماما ومهدوا لناس الطرق لاستعمارها وبنى ثمار ارضها وقد حازت دولة اسبانيا دون دول أوروبا قصب السبق في الاستعمار منذ اكتشاف امريكا فهدت نفوذها وسلطتها على جميع جزائر انثيله وامريكا الوسطي ومكسيكا وكاليفورنيه وفلوريدته وعلى كل امريكا الجنوبية ماعدا البرازيل وجزء من جويانه حيث كانت سبقتم اليها البرتغال فاستعمرتها كاستولى الفرس نساويون على جزء من جزائر انثيله (سان دومنج وجوادلوب الخ) واستعمروا كندا التي سموها وقتئذ فرانس الجديدة يدوحوض مسيسيبي وجزء من جويانه واستعمر الانجليز جزيرة جامايكية وجزء من الولايات المتحدة الحالية سموه انجلترا الجديدة وفي سنة ١٧٦٣ تنازات لهم فرانساعن حقوقها في كندا واقليم بحر هودسون وحوض نهر مسيسيبي وجزيرة الارض الجديدة ولكن في أواخر القرن الثامن عشر ابتداء الامر يكون الذين كانوا الى ذلك العهد خاضعين لاحكام الأوروبوايين يطالبون بالحرية والاستقلال عن أوروبا وفعلا قامت انجلترا الجديدة التي هي الولايات المتحدة الآن تطالب بهذا الحق وساعدتها فرانس على نوال هذه الامنية فانساخت عن انجلترا نهائيا واعلان استقلالها سنة ١٧٧٦ وقد اصبحت الآن من اعظم دول العالم ثم فقدت فرانس بعد ذلك سان دومنج حيث طاب زوجهما الاستقلال والحرية وشقوا عصا الطاعة حتى تحصلوا على بقيتهم وشكلوا جمهورية لم تزل قائمة الى الآن

اما البلاد التي كانت تحت سلطة اسبانيا (مكسيكا وامريكا الوسطى وكولومبيا وبيرو وغيرها) فقد انهرزت
 فرصة احتلال الفرنسيين لاسبانيا فهبت للثورة ونالت الاستقلال في سنة ١٨١٠ واستقلت كل منها عن اسبانيا
 بحيث لم يبق لها في سنة ١٨٢٠ في هذه القارة غير جزيرتي كوبه وبورتوريكو اللتين اضيفتا الى الولايات المتحدة
 عقب الحرب الاخيرة التي حصلت بينهما عام سنة ١٨٩٨ ثم استقلت كوبه سنة ١٩٠٢ والفت حكومة جمهورية. اما
 البرازيل التي لجأ اليها ملوك البرتغال في سنة ١٨٠٧ فرار من الفرنسيين فقد انفصلت عن البرتغال في سنة ١٨٢١
 بعد عودة هؤلاء الملوك الي بلادهم وكونت مملكة مستقلة عنها استقلالاً تاماً ولكن مع حفظ حق الملك فيها للعائلة
 الملكية البرتغالية وفي سنة ١٨٨٩ استبدلت الحكومة الملكية بحكومة جمهورية

وفي سنة ١٨٦٧ اشترت الولايات المتحدة شبه جزيرة آلسكا من الروسيات ومدت حدود بلادها من جهة الغرب
 الى المحيط الهادى - اما كندا وهي المستعمرة العظيمة الانجليزية بامريكا فانها وان كانت بقيت خاضعة لحكومة
 ملك انكلترا الا انها انقسمت الى عدة امارات مستقلة تحكم نفسها بنفسها تحت سيادة الحكومة الانكليزية
 وعلى ما ذكرنا لم يبق لأوروبا الآن في امريكا مستعمرات حقيقية تحت سلطتها المطلقة الا جزائر انثيله الصغيرة
 وبعض انثيله الكبيرة واقاليم اخرى ليس لها اهمية تذكر - فتأمل كيف أصبحت هذه القارة في زمن قريب
 بلاداً مستقلة تنافس أوروبا وتساوقها حتى ان الولايات المتحدة تمد نفوذها شيئاً فشيئاً على باقى البلاد الامريكىة
 خصوصاً الجنوبية منها ولم تكتف بذلك بل ابتدأت تزاخم الدول الاخرى في الصين واليابان وپولنيزيا بينما بلاد
 آسيا وافريقيا والاقيانوسية بعيدة عن ان يستطيع اهله ان يحكموا انفسهم فتداخلت الدول الأوروبية في شؤونهم
 واخضعهم لسلطانها واستعمرت بلادهم واستعبدتهم ووقعه في خلقه شؤون يده الملك وهو على كل شيء قدير

﴿ ممالك امريكا الشمالية ﴾

(١) - ﴿ حكومات كندا المتحدة ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - حكومة كندا المسماة أيضا امريكا الانجليزية الشمالية هي بلاد شاسعة الاطراف تشغل كل شمال امريكا الشمالية وتشتمل على كندا الحقيقية وهي الكائنة في حوض نهر سان لوران وعلى عدة اقاليم اخرى كائنة في الغرب والشمال . ويحدها شمالا المحيط المتجمد الشمالي وشرقا المحيط الاطلنطي وجنوبا بالولايات المتحدة وغربا بالمحيط الهادى وشبه جزيرة آلاسكا ﴿منظرها العام وجوها﴾ - يمكن تقسيم هذه المملكة الانجليزية الواسعة من حيث منظرها العام الى ثلاث مناطق :

(اولا) - كولومبيا البريطانية وهي عبارة عن اقليم جبية في الجزء الغربى من كندا مكونة من اربعة سلاسل جبلية موازية تقريبا لبعضها والساحل وتغشاها الغابات الواسعة والاشجار الصمغية ويكثر فيها الذهب (ثانيا) - اقليم السهول الوسطى وهو محصور بين كولومبيا البريطانية والمحيط المتجمد الشمالي وبحر هودسون وحدود الولايات المتحدة وهو يشتمل على ثلاثة اقاليم : (١) اقليم الارض القاحلة (المسمى بالانجليزية بارن جراوندس) وهو اقليم ارضه شبيهة بالتوندر السيرية حيث لا نبات فيه ولا زرع وبرودته شديدة تكاد لانطاق وتمتد معظم السنة وسكانهم الاسكيمو قليلون جدا يعيشون من الصيد والقنص . (٢) اقليم الغابات وبرودته شديدة أيضا حيث يمكث الشتاء فيه من شهر نوفمبر الى شهر مايو ولكنه مع ذلك اقليم تكثر فيه الغابات النفيسة بالحيوانات ذات الفراء التى يطاردها الصيادون مطاردة قاسية كما تكثر فيه المعادن أيضا خصوصا الزيت الارضى فانه غزير على شواطئ نهر مكنازى ويظهر انه اغنى بقعة في العالم بهذا المعدن . (٣) اقليم المروج وهو كائن في جنوب وجنوب غربى منطقة الغابات برودته في الشتاء وان كانت شديدة نوعا لانه لا يمكن احتمالها . واما الصيف فحرارته التى تبلغ ١٩ درجة في شهر يولييه تساعد على زرع ونمو القمح والبطاطس والخضراوات وشجرة الدينار . ومن الغريب انها تنضج في زمن قصير فلواضفنا الى ثروة هذا الاقليم بالنسبة للزراعة التى تسهل وتساعد على تربية الحيوانات الاهلية وفرة حاصلاته فى الاسماك التى تعسطاد فى البحيرات والانهار سهل علينا معرفة السبب الذى لاجله يزداد العمران فى هذه البقاع شيا فشيأ فان سكان بعض اجزائها قد زاد أكثر من الضعف فى مسافة لا تزيد عن العشر سنوات وتضرب لذلك مثلا فان مدينة ونيج الآن لم تكن من منذ عشرين سنة الاقربة صغيرة فهامى قد اصبحت مدينة كبيرة فيها الفنادق الكبيرة والمدارس واللياترات والانوار الكهربائية وغير ذلك من علامات الترقى والمدنية

(ثالثاً) اقليم البحيرات ونهرسان لوران وهو هذا الاقليم الذي امتاز بخصب ارضه وكثرة العمران فيه وهو الذي فيه أكبر مدائن كندا

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٩ ملايين من الكيلو مترات المربعة منها نحو عشرة فقط أهل بالسكان .. وعدد سكانها ٥ ملايين تقسماً منها نحو تسعة اعشارها في حوض نهرسان لوران وحده - فيكون عدد السكان النسبي ١٢ نسمة في كل كيلو متر مربع او ٥ أنف في كندا وحدها

﴿ اهلها ولغتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - تتركب كندا من فرنساويين خصوصاً في كندا السفلى وقسم مانيتوبا وانجليز وائرلنديين والملايين في غير هذين القسمين واما اهل البلاد الاصليون ذوو اللون الاحمر فمددهم قليل لا يزيد عن ١٠٠ الف نفس ويقطن الاسكيمو في الاقاليم الشمالية ومعيشتهم من الصيد والقنص

واللغة الشائعة في البلاد هي الفرنسية والانجليزية ويدين من كان اصحابهم فرنساويين بالمذهب الكاثوليكي كما يدين الانجليز بالمذهب البروتستانتى - واما معارفهم فتقدمة وسوق المعلوم فيها رائجة خصوصاً في كندا واما الهنود فبعضهم اختلط بالاوروباويين وشاركوهم في المدنية واعتقوا دينهم والبعض الاخر مع الاسكيمو لم يزالوا على هجيتهم وجهلهم خصوصاً من يقطن منهم السهول الشمالية ﴿ حكومتها ﴾ - حكومة كندا جمهورية تعاهدية دستورية مكونة من سبع جمهوريات مستقلة في ادارتها الداخلية و متحدة في الادارة العامة وتدير شؤونها جميعها حكومة واحدة عالية تحت رئاسة حاكم عام انجليزى ومعه مجلس شورى مؤلف من أعضاء تنتخبهم الجمهوريات بنسبة عدد سكانها

﴿ جيشها البرى والبحرى ﴾ - نظام جيشها على مثال نظام جيش انجلترا وعدد جنوده في زمن السلم يبلغ ٤٠ ألفاً في زمن الحرب يمكنها ابلاغه الى ١٠٠ الف وليس لديها مراكب حرية ولا جيش بحرى ولكن عندها عدد كبير من السفن التجارية المخصصة لصيد السمك

﴿ ماليتها وديونها ﴾ - ماليتها في غاية الانتظام وإيرادها يبلغ ٨ ملايين من الجنيهات وأخذ دائماً في الازدياد سنة عن سنة ومصروفها أقل من ذلك . وتقدر ديونها بنحو ٥٠ مليوناً

تقسيماتها الادارية

السبع جمهوريات التي تتركب منها هذه الحكومة هي:

(اولا) - جمهورية كندا العليا - او اقليم أوناريو - وهي كائنة بين البحيرات ومركزها تورونتو
(ثانيا) - جمهورية كندا السفلى - او اقليم كيبك التي يفصلها عن جمهورية كندا العليا نهر أتاوه
ومركزها كيبك

ثالثا - جمهورية برانسويك الجديدة وهي كائنة على خليج سان لوران ومركزها فريديريكتون
رابعا - جمهورية إيتوسيه الجديدة وتتبعها جزيرة رأس بریتون ومركزها هاليفاكس
خامسا - جمهورية جزيرة البرنس ادوارد ومركزها شارلوت تاون

سادسا - جمهورية مانيتوبا وهي كائنة على النهر الاحمر في جنوب بحيرة وينيبج ومركزها وينيبج
سابعا - جمهورية كولومبيا البريطانية وهي كائنة على المحيط الهادي وتتبعها جزائر الملكة شارلوت
وفانكوفير ومركزها فيكتوريا

وغير هذه السبع جمهوريات توجد اقاليم اخرى لم تنضم الى الآن الى حكومة كندا بل ان
بعض انبيض الأوروبوين استوطنوا فيها لصيد ماني بحيراتها من الاسماك وماني سهولها من
الحيوانات ذات الفري وهي اقاليم اسينيبويا وساسكاتشوان وألبرتا وأتاباسكا وكيواتين ثم اقاليم
الجهة الشمالية الغربية والشمالية الشرقية حيث يسكنها بعض الالهالي الاصليين من الهنود والاسكيمو
مشتغلين بالصيد والقنص

واما جزيرة الارض الجديدة فلها حكومة محلية خصوصية ولم تتبع الى الآن لحكومة
كندا ويشغل اهلها على الخصوص بصيد الاسماك والحيتان الجزيرة على سواحلها وبالكتبات
الزمنية البحرية القريبة منها وعاصمتها سان جان - ويتبع حكومة هذه الجزيرة الساحل الشمالي
في شبه جزيرة اللبرادور

واشهر مدن حكومة كندا: مدينة أتاوه (٤٥ الف نفس) وهي عاصمة الحكومة الجمهورية
وكائنة على نهر أتاوه ٠ ثم تورونتو (١٨٠ الف نفس) وهي مركز جمهورية كندا العليا ٠ ثم هاملتن
٥٠ الف نفس) وهما مينتان زاهرتان على بحيرة أوناريو ٠ ثم منتريال (٢٢٠ الف نفس) وهي
مدينة كائنة في جزيرة سان لوران في كندا السفلى ومينا مهمة من اعظم المراكز التجارية والصناعية
ببلاد ٠ ثم كيبك (٦٥ الف نفس) وهي مركز كندا السفلى ومينا عظيمة حصينة على نهر سان

لوران ومن المزاكر المهمة في صناعة الجلد . ثم سان جون (٤٠ الف نفس) وهي ميناء على النهر المسمى بهذا الاسم وخليج فوندى وهي مدينة شهيرة بجمهورية برانسويك الجديدة التي مركزها مدينة فريديريكتون . ثم هاليفاكس (٤٠ ألف نفس) مركز جمهورية إتيوسية الجديدة وهي من الموانى البحرية الجميلة التي تعززها المعاقل والقلاع المتينة على المحيط الاطلانطي . ثم ونبيج (٣٠ الف نفس) ثم سان جان (٣٠ ألف نفس) وهي عاصمة جزيرة الارض الجديدة ومن اهم المراكز لصيد الحوت . ثم فيكتوريا (٢٠ الف نفس) وهي مركز جمهورية كولومبيا البريطانية وميناء في جنوب جزيرة فانكوفير وتوجد امامها مدينة فانكوفير التي عندها ينتهى خط كندا الحديدي

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ صناعاتها وزراعتها ﴾ - تعتبر كندا بعد الولايات المتحدة اعظم بلاد الدنيا الجديدة في الصناعة والزراعة.

التي انواعها هي الآتية :

فهي تنتج من المزرعات القمح والجاودار شيا وافرًا تصدره وخصوصا الى انجلترا ويقتني اهلهما بترية الحيوانات الالهية ومنها الخنازير وذلك في نفس كندا

وتصطاد الحيوانات ذات الفري كالكاستور والثعلب المفضض والاسود والذب الاسود وغيرها في الاقليم الشمالي الغربي

ويصطاد الحوت بكثرة على سواحل جزيرة الارض الجديدة وانواع اخرى عديدة من السمك في البحار القطبية

وتستخرج من غاباتها الكثيفة خصوصا في كندا احسن انواع الخشب الذي يستعمل للبناء والسفن ويستخرج من مناجمها خصوصا في إتيوسية الجديدة وجزيرة رأس بريتون الفحم الحجري الحيد والزيت الارضى والحديد والنحاس باقاييم البحيرات والذهب بكولومبيا البريطانية . وصناعة بناء السفن في كيبك على الخصوص متقدمة تقديما زائدا وكذلك صناعة نشر الخشب وطحن الحبوب دقيقا وعمل الآلات الزراعية ودبغ الجلود وعمل المنسوجات وصنائع اخرى لا تحصر . كل هذا متوفر في هذه البلاد

﴿ تجارتها ﴾ - طرق المواصلات الداخلية هي الانهار خصوصا سان لوران والبحيرات فكلها فيها حركة

الملاحية والتجارة عظيمة للغاية ووضف على ذلك السكك الحديدية العديدة والتلغرافات خصوصا التي تخترق البلاد من الشرق الى الغرب فانها لم تدع جهة من جهات كندا الا وربطتها بالولايات المتحدة واتمت الوصلة بين موانى المحيط الاطلانطي والمحيط الهادى . هذا فيما يتعلق بتجارتها الداخلية

﴿ واما تجارتها الخارجية ﴾ فعظيمة ايضا وتتحصر في تصدير الاخشاب كتلا وألواحا والحبوب والفلال

والدقيق والاسماك والحيتان والزيت والفري وحاصلات اخرى من الصيد كثيرة وترد اليها من الخارج منسوجات

قطبية وصوفية والشاي والسكر وأنواع من الخمر وغير ذلك . وكل هذه المبادلات التجارية تحصل خصوصا مع إنجلترا والولايات المتحدة وبلاد الهند وبعض بلاد من أوروبا . وبحريتها التجارية بمساعدة البحرية الانجليزية تعتبر من أهم بحريات العالم

﴿ جزيرة سان بطرس وميكون ﴾

تملك فرنسا في جنوب جزيرة الارض الجديدة جزيرة تاسان بطرس وميكون وفيها من السكان نحو ٦ آلاف نفس فقط وهي مراكز لصيد الاسماك - كما ان للفرنساويين الحق في ان يصطادوا ويقطنوا السواحل الغربية من جزيرة الارض الجديدة في كل سنة في موسم الصيد يأتي عدد عظيم من صيادهم لصيد الحوت الغزير على سواحل هذه الجزيرة

(٢) - جرونلنده وآسكا

(١) - جرونلنده وإيزلنده

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

ارض جرونلنده وجزيرة إيزلنده هما كائتان على الدائرة القطبية الشمالية بين المحيط الاطلنطي وبوغاز دافيس وبحر بفان ومكونتان من هضاب يختلف ارتفاعها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ متر تفشاها المثالج على الدوام تقريبا ولم يكن العامر فيها الا جزؤها الجنوبي الغربي (خلوه من المثالج) واما داخل جرونلنده فلم يزل مجهولا الى الآن . وحدودها الشمالية كذلك غير معلومة لم يعرف الى اين تنتهي . وإيزلنده مغطاة بالبراكين والغيامر وارضها على وجه العموم قاحلة قفراء لا نبات فيها ولا شجر غير بعض حشائش خشيلة ومن حيواناتها الدب الابيض والثعلب والكلب والرنه والفوك واسماكها كثيرة ومتنوعة غزيرة على الشواطئ وليس لسكانها معيشة من غير الصيد والتقص

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

﴿اولا﴾ - جرونلنده تابعة للدانمارق ومع ذلك فان من مساحتها التي قدرت بنحو مليونين من الكيلو مترات المربعة لم يستول الدانمارقيون على اكثر من ١٠٠ الف كيلو متر مربع فقط على السواحل الجنوبية والغربية . وعدد سكانها البالغ قدره ١٠ آلاف نسمة مكون من بعض آلاف من الدانمارقيين والباقي من الاسكيمو

واشهر المراكز الدانيماركية بجزرولندة هي چوليانسهاب (١٠٠٠ نفس) في شمال غربى رأس فرول وجودهاب على الساحل وجودهافن في جزيرة وسكو التي فيها من معدن الفحم الحجرى وأوبرناويك وهي اقصى مينا للدانيمارقه في هذه البلاد شمالا (على درجة ٧٢ والدقيقة ٥٠ من خطوط العرض الشمالية)

❖ ثانياً ❖ - واما ايزلنده فهي ايضا مستعمرة دانيمارقيه يبلغ مسطحها ١٠٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٦٥ الف نفس اصلهم من بلاد نروج وهي منقسمة الى ثلاثة اقسام شرقية وجنوبية وغربية ويدير شؤونها حاكم دانيمارقي مركزه في مدينة ريكيافيوك (٢٠٠٠ نفس) وهي كائنة على الساحل الغربى

والصناعة في جزرولندة ويزلنده معدومة بالمره وتنحصر تجارتها في تصدير زيوت الاسماك والفولك وبعض حاصلات اخرى من الصيدالى الدانيمارقه ويرد اليهما منها بدل ذلك القمح

٢ - شبه جزيرة آيسكا ❖

❖ الجغرافية الطبيعية ❖

شبه جزيرة آيسكا هي عبارة عن اقليم واسع كائن في الطرف الشمالى الغربى من قارة امريكا بين المحيط المنجمد الشمالى والمحيط الهادى اللذين يتصلان ببعضهما بواسطة بحر وبوغاز بهرنغ وهي بلاد سواحلها كثيرة التلسنات والتعاريج ولذاتكثر فيها الخلجان واشباه الجزائر والرؤوس ومن بين اشباه جزائرهاب شبه جزيرة آيسكا الذي يعقبه مجمع جزائر الاليوتيان ومن جزائرهاب جزائر سياتكا في جنوبه الشرقى - ومن رؤسها رأس بارو في شمال غربى القارة الامريكية (على درجة ٧١ من خطوط العرض الشمالية) والرأس الغربى المقابل للرأس الشرقى باسيا - ومن جبالها جبل سان ايلى (٤١١٥ مترا) الذى يتصل بالجبال الصخرية وكذلك الهضبة الممتدة في داخل البلاد - ومن انهارها نهر يوكون (كويكياك) وهو قابل للملاحة في فصل الصيف

وارض هذه البلاد على العموم قاحلة قليلة السكان جوها شديد البرد ويقسو كثيرافى الشتاء

❖ الجغرافية السياسية ❖

قد كانت هذه البلاد تابعة للروسيا واشترتها منها الولايات المتحدة في سنة ١٨٦٧ بمبلغ قدره مليون ونصف من الجنيهات واصبحت مقاطعة من مقاطعاتها ومساحتها تبلغ مليوناً ونصفاً من

الكيلو مترات المربعة . وعدد سكانها نحو ٤٠ الف نفس من الاسكيمو والاليوتيانيين وهم من الجنس الاصفر واما من كان من أهلها من النسل الابيض فمعظمهم من الروسيين او ممن اختلط منهم بالاسكيمو ولا يريد عددهم عن ٢٠٠٠ نفس ويقطنون السواحل الجنوبية ومركز هذه المقاطعة هو مدينة سيتكا (٢٠٠٠ نفس) في الجزيرة المسماة بهذا الاسم وتنحصر تجارة السكا في تصدير حاصلات الصيد

ومما يحسن ملاحظته هنا انه ربما كان شراء هذه البلاد من روسيا مبنيا على المبدأ السياسي الذي اتخذته لنفسها كل من هاتين الدولتين فان روسيا اتبعت طريق امتلاك شمال اسيا كما ان الولايات المتحدة بدأت في تنفيذ مبدأ منرو (احد رؤساء جمهورية الولايات المتحدة السابقين) مبدأ من مقتضاه ترك امريكا للامريكيين دون سواهم

٣ - ولايات امريكا المتحدة

﴿موقعها وحدودها﴾ - ولايات امريكا المتحدة تشتمل على وسط امريكا الشمالية خلاف مقاطعة اسكا السالف ذكرها الكائنة في شمال غربي هذه القارة - وتحد شمالا بكندا حيث يفصل بينهما كما هو الاتفاق خط العرض درجة ٤٩ الممتد من المحيط الهادي ﴿البحار﴾ - المحيط الاطلسي شرقا ويكوّن في غربه بحر مكسيكا وغربا المحيط الهادي - ﴿الخلجان﴾ : رأس كود ودلاواروشيزايبك وكلها في الشرق وسان فرنسكو في الغرب - البوغازات : بوغاز فلوريدا وقنال بهما

﴿الاراضي﴾ - الجزائر : رود آيزلند ولونجمايزلند وهما في الشرق وجزائر سانتا باربارا بالقرب من سواحل كاليفورنيه - اشباه الجزائر : رأس كود وفلوريدا - (الرؤس) : كودو هتراس وسابل (الرهل) ومندوسينو (كاليفورنيه)

﴿الجبال﴾ - : (١) مجموعة جبال آليجاني المشتملة شمالا على الجبال البيضاء التي منها جبل واشنطن (١٨٨٠ مترا) وجبل فرمون (او الجبال الخضراء) وجوبا جبال أبلاش - (٢) مجموعة جبال كورديليرا الشمالية التي تشتمل على الجبال الصخرية التي منها جبل فريمون (٤٢٠٠ متر) وجبل سيراجرولاس وجبال كاسكادوسيرا نواده التي منها جبل شاستا (٤٤٧٥ مترا) - وفي الوسط جبال أوزاركا وهي عبارة عن سلسلة قليلة الارتفاع تمتد في مقاطعة تكساس الى ملتقى نهر مسوري بنهر مسيسيبي

﴿ الانهار ﴾ - (١) الانهار التي تصب في المحيط الاطلسي مباشرة : نهر سان لوران وكونكتيكو

وهودسون ودلاواروسوكهانا ويوتوماك وجمس . وهذه الانهار الثلاثة تصب في خليج شيزايك ثم سافانه

(٢) الانهار التي تصب في خليج مكسيكا : ألاباما وميسيسيبي وريوجراندلنورت - ومن منسبات نهر

ميسيسيبي منزوتا ووسكونسن ويووا وإلينوا ومسوري (ومنسباته نبراسكا وكنساس) ثم أوهيو (ومنسباته

كتوكي وتنسي) ثم أركنساس والنهر الاحمر

(٣) الانهار التي تصب في المحيط الهادي : كولورادو (صب في خليج كاليفورنيه) وسان يواقيم وسكرامانتو

(ويصبان في خليج سان فرنسكو) ثم أوريجون اوكرلومبيا

﴿ البحيرات ﴾ - بحيرات كندا الكبيرة : العليا وميشيجان وهورون وإريه وأونتاريو ثم بحيرة شامبلين

التي تصب مياهها في نهر سان لوران . ثم بحيرة إيتاسكا في منابع نهر ميسيسيبي . ثم البحيرة المالحة الكبيرة في

هضبة ومقاطعة أوتا

﴿ المنظر العام ﴾ - يمكن تقسيم اراضي الولايات المتحدة الى خمسة اقاليم طبيعية عظيمة :

(اولا) - يمتد في جهة الغرب اقليم واسع مرتفع مكون من جبال خالية من النبات والزرع ومغطاة بعضها

بالتلوج الدائمة والبعض بالغابات الكثيفة

(ثانيا) - اقليم هضاب أوتا وكاليفورنيه وتكساس التي يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر حيث توجد فيها البحيرات

المالحة والصحارى الحجرية

(الثالثا) - اقليم جبال الاتيجاني والبحيرات الكبيرة وهو اقليم مرتفع نوعا خصب التربة تكثر فيه الزراعة

وعلى نهر أوهيو تغزر الغابات الكثيفة

(رابعا) - اقليم سهول نهر ميسيسيبي الواسعة وهو مكون في شماله من المروج والمراعي وفي غربه الهضاب

الرملية وفي وسطه وجنوبه السهول المنحطة ذات المستنقعات الكثيرة

(خامسا) - اقليم سهول سواحل المحيط الاطلسي وخليج مكسيكا وهو اقليم في غاية الخصب ولكن

تفشاه المستنقعات ذات المياه الراكدة التي تضر بالصحة

وبالقرب من السواحل الجنوبية الشرقية يقل عمق البحر فيكون نطاقا من الصخور المرجانية والكثبان الرملية

﴿ جوها ﴾ - جوها على وجه العموم مع اختلافه موافق للصحة ولكن يشتد البرد في

الاقليم الشمالية ويعتدل في الوسطى ويشتد الحر في الجنوبية (على سواحل خليج مكسيكا) فلا

توافق الصحة ولذا تنتشر فيها الحميات الفتالة ويفزر المطر في أنحاء البلاد ماءدا في السهول التي بين

نهر ميسيسيبي والجبال الصخرية فان احتباس ماء المطر عنها جعل أرضها فقراء كثيرة الشبه بالصحراء

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٧٨٠٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ومع السكا ٩٣٠٠٠٠٠٠ وعدد سكانها يبلغ نحو ٧١ مليوناً من الانفس ويزيد كل سنة أكثر من مليون - وعدد السكان النسبي ٩ انفس في كل كيلو متر مربع

ومما يوجب الدهشة ويدعو الى الاستغراب تكثر عددهم ونموهم الزائد مع ان عددهم من منذ قرن لم يزد عن الثلاثة ملايين فانظر كيف اصبحوا الآن حيث يتضاعف عددهم في كل اربعين سنة تقريبا وهذا النمو الزائد ناشئ من كثرة المواليد الالهية من جهة ومما يضاف اليهم من المهاجرين الأوروبائين الذين لا يقل عددهم عن نصف مليون سنويا معظمهم من الانجليز والأيرلنديين والالمانيين يقصدون تلك البلاد طلبا للرزق والتوطن

﴿ اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم وطبائعهم ﴾ يظهر بان جميع الاجناس البشرية على اختلافها في الاخلاق والمادات قد اجتمعت في هذه الجمهورية العظيمة الامريكية ففيها من الجنس الايض : (١) ذراري الانجليز الذين يسمونهم يانكي او امريكيين وهم اكثر الاجناس عددا ونشاطا (٢) الالمانيون والائرلنديون وهم المزارعون والصناع ويكثر توطنهم في الجهات الشرقية والشمالية الشرقية (٣) الفرنسيون ويقطنون في اقليم لويزيانا وعلى شواطئ نهر مسيسيبي الاوسط (٤) الاسبانيون ويقطنون في الجهات الغربية من مكسيكا (٥) أوروبائون آخرون وهم اقل عددا - ومن الجنس الاصفر الصينيون المتوطنون خصوصا في كاليفورنيه - ومن الجنس الاسود زنوج افريقا وعددهم لا يقل عن ثمانية ملايين يقطنون في الجهات الجنوبية الشرقية ومشغولون بالفلاحة - ومن الجنس الاحمر الهنود الوطنيون وعددهم آخذ في النقص بسرعة (٢٠٠ الف نفس) وبعض قبائل منهم قد اخذت المدنية الحديثة والبعض الآخر لم يزل على الحالة المهجينة

ولغة الحكومة والامة هي اللغة الانجليزية ومع ذلك يتكلم بعض اهلها بعدة لغات اخرى غير الانجليزية على حسب لغتهم الاصلية كما يتكلم اهل اقليم لويزيانا باللغة الفرنسية

والديانة الغالبة فيها هي المذهب البروتستانتي (١/٥ من السكان) وفيها نحو ٩ ملايين من الكاثوليك وقليل جدا من اليهود والبوذيين والوثنيين من هنود امريكا الاصليين ومع ذلك فهي اكثر البلاد حرية بالنسبة للديانات فكل امريكي يتعبد على حسب فكره ولذا تكثر فيها المذاهب الدينية وقلما يمضى يوم الا ويعلن فيه ظهور مذهب ديني جديد يدعو صاحبه امته الى اعتناق مذهبه . وكنائسها مستقلة عن الحكومة تمام الاستقلال وفي منتهى النقى والبسار وعددها لا يقل عن ١٦٠ ألف كنيسة يرادها السنوي أكثر من ٨٠ مليوناً من الجنيئات

واما عن معارفهم فامر يقف قلم ابغ البلاء ولشان أفصح الفصحاء عن تبيانها فالعلوم فيها قد فاقت غيرها من البلاد الأوربية بحيث أصبحت بها البلاد أم المخترعات والاكتشافات الحديثة والتعليم فيها قد أصبح اجباريا

ففيها من المدارس الابتدائية والثانوية ما لا يدخل تحت حصر ويكفي ان نقول بلهلم يكن في اى بلد من بلاد أوروبا وغيرها مـ ارس جامعة قدر نصف ما في الولايات المتحدة وتلازمة مدارسها يبلغ عددهم نحو الخمسة عشر مليوناً ذكورا وانانا فكان أكثر من خمس السكان تلازمة في مدارس متنوعة علمية وطبية وصيدلية وهندسية وحقوقية وزراعية وصناعية ودينية . ولذا يندر فيها وجود من يجمل القراءة والكتابة . وقد وجد الاحصائيون ان في العالم كله ٤١ ألف جريدة منها نحو ٢٠ ألفا في أمريكا وحدها فأمل . ولكثرة ما بعها التي لا تحصى ترى اسعار الكتب والجرائد فيها رخيصة جدا بدون القيمة . وتنفق الحكومة سنويا في سبيل نشر التعليم نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات اقله يصرف في اشغال الابتدائي والثانوي وهو مبلغ جسيم يزيد عن ثلث إيرادات الحكومة هذا خلاف ما يتبع به الاهالي وما ينفقونه على أولادهم - بالاخصار هذه البلاد هي بلاد العجائب والغرائب امتازت عن غيرها في كل شئ بحيث لم تترك لاية دولة مجالاً لمساقتها

واما من حيث طباعهم فهم على جانب عظيم من دعة الاخلاق والاطف والبشاشة في الخطاب محبوبون للخير والسلام قد اشتهروا باستقلال الفكر وميلهم وشغفهم للحرية والاخاء والمساواة يدافعون عن الضعيف ويحمونه ويقيمون المظلوم وينصفونه بدون نظر الى اختلاف الاديان والاجناس لا كما تفعل بعض دول أوروبا التي تفضل دواما المصالح الذاتية على المصالح العامة مع انها تزعم انها هي التي تحمي حتى الفضيلة وتنشر لواء العدل والانصاف

﴿ حكومتها ﴾ - حكومتها جمهورية تعاهدية مؤلفة من ٤٥ جمهورية صغيرة مستقلة في ادارتها الداخلية وتابعة كلها لحكومة عليا في المسائل العامة

وتتركب الحكومة العليا من ثلاث سلطات : والسلطة التنفيذية وهي بيد رئيس الجمهورية والوزراء والسلطة التشريعية بيد مجلس العموم الموائف من مجلس الشيوخ ومجلس النواب والسلطة القضائية بيد المحكمة العليا . وينتخب رئيس الجمهورية لمدة اربع سنوات بمعرفة منتخبيين تعينهم كل جمهورية على حدتها ومن حقوقه نقض مصادق عليه المجلس العمومي ولكن اذا نقض أمرا ثم عرض على هذا المجلس وصادق عليه ثلثا اعضاء كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب صار قانونا من قوانين البلاد

﴿ سياستها ﴾ - سياستها مبنية على القاعدة التي وضعتها من واحد رؤسائها السابقين ومن مقتضى هذه القاعدة جعل امريكا للامريكيين وعدم تدخلها في شؤون أوروبا او ارتباطها معها باتفاقيات او معاهدات سياسية ومقاومة ومنع أوروبا من التدخل في شؤون امريكا وان تجل هي حكما في الاختلافات التي تقع بين أوروبا وجهه وريبات امريكا وقد سارت على هذا المبدأ السياسي في كثير من المسائل ولكن يظهر انها بسبب رغبتها في نشر متاجرها وصناعاتها خارج القارة الامريكية ابتدأت تميد عن هذا المبدأ ومالت الى الاتفاق مع احدى دول أوروبا العظام



واى دولة اقرب اليها من انجلترا حيث تربطهما رابطة الجنسية ولدين فالمظنون انها ربما تنفق معها لان انجلترا خطبت ودهافى ظروف كثيرة لهذه الغاية لمصلحة لها فى ذلك بالطبع

جيشها البرى والبحرى - ليس لديها جيش كبير مثل دول أوروبا تنفق عليه المبالغ الباهظة فانه لايزيد فى زمن السلم عن ٢٥ ألفا وفى وقت الحرب فكل من بلغ من العمر من ١٨ الى ٤٥ سنة مضطر لحمل السلاح وبذا يمكنها ان تجند جيشا يعد بالملايين لابلالوف حيث قد دل الاحصاء انه يمكنها تجنيد ١٣ مليوناً عند الاقتضاء

وامامعداتها الحربية فهى من احسن طراز سيما وان امريكا المعامل والمخترعات

واما بحريتها الحربية فقد كانت لاشي تقريبا بعد ان فرغت من حروب استقلالها ولكنها من سنة ١٨٨١ اشتغلت ببناء الدوارع على طراز جديد بحيث اصبحت لديها الآن اسطولان عظيمان كافيان للدفاع عن حوزة البلاد وهما اسطول المحيط الاطلانطيقي واسطول المحيط الهادى ولكن الاول هو الاعظم واغلب سفنها التجارية عملت بكيفية انها تصلح لان تسلمح وتدخل في الحروب البحرية عند اللزوم ولديها نحو ٥٠ الف عسكري بحرى ويمكنها ان تزيد هذا العدد كما نشاء وقد كانت دول أوروبا تعتقد ان بحرية امريكا الحربية ضعيفة وتعددها من الدرجة الثانية او الثالثة بين الدول البحرية ولكن لما حطمت اساطيلها اساطيل اسبانيا في الحرب الاخيرة (سنة ١٨٩٨) تحطيمها ولم تصب مركب واحدة من مرابكها بضرر رجعت دول أوروبا عن اعتقادها الاول وشهدت بان بحريتها من الدرجة الأولى بلا نزاع ولديها بعض مرابك لانظير لها في اساطيل الدول الاخرى

﴿ماليتها وديونها﴾ - مالتها في غاية الانتظام وافرة الاثراء . ويبلغ دخل الحكومة نحو ٧٦ مليوناً من الجنيهات وتفقاتها تزيد على ذلك وتسدد المعجز من الاموال الاحتياطية . ويمكنها ان تضاعف إيرادها ان شاءت ولكن وفرة اموالها الاحتياطية المدخرة اغنتها عن ذلك بدون ان تضيق على الاهالى . وقد كانت ديونها عقب استقلالها تبلغ ٥٥٠ مليوناً فاخذت في استهلاكها شيئاً فشيئاً الى ان صار الآن لا يزيد عن ١٨٠ مليوناً ومع ذلك فكل سهام تلك الديون في أيدي المالىين من ابناء البلاد دون غيرهم

﴿تقسيماتها الادراية ومدنها الشهيرة﴾

تنقسم جمهورية الولايات المتحدة الى جمهورية كولومبيا التي مقرها واشنطن (٢٥٠ الف نفس) عاصمة الجمهورية التعاهدية من منذ سنة ١٨٠٠ الى ٤٥ جمهورية صغيرة و ٥ مقاطعات لم تحصل الى الآن على الحقوق المخولة للجمهوريات

فالمقاطعات الخمسة هي : (١) آريزونا ومقرها پريسكوت - (٢) مكسيكا الجديدة ومقرها سانتافى - (٣) المقاطعة الهندية ومقرها أو كوجلى - (٤) أو كلاهوما - (٥) آنسكا ومقرها سيتكا
أما الجمهوريات الخمسة والاربعين فهي على هذا الترتيب :

﴿أولا - الجمهوريات الشرقية - وهي التي على المحيط الاطلانطي﴾

مين	و مقرها	أوجستا واشهر مدنها	بورتلندوهي من احسن المواني (للصيد)
نيوهامبير	«	كونكورد	
فيرمون	«	مونبليه	
مساوشوزيت (مساوشوستش)	«	بوستن (٤٥٠ الف نفس)	وتعتبر ثانية المواني وتصنع فيها الاقشة
			القطنية والاحذية وتصدر منها كيات وافرة من اللحوم المملحة
			والفلال وحاصلات الصيد وفيها تبني سفن حربية وبحارية
رود آيزلند	«	بروقيدانس	وهي مينا للصيد وتصنع فيها الاقشة
كونيكتوكي	«	هارتفورد	واشهر مدنها نيوهافن - وهي مينا مهمة

وهي السمة إنجلترا الجديدة

٦ جمهوريات في الشمال الشرقي

نيويورك ومقرها الباني وهي مدينة من المراكز الصناعية المهمة - ومن اشهر مدنها بوفالو (٢٧٠ الف نفس) وهي على بحيرة ايرييه في مبدإ شلال نياجارا ومينا كثيرة التجارة خصوصا في الفلال واللحوم المملحة. ثم نيويورك (١٦٠٠٠٠٠ نفس) وهي أكبر مدينة ومينا في العالم بعد لندن وليثربول في التجارة والصناعة والغني وهي على جزيرة في مصب نهر هودسون. ومن ضواحي نيويورك مدينه بروكلين (١ مليون نفس) وهي امامها في جزيرة لونغجزلند

نيوجرزي « ترايتون

هاريسبورغ واشهر مدنها بتسبورغ (٢٥٠ الف نفس) فيها يستخرج الفحم الحجري وفيها معامل عظيمة لصناعة المعادن وتحتوى ضواحيها على اكثر من ألفي معمل. ثم فيلادلفيه (١ مليون نفس) وهي ثاني مدينة في الولايات المتحدة في صناعة الاقشة والمكينات

دلاوار « دوفر

ماريلند « اناپوايس ومن اشهر مدنها بالتيمور (٤٥٠ الف نفس) وهي مينا على خليج شيزابيك تصدر كثيرا من الدخان والدقيق وفيها تصنع السفن

فيرجينيه الشرقية « ريشموند

كارولين الشمالية ومقرها رالي ومن مدنها الشهيرة ولنتجتون

« الجنوبية « كولومبيا « شارلستون (وهما مينتان تصدر منهما

جيورجيه « اطلانطا « ساقانه / خصوصا الاقطان والارز

فلوريدا « تلاهاسي

٦ جمهوريات في الوسط

٤ جمهوريات في الجنوب

﴿ ثانيا - الجمهوريات التي في الوسط - وهي التي على خليج مكسيكا ﴾

في الشمال .

ميشيجان ومقرها لانسج ومن أشهر مدنها ديتروا

وستونسن ، ماديزون ، ميلووكي

إلينوا ، اسبرنجفيلد ، شيكاغو (١٢٠٠٠٠٠ نفس) وهي ميناء على بحيرة ميشيجان

ومدينة زاهرة كثيرة التجارة في الحاصلات الزراعية والفلال والدقيق واللحوم المملحة

انديانا ، انديانا بوليس

أوهيو ، كولومبوس ومن أشهر مدنها سنسنتاتي (٣٠٠ الف نفس) وهي كثيرة التجارة

في الحاصلات الزراعية والمواشي

فيرجينيا الغربية ، ويلنج

في الجنوب .

كنتوكي ، فرانكفورت ومن أشهر مدنها الويزفيل (١٦٠ الف نفس) على نهر أوهيو وهي كثيرة التجارة

تنسي ، ناشفيل ومن أشهر مدنها نيفيس

ميسيبي ، جاكسون

ألاباما ، مونتجومري ، مويل (٥٠ الف نفس) ومنها تصدركمية وافرة من القطن

في الشمال .

مونتانا ومقرها هيلانا ومن أشهر مدنها فيرجينيا بيتي

ويومنج ، شين

داكوتا الشمالية ، بسمارك

، الجنوبية ، يانكتون

منزوتا ، سان بول

يوتا ، ديموان سيتي

نبراسكا ، لنكون ومن أشهر مدنها أوماها (١٧٠ الف نفس) على المسوري فيها جميع الأنواع

التجارية والصناعية

في الجنوب .

كولورادو ، دنفر

كنساس ، تويكا

مسوري ، چفرسون سيتي ومن أشهر مدنها سان لويز على المسيسيبي (٤٥٠ الف نفس) ثم

كنساس (١٥٠ الف نفس) وهما مدينتان فيهما من كل الأنواع التجارية والصناعية

اركنساس ، ثلر روك

لويزيانا ، أورليانس الجديدة (٢٥٠ الف نفس) من أشهر أنواني التي تصدر حاصلات الاقاليم

الجنوبية كالقطن والسكر والدخان والبن والدقيق

تكساس ، أوستن ومن أشهر مدنها جاكسون (٥٠ الف نفس) ومنها تصدركمية وافرة من القطن

١٠ جمهوريات على الشاطئ الايسر لنهر مسيسيبي

١٣ جمهورية على الشاطئ الايمن لنهر مسيسيبي

﴿ ثالثا الجمهوريات الغربية ﴾

وشنطن	ومقرها	أوليه
أوريجون	•	سام
إيداهو	•	بوازي سيتي
أوتاها	•	مدينة البحيرة المالحة الكبرى
نواده	•	كارسون سيتي
كاليفورنيه	•	سكرامانتو ومن اشهر مدنها سان فرنسيسكو (٣٣٠ الف نفس) على خليج في غاية الجمال وهي مدينة مهمة لها علاقة تجارية عظيمة مع الصين واليابان والهند وغيرها من بلاد الشرق الاقصى وتصدر منها كمية وافرة من الحاصلات الزراعية وترسل منها الي نيويورك كميات كثيرة من الذهب الذي يستخرج في كاليفورنيه

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - الولايات المتحدة تعتبر اول مملكة زراعية في العالم وفلاحوها مشهورون ومثبوت لهم بالنشاط في الاعمال الزراعية . ويبلغ عدد المشتغلين بها نحو ٥٨ في المائة من عدد السكان واكثر الاراضي الزراعية كائنة على طول نهر مسيسيبي ونهر أوهيو في جمهورية أوهيو يشغل الجزء المنزرع نحو ٩٤ في المائة من مسطحها وفي جمهورية انديانا ٨٩ في المائة . وعلى العموم ارض الولايات المتحدة جيدة التربة تسقيها الامطار وتتخللها الانهار كما ان العناية بالرى بلغت في تلك البلاد حدا مدهشا

فمن انواع الحبوب يزرع الذرة حيث تقدر غلته فيها بنحو ثلاثة ارباع ما يزرع منه في الدنيا . واعظم الجمهوريات التي يزرع فيها هذا الصنف هي : ايلينوا ويووا ومسورى وانديانا وأوهيو . ثم القمح ويزرع خصوصا في جمهوريات ايلينوا وميشيجان ووسكونس ومنزوتا وداكوتا و كاليفورنيه ويبلغ مقدار ما تستهلكه البلاد من هذا الصنف ٨٥ في المائة مما تزرعه . ثم الارز ويزرع في الجمهوريات الجنوبية والبطاطس خصوصا في الهضاب الشمالية الغربية والكروم في كاليفورنيه وايضا في أوهيو ونيويورك . ثم قصب السكر في دال نهر المسيسيبي وجمهوريتي تكساس وفلوريدا . ثم البنجر في جمهوريات المسيسيبي والبحيرات الكبيرة . ثم الدخان في الجمهوريات الكائنة على الاطلانطي وشواطئ نهر أوهيو وخصوصا في جمهوريتي كستوكي وفيرجينيه . ثم القطن وهو اعظم واثن حاصلاتها الزراعية ويبلغ مقدار ما يصدر منها للخارج من هذا الصنف ثلاثة ارباع قطن العالم كله ولا ينمو هذا

الصنف بعد درجة ٣٧ من خطوط العرض الشمالية واكثر زراعتة في الجمهوريات التي على جانبي الميسيسيبي لغاية تلك الدرجة وكذلك الجمهوريات الجنوبية

﴿حيواناتها﴾ - حيواناتها البرية كثيرة وتسكن الغابات واما الحيوانات الالهية فلا تضارعها في كثرتها مملكة اخري من ممالك العالم خصوصا الخنازير والاغنام والابقار ففيها تعد بمئات الملايين وتصدر لحومها وجلودها الى أوروبا

﴿معادنها﴾ - الولايات المتحدة اغني بمالك الارض في جميع المعادن المعروفة

فالذهب يستخرج في كاليفورنيه ووادي نهر سكرامنتو و مونتانا وكولورادو والنضة في الجمهوريتين الاخيرتين ونواديه وأوتا. والفحم الحجري في جبال الآليجاني وجمهوريات بنسلفانيه وأوهيو وماريلند وفيرجينيه وكنتوكي وتنسي والاباما وكذلك في ميشيجان وإيلينوا وانديانا ومسوري ويووا وكنساس واركنساس وتكساس وفي الجبال الصخرية والأوريجون واكثره واحسنه ما يستخرج في بنسلفانيه. ثم الحديد ويوجد في كل الولايات تقريبا من جمهورية نيويورك الى جمهورية الاباما ومن المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي وهي تسابق انجلترا في هذا الصنف. ثم النحاس وتعتبر الولايات المتحدة الثالثة في الترتيب في استخراج هذا الصنف بعد جمهورية شيلي واسبانيا واكثر ما يستخرج منه في مونتانا وآريزونا. ثم الرصاص وتعتبر ايضا الثالثة في هذا الصنف بعد ألمانيا واسبانيا واكثر ما يستخرج منه في كولورادو. ثم الزنك في نيوجرزي وبنسلفانيه وإيلينوا ومسوري وكنساس. ثم الزئبق في كاليفورنيه. ثم البترول في بنسلفانيه وفي مقاطعات كثيرة من المملكة خصوصا الشمالية.

﴿صناعاتها﴾ - الولايات المتحدة اصبحت في مقدمة الدول الصناعية فهي تضارعها في الصناعات المهمة وتفوقها في بعض المصنوعات ففيها معامل كبيرة كثيرة لنسج القطن والصوف والحرير والآلات البخارية والزراعية والكهربائية والاساحة والساعات والمجوهرات وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر

﴿تجارته﴾ - تجارتها الداخلية عظيمة جدا لتوفر طرقها وسككها الحديدية (٣٣٠ الف كيلومتر) وترعاها المدينة وانهارها ونهيراتها القابلة للملاحة وخطوطها التلفرافية (٤٠٠ الف كيلومتر)

واما من حيث تجارتها الخارجية فتعتبر نالثة الدول التجارية بعد انجلترا وفرنسا. فتصدر من المعادن الذهب والنضة والنحاس وغيرها والاقطان والحبوب والسكر والحيوانات واللحوم والجلود والمصنوعات القطنية والصوفية والحريرية والآلات وغيرها. ويرد اليها من أوروبا القطنية مصنوعة

في معامل إنجلترا وبضائع اخرى اوروبية ولكن صادراتها تزيد كثيرا عن وارداتها بل يمكنها الاستغناء عن كل ما يورد اليها من الخارج لان فيها كل ما يحتاج اليه وبحريتها التجارية كبيرة جدا وتعتبر الثانية بعد إنجلترا ويظهر للمتأمل في احوالها والواقف على درجة ارتقاها السريع انها لابدان تسبق يوما ما دول العالم اجمع في كل شئ

جمهورية مكسيكا

جغرافيتها الطبيعية

موقعها وحدوها - مكسيكا هي احدى ممالك امريكا الشمالية وتحد شمالا بالولايات المتحدة وشرقا بالمحيط الاطلسي (خليج مكسيكا وبحر انطيله) وجنوبا وغربا بالمحيط الهادي

منظرها العام - أرض مكسيكا عبارة عن هضبة واسعة متوسطة ارتفاعها (١٥٠٠ متر) تقطعها سلاسل طويلة من الجبال متجهة من الشمال الغربي الى الجنوب الشرق وتشتمل تلك الهضبة في وسطها على صحارى قاحلة رملية وعدة بحيرات مالحة تصب فيها بعض النهرات وعلى بعض الارضات التي تغشى شمالها وكاليفورنيه اما وسطها الذي تمتد فيه هضبة اناهواك وتعلوها من جهة جنوبها هضبة مكسيكو الى ارتفاع (٢٣٠٠ م) فهي هضبة كثيرة البراكين والجبال الثلجية وتفصلها عن هضبة امريكا الوسطى سهول برزخ تيواواتييك

واما سواحل مكسيكا فهي ضيقة منحطة كثيرة المستنقعات والبحيرات التي أشهرها بحيرة ترمينوس الكائنة جنوب خليج كيبش

جوها - يمكن تقسيم أرض مكسيكا من حيث جوها الى ثلاثة اقسام:

- (١) الاقاليم الباردة والهضاب العالية وهي صحية وكثيرة الخصب ولكن فيها جفاف شديد كثيرا ما يضر بنمو المزروعات
- (٢) الاقاليم المعتدلة وتشغل منحدرات الجبال من ارتفاع ١٥٠٠ متر الى ٦٠٠ متر وهي اقاليم خصبة تنتج مثل الاقاليم السابقة مزروعات مختلفة كمزروعات أوروبا
- (٣) الاقاليم الحارة وتشتمل على السواحل وسفوح الجبال الى ارتفاع ٦٠٠ متر وهي اقاليم تكثر فيها الأوبئة والحمايات خصوصا الحمى الصفراء والسهول الشرقية كثيرة الرطوبة ولذا درجسة الانبات فيها قوية وأما السواحل الغربية فيجافه يزرع فيها قصب السكر والبن والتبلة والذرة والفواكه بانواعها

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - تبلغ مساحتها مليون و ٩٥٠ ألف كيلومتر مربع وسكانها ١٢ مليوناً

- وعدد السكان النسبي ٦ في كل كيلومتر مربع

﴿ أهلها ولقبتهم وديانتهم ومعارفهم ﴾ - يتركب السكان من أكثر من مليون من الجنس الأبيض وهم من

ذراى الاسبانيين الذين نزحوا الى تلك البلاد مستعمرين وحكموها في الزمن الغابر وهو عنصر له نفوذ وسلطة الى الآن ومنه انتخاب الاملاك - ومن أكثر من ٤ ملايين من الهنود الامريكانيين بعضهم وهم الأستيك الذين تهذبوا ودخلوا في دائرة الحضارة ومعظمهم من المزارعين والبعض الآخر لم يزل على الحالة الوحشية وعبادة الاصنام - ومن اخلاط من الاجناس الاخرى - ومن بعض زنوج كانوا في الرق وتحصلوا الآن على حريتهم - ويدين انكسيكيون بالمذهب الكاثوليكي. ويتكلم معظمهم باللغة الاسبانية عدا بعض الهنود فانهم لم يزالوا يتكلمون بلغتهم الاصلية. والمعارف فيها في غاية التأخر وأكثر أهلها يغلب عليهم الجهل وتعود على عقولهم الاوهام والخرافات وهذا لا يمنع طبعا من وجود فئة من الامة مترية ومتعلمة مهذبة

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية تاهدية مؤلفة من ٢٧ جمهورية يحكمها رئيس ولها مجلسان مجلس

نواب تنتخب اعضاءه الامة ومجلس شيوخ تنتخب اعضاءه الجمهوريات ولكل جمهورية في كل منهما عضوان

﴿ جيشاها البرى والبحرى ﴾ - يبلغ عدد عساكرها وقت السلم ٢٧ ألف وفي وقت الحرب

يمكنها ابلاغه الى ١٥٠ ألفا وهو جيش منظم ومتدرب على القتال . واما سفنها الحربية فقليلة جدا ومن الطراز القديم

﴿ ماليتها وديونها ﴾ - ماليتها مختلة ودائما في عجز وأهل البلاد في غاية الفقر ويبلغ إيراد

الحكومة نحو ٨ ملايين وثمانمائة ألف على ذلك وتبلغ ديونها ١٥ مليوناً من الجنيهات

(تقسيماتها الادارية ومدنها الشهيرة)

تنقسم مكسيكا الى ٢٧ جمهورية صغيرة مستقلة في ادارتها الداخلية وعاصمتها مكسيكو

(٣٥٠ ألف نفس) وهي مدينة كبيرة قائمة على هضبة عالية تعشاها البراكين وهي في موقع جميل

وكثيرة التجارة فيها معامل للصابون وشهيرة بصناعة الحلى والسروج . ومن اشهر مدنها بويبلا

(مدينة الملائكة ١١٠ آلاف نفس) في الجهة الجنوبية الشرقية من مكسيكو وهي مدينة محصنة

وتكثر بها صناعة الأواني الخزفية . ثم جوانا چواتو وهي شهيرة بمناجم الفضة التي تعتبر اول

مناجم العالم . ثم سان لوزيز بوتوزى وكانت فى السابق شهيرة بغناها بتلك المناجم ثم جواد الاچارا (١٠٠ ألف نفس) شهيرة بعمل الأوانى الفخارية والسجائر . ثم قيرا كروز (٢٥ ألف نفس) وهى ميناء على خليج مكسيكا رديئة الهواء ولكنها أعظم . مينا تجارية فى مكسيكا ولها علاقة كبيرة مع أوروبا ثم تامبيكو وهى ميناء على الخليج المذكور . ثم كيبش على الخليج المسمى باسمها ومنها يصدر كثير من خشب الصباغة . ثم ميريدا وهى مع سابقتها فى شبه جزيرة يوقاطان . ثم كابلكو وهى مينا جيدة الهواء على المحيط الهادى ومرسى للسفن الذاهبة من بنما الى سان فرانسكو . ثم شيهوا هوا ومونتيري وفيكتوريا ودورانجو وكاتيكاس وموريليا وواچا كوسان كريستوبال وكلها مقرات لبعض الجمهوريات

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها وصناعاتها ومعادنها ﴾ - ارضها وان كانت خصبة الان الزراعة فيها متأخرة لعدم استنباط الامن وقلة الطرق العمومية والسكك الحديدية وقلة المياه فى اكثر الجهات وكثرة الحروب الاهلية كان الصناعة فيها تكاد تكون معدومة كاندماها فى اسبانيا وباقي البلاد التى كانت من مستعمرات الاسبانيين خصوصاً لوقارناها بصناعة البلاد التى استعمرها الانجليز مثلاً ومع ذلك فقد اخذت هذه البلاد من عهد تشكيل الجمهورية تسير فى طريق الرقى شيئاً فشيئاً فيزرع فيها الآن الذرة والقمح والكاكاو وقصب السكر والتبغ والسحب كما يكثر فيها شجر الموز والصبر وخشب الابنوس وخشب الصباغة وشجر التوت الذى يربى عليه دود القز . وحيواناتها الاهلية خصوصاً الثيران والاغنام كثيرة وكذلك الحيوانات المستجلبه فى الاصل من اسبانيا ولكنها هائمة فى بوادى الاقاليم الشمالية على الحالة الوحشية . وجبالها غنية بالمعادن النفيسة فبها تستخرج الفضة بجملة فى الجمهوريات الوسطى ويكثر الذهب والنحاس والزنبق والفحم الحجرى والكبريت والحديد ولكن يد الاهمال القته مدخرا فى باطن الارض بدون استخراج

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها الداخية فى كساد لعدم الأمانة وعدم كفاية الطرق ووعورة الارض وعدم وجود انهار ونهيرات قابلة للملاحة وقلة سككها الحديدية - وتجارتها الخارجية قليلة أيضاً ، معظم ما يصدر منها هو الفضة والذهب والجلود وخشب الصباغة وبعض الحاصلات الزراعية ويرد اليها من الخارج من كل أنواع البضائع وأكثر معاملاتها التجارية حاصلة مع انجلترا على الخصوص والولايات المتحدة ثم فرنسا وألمانيا واسبانيا وكولومبيا - وبحريتها التجارية صغيرة جدا واشهر موانئها التجارية قيرا كروز وتامبيكو وكيبش وأكابلكو ومازاتلان

— ❖ أمريكا الوسطى وجزائر أنتيله ❖ —

❖ — أمريكا الوسطى — ❖

❖ جغرافيتها الطبيعية ❖

❖ موقعها وحدودها ❖ - أمريكا الوسطى هي الوصلة بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وواقعة طبيعياً بين برزخي تيوانتيك وبنما وسياسيا بين مكسيكا من جهة شمالها الغربي وكولومبيا من جهة جنوبها الشرقي

❖ منظرها العام وجوها ❖ - هذه البلاد جبلية كثيرة البراكين خصوصاً على ساحلها الجنوبي وأما ساحلها الشمالي فمنحط نشاء الجزيرات والصخور البحرية والكثبان الرملية التي تعوق الملاحة ويكثر حدوث الزلازل في تلك الاصقاع لكثرة براكينها المشتعلة التي أشهرها بركان فويجو (النار) وبركان أجوا (الماء) (٤٢٠٠ متر) بالقرب من جواتيمالا وسمى كذلك لان فوهته تمتلئ ماءً وجوها صحي على الجبال ورطب مضر بالصحة على السواحل الشمالية وحصاًلاتها الطبيعية هي عين حاصلات مكسيكا

❖ جغرافيتها السياسية ❖

❖ مساحتها وعدد سكانها ❖ - تبلغ مساحتها ٤٧٥ الف كيلو متر مربع - وعدد سكانها ٣ ملايين ونصف - وعدد السكان النسبي ٧ في كل كيلومتر

❖ أهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم ❖ - يتكون ثلثا أهلها من الهنود الأمريكيين والمولدين والثلث من ذراري الأسبانيين ومن الزنوج. واللغة الشائعة بين أهلها هي الأسبانية كان دينهم هو المذهب الكاثوليكي ومعارفهم في غاية الانحطاط

❖ أقسامها السياسية ❖ - كانت هذه البلاد من أملاك أسبانيا من وقت اكتشافها إلى سنة ١٨٢١ حيث نار فيها عليها أهلها وشقوا عصا الطاعة حتى نالوا الاستقلال بعد أن ضجوا في سبيله أموالاً وأرواحاً كثيرة ثم انقسمت إلى خمس جمهوريات صغيرة كل منها موحدة النظام غير تعاهدية وذلك خلاف مستعمرة هوندوراس الإنجليزية والجزاء الداخلة في تلك البلاد من مكسيكا وكولومبيا بين برزخي بنما و تيوانتيك. فالجمهوريات الخمسة هي :

(١) - **جمهورية جواتيمالا** - وهي كائنة في الجهة الشرقية من مكسيكا وتبلغ مساحتها نحو ١٢٥ الف كيلومتر مربع وهي اوسع تلك الجمهوريات واكثرها ارتفاعا ولكن لا يبلغ متوسط ارتفاعها اكثر من ٦٠٠ متر من جهة حدود سلوادور بينما ترتفع الى النى متر من جهة حدود مكسيكا ويزرع البن والنيلة في اقاليمها المعتدلة على منحدرات الجبال القريبة من المحيط الهادى . ويبلغ عدد سكانها نحو مليون ونصف وعاصمتها مدينة جواتيمالا الجديدة (٧٠ الف نفس) وهي كائنة في سهل جميل على ارتفاع نحو ١٥٠٠ متر بالقرب من بركانى فويجو وأجوا اللذان خربا بزلاهما جواتيمالا القديمة التي تبعد عن الجديدة بنحو ٣٠ كيلومترا من جهة الغرب

(٢) - **جمهورية سان سلوادور** - وهي اقل الجمهوريات الخمسة مساحة (٢١ الف كيلو متر مربع) ولكنها اكثرها سكانا بنسبة المساحة (٦٦٤ الف نفس) وهي كائنة كلها على ساحل المحيط الهادى على ارتفاع نحو ٥٠٠ متر في المتوسط تكثرفيها البراكين والزلازل واهم حاصلاتها الزراعة النيلة التي تمتاز بجودتها عن نيلة جواتيمالا والهندولكن الاهالى ابتداءوا يستبدلون هذا الصنف بالبن . وعاصمتها سان سلوادور (٢٠ الف نفس) وهي كائنة على هضبة في سفح بركان كثيرا ما يحدث بهما الزلازل خسائر جسيمة وآخرها في سنة ١٨٧٣ وهي على مسافة ٥٠ كيلومترا من المحيط الهادى

(٣) - **جمهورية هوندوراس** - وتبلغ مساحتها ١٢٠ الف كيلومتر مربع اى قدر مساحة جواتيمالا تقريبا الا انها اقل منها بكثير سكانا حيث لا يزيد عددهم عن ٤٠٠ الف نفس وسبب ذلك ان اهلهما رحلوا عن ديارهم وقت حكم الاسبانيين عليها وهم قوم لديهم قناعة زائدة وصبر على المشاق ولكنهم جاهلون بطرق الانتفاع بما هو مدخر في باطن اراضيهم الغنية بالمعادن خصوصا الفضة ولهذا كانوا اسوأ حالا من سكان الجمهوريات الخمسة واكثرهم ديونا . وعاصمتها تيجوسيجالبا (من سنة ١٨٨٠) وعدد سكانها ١٢ الفا حيث حلت محل كوماياجوا عاصمتها القديمة التي خربتها الزلازل

(٤) - **جمهورية نيكاراغوا** - وتبلغ مساحتها (١٢٤ الف كيلو متر مربع) وتنقسم طبيعيا الى ثلاث مناطق: الأولى المنطقة الجبلية البركانية جهة الغرب وفي الوسط هضاب عالية صالحة لتربية الحيوانات الاهلية وغنية بالمعادن وفي الشرق منطقة الاراضى المنخفضة الكثيرة المستنقعات التي تغشاها الغابات العذراء (ساحل موسكيتوس) . ومعظم ثروة اهالى هذه الجمهورية آت من استخراج المعادن وزراعة الكاكو . وعدد سكانها لا يزيد عن ٣٧٥ الف نفس بسبب كون اهلهما رحلوا منها وقت حكم الاسبانيين عليها . وعاصمتها ماناجوا (١٨ الف نفس) وهي كائنة على البحيرة المسماة باسمها

(٥) - جمهورية كوستاريكا - وتبلغ مساحتها (٥٤ الف كيلو متر مربع) وعدد سكانها ٢٧٥ الف نفس . ويخترق هذه الجمهورية سلسلة جبال تعلوها بعض البراكين وتغشي ارضها الغابات العذراء بحيث لا يبقى منها الا نحو ١/٢ فقط من مسطحها مخصص للزراعة . وتنتج هذه البلاد مثل الجمهوريات الاخرى التبغ وقصب السكر والنيلة والكاكاو والذرة وبالاخص البن فان زراعته جعلت الاهالى قليلى الاهتمام باستخراج المعادن المدخرة فى باطن ارضهم خصوصا الذهب الذى اكتشف اخيرا فيها وعاصمتها سان جوزى (١٢ الف نفس) وهى مدينة كائنة فى وسط الجمهورية على ارتفاع نحو ١٢٩٠ مترا وعلى بعد ٩٦ كيلو مترا من پونتاريناس التى هى ميناعلى المحيط الهادى واما هوندوراس الانجليزية او بيليز - فمساحتها تبلغ ٢١ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٨ الف نفس وهى مستعمرة كائنة فى منطقة ساحلية منحطة غير موافقه للصحة تغشاها الغابات التى معظمها من شجر الكابلى وعاصمتها بيليز (٦ الاف نفس) وهى ميناعلى البحر تغشاها الصخور المرجانية

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

تنحصر صناعة وتجارة امريكا الوسطى فى استخراج المعادن خصوصا الفضة وتصدير خشب الكابلى (من بيليز) واحسن النيلة المعروفة (من سلوادور) وخشب الصباغة (من جواتيمالا) والبن (من كوستاريكا) وكذلك بعض القطن والجلود - وتحصل المبادلات التجارية على الاخص مع انجلترا والولايات المتحدة

٢ - جزائر انتيل - له

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - مجمع جزائر انتيله كائن فى شمال شرقى امريكا الوسطى ومواز لها تقريبا كأنه مثلها الوصلة بين الامريكيتين الشمالية والجنوبية

﴿ منظرها العام وجوها ﴾ - تنقسم جزائر انتيله طبيعيا الى ثلاثة اقسام . (١) جزائر لوكايس اويهما وهى فى الشمال (٢) جزائر انتيله الكبيرة وهى فى الوسط (٣) جزائر انتيله الصغيرة المشتملة على جزائر الريح فى الشرق وجزائر تحت الريح فى الجنوب فاما جزائرهما فمكونة من نحو ٥٠٠ جزيرة صغيرة عبارة عن صخور بحرية مرجانية تجعل الملاحة فى انحائها صعبة وارضها على العموم منحطة صخرية قاحلة ولصفرها لاهمية لها وأما جزائر انتيله فارضها كثيرة الجبال والبراكين فيها كثير من مناجم الذهب والفضة وغيرها ولكن تربتها فى غاية الخصب

تروى ربا جيدا منتظما وجوها رطب حار وهذا مما جعل قوة الانبات فيها شديدة فيزرع فيها قصب السكر والبن والتبغ والقطن والذره والارز والاناس والفواكه بانواعها ولكن للأسف ترى هذه الجزائر خصوصا على السواحل معرضة دوما للحميات الصفراوية التي تفتك باهلها في زمن الصيف (فصل الامطار) فتكاد مريعا كما يكثر حدوث الزلزال في انحاءها

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وعدد سكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٢٥٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٥ ملايين ونصف وعدد السكان النسبي ٢٢ في كل كيلو متر

﴿ اهلها ولقمتهم وديانتهم ﴾ - يتكون اهلها الحاليون من نحو ٥٦ في المائة من الزوج ومن نحو ١٧ في المائة من الجنس الايض ومن نحو ٢٧ في المائة من المولدين كان من بينهم بعد الصينيين والهنود ومعظمهم مشغول بالفلاحة من عهد الغناء تجارة الرقيق (لان العيد من عادتهم الكسل فلا يشتغلون الا بالقهز عنهم) واما اهل الجنس الاصلى وهم الكارايب الذين كانوا متوطنين في تلك القاع فقد اعدمهم الأوربيون ظلما عند حلولهم فيها . واللغات الشائعة هي الاسبانية جهة الغرب والفرنساوية والانجليزية جهة الشرق - والديانة الغالبة هي الكاثوليكية

﴿ تقسيماتها السياسية ﴾ - تنقسم جزائر انثيله سياسيا الى سبعة أقسام منها قسم عبارة عن جزيرة هايتى المستقلة واربعة عبارة عن مستعمرات أوروبية انجليزية وفرنساوية وهولندية ودانماركية وقسمان عبارة عن املاك لجمهوريتى الولايات المتحدة وفرنزويلا الامريكيتين

(١) - ﴿ جزيرة هايتى ﴾ - هذه الجزيرة اكتشفتها كريستوف كولومب في سنة ١٤٩٢ وسماها وقتئذ اسبانيولا واطلقوا عليها فيما بعد اسم ملكة انثيله لما تحتوى عليه من منابع الثروة وقد كانت تابعة لفرنسا الى عام ١٧٩١ ولكن اهلها الذين جلبهم الفرنسيون لتلك البلاد بعد استئصال اهلها الاصليين شقوا عصا الطاعة على فرنسا وقتلوا كل من كان موجودا بالجزيرة من الأوربيين وحاربوها زمنا طويلا حتى نالوا الاستقلال في سنة ١٨٠٣ وبعد محاربات داخلية دامت طويلا اتقسمت كما هي الآن الى جمهوريتين احدهما جمهورية هايتى جهة الغرب وجمهورية سان دومنج جهة الشرق

هذه الجزيرة الكائنة بين جزيرتي ككوبه وبورتوريكو هي مثلها جبلية ويقل مسطحها قليلا عن مسطح إيرلنده وتمتد بين سلاسل الجبال التي تقطعها وديان تنشأها المستنقعات اوسهول واسعة خصيبة يزرع فيها التبغ والقطن على الخصوص . ويوجد في جبالها الذهب والحديد ولكن مناجمها للأسف مهملة الاستخراج . وهاتان الجمهوريتان القائماتان للعيد في تلك الاصقاع قد اشتهرتا بسوء ادارتهما وعدم نظام حكومتهما بخلاف جمهورية

ليبيا الافريقية فانها وان كانت مؤلفة من عبيد مثلهم الا ان بينهما تفاوت كلّي سواء من حيث ادارة الاحكام او النشاط في العمل فيبداها الى هذه في رخاء حال ترى تلك في اسوءه فالمالية خوية على عروضاها وجشع الموظفين وطعمهم قد احرمت الحكومة من كثير من اثراتها كان الزراعة مهمة بالمرّة وتكاد تكون معدومة والمدن في حالة من الوساخ لا توصف بوصف فكان طرد البيض كان في الحقيقة ونفس الامر من هذه الوجهة مصيبة كبرى علي البلاد

يبلغ مسطح جمهورية هايتي مسطح بلجيكا تقريبا وسكانها يبلغون نحو المليون معظمهم بل كلهم من العبيد لانهم لا يسمحون لاحد من البيض بان يقطن ببلادهم اراض او ممتلكات اللهم الا اذا كانوا تجار فقط، ولم يزالوا يتكلمون باللغة الفرنسية وعاصمتها مدينة بورتو نرس (٦٠ الف نفس) وهي ميناء على خليج صغير في الجهة الشرقية من الجزيرة يصدر منها للخارج البن وخشب الصبغة. ومن اشهر مدنها رأس هايتيان (٣٠ الف نفس) وهي ميناء في الجهة الشمالية يصدر منها القطن

واما جمهورية سان دومينج فمساحتها تقرب من مساحة سويسره وعدد سكانها يبلغ نحو ٤٠٠ الف كلهم من المولدين. وعاصمتها مدينة سان دومينج (٢٠ الف نفس) وهي ميناء في الجهة الجنوبية من الجزيرة

(٢) - مستعمرات انجليزية - تملك انجلترا:

﴿أولاً﴾ - في جزائر انديله الكبيرة جزيرة جامايكا وهي جزيرة كثيرة الخيرات فيها اشجار غزيرة ومعادن الرصاص والحديد وافرة والزراعة متقدمة ومروج خضراء واسعة صالحة لتربية الحيوانات الالهية وعدد سكانها يبلغ نحو ٧٠٠ الف منهم نحو الربع من البيض والباقي من العبيد والمولدين وعاصمتها مدينة كنجستون (٤٠ الف نفس) وهي ميناء زاهرة في جنوب الجزيرة

﴿ثانياً﴾ - في جزائر انديله الصغيرة (جزائر الرياح): معظم جزائر العذراء (٧ الاف نفس) وجزائر سان كريستوف (٣٠ الف) وباربودا (٣٠ الف) واتيوجوا (٤٠ الف) ومن مدنها الشهيرة سان چون ثم دومينيك (٣٥ الف) ثم سان لوسى (٤٥ الف) ثم سان فنسان (٥٠ الف) ثم بارباد وهي جزيرة أهلة بالسكان (٢٠٠ الف) ومقرها بريدج تاون (٣٥ الف) ثم جريناديل (٥٠ الف) ثم تاباجو (٢٥ الف) ثم جزيرة ترينيتي. او. ترينيدات (٢٠٠ الف نفس) وهي اكبر جزائر انديله الصغيرة وكائنة امام مصب نهر الأورنيوك ومقرها اسپاناش تاون (مدينة اسپانيا)

﴿ثالثاً﴾ - جزائر لوكايس اوبهما (٥٠ الف) والمسكون منها نحو عشرين جزيرة فقط ويزرع فيها القطن وقصب السكر والبن والتبغ ويستخرج منها الملح ويستخلص من بحارها الاسفنج ومركزها مدينة ناسو وهي ميناء لطيفة في احدى تلك الجزائر. وهذه الجزائر هي التي اول ما عثر عليها كريستوف كولومب في اول سياحة له عام ١٤٩٢ وسمى احداهما سان سلوادور (جواناهاني)

أمريكا الوسطى

وجزائرها تيه وكولومبيا وفنزويلا وجوبا

مقياس الرسم ٣٥٠٠٠٠٠

١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠

من عمل اسماعيل علي

رسم وتلوين وكتابة عيسى صابري خليل حسين صبري



ثم جزائر برمود وهي عبارة عن ارخيبيل مؤلف من نحو ٤٠٠ جزيرة صغيرة على بعد نحو ١٢٠٠ كيلومتر من مقاد كارولين الشمالية (بالولايات المتحدة) وكلها خالية من السكان الاثمانية منها فقط انها عامرة ومشهورة بجودة هوائها واعتداله ولكن الزوابع كثيرا ما تحدث بها خسائر كبيرة وهي في نظر رجال العسكرية من المواقع الحربية الملائمة وفيها ينقي المجرمون

(٣) - مستعمرات فرنساوية - لم يبق لفرنسا من مستعمراتها في انقيلها الا جزيرة مارتينيك وجوادلو وما يتبعهما و نصف جزيرة سان مارتن وفي سنة ١٨٧٩ ضمت اليها جزيرة سان بارتلمى التي ابتاعها من اسوج فجزيرة مارتينيك (١٨٥ الف نفس) هي جبلية كثيرة البراكين التي كثيرا ما تحدث بها اضرار اجسيمية ومركز فوردو فرانس (١٢ الف نفس) وهي ميناء عظيمة ومحط البواخر التي تحترق المحيط الاطلسي ومن اشهر مدنها سان بطرس (٢٣ الف) وهي ميناء تجارية وجزائر جوادلوب (١٥٠ الف نفس) مكونة من جزيرتين يفصلهما بوغاز ضيق

يسمونه النهر المالح ومركزها مدينة الارض الواطئه (باس تير)

(٤) - مستعمرات هولندية - تملك هولنده في جزائر الريخ شمالا نصف جزيرة مارتن وجزيرة سان أوستاش وجزيرة سابا وكلها جزائر قليلة الاهمية (١٠ آلاف) وفي جزائر تحت الريخ جزيرة كوراساو (٢٦ الف) وهي زراعة ويخرج منها البرتقال المر الذي يصنع منه في هولنده شراب كوراسو المشهور وجزيرة أوروبا وفيها مناجم للذهب

(٥) - مستعمرات دانيبارقيه - تملك الدانيبارقه ثلاث من جزائر الغندراء (فيرج) (٤٠ الف نفس) وجزيرة الصليب المقدس (سنت كروا) (٢٥ الف) وجزيرة سان چان وهي غير مهمة وجزيرة سان توماس (١٥ الف) وهي مرسى للسفن القادمة من أوروبا الى فيراكروز وموانى جزائر انتيله

(٦) - املاك الولايات المتحدة - قلنا فيما سبق ان الحرب التي قامت بين الولايات المتحدة واسبانيا كان الفوز فيها للأولي وكان من نتيجة هذا الفوز ان فقدت اسبانيا مستعمراتها في امريكا والاقيانوسيه وتنازلت عن جزيرة پورتوريكو للولايات المتحدة وعن جزيرة كوبه ايضا التي منحتها الاخيريه الاستقلال الادارى ثم تشكلت أخيرا حكومة جمهورية بحيث لم يبق لاسبانيا الآن شيء من المستعمرات التي كانت لها سابقا وبذا انطوي علمها من افتها بعد ان كانت تملك امريكا الجنوبية كلها واكثر من نصف امريكا الشمالية

(١) - فجزيرة كوبه هي أكبر واهم جزائر انتيله حيث يبلغ مسطحها نحو ١٢٠ الف كيلومتر مربع وهي جزيرة كثيرة الجبال خصوصا في جنوبها الشرقي حيث يرتفع فيه جبل سيراما يستر الى ٢٥٠٠ متر ويبلغ متوسط عرضها نحو ١٠٠ كيلومتر وفي الوسط لا يزيد عن ٧٥ مترا حيث يوجد سهل منخفض تمر منه سكة حديدية تصل ما بين ساحل الجزيرة الشمالي والساحل الجنوبي. وجوها حار رطب لافى السوحل حيث تكثر الحميات الصفراوية الفتاكة. وفي باطن جبالها معادن كثيرة من الحديد والنيحاس وغيرها الا انها مهمة الاستخراج. وارضها في غاية الخصب يزرع فيها على الاخص قصب السكر والتبغ والبن والكاكاو والارز والذرة والقطن. والصناعة فيها متأخرة الا ان لها شهرة كبيرة في تكرير السكر ولف السجائر التي يضرب بها المثل في الجودة

وعدد سكانها يبلغ اكثر من مليون ونصف ثلثاهم من الاسبانيين والباقي من العبيد. واللغة العامة هي الاسبانية. والديانة الغالبة هي الكاثوليكية. وعاصمتها لاهافان (٢٥٠ الف نفس) وهي مدينة كائنة في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة ومن أحسن الموانى التجارية في العالم يصدر منها السكر ودخان

هاقانه المشهور والبن وغيرهما في، كنيستها الكبرى قبر ابن كريستوف كولومب. ومن اشهر مدنها مائانزا وهي من احسن موالي الجزيرة. ثم مدينة سنتياجو دوكوبه (٨٠ الف نفس) وهي ميناء على خليج في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزيرة دمر فيه الاسطول الامريكي اسطول اسبانيا واحرقه عن آخره وتصدر منها كميات كبيرة من السكر والتبغ. ثم پورتو پرنسيب (٥٠ الف) وهي مدينة في داخل الجزيرة (٢) - واما جزيرة پورتوريكو فهي من أغنى جزائر انتيله واعمرها. فمساحتها اقل من كوبه اثني عشر او ثلاثة عشر مرة وعدد سكانها يبلغ (٨٢٠ الف نفس) فيكون عدد السكان النسبي نحو (٨٨ في كل كيلو متر) وهي جزيرة تغشاها جبال متوسطة الارتفاع ذات غابات تجعل جوها في غاية الاعتدال وموافق للصحة ومزروعاتها عين مزروعات جزيرة كوبه واهلها من البيض بينهم قليل من العبيد ويدينون بالمذهب الكاثوليكي ويتكلمون باللغة الاسبانية. وعاصمتها سان چوان (٣٠ الف نفس) وهي من المواني المستحكمة على الساحل الشمالي للجزيرة (٧) - ﴿املاك فنزويلا﴾. تمتلك جمهورية فنزويلا بعض جزائر تحت الريح التي لم تكن تابعة لهولنده وهي جزائر ليس لها اهمية تذكر

﴿ امريكا الجنوبية ﴾

﴿ كولومبيا وفنزويلا وجويانه ﴾

﴿ الجغرافية الطبيعية ﴾

﴿موقعها وحدودها﴾ - هذه البلاد الثلاثة كائنة في شمال غربي امريكا الجنوبية وتحد :
 (١) كولومبيا - شمالا ببحر انتيله وشرقا بفنزويلا وجنوبا بجمهورية خط الاستواء وغربا بالمحيط الهادي وامريكا الوسطى . (٢) فنزويلا - شمالا ببحر انتيله وشرقا بجويانه الانكليزية وجنوبا بالبرازيل وكولومبيا وغربا بكولومبيا . (٣) جويانه الأوروپية - شمالا شرقا بالمحيط الاطلانطي وجنوبا بالبرازيل وغربا بفنزويلا .

﴿ منظرها العام ﴾ - تقسم كولومبيا الى ثلاثة اقاليم: (١) الاقليم الساحلى وهو منخفض ضيق وجاف فى الجهة الغربية ومدمع رطب عنددال نهر مجدالينا. (٢) وفى الوسط اقليم هضاب يبلغ ارتفاعها الى متر وتعلوها جبال ثلجية وهو الاقليم المنزرع والمعمور. (٣) وفى الشرق سهول واسعة تغشاها المروج المسماة ليانوس والغابات ذات المستنقعات المسماة سلفاس

وتقسم فنزويلا ايضا الى ثلاثة اقاليم ايضا: (١) الاقليم الساحلى وهو المنزرع والاكثر عمراناً. (٢) فى الشرق الاقليم الجبلى وهو مغطى بالغابات ذات المستنقعات (سلفاس) ولايسكنه غير الهنود المتوحشين (٣) فى الوسط اقليم المروج اوسهول الأورينوك.

واما جويانه الأورووية فتتمد فى جنوبها جبال توموكوماك وفى غربها جبال پاريمافى وسطها سهول تغشاها الغابات واما شمالها اى ساحلها فنحط عريض تكثره المستنقعات وفى غاية الخصب الا ان جوه غير موافق للصحة ﴿جوها﴾ - معتدل صحى على هضاب جبال انده جاف وشديد الحرارة على سواحل المحيط الهادى كثير الرطوبة مضر بالصحة فى السهول الشرقية وجويانه

﴿ الجغرافية السياسية ﴾

١ - جمهورية كولومبيا

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها (١٣٠٠٠٠٠٠ كيلو متر) وعدد سكانها ٤ ملايين بعضهم من الاسبانيين الذين تناسلوا فى البلاد والبعض من الهنود المتمدنين والمتوحشين والبعض من العبيد والمولدين الذين تناسلوا من الاختلاط بين هذه الاجناس وبعضها. واللغة المنتشرة بينهم هى الاسبانية والدين الغالب هو المذهب الكاثولىكى واما الهنود العاشون فى السهول فلم يزالوا على توحشهم ووثنيتهم يتكلمون بلغة خاصة بهم والمعارف فى عموم الجمهورية متأخرة ولم يلتفت اليها الا حديثا

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية تماهدية مؤلفة من ٩ جمهوريات صغيرة لها مجلس للنواب ومجلس للشيوخ مثل باقى جمهوريات امريكا ورئيس ينتخب لمدة ست سنوات ومن أشهر مدنها بوجوتا اوساتتا فى دوجوتا (١٠٠ ألف نفس) عاصمة الجمهورية وهى مدينة كبيرة فى وسط البلاد على هضبة خصيبة يبلغ ارتفاعها (٢٦٠٠ متر) ثم بوپايان وهى عند منابع نهر كوكا. ثم مدلين فوق الهضبة. ثم قرطاجنة وقد كانت سابقا ميناء عظيمة فى عهد حكم الاسبانيين. ثم بنما وهى ميناء على المحيط الهادى متصل بسكة حديدية مع كولون التى هى ميناء على

بحر انطيله وتنقل بينهما البضائع التي ترد أو تصدر من وإلى أوروبا والولايات المتحدة والصين والهند وغيرها . وقد كان شرع في حفر ترعة بحرية بين كولون وبما لتوصيل المحيطين الاطلانطيقي والهادي ببعضهما ولكن من سوء ادارة الشركة التي تولت هذا العمل المهم لم يتم حفرها الى الآن ويظهر مماروته التفرقات اخيرا ان الاتفاق بين الولايات المتحدة وكولومبيا قد تم على حفر تلك الترع

ومن حاصلات هذه البلاد الزراعية القطن والتبغ والبن والكافور وقصب السكر والنبه والكتينا والكاوتشو وخشب الابنوس وخشب الصباغة . ومن معادنها الذهب والفضة والبلاطين والحديد والنحاس والرصاص والفحم الحجري . والصناعات فيها مهمة لاشتغال الاهالى عنها بخدمة الارض واستخراج المعادن كما ان تجارتها قليلة جدا وتتحصر في تصدير ما يستخرج من معادنها وبعض حاصلاتها الزراعية

٢ - جمهورية فنزويلا

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها (١٢٠٠٠٠٠٠ كيلومتر وعدد سكانها (٢٣٠٠٠٠٠٠ نفس) منهم نحو الثالث من البيض الذين اصلهم من الاسبانيين والباقي من الهنود والبيد والمولدين ومن بين الهنود المتوحشين هنود اسمهم الكارايب جهة الشمال والأتماك . واللغة المنتشرة بينهم هي الاسبانية والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي ولم يزل بعض الهنود على همجيتهم ووثنتهم . وأما المعارف عندهم فنحطة .

﴿ حكومتها ﴾ - جمهورية لم تثبت على نظام واحد فتارة تكون تمهادية مكونة من جمهوريات صغيرة وتارة تكون موحدة النظام . مكونة من عدة مقاطعات وهي الآن تعاهدية مؤلفة من ٨ جمهوريات و ٨ مقاطعات ولها مجلس نواب مركب من ٥٢ عضوا ومجلس شيوخ فيه ٢٤ عضوا ومن مدنها الشهيرة : كاراكاس (٧٥ الف نفس) عاصمة الجمهورية وهي مدينة كائنة على ارتفاع ٦٧٥ مترا وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا من البحر ومن أجمل مدن امريكا الجنوبية وأوسعها تجارة . ثم لاجويرا (١٥ ألف نفس) وهي مينا كاراكاس وتصدر منها معظم حاصلات البلاد الزراعية غير ان صرفها رديء ثم كوماننا وهي أيضا مينا لكن صرفها جيد وهوؤها لطيف . ثم مارا كايبيو وهي مينا على البوغاز الموصل بين البحرية والخليج المسميين بهذا الاسم مستحكمة الحصون قوية المعقل . ثم فالانسيا في داخل البلاد وبورتوكا بلوميناها على البحر . ثم ميريدا في الداخل أيضا وكلها بلاد مهمة . ثم بوليفار . وانجوستورا على نهر الأورينوك .

ويتبع جمهورية فنزويلا جزائر مرغريته (اللاتي) وهي من ضمن جزائر تحت الريح

وارض هذه البلاد في غاية الحُصْب يزرع فيها قصب السكر والتبغ والبن والذرة والقمح والقطن وغـيرها ويخرج من اشجارها الصمغ والعقاقير وخشب الصباغة . ومعادنها كثيرة الا انها مهمة الاستخراج فمنها الذهب واستخرج منه كمية عظيمة والرصاص والقصدير والفحم الحجري والزيوت الارضية والكبريت وبجزيرة مرغريته مغاص للؤلؤ

والصناعات فيها تكاد تكون معدومة . واما تجارتها وان كانت غير مهمة الا انها آخذة في الزيادة وتتحصر في تصدير البن والكافور والتبغ والذهب وترد اليها كل البضائع والمصنوعات من أوروبا والولايات المتحدة .

٣ - جويانه الأوروبوية

يطلق اسم جويانه على بلاد واسعة محصورة طبيعيا بين المحيط الاطلانطيقي وانهار الأورينوك والكاسيكيارورويونجرو والامازون .

وتنقسم الي خمسة اقسام منها اثنان وهما جويانه الاسبانية جهة الغرب وجويانه البرتغالية جهة الجنوب تابعتان الآن الأولي لفرنزويلا والثانية للبرازيل . والثلاثة أقسام الباقية لم تزل من املاك الدول الأوروبوية : وهي جويانه الانجليزية والهولندية والفرنساوية .

ومساحة جويانه الأوروبوية تبلغ ٤٦٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٤٠٠ الف نفس من هذا العدد نحو أربعة أخماسه من العبيد والمولدين بحيث لم يوجد بينهم من البيض غير القليل وأما الهنود الاصليون فهم في الجبال على الحالة الهجمية مستقلين

(١) - جويانه الانجليزية - (٣٠٠ الف نفس) على مسطح يبلغ نحو ٣٠ ألف كيلو متر مربع وهي كائنة في الجهات الغربية بين دال نهر الأورينوك ونهر كورنتين الذي يفصلها عن جويانه الهولندية ونهر اسيكيو الذي يخرقها من جنوبها الى شمالها ويكون عند مصبه خليجا توجد في مدخله مدينة جورج تاون وهي عاصمتها ومن الموانى التجارية العظيمة يصدر منها السكر والبن والقطن والتبغ وخشب البناء

(٢) - جويانه الهولندية - (٨٠ الف نفس) على مسطح قدره ١٣٠ الف كيلو متر مربع وتسمى أيضا سورينام اسم للنهر الذي يخرقها من وسطها وهي محصورة بين نهر كورنتين الذي يفصلها عن جويانه الانجليزية ونهر ماروني الذي يفصلها عن جويانه الفرنسية وارضها خصبة جدا وتنتج حاصلات زراعية وافرة فتخرج البن والقطن والقصب وعاصمتها پاراماريبو وهي مينا على البحر عند مصب نهر سورينام

(٣) - جويانه الفرنسية - (٣٠ الف نفس) على مسطح قدره ٨٠ الف كيلو متر مربع وتمتد بين نهر ماروني الذي يفصلها عن جويانه الهولندية ونهر أويايوك الذي يفصلها عن البرازيل وهي بلاد وخيمة الهواء . ومن حاصلاتها البن والسكر والقرنفل والقرفه والفلفل الاحمر والكاكاو والصوف والجلود والاشخاب النفيسة وعاصمتها كيتن وهي مدينة وميناء تجارية في جزيرة صغيرة قريبة من الساحل

وان كنا بينا حدود كل من تلك المستعمرات الثلاثة الا ان تلك الحدود في الحقيقة ونفس الامر ليست هي التي يجب الاعتماد عليها لان المنازعات في امريكا الجنوبية على الاخص بشأن الحدود لانهاية لها فأنجلترا مثلا تنازع فنزويلا في جزء كبير منها كما ان فرنسا تنازع البرازيل بحيث يصح ان يقال ان حدود جويانه الانجليزية تمتد غربا الى نهر الاورينوك كما تمتد جنوبا جويانه الفرنسية الى نهر الامازون .

جمهورية البرازيل

جغرافيتها الطبيعية

موقعها وحدودها - البرازيل اعظم واوسع جميع ممالك امريكا الجنوبية حيث تشتمل على كل وسطها وشرقها تقريبا . وتحدها شمالا بفنزويلا وجويانه وشرقا بالمحيط الاطلسي وجنوبا بجمهورية پاراجوى وغربا بجمهوريات ارجنتين وپاراچوى وبوليفيا وپيرو وكولومبيا ومن هذا التحديد يعلم ان جميع ممالك امريكا الجنوبية عدا شيلى متاخمة للبرازيل

منظرها العام - يوجد في جنوب وشرق البرازيل اقاليم جبلية شاسعة تغشاها الغابات وتقطعها وديان واسعة خصيبة وفي وسطها هضاب كبيرة رملية قاحلة في فصل الجفاف وفي شمالها اي في حوض نهر الامازون الاوسط والادني امتدادا كبيرا واجمل سهول الدنيا التي تغشاها المرج الشاسعة (ليانو-ويامبا) او الغابات ذات المستنقعات التي يخترقها مجرى النهر الاوسط وخصوصا الغابات الكثيفة (سلفاس) التي لا مثيل لها سواء من حيث التفاف اشجارها على بعضها التفافا لا يسمح لاحد باختراقها حتى ولا لشعاع الشمس ان يصل اليها او من حيث قوة الانيات فيها ولذا سموها الغابات العذراء اي التي لم يطأها الي الآن قدم انسان . وهنذه الغابات موجودة بين نهر تاياچوز وجبال انده وفي وقت فيضان النهر اي في فصل الربيع يتحول كل حوض نهر الامازون الاوسط الى بحر من الماء العذب تخفيه تلك الغابات تحت ظلال اشجارها الكثيفة حتى لا يكاد يظن أن في هذه البقعة ماء

جوها - هواؤها رطب شديد الحرارة مضر بالصحة في سهول الامازون . وكذلك هواها واحلها

رطب رديء وفيما عدا ذلك فالجو معتدل طيب موافق للصحة

﴿ حاصلاتها الطبيعية ﴾ - ايس في بلاد الدنيا اغني من البرازيل في حاصلاتها الطبيعية مع اختلاف انواعها . فاما مدن النافعة والماس والاحجار الكريمة وافرة في تلك البلاد . ومن جهة النباتات فارضها تخرج جميع انواع الغلال واجود اخشاب العمارة واخشاب الصباغة وجميع اشجار الفاكهة كالليمون والبرتقال والحوز الهندي والتين والحوافه وشجر القسطه وشجر الشحم وشجر الكاوتشو والكيما وغير ذلك من النباتات التي لاتدخل تحت حصر . واما حيواناتها وطيورها وحشراتنا فمثل نباتها كثيرة عديدة لا يمكن في مثل هذا المختصر بيان انواعها

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٨ ملايين و ٣٠٠ الف كيلو متر مربع اى قدر مسطح القطر المصرى بصحاريه وجباله نحو ١٥ مرة . وعدد سكانها ١٦ مليوناً نفساً وبذا يكون عدد السكان النسبي ٢ في كل كيلو متر

﴿ اهلها و لغتهم وديانتهم ومعارفهم وطباعتهم ﴾ - يتركب اهلها اكثر من نصفهم من الجنس الابيض وهم ذرارى البرتغاليين الذين استعمروا البلاد وحكموها زمناً طويلاً ومن المولدين الذين هم نتيجة اختلاط الجنس الابيض بالاجناس الاخرى المتوطنة في البلاد والباقي من العبيد الذين اعتقوا ومن الهنود الاصليين الذين لم يزل بعضهم على همجيتهم هائماً في البرارى والسهول . واللغة الرسمية هي البرتغالية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي . وبعض الهنود المتوحشين يتكلمون بلغة خاصة بهم ويعبدون الاصنام والاونان . واما المعارف فتأخرة فيها ولكنها بالنسبة لجمهوريات امريكا الجنوبية المجاورة لها تعتبر متقدمة كثير او العناية منصرفه نحو نشر المعارف وتعميمها . والبرازيل على وجه العموم اطياف الطباع والاخلاق لين العريكة ولكنه للاسف يميل الى الكسل والتهاون عنده قليل من الخفة والطيش سريع الغضب

﴿ حكومتها ﴾ - بعد ان كانت حكومة البرازيل ملكية دستورية يحكمها ملك من العائلة الملكية البرتغالية صارت من سنة ١٨٨٩ جمهورية تعاهدية يرأسها رئيس واحد تنتخبه الامة ولها مجلس نواب ومجلس شيوخ

﴿ جيشها وبحريتها ﴾ - يبلغ عدد عساكرها وقت السلم ٢٥ الفاً ويمكنها ابلاغه وقت الحرب الى ٦٠ الفاً وهو جيش منظم متدرب ولديها اسطول حربي صغير لكن سفنه من الطراز القديم

﴿ ماليها وديونها ﴾ - ماليها مختلة وفي عسر شديد ويبلغ دخل الحكومة نحو ٢٢ مليوناً من الجنيهات فقط ونفقاتها اكثر من ذلك وديونها باهظة بالنسبة لايرادها حيث تبلغ ١٢٠ مليوناً جنيهاً معظم سهاها في يد المليون الاوروبين

﴿ تقسيماتها ومدنها الشهيرة ﴾

تنقسم هذه الجمهورية الى ٢١ جمهورية مستقلة وعاصمتها ريو دوجانيرو (٦٠٠ الف نفس) وهي مدينة على خليج جميل واعظم مينا تجارية في امريكا الجنوبية لها علاقة تجارية مع اكثر بلاد الدنيا ومنها تصدر كميات وافرة من البن والفلال . ومن اشهر مدنها باهيا (٢٠٠ الف نفس) اوسان سلوادور وهي مدينة محصنة ومينا مهمة يصدر منها السكر والبن والتبغ ثم برنامبوك (٢٠٠ الف نفس) وهي ايضا مينا تجارية عظيمة يصدر منها القطن والسكر والسجائر ثم باراهيبيا ثم پارا وهي مينا يصدر منها الكاوتشو والخشب . ثم مارانهاو وهي في جزيرة قريبة من الساحل . ثم ريوچراوند ودوسول وهي مينا في اقصى جنوب البلاد تصدر منها الجلود .

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

(زراعتها) .. أرض هذه البلاد خصبة للغاية ولكن اليد العاملة في الزراعة واصلاح شؤونها الزراعية ضعيفة بالنسبة لاتساع البلاد وحقولها اتساعا عظيما فغاباتها كثيفة فيها اثنان الاشجار واجود الاخشاب ويزرع في حقولها البن ومحصوله وافر جدا يقدر بنصف ما يستهلك منه في عموم الدنيا . ثم القطن وقصب السكر والجوز الهندي والذرة والارز وغير ذلك كثير . وحيواناتها الاهلية لا تحصى (معادنها) - من معادنها الذهب والفضة والحديد وخصوصا الماس والاحجار الكريمة التي تمتاز بكثرتها فيماعتن ممالك الدنيا ومع ذلك فبايستخرج من تلك المعادن قليل جدا بالنسبة لسعة البلاد ووفرة معادنها (صناعاتها وتجارتها) - صناعاتها قليلة لانفتاح الاهالى الى الزراعة واستخراج المعادن . وتجارتها الداخلية ليست كما ينتظر مع ان البلاد فيها الملاحة في الانهار والنهيرات متوفرة كل التوفر اكثر من اي بلد في العالم وان قلت طرقها . واما تجارتها الخارجية فعظيمة تصدر منها الحاصلات الزراعية والمعدنية وترد اليها مصنوعات وبضائع أوروبا وياوية . وبحريتها التجارية صغيرة ولكنها كافية لتقل بعض حاصلاتها

﴿ جمهوريةات خط الاستواء وبيرو وبوليفيا ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - هذه الجمهوريةات الثلاثة كائنته بين خط الاستواء ومدار الجدي وتمر من وسطها سلسلة جبال كورديلير انده . وتحد : جمهورية خط الاستواء - شمالا بكولومبيا وشرقا بالبرازيل وجنوبا ببيرو وغربا بالمحيط الهادى . وجمهورية بيرو - شمالا بجمهورية خط الاستواء

وشرقا بالبرازيل وبوليفيا وجنوبا وغربا بالمحيط الهادي . وجمهورية بوليفيا - شمالا وشرقا بالبرازيل
وجنوبا بارجنتينه وغربا بيرو ووشيلي

(منظرها العام) - تنقسم كل من الجمهوريات الثلاثة الى ثلاثة اقاليم : الاول ساحل المحيط الهادي وهو
منخفض ضيق رملي جاف لا ينزل فيه المطر الا نادرا جدا . اثنان الهضاب العالية (٣٠٠٠ متر) وهي خصبة آهلة
بالسكان وتعلوها جبال قممها عالية تفشاها الكتل الثلجية الجسيمة الدائمة . الثالث السهول الشرقية وتمشاها
الغابات الواسعة ذات المستنقعات

(جوها) - يشتد البرد ويقسو كثيرا على قمم الجبال ويصير طيبا موافقا للصحة على الهضاب جافا شديد
خراة على الساحل وطباضارا بالصحة في السهول الشرقية

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

١ - جمهورية خط الاستواء

﴿ مساحتها وسكانها ﴾ - تبلغ مساحتها ٤٠٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها (١٣٠٠٠٠٠٠ نفس)
وعدد سكانها النسبي ٣ في كل كيلو متر . واهلها معظمهم من الهنود المتوحشين (الكيشوا) واما
الجنس الابيض الذي افرادهم من ذراري الاسبانيين والمهاجرين فقليلون فيها ويقطنون الهضاب
والمتوحشون يقطنون السهول الشرقية . واللغة المنتشرة هناك هي الاسبانية والكيشوا لغة
الهنود المتوحشين . ويدين معظمهم بالمدب الكاتوليكي والمتوحشون عبدة اصنام واوثان .
ويكاد لا يكون للمعارف اثر فيها حتى في المدن الكبيرة .

﴿ حكومتها ﴾ - حكومتها جمهورية موحدة النظام لاتعاهده منقسمة الى خمس عشرة
مديرية لها رئيس واحد ومجلسان احدهما للنواب والاخر للشيوخ

واشهر مدنها كيتو عاصمة الجمهورية (٩٠ الف نفس) وهي مدينة كائنة بالقرب من خط
الاستواء على ارتفاع نحو الثلاثة آلاف متر في جبال انده في سفح بركان پيشنشا ولذا يكثر بها
الزلازل . ثم جوياكيل وهي ميناء عظيمة على المحيط الهادي . ثم كوينسا وريوباما وهما مدينتان
في داخل البلاد

ويتبع هذه الجمهورية جزائر جالاپاجوس الكائنة في غربها وهي جزائر أرضها بركانية قاحلة جرداء
ليس فيها غير السلاحف الكبيرة الكثيرة الوجود فيها

٢ - جمهورية بيرو

مساحتها وسكانها - تبلغ مساحتها ١٢٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع . وسكانها (٣ ملايين نفس) وعدد السكان النسبي $\frac{1}{2}$ في كل كيلومتر . ويتكون ثلثا أهلها من الهنود الوطنيين (الكيشوا) والثلث من ذراري الاسبانيين ومن المولدين كما ان فيهم بمض الهنود المتوحشين والعييد المتوقين . واللغة المنتشرة هي الاسبانية والكيشوا . والديانة الغالبة هي المذهب الكاثوليكي . والمعارف ناجحة نوعا في المدن الكبيرة . ويمتاز البيرويون (الكيشوا) بلونهم الاسمر الزيتوني وقصر القامة واتساع الصدر وقد خاق الله سبحانه وتعالى فيهم سمة الصدر ليمكنهم ان يعيشوا على هضاب تلك البلاد التي يقل فيها الهواء وقد اتصفوا بجميل الاخلاق والجد في العمل وحسن وفادة النزول

حكومتها - هي جمهورية موحدة النظام لاتحادية منقسمة الى نحو عشرين مقاطعة ولها رئيس واحد ومجلسات

واشهر مدنها ليما عاصمة الجمهورية (١١٠ آلاف نفس) وهي مدينة تجارية مهمة مبنية في واد جميل على مسافة تسع كيلو مترات من البحر وقد دمرت مرارا بسبب الزلزال واعيد بناؤها وقد اصبحت الآن من اجمل المدن واحسنها وترتبط مع مينائها وهي كلاؤو بسكة حديدية وهذه الميناء في موقع لطيف حصين تحمي مدخلها عدة جزر . ثم كوزكو وقد كانت عاصمة البلاد في العصور الغابرة ومقر سلاطينها القدماء الذين حكموها قبل الفتح الأوروبي وفيها الآن آثار قصورهم وحصونهم وهي كائنة على هضبة ارتفاعها ٣ آلاف متر ثم أريكيا وهي مدينة كائنة بالقرب من بركان ميستي ذات صناعة كبيرة متصلة ببعض المدن التي على ساحل المحيط كمديني إسلاي ومولندو بسكة حديدية كما تتصل أيضا بمدينة پونو الكائنة على بحيرة تيتيكاكا . ثم أريكا وهي كائنة بالقرب من حدود شيلي ومنها تصدر اكثر حاصلات جمهورية بوليفيا

٣ - جمهورية بوليفيا

مساحتها وسكانها - تبلغ مساحتها ١٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع . وعدد سكانها مليونين ونصف معظمهم من الكيشوا وهم الهنود الاصليون ومن بعض الاسبانيين . واللغة المنتشرة هي الاسبانية واللهجات الهندية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي ولم يزل اغلب الهنود يعبدون الاوثان

حكومتها - هي جمهورية موحدة النظام لاتحادية منقسمة الى ٨ مديريات وعاصمتها شيكيزاكاو السكر . ومن أشهر مدنها لاپاز (السلام) (٥٠ الف نفس) وهي

مدينة كائنة بين بحيرة تيتيكاكا وبركان إياياني على ارتفاع ٣٧٠٠ متر ويستخرج بها كثير من الذهب والنحاس. ثم كوشابامبا وهي أهم مركز صناعي وزراعي في البلاد ولذا يعتبرونها مخزن بوليفيا العام ثم بوتوزي وهي أعلا مدينة في أمريكا (٤٠٠٠ متر) وسها مناجم مهمة للفضة. ثم سانتا كروز وتاريجا

الجغرافية الاقتصادية للجمهوريات الثلاثة المتقدمة

﴿صناعتها﴾ - الصناعة في هذه الجمهوريات تكاد تكون معدومة كأنه داما في كولومبيا وفنزويلا

﴿زراعتها ومعادنها﴾ - حاصلاتها الزراعية الشهيرة هي الذرة والارز والكاكاو والبن وقشور انواع مختلفة

من شجر الكينا. وكلها غنية بالمعادن. ففيها الذهب والفضة والنحاس والقصدير.

﴿تجاريتها﴾ - تجارتها الداخلية قليلة جدا لوعورة مسالكها وطرقها وعدم توفر السكك الحديدية. واما

من حيث تجارتها الخارجية فالوارد لها معظمه من إنجلترا والولايات المتحدة وفرنسا. وتصدر جمهورية خط

الاستواء خصوصا الذهب والكاكاو وبرازيل خصوصا من القش. وجمهورية بيرو تصدر السكر والفضة وتترات الصودا

وصوف غال يجز من حيوان اسمه لاما ونوع سماد اسمه الجوانو يتخلف عن بعض طيور بحرية تأتي الى سواحل تلك

الجهات اتمضية الميل فيها. وجمهورية بوليفيا تصدر الذهب والفضة والنحاس والقصدير وسماد الجوانو وتترات الصودا

جمهورية شيلي

جغرافيتها الطبيعية

﴿موقعها وحدودها﴾ - تشغل هذه الجمهورية كل الساحل العربي من جنوب أمريكا الجنوبية على المحيط

الهادي وتتحصر بين سلسلة جبال أندو والمحيط المذكور. وتحد شمالا بيرو وشرقا ببوليفيا ولاپلاتا وغربا

بالمحيط الهادي.

﴿منظرها العام وحاصلاتها الطبيعية﴾ - تنقسم شيلي من حيث منظرها الى اقليمين احدهما الاقليم الجبلي وهو

كثير الغابات وغير آهل بالسكان والناني اقليم السهول الساحلية التي توجد في شمالها هضبة آنا كما. وبالنظر

لاستطالة هذه البلاد مع قلة عرضها يمكن تقسيمها الى اربع مناطق من الشمال الى الجنوب: الاولى منطقة

المعادن وتمتد من درجة ١٨ الى درجة ٢٧ من خطوط العرض الجنوبية وهي صحراء قاحلة يقل فيها الساكن

وتشدد الحرارة والجفاف للدرجة ان الجيف تحفظ فيها سنون في الهواء الخالص بدون ان تنمغن ولتقر ارض

هذه المنطقة وعدم صلاحيتها للزراعة قد استعوض عنها بما فيها من المعادن ففيها الذهب والفضة والنحاس

ومالح البارود وسماد الجوانو. المنطقة الثانية او المنطقة المختلطة اي المعدنية والزراعية معا وهي جنوب الأولى تمتد

من درجة ٢٧ الى درجة ٣٣ من خطوط العرض الجنوبية وهي قلب هذه المملكة واكثرها سكانا واعظما

مدنا وأرضها تجرد ببعض المزروعات كالخطة والشير وبيعض المعادن وأخصها النحاس. المنطقة الثالثة وهي

منطقة زراعية ممتدة من درجة ٣٣ الى درجة ٤٢ وهي جنوب الثانية وتزرع فيها الحبوب والبطاطس والفواكه والكروم - المنطقة الرابعة وهي منطقة الغابات وتمتد جنوب درجة ٤٢

﴿جوها﴾ - بالنسبة لاستقالة هذه البلاد يختلف جوها اختلافا كبيرا فينبأ هو شديد الحرارة كثير الجفاف شمالا فهو حار رطب وسطا ورطب جدا بارد كثير المطر جنوبا .

﴿جغرافيتها السياسية﴾

﴿مساحتها وسكانها﴾ - تبلغ مساحتها ٧٥٠ ألف كيلو متر مربع . وعدد سكانها ٣ ملايين وربع تقريبا . وتمتاز هذه البلاد عن باقي البلاد التي كان يحكمها الاسبانيون بكون اهلها معظمهم من البيض والمولدين ولذا فهي أكثرها تقدما ومدنية وأثبتها حكومة وفي شمالها يقطن بعض المنوود الوطنيين وكذلك في جنوبها قبائل هندية تسمى الآرو وكان مشهورة بالشجاعة والبسالة . واللغة المنتشرة فيها هي الاسبانية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي . والمعارف متقدمة فيها عن غيرها وأخذة في أسباب النمو والانتشار

﴿حكومتها وتقسيماتها ومدنها﴾ - هي جمهورية موحدة النظام لاتماهدية لها رئيس ومجلسان للنواب والشيوخ وتنقسم اداريا الى ٢٢ مقاطعة خلاف مقاطعة ماچلان .

وعاصمة الجمهورية سنتياجو (٢٥٠ الف نفس) وهي مدينة زاهرة كائنة في سفح جبال أندو في سهل مرتفع وتبعد عن الساحل بقدر ٨٨ كيلو مترا وتصلها بمدينة فلپارينزو سكة حديدية وهذه المدينة الاخيرة (١٥٠ الف نفس) هي اعظم مركز تجارى لبلاد شيلي واهم ميناء امريكية على المحيط الهادى بعد سان فرنسيسكو . ثم كوكبو وسيرينا وهما في الشمال في منطقة المعادن ثم ايكيك وهي ميناء ثم كونسبسون ووالديشيا وهما مينتان تصدر منهما الحاصلات الزراعية بالاقليم الوسطى ثم بونتا أريناس وهي ميناء على بوغاز ماچلان .

وتملك جمهورية شيلي في جنوب بوغاز ماچلان النصف الغربي من جزيرة ارض النار وكل الارخبيل الذي يوجد في احدى جزائره رأس هورن - وتملك في المحيط الهادى جزيرة پاك وهي احدى جزائر قسم بولينيزيا بالأقيانوسية وآخرها من جهة الشرق وجزائر جوان فرنديز وبناء على اتفاق حصل في سنة ١٨٨٣ بين شيلي وبوليفيا وبيرو قد انتزعت الأولى من الثانية

صحراء أناكاما واحتات مؤقتا من مقاطعات بيرو مقاطعتي تكناو أريكا

﴿ماليتها وديونها﴾ - ماليتها في غاية الانتظام ودخل حكومتها يبلغ نحو خمسة عشر مليوناً من

الجنيهاً وتقدر ديونها بنحو ٢٥ مليوناً

﴿ جيشها وبحريتها ﴾ - لديها جيش منتظم عدد عساكره نحو ١٥ الف ولها اسطول حربى صغير مؤلف من نحو ٣٠ باخرة

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

﴿ زراعتها ﴾ - من أخص حاصلاتها الزراعية القمح والشعير والبطاطس ومنها نقل هذا الصنف الاخير الى أوروبا وباقي بلاد العالم

﴿ معادنها ﴾ - معادنها كثيرة وأخصها النحاس والبارود وفيها أيضا مناجم للذهب والفضة والقمح الحجرى وكذلك فيها كثير من البوراكس ونواتر الصودا والسماط المعروف بالجوانو المشهور بقوته وجوده وهو كثير الوجود خصوصا في الجزائر الجنوبية

﴿ صناعتها ﴾ - بالنسبة لكون اكثر سكانها من البيض فالصناعة فيها متقدمة عن جميع البلاد الاخرى التي يقل فيها هذا الجنس .

﴿ تجارتها ﴾ - تجارتها داخلية كانت او خارجية آخذة دائما في الازدياد والانتشار لسهولة النقل في طرفها ووجود بعض السكك الحديدية فيها ولها بحرية تجارية وان كانت صغيرة بالنسبة لغيرها من الدول التجارية الا انها كافية لنقل حاصلاتها الزراعية والمعدنية

﴿ جمهوريات لابلاتا ﴾

﴿ پاراجوى وأوراجوى وارچنتينه ﴾

﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

﴿ موقعها وحدودها ﴾ - هذه الجمهوريات الثلاثة قائمة في حوض نهر لابلاتا ولذا سمى مجموعها جمهوريات لابلاتا. وتحصر جمهوريتا پاراجوى وأوراجوى بين البرازيل وأرچنتينه - وتحدها الأخيرة شمالا وبوليفيا وپاراجوى وشرقًا بالبرازيل وأوراجوى وجنوبًا شرقًا بالاطلانطيق وغربًا بشبلى

﴿ منظرها العام ﴾ - يتميز حوض نهر لابلاتا بكونه عديم الجبال الا في اطرافه بل هو على الاخص شهير بسهوله الواسعة المنخفضة (١٥٠ مترًا) وهى من اوسع سهول الدنيا وتغشاها في وسطها الاربيضات المغطاة بالحشائش العالية (بامبا) مع خلوها من الاشجار والماء المذب غالبًا وفي شمالها تمتد المستنقعات الباراجوية الكبرى والسهل او بالاحرى الصحراء المسماة جران شاكو (وهى عبارة عن اقليم واسع رملى قاحل في فصل الصيف وفي الشتاء يفيض عليه الماء فينبت الزرع) وفي غربها تمتد الهضاب التي في سفح جبال أنده حيث تغشاها البحيرات والمستنقعات المالحة التي تنصب فيها مياه بعض انهار وقتية ماؤها مالح (جوها) - هو اؤها على العموم معتدل صحي

﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

٦ - جمهورية پاراجوى

تبلغ مساحة هذه الجمهورية نحو ٢٤٠ الف كيلو متر مربع وسكانها نحو ٦٠٠ الف نفس من الهنود الذين مدتهم اليسوعيون في سالف الزمن وهم قبائل الباراجوا والجوارانى وكذلك من بعض الاسبانيين الذين تناسلوا بامريكا . وجميعهم على المذهب الكاثوليكي . واللغة المستعملة هي لغة الجوارانى وان كانت اللغة الاسبانية هي الرسمية بالبلاد .

وحكومتها جمهورية موحدة النظام لاتماهدية لها رئيس تكاد يكون مطلق التصرف ويساعدة مجلسان نيابان تنتخبهما الامة . وتنقسم الجمهورية الى ٨ مقاطعات وعاصمتها مدينة أسومسيون (٣٥ الف نفس) وهي ميناء على نهر پاراجوى ومن أشهر مدنها كونسبسيون وڤيلاريكا وهما مدينتان صغيرتان

ومن اخص حاصلات هذه البلاد الزراعة التبغ ونوع نبات يسمى الماتى تسحق أوراقه ويصنع منها شراب شبيه بالشاي له رواج عظيم واستعمال عام في جميع بلاد امريكا الجنوبية ويسمون هذا النبات شاي پاراجوى كما ان بها غابات واسعة تصدر اخشابها الى الممالك الاخرى . وكذلك يزرع فيها الحنطة والذرة والكروم . ويعتنى أهلها بتربية الحيوانات وتصدر للخارج كميات وافرة من اللحوم المملحة والجلود والصوف والشحم والقرون

٢ - جمهورية أوراجوى

تبلغ مساحتها نحو ١٨٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٨٠٠ الف نفس يتكون ثلثاهم من الهنود والاسبانيين والثلث الباقي من المهاجرين الأوروبيين الذين أتوا الى هذا البلاد طلبا وراء أرزاقهم . واللغة الشائعة بينهم هي الاسبانية . والدين الغالب هو المذهب الكاثوليكي وحكومتها جمهورية موحدة النظام مثل سابقها ومنقسمة الى ١٣ مقاطعة

وعاصمتها مونتفيدو (اي جبل المنظر الجميل) وسكانها ٢٣٠ الف نفس وهي مدينة كائنة على شبه جزيرة صغيرة جبلية في مصب نهر لابلاتا ومن اهم الموانئ التجارية بامريكا الجنوبية تصدر منها على الخصوص الاصواف واللحوم المملحة والجلود . ومن أشهر مدنها كولونيا ومالدونادو وهما مدينتان وتمتاز هذه البلاد عن غيرها بكثرة حيواناتها الالهية حيث يعنى أهلها بتربيتها وتسميتها اعتناء زائدا ولذا يقال ان معظم ثروتهم من حاصلاتها . وجوها يوافق كثيرا زراعة القمح وسائر

الحبوب وتصدر للخارج على الخصوص الصوف والجلود واللحوم - وقد ابتدأت الصناعة والزراعة فيها تأخذ في التقدم كلما كثر عدد السكان وزاد عدد المهاجرين من الأوربيين

٣ - الجمهورية الفضية - او - ارچنتينه -

﴿مساحتها وسكانها﴾ - تبلغ مساحتها ٢٨٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها نحو ٤ ملايين ونصف وعدد هم أخذ في النمو عام فعاما حيث يقصد تلك البلاد عدد عظيم من المهاجرين الأوربيين - والعنصر الغالب فيهم هو الجنس الابيض خصوصا في المدن وجمهورية بيونوزير - واما الجواراني والجوشو وغيرهم من المولدين من الهنود والاسبانيين فيقطنون السهول والاراضي المقفرة ويهاجر اليها كل سنة نحو ٢٠٠ الف نفس معظمهم من الإيطاليين والباسك الاسبانيين والفرنساويين والانجليز والبلجيكين والالمانيين واليهود الذين هاجروا من الروسيا فرارامن ظلم الروس وجورهم - والديانة الغالبة فيها هي المذهب الكاتوليكي وبعض الهنود لم يزل يعبد الاوثان والاصنام والالفة الشائعة هي الاسبانية وفيها عدة لغات اخري يتكلم بها المهاجرون من الأوربيين وابتأؤهم كل بلفته الاصلية كما يتكلم الهنود بلغة خاصة بهم

﴿حكومتها وتقسيماتها ومدنها﴾ - حكومتها جمهورية تعاهدية يحكمها رئيس ومجلسان احدهما للشيوخ والثاني للنواب. وتنقسم الى ١٤ جمهورية. وعاصمتها بيونوزير (اي المدينة ذات الهواء اللطيف) سكانها ٦٠٠ الف نفس وهي مدينة كائنة على الشاطئ الجنوبي لنهر لابلاتا ومن اعظم واهم مدن امريكا تصدر منها الاصواف والجلود وحاصلات اخرى حيوانية كاللحوم والشحوم والقرون وغيرها. ومن اشهر مدنها لابلاتا (٧٥ الف نفس) وهي مدينة حديثة اسست في سنة ١٨٨٢ ثم روزاريو (٧٠ الف) على نهر بارانا وهي ثاني ميناء للبلاد بعد بيونوزير وربما صارت فيما بعد عاصمة للجمهورية. ثم سانتافي وبارانا وكورينتس وكلهما مواني على نهر بارانا. ثم كوردوفا وهي مدينة زاهرة في وسط سهول الپامپا. ثم توكومان وسالتاوهما في سفح جبال أنده ولهما علاقة تجارية مع بوليفيا. ثم مندوزا وهي على الطريق الحديدي الواصل بين بيونوزير وقلباريزو وموقعها قريب من بركان أكونكاجوا ولذا كثير امد مرها زلزاله

﴿جيشها وبحريتها الحربية والتجارية﴾ - يبلغ جيشها في وقت السلم نحو ١٨ الفا من الجنود المتدربة ويمكنها ابلاغه الى ٨٠ الفافي وقت الحرب. ولها اسطول حربي صغير كاف لحماية سواحلها ومراكبه متينة ومن الطراز الحديث. ولديها سفن تجارية كثيرة نوعا كافية لنقل حاصلاتها

﴿ ماليتها وديونها ﴾ - يقدر إيرادها السنوي بنحو ٨ ملايين من الجنيهات وهو مبلغ ليس يبسير

لواحسنن الادارة المسالية الا انها بسبب مزاحمتها للبرازيل وشيلي جارئاتها ورغبتها في اعميم المدينة الأوروبية في بلادها وميلها الشديد الى الوصول الى ذروة الحضارة بعد الهمجية (ولكن بكل سرعة) كل ذلك اثر تأثيرا سيئا على البلاد فاقومها في ازمة مالية شديدة كاد يخشى منها على حياتها حيث تعالت الاسعار علوا زائدا كاد ان يوقع الاهالي في الضنك الشديد كما ان المهاجرين من الاوروبوين الذين عليهم المعتمد في اصلاح البلاد بعد ان كان عددهم آخذ دائما في الازدياد سنة فسنة قلّ ورودهم كثيرا عن ذى قبل ولكن وفرة حاصلات البلاد الطبيعية وجوده ارضها خفف المصاب نوعا وجعلها في حالة تسمح لها باستهلاك الديون التي اقتترضتها بسبب تسرعها وطيشها ولو استمرت على الخطة التي هي سائرة عليها الآن فيجاءها مضمون وامامها مستقبل زاهر يؤذن لها بالفلاح

﴿ زراعتها ومعادنها ومصناعاتها وتجارتها ﴾ - ارضها خصبة جدا في انحاءها الشمالية واما جنوبها

فء حار رملية قفر اختلف اقصي جنوبها فانه كثير الخيرات غزير المياه وتوجد في شمالها غابات واسمة وسهول فسيحة تنبت فيها بعض الحشائش التي يقات منها عدد عظيم من الحيوانات المستأنسة وغيرها التي هي من اعظم منابع ثروة الاهالي ومن اخص حاصلاتها الزراعية القمح الحيد وتسدر منه كمية عظيمة خصوصا الانجلترام الذرة والكروم والبن والزيتون والفواكه بانواعها اما معادنها فقليلة ولكن بها عدة مناجم للفضة في جبال آنده وللذهب في باتا جونية الجنوبية وجزيرة أرض النار واما صناعاتها فلم تزل في دور الطفولية ومع ذلك فالاهالي بسبب وجود الأوروبين المهاجرين بين ظهرانهم قد أخذت الصناعة في طريق الارتقاء والنمو

وتجارتها الداخلية عظيمة فطرقها منتظمة وانهارها ونهراتها قابلة للملاحة وسككها الحديدية متوفرة والتجارة الخارجية كذلك في تقدم مستمر

والخلاصة ان هذه الجمهورية سائرة في طريق التقدم بسرعة عجيبة حتى أصبحت من الآن تزد من أوائل جمهوريات امريكا الجنوبية ولا يبعد انها اذا وصلت الى غرضها من مزاحمة البرازيل وشيلي تصبح يوما ما صاحبة السيادة على امريكا الجنوبية كما ادت الولايات المتحدة على الشمالية ومدت نفوذها على الجنوبية

﴿ باتا جونية ----- ﴾

هذه البلاد هي الجزء الجنوبي من جمهورية ارجنتينه ومعنى باتا جونية باللغة الاسبانية الالقدام الكبيرة والحكمة في اطلاق هذا الاسم على هذه البلاد ان هنودها كان من عادتهم لبس احذية كبيرة في اقدامهم لالآن اقدامهم نفسها كبيرة ويبلغ مسطحها نحو مليون من الكيلو مترات المربعة يسكنه نحو ٢٠ الفا فقط من الهنود الباتا جونيين وهم

قبائل مستقلة وعلى الحالة الوحشية يبلغ السياحون في بسائهم وطول قامتهم معيشتهم من الصيد والقنص

وتقسم سياسيا من سنة ١٨٨١ بين جمهوريتي ارجنتينه وشيلي فالأولى استولت على قسمها الكائن في شرق جبال آنده والثانية قسمها الذي في غربه ويشتمل الارخبيل الباتا جوني التابع لجمهورية شيلي من الشمال الى الجنوب على جزائر شيلوه وشونوس وولنجتون ومادردوس وأديلايد وغيرها ومعظمها قاحل غير أهل بالسكان

وارخيل جزيرة النار يسكنه شمال بوغاز ماجلان بعض هنود لا. أوى لهم يسترون اجسادهم بالجلود
ومعيشتهم من صيد الاسماك . ونصف هذه الجزيرة الغربي تابع لجمهورية شيلي هو وجزائر الاحزان وجزيرة
رأس هورن اما نصفها الشرقي فتابع لارجنتين هو وجزيرة الحكومات - وتحتل هذه الجزيرة الاخيرة شركة
انجليزية . واما بوغاز ماجلان فوان كان تابا للشيلي الا انه جعل المرور منه حرا لجميع الامم
و جزائر فلكلند هي مستعمرة انجليزية يسكنها نحو الاني نفس فقط من البيض اني ٣٣ الانجليز الى هناك ليرعوا
قطعان الغنم والابقار التي يسمونها ويصدرونها للخارج

الاقیانوسیه

جغرافيتها الطبيعية

١ - بيانات عمومية

التعريف - الأقيانوسية هي الجزء الخامس من أجزاء الارض وتتركب من قارة صغيرة
وهي أستراليا ومن عدد عظيم من الجزائر المتفرقة في المحيطات الهادي والهندي والمنجمد الجنوبي
الموقع - وموقع الأقيانوسية في الجنوب الشرقي من آسيا وأغلبها تحت خط الاستواء
اي في النصف الجنوبي من الكرة الارضية

الحدود الطبيعية والفلكية - تمتد الأقيانوسية شمالا الى الدرجة ٣٠ من خطوط العرض
الشمالية وجنوبا الى الدرجة ٥٠ من خطوط العرض الجنوبية واذاضمت اليها الاقاليم القطبية كانت
حدودها الجنوبية واصلة الى القطب الجنوبي . وتمتد شرقا الى الدرجة ٩٣ من خطوط الطول الشرقية
وغربا الى الدرجة ١١٢ من خطوط الطول الغربية محسوبا ذلك كله على خط نصف نهار باريس

المساحة والشكل العام - تبلغ مساحة الأقيانوسية ١٠٦٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وليس
لها شكل هندسي لتفرق أجزائها ما جزؤها المهم وهو أستراليا فاعلى شكل قطع ناقص تجويفه نحو الجنوب
الاقسام الطبيعية - اصطلح الجغرافيون على تقسيم الأقيانوسية الى ثلاثة اجزاء وهي :

(١) أستراليا وهي القارة الواقعة في الجنوب الغربي من الأقيانوسية

(٢) ماليزيا وتشمل مجاميع الجزائر الكائنة في الشمال الغربي منها

(٣) بولينزيا ويقسمها بعضهم الى ثلاثة أقسام أخرى وهي ميكرونيزيا في الشمال وميلانيزيا في الجنوب وبولينزيا في الشرق

ويضمون أحيانا الى الأقيانوسية قسما رابعا يشمل جميع الاراضى الواقعة حول القطب الجنوبي ولم يتم اكتشافها للآن وتسمى الاراضى القطبية

٢ - اجزاء البحار

المحيطات - جزائر الأقيانوسية متفرقة في ثلاث محيطات عظيمة وهي المحيط الهادى شرقا وبه معظمها والمحيط الهندي غربا والمحيط المنجمد الجنوبي جنوبا

البحار - أشهر البحار بالأقيانوسية هي:

بحر زيلنده الجديدة - بين زيلنده الجديدة وأستراليا . وبحر المرجان - في الشمال الشرقى من أستراليا . وبحر تيمور - بين أستراليا وجزيرة تيمور وپاوازيه . وبحر الملوك - الكائنة به جزائر الملوك . وبحر جاوه - بين جاوه وبورنيو . وبحر سيليب - بين جزيرة سيليب والفيليبين . وبحر الصين بين بورنيو والفيليبين وآسيا .

الخلجان - أشهر خلجان الأقيانوسية خليج أستراليا الجنوبي وبه جونا سبنسر وسان فنسان بجنوب أستراليا ثم خليج كارباتا رياريا بشمالها ثم خليج چيلونيك بشمال پاپوازيه ثم الخلجان الثلاثة الكائنة بجزيرة سيليب

البوغازات - من بوغازات الأقيانوسية المهمة: بوغاز ملقا - الفاصل بين جزيرة صومطره وملقا . وبوغاز الصوند - بين صومطره وجاوه . وبوغاز مكاسار - بين بورنيو وسيليب . وبوغاز توريس بين غينا الجديدة وأستراليا . وبوغاز باس - بين أستراليا وتسمانية . وبوغاز كوك - بين جزيرتى زيلنده الجديدة العظيمتين

٣ - اجزاء اليابسة

القارات - تمتاز أستراليا وهي القارة الوحيدة التى تشتمل عليها الأقيانوسية بقلة الخلجان فيها لقلة التعاريج بشواطئها لكن حول هذه القارة جزائر مختلفة الشكل والوضع أهلة بالسكان كثيرة الخيرات ولا نستطيع هنا تعداد هذه الجزائر حيث اكتفينا بإيائها في قسم الجغرافية السياسية

﴿ شبه الجزائر ﴾ - بشمال أستراليا شبها جزيرتي يورك وكارباتاريه وفي الشمال الغربي شبه جزيرة پاپو بجزيرة غينا الجديدة. أما جزيرة سيليب فمركبة من أربع شبه جزائر متصلة ببعضها ﴿ الرؤوس ﴾ - بشمال القارة الأسترالية رأس يورك وفي شرقها رأس ساندي وبيرون وفي الجنوب الشرقي منها رأس ويلسن وفي الجنوب الغربي رأسا أنتركاستو وليوين أما رأسا ستيت وكوفيه والرأس الشمال الغربي ففي الجزء الغربي من هذه القارة

٤ - المرتفعات والمنخفضات

﴿ الجبال ﴾ - يمكن تقسيم جبال الأقيانوسية رغما عن تجزئتها الى جملة مجاميع كلها بحرية لوجودها بالجزائر عدا مجموعة الجبال الأسترالية. ومجاميع الجبال البحرية هي مجموعة جبال ماليزيا وميلانيزيا وزيلنده الجديدة وپولينزيا الشرقية

﴿ اولاً ﴾ - (مجموعة جبال أستراليا) - شرق القارة الأسترالية سلسلة عظيمة من الجبال يسمونها الجبال الزرقاء طولها ٣ آلاف كيلو متر تقريبا وهي تمتد بين رأس يورك وويلسن بمحاذاة الشاطئ الشرقي من أستراليا وعلى مقربة منه ومن هذه الجبال تتجدد معظم أنهار القارة. ومتوسط ارتفاع هذه السلسلة جنوب المدار ٨٠٠ متر. وأشهر قممها جبل كوزيوسكو (٢٢٠٠ متر) ومنه تميل السلسلة غربا الى مقاطعة فيكتوريا ويطلق على جبالها حينذاك الألب والبرنات الأسترالية وفي وسط أستراليا جبال ماك دونل وارتفاعها ١٣٠٠ متر

﴿ ثانياً ﴾ - (مجموعة جبال ماليزيا) - وهي سلاسل كثيرة فمنها سلسلة الجبال المخترقة لجزائر الصوند وأنجاه هذه السلسلة من الغرب الى الشرق وأشهر جبالها جبل أوفير بصومطره (٤٢٠٠ متر) وغونطور بجاوه (٣٨٠٠ متر) ثم سلسلة جبال جزيرة بورنيو وهي متصلة من تحت البحر بجبال جزائر الفيليين. وأعلى جبال بورنيو جبل كيني بالو (٤١٠٠ متر)

﴿ ثالثاً ﴾ - (مجموعة جبال ميلانيزيا) - وأشهر جبالها الجبال الثلجية بداخل بابوايه وجبل أوفن ستانلي بشبه جزيرة لوزيادا (٤٠٠٠ متر) وجبل همبولد بكاليدونيه الجديدة (١٦٥٠ متر)

﴿ رابعاً ﴾ - (سلسلة جبال زيلنده الجديدة) - أشهر جبالها جبل كوك بالجزيرة الجنوبية (٣٧٠٠ متر) وجبل إجمونت بالجزيرة الشمالية (٢٧٠٠ متر)

﴿ خامساً ﴾ - (مجموعات جبل پولنيزيا) - وهي متعدة ومتفرقة في جزائر پولنيزيا وأشهر سلاسل هذه المجموعة سلسلة جبال جزائر هاواي ففيها بركان شيران: نونا كيا (٤٣٠٠ متر) ومونالووا وفوهتامها هائلتان والبركانان بجزيرة هاواي الكبرى

﴿ البراكين ﴾ - بالأقْيَانوسية نحو ٨٠ بركانا مشتملا متفرقة في جزائرها وأشهر هذه البراكين ما كان منها بجزائر الفيليبين وبورنيو وصومطره وجاوه وجزائر الملوك وغينا الجديدة وزيلنده الجديدة وهاواي، فبصومطره بركان أوفير وبجاوه بركان غونطور وبورنيو بركان كيني بالو ثم بهاواي بركانا مونا كيا ومونالوا اللذان سبق الكلام عنهما وبفكتوريا لاند. احدي الاراضي القطبية الجنوبية بركان يدعي اريوس وهو أقصى بركان في جنوب الارض ارتفاعه ٤ آلاف متر

﴿ الهضاب ﴾ - وسط أستراليا هضبة متسعة غير مستوية السطح لا يزيد متوسط ارتفاعها عن ٤٠٠ متر عن سطح البحر وبأستراليا الشرقية هضبة اخرى تدعى هضبة أتورست غرب مدينة سيدني يبلغ ارتفاعها ٦٠٠ متر فهي أكثر من الأولى ارتفاعا الا انها اقل منها انساعا

﴿ السهول ﴾ - اوسع سهول أستراليا سهل نهر المورى الاوسط اذ تنفرع فيه الانهار فتتصل فيما بينها بقنالات طبيعية عجيب فيها توزيع المياه اما باقى سهول أستراليا فقاحلة. والسهول الشرقية من جزائر صومطره وبورنيو وغينا الجديدة خصيبة كثيرة الماء والخيرات

﴿ المنخفضات ﴾ - بأواسط أستراليا منخفض من الارض لا يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر الا ٢٠ مترا وفي هذا المنخفض بحيرتان وهما إير وتورنس

﴿ الصحارى والاريضات ﴾ - تماثل أستراليا افريقيا في اتساع صحارها حيث يبلغ مسطح صحارى أستراليا ثلاثة ارباع مساحتها. انما الاختلاف الجوذا داخل القارة الأسترالية وسرعة تقلبه يتغير منظر هذه الصحارى بتغيره فهي في السنين القليلة الامطار بوادق قاحلة وفي السنين الممطرة تستحيل تلك البوادي الى اريضات تنمو فيها النباتات بسرعة عجيبة فتكاد تغشى سطحها لكن لا تلبث ان يغيب عنها اناء حتى لا يعود لها أثر كأنها لم تكن .

٥ - ﴿ مجارى المياه ﴾

﴿ الاحواض البحرية ﴾ - يصعب تحديد الاحواض البحرية في الأقْيَانوسية لتعدد جزائرها حتى أن الجغرافيين لم يتوصلوا الا الآن الى بيان الحد الفاصل تماما بين المحيطين الهادى والهندي ولذا تقتصر هنا على بيان الاحواض البحرية بالقارة الأسترالية وهما حوضان الشرقى والغربى فمجارى المياه بالحوض الاول نهيرات صغيرة لعدم اتساع هذا الحوض اما الحوض الغربى فمع اتساعه قليل الخصب. على أن جزائر صومطره وبورنيو وغينا الجديدة وزيلنده الجديدة وغيرها كثيرة المياه والانهار خصيبة السهول

﴿ الانهار ﴾ - اشهر أنهار الأقْيَانوسية هي: نهر المورى ويمده نهر الدارلنج ثم نهر فكتوريا كوبر ونهر فيتزروى وجميعها بأستراليا. ثم نهر بوتياناك - او - كاپواس ونهر البارينو وهما بجزيرة بورنيو

﴿ فاما المورى ﴾ - فينبع من جبل كوزبوسكو . ثم يجرى غربا على الحدود الشمالية لولاية فكتوريا فيأتيه عن يمينه من غاله الجديدة نهر مورمبيجي ولاشلان . ثم الدارلنج وهو اهم منصباته وأعظمها . ويتكوّن الدارلنج من نهيرات عديدة تنحدر من السفح الغربى للجبال الزرقاء . وينتهى المورى بمستنقع الكسندريناء وطول هذا النهر ١٤٠٠ كيلومتر وطوله مع الدارلنج ٢٢٠٠ كيلومتر . وهذان النهران قبالان للملاحة بخلاف النهيرات الاخرى التى تصب فيهما اما فكتوريا فهو من أنهار كوينسلند وهو غير قابل للملاحة لان مجراه جاف فى بعض نقطه وينتهى جزء من مياه هذا النهر ببحيرة إرفيدعى هناك كوبر كريك اى « نهر النحاس »

﴿ البحيرات ﴾ - بجنوب أستراليا جملة بحيرات اشهرها بحيرة إروتورنس وجيردنر . ثم بحيرات اخرى مالحة غير عميقة تجف تارة وتفيض اخرى اذا ما مدت بها الامطار . واغلب هذه البحيرات فى منخفض من الارض متصل بخليج سبنسر جنوب أستراليا

٦ - (جواقليم الأقيانوسية)

جو الأقيانوسية متقلب الا انه غالبا معتدل لتأثير مجاورة البحار فيه . ويمكن تقسيم الأقيانوسية باعتبار جوها الى اربعة اقاليم :

- ﴿ اولا ﴾ - الاقليم الجليدى وهو ما شمل الاراضى المجاورة للقطب الجنوبي وهي خالية من السكان
- ﴿ ثانيا ﴾ - الاقليم المعتدل ويشمل الجنوب الشرقى والغربى لأستراليا ثم جزائر تسمانيه وزيلنده الجديدة وجو هذا الاقليم موافق للأوروبيين تمام الموافقة
- ﴿ ثالثا ﴾ - الاقليم الحار الجاف وهو الشامل لداخل القارة الأسترالية والجوفيه شديد الحر صيفا قارس البرد شتاء و ليلا
- ﴿ رابعا ﴾ - الاقليم الحار الرطب وهو يشتمل أولا على جميع جزائر ماليزيا حيث جوها كجو الهند ثم جزائر بولينزيا الصغرى حيث الجو مجرى محض أى دافئ جميل كأن السنة فيه ربيع متواصل

— جغرافية الأقيانوسية الاقتصادية —

١ - المسواليد الثلاثة

للأقيانوسية نباتات وحيوانات خاصة بها . انما اهم حاصلات الطبيعة فيها المعادن ﴿ فالمعادن ﴾ - كثيرة بالأقيانوسية كما يظهر ولو أن كثيرا من الجزائر المحتوية عليهما لم تدرس

تمام الدراسة للآن . ولكن قد ثبت بالاختبار ان جميع الجزائر الجبلية تقريبا تحتوي على معادن ثمينة فالذهب كثير جدا بأستراليا وزيلنده الجديدة كما يكثر فيهما الحديد والنحاس والفحم الحجري والاحجار الكريمة مناجم بجزيرة بورنيو

﴿ النباتات ﴾ - نباتات الأقيانوسية في الغالب مدارية وتتبع في القلة والكثرة الجفاف والخصب . فالجزائر المنحطة التي تقل فيها الامطار تقل فيها تبعا لها النباتات وبالعكس الجزائر الجبلية وعلى الاخص القريبة منها لآسيا فان غزارة النباتات فيها لاتقاس بها الا نباتات الهند وسهول الامازون وتكثر في مثل هذه الجزائر الغابات والزراعات المدارية المختلفة الاجناس . ومن نباتات الأقيانوسية التوابل على الاخص واشجار الموز والجوز الهندي واللوز والتيل ثم خشب الصندل وقد كاد ينعدم نوعه لكثرة ما يحتطب منا



(بعض حيوانات ونباتات الأقيانوسية)

﴿ الحيوانات ﴾ - حيوانات الأقيانوسية قليلة . ولا توجد الحيوانات العظيمة كالقيل والخرتيت وانسان الوحش والنمر الا في الجزائر الماليزية . ومن حيوانات أستراليا ما يتميز بشكاه واحواله عن باقي حيوانات العالم كالكانجورو وغيره وبجزيرة غينا الجديدة طائر قد زين الله ريشه بأبداع الالوان أطلقوا عليه لظرفه اسم « طائر الجنة »

٢ - ﴿ الصناعة ﴾

اهم صناعات الأقيانوسية استخراج المعادن وهي كما لا يخفى ليست من الصناعات الوطنية بل الفضل فيها راجع للمستعمرين من الأوروبيين وينحصر هم هؤلاء المستعمرين خلاف استخراج

المعادن في زراعة الارض وتربية الماشية . ومما اشتهر من مصنوعات الأقيانوسية تجفيف وحفظ اللحوم . وليس لسكان البلاد الاصلين صنائع شهيرة فتذكر

٣ - ﴿ الزراعة ﴾

لاغنياء الأستراليين زراعات واسعة تشبه التفاتيش لدينا نحن المصريين ومن اهم ثروة البلاد الزراعية تربيته الماشية فترى رؤس الاغنام والابقار تعدلدى هؤلاء الاغنياء بالالوف ومئات الالوف . ومن زراعات الأقيانوسية الحنطة ويخرج منها دقيق جيد يصدر للهند وأوروبا ثم الذرة وقصب السكر والعنب ويستخرج منه الخمر ثم القطن والتبغ والبطاطس والتيل وعلى الاخص اشجار التوابل

٤ - ﴿ التجارة ﴾

قد تمكن المستعمرون من الأورويين في الأقيانوسية بخبرتهم في فن الاستعمار ان جعلوا الأقيانوسية سابقة على افريقيا في صفوف القارات بالنسبة للاهمية التجارية على انها بلاد سحيقة قصة قليلة الخيرات والسكان . ونخص بالذكر بين هؤلاء المستعمرين الانكايز والهولنديين الذين جنوا اعظم ثمرة من اراضى هذه البلاد

ويرد الى الأقيانوسية من أوروبا المصنوعات على اختلافها وتصدر اليها مقابلهما كميات عظيمة من الذهب والاصواف واللحوم المحفوظة واهم معاملات الأقيانوسية التجارية مع انكلترا (وقد باءت بنصف التجارة في تلك البلاد) ثم مع هولندا ثم اسبانيا فالولايات المتحدة فالمانيا ففرنسا . واخص بلاد الأقيانوسية معاملة مع هذه الممالك أستراليا وزيلندة الجديدة وجاوه

(الطرق التجارية) - بأستراليا ٢٥ الف كيلو متر من السكك الحديدية ونهران قابلان للملاحة فيها وهما المورى والدارلنج كما اسلفنا . وفيما عدا ذلك فالبحر هو طريق المتاجر حيث تتصل موانى الأقيانوسية بالموانى الشهيرة بأمريكا وآسيا ومنها يتم الاتصال بموانى أوروبا سواء بالبواخر او بالتفرقات البحرية

﴿ جغرافية الأقيانوسية السياسية ﴾

١ - ﴿ السكان ﴾

عد سكان الأقيانوسية قليل بالنسبة لاتساع هذه البلاد فليس فيها أهل بالسكان الا الجزائر القريبة من آسيا . ويبلغ عدد سكان الأقيانوسية نحو ٤٥ مليوناً من النفوس فيكون عدد السكان النسبي فيها ٤ في الكيلو متر الواحد فتكون الأقيانوسية على هذه النسبة في الصف الرابع من القارات .



١ - ضابط بحري - ٢ و ٣ من جزائر تاني - ٤ و ٥ من زيلنده الجديدة - ٦ و ٧ من كاليدونيه الجديدة - ٨ - ٩ و ١٠ أستراليون - ١١ أوروبي من المستعمرين - ١٢ ماليزي

١ - **الماليزيون** - سكان ماليزيا وهم ارفع شأنًا من باقي الاجناس . والماليزيون طائفتان : الماليزيون الاصليون وهم سكان شبه جزيرة ملقا (بآسيا) الذين انتقلوا الى شواطئ جزيرة الصوند فاستعمروها . ثم الهندونيزيون وهم سكان داخل جزائر صومطره وبورنيو وسيليب وجزائر الملوك وقد انتقلت على التوالي الديانات البراهمية والبوذية والاسلامية الى هذه الجزائر من الهند فاعتنقها الماليزيون الاصليون الواحدة بعد الاخرى فاختلط دمهم بدم تباعها بحيث لم يبق من العنصر الماليزي الحر الا بعض الهندونيزيين الذين لم يزالوا على معتقداتهم القديمة مثل قبائل الباتاق بصومطره والدياك ببورنيو . ومن موارد الرزق لديهم الزراعة ولم تزل بعض قبائلهم تأكل اللحوم البشرية

٢ - **الپولينزيون** - اصلهم من جزائر الملوك وقد انتشروا منهم في جزائر پولينزيا الشرقية فاستعمروها . وهم ايض من الماليزيين بشرة . وهم تقالي وتفنين في فن الوشم وهم اهل كفاح وقال مياون لاكل اللحوم البشرية . وهم مهارة في الملاحة سهلت لهم الانتشار في جزائر پولينزيا كما مر فترى عنصرهم هو الغالب خصوصا في جزائر صاموا وتونجا وفيجي وجزائر الفصح (باك) وزيلنده الجديدة . وقد مال البوليزيون الى التمدن الأوروبي لكنهم اقتبسوا اكثر مما تباه فاخذ عنصرهم يتلاشى واخذ الأوروبيون يحلون مكانهم في تلك البلاد

٣ - **الميلانيزيون** - ويمتازون بسواد بشرتهم وقصر شعورها وتجمعيدها وهم طائفتان : النجريتوس (بصومطره وتيمور وبورنيو وجيلولو والفيليبين) والپابوا (بقينا الجديدة) . والنجريتوس قوم بشوشون بكرمون الضيف ولا يتزوجون اكثر من واحدة ولا ياكلون لحم الانسان بل غذاؤهم من الصيد او القنص . وليس اقبائلهم نظام ثابت امامساكنهم فاخصاص من اغصان الشجر ومن الپابوا من هم احط اوارقي من النجريتوس تبعا لاختلاطهم بالجنسين الماليزي والپولينزي او ابتعادهم عنهما . ومن عوائدهم اكل لحوم البشر

٤ - **الأستراليون** - لما اتى الانكليز مراسيمهم على سواحل أستراليا وجدوا أمة ضئيلة حقيرة لم

تلبث ان اخذت تنلاشى امام التمدن الاوروي الذي ادخله الانكليز بتلك الاصقاع . لكن بداخل القارة الأسترالية امة اخرى ذات قوة واجسام افرادها كبيرة تصطنع لنفسها ملابسها وتزين جسمها بنقوش الوشم وتتخذ لها المساكن خيما من قشور الشجر على حين ان سكان السواحل الذين سبق الكلام عنهم بلغ بهم الكسل ان يتكلموا على ما يلقي به اليهم البحر من جثث القرقي قيقتانون به . وبين القومين صفة مميزة اخرى فالسواحليون لا يعرفون للعائلة معنى على ان سكان داخل أستراليا يعيشون قبائل قد حددت مناطق نفوذها وطالما قاوموا الاوروبيين حفظا لاستقلالهم

٥ - الجنس الابيض ويشمل الاعراب وهم يقيمون بماليزيا ثم المستعمرين من الاوروبيين بين انكليز وإيرلنديين والمالين وفرنساويين وقد اتوا الى هذه البلاد فاتحين ومستعمرين ونفوذهم ينمو فيها وعصرهم آخذ في التغلب على العناصر الوطنية فيها

٦ - الجنس الاصفر ونعني به الصينيين . وهم متفرقون في جزائر الأقيانوسية قد حضروا لها اما من انفسهم طلبا للرزق او اتى بهم الاوروبيون ليقوموا بفلاحة اراضيهم في الاقاليم التي لا يوافق جوها صحة بناء أوروبا . وقد صار للصينيين نفوذ لكثيرتهم ببعض الاقاليم حتى عظم صخب الاهلين واستياؤهم منهم

٢ - اللغات

اكثر اللغات انتشارا في المعاملات التجارية بالأقيانوسية الانكليزية (بأستراليا وپولينزيا) والهولندية والاسبانية والماليزية (بماليزيا) اما اللهجات الوطنية فمديدة منها الجاوية والدياك والتاجال والماوريس والفائيتية والكاناك والپاپوية . انما اكثرها استعمالا وانتشارا هي الجاوية

٣ - الاديان

قد اتى العرب بالديانة الاسلامية المشرفة فاعتنقها اكثر سكان ماليزيا . وبقى الآخرون على البراهمية والبوذية التي دخلت بلادهم من قبل . اما المسيحية (بروتستانتية وكاتوليكية) فمعتنقوها هم المستعمرون من الاوروبيين وبعض مولدى الأستراليين وسكان الفيليبين . انما انتشارها بطيء بين الاهالي رغما عن مساعي المرسلين . اما الوثنية فلم يزل عليها كثير من القبائل المتوحشة من السود والپولينزيين

٤ - المدينة

للماليزيين وعلى الاخص سكان جاوه نوع من المدينة قريب لمدينة الهنود . اما لامم الباقية على المعتقدات الوثنية فغاشية فيها الضلالة وبخيمة عليها اعمار النوحس . لا يزال الى الآن كثير من قبائلها يتعدي بلحم الانسان

ولمادخل الأورويون الأقيانوسية ادخلوا معهم آداب بلادهم وديانتهم فقدمت أخلاق السكان نوعاً ولو أن التمدن الأوروي أتی ضربة قاضية على بقاء عناصرهم فاخذت تتلاشي قليلاً قليلاً امام سلطته الغالبة . وكان من ضمن عوامل هذا التلاشي اقتباس السكان كثيراً من معائب الأورويين كالمسكرات وغيرها . وتلك قاعدتة التقايد لاتبقي قديماً ولا تضمن تقع جديد

أما المستعمرون من الأورويين ومن خالطوهم فمعيشتهم وآدابهم أوروية محضة لا حاجة لنا بتفصيلها هنا

٥ - نظام الحكومات

البلاد في الأقيانوسية اما مستقلة او مستعمرة فالمستقلة اما ان تكون حكوماتها ملوكية مع نوع استقلال لرؤساء القبائل كافي بعض جزائر ماليزيا او يكون الحكم راجعاً فيها لرؤساء البيوت كافي پولينزيا . اما جزائر هاواي فحكومتها ملوكية نظامية والمستعمرات اما متمتعة باستقلال اداري وامورها راجعة لمجالس نيابية كافي المستعمرات الانكليزية او هي تحت ادارة وال متصرف معين من قبل المملكة المتغلبة كافي باقي المستعمرات

تاريخ الاكتشاف بالأقيانوسية

لم يكتشف من الأقيانوسية في البدء طبعاً الا ما كان قريباً من آسيا اي جزائر ماليزيا . واول من قصد هذه الجزائر من الامم العرب فاتوا اليها واستخرجوا النباتات البهارية الكثيرة منها ونشروا بهذه البلاد دينهم الخفيف ولم يأت البورتغاليون الي الأقيانوسية الا بعد العرب بزمن طويل ففي سنة ١٥١٠ زار البوكرك جزائر الملوك ثم اكتشف باقي جزائر ماليزيا وبعد اكتشاف امريكاتي ماچلان سنة ١٥٢١ الى جزائر الفيليبين وماريان من الشرق بعد ان اجتاز المحيط الهادي . واكتشف البرتغاليون بعده جزائر سيليب في سنة ١٥٢٥ وبورتو في سنة ١٥٢٦ أما الاسبانيون فكانت أول رحلاتهم الي الأقيانوسية في سنة ١٥٦٨ حيث قصدوا فيها جزائر الفيليبين من شواطئ مكسيكا الغربية . ولم يهتم الهولنديون بدراسة جزائر ماليزيا جغرافياً الا بعد معاهدة سنة ١٨٢١ التي عقدها مع انكلترا ومن مقتضاها جعلت هذه الجزائر من مستعمراتهم

ولبت الجغرافيون احقاباً طويلة قبل اكتشاف رأس الرجا الصالح يظنون ان افريقيا متصلة جنوباً باراض واسعة في النصف الجنوبي من الكرة . ومن ثم أخذت القارة الاوسترالية تكتشف شيئاً فشيئاً في سنة ١٦٤٤ اكتشف تسمان جزيرة تسمانية جنوب أستراليا سنة ١٧٧٠ اكتشف كوك سواحل أستراليا الشرقية . وكان اشهر الرحالة بعده الانكليزي فلندرس حيث اثبت سنة ١٧٩٨ ان تسمانية جزيرة منفصلة عن أستراليا وفي سنة ١٨٠٢ تحقق ان أستراليا قارة قائمة بذاتها غير متصلة بغيرها

اماداخل القارة الأسترالية فقد أعقب السواح في سبرغوره لالاقوه فيه من المصاعب والمتاعب فاكشف لايرو- جريجورى بحيرانه سنة ١٨٤٠ و١٨٤٦ واجتاز مكدوال القارة من شمالها الى جنوبها اما الجزء الغربى منها فلم يزل اغلبه مجهولا للآن

وقدا كتشفت اخيرا داخل غينا الجديدة وبعض الاقاليم الداخلية من صومطره وبورنيوا اما جزائر المحيط الهادى فقد قصدتها بعد ما جلان الرحالة كوك الشهير ثلاث مرات ففى سياحته الاولى (سنة ١٧٦٨ - ١٧٧١) زار جزيرة تايقى وباقى جزائر الأتحاد (الشركة) وشواطىء زيلنده الجديدة وفى الثانية (سنة ١٧٧٣ - ١٧٧٤) اكتشف جزائر المريكز وجزائر تونجا وهبريده الجديدة وكاليدونيه الجديدة . وفى الثالثة (١٧٧٧ - ١٧٧٨) اجتاز مضيق بهرنع فى المحيط المتجمد وجاس جزيرة تونجا ورسا على جزائر سندويش حيث قتل . وقد اتبع السياحون الذين رادوا الاقيا نوسية بعد كوك خطة ذلك العالم العامل فامتاز من بينهم فى القرن الثامن عشر لايروز ودانتركاستو وفانكوفير وفى التاسع عشر دويبرى ودومون دورتيل وغيرهم . ولا تزال الاقيا نوسية تدخر للعلم وبنى الانسان كثيرا من غرائب الطبيعة المدهشات

المستعمرات

رأينا اتباعا للخطة التى سرنا عليها من بدء هذا الكتاب ان نلاحظ العلاقات السياسية عند الكلام على جزائر الأقيا نوسية مع مراعاة المواقع الطبيعية لهذه الجزائر ما أمكن فلذا قسمنا الأقيا نوسية هنا أقساما بعدد الممالك المستعمرة لجزائرها وليس للجزائر المستقلة فى الأقيا نوسية اهمية تذكر بل ان أغلبها تحت نفوذ الدول وسنفضل الكلام على كل جزيرة فى مكانها من المستعمرة:

المستعمرات الانكليزية

لانكلترا من الأقيا نوسية:

(اولا) - بقسم ميلانيزيا : - القارة الأسترالية وجزيرة تسانيه وزيلنده الجديدة وجزء من

غينا الجديدة وبعض جزائر صغيرة أخرى

(ثانيا) - بقسم ماليزيا : - جزء من جزيرة بورنيو

(ثالثا) - بقسم پولينزيا : - بعض من جزائر هبريده الجديدة ثم جزائر فيجى وكوك وإيليس

ولوزياد وغيرها

﴿اولا﴾ - - ﴿بقسم ميلانيزيا﴾ -

١ - ﴿أستراليا﴾

﴿الموقع والحدود﴾ - أستراليا قارة عظيمة وان اعتبرت جزيرة هي أكبر جزائر الارض اذ تبلغ مساحتها ٧٦٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع . ويحيط بهذه القارة المحيط الهادي شرقا وشمالا والمحيط الهندي جنوبا وغربا ويفصلها عن غينا الجديدة شمالا بوغاز توريس وعن جزيرة تسمانية جنوبا بوغاز باس

﴿المنظر العام﴾ - شرق أستراليا والجنوب الشرقي منها ارض جبلية ذات غابات ومياه فسهولها لذلك خصيبة . اما اقليم داخل هذه القارة وغربها فلم يكشف العلم للآن خفاياها ولكن يظهر انها صحاري قاحلة رملية وهضاب قليلة الارتفاع . وقد لاحظوا فيها رياضات اذا تاتي زمن الامطار كثرت فيها النباتات واستحالت الى مراعي جميلة . وهذه الاقاليم مستنقعات عديدة وبحيرات مالحة : اما شواطئ أستراليا فهي صخرية في الجنوب الغربي منها ومنخفضة رملية فيما عداها وتحيط بها في الشمال الشرقي الجزائر العديدة وتكثر فيها الشعب الصخرية ويطلقون على هذه الشعب اسم «المنطقة الكبرى»

﴿الجو﴾ - جو أستراليا رطب حار وغير موافق للصحة في شواطئها الشمالية شديد الحر والبرد في اقليمها الداخلية وممتدل جميل في قسمها الجنوبي

﴿الحاصلات الطبيعية﴾ - بأستراليا من المادن الذهب والنحاس والحديد والفحم الحجري ومحصولها

فيها وافر جدا

امانباتها فلها شكل خاص اذا وراقها تميل الى اللون السنجابي ولهذا النباتات رائحة عطرية في الغالب وبأستراليا من الاشجار العظيمة ما يبلو عن ١٠٠ متر اما حيواناتها فقريبة ايضا في التكوين والحلقة ولا توجد في غير هان القارات

﴿السكان﴾ - بأستراليا ٣٣٩٠٠٠٠ من السكان قد فصلنا اجناسهم في المقدمة السياسية

للأقيانوسية فلتراجع

﴿الحكومة والمدن الشهيرة﴾ - تتألف أستراليا من ٦ حكومات مستقلة كل منها في امورها

الداخلية وقد انضمت هذه الحكومات الي بعضها سنة ١٩٠٢ فكونت ولايات متحدة واعترفت لها انكلترا بما اعترفت به لكندا من الاستقلال الداخلي . وهذه الولايات هي :

(١) ولاية فيكتوريا . سكانها ١٢٠٠٠٠٠ نفس وهي في الجنوب الشرقي من أستراليا وعاصمتها ملبورن

وهي أكبر مدن أستراليا بها ٥٠٠ الف نفس وفيها مدرسة جامعة ومنها يصدر الذهب واللحم والصوف . ومن المدن الشهيرة بهذه الولاية بالارات سكانها ٤٠ الف وهي في وسط مناجم الذهب ثم صاندورست وجيلونج واشوكا وهذه الاخيرة مشهورة بقطمان الماشية العديدة التي تربي فيها

(٢) (ولاية غالة الجديدة الجنوبية) - سكانها ١٣٠٠٠٠٠٠ نفس شمال السابقة وعاصمتها سيدني

وهي ميناء عظيمة جميلة بها ٤٠٠ الف ساكن وهي مقام رئيس الولايات الأسترالية المتحدة وبها مدرسة جامعة وتصدر منها الاصواف والجلود ومن مدن هذه الولاية ميناء نيوكاسل سكانها ١٥ الف ومنها يصدر الفحم الحجري

(٣) (ولاية كوينزلند) - سكانها ٤٥٠ الف وهي شمال السابقة وعاصمتها بريسمان - سكانها ١٠٠ الف وهي

ميناء وبها تربي قطمان الماشية ومنها يصدر الصوف والقصدير والنحاس

(٤) (ولاية أستراليا الشمالية) - سكانها ٥ آلاف وهي غرب السابقة وهذه الولاية مضمومة مؤقتا الي

أستراليا الجنوبية واشهر ما فيها بالمرستون على بحر تيمور شمالا

(٥) (ولاية أستراليا الجنوبية) - جنوب السابقة سكانها ٣٤٥ الف . وعاصمتها آديلايد وبها ١٤٠ الف

ساكن بها مدرسة جاهمة ولها ميناء باسمها على بعد ١٢ كيلومترا منها يصدر منها الدقيق والصوف والنحاس (من مناجم كابوندا)

(٦) (ولاية أستراليا الغربية) - غرب القارة وسكانها ٩٠ ألفا . وعاصمتها برث وبها ١٢ ألفا من السكان

ومن مدن هذه الولاية فريمانتل ولها تجارة في الاصواف ثم الباني وسكانها ١٠ آلاف وهي ميناء على الشاطئ الجنوبي من الولاية وبها ترسو ومنها تسافر البواخر ومراكب الصيد القاصدة البحار القطبية الجنوبية

٢ - * تسمانيا * -

هي جزيرة في جنوب أستراليا أرضها جبلية جميلة المناظر وبها معادن نالذهب والقصدير

وعاصمتها مدينة هوبارتون سكانها ٣٥ الف وهي ميناء واسعة تسافر منها السفن لصيد الاسماك وتصدر منها الاصواف

٣ - * زيلنده الجديدة * -

وهو اسم لارخبيل كائن على بعد اثني كيلومتر تقريبا من الجنوب الشرقي لأستراليا ويتألف من جزيرتين

عظيمتين وهما جزيرة الشمال وجزيرة الجنوب ومن جزيرة صغيرة جنوبها تدعى استيوارت ثم من جملة ارخبيلات

صغيرة قريبة من الجزر المذكورة مثل ارخبيل شانام وانتيبوده وأوكلند . وتبلغ مساحة زيلنده الجديدة ٢٧٥

الف كيلو متر مربع تقريبا وجزيرتا الشمال والجنوب مفصولتان ببوغاز كوك وارضهما جبلية بركانية تفشاها

التلوج اماشواطهما فكثيرة التعاريج . وجوزيلنده الجديدة معتدل لكنه رطب . والمحصولات الطبيعية فيها

متعددة وبها كثير من الغابات والمراعي وتزرع بها الحبوب والتبغ ويستخرج من ارضها الذهب والفضة والفحم

الحجري . وسكان زيلنده الجديدة ٢٧٠ الف منهم ٤٠ الف من الوطنيين المساوريس والباقي من الانكليز . والعاصمة



أستراليا

مقياس الرسم 1:250000 كيلومتر

من عمل اسماعيل علي

رسم وكتابة وتلوين حسين صبري الرسام شارع مجد على الخليج بمنطقة الخناصر

القدمة لهذه الجزائر أوكلند بجزيرة الشمال بها ٦٥ الفامن السكان وهي مينا جيدة امينة . وعاصمتها الحديثة ولتجتون سكانها ٣٢ الفا وهي في الجزيرة الشمالية ايضا . ومن مدن الجزيرة الجنوبية دوندن وسكانها ٤٥٦٠٠ نفس وكريستشارش (كنيسة المسيح) وسكانها ٣١ الفا .

٤ - غينا الجديدة الانكليزية

غينا الجديدة جزيرة عظيمة تبلغ مساحتها ٧٨٥ الف كيلو متر مربع ولم تنزل اغاب انحاءها بمجھولة الآن وانما ارضها جبلية ينبت فيها قصب السكر والقطن والتبغ وجوها حار رطب وسكانها مليونان اكثرهم من الوطنيين البابوا وقد اقتسمت غينا الجديدة ثلاث من الدول فأخذت هولندا منها غربها وانكلترا الجنوب الشرقي والمانيا الشمال الشرقي . وقد استت انكلترا في القسم الذي لها مدينة دعها مينا . وورسي امام بواغاز توريس

٥ - جزائر ميلانيزيا الانكليزية

لانكلترا غير ما ذكرنا جزائر اخرى بميلانيزيا منها جزء من ارخيل سليمان وارخيل لوزياد ودنركاستو ونورفولك

١ - تانيا - بقسم ماليزيا

٢ - بورنيو الانكليزية

بورنيو جزيرة عظيمة سيأتي الكلام عليها في مستعمرات هولنده . وليس لانكلتراها الا الجزء الشمالي منها وتبلغ مساحتها ٦٠ الفامن الكيلومترات المربعة يقطنها ٢٠٠ الف ساكن . وعاصمته مدينة بورنيو ويتبع هذا الجزء جزيرة لابوان ببحر الصين وفي جنوب المستعمرة الانكليزية اماره ساراواك وهي تحت نفوذ انكلترانما يحكمها أمير (راجا) مستقل وعاصمته كوتشين وهي مدينتها ١٠ آلاف من السكان .

٣ - ثالثا - بقسم بولينزيا

لانكلترا بهذا القسم الجزائر الآتية :

١ - هبريد الجديدة الانكليزية - انكلترا شريكه فرنسا فيها وسيأتي الكلام عليها في مستعمرات فرنسا

٢ - جزائر فيجي . او. فيتي - وهي عبارة عن ارخيل به نحو ٣٠٠ جزيرة بين صغيرة وكبيرة أرضها جبلية بركانية بها ينابيع من الماء الحار وتكثر المحصول المائبة على شواطئها وسكانها نحو ١٢٠ الفامن اكلال اللحم لانساني لكنهم قد تمدنوا الآن نونا وابدوا على اعتناق المسيحية وعاصمة هذه الجزائر امباوو وبها ٥ آلاف من الانكليز الأستراليين يشتغلون بالتجارة

٣ - جزائر كولك - وعدتها تسع وبها ٧ آلاف من السكان

٤ - جزائر ايليس وچلبرت وخسلافها - من جزائر اس- بوراده كجزائر فينكس (العنقا) وكريستاس

وقانتج وغيرها بولينزيا الوسطي . وقد اهتمت انكلترا بادخال زراعة قصب السكر والتبغ بهذه الجزائر فافادت فيها

٢ - المستعمرات الهولندية

فداستقلت هولانده بمعظم جزائر ماليزيا ويانعم النصيب فلها فيها جزائر صومطره وجاوه وبالي وجزء من تيمور وجزء من بورنيو ثم سيليب وجزائر الملوك ثم جزء من غينا الجديدة

١ - صومطره

هي جزيرة متسعة تبلغ مساحتها ٥٤٠ الف كيلو متر مربع يفصلها عن آسيا بوغاز ملقا وارضا جبلية بركانية وبها كثير من الانهار القابلة للملاحة . ومن حاصلاتها المعدنية الماس والذهب والفضة والرصاص والفحم الحجري . ومن نباتاتها الارز والقطن وجوز الهند والتبغ والبن وقصب السكر والنباتات العطرية . اما هواؤها فحار لان خط الاستواء يخترقها من وسطها ويقسمها قسمين . وسكانها ٣ ملايين معظمهم من المسلمين وبها بعض امارات اسلامية حافظة لاستقلالها ولكن الى حين كما يظن مثل امارتي اتشين وسياك ولكن سيطرة هولنده عليها وعلى باقي الجزيرة عظيمة قوية واشهر مدن صومطره بادانغ على الساحل الغربي وسكانها ٣٠ الفا وبالمبانغ على مقربة من الشاطئ الشرقي وسكانها ٤٠ الفا ولهما مينتان تصدر منهما على الاخص التوابل والبن وعلى مقربة من صومطره جزائر بنكاو بيليتون وهي مشهورة بمناجم التصدير فيها

٢ - جاوه

وهي من اعمر جزائر الارض مساحتها ١٢٥ الف كيلومتر مربع ارضها كثيرة البراكين والينابيع الحارة ومن حاصلاتها التوابل والبن والسكر والتبغ والشاي والارز والنيهة وبها كثير من الصنائع الالهية اما هواؤها فضر بالصحة على الشواطئ حيث تكثر فيها الحميات وبجاوه ٢٠ مليوناً من السكان اكثرهم من المسلمين . وعاصمتها مدينة باتافيا وهي عاصمة المستعمرات الهولندية في الأقيانوسية ويقوم بها الحاكم العام وسكان هذه المدينة ١٥٠ الفا منهم ٤ آلاف من الأوروبيين و ٤٠ الفا من الصينيين واهمية باتافيا التجارية عظيمة فتصدر منها محصولات الجزيرة جميعها . ومن مدن جاوه سورابايا وهي ميناء حصينة تبنى فيها السفن وبها ١٥٠ الف ساكن ثم سامارانج وسكانها ٧٠ الفا وهي ميناء اخرى شمال الجزيرة وعلى مقربة من جاوه جزيره مادورا وهي تابعة لهولنده ايضا

٣ - بورنيو الهولندية

بورنيو جزيرة عظيمة تبلغ مساحتها ٧٤١ الف كيلو متر مربع تخترقها جملة سلاسل من الجبال وهي ذات انهار وتكثر فيها الممادن فمنها يستخرج الماس والذهب والنحاس والتصدير والفحم

الحجرى . وبها يندت جوز الهند وقصب السكر وغيرها من نباتات الهند اما جوها فحار لوقوعها على خط الاستواء . ويبلغ عدد سكانها ٣ ملايين من الدياك والديانة الشائنة بها الاسلام وبعض القبائل لم يزل على الوثنية . وبهذه الجزيرة امارات اسلامية مثل امارة ايانداق وبونتيتاناق والجزء الجنوبي والشرقي من الجزيرة تابع اسما لهولنده والمدن الاخرى الشهيرة هي صامباس ومامباوا جهة الغرب ونيجر ماسنج جهة الجنوب وساماراندا جهة الشرق وستنانغ في الوسط

٤ - جزائر سيليب

وهي جزائر بركانية مساحتها ١٩٠ الف كيلو متر مربع وسكانها نحو مليون من النفوس بعضهم على دين الاسلام والبعض على الوثنية . ومن مدنها ماكتاروسكانها ٠ الفاوهي مينابصدر منها البن والتوابل . ثم جووا قريبة منها في جنوبها ثم بوني على خليج باسمها في الشرق . ثم جوروتتالو ومينادو في الشمال

٥ - جزائر الملوك

وهي عدة جزائر يطلقون عليها ايضا اسم جزائر التوابل لكثرة ماينت فيها منها . وجبال هذه الجزيرة بركانية جوها شديد الحرارة شديد الرطوبة . وسكان هذه الجزائر ٤٠٠ الف نفس اغلبهم من المسلمين . واشهر جزائر الملوك جزيرة ترناه وجزيرة جيلولو الكبرى ثم جزائر بندا وأمبوان وسيرام وبورو . واشهر مدن هذه الجزائر ترناه وسكانها ١٠ آلاف نفس وأمبوان وسكانها ٨ آلاف نفس ومنها تصدر التوابل وطيور البفاء وطيور الجنة

٦ - باقى مستعمرات هولنده بالأقيانوسية

ولهولنده بمايزياخلاف ما ذكرناه النصف الغربى من جزيرة غينا الجديدة ثم النصف الغربى ايضا من جزيرة تيمور حيث نصفها الثانى للبرتغال ثم جزيرة بالى ولومبوك وصور . بافاو و صومباو وفلوريس وجميعها جزائر أهلة بالسكان كثيرة الحيرات

٣ - المستعمرات الفرنسية

جميع مستعمرات فرنسا في الأقيانوسية بقسم بولينزيا فلها فيه حق الاشتراك مع انكلترا في جزائر هبريدة الجديدة ثم لها جزائر كاليدونية الجديدة وواليس والشركة او الاتحاد ثم جزائر توبوواى وتواموتو وجمبيه والمركيز .

١ - جزائر هبريدة الجديدة ولا نكلترا فيها حق النصف على الشيوخ مع فرنسا ويقال لهذه الجزائر ايضا جزائر الروح القدس . واشهر حاصلات هذه الجزائر السكر والموز والقطن وبها ٧٠ الفا من السكان قد تنصروا بعد ان كانوا عبدة اوثان يأكلون لحم الانسان .

٢ - جزيرة كاليدونية الجديدة ويقال لها بالاد ايضا مساحتها ٦٢٧٠٠ كيلومتر مربع . وهي

منفى للمجرمين السياسيين الفرنسيين . وسكان هذه الجزيرة ٦٠ الفواو عاصمتها نوميابها ٤ آلاف ساكن .

وتصل بهذه الجزيرة جزيرتا الصنوبر ولواياتي التابعتان لفرنسا ايضا

٣- (جزائر واليس) وهي جزائر صغيرة يبلغ عدد سكانها ٣ آلاف نفس

٤- (جزائر الشركة والاتحاد) وكانت تسمى قديما تايقي وهي جزائر بركانية طيبة الهواء سكانها ١٠

آلاف نفس وهم ذوو نشاط ولطف في المعاملة . وعاصمة هذه الجزائر بايتي سكانها ٣ آلاف وهي ميناء يصدر منها البرتقال الي امريكا

٥- (جزائر تواموتو) وهي جزائر منخفضة كثيرة العدد قليلة الامة سكانها ٧ آلاف نفس

٦- (جزائر توبوواي) وهي جزائر بركانية سكانها الف نفس

٧- (جزائر جيبية) وهي جزائر بركانية مرجانية جنوب جزائر تواموتو وشرق السابقة

٨- (جزائر المركز) وهي جزائر بركانية برايتها ساكنة من قديم الزمن وأشهر هذه الجزائر جزائر

نوكاهيوا وهيواوا . وسكان هذه الجزائر ٦ آلاف نفس

٢- المستعمرات الالمانية

للالمانيين بقسم ميلانيزيا جزء من غينا الجديدة . وبقسم پولينزيا ارخبيل بسمارك وجزائر

من ارخبيل سليمان . وبميكرونيزيا ارخبيل مارشال

(ا) بقسم ميلانيزيا - فداختت المانيا من غينا الجديدة بجزئها الشمالي الشرقي فاطلقت عليه اسم

ولهلمسلنداى «أرض الامبراطور وهلم»

(ب) بقسم پولينزيا - ولها بهذا القسم ارخبيل بسمارك وهو مؤلف من ثلاث جزائر : يوميرانيه

الجديدة (وكانت قبلا بريطانيا الجديدة) ومكلمبورغ الجديدة (وكانت قبلا لبرلنده الجديدة) والهانوفر

الجديدة وجزيرة الامبروتى

ولها بهذا القسم ايضا الثلاث جزائر الشمالية من ارخبيل سليمان وهي جزيرة بوجنيل وشوازول وإيزايلا

(ج) بقسم ميكرونيزيا - ولها بهذا القسم ارخبيل مارشال وقد كانوا انشؤا في احدى جزائره

محطة للفحم . ثم نادوا في سنة ١٨٨٦ بضمه الي مستعمراتهم

ومساحة المستعمرات الالمانية بالأقيانوسية ٢٥٠ الف كيلو متر مربع وسكانها ٥٠٠ الف

من العبيد المتوحشين في الغالب

٥ - المستعمرات الامريكانية ❦

للولايات المتحدة الامريكانية بالاقيانوسية بعض مستودعات للفحم بجزائر مناهيكا بولينزيا ولها ميناننجونجوني جزيرة توتويلا من جزائر صاموا بهذا القسم أيضا. ولها نفوذ في جزائر هاواي ولوان هذه الجزائر لم تنزل مستقلة. اما الفيليبين (بقسم ماليزيا) فقد عظم نفوذ الولايات المتحدة فيها حتى أصبح من المؤكد انها ان لم تستقل فستصير لها قريبا بعد تلك الحروب التي فصلتها من اسبانيا. ولاهمية الفيليبين نورد عليها الكلام هنا

❦ الفيليبين ❦

تتركب جزائر الفيليبين من نحو اثني جزيرة مختلفة في الحجم تبلغ مساحتها جميعا ٢٠٠ الف كيلو متر مربع وارض هذه الجزائر بركانية واشهر راكينا آبوف في جزيرة منداناو وهو اعلا جبالها . والزلازل فيها كثيرة وقدهاجت بعض براكينا مندسين فدمرت كثيرا من جزائر الارخيل ومن معادن هذه الجزائر اللؤلؤ والذهب والحديد والنحاس والرصاص والكبريت والتبغ والمرمر وارضها في غاية الخصوبة يزرع فيها الارز والبن والتبغ والقطن والذرة وقصب السكر والتوابل المختلفة ومن صناعاتها التي تتاجر فيها السكر والسجائر والزيت والحبال

اما جو الفيليبين فحار رطب تخفف حرارته مجاورة الماء

وبالفيليبين نحو ٧ ملايين من السكان بين اسبانيين اصلين ومولدين وأوروبيين وصينيين وهنود من الناحية وهم السكان الاصليون لهذه الجزائر وبها نحو نصف مليون من المسلمين والديانة الغالبة في الفيليبين النصرانية الكاتوليكية واشهر الجزائر المكونة للفيليبين هي :

- (١) جزيرة لوسون الكبرى وبها عاصمة الفيليبين مانايلا وسكان هذه المدينة ٢٥٠ الف منهم ١٠ آلاف من الأوروبيين ومانايلا من اكبر مدن الاقياوسية ذات حركة تجارية عظيمة حيث يصدر منها السكر والتبغ والسكر والحبال واللؤلؤ
- (٢) جزائر باناي (باناي) وسامار ومسبطوسيو ونجروس وبوهول ومندورو وغيرها وهي في وسط ارخيل الفيليبين
- (٣) جزائر منداناو في نهاية الفيليبين من الجنوب الشرقي وعلى مقربة منها هلك ماجلان الرحالة الشهير سنة ١٤٨٢
- (٤) جزيرة بالوان في الجنوب الغربي من الارخيل وهي قليلة العمران
- (٥) جزائر سولو وفيها مفاص للؤلؤ وسكانها من القرصان



٦ - المستعمرات الاسبانية ❦

لم يبق لاسبانيا في الاقياوسية الا جزائر ماريان وكارولين وبالاووس بقسم ميكرونيزيا



١ - ماريان

جزائر ماريان وعدتها ١٧ جزيرة واقعة على بعد ألفي كيلومتر شرق الفلبين وهي جزائر صغيرة لانزيد مساحتها جميعا عن ١١٤٠ كيلو متر مربعاً وأرضها صخرية بركانية يكثر فيها هيجان البراكين والزلازل والأشجار كثيرة بهذه الجزائر ونخس بالذكر منها شجرة الجوز الهندي والموز والتين وشجر الخبز والمرامح فيها وفيرة أيضاً. أما جوارها فحار رطب كباقي الجزائر المجاورة لها وقد كان اكتشاف هذه الجزائر في ٦ مارس سنة ١٥٢١ رآها ماجلان فكان أول أرض شاهدها أوروبي من أراضي الأقيانوسية. وقد سماها ماجلان جزائر اللاورون أو اللصوص. ولما استولى عليها الأسبانيون سنة ١٦٦٨ دعوا بالاسم الحالي تذكراً للملكهم ماري آن وقد جعلت هذه الجزائر منفي للمجرمين من الأسبانيين وسكان ماريان ١٠٢٠٠ نفس يعيشون في الأكواخ مما تجوده اشجارهم وأرضهم

٢ - كارولين وبالاوس

وهما رخييلان بهما نحو ٥٠٠ جزيرة بعضها من تكوين بركاني وبعضها من تكوين مرجاني وتبلغ مساحة هذه الجزائر ٣ آلاف كيلومتر

مربع • أما حاصلاتها وجوها وسكانها فمثل جزائر ماريان التي تكلمنا عنها

﴿ المستعمرات البرتغالية ﴾

لم يبق للبرتغال من مستعمراتها الواسعة التي كانت لها في القرن السادس عشر من الميلاد بالأقيانوسية الا النصف الشرقي من جزيرة تيمور ومينائها المسماة دهلي ثم جزيرة أخرى صغيرة تدعى پولوكينغ ولا يزيد سكان هاتين المستعمرتين عن ٣٠٠ الف نفس • وتصدر منهما التوابل وخشب الصندل • أما النصف الغربي لتيمور فتابع لهولنده

﴿ المستعمرات اليابانية ﴾

اليابان من الاقيانوسية جزائر ماچلان وبونين وهي جنوب جزائر اليابان وسكانها لا يزيدون عن ١٥ الف اكثرهم يابانيون

﴿ المستعمرات الشيلية ﴾

لجمهورية شيلي الامريكية جزيرة الفصح (باك) باقصى قسم بولينزيا شرقا وهي جزيرة من تكوين بركاني محض استولت عليها شيلي سنة ١٨٨٨

﴿ جزائر المستقلة بالأقيانوسية ﴾

١ - جمهورية جزيرة هاواي

ارخييل هاواي اوسندويش بقسم ميكرونيزيا • مؤلف من جملة جزائر اكبرها جزيرة هاواي ومنها جزيرة مول ومولوكال ومواهو وكوالونكر الخ •

وارض هذه الجزائر بركانية اشهر براكينها موناكيا ومونالووا بالجزيرة المذكورة ثم كيلووا • ومن مبادئها الزرجد والكبريت وحجر البارود اما تربتها فخصبة للغاية ومن حاصلاتها السكر والارز والموز والفاكهة ثم الجلود وهو اؤها يختلف باختلاف الجزائر فهو في بعضها ذو حر شديد وفي بعضها ذوبرد قارس

وبجمهورية هاواي ٩٠ الفامن السكان منهم ٦٠ الفامن الكانك المتمدنين ولهم جرائد تطبع بلغتهم والباقي من الاجانب بين برتغاليين وانكليز وامريكانين وصينيين ويابانيين والماسينين وفرنساويين • وديانة هاواي الرسمية البروتستانتية • وقد كانت حكومتها ملوكية الي سنة ١٨٩٤ فانقلبت الي جمهورية وهي الآن تحت رعاية حكومة الولايات المتحدة • وعاصمة هاواي هونولولو بجزيرة واهو سكانها ١٥ الفا وهي محطة للسفن التي تمر في المحيط الهادى ومنها مسافر المراكب لصيد الاسماك

وفي جزائر هاواي هلك كوك الرحالة الشهير سنة ١٧٧٩

٢- حكومتة جزائر صاموا

بولينزيا الو-طي جزائر تدعي صاموا او جزائر الملاحين يسكنها ٤٠ الفا من النفوس وقد تنازعت هذه لجزائر كل من المانيا والولايات المتحدة حتى كانت سنة ١٨٧٩ حيث عقدت اتفاقية بينهما وبين انكلترا وملك صاموا تحصلت بمقتضاها كل واحدة من هذه الدول الثلاثة على منيا في الجزائر المذكورة لتتخذها مستودعا للفحم وترسائه للسفن واعترفت باستقلال صاموا . وسكان هذه الجزائر الوطنيين متمدون نوعا وديانتهم المسيحية وعاصمة بلادهم مدينة ايبا يدير اعمال حكومتهم بها شبه مجلس بلدى تحت ادارة سفراء الدول الثلاثة

٣- مملكة تونجا

ارض جزائر تونجا او-طنجه - او الاحباب قاحلة وهي بولينزيا الو-طي بها كثير من البراكين المشتهة اخصها بركان فونوالاى وسكانها ٥٠ الفا لهم مملكة صغيرة وديانتهم النسيحية وقد بلغوا في زمن يسير شأوا عظيما من المدينة والمعارف منتشرة بينهم

٤- جزائر سانتا كروزا

بميلانزيا مجمع جزائر يسمى جزائر سانتا كروزا سكانها من العبيد او الياو المتوحشين وهم مستقلون . وفي جزيرة فانيكوروم هذه الجزائر هلك الرحالة لا يروز سنة ١٧٨٨

الاقليم القطبية

المنطقتان القطبيتان

تقدم القول في الجزء الاول ان قطبا الارض هما المنطقتان اللتان تنهى بهما الكرة الارضية في أقصى شمالها وأقصى جنوبها . والمنطقتان القطبيتان هما الجزآن من الكرة المحصوران بين كل قطب والدائرة القطبية المحيطة به . وبمد كل دائرة قطبية عن القطب ٢٣ درجة تقريبا . وهاتان المنطقتان يقال لهما أيضا المنطقتان الباردتان لان البرد فيها شديد وسطحهما دائما مغطي بالجليد . وعلى ما تقدم يعلم ان للكرة الارضية قطبين القطب الشمالى والقطب الجنوبى ومنطقتين قطبيتين المنطقة القطبية الشمالية والمنطقة القطبية الجنوبية فكان هاتين المنطقتين قبتان عظيمتان من الجليد تكلان طرفى الكرة الارضية من الشمال والجنوب

القطب الشمالى

أراضى المنطقة القطبية الشمالية

تكوّن الشواطئ الشمالية القصوى من آسيا وأوروبا وامريكا شبه تاج حول القطب الشمالى

وهذه الشواطئ متقطعة الى جزر وشبه جزر تفصل بينها بوغازات وبحار . فمن أجزاء البحار فيها بوغاز مهنغ الفاصل بين آسيا وامريكا وبحر جرونلنده الفاصل بين امريكا وأوروبا . اما اجزاء اليابسة أو أراضى هذه المنطقة فهى :

(١) - شمال امريكا : - أرض فكتوريا والبرنس ألبرت وأرض بنك وجزيرة ملفيل ويفصل هذه الجزيرة عن أرض بنك بوغاز بنك . ثم أرض ولهم وجزيرة صومرست الشمالية وأرض بنان الكبرى وأرض ديشون الشمالية وأرض لنلوكن وجرينل وجرانت وجميعها غرب جرونلنده ثم جرونلنده شرقا ويفصل بينهما بحر بنان ثم بوغازات داقيس وروبسون وسمت

(٢) - شمال أوروبا : - جزيرة زمبله الجديدة وهى قسمان يفصل بينهما بوغاز ماتوشكين

وجزيرة اسپتبرج وجزيرة چان ماين وأرض فرنسوا چوزيف وهى جملة جزر

(٣) - شمال آسيا : - جزائر لياكوف وجزائر انچو وجزائر لونيچ وجزائر ورنچل

— الرحلات القطبية الشمالية —

ليست المتاعب والمصاعب التي يصادفها المتجولون بصحارى افريقيا المحرقة بأعظم من التي يلاقيها قاصد والاقطاب بغية الاكتشاف والدرس . وقد أتجهت الهمم من ابتداء القرن السادس عشر من الميلاد الى ارتياد هذه الاقطار وكان ذلك أثر اكتشاف فاسكودوغاماطريق الهند من رأس الرجاء الصالح واكتشاف كريستوف كولومب امريكا وانقلاب حالة العالم التجارية بهذه الاكتشافات . وقد كان ارتياد هذه الاقطار القطبية لغرضين الاول اقتصادى وهو اكتشاف سبيل مختصر يقرب المواصلات بين أوروبا والشرق الاقصى من جهة الشمال والثانى علمى وهو الوقوف على اسباب الظواهر الطبيعية التي تحدث على سطح الارض حيث فى الاقطاب مركز الانواء الارضية ومنها مصدرها ومصدر التقلبات الجوية والبحرية ومنها تهب الرياح وتأتى تيارات البحار التي هى من اهم اسباب الحر والبرد

وكم لاقى المتجولون فى هذه الاقطار من الاخطار وكم منهم ذهب ضحية العلم والاكتشاف وان فى قصص رحلاتهم لعجبا لما صادفوه من الغرائب واتود من آيات الشجاعة والاقدام . ومع كل هذه المتاعب لم يتحصل دعاة العلم الاعلى القليل من المعلومات بشأن قطبي الكرة كأن هذه الاقطار حريصة على اسرارها فأودعتها طي ثلوجها الابدية . وسندكر هنا بوجه الاجمال اشهر الرحلات التي قصدت فيها الاقطار القطبية الشمالية :

تراى لقوم ان الطريق ممهد من أوروبا الى آسيا الشرقية من شمال امريكا فاخذوا يبحثون

عنه ويدعونه بالممر الشمالي الغربي . فمن توجه لاكتشافه اخوان يدعيان كورترييل كانا في عصر كولومب فاكتشفا في رحلتها خليج هودسون ولم يعثرا على الممر المطلوب . ووصل بعدها كابوت الجنوبي الى حدود الدائرة القطبية . وفي اواخر القرن السادس عشر اكتشف دافيس البوغاز المسمى باسمه . وفي اوائل القرن السابع عشر اجتاز بنان الدرجة ٧٧ وصال في البحر المسمى باسمه واكتشف بوغاز لنكاستر ثم قامت امامه جبال الثلوج فاضطر ان يعود الى اورو و باحث قرر بعدم وجود الممر الموهوم . واهتم العلماء بالقطب الشمالي في القرن التاسع عشر وكان في مقدمة من قصده جون فرانكلين لكن لم يلبث ان انقطعت اخباره عن اهله وبلائه فأرسلت عائلته واوروبا وامريكا فمنا للبحث عليه مرارا عديدة فلم تقف له على أثر وتحققت اخير اموته ومن معه وقد نتجت من البعثات التي ارسلت للبحث عليه فوائد جمة حيث تمكن في احدها السائح مالك كلور من الوصول من بوغاز بهرنغ الى ارض بنك وتم له بذلك اجتياز واكتشاف الممر الشمالي الغربي لكن تحقق للملاء بعد ذلك عدم منفعة هذا الممر للتجارة لان الجليد يغطي وجه الماء فيه حتى لا يكاد ينجلي عنه

وبحث بعضهم على ان يصل من اوروبا الى المحيط الهادي من شواطئ آسيا الشمالية . وذلك الطريق هو الذي دعوه الممر الشمالي الشرقي وقد قصد المرور منه ويلوغبي وشنسلور فاكتشفا زمبله الجديدة في سنة ١٥٥٣ ثم اكتشف بعدها بارتس جزائر اسبترزج سنة ١٥٩٦ . ولكن الفضل في اكتشاف هذه الاصقاع عائد للروسين لانهم تمكنوا باستيلائهم على سيبيريا من ارتياد شواطئها الشمالية فاكتشفوا بين سنتي ١٧٢٨ و ١٨٢٤ بوغاز بهرنغ ورأس تشليوسكين وجزائر ليا كوف ثم ورنجل . اما الممر الشمالي الشرقي فلم يتم اكتشافه الا على يد العالم الاسوجي نور دنسكيولد حيث بارح شمال نروج في ٩ يولييه سنة ١٨٧٨ فبلغ مدخل بوغاز بهرنغ في ٢٨ سبتمبر من السنة نفسها ولكن حصرته هناك الثلوج فاضطر ان يقضى فصل الشتاء بينها . ولما اقبل ربيع العام التالي انفرجت عن سفينه الثلوج فقصد اوروبا عائدا من طريق المحيط الهادي والهندي وقنال السويس . وهكذا تم اكتشاف الممر الشمالي الشرقي لكنهم وجدوه ايضا غير صالح للتجارة

بقي على العلماء ان يقصدوا القطب نفسه فقصدته بعثة عن طريق بوغاز بهرنغ فلم تلبث ان هلكت بين الثلوج . وقصدته بعثتان من شرق جرونلند فآبتا خائبتين وفي سنة ١٨٦٩ قصدته بعثة اخرى على سفينة المانية فحطمت الثلوج السفينة والقت العناية بركابها الى ظهر جزيرة ساجحة من الجليد سارت بهم حتى ألقتهم على شواطئ جرونلند الجنوبية سالمين وفي سنة ١٨٧٢ اكتشفت وايروتايرخت جزائر فرنسوا جوزيف لكنهما لم يتمكنوا ان يجتازا اكثر من الدرجة ٨٢ والدقيقة

وقصد كان الامر يكاني القطب من غرب جرونلنده سنة ١٨٥٨ ودخل في بوغاز سمث ولكن صادفه من المصاعب والمهلك ما اضطره الى الرجوع وهو اول من قال بوجود بحر سائل في القطب الشمالي .
 وقصد القطب بعده صديقه الدكتور هيس في مركبات تجري على الثلج وفي سنة ١٨٧١ بلغ هال بوغاز روبسون عند الدرجة ٨٠ والدقيقة ١٦ ومات هناك ولم يكتشف البحر السائل الذي قال عنه كان المذكور . ولدي رجوع رفاقه حطمت سفينتهم الثلوج فتلقتهم كاتلقت اخوانهم الالمانيين جزيرة من جليد لبثوا عليها ستة اشهر وهي سباحة بهم حتى صادفهم سفينة على شواطئ اللبرادور نقلتهم اليها وقد كادوا يهلكون . وفي سنة ١٨٧٥ اجتاز الانكليزيان نارس ومارخام قنال روبسون ودخلا بحرا واسما لاحدله رأى قطع الثلوج غاشية سطحه الى اقصى نقطة وصل اليها (الدرجة ٨٣ والدقيقة ٢٠) ولم يأت رحالة مثل اتاه نانسن النروجي في رحلته الى القطب الشمالي سنة ١٨٩٦ فانه بلغ الدرجة ٨٦ والدقيقة ١٥ على مركبات تجرها الكلاب وبقيت سفينته لا تستطيع اجتياز الدرجة ٨٥ والدقيقة ٥٧ وقد عاد نانسن الى أوروبا سالما واتي من القطب بمعلومات جلية

وقصد بعده القطب اندريه في مركبة هو ائية منذ بضع سنين ولكن انقطت عنا أخباره ولم ندر الآن مات له وقد قدرت الحكومات اهمية الاكتشافات القطبية فاقامت حول المحيط المنجمد الشمالي مرصدا او اكثر لمراقبة الاحوال الجوية والظواهر الطبيعية واغانة المتجولين في هذه الافطار عند الحاجة ومد يد المعونة لمن يسافر منهم اليها . وهي خدمة جائلة للعلم والعلماء تشكر عليها همة الحكومات

— احوال الجو ومظاهر الطبيعة في القطب الشمالي —

الجو في الافطار القطبية عموما على ابلغ ما يتصور من شدة البرودة . ويختلف في هذه الاصقاع طول الليل والنهار وكلما اقترب الانسان من القطب طال امد الليل والنهار بحيث ان السنة في الاقاليم القريبة من القطب نهار ولاية فيبقى النهار نهارا مدة ستة اشهر متوالية تظهر فيها الشمس وراء الافق (لا فوق الافق) وهو فصل الصيف وتبقى الليلة ليلا ستة اشهر اخرى لا تظهر فيها الشمس البتة حتي ان من يمر عليه ذلك الليل لأول مرة لا يملك نفسه من الرعب وترى الحيوانات في هذه البلاد تظهر عليها امارات الخوف من هول الظلام . وتختلف درجة البرودة شتاء في الافطار القطبية بين ٣٠ و ٦٠ درجة تحت الصفر . وفي الصيف (واذا شئت فقل في النهار) لا تزيد درجة الحرارة في شهر يونيه ويوليه عن ٦ او ٨ درجات فوق الصفر . وتهب في الصيف رياح شديدة بهذه الاصقاع . ويرى البحر فيها لكثرة الثلوج ذا بياض ناصع وسطح مستوعلى ان سطحه مغطي بقطع ضخمة من الثلوج مختلفة الحجم والشكل . وترى الثلوج ضالة في ذلك السيم

فأحيانا تفصل اجزاء واحيانا تتصل فتلتحم فيكون لها شكل غريب فمنها ما هو على شكل جبال
بمفاوزها ومضايقتها ووديانها وقممها ومنها ما هو على شكل سهول واسعة لامة . واذا أتى الصيف
تقسمت هذه الثلوج واخذت تسبح في البحار منقادة لفعل الرياح والتيارات وقد يبلغ سطح بعض
هذه الثلوج مئات من الكيلو مترات المربعة وارتفاعها ما ينوف عن مائة متر وحجمها جملة مديارات من
الامطار المكعبة ويضطرها ثقلها ان تغطس في الماء وقد يكون الختفي منها فيه ثلاثة امثال ما على ظاهره
وتأتي الرياح والتيارات بهذه الجبال الثلجية الى بلاد المنطقة المعتدلة فيشاهد هدها سكان الارض
الجديدة باصريكا (٤٥ درجة) وغيرهم .

وليس البحر وحده منغطى بالثلوج في هذه الاصقاع بل الارض ايضا فلا يبق الماء فيها الا نادرا على
الحالة السائلة . وقد تأتي الرياح مشبعة ببخار الماء من البحار فلا تلبث ان تهب على هذه الاصقاع
القطبية حتى يتكاثف بخارها ويتساقط على الارض كنديف القطن فيتجمع ويستحيل جليدا
ومن عجائب الطبيعة بهذه الاقطار ان في ليلها تلطف حاستا السمع والبصر فتظهر للعين مناظر غريبة
كالسراب والهالات والشموس والاقمار الكاذبة والشفق الشمالى العظيم . وليس هو بشفق انه اثر تكسر
النور البعيد على قطع الثلوج السابحة في الفضاء وانعكاسه عنها . ويكون لهذا الشفق اشكال جميلة مختلفة وذات
الوان بهجة فيظهر كانه زينة في الافق او باب من نور فتفتح في السماء . وتزيد قوة المسموعات ايضا فاذا سقط
حجر مثلا كان له صوت كصوت المدفع واذا تكلم انسان سمع صوته وفهم كلامه على مسافة الف متر
وليس في تلك الاقطار بهج من شروق الشمس والقمر فتظهر انوار الشمس اولا شفقا ثم
تعاظم بالتدريج ولا تعلق الافق بل تدور حوله . واما القمر فيظهر ضعيف النور ثم يحمر ثم ينجلي ويسطع
نوره حتى يستطيع الانسان ان يرى على مسافة كيلو متر
ويحتفل سكان هذه الاصقاع بظهور الشمس فيوقدون لها النيران وقيمون الاعياد

الكائنات الحية بالأقطار القطبية الشمالية

الحيوانات والنباتات - لا يظن القارئ ان الكائنات الحية قد انعدمت من القطب الشمالى
للاحوال التي فصلناها . كلا . فانك ترى الصيف اذا قبل انحات الثلوج وجرت انهارا وجداول فيسمع
صوت خرير الماء من كل مكان فتقبل الطيور من كل صوب وتري من بينها البط الشمالى المسمى الأيدر
والعصافير والطيور البحرية . وتجد قطعانا من جاموس البحر والدر فيل قد خرجت الى الجزائر تتدفا
في الشمس وتجد في هذه الاقطار الذئب الابيض والثعلب والارنب والثور المسكى والرنه وغيرها . والبيجار
القطبية الشمالية ملامى بالاسماك كالخوت والهائشة وغيرها مما ذكرناه فيأتيها كل صيف الصيادون

من اصقاع أوروبا المختلفة فيصطادون منها ما يشاءون ولتجارتها في الاقاليم البحرية من أوروبا سوق عظيم
 اما نباتات هذه الاقطار فضئيلة حقيرة لا تمتدى الاشجار فيها الدرجة ٧٠ وهي اشجار قصيرة
 من الحور وبعض النباتات الزاحفة وتجد بعضها من الازهار كشقائق النعمان وعباد الشمس
 وغيرها نابتة على الارض موجهة كؤوسها نحو الشمس . ومن نباتات هذه البلاد ما يزرع
 ويثمر في ستة اسابيع . وقد اكتشف علماء الجيولوجيا (علم طبقات الارض) في ارض بعض
 الجزائر الشمالية القصوي كائز لندده واسپز برج وجرولندده مناجم للفحم الحجري مما يدل على ان الغابات
 كانت في قديم الازمان موجودة بهذه الاصقاع

السكان في الاقطار القطبية الشمالية مسكونة وبها اقوام من اجناس مختلفة انما وحدت جنسياتهم
 الاقامة بهذه الاصقاع الباردة وليست لهم حكومات منتظمة انما هم يعيشون اما قبائل او عائلات
 ويسكنون الخيام او المغارات وهم رحل ينتقلون وراء الفريسة . ومن قبائلهم الاسكيمو بأمريكا
 الشمالية وهم قصارو القامة كبار الرؤس وجبهة واسعة ومتساوي وخدودهم بارزة وعيونهم ضيقة
 يقيمون صيفاً في خيام من جلد مقامة على اوتاد من شوك السمك وشتاء في بيوت من الحجارة والطين مدفون
 نصفها في الارض يدخلون لها من دهاليز مفتوحة في الثلج يزحفون فيها على الايدي والركب
 ومن هذه القبائل ايضا الصمواييد والتشوكتش والكوريالك واللاپونيون بآسيا وأوروبا وهم
 رحل يركبون مركبات بلاعجل تزحف على الجليد تجرها الكلاب او الزنن وبعضهم زوارق في البحر
 ومتخذة من جلد الدرفيل مشدودة على هياكل من عظام الاسماك الكبيرة

○ القطب الجنوبي ○

ليس القطب الجنوبي كالمشمالى بحر تحيط به الاراضى بل هو محيط عظيم متصل به المحيطات الاخرى
 وتنتهى اليه القارات الجنوبية من الكرة دون ان تمتدى احداها الدائرة القطبية الجنوبية . ويغلب على الظن
 أن المحيط المنجمد الجنوبي قارة تغشاها الثلوج الجليدية وتغمر شواطئها مياه المحيطات الاخرى . والدليل على
 ذلك انهم اكتشفوا في جنوب المحيط الهندي اراض واسعة يحتمل انها طرف القارة الموهومة وقد لبث بعض
 الجغرافيين يرجح وجود قارة عظيمة في النصف الجنوبي من الكرة لتحفظها الموازنة مع النصف الشمالى

○ اراضى المنطقة القطبية الجنوبية ○

اذا سلمنا بوجود القارة الموهومة قلنا اننا لانعرف من ارضها الا القليل وهذا بيان اراضى
 هذه الاقاليم التى هداها اليها الاكتشاف:

(١) فى جنوب امريكا والمحيط الاطلانطىقي :- ارض اسكندر الاول وارض جراهم وارض

لويزفيليب (وبه جبل هادنجتون ارتفاعه ٢١٤٨ مترا) وجزيرة يوانفيل وجزائر شتلنده الجنوبية وأوركاده الجنوبية وچيورچيا الجنوبية وجزائر سندويش

(٢) في جنوب افريقيا والمحيط الهندي : جزائر ماريون البركانية وارخبيل كروزيه وجزيرة كرجويلين ثم ارض اندربي

(٣) في جنوب استراليا والمحيط الهادي :- ارض النهاية وارض كنوكس وارض بودوارض سبرينا وشاطيء كلاريا وارض عدليا المرتفعة . وجزائر باليني وبها قمة بركانية ارتفاعها ٣٦٠٠ متر ثم ارض فكتوريا وبها بركانان : ارييوس (ارتفاعه ٣٧٦٥ مترا) وتيرور (ارتفاعه ٣٣١٦ مترا) وشرق ارض فكتوريا بحر متصل بالقطب الجنوبي بلغ فيه الرحلة روس الدرجة ٧٨ فقط

— الرحلات القطبية الجنوبية —

لبث القطب الجنوبي زمنا في ظي الخفاء ولم يثبت الرحالة اليه السير فبقى اغلبه مجهولا لدينا الى اليوم والسبب في ذلك بعد الاقاليم القطبية الجنوبية عن أوروبا وبمدها عن كل مغيب وقت الحاجة وطول المسافة اليها بحيث ان السفن التي تسافر من أوروبا اليها تنفذ ذخايرها عند وصولها الى اقرب مينا في الدنيا المعمورة من ذلك الاقاليم ثم ان الصيد متيسر في القطب الشمالي و متمسر في الجنوبي وبالقطب الشمالي قبائل الاسكيمو تخدم المتجولين وتدلهم على الطريق وتقدم لهم دواب للجر والركوب وتأويهم عند الحاجة في بيوتهم على حين ان القطب الجنوبي خراب كأنه صحراء من الجليد لا اثر للكائنات الحية فيه ثم ان الثلوج في القطب الشمالي لا تتقدم كثيرا نحو الجنوب لتأثير التيارات الحارة فيها : اما في القطب الجنوبي فانك تجدها في الدرجة ٥٠ واكثر من خطوط العرض الجنوبي وقد ثنت هذه المصاعب والعوائق همم الرجال عن ارتياد الاقاليم القطبية الجنوبية . لكن قام منهم من يتفانى في خدمة العلم فافادنا ما نعلمه اليوم عن هذه الاصقاع السحيقة :

فاول سفينة اجتازت الدائرة القطبية الجنوبية كانت سفينة هولندية اجتازتها في سنة ١٥٩٩ وفي القرن السابع عشر اكتشفت بعض الاراضي الجنوبية ولم يبتدىء الرحلات المهمة الا في اواسط القرن الثامن عشر . فقام ثلاثة من الفرنسيين وهم كرجويلين وماريون وكروزيه فاكتشفوا بعض الجزائر في سنة ١٧٧٢ وتبعهم كوك فزار هذه الاقاليم مرارا عديدة من سنة ١٧٧٣ الى سنة ١٧٧٥ واكتشف جملة اراضي وبت الرأي بوجود قارة عظيمة جنوبية لكنها اقل اتساعا مما يزعمون

واهمل القوم بعد كوك امر القطب الجنوبي حتى كانت سنة ١٨١٩ فقام بلنجسهوزن الروسي فاكتشف اراضي وجزائر استلقت الانظار الى القطب المذكور فاخذت فرنسا والولايات المتحدة

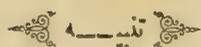
وانكشرا كل تجهز بمئة للاكتشاف فيه . فاكتشف دومون دورثيل الفرنساوي ارض لوزفيليب
 وارض عديليا وشاطي كالاريامن سنة ١٨٣٨ الى سنة ١٨٣٩ واكتشف ويلكس الامريكاني اراض
 اخرى سنة ١٨٣٩ . وقامت مدفيعتان انكليزيتان تحت امره القبطان چمس روس فبلغت الدرجة
 ٧٨ والدقيقة ٩ والثانية ٣٠ (سنة ١٨٣٩ - ١٨٤٣)

وسافر بعد ذلك رحالة اخر لكن لم يبلغ احدهم ما بلغه روس اودنا منه
 ❦ احوال الجو ومظاهر الطبيعة في القطب الجنوبي ❦

الجو في القطب الجنوبي اشد بردا منه في القطب الشمالي وليمه اطول من ليل القطب الشمالي
 بمقدار ١٦٨ ساعة وبذلك يكون الشتاء فيه اطول امداً وقطع الجليد به اضخم وكثافة الطبقة الثلجية
 فيه أكبر أيضاً . والضباب مخيم دائماً بهذه الاصقاع
 وقد دلت الاختبارات بوجود اراض على مقربة من القطب الجنوبي ورأى المتجولون بهذه
 الاقاليم من منظر بعض الثلوج انها آتية من مثالج فلا بد أن يكون بهذه الاصقاع جبال ايضا وقد
 تحققت من وجود بعض هذه الجبال ورأوا منها برا كين ايضا
 كل ذلك يدل على وجود قارة جنوبية وقد اثبت وجودها كوك وغيره انما بقي استطلاعها
 وهو ماترك للزمن العناية به وكشف اسرارها

❦ الكائنات الحية في القطب الجنوبي ❦

لا يجد المتأمل فرقا عظيما في احوال الجوين القطبين الشمالي والجنوبي بحيث كان من المنتظر
 ان تكون الاقاليم القطبية الجنوبية معمورة بالانسان والحيوان مثل الاقاليم الشمالية . لكن عزلة
 تلك الاقاليم وموقعها في أقصى الكرة الارضية بعيدة عن كل معمر بثبات من الفراسخ مفصولة
 عنه بمحيطات لا تدرك لها غاية حال دون عمارها وانتقال الانسان والحيوان اليها فالكائنات الحية
 معدومة منها كلية . وليس من نباتات الصيف فيها سوى بعض الطحالب والاعشاب .
 وهكذا اصبحت هذه الاصقاع اقفر اجزاء العالم وكأن الخراب والسكون قد اختارها مقاما
 فلم ينازعهما في ساطنهما منازع



(اولا) - صواب الرقم الموضح في صحيفة ١٦٦ سطر ٦ - ٦٨١٣٩١٩ بدلا عن ٩٨١٣٩١٩ - وهو
 عبارة عن عدد سكان القطر المصري في الاحصاء الذي عمل في عهد المغفور له توفيق باشا فليلاحظ
 (ثانيا) - قد وقع بعض الخطأ أثناء الطبع كقص حرف اوزيادة حرف او استبدال حرف بآخر ولم تداركه
 اقتصادا في الزمن واتكالا على فطنة القارى

فهرست الجزء الاول من كتاب النخبة الازهرية في تخطيط الكرة الارضية

صفحة	موضوع	صفحة
٢	خطبة الكتاب	٤٢
٥	مقدمة في مبادئ هذا العلم العشرة: (حده واقسامه)	٤٤
	وموضوعه وعمرته وفضله ونسبته وواضعه واسمه	٤٨
	واستمداده وحكم الشارع فيه ومسائله	٥٢
٨	مزايَا السفر والحث عليه	٥٣
٩	الجغرافيا الرياضية - هيئة الارض - تمهيد	٥٦
١١	في شكل الارض وما قبل في ذلك قديما وحديثا	
١٣	في البراهين التي استدلت بها على كروية الارض - الادلة	٥٩
	المنقولة عن الفقهاء والعلماء المتقدمين - ادلة جمهور	
	المتأخرين - انزال الارض في الفراغ - الارض ليست	٦٢
	تامة التكوير	
١٨	هل الارض متحركة او ثابتة - مقالة المتقدمون في ذلك	٦٥
٢١	حركة الارض - الحركة اليومية - الحركة السنوية	٦٦
٢٢	في الفصول الاربعة وطول الليل والنهار وقصرها	٦٩
٢٥	في الشمس	
٢٥	في القمر	
٢٧	في الكسوف والخسوف	
٢٧	في الخطوط والدوائر الارضية	٧٦
٢٩	في كيفية تعيين مواقع البلاد	٧٧
٣٠	في فرق الساعات	
٣٠	في المدارات والدوائر	
٣١	(نتيجة عما تقدم بعبارة تناب عقول الناشئين) - تعريف	١٠٤
	العلم واقسامه وفائده - شكل الارض وانزالها في الفراغ	
	- دوران الارض وما ينشأ عن ذلك	
٣٦	مبادئ اولية: الجهات الاصلية والفرعية - كيفية	١٠٦
	معرفة	١١٠
	الاجناس الانسانية	١١٢
	الاديان والمعتقدات	١١٦
٣٩	الرسوم والخرائط والكرة الصناعية - فائدها	
	ومقياس الرسم	
	مم يتركب سطح الارض	
	في الاصطلاحات الخاصة باليابس	
	في الاصطلاحات الخاصة بالماء	
	في الاصطلاحات السياسية	
	في الجغرافيا الفيزيائية في القارات - نظرة	
	عمومية في البحار - نظرة عمومية - اعماق البحار - ملوحة	
	مياهاها لونها - درجة حرارتها	
	حركات مياه البحار - (الامواج - المد والجزر -	
	التيارات البحرية)	
	الهواء الجوي - وظيفته - الحرارة - الرطوبة -	
	(التبخير التكاثف - الامطار - الجليد - الكتل الثلجية)	
	الرياح	
	جو الاقاليم	
	الموائل الثلاثة - المعادن ومحال وجودها - النباتات	
	(تأثير الهواء عليها - تأثير طبيعة الارض - تأثير جو الاقاليم	
	تأثير الضوء - مناطق الانبات) - الحيوانات وتوزيع	
	انواعها	
	الجغرافيا السياسية	
	ممالك الدنيا اجمالا: (اولا) أوروبا - ٨٢ (ثانيا) افريقيا - ٨٩	
	(ثالثا) آسيا - ٩٦ (رابعا) امريكا - ١٠١ (خامسا)	
	الاقيانوسية	
	الاحصاء انسياسي - اعظم ممالك العالم مرتبة	
	حسب احوالها المختلفة - اعظم مدن العالم	
	الانسان والمدنية	
	الاجناس الانسانية	
	الاديان والمعتقدات	
	اللغات	

صحيفة	صفحة
بيان الايام التي تقطعها السفن بين اشهر اللوانى	١٣٠
جدول ببيان المسافات بالكيلو متر بين اشهر موافى العالم	١٣١
اشهر شركات الملاحة	١٣٢
الطواف حول الارض في ٦٦ يوما من السويس	١٣٥
نبذة في مختصر تاريخ علم الجغرافية: ١٢٧ معلومات	١٣٦
القدماء - ١٣٩ الاكتشافات التي حصلت في الازمنة	
الوسطى: اشهر سائحى العرب ومؤلفاتهم في هذا العلم	
- ١٤١ عصر الاكتشافات العظيمة في القرن	
الخامس عشر والسادس عشر وبعده	
الجغرافية الاقتصادية	١١٧
الزراعة - الصناعة والاحصاء الصناعى	١١٨
التجارة: ١٢٢ التجارة بين القارات - قيمة	١٢١
المبادلات التجارية - ١٢٣ اهم اشياء المبادلة - ١٢٤	
الاحصاء التجارى - ١٢٥ الموانى التجارية الشهيرة	
١٢٦ طرق المواصلات - (المواصلات البرية - المواصلات	
البحرية - طرق الملاحة - خطوط الملاحة الشهيرة	
- الخطوط التلغرافية الممتدة بين القارات - الخطوط	
التلغرافية البحرية) - ١٢٩ البريد (البوستة)	

فهرست الجزء الثانى

القَطَط --- مصرى

صفحة	صحيفة
١٧٢	﴿ جغرافية مصر الطبيعية ﴾
١٧٣	١٤٦ الحدود - السواحل - ١٤٧ البحار - ١٤٨ الخاجان - الرؤوس - ١٤٩ البوغازات - البحيرات - ٥٠ الجزائر - ١٥١ الجبال والصحاري - ١٥٢ الواحد
١٨٠	١٥٢ ﴿ نهر النيل ﴾ - ١٥٣ منابع النيل والنهيرات التى تصب فيه - اسماء نهر النيل - ١٥٥ جنادله - زيادة النيل وفيضانه وسبب ذلك - ١٥٦ مقياس النيل - وصف وادى النيل
١٨٦	١٥٧ ﴿ فى كيفية ري ارض مصر واشهر الترع ﴾
١٩٢	١٥٩ خزان اسوان وقناطر اسبوط
١٩٦	١٦٠ ﴿ فى رى الوجه القبلى واشهر ترعه ﴾
٢١٨	١٦١ ﴿ فى رى الوجه البحرى واشهر ترعه ﴾ - رى مديريات القاوية والشرقية والدقهلية - ١٦٢ رى مديرتى المتوفية والغربية ١٦٣ رى مديرية البحيرة
٢٠٢	١٦٤ فى جو الاقاليم المصرية
٢٠٥	﴿ جغرافية مصر السياسية ﴾
٢٠٨	١٦٥ مساحة مصر - الاجناس المكونة منها أهلها
٢٠٩	١٦٦ مقارنة بين عدد سكان القطر فى اوقات مختلفة - عدد السكان فى كل من الوجهين البحرى والقبلى
٢١١	١٦٧ تقسيم السكان من جهة السن - صنائع وحرف سكان القطر
٢١٥	١٦٧ الديانات والاقامات
٢١٩	١٠٨ معارف المصريين
٢٢٢	١٦٩ ثروة اهل القطر المصرى - المالىة والدبون
٢٢٨	١٧٠ اخلاق وطباع المصريين
٢٣٠	١٧١ بحرية مصر التجارية والحربية - جيشها - حكومتها واميرها
٢٣٠	﴿ فى طرق المواصلات ﴾ - الداخلية والطرق البرية
٢٣٠	﴿ فى السكك الحديدية ﴾ - التابعة للحكومة - لشركات اجنبية
٢٣٣	فى السكك الحديدية الزراعية الضيقة

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٢٢٥	في الخطوط التلغرافية	٢٢٥	الحكومة السودانية
٢٢٦	في البريد (البوستة) - السكك الزراعية - طرق القوافل	٢٢٥	مقدمة وجغرافيتها الطبيعية - ٢٧١ وصف اقاليم السودان الطبيعية
٢٣٧	في طرق المواصلات البحرية	٢٧٥	جوا الاقاليم السودانية
٢٣٩	في قنال السويس والترعة الملاحية البحرية	٢٧٦	جغرافية السودان السياسية
٢٤١	الحاصلات المعدنية - ٢٤٢ الزراعة - ٢٤٣ الصناعية	٢٤٤	مساحته - عدد سكانه - لغته اهله - ديانتهم معارفهم - اخلاقهم - الحكومة - نظامها اجالا
٢٤٤	في تجارة مصر	٢٤٦	٢٤٧ - جدول بقيمة الاصناف الصادرة من القطر في سنة ١٩٠١ مرتبة حسب الانواع والبلاد
٢٤٦	جدول بقيمة الاصناف الصادرة من القطر في سنة ١٩٠١ مرتبة حسب الانواع والبلاد	٢٤٨	٢٤٨ - جدول بقيمة الاصناف الواردة للقطر في السنة المذكورة مرتبة حسب الانواع والبلاد الواردة منها
٢٤٨	جدول بقيمة الاصناف الواردة للقطر في السنة المذكورة مرتبة حسب الانواع والبلاد الواردة منها	٢٥٠	٢٥١ - جدول بنسبة قيمة الصادرات الي بعضها والى البلاد المصدره اليها
٢٥٠	جدول بنسبة قيمة الصادرات الي بعضها والى البلاد المصدره اليها	٢٥٢	٢٥٢ و ٢٥٣ جدول بنسبة الواردات الي بعضها والى البلاد الواردة منها
٢٥٢	جدول بنسبة الواردات الي بعضها والى البلاد الواردة منها	٢٥٥	٢٥٥ في نظام الحكومة المصرية
٢٥٥	في نظام الحكومة المصرية	٢٦٧	٢٦٧ ملخص تاريخ مصر قبل الاسلام وبعده الاسلام
٢٦٧	ملخص تاريخ مصر قبل الاسلام وبعده الاسلام		

فهرست الجزء الثالث

افريقيا

صفحة	موضوع	صفحة
	جغرافيتها الطبيعية	
٢٩٠	٣١٥ بيانات عمومية - التعريف - الموقع - الحدود الطبيعية والفلكية - المساحة والشكل العام	جغرافيتها السياسية وتقسيماتها ولفة اهلها وديانتهم - ومعارفهم
٢٩١	٣١٦ اجزاء البحار - المحيطات - البحار - الخلیجان - البوغازات	٣١٥ طرابلس الغرب - المساحة - السكان - الحكومة والاقسام الادارية - تاريخها وحالتها السياسية
٢٩١	٣١٦ الاجزاء اليابسة - الجزائر ومجمع الجزائر - المرتفعات - والمنخفضات (الهضاب - الجبال - البراكين - السهول - الصحارى المستنقعات)	٣١٦ اياالة تونس - الموقع - المساحة والسكان - الحكومة والاقسام الادارية - تاريخها وحالتها السياسية
٢٩٦	٣١٨ مجارى المياه - الانهار - البحيرات	٣١٨ بلاد الجزائر - الموقع - المساحة والسكان - تاريخها وحالتها السياسية
٢٩٩	٣١٩ جوافليم افريقيا	٣١٩ سلطنة مراکش - الموقع - المساحة والسكان - الحكومة والاقسام الادارية - تاريخها وحالتها السياسية
	جغرافية افريقيا الاقتصادية	
٣٠٠	٣٢١ المواليد الثلاثة - المعادن - الثباتات - الحيوانات	٣٢١ الصحراء الكبرى - جغرافيتها الطبيعية - الاقتصادية والطرق التجارية - الجغرافية السياسية (السكان - الاقسام السياسية - مناطق نفوذ الاجانب)
٣٠٣	٣٢٥ الصناعة التجارية	٣٢٥ السودان - موقعه وتقسيمه الطبيعي - جغرافيتها الاقتصادية
٣٠٣	٣٢٦ طرق المواصلات	٣٢٦ السودان الاوسط - السكان - التقسيمات السياسية - مملكة واداي - سلطنة بورنو - مملكة سقطة
	جغرافيتها السياسية	
٣٠٤	٣٢٨ السكان - الاجناس الافريقية - اللغات - الاديان	٣٢٨ السودان الغربي - السكان - التقسيمات السياسية - جمهورية ليبيا - مستعمرات فرنسا (السنغال - السودان الفرنسي - النيجر الاعلى - شواطئ غينا - بلاد الداهومي)
٣٠٧	٣٣٠ نظام الحكومات الافريقية	٣٣٠ مستعمرات انجلترا (غينيا - سيراليون - ساحل الذهب - مملكة الآشانتى - ممالك النيجر الادنى)
٣٠٨	٣٣٢ الاقسام السياسية بافريقيا	٣٣٢ مستعمرات المانيا - الكمرون
	ممالك افريقيا	
٣١٠	٣٣٢ مملكة الحبشة - جغرافيتها الطبيعية - الاقتصادية السياسية - سكان اهلها وديانتهم ولفهم - حكومتها - حالتها	٣٣٢ مستعمرات اسبانيا
	٣٣٢ الادارية والسياسية - تقسيماتها ومدنها - املاكها	٣٣٢ مستعمرات البرتغال
	٣٣٢ أوروبا في الحبشة	٣٣٢ افريقيا الجنوبية - الكونغو الفرنسية
٣١٣	٣٣٣ بلاد المغرب - موقعها - جغرافيتها الطبيعية - الاقتصادية	٣٣٣ حكومة الكونغو الحرة - جغرافيتها الطبيعية - الاقتصادية السياسية
	٣٣٦ (حاصلاتها - صناعاتها - تجارتها وطرق المواصلات)	٣٣٦ انجولا البرتغالية - غرب افريقيا الالمانى

٣٣٧	﴿ جنوب أفريقيا الانكليزي ﴾ - مستعمرة الكاب	٣٤١	الزنجبار - شرق افريقيا الالماني - شرق افريقيا
	وماحققتها - الجغرافية الطبيعية الاقتصادية - السياحة		الانكليزي - سلطنة الزنجبار
٣٤٠	تاريخ لا-تعمار مجنوب افريقيا الانكليزي	٣٤٣	بلاد السومال
٣٤٠	الموزينق	٣٤٤	جزيرة مدغشقر

أوروبا

	﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾		الحكومة - سياسة الحكومة - الجيش البري والبحري - المانية والدون - التقسيمات لادارية - جغرافيتها الاقتصادية - الصناعة والزراعة والتجارة داخلية وخارجية
٣٤٦	﴿ بيانات عمومية ﴾ التعريف - الموقع - الحدود الطبيعية والقلبية - المساحة والشكل العام	٣٨١	﴿ ممالك الاسكنديناوية ﴾ (الدانيمارقه واسوج ونروج) - مملكة بايچيكا - مملكة هولانده - غراندوقية لوكسمبورغ
٣٤٧	﴿ جزاء البحار ﴾ - المحيطات - البحار - الشواطئ - الخلجان - البوغازات	٣٨٦	﴿ امبراطورية المانيا ﴾
٣٤٨	﴿ اجزاء اليابسة ﴾ - الجزائر ومجمع الجزائر - شبه الجزائر - الرؤوس - السرازخ - المرتفعات والمنخفضات (المنظر العام - الجبال - الهضاب البراكين - السهول الصحارى - المستنقعات - المناج	٣٨٩	﴿ جمهورية فرنسا ﴾ - امارة موناكو
٣٥٦	﴿ مجارى المياه ﴾ - الانهار - البحيرات	٣٩٣	﴿ جمهورية سويسرا التعاهدية ﴾
٣٦٤	﴿ جواقليم أوروبا ﴾	٤٠١	﴿ امبراطورية النمسا والمجر ﴾ - امارة ليختنشتين
	﴿ جغرافية أوروبا الاقتصادية ﴾	٤٠٧	﴿ امبراطورية روسيا ﴾
٣٦٤	﴿ المواليات الثلاثة ﴾ - الحاصلات الطبيعية - الحيوانية - النباتية - المعدنية	٤١٧	﴿ شبه الجزيرة الاسباني ﴾ (مملكة اسبانيا والبرتغال - جمهورية اندوره
٣٦٦	الصناعة - التجارة - طرق المواصلات	٤٢٥	﴿ مملكة ايطاليا ﴾ - جمهورية سان مارينو
	﴿ جغرافية أوروبا السياسية ﴾	٤٣٧	﴿ شبه جزيرة البلقان ﴾
٣٦٨	السكان - الاجناس واللغات والاديان - خلاصة	٤٣٨	﴿ تركيا أوروبا ﴾
٣٧١	تاريخ المدينة بأوروبا	٤٤٧	الولايات التابعة للدولة العلية في أوروبا - بمارتا البلغار والرملي الشرقي - ولاية البوسنه والهرسك - جزيرة كريد - املك الدولة العلية خارج أوروبا
٣٧٢	التقسيمات السياسية بأوروبا	٤٤٩	﴿ مملكة رومانيا ﴾
٣٧٣	﴿ الجزائر البريطانية ﴾ - جغرافيتها الطبيعية (موقعها) - وحدودها - منظرها العام - جوها - جغرافيتها السياسية (المساحة والسكان - اجناس اهله - ديانتهم و لغتهم - معارفهم وطبائعهم - نظام	٤٥١	﴿ مملكة الصرب ﴾
		٤٥٢	﴿ امارة الجبل الاسود ﴾
		٤٥٣	﴿ مملكة اليونان ﴾

﴿ ملاحظة ﴾ جميع ممالك أوروبا محررة بنفس التفصيل المبين بعاليه بالنسبة للجزائر البريطانية فيلاحظ

صفحة	﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾	صفحة
٤٥٨	بيانات عمومية :- التعريف - الموقع - الحدود الطبيعية	٤٨٦ (بلاد القوقاز) - حالتها الحاضرة ومستقبلها
٤٥٩	والفلكية - المساحة والشكل العام	٤٩١ (تركية آسيا) - عموميات - آسيا الصغرى
٤٤٦	اجزاء البحار :- المحيطات - البحار - الخليجان	٤٩٩ ارمينيا العثمانية
	البوغازات	٥٠١ الكرديستان
٤٤٦	الاجزاء اليابسة :- الجزائر ومجمع الجزائر - اشباه	٥٠٣ بلاد الجزيرة
	الجزائر - البرازخ - الرؤوس - المرتفعات	٥٠٤ العراق العربي
	والمنخفضات (الحياض والهضاب - السهول المنخفضات	٥٠٥ ----- وريه
	- الصحارى - الارياض - التوندرا - المناجخ)	٥١٠ بلاد العرب
٤٦٦	مجري: المياه - الانهار - البحيرات	٥١٤ حالة تركية آسيا الحاضرة ومستقبلها وسياسة
٤٦٩	جو اقليم آسيا	الدول الأوروبية فيها
	﴿ جغرافية آسيا الاقتصادية ﴾	٥١٧ (هضبة إيران)
٤٧٠	المواد الثلاثة: المعادن - النباتات - الحيوانات	٥٢٠ (مملكة فارس)
٤٧٢	التجارة وطرق اتصالات	٥٢١ (امارة افغانستان - امارات بلوخرستان)
	﴿ جغرافية آسيا السياسية ﴾	٥٢٢ حالة بلاد هضبة إيران الحاضرة ومستقبلها
٤٧٣	السكان - الاجناس الاسيوية	٥٢٣ (بلاد الهند) - الهند الانجليزية - الممالك الهندية التي
٤٧٤	اللغات - الاديان	تحت حماية إنجلترا - المستعمرات الفرنسية في
٤٧٥	المدنية - نظام الحكومات الاسيوية	الهند - المستعمرات البرتغالية فيها
٤٧٦	تاريخ الاكتشاف والاستعمار بآسيا	٥٣٠ لمحة تاريخية عن الهند - حالتها الحاضرة ومستقبلها
٤٧٧	(آسيا الروسية) - سيبيريا - جغرافيتها الطبيعية	٥٣١ (الهند الصينية)
	(الموقع والحدود - المنظر العام - جوها) -	٥٣٢ مملكة سيام - مستعمرات فرنسا بالهند الصينية
	جغرافيتها الاقتصادية - السياسية - (السكان -	مستعمرات إنجلترا فيها
	اللغات - الديانات - الاقسام الادارية) - حالة سيبيريا	٥٣٥ (امبراطورية الصين)
	الحاضرة ومستقبلها	٥٤٠ المستعمرات الأوروبية بالصين - لمحة ييجية ونظرة على
٤٨١	(التركستان الروسية) - اماره بخاري - اماره خوارزم	في حالها ومستقبلها
	- امارات تركستان الصغرى - حالة التركستان	٥٤٢ (امبراطورية اليابان)
	الحاضرة ومستقبلها	٥٥٥ تاريخ ارتقاء اليابان

﴿ ملاحظة ﴾ - قد استوفينا في كل ممالك آسيا جغرافيتها الطبيعية والسياسية والاقتصادية كل منها

نما يناسبه من الالهية

أمريكا

٥٦٨	ملخص تاريخ الاكتشاف والاستعمار بأمريكا	﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾	٥٤٧	بيانات عمومية - التعريف - الموقع - الحدود الطبيعية
	﴿ ممالك أمريكا الشمالية ﴾			والعسكرية - المساحة والشكل العام
٥٧١	حكومات كندا المتحدة		٥٤٨	أجزاء البحار - المحيطات - البحار - الخلجان - البوغازات
٥٧٥	جزر واندو وإزلهو وآسكا		٥٤٩	الأجزاء اليابسة - الجزائر وجمع الجزائر - شبه الجزيرة
٥٧٧	الولايات المتحدة الأمريكية			البرازخ - الرؤوس - المرتفعات والمنخفضات - الخ
٥٨٧	جمهورية مكسيكا		٥٥٦	مجارى المياه - الأنهار - البحيرات
٥٩٠	أمريكا الوسطى		٥٦٠	جواقيم أمريكا
٥٩٢	جزائر أنتله			

﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾

٥٩٧	جمهورية كولومبيا وفنزويلا وجويانه الأورووية	٥٦١	المواید الثلاثة - بأمريكا الشمالية (المعادن النباتات
٦٠١	جمهورية البرازيل		الحيوانات) وكذلك بأمريكا الجنوبية
٦٠٣	جمهوريات خط الاستواء وبيرو وبوليفيا	٥١٤	الصناعة - التجارة - وطرق المواصلات
٦٠٦	جمهورية شيلي		﴿ جغرافيتها السياسية ﴾

٥٠٥ المساحة والسكان - الأجناس الأمريكية - اللغات الخ ٦٠٨
 (ماحفوظة) قدام - توفينا في كل ممالك أمريكا جغرافيتها الطبيعية والسياسية والاقتصادية - بيانها من الأهمية

الاقیانوسية

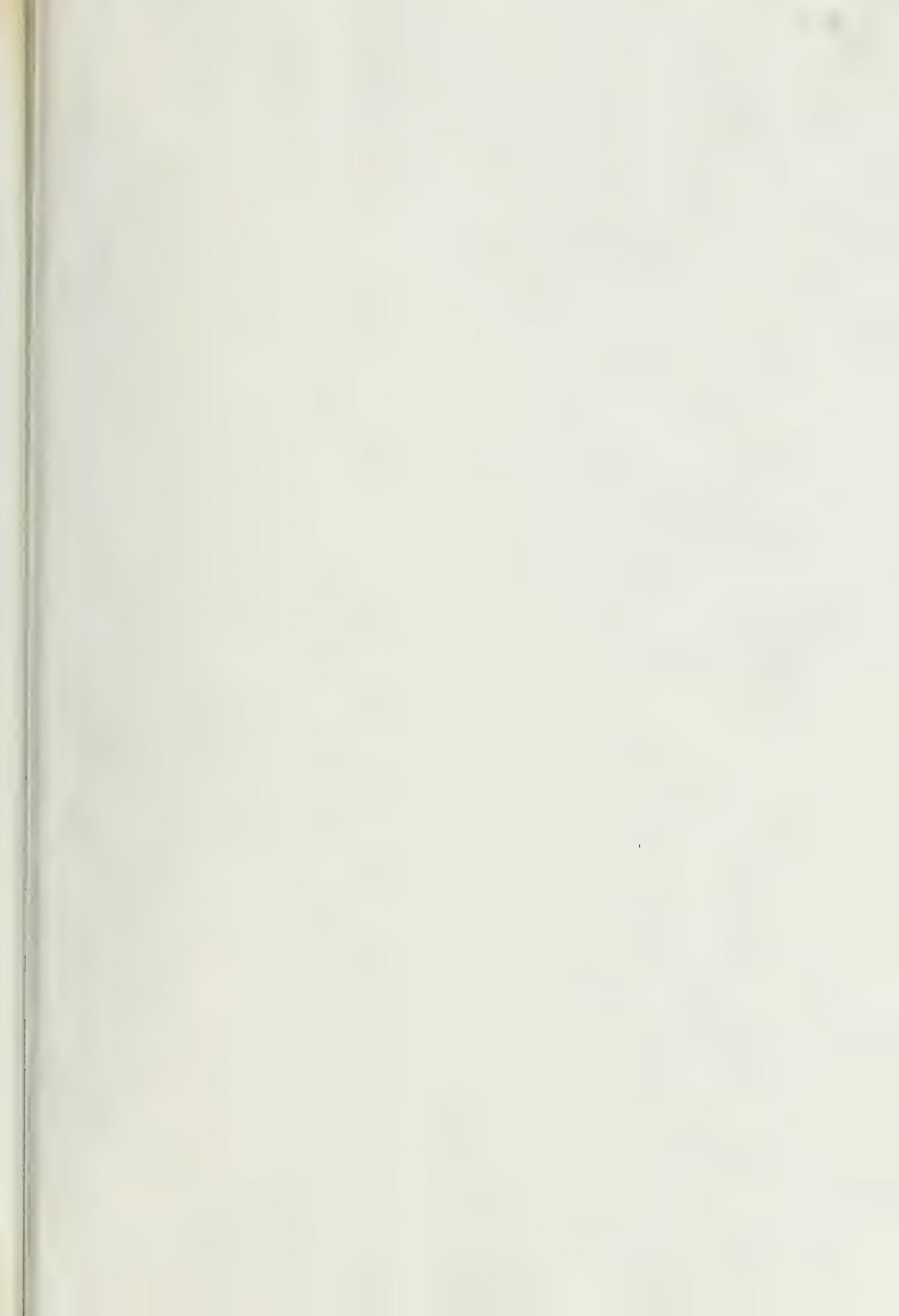
﴿ جغرافيتها الطبيعية ﴾

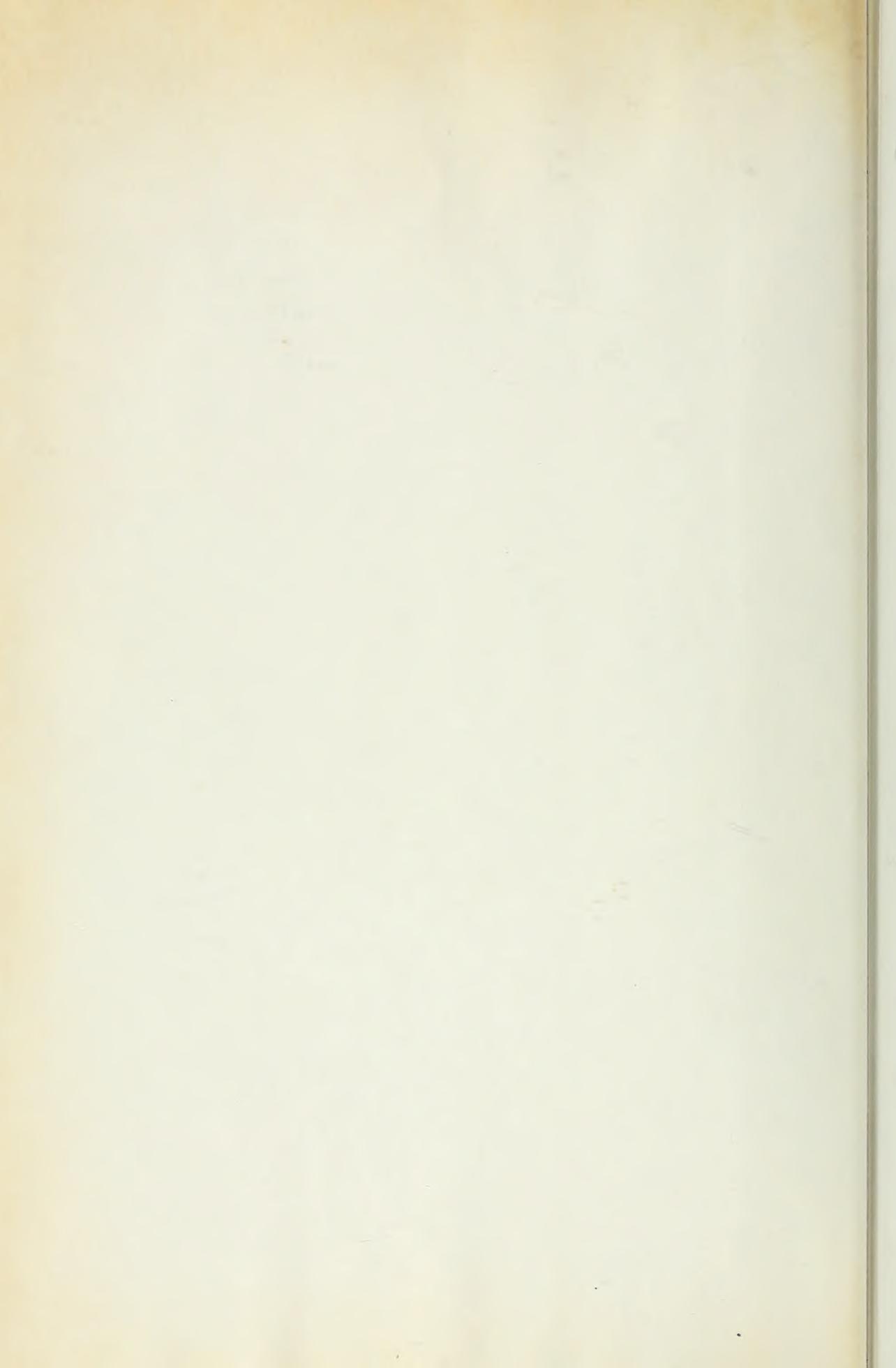
٦١٨	السكان والأجناس - اللغات - الأديان - المدينة الخ	٦١٠	بيانات عمومية - التعريف - الموقع - الحدود والاقیانوسية
٦٢١	تاريخ الاكتشاف بالاقیانوسية	٦١٣	أجزاء البحار - المحيطات - البحار - الخلجان - البوغازات
٦٢٢	المستعمرات الإنجليزية	٦١٣	أجزاء اليابسة - القارات - شبه الجزيرة - الرؤوس - الخ
٦٢٧	المستعمرات الهولندية		المرتفعات والمنخفضات (الخيال - المضاب - الخ
٦٢٨	المستعمرات الفرنسية	٦١٥	مجارى المياه - الأنهار - البحيرات
٦٢٩	المستعمرات الألمانية	٦١٦	جواقيم الاقیانوسية
٦٣٠	المستعمرات الأمريكية والاسبانية		﴿ جغرافيتها الاقتصادية ﴾
٦٣٢	المستعمرات البرتغالية واليابانية والشيلية	٦١٦	المواید الثلاثة (المعادن - النباتات الحيوانات)
٦٣٢	الجزائر المستقلة بالاقیانوسية	٦١٧	الصناعة - الزراعة - التجارة

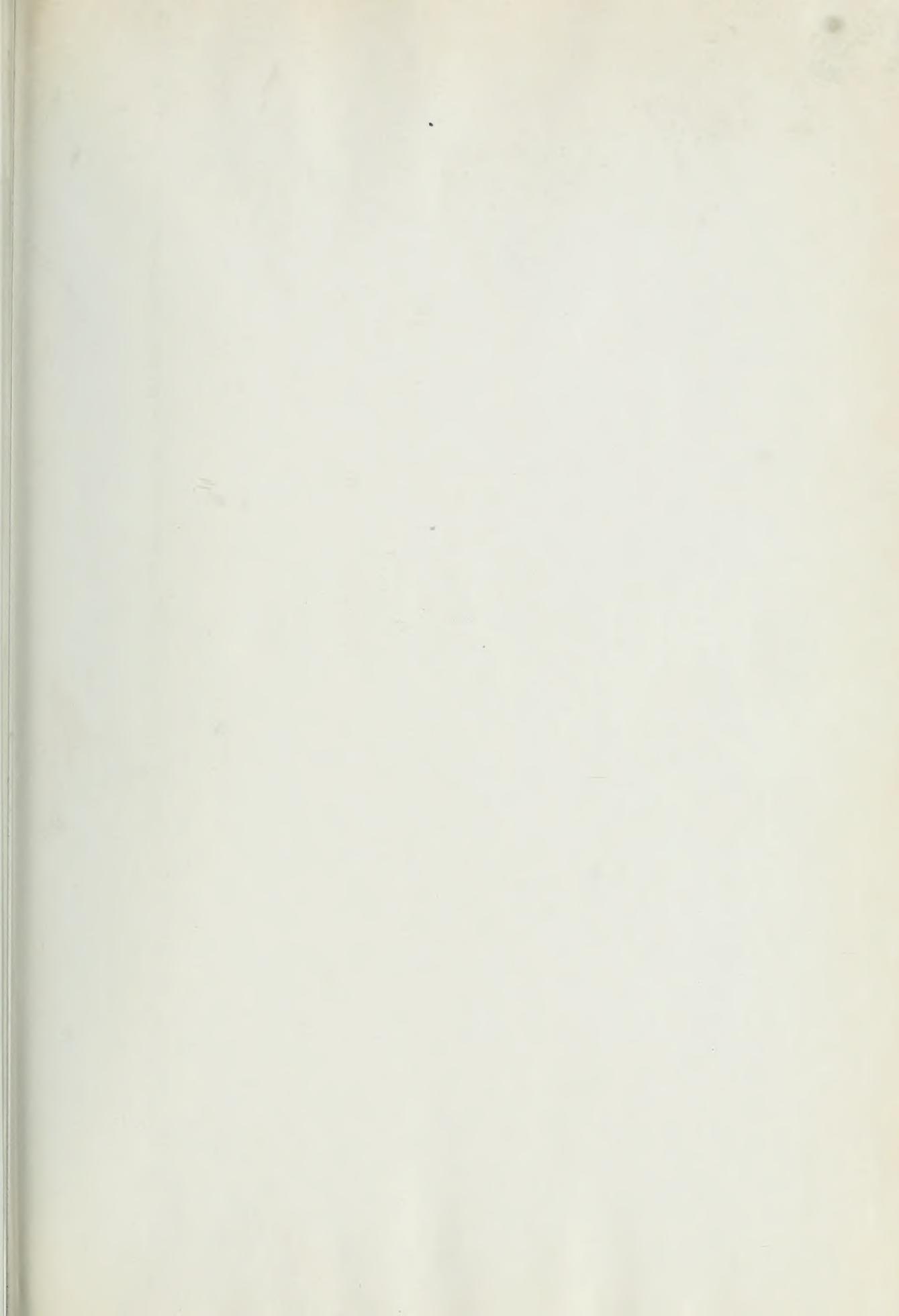
﴿ الاقاليم القطبية ﴾

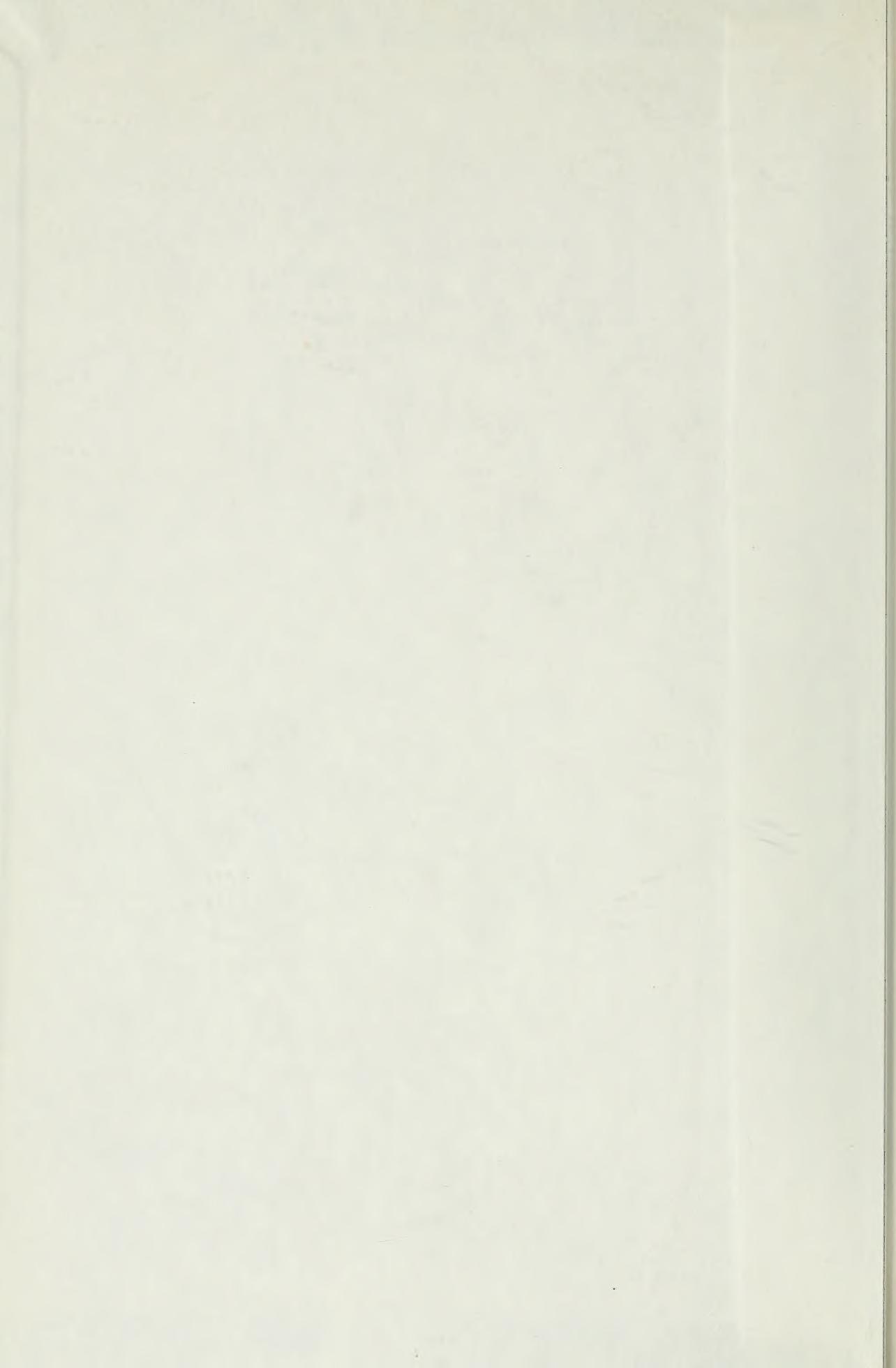
٦٣٨	القطب الجنوبي - اراضى المنطقة لقطبية الجنوبية	٦٣٣	القطب - الشمالى اراضى المنطقة القطبية الشمالية
٦٣٩	الرحلات القطبية الجنوبية	٦٣٤	الرحلات القطبية الشمالية
٦٤٠	أحوال ومظاهر الطبيعة في القطب الجنوبي	٦٣٦	أحوال الجوز مناهض الطبيعة في القطب الشمالى
٦٤٠	التكاثرات الحية بالاقطار القطبية الجنوبية	٦٣٧	التكاثرات الحية بالاقطار القطبية الشمالية













3 1761 07354511 3